

# صحف أبو نضارة

١٨٨٥ - ١٨٨٨

دار صادر  
بيروت















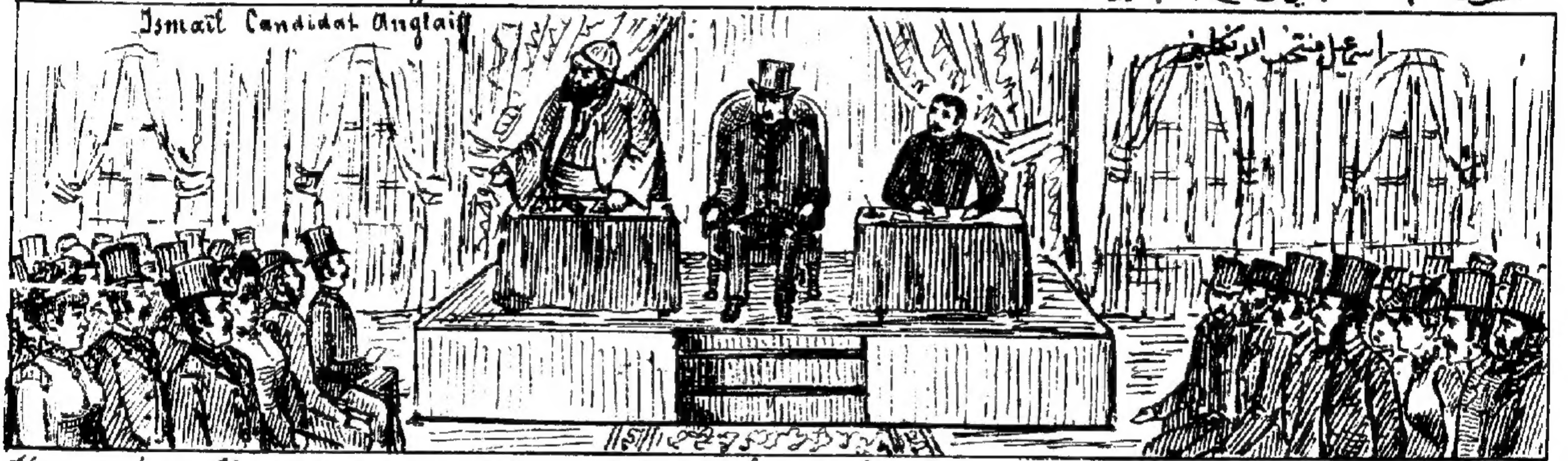
9<sup>me</sup> Année  
Journal Oriental  
Directeur & Rédacteur  
en Chef  
J. Sarua Abou Maddara  
22 Rue de la Banque  
Paris  
Abonnement  
20 F. par an



السنة التاسعة  
جريدة شرقية  
مدير ومحرر اول جرس انوار ابو تظاس نرفقا  
قيمة الاشتراك في ظرف من سنة واحدة  
عشرون فرنكا في المير  
الى عنوانه  
٢٢ روكي لا بنك ٢٢ باريس

No 1 Paris le 10 Janvier 1885

علا ١ باريس ١٢ جانويه ١٨٨٥



Session mémorable des parleurs d'Ismail à Londres (lire plus loin le compte-rendu en Français.)  
جلسه بدار الديوك اوف سوسرلند . اسميل يحكي سياحته في اوربا ويرجو الانكليز الحاضرين يساعده على رجوعه لمصر .



3<sup>me</sup> Mois du 2<sup>me</sup> Règne d'Ismail - 1<sup>er</sup> Mois du 2<sup>me</sup> Règne d'Ismail  
هذا ما يحصل في اول شهر بمصر اذا لاسم الله رجع اسميل الخديويه



2<sup>me</sup> Mois du 2<sup>me</sup> Règne d'Ismail - 3<sup>me</sup> Mois du 2<sup>me</sup> Règne d'Ismail  
الشهر الثاني من تسلط اسميل على مصر



3<sup>me</sup> Mois de la restauration  
الشهر الثالث من ظلم شيخ الملاح



4<sup>me</sup> Mois de la restauration  
الشهر الرابع من جور فيفتوي

Sortures infligées aux Egyptiens pour leur faire avouer ou ils ont caché leur argent. - عذاب ابنا مصر لكي يقرؤا بالمحدث التي خبوا فيها اموالهم .  
Nous, O Mahdi, viens nous venger d'Ismail. - نعال يامهدي نجينا من اسميل



## سنة ١٨١٥

يا نور عيني يا نظار . يا غايظه الواد الدهل شيخ الحارف . يا غزيرة  
محبى الوطن وللريه . يا لسان حال الشبان للمصريه . يا ام  
كلام حلو وافكار صافيه . كل عام وانتى بخير وعافيه . اديكى  
يا حيلتى داخلة تاسع سنه . تمضى عليكى يا بنتى فى غروها .  
ما دام بركت كريم حلیم . ما قد امك الله للخير والنجاح العظيم .  
يا ما رأت عينك الزرقاء البهية . جرائد عرب ولدت وتوفت  
بالديار الشرقية والغربية . وانتى رغما عن انف الظالمين .  
حافظك ونابك رب العالمين . جعل الله صحتك ميدان .  
ما يبرز فيه الله فصيح اللسان . يبيض الله وجهك  
يا نظار . وفتح قلوب قرا جريدتك للشجاعة والجسامة .  
ما ترغيش يا بنتى على توفيق وباقى الدفات . المشتركين  
فى جرائدك مجانا منذ ثمان سنوات . يظهر من دفاترك  
انهم ثلاثة وتسعين فى ثمانية بنتو الواحد يبلغ دينهم  
من البنىو سبعمائة واربعه واربعين اعني ٣٧٤ ريال .  
ابري ذمتهم يا نظار ودرنقط عيش عنهم للجمال . وبرضك  
ارسله لهم طي ظروف . ربنا يفتح عليكى ويرزقك .  
بالمصروف . البركه فى اهل مصر فلاحين وتجار واقديه .  
اللى بيستروا بالالافات من جرائدك بوارق للريه .  
اطلبى يا نظارتي النصر والنجاح . لبين البلد والفلاح .  
لان صار لهم تقريبا "عشرين سنه . ما رأت عينهم  
در غروها . اولد ظلمهم اسمائل واخوانه  
واخيرا " باعهم توفيق واعوانه . فيما قاسوه ياما  
حكيتى . ياما ولولتى وياما بكيتى . انما المكتوب على  
الجبين تراه العيون . وتفري فى خلع الواد وطرده  
الانكليز منلما فرحتى فى نفى اسمائل الفرعون .

\* \*

(خطبه بين ابي نظار وابي خليل يوم الخميس المبارك لمرسة  
الافرنج بباريس)

(ابو خليل يدخل على ابي نظار وعلى راسه برنيطة سواح انكليزي  
ويقول) جوديم يا بلدد الفول (ابو نظار يقول فى نفسه)  
جانا منين دالانكليزي المسطول ؟ (ابو خليل) انا انجليثمان  
(ابو نظار) ان كنت انكليزي اخرج من هذا المكان . وارايظك  
ما يدخلوهاش انكليز . ابوابها ما تفتح الله لبنا وطنه العزيز .

(ابو خليل) ابنا وطنك العزيز مفلسين . اما جماعة الجوديم  
جيوبهم من الخبيات الحرملانيين . (ابو نظار) انا افضل  
المصري الفقير . على الانكليز الغني الامير . فلذلك اخرج  
حالا من بيتي بالمعروف . والله اعرف اخرجك بالمتلوف .  
(ابو خليل يرفع برنيطة السواح من على راسه ويأخذ صديقه  
بالاحضان ويقول) انا ابو خليل يا ابو نظار . المشهور  
بالمكر والحيلة والجسامة . كتر خيرك اللي علمتني انكليزي .  
والله ما كنتش اقدر ادور السودان واجيب لك اخبر  
ما حداس يعرفها يا غزيري . ياما تقعتني مع الانكليز مع  
الانكليز برنيطة السواح . دول عساكر قلبي كانوا  
يقتلونى لو عرفوني فلاح . (ابو نظار) اهله وسهرله  
بيد الشجعان . انا والنبي خمستك صحيح انجليثمان .  
يا نهار مبارك يا نهار سعيد . ده يوم وصووك عندي عيد .  
هات من تخائفك هات يا ابو خليل . ولله ما سمعني بحادث  
وادي النيل . (ابو خليل) اه واواه الله يرحم ايامنا  
السعيدة . اليوم عن مصرنا صحت الافراح بعيدة . انا ما  
احبش انمك باخيتي . يكفيك توى دمع العين على الحد  
جاري . كاشي حدين اخواتنا اسمن مني يا ابو نظار  
اديني صحت اليوم من الغم ارفع من السكار . وكذا جمع  
ابنا وطننا العزيز رُفَعوا واصفرت وجوههم من ظلم الواد  
الدهل وجور الانكليز . انما دعنا من الموردي كلها اللي  
تخون القلب يا شاطر . وسمعتي اولد اخبارك اللي تشرح  
الصدر وتنعش لل خاطر . وبعدها اعطيك جواب جيبته  
لك من السودان من تلميذك اياه احمد اللي كنت تسميه  
باشة الفرسان . انا وصلت بلرزي في الصباح وجيتك  
بعلي من كثرة شوقي اليك يا صاح . شائف المدينه  
اليوم فرحانه . مش زى مصرنا للزينة . الشقيه الغدانة  
(ابو نظار) اليوم عند الافرنج راس العام يا اخترم مسطولين  
مش زينا اللي الفرع فينا طرم (ابو خليل) ونظارتك اش  
حالا ؟ . دي برنيطة مصر قشمت الفين من اخر عدد جنرالا  
(ابو نظار) اخبروني اصحابي بتلغراف . فحالا ارسلت مع سائي  
مخصص اربعة ادف . وصار توزعهم على البلاد . وغطنا  
الانكليز والواد . (ابو خليل) بلغني الامره وانا في اسكندريه  
وشهدت لك بلداقه والمكر الشبان المصري . نحن في جرائدك



متاع النهار ده ورتني رسوماته : دي كلها على اسمي هي  
 لسا ما خلصت جنبها ته ؟ : (ابونظارة) انظر الى الرسومات  
 الي في جنالي اليوم . وترى انه بيعقد له بلندن في جمعيات .  
 ويصرف في سخايفهم من الذهب بالكوم : (ابوخليل) صدق من  
 قال رزق الهبل على الجانيين اهرمضكوا على دقته ويسلبوا منه  
 الاموال الي نهبا من المصريين : (ابونظارة) ده يا افهم  
 بعد ما دار اوروبا وطرق على الابواب . وما وجد بين ارباب  
 دول اوستريا ومانيا وروسيا وفرنسا اصحاب يرجع الى لندن  
 وهناك . راجع لديك اوقى سكرلند وقال له كاك ! كاك !  
 فكما ترى في الرسم الديك عمل جمعة مضروها الجماعة الي  
 بيظهرهم جنبها ته الانكليزية : فقام اسمي وقال لهم انه ما  
 نخ في سياحانه . ومانابه انك بعزق مائة الف من جنبها ته :  
 فقلوا له الجماعة ما تخافشي يا ابو السباع . امنا في جوعك  
 مصر لسا ما ضاع (ابوخليل) بقي قصدهم يولوه خديوب  
 بعد خلع توفيق . استنى يا تورما ينبت العليق . (ابونظارة)  
 اما انا لكوني ببل جنالي للندن للدماء والوزراء واعضا  
 البرلمان . عملت الرسومات الاخرى ليظهر منها معاملته اسمي  
 مع المصريين . اذا لاسمح الله عاد الى الوطن . في اربعة  
 شهور يسم الذوات ويعذب اورد البلد ويشق الفلج  
 (ابوخليل) وانبارك ايه اليوم يا ابن الكرام ؟ (ابونظارة) اسمي  
 ملجع باريس بعد اربعة ايام . لكونه راي في الجرائد الرسمية .  
 انكليزية وفرنساوية : بان امير المؤمنين . ارسل حسن باشا  
 فهي الى لندن للتمارية في احوال المصريين : وطلب خروج  
 الانكليز من مصر بعد ثمانية شهور . وخلص توفيق وتولية  
 حليم باشا الي بالعدل مسهور : (ابوخليل) بقي اسمي  
 راجع باريس . لمقابلة حسن باشا فهي قبل رواحه الى لندن  
 سلط عليه لقمة كبيرة قد مليون . تفتح القلب وتور العيون :  
 وتخلي حسن باشا فهي رسول السلطان . يقول لعلو سطو  
 ان ما احد غير اسمي يصلح لحوال مصر ويظفي ثور السودان  
 (ابونظارة) غفارم اديك فهت الامريا ابوخليل . اما حسن باشا  
 فهي شرف ما يقبلش بطل : (ابوخليل) واسمي يلعب بعب  
 وترسه لنا في عذرك القابل بطلب طار بالقلوب وعلى راسه  
 طرطور خوص : (ابونظارة) مالك انا رضا خاطر يا ابو  
 خليل . اا احوك تفالي مكتوب تلمذي احمد بك الجليل :

(ابوخليل يفتح الجواب ويقره هكذا) استلوي بكتبك الكلمتين دول  
 بحسب ابي خليل الرسول لك من طرف المهدي المنصور ليخبرك بانه  
 تشكر من جانيك الي تعطيها له التجار اصحابه ونحن نطرح منها  
 بالادفات ونفرقها على العساكر والعرب بس يا خستك ان الرسومات  
 ما بتطلعش معنا طيب القصد انا نسمع الاربعة المرمه ولبنا  
 وشاخ العرب ينسبطوا انك ما بتصدقش تلغرافات :  
 الانكليز للهلوس . وان جاد خاطرك بالوال عنا وراحو لنا  
 فقول انا منصورين في كل الجهات وعدد رجالنا يغطي عين  
 الشمس وعندنا طابطان واركان حرب ومهندسين وبندي  
 ومدافع ومهمات وزيد على ذلك دعاء السيد احمد ودره  
 الكرام . فما قدما انا النجاش . رينا كرحم فرجه قوب .  
 بتعال المسرا الانكليز باحسان اما الاسراء المصريين دول  
 بيدخلوا في جهادتنا لخدص الدوطان من يد ارجني :  
 اما الجردون اهو في شقه وكلما يمديه خارج المصيده  
 يابل ضربه مكن تخليه يدخلها ثاني في القفص الظاهري  
 هو ان راد قائدنا البطل محاصره وموته بالجمع جردون فطير  
 اخضر : دي كلمة اخضر فكرني للجزال اخضر : ده محمر  
 جورة نار في جهنم لزيهه قلبي . نيقن يا شيخ ابونظارة  
 بان اذا ما حصلت بينا خيانه مثلا جري لنا نحن وعراي  
 والدم من جيش قلبي ما يرجع ويدنفر واحد اعلم انا  
 اليومين دول ضربنا الحبش وفلبنتهم وانتصرا على الانكليز بالقرب  
 من سوان . نرسل لك اخبارنا بالتفصيل عن يد ابي خليل .  
 التاجر اليوناني خ . . . . . يا خدمني الجوابات ويرسلها لعميله  
 الشامي بالقاهر . والشامي يرسلها للكتبي الديبالياني بكندية  
 والكتبي يرسلها لابي خليل وابوخليل يعطيها لك . اما جانيك ابو  
 خليل يعرف كيفية ارسالها لنا رغما من انف البصاصين  
 والسلام ختام . احمد ر . . . \* \*  
 \* \* رابنا كتاب جديد انكليزي يدعي صعوبة المساله المصريه  
 صادر من مطبعة البرلمان الانكليزي فوجدناه كتاب مهم ولنا  
 ان جميع الوزراء والدماء واعضا البرلمان ومحري الجرائد اطلعوا  
 عليه ووثقوا بكلامه لكونه قال ان سب خراب مصر اسمي  
 وتوفيق وان ما يصلح لحوال ويطمن الخواطر ويرجع السعاده لودي  
 النيل غير حليم باشا ابن ختمكان محمد علي اعظم :



## ABOU-NADARRAH A SES LUNETTES

Bonjour et bon an, ô mes lunettes chéries, vous qui apportez la lumière à mes yeux. Qu'Allah conserve votre netteté, votre probité, votre splendeur, cette splendeur qui m'éclaire ainsi que tous les bons patriotes et qui aveugle les tyrans !

Qu'elle est divine et puissante la force que vous communiquez aux regards de celui qui vous porte ! C'est elle, c'est cette force qui a foudroyé Ismaïl et ses courtisans, Tewfick et ses prétendus ministres, les généraux anglais et leurs rouges soldats.

Vous avez vu un khédive opprimer son peuple, prévariquer, et finalement prendre le chemin de l'exil.

Vous avez vu son fils livrer son pays à l'étranger, biaiser et achever la ruine de l'Egypte. Vous le verrez finir comme Ismaïl. Le chemin du père sera le chemin du fils.

Six décrets vice-royaux vous frapperont successivement, ô mes fidèles lunettes, mais en vain ! Vos verres solides n'ont pas été brisés.

Voici qu'aujourd'hui vous entrez dans votre neuvième année, qu'elle vous soit heureuse !

Pendant huit ans, les larmes de mes yeux ont bien souvent terni le brillant de votre cristal.

Que voulez-vous ? Je pleurais sur les malheurs de ma patrie dévalisée, ruinée, par le père, et livrée par le fils à l'occupation odieuse des Anglais.

Vous le savez, Ismaïl a chargé la vallée du Nil d'une dette pesant du poids de cent millions de livres sterling ; il a envoyé au Fleuve blanc la fleur de notre jeunesse ; il a empoisonné par ses cafés nos pachas et nos beys dont il convoitait les biens ; il a fait massacrer nos meilleurs soldats en Abyssinie où nous n'avions que faire, mais où le poussait sa vaniteuse ambition.

Après lui, vous ne l'ignorez pas, Tewfick a encouragé le parti national et s'est engagé par serment à se mettre à la tête de l'armée égyptienne combattant l'Anglais envahisseur. Oh ! le lâche, il a dénoncé les vrais patriotes, il a trahi, il a vendu nos vaillants soldats à Seymour et à Wolseley.

N'oublions pas, oh, non ! n'oublions jamais nos malheurs, ô mes implacables lunettes, mais, pour un jour, faisons trêve à nos souvenirs de honte, afin de saluer l'année qui commence.

La quatre-vingt-cinquième année du dix-neuvième siècle des chrétiens, j'en ai le pressentiment et presque la certitude, sera pour nous une année clémentine.

Elle verra l'Egypte aux Egyptiens, et le prince Halim, le prince clément, le prince réparateur, monter sur le trône de son auguste père, le grand Méhémet-Ali.

Alors, ô mes triomphantes, ô mes radieuses lunettes, jamais plus la buée de mes paupières ne vous obscurcira, vous ne verrez plus que la joie briller dans mes yeux.

## COMPTE RENDU ANALYTIQUE

On nous écrit de Londres : Hier a eu lieu, dans l'un des salons de la demeure princière de Sa Grâce le duc de Sutherland, une réunion importante des actionnaires et des pensionnés de la délicate entreprise en vue de la restauration de l'ex-khédive Ismaïl. Comme il arrive toujours, en ces sortes de réunions, les actionnaires étaient excessivement rares et les pensionnés très nombreux. Parmi ces derniers, nous avons remarqué lord R..., à qui Ismaïl a acheté son château du comté de Cornouailles dix fois sa valeur ; lord M..., dans l'œuvre de qui S. A. Egyptienne a daigné prendre la part la plus onéreuse ; sir E. L..., qui a trouvé moyen de lui louer amphithéâtriquement, à très bon prix, son hôtel de Grosvenor Square, jusqu'ici de si difficile défaite ; la comtesse de N..., de plus en plus déclassée, mais de plus en plus belle ; MM. Mac L..., C. F..., membres de la Chambre des Communes ; notre grand ingénieur E... ; des journalistes éminents de Londres, de Vienne, de Cologne et de Berlin, etc., etc.

A une heure précise, Sa Grâce le duc de Sutherland, qui avait bien voulu accepter le fauteuil de *chairman*, a ouvert la séance en ces termes :

*Le chairman.* — Ladies and gentlemen, mon très excellent ami, l'ex-khédive d'Egypte, dont les intérêts se confondent avec les vôtres, m'a exprimé le désir de vous voir réunis ici, à seule fin de vous rendre compte de la récente excursion politique que, sur vos bons conseils, il vient d'accomplir à travers les diverses capitales du continent. Je donne la parole à Son Altesse.

*Ismaïl.* — Ladies and gentlemen, mon ami, le duc de Sutherland, vous a expliqué en peu de mots et aussi clairement que possible le but de cette réunion. Je veux vous entretenir des résultats de mon voyage en Allemagne, en Autriche, en Italie, en France, etc. Si je ne suis pas allé jusqu'en Russie, c'est que ce n'était pas dans notre programme ; et si je n'ai pas poussé jusqu'en Turquie, c'est que le Sultan m'a interdit d'y mettre le pied. Mais j'ai visité longuement Marienbad, Vienne, Berlin, Paris, Bruxelles ; dans toutes ces villes, j'ai eu grand soin de ne descendre qu'aux meilleurs hôtels et de tenir table ouverte, car j'avais sans cesse à la mémoire votre très sage et très avisée recommandation : « Revêtez l'habit d'un candidat continental, pour qu'on ne vous fasse pas porter éternellement la veste d'un *patito* de l'Angleterre. » (Ecoutez, écoutez.)

Je ne vous dirai rien ou presque rien de Marienbad, sinon que j'y étais en compagnie de Mme de N..., cette femme de talent...

*Un membre.* — Dites de génie.

*Ismaïl.* — Oui, de génie, vous avez raison, car cette admirable comtesse, en fait de réclames politiques, est aussi forte sur la langue allemande que sur la langue anglaise. Mais Marienbad ne nous a réussi ni à l'un ni à l'autre. D'une part, elle n'y a presque pas maigri, moi pas du tout. D'autre part, contrairement à nos prévisions, nous n'y avons aperçu le bout du nez d'aucun homme d'Etat européen qui valût la peine d'être circonvenu ; bref, nous n'y avons pas fait nos frais. Mais j'ai largement pris ma revanche à Vienne. (Applaudissements. Ecoutez, écoutez.)

*Ismaïl.* — A Vienne, Mesdames et Messieurs, je m'étais mis en tête de ne pas quitter la ville avant d'avoir obtenu une audience de l'empereur d'Autriche ; je l'ai attendue quinze jours, il est vrai, mais je l'ai eue ! Entre nous, Sa Majesté Apostolique me devait bien cela, car, à l'époque de l'inauguration du Canal de Suez, je l'avais hébergée assez plantureusement. (Oui, oui.) Sa Majesté Catholique a été parfaite pour moi (Ecoutez, écoutez) ; mais elle m'a dit poliment que les affaires d'Egypte ayant revêtu un caractère d'internationalisme, elle ne pouvait pas les traiter avec moi, que cela regardait le comte Kalnocky et qu'elle me l'enverrait. Elle me l'a envoyé, en effet.

*Un membre.* — Ah ! ah ! Et que vous a dit le comte Kalnocky ?

*Ismaïl.* — Il m'a dit, très poliment aussi, qu'il n'avait rien à me dire, vu que ces affaires d'internationalisme étaient surtout de la compétence de M. de Bismarck, et il m'a engagé à aller le voir. J'y suis allé.

*Un autre membre.* — Vous avez vu M. de Bismarck ?

*Ismaïl.* — Oui ! c'est-à-dire non ! je ne l'ai pas vu. Quand je suis arrivé à Berlin, il était en grande conférence, à Varzin, avec M. de Courcel, l'ambassadeur de France, et M. Derenthal, le consul général allemand au Caire. Vous pensez bien que je n'ai pas été assez naïf pour l'interrompre dans un aussi grave entretien, mais je lui ai fait parler. (Mouvement d'attention.) Je lui ai fait parler par quelqu'un qui a accès à son oreille gauche, et il m'a fait répondre, oh ! très poliment aussi...

*Tous.* — Que vous a-t-il fait répondre ?

*Ismaïl.* — Il m'a fait répondre que les affaires d'Egypte n'avaient qu'un intérêt assez secondaire pour l'Allemagne, tandis qu'elles en avaient un très grand pour la France, et qu'il m'engageait à regagner Paris. J'ai regagné Paris.

*Un membre.* — Vous avez brûlé Rome !

*Ismaïl.* — J'ai brûlé Rome. Rome m'importait peu, après tout, car j'ai des gages suffisants pour être assuré que, dans cette négociation, l'Italie ne compte pas et ne fera que ce que l'Angleterre et moi nous voudrons (applaudissements répétés).

*Le duc de Sutherland.* — Un peu de silence, messieurs, laissez l'orateur achever ses intéressantes communications.

*Ismaïl.* — J'ai donc regagné Paris, et là, confortablement installé dans mon royal appartement du Grand-Hôtel, j'ai fait parler à M. Jules Ferry par quelqu'un qui a accès à son oreille droite.

*Lord R...* — Je parie que Jules Ferry avait du coton dans cette oreille-là et qu'il n'a pas entendu.

*Ismaïl.* — C'est ce qui vous trompe, milord, il n'avait pas de coton et il a très bien entendu. Malheureusement, sur ces entre-faites, arrivait la fâcheuse expulsion d'Ibrahim bey, mon secrétaire, sur la demande de la Porte ; et, très charitablement, M. Jules Ferry m'a fait dire sous main que si la Porte lui demandait ma propre expulsion, il se verrait dans la fâcheuse nécessité de ne pas la lui refuser. J'ai compris à demi mot, j'ai filé en passant par Bruxelles, et me voilà.

*Lord R...* — *By Jove!* je m'y attendais ! Nous savons tous que le prince Halim est le candidat de ces damnés Français.

*Ismaïl.* — C'est ce qui vous trompe encore, milord. Halim, j'en ai acquis la certitude, n'est pas le candidat de la France, qui n'en a aucun. Il est le candidat de son droit, mais vous savez, comme moi, ce que pèse le droit par le temps qui court ; il est probablement le candidat des patriotes utopiques, mais vous savez mieux que moi ce que vaut, aux yeux de l'Angleterre, la fameuse maxime *l'Egypte aux Egyptiens*.

*Sir E. L...* — Halim est devenu riche, c'est une force.

*Ismaïl.* — L'héritage d'Halim, rassurez-vous, mon cher baronnet, n'approche pas encore de tout ce qui me reste seulement à la banque d'Angleterre. Mettons qu'il ait pour lui le sultan et l'opinion musulmane ; la belle affaire ! Mettons même qu'il ait pour lui l'oreille droite de M. de Bismarck et l'oreille gauche de M. Ferry, oreilles avec lesquelles je n'ai pu m'aboucher ! J'ai pour moi, mesdames et messieurs, l'appui platonique de l'Autriche, l'appui moral de l'Angleterre, l'appui vassal de l'Italie, j'ai surtout l'appui matériel de votre fidèle amitié, n'est-ce pas assez ? (Acclamations frénétiques.)

L'Assemblée, après longue délibération, a indiqué à Ismaïl les nouvelles votes à suivre, et lui en a demandé les moyens.

*Ismaïl pacha*, après avoir promis ces « moyens », s'est écrié : « Braves et généreux Anglais, vous êtes à moi, mais, de mon côté, je suis à vous, ainsi que vous l'atteste ce tuyau de poêle britannique qui, sur mon auguste tête, a remplacé le tarbouch constantinopolitain ! »



9<sup>me</sup> Année  
Journal Oriental  
Directeur & Rédacteur  
en Chef  
J. Sarua - Abu Naddara  
22 Rue de la Banque  
Paris  
Abonnement  
20 F<sup>rs</sup> par an

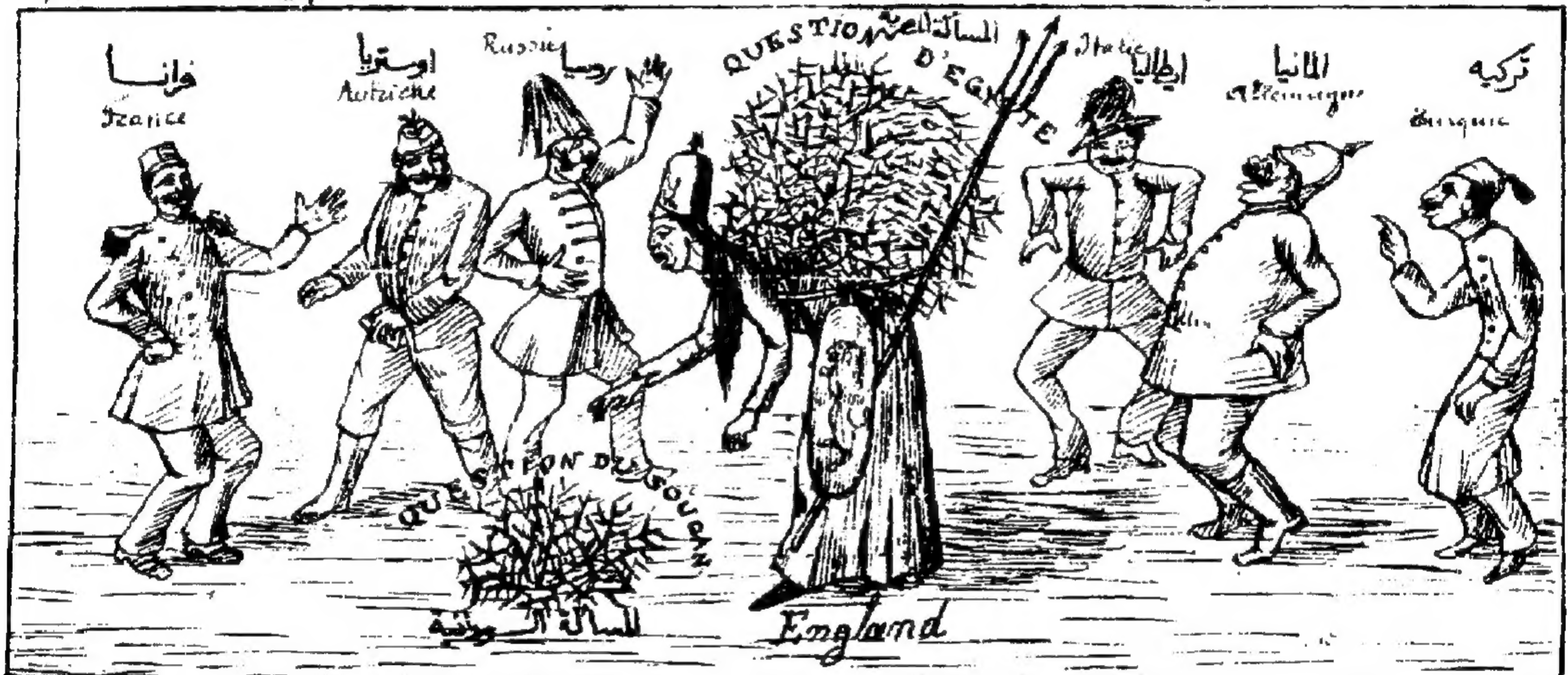


للسنة التاسعة  
جريدة شرقية  
مدير محرر لوليس انووا ابونظارات نرقا  
قيمة الاشتراك في طرف من سنة واحدة  
عشرون فرنكاً للمراسل  
الى عنوانه  
٢٢ رودي لا بلك ٢٢ باريس

ابونظارات

No 2 Paris 7 Février 1885

عدد ٢ باريس ٧ فبراير ١٨٨٥



En voilà une vieille qui aime les épines ! Celles d'Égypte ne lui suffisent pas ; elle est allée chercher celles du Soudan.

الدول يقولون نكلتنا - يا امرأة يا عجوز يا ما تبجي الشوك  
ما يكفكيش شوك مصر حتى تدقري على شوك السودان



Webely - Pschitt ? Pschitt ! Jordan vire vite pendant que le Hadhi a le plus tourné - Jordan - Je ne veux pas m'en aller - Webely - Mais puisque je suis venu pour l'honneur et dire que pour cela - Jordan - Comment vous avez fait tuer trois ou quatre mille hommes, dépensé trois ou quatre cents millions rien que pour mon humble personne. On me disait un peu fou mais vous l'êtes encore plus que moi.  
(فلسي) تعال يا جردون بالهجل دن المهدي  
عالي لنا ظره (جردون) ما احبش اروح (فلسي) انا ما جيت هنا الا لخذك (جردون) ازاي ؟ بقي قلت لك  
٣٣ او ٣٤ عسكري وصفت ٣٣ او ٣٤ مليون لرجلي رجل شخصي الضعيف ؟ انا كانت بقوي لي في مجنونا لال انت اجن متي .



## الانكليز والمهدي

ظن انكليز واطرا واسهب بعد حشد العاكرو سوق  
الجيش وارسال المدافع وسحب الكلب الحربية في ما النيل  
انه لصارته لمقدمة جيش المهدي قد حصل له النصر بعد  
هناك فسماية نفر من جيوشهم وانجرح الجنرال استوارد  
فرش قطر بريطانيا تماما واستولى للبحر والفرج على افوذة  
الانكليز وظهرت البشاشة والبشر في وجوه حزب  
جلدستون واستبشرت الجرائد الانكليزية وبشرت الامم  
بمغالبتها الرئانة بزوال الكبر وحل المشاكل ونادت بجلد  
جودون من مخالفين برائن الاسود السود وموهت على  
الدول ان دعائقي بعد هذا الفتح المبين ويددون  
مجازهم وقد حصل لهم هذا النصر العظيم وانهم مع  
ذلك ما انكهم ان يتروا باقوالهم المزخرفة وبمغالطاتهم  
الواهية وبشرهم واستبشارهم ما استولى على قلوبهم من  
الخوف والفرج وما سكن في جاشهم من العجب والدهشة  
لعلمهم انهم الان قد وقعوا في ورطة عظيمة ودخلوا  
في شرك صلب كجودون هبأت هبات للخلص  
وقد اقبل الصيف وطفقت الارض ان تحي  
كلوطيس وتحرق الرضا للجلود وتشوي اللحم  
وتصعد مخاخ السقان الى اليافوخ والسافة بعيدة  
والقصد شاسع والطريق مخوف والعدو صلب  
والدعوة دينية والقائمون بها يبذلون ارواحهم بلا نصب  
مستبشرين بلقاء ربهم راضين بقضاه يستدون على  
الانكليز المسالك شبرا شبرا ويقطعون عليه الطريق  
محلة بعد مرحلة

ان الانكليز ما حاربوا الا شزمة قليلة ذاقوا منها  
اليم العذاب وهم يعلمون ما للمهدي من القوة العظيمة  
ويعرفون ان سيفع بينهم وبين المهدويين محاربات هائلة  
تذهل العقول وتنظر منها المارة وتتفتت الابداد ولهذا  
تراهم قد استكانوا الى دولة ايطاليا وطلبوا منها بضرعة  
اسعافهم بالعاكر من طرف بحر البحر رجاء ان يقدوا  
لنفسهم من المصائب التي ستحيق بهم عندما يريدون الخروج  
من الورطة التي وقعوا فيها ونحن نظن ان  
دولة ايطاليا تغتر فتبلغ هذه الحبة المذهبة وتجلب  
على عاكرها لذلك وتضع نفسها امام سخط  
الدول خدمة لهواة الانكليز فلا يظن الجاهل ان  
الحاربة قد تمت وان الامر قد قضى وفاز الانكليز بقصد

لا ! لا ! ان هذه المحاربات الصغيرة لا تكشف عن  
الواقع ولا تترينا حقيقة الامر . وكما حصلنا انزلنا  
متالية لوقت وما كانت الا نديبا لعاكرها تعلمهم الفنون  
للربية ومكائدها وتشبها لجاشرهم يوم الوغى ثم حصل لهم الفؤ  
العظيم وما كان سبه حقيقة الا تلك المحاربات الصغيرة  
التي انزموها فيها .

ان بطرس الكبير ايمبراطور الروسية قد انزمت  
جيوشه امام كارلوس الثاني عشر ملك اسويد مرة بعد  
مرة حتى ضي بمصلحة فيراغين وعار عليه والي كارلوس  
اغترارا بقوته وكان مال الامر ان انزمت ملك اسويد  
شرفية وكان ذلك اليوم مبداء نزع الدولة الروسية  
وقال بطرس في مادية حضوها اسرا اسويد اشرب  
هذا الكاس بذكر اولئك الذين علمونا الفنون الحربية حتى  
فرنا في هذه المحاربة المهولة فآله احد الاسراء من الذي  
علمهم الفنون الحربية فقل انتم بمحارباتكم المتابعة واغارتمكم  
المواصلة .

ما من ملك فاتح الا وقد حصلت له الهزيمة في بدء  
امو حكمة من الله لتثيت الاقدام وتكين روع القلوب  
بل قد وقعت الهزيمة للانبيا المرسلين من طرف الله  
المؤيدين بمددكته . هاهو يوشع ابن نون قد تقهر  
مع جيوشه في محاربة عاي مع الكنعانيين وهما هو  
نبينا محمد صلى الله عليه وسلم قد انزمت جل جيشه في محاربة  
أحد وسد عن دخول مكة مع اصحابه عام الحديبية  
فلا يصح لمؤمن بالله ورسوله ان يمكن القنوط من نفسه  
ويجب ان قد ظهر الباطل على الحق وقد وعد الله بنصر الحق  
فليستبشر المصريون ان الانكليز قد دخل في الفخ كالفسار  
وصار خروجه من اصعب الامور وعسى ان يرغم  
الله انف هذه الدمة الظللة الطفلية ويذيقها الهون والهوان  
بما جنت يداها من التعدي على سائر الامم والرجاف على  
حقوقهم واختلاس اموالهم وقلب عروش ملوكهم  
وليس هذا على الله بعزير . . . . \*

(مخاطبة بين ابي نظام وابي خليل في الجران كافر بباريس)  
(الخليل) قل لي كتر اسخيرك يا خليل - ادني دخلت لك  
في مصرفة الالف نسخة من الجرائل : صاحبنا استلمهم من  
من قبطان الوابور بورت سعيد . وحال ركب السكة للديد :  
وراج القاهرة واسكندرية والدياف . وقرق على الوكلا بتوعك  
من الظاهر اربعة آلاف : والالف للخاصه ونزعا على اصحاب



واخوان . انشرت صدورهم من قرائها وطلبوا لك الضر من  
الرحم . ولكن اغلب شبان هذا اليوم تقنوا اللغة  
الفرنساوية . فرحوا لما وجدوا انك نزلت جرنالك بلغة  
افرنجية . حتى ان اهل اوربا يطلعوا على اخبارنا ويشوفوا  
التي بنقاسيه ويرثوا لذل لحوالنا . ومرادهم انك تتمر على  
هذه الكيفية . اعني لا تكتب بالفرنساوي الا ما يصلح  
بشان الدم الشرقية . (ابونظار) انا احب ما علي  
يابوخيل . اجرا اولم ابنا وادي النيل . اما من خصوص  
ما نشرته بالفرنساوي في عددي الاخير . فله الحمد ان في  
باريس ولندن وقينا وروما وبرلين صار نقله في كل جرنال  
رسمي شهير . (ابوخيل) انما العذل قال بان جريدتك  
يظهر من عددها الاخير انها لسان حال حلیم . ولحال انها  
جريدة حرة وطنية والله العظيم . (ابونظار) اعلم  
يابوخيل ان العذل . عدو من يكونه من خبيث الخلق .  
وعلى شان كذا يقول . الكلام ده في حق جريدة ابي نظار .  
انا ياما قلت لسيادي . من تسع سنوات في جميع اعدادي .  
ان بني وبين حلیم . ما فيه شي والله العظيم .  
واني نادر باذكر اسمه في الجريدة . وما بالكلم عنه .  
انما لما بتدلي من مصر في مدحه نقادت فريده . فالتزم ادرجها  
لكوني وطني وجرنالي وطني والتي يصلح احوال وطني امدحه .  
وقلبي لمحبته افقه . (ابوخيل) غلام يا اخ دعنا من  
الكلام ده واسمع اخباري . وادرجهم في نظارتك يستفاد  
منهم كل قاري (ابونظار) هات من تخايك هات يابوخيل .  
يا التي كدملك الخلو في العليل (ابوخيل) على العين والراس  
يا سيد الناس . قال يا اقدم اربعة طباط انكلير قابلوا بحور  
القلعة احد ابنا السودان . سعيد افامعتوق مرحوم باشا .  
فدون . فالتباط المرادوا ياخذوا بنار اخوانهم التي في الصعيد .  
بموتوا تحت نابيت الفندحين وراح العبيد . فولد من اربعة  
نزي الطواشي . والثاني من غير موأخذه بعصه وتنه ماشي .  
اما تالتم وقع في يد الدغا . وما تخلص من يده الله وراسه  
مدغغه . فالربع حبت يهرب وقال يا جلي يا مدح .  
اما بابا سعيد ضبه من خناقه وصاح . للفتي يا مرجان .  
يا غبر يا ربحان . فطلعوا من السرايه الدغاوات كالسباع .  
وقفوا اربعة طباط . ونزلوا فيهم اخبار ارقاع . فالانكلير  
منهم كلما اكل كف سوداني كان يصيح ويقول . جوديم يا بلرد الفول .  
واخيرا اربعة مدعين من كثرة الضرب الشديد . التي اكلوه  
من مرجان وغبر ويكلن وسعيد . فزوا مقربين وتركوا خلفهم  
البرانيط . ولا جمعوا مع البوليس ياخذوهم وجدوهم بعيد عنك

مليانين قلدنيط . وضعوها فيهم اوريد الخار . فضحكت  
الناس وانت تدع ارضك يا بونظار . (ابونظار) بنما يحرم  
جرنالي من فصاحة لسانك . لك نوادر عجائب غرائب استخرجي  
شيطانك (ابوخيل) انت ظان ان كلدي هذار ؟ لا والسيد  
دي اخبار اكيد . يشهدوا عليها في مصر كبار وصغار .  
واذا ما صدقتنيش اقراء جواباتي العديده . (ابونظار) كيف  
ما صدقتني يا بونظار ؟ وانت محتتم في وادي النيل .  
هات لنا من اخبارك هات . او اذا اردت تتراح دفتيقتين  
انا اقراء الجوابات . والخدم ما فيهم من مهم وفيد . من اخبر  
مصر والصعيد . \* مراسلات الجاهات \*

حصل هيجان بوجه جلي ونزاد النرب الى ان جهات  
القصب تعلق للحكومة قد جعلوها ماوي لهم عمل من القائم  
نزعهم بمعي معوض بك وجعلوا بداخل زراعة القصب المذكور  
صفة حكومة واجراءات متنوعة ولكن يضبطوه يقدموه  
الى معوض بك ويشلوه اما للحكومة فلامقدرة لها لمقاومة  
هذه الما صيين لتتاع نزاعات القصب المذكور فان  
طولها يمتد من المنيا الى فوق اسيوط وغير ذلك للحكومة  
المصرية لهية لرحال السودان والاندكلير احب ما عليهم  
غراب الديار . مكيد يا مصر ياما بتقاسي \* \*  
صدر امر مجلس النظر الى نظارة الداخلية والداخلية بنا  
عليه اصدرت لمحافظة مصر والمحافظة تخايرت مع تفتيش عموم  
البوليس والتفتيش قد اصدر اوامره على كافة عاكر وظابطان  
البوليس والجندومه بانهم اذا نظروا داخل المدينة او خارج عنها  
او مقبدا عليها من جهة الفيوم عربان من قبائل اللعنة وغيرهم  
يتعرض احدهم بالكلية ولو يكونوا حاملين السلاح وقاصدين  
القلعة دن لهم اشغال ضرورية سريية للحكومة ترغب الاستكشاف  
عليها وان جيشهم العمومي هو الان قايم بالراضي الفيوم والى ولوم  
الى الحموسة يكون عبوره من على سكك الدهرام \* \*

وصلت عربان الى نزة ع من جهة طريق الدار البيضاء للوصل  
لجهة العبلية ثم صدرت اوامر التفتيش بالتهديدات الاكيدة السرية  
على اهالي العباسية والوالي والطرية بانهم لا يخافوا ويدفعوا  
ويدعوا وضوا ويدتكلوا وقد كان وحصلت هذه التهديدات  
اكيدا من نصف اليوم الى حد الغروب \* \*

من اعد مكاتبنا بلندن جاء في النام هاتف قرأ عليه هذا التاريخ يعني شيخ الله  
جاء لندن ابو الخديوي  
ان تاريخ عامه  
حاض اسماعيل دما  
فأراد به  
جأنا فيه نعيه  
لما خاب سعيه  
تمت ١٨٨٥  
١٠٩ ٢١٢ ٤٥  
٧١ ٦٣ ١٤٥



## ABOU NADDARA

### AUX CHEFS DU PARTI NATIONAL ÉGYPTIEN

Salut, vénérables compatriotes, ô vous qui, à l'heure même des défections, des trahisons et des défaites, n'avez pas désespéré de notre cause juste et sainte, salut ! Que la paix soit avec vous. Que la miséricorde d'Allah et ses bénédictions vous accompagnent partout ! Que vos cœurs soient toujours enflammés de l'amour de la Patrie, et vos esprits toujours éclairés par les rayons de la sagesse. Que le Très-Haut vous rende aussi libres que votre pensée. Amen.

Vous êtes plus que jamais les bienvenues, charmantes missives, parfumées d'amour fraternel, qui, des bords du Nil, venez trouver le proscrit d'Égypte, assis solitairement sur ces bords de la Seine où la vie d'un peuple grand et libre rayonne. Par vos bonnes nouvelles, vous séchez les larmes que l'exilé verse, depuis vingt ans, sur les malheurs de son pays et sur la misère de ses frères et vous rouvrez son cœur à l'espérance !

Donc aujourd'hui, loin de moi la tristesse ! L'heure de la délivrance, m'écrivez vous, sonnera pour l'agonisante Égypte plus tôt que ne l'indiquait le calcul des hommes réputés les plus habiles. Que, jusqu'à cette heure suprême et triomphante, Allah vous conserve à notre cher parti National, ô vaillants chefs qui n'avez point cessé d'espérer alors qu'Abou-Naddara, — il le confesse, la rougeur au front, — commençait à désespérer.

Vous me dites que, malgré les persécutions de Nubar, l'Arménien rusé, de ses maîtres, les diables rouges Anglais, et de Tewfik, l'enfant stupide, vos réunions sont plus fréquentes que par le passé et vos adeptes plus nombreux. Je vous en félicite et vous en loue.

Vous me mettez en garde contre les nouvelles victorieuses que les Anglais expédient du Soudan, à leurs ministres et à leurs journaux, et vous me rappelez notre proverbe : « Celui qui tient la plume se garde bien d'écrire autre chose que ses propres louanges. »

Vous avez pris là, je vous le certifie, un soin inutile. Il y a déjà quinze lunes que je ne cesse de prédire, longtemps à l'avance, ce qui doit arriver là bas, sans me soucier de ce que racontent ou ne racontent pas les journaux anglais, ces officines de mensonges calculés.

Quand Hicks partit pour Obeid avec ses dix mille soldats, je m'écriai :

— « Ils partent dix mille, il n'en reviendra même pas dix ! »

Quand Gordon s'en alla, comme un aventurier, à travers le désert, pour gagner Khartoum, sous prétexte d'y délivrer les Égyptiens, nos amis et nos frères, je m'écriai :

— « Il aspire à sauver les autres, et il n'est pas bien sûr qu'il réussisse à se sauver lui-même ! »

Quand enfin Wolseley s'est décidé si tardivement à se mettre en marche, j'ai écrit :

— « Il croit avoir tout prévu d'après les règles de la prudence humaine, mais il ne s'est pas mis en règle avec les lois de la justice divine. Cette justice-là le guette. »

Pour ce qui est de vous, mes amis, qui combattez l'envahisseur, non pas au Soudan mais en Égypte, que vos armes soient autres.

Notez que je ne blâme en rien ceux d'entre vous, les anciens soldats et officiers d'Arabi, qui sont allés rejoindre le Madhi, pour combattre, dans les rangs de son armée, l'ennemi commun, sinon de la même patrie, du moins de la même foi. Le patriotisme a de ces désespoirs, et les Anglais auraient mauvaise grâce à vous le reprocher, eux qui, en Espagne, s'unirent aux fanatiques de l'Inquisition pour repousser l'invasion napoléonienne.

Mais l'alliance avec le fanatisme a ses limites. Ne les franchissez jamais. Ne souffrez pas qu'en Égypte on suive l'exemple des nihilistes de Russie, des fémians d'Angleterre et des anarchistes de France. On ne fait pas triompher une cause, on ne délivre pas une patrie par le meurtre lâche et la destruction niaise. Que vos cœurs soient aussi hauts que la haute mission dont un peuple renaissant vous a investis ! A cet effet, ne vous départez jamais du calme qui, à la longue, engendre la force. C'est ainsi que vous obtiendrez le concours et l'appui de tous les habitants de l'Égypte, sans distinction de cultes et de nationalités ; c'est ainsi que vous conquerrerez la sympathie des grandes puissances européennes !

Je vois avec bonheur que les yeux du peuple égyptien sont de plus en plus tournés vers Halim, le dernier fils du grand Mehemet-Ali, et le seul qui soit digne de lui succéder. Cela me prouve que mes compatriotes ont de la reconnaissance et qu'ils n'ont pas oublié que si le prince Halim est depuis vingt-cinq ans en exil, c'est uniquement parce qu'il a voulu défendre la propriété des Fellans contre la grande et odieuse spoliation Ismaïlienne qui se préparait.

Espérez, ô mes frères, espérez ! Allah vous accordera votre prince bien aimé.

Déjà, le Commandeur des Croyants — qu'Allah vous le conserve ! — a envoyé d'illustres messagers dans les cours d'Europe pour annoncer l'heureux choix qu'il a fait d'Halim en remplacement de Tewfik.

Déjà les cours d'Europe voient le nouveau Khédive d'un œil de sympathie et d'amour.

Car elles s'aperçoivent bien, ces cours où sont les foyers éclatants de la civilisation moderne, qu'il n'y a que notre Halim pour être le prince de Clémence qui réconciliera tous les cœurs, le prince de Paix qui pacifiera tous les esprits, le prince de Sagesse et d'Ordre capable, par son indépendance de fortune et sa probité insuspectée, de ramener en Égypte un règne de justice et d'équité, de prospérité et de bonheur.

Un de nos lecteurs français du Cairo nous envoie, en nous priant de l'insérer, la traduction d'une chanson devenue tout-à-fait populaire en Égypte. Cette chanson fut écrite en Arabe en 1878, au moment où notre directeur et rédacteur en chef, après la suppression de son journal libéral, prenait le chemin de l'exil.

### ABOU NADDARA A SES LECTEURS

*Chanson dédiée à M. JAMES SANUA*

#### I.

Mes bons amis, on me supprime,  
J'ai trop prôné la vérité ;  
Ma voix troublait — c'est là mon crime —  
Le sommeil de l'autorité.  
Malgré ces rigueurs, je proclame  
Que nul au monde ne pourra  
Du soleil éteindre la flamme ;  
Croyez en Abou Naddara.

#### II.

Ma parole, toujours sincère,  
En dévoilant plusieurs abus,  
Agaça nos grands de la terre ;  
Hélas ! il n'en fallait pas plus.  
Vous m'avez acclamé, vous autres,  
Mais eux — qui les convertira ?...  
Du mensonge ils sont les apôtres.  
Ils ont peur d'Abou Naddara.

#### III.

Ils ont peur dans leur conscience ;  
Ils tremblent qu'on dise tout haut :  
« Infâmes ! craignez la vengeance »  
« Du fellah courbé sous l'impôt.  
« Aux pieds vous foulez la justice,  
« C'est à qui de vous trompera ;  
« Rien n'assouvit votre avarice... »  
Ainsi parle Abou Naddara.

#### IV.

Ainsi parle, d'une voix fière,  
L'homme honnête qui ne craint rien,  
Parce qu'il porte la lumière  
Au pauvre peuple égyptien.  
Que le Khédive s'en console,  
L'opinion éclatera ;  
On n'étouffe pas la parole,  
Moins encore Abou Naddara.

#### V.

Dieu seul est grand — dit le Prophète —  
Ne l'ai-je pas toujours écrit ?  
C'est pour cela qu'on veut ma tête  
Et qu'aujourd'hui je suis proscrit.  
En dépit de cette disgrâce,  
La vérité triomphera ;  
Un Khédive naît, règne et passe  
Sous les yeux d'Abou Naddara.



9<sup>me</sup> Année  
Journal Oriental  
Directeur & Rédacteur  
en Chef  
J. Sarua, Abou Naddara  
22, Rue de la Banque  
Paris  
Abonnement  
20 F. par an



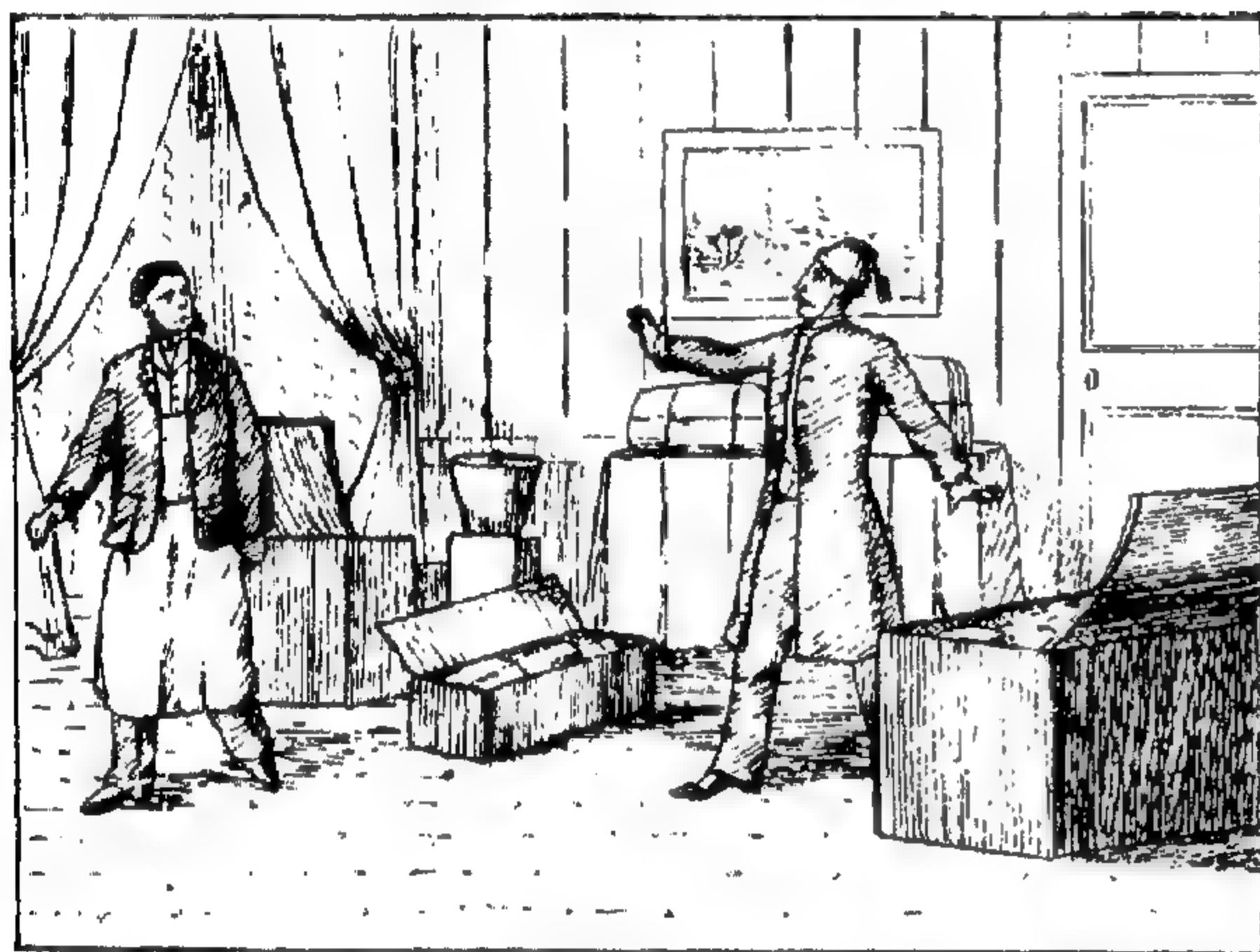
للسنة التاسعة  
جريدة شرقية

مدبر ومحرر اول جرائد ابونظارات نرفقا  
قيمة الاشتراك في ظروف من سنة واحدة  
عشرون فرنكا كثر للمدير  
الى عنوانه  
٢٢ روديلا بنك ٢٢ باريس

ابونظارات

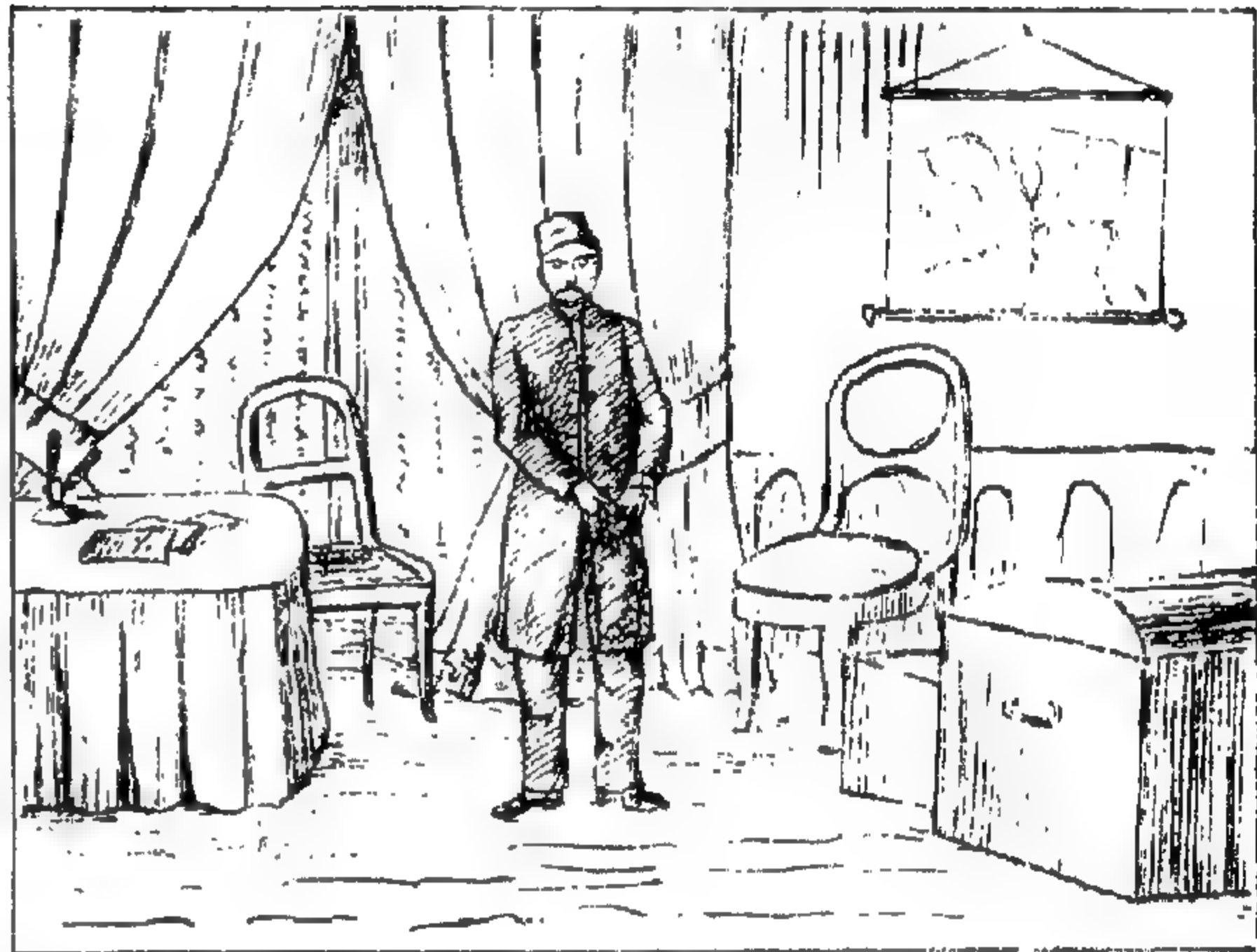
N<sup>o</sup> 3 Paris le 7 Mars 1885

علا ٣ باريس ٧ مارس ١٨٨٥



روحه بد رجعه (حسن) قوام يا فريتس وايد ادر كلز يقابلونا في مصر عو ضما قائلهم  
في السودان ما نكمل قرا لظطر للتوبين لرون السودانيه راجتهم رديب

Un départ fameux. — HASSAN. Vite, vite, Fritz, dépêchons. Au train dont vont les Anglais, ce sont eux qui me rejoindront en Egypte, au lieu que j'aie les rejoindre au Soudan. — FRITZ. Combien de flacons d'eau de Lubin emportons-nous, monseigneur? — HASSAN. Oh! beaucoup! Ces Soudaniens sentent si mauvais!



(حسن يقول لنفسه) دي سفرو لبترا سودا، قلت لبلبا ما يرسلش يلايت فالسو  
للمهك اذا اخذني اسير كما فعلت فوقي مع ملك الحبش وايد يصلي بي يدي الثاني

Un monologue prudent. — HASSAN. On ne sait pas ce qui peut arriver. J'ai écrit à papa: « Au cas où je tomberais prisonnier du Madhi, ne lui envoie pas, pour ma rançon, de faux talaris, comme tu le fis au Negus; autrement il serait homme à me crucifier de l'autre main, et ce n'est pas amusant. »

## TÉLÉGRAMMES PRINCIPERS

Hassan à Ismaïl. — Caire, 6 février 1885. — Papa, on me demande d'aller au Soudan comme haut commissaire khédivial. Dois-je accepter?

Ismaïl à Hassan. — Paris, 7 février. — Mon fils, règle générale, il faut toujours accepter ce qu'on nous offre, quitte à n'en avoir pas de reconnaissance après. Entends-toi avec ton frère Tewfik pour les conditions de ton acceptation.

Hassan à Ismaïl. — Le Caire, 9 février. — Papa, je n'ai pas grand goût à m'entendre avec Tewfik qui ne m'a jamais porté son cœur. Souvenez-vous du temps où vous laviez la tête à Abou-Nadarrah, parce que ce chien traduisait publiquement les moqueries que l'on faisait de moi comme général en chef. Eh bien! au sortir de votre lessive, Tewfik le faisait venir chez lui et le félicitait, et, pour l'encourager à m'égayer, il lui faisait cadeau d'une épingle de cravate.

Ismaïl à Hassan. — Paris, 10 février. — Mon fils, ce qui est passé est passé, et si tu t'amuses à compter les coups d'épingle, que feras-tu pour les coups de jardoire? Vois Tewfik, cela ne te fera pas mourir. D'ailleurs, c'est convenu entre lui et mes amis de Londres, car tu penses bien que je ne suis pas étranger à cette nouvelle scène de la comédie égyptienne. J'y ai mis le doigt, et je sais ce qu'il m'en coûte. A ce propos, sache que je ne te laisserai pas dans l'embarras; mais arraches le plus d'argent possible au gouvernement égyptien. Ce sera toujours cela de moins à sortir de notre réserve.

Hassan à Ismaïl. — Caire, 11 février. — Très bien, papa. Mais quelles sont les conditions que je dois mettre à mon acceptation?

Ismaïl à Hassan. — Mon fils, demande, un corps de trois mille hommes Albanais, Circassiens et Anatoliens, qui serait placé sous tes ordres. J'ai le recrutement de ces trois mille hommes tout prêt.

Hassan à Ismaïl. — Papa, Tewfik ne veut pas de Circassiens; Nubar, pas d'Albanais; Baring, pas d'Anatoliens; et Gladstone ne veut rien du tout.

Ismaïl à Hassan. — Paris, 14 février. — Et avec quoi ces imbéciles-là veulent-ils que tu fasses figure contre le Mudir de Dongola? Est-ce qu'ils s'imaginent qu'il va quitter la place comme un nigaud? Ils connaissent peu le pèlerin. Entre nous, j'aurais désiré te voir jouer là-bas, mais en grand, le rôle de ce Mudir. Il y a une place à prendre à Dongolah. Son mudir, homme sans préjugés, mais non sans intelligence, l'avait deviné. Ce qui l'a perdu, c'est de n'avoir pas pu se débarrasser des pressions de son entourage musulman, et peut-être d'être resté trop musulman lui-même. Que son exemple te profite. Que la croix et le croissant te soient également indifférents; et si, un jour, pour devenir vice-roi du Soudan, sous la sauvegarde de l'Angleterre, il te faut gagner les bonnes grâces de la puissante association baptiste, ne recule pas devant le baptême.

Nous n'en sommes pas là, et il nous faut luyoyer. Puisque l'on ne veut pas l'accorder les

trois mille soldats qui l'étaient nécessaires, demande du moins une suite convenable. Je t'envoie une liste de cent amis prêts à partir avec toi. Ces cent hommes valent une armée.

Hassan à Ismaïl. — Le Caire, 15 février. — Papa, sur les cent amis Tewfik en a biffé vingt, Nubar vingt, et Baring vingt. Ce qu'il y a de triste, c'est qu'on a réduit le nombre de mes chameaux.

Ismaïl à Hassan. — Paris, 16 février. — Laisse les chameaux, et fais-moi connaître les noms des quarante amis qu'on laisse à ta disposition.

Hassan à Ismaïl. — Le Caire, 17 février. — Mais, papa, tu ne connais pas ces noms, on ne me permettait d'emmenier que quarante personnes, domestiques compris. Or, pour mes valets de chambre, mes cochers, mes cuisiniers, mes eunuques, mes boys, etc., etc., quarante est un chiffre bien juste; mais j'ai obtenu quatre-vingt chameaux. C'est maigre, n'est-ce pas? Mais enfin cela va me permettre de partir pour Dongolah, pas tout à fait dans l'attitude bourgeoise de ce bon M. Grevy allant chasser le lapin à Mont-sous-Vaudrey.

Ismaïl à Hassan. — Paris, 18 février. — Qu'Allah te bénisse, mon fils, et t'accorde de n'avoir, où tu vas, qu'à chasser le lapin, car tu ne me parais pas être devenu un luron de taille à chasser la grosse bête.

Certifié conforme:

ABOU NADARRAH



## كذب الإنكليز

من أحد قراء جريدتنا سوريا

يا سيدي يا ابا انظار . يا حب المسلمين واليهود و  
النصارى . نراك تكشف بنظارتك للزرقا عن خبايا  
سياسة الإنكليز للعدو . كما يكشف الفلكيون  
بنظارتهم البيضاء عن النجوم والكواكب السيار . يا اسني  
عليك يا ابا انظار . ما عرف قدرك المصريون لما كشفت  
لهم عن خبايا الواد وقبايح شيخ الخلق . فلو كانوا  
صدقوا اقوالك السديده . لما حلت بهم اليوم هذه  
المصائب الشديده . ولكن لما ذاقوا مرار هذه الاحوال  
العسرة . صدقوا كلامك بعد خراب البصر . لا  
حول ودقوة الله بالله العظيم . كان الذي خفنا  
ان يكون بخيانة الجوديم . فامسح الان نظارتك  
من غبار زواجر التمويهات البريطانية . وحدد  
نظرك في نقاق جلدستون وكتاب لرائد الإنكليز  
واكشف بنظارتك من كذب هوند القوم الخائبين .  
وانبي المصريين بدساس فلسفه لي وعري الفيل  
اللعين . فقد نشر ذلك المناق نشر ملفقة ~  
للسودانيين . تشدق فيها بكذب اقبح من كذب  
ابليس اللعين . قال فيها من جملة اقواله الخسيسه .  
انه اتى بجنده الى بلاد السودان النفيسه ليلقذ اهلها  
من كل ظلم وعدوان . بجاه العلي الرحمن . فلقد كذب  
قائله الله رب العالمين . لانه كذاب من اكبر  
الكذابين . فكيف يدعي بالحب والوداد . من  
يقتل العباد . ويعيث في البلاد . ويبث فيها  
الفساد . وينزعها بسوك القناد . ؟ كيف يدعي  
بالاصلاح في بلاد السودان . من يرسل عوانه  
لدهلك الابرار من النساء والبنات والصبيان ؟  
كيف يدعي بانقاذ السودانيين من الاستبداد  
والعدوان . من مجرد عليهم جنود ويطلق عليهم  
قلل مدافعه في الحرب العوان . ؟ كيف يدعي  
بايجاد الثور والعصيان . من ينقض البنيان .  
ويحوم من الدرع اثر العران ؟ كيف يدعي بحب  
الحرية والبشرية من يكتر من الكذب وتزوير الاخبار  
في الوقائع الحربية ؟ تقتل جنوده في الغوغا وتهلك  
رجالها بالظلم في البيدا . وتنقض قواد ~  
بسيوف السودانيين . وهو يظن في رسالته  
البرقية بالنصر والفتح المبين . تكلته امه . ما

افحش كذبه واجبت اسمه . انفطس للردون من ايام  
وشهور . ونهست لجانه كذاب الدزقة وجوارح الطيور  
وفلسفه لي ينفخ في الصور . ويكذب على من في يدهم  
زمام الامور . انه ليفتح للزطوم . وينقذ للردون  
من فحه بالدم المحتوم . فلما تبع الإنكليز ذلك الكذاب .  
الى عتبة الباب . وجدوا للردون المخوس في فحه  
مفلوس . فاسود وجههم العبوس . وانقبضت  
منهم النفوس . ومن شدة مكرم حاولوا تزوير  
الدخبار . ولكن خبر السوء لا يواريه ستار . ~  
فانفضح لهم شر فضحة لدى العيان . وضحكت من  
مكرم الشيوخ والصبيان . واسودت الدنيا في عيون  
جلدستون الذليل . واصفر لون الفشارديك (شاردليك)  
وعري الفيل (غرافيل) وانسدت في وجوههم مسالك السيله  
من كل قيل . فنهض للجلدستون من سبات الخرق والبول .  
وصار يزخرف لقومه احاديث ملفقة ويقول يا اخواني  
بني الجوديم . كونوا في راحة ونعيم . ليس من نيتي الاستيلاء على  
مصر والسودان . ويد قصدي معاداة المهدي وخراب  
البلدان . ويد من غرضنا للعرض لعثمان دقنا . وانما قد  
بعثنا جنودنا الى وادي النيل والسودان . لتخلي للزطوم وام  
دومان . وتجعل المهدي سلطاناً على تلك البلدان . ونحسم  
بينه وبين الخديو اسباب العدوان . قائله الله ما  
اكذبه وهو شيخ الكاذبين . وهل من في الدنيا اقبح  
من هذا المين . يأمر بالهدق المدافع على اسكندرية .  
عروس المدن المصريه . ويحرق القصور والمنازل والحصون  
المنيعه . ويهلك الصبيان والنساء الضعيفة . ويقتل الوفا  
في كفر الدوار والثل الكبير . ويجعل خديو مصر الفاقد  
التدبير . العوبة في يده يتحكم فيه كيفما شاء واراد . يقض  
على زمام الاحكام ويحتكر الابرار . ويطر من الوظائف اورد  
البلاد . ويسلم المناصب العاليه لادباء جلده منج الفساد .  
ثم يرسل كتية من الجنود الى سواكن بحجة لوطمئنان على طريق  
الهند من الدخطار . ويوعز الى قائدها بان يري الانذار  
بالدينار . ويعزهم بقتل عثمان دقنا بالسيف او بالنار . ثم  
يعلن في البرلمنت البريطاني . انه ليهلك المهدي السوداني .  
ويفتح للزطوم بالدم المحتوم . ويدرك النار للردون المظلوم .  
ويجعل البرنس حسن حاكماً من حكام الشوم . وما زال مصر  
على غريمه المشوم . هذا الخوان . حتى يغرم قومه اربعين  
مليوناً من الليرات في عزاء الشيطان . لعنة الله عليه ما توالي



الفرقان . ومع هذا كله لا ينجب هذا الشيخ الوقح . من  
المناداة . بصوت فصيح . انه زعيم الحرية والعدل .  
ومحب المصريين والسودانيين بدغش ودخل . ولئن  
دباس . سوف يضحى هو وقومه عبرة للناس . وبين  
جمادي ورجب . سوف يرون العجب كل العجب .



من الدقى بمصر القاهر . الى ابي نظاره بباريس الباهر . محاذته بين  
ديانتو الشيخ عبد الحق الطلاوي وولدتلو روي افندي من كتاب  
للعيه . وخرتلو ريجان افا على دكان السيد بابوچ الزوى  
في قصبة رهوان

(الشيخ) جا الحق ورهق الباطل وظهر المهدي يديها الكتاب ويدفيا  
السيف حمة لغوم ونقمة لأخرين . (ريجان افا) معلم  
من جنس بدوي نبوي شريف . (روي افندي) بقى بكره  
بحرنا ويضيقنا من البصيرة والتالي (ريجان افا) ما شبتوش  
من الخصر برة وجوه دا ما حتى كان اعظم (الشيخ) ان السعيوي  
على اوامره ونواهيته التي استهانت بها الكفرة الفجرة (روي افندي)  
اسكورمي يا سيو الشيخ رايح يعمل ايه المهدي اهو اجمع ابلج  
ميتج تحت رياسة ام غنيفة في الطبلي وما فضل خول ود  
بت هوى ودا افندي من غير صنعه الله حضر وكتبوا عرضا حال  
طويل عريض لافندينا يقولوا له نحن متعدين مال ورجال  
نساعدك في حرب للمهدي فحصل لافندينا غاية السرور لما عرف  
ان عيته في طوع يمينه وامر الضابط ان يروح لهم بكسوة  
الشريفة يقول غفرم . (ريجان افا) فضك افنديك بقى  
له امر على شي ربنا يلطف . (الشيخ يقول الى ريجان افا) دينا  
من كلام افندي وقول لي حسن باشا مسافر لحرب للمهدي  
وايد العيارو ايه ؟ (ريجان افا) دي لعبة بين اربعة توفيق  
زعلان يخوفوه كل يوم بحسن يحطوه محله فلهذا له عقله  
وديه يحصل همه في السودان واستريح منه . وحسن له  
له مشروع يحلم به دائما يريد ان يستولي على السودان  
ويتقوى على هناك ويدعى الخدفة وعندنا هنا في بلدنا  
من يعلم هذا حق العلم فكان الواجب عليه ان يروح  
ويخبر اللديوي . . . . من يعرف ربما صلحنا شركه  
مع حسن باشا يجعل وقتها نالطرح هاديه . . . . والديكليل  
يريدوا ان يخلصوا من شبكة السودان فهم محتاجين لواحد  
يعلقوا المسئلة في رقبتة . . . . واسماعيل يريد يدخل برجله  
في مصر بواسطة ابنه حسن (الشيخ) بقى اسماعيل  
ما سكش بره بخبص (ريجان افا) دا لما سمع سقوط

الظلم غشي عليه ورشوا على وشه سيه حتى بلغني من  
خدمايته ارسلوا الى مصر يطلبوا معدده من العطوف  
تعمل له الخزنة وعمل الخبلة دك قدام واحد صاحبه  
انكليزي لكن الانكليز شياطين يعرفوا خبسه ود  
بخفاهم حرف واحد من حركاته (الشيخ) انا كنت  
اطن انه مسلم (ريجان افا) يا مولانا الذي بوضع الصم  
موضع قبة الجامع الذيك بعد ما يهدمه يبق في قلبه  
ذوق من الاسلام دا يقول للانكليز ما حدشي يعرف  
يفسد على المسلمين اعتقادهم الله انا لكن وحياتك  
الانكليز ما يقبلوا منه ودكلمه ولو قادلهم العشرة  
شموع وينظروا له بعين الاحتقار فانه راح وتساقل  
بواسطة (سفر باشا) وتواقع على واحد حرمه من اياه اهي  
داثره تتوقع على الرجلين وليستحش على عرضه ويكتب  
كلدها في الزنادات — فالانكليز عرفه التي همتها فليها  
كدا ما ينفعش قدام المهدي (الشيخ) قلنا مالوش دين  
هو مجنون ما يخافش ان المسلمين تسمع (ريجان افا)  
هو يئل من المسلمين ما سمعش كلمته التي دائما يقولها  
(المسلمين ساكنين ان محبك صلى وان ما محبك صلى)  
دا يقول للانكليز ويكتب للانكليز ويكتب في الزنادات  
على لسان الملام صاحبه اني قلت وشفت حلة  
مهديين لكن يا مولانا بدي اسمعك في وقت اخر قصة  
الشيخ احمد الطيب الذي قلبه في (قاو) وكيف سافر في  
وابور معطى بتماش اسود بالليل خوفا على نفسه العزبة  
ودا كان بعد اخذه الخبر بشنق المسكين وقتل اهل بلده  
كلهم (الشيخ) لا بد حنيذ من الاستفتاء عليه من  
كل علماء المسلمين من جميع البلاد ليكون المسلمون منهم  
على حذر ويدخل ان تخفف على الحكومة المديونة ماهيته  
التي يتعين بها على ضرر البلد المكيه واقله يستفيد بها  
ديانة الحكومة (روي افندي) والله ان ما سكتهم اروح  
اشكيكم لافندينا (الشيخ) يا افندي انت غلطان افنديك  
لا بيده حل ولا عقد مسكين زكي العليده قول اروح به  
اسكيكم بفصل الانكليز (ريجان افا) يقول له الذي  
بيقتلوا جنراوات الانكليز في السودان ما يخافوش من  
قتلهم في مصر . . . .

لقد اطلعنا على عديد من الشمس وهي جريدة عربية مخوية سلعها  
سي سليم قوطه جل لطيف لييب نجيب من ابناء تونس الموطاة فاضيق الحلق  
نتكلم عنها وعن مقاديرها السيلية في عددنا الذي بعونه نعم .



# LE MAHDI

Après le salut d'usage, ainsi parla Abou-Naddara à ses frères d'Egypte :

Allah rendit ma voix limpide, mon discours éloquent et ma parole persuasive pour faire connaître le Mahdi aux Français, qui admirent les champions du patriotisme et de la liberté.

C'est au Grand-Orient de France que j'ai parlé d'Ahmed-Mohamed, que les Musulmans, que l'Anglais opprime, appellent le Héros des héros, le Lion de la Vallée et le Vainqueur des batailles.

Le Mahdi, ai-je dit, vainqueur de l'élite des généraux anglais et de la fleur de l'état-major britannique, est tout simplement un patriote, né à Dongola, d'une famille pauvre.

Dans sa ville natale existe une Université de thalebs (étudiants); c'est là qu'il fit ses études.

Ses adversaires l'accusent d'avoir été marchand d'esclaves, rien n'est plus faux. Il est Cheikh-Tharika (chef d'une confrérie religieuse).

Je l'ai vu, il y a quelques années, chez un de mes collègues, professeur à l'Ecole Polytechnique. Il traversait le Caire, se rendant en pèlerinage à la Mecque.

A cette époque, il passait pour un modèle de piété et attirait déjà l'attention de tous.

Quant à moi, j'ai trouvé en lui un littérateur arabe fort érudit et un remarquable théologien.

Il n'est pas ennemi de l'instruction, car je l'ai entendu citer ces maximes de nos philosophes arabes :

Les savants sur terre sont comme les étoiles au ciel.

La science est la vie des cœurs et le flambeau des yeux.

Celui qui fait vivre la sagesse ne meurt pas.

Comment peut-on dire qu'un tel homme est ignorant, barbare et fanatique ?

Grâce à mes anciens élèves, dont quelques-uns se trouvent autour de lui, j'ai reçu la copie de sa première proclamation. Elle parut dans mon journal en mars 1883. En voici quelques extraits :

« Allah promet à Mahomet de conserver sa sainte loi et sa religion divine par des hommes que les délices de la terre n'empêchent pas de se battre pour sa foi. Le Prophète même dit à son peuple : « Il y aura des mahdis qui dépenseront leurs biens et sacrifieront leur vie pour la défense de l'Islamisme, afin de se présenter devant Allah teints de leur sang versé pour sa sainte cause. »

Le Mahdi terminait par ces mots :

« Levez haut vos têtes, lancez-vous comme la foudre sur les envahisseurs de votre patrie. Allah vous fera vainqueurs ! Les martyrs auront un paradis aussi vaste que les cieux et la terre. »

Cette proclamation que j'ai publiée fut reproduite par toutes les feuilles orientales et eut aux Indes un tel retentissement que, peu de temps après, je recevais de Bombay un article pour mon journal, décrivant les souffrances des malheureux Indiens et la tyrannie de leurs gouverneurs anglais.

La publication de cet article fit interdire mon journal qui, depuis ce temps, ne pénètre aux Indes que par détour, ce qui lui donne, pour les indigènes, tout l'attrait du fruit défendu ; d'autant plus que tout ce qui leur apporte des nouvelles du Mahdi a, pour les Indiens, le plus grand intérêt.

Ne combat-il pas l'ennemi commun ?

Depuis sa proclamation, le Mahdi a fait son chemin.

Le monde entier s'est intéressé à cet homme qui a surgi tout à coup et qui a su réunir autour de lui les tribus les plus puissantes de la Nubie et du Soudan, les chefs bédouins les plus intrépides, les officiers égyptiens les plus intelligents et même des Européens, soldats de l'indépendance des peuples.

En mars 1884, un de mes amis, notable de Khartoum, qui avait vu le Mahdi à Obeïd, m'envoya le compte-rendu détaillé de sa conversation avec lui, dont voici les points les plus importants :

« La destinée est dans les mains d'Allah, dit le Mahdi. Tewfik contraignit les Cheikhs de l'Azhar à m'excommunier afin d'joindre de moi les Egyptiens que je voudrais sauver des mains des Anglais. Il n'a pas réussi : ils viennent à moi de toutes parts.

« Je sais que l'Angleterre envoie Gordon avec cinq cents mille talaris pour acheter mes alliés. Je jure par Allah que, s'il tombe entre mes mains, je ferai distribuer son argent aux pauvres Musulmans qui se battent pour la patrie.

« Quant aux troupes anglaises, la chaleur les fera fondre et le simoun les emportera. Pour moi, je chercherai la mort sur le champ de bataille, si je ne suis pas vainqueur.

« On voudrait armer contre moi les Indiens. On ne réussira pas. Les Musulmans des Indes sont nos frères ; ils ne se battront jamais contre nous, et les Indiens idolâtres détestent tellement les Anglais qu'ils ne se battront jamais pour eux. »

Cette déclaration du Mahdi, après avoir paru dans mon journal, fut reproduite d'abord par l'*Intransigeant* et ensuite par toute la presse européenne et orientale, car elle présentait sous un jour nouveau le Chef de la révolte soudanaise.

L'influence du Mahdi est prodigieuse. La confiance qu'il inspire tient du fanatisme.

C'est que le rôle des mahdis a toujours été important : cer-

tains mahdis ont formé des puissances et détruit des royaumes : les Fatimites, les Abassides, les Mouahédines et les Mourabettins ont dû leur force et leur grandeur à ce titre de Mahdi.

Cela se comprend ; il n'y a pas encore, parmi les Musulmans, de libres-penseurs. C'est ce qui fait le succès d'Essayed-Ahmed-Mohamed, succès d'autant plus grand qu'il combat les Anglais abhorrés par l'Islam.

Le Mahdi a pris Khartoum, Khartoum où le général Wolseley avait fixé le jour de son entrée triomphale !

Cette heureuse nouvelle a ouvert les cœurs des habitants de l'Egypte, de l'Arabie et des Indes, à la joie et à l'espérance.

Les Egyptiens voient déjà l'Anglais, qu'ils appellent l'Afrit-l'ahmar (le diable rouge) chassé de la Vallée du Nil.

Les Arabes ne craignent plus de voir l'étendard britannique flotter sur le mont sacré d'Arafat et les missionnaires anglais profaner la Kaaba par leurs sermons.

Les Indiens se réveillent de leur longue léthargie. Ils tournent leurs yeux vers le Mahdi et contemplent ses drapeaux victorieux. Ils voient ses ennemis, qui sont les leurs, frappés d'épouvante, tandis que lui, il se montre au regard de l'Islam, enveloppé de toutes parts d'épaisses cuirasses de gloire. Ils commencent déjà à secouer le joug de la Grande-Bretagne qui pèse sur leurs cous.

Encore une victoire éclatante du Mahdi, et ce joug est brisé.

Abou Naddara remercie le *Gil Blas*, qui, à propos de sa conférence, disait dans son numéro du 3 mars :

**Une Conférence.** — Notre sympathique et savant confrère, Abou-Naddara, le proscrit d'Egypte bien connu du monde de la presse, et dont les lecteurs de *Gil-Blas* ont pu apprécier les vers écrits pour le 14 juillet, a fait, dans son style oriental si imagé, une intéressante conférence sur le Mahdi. Cette conférence, qu'il a donnée dans une loge maçonnique, lui a valu le titre de membre honoraire du Temple des Amis de l'Honneur Français.

La plupart des élèves d'Abou-Naddara sont auprès du Mahdi, et quelques-uns sont ses lieutenants ; d'autre part, le proscrit égyptien a connu Ahmed-Mohamed ; c'est dire que la conférence a été des plus intéressantes et des plus saisissantes. Elle a été écoutée avec attention et accueillie par des acclamations répétées.

Abou-Naddara remercie également le *Times* d'avoir consacré toute une colonne à sa biographie et à l'analyse de son journal. Une remarque : Abou-Naddara combat le gouvernement anglais, et non pas la nation.

## DIALOGUE ENTRE DEUX JINGOS (CHAUVINS) ANGLAIS ET SIDI LOKMAN EL HAKIN

JINGO I.

- « Le Mahdi ! cette brute... un barbare illustré,
- « Rebelle intelligent... fanatique illettré,
- « Qui se moque de nous.... »

JINGO II, interrompant.

- « ..... De notre omnipotence
- « Et préférant à l'or son humble indépendance.
- « Comme un Maître absolu, sans souci d'Albion,
- « Investit le Khartoum, en prend possession.

JINGO I, frisant sa moustache.

- « Arrosons de son sang les sables de l'arène ;
- « Sus, sus à l'infidèle ! Hurrah ! Vive la reine !

JINGO I, buvant un verre de brandy.

- « Écrasons, massacrons celui-ci, celui là,
- « Tort ou raison, n'importe — et même Osman Digma !

JINGO II, avec emphase.

- « Cent millions sterling pour Gordon et nos gloires.
- « L'Angleterre a de l'or pour payer ses victoires !

SIDI LOKMAN.

- « Vous parlez, ainsi, vous, prêcheurs de charité,
- « Chrétiens pieux, humains, replets de sainteté !
- « Comment pratiquez-vous la vertu, la justice ?
- « Pour nous seuls l'équité — pour autrui l'injustice !
- « Du Mahdi le bras pur combat l'aventurier,
- « L'intrigant politique et le vif filustier.
- « Pourquoi dans notre sang laver les infamies
- « Des grands, ordonnateurs d'atroces boucheries ?
- « Si des loups diplômés gouvernent l'Occident,
- « Chassez-les, — mais laissez-nous vivre en Orient. »
- « Le Soudan ! pourriez-vous le tenir... ou le prendre ?
- « Non. Bientôt à la mort vous auriez à le rendre.
- « Et le brave Gordon, — nouveau général Boum —
- « Quel besoin avait-il de rester à Khartoum !
- « Ce n'est pas en nous tuant que l'Anglais civilise,
- « Cultive le bon grain, marche et s'immortalise !
- « Le monde est assez grand pour l'Islam et la Croix.
- « Que veut le Musulman ? Son soleil et ses droits !
- « Ceux qui sèment les vents, récoltent les tempêtes.
- « Elles ne sont pas loin... prenez-garde à vos têtes. » (LOKMAN.)

Imp. Lefebvre, Pas. du Caire, 67-69, Paris.

L. Gérant: G. Lefebvre.



9<sup>me</sup> Année  
Journal Oriental  
Directeur & Rédacteur  
en chef  
J. Larua - Abou Maddara  
22 Rue de la Banque  
Paris  
Abonnement  
20 F<sup>rs</sup> par an



السنة التاسعة  
جريدة شرقية

مدير محرر اوله جاسانوا ابو نكاش نرقا  
قيمة الاشتراك في ظرف من سنة واحدة  
عن طريق بنك باريس  
الى عنوانه  
٢٢ رودي لا بنك ٢٢ باريس

No 4 Paris le 18 avril 1885

عدد ٤ باريس ١٨ أبريل سنة ١٢٨٥



Albion. — Mein Lieber Bismark, mio caro Mancini, agreez cette choucroûte et ce macaroni préparés de ma main. Que ces plats vous disposent à écouter les supplications de mes ministres. Sauvez, by God! sauvez mes fils des griffes du Soudanien et du Russe. Ces monstres jouent avec les glorieux soldats britanniques comme avec des soldats de bois.

انكلا الجون تقدم صحن كرنب ليزمارك وصحن مقرونه لمانشيني وزير ايطاليا وتقول لهما : كلوا واشبعوا واقبلوا رجاء  
عبدستون وغرافيل ونجوا اوردي من مخالب الغول السوداني والغول الروسي .

#### LE PRINCE HASSAN ET LE GENERAL WOLSELEY A KORTI

Hassan. — God save the Queen!

Wolseley. — God dam the Mahdi! Qui êtes-vous, vous qui pénétrez ainsi dans ma tente, au milieu de la nuit? Votre voix ne m'est pas inconnue.

Hassan. — Je suis le fils d'Ismail, le petit-fils d'Ibrahim, l'arrière-petit-fils du grand Méhémet Ali.

Wolseley. — Ah, très bien! vous êtes le petit, le tout petit Hassan, qu'on m'a expédié comme étant bon à tout faire: bon pour m'aider à me débarrasser du mudir de Dongola, et bon, au besoin, pour me donner un coup de main sur le champ de bataille. En bien! mon cher, j'ai le regret de vous le dire, mais vous ne me serez bon à rien. Je me suis débarrassé tout seul du mudir de Dongola, et, quant à de nouveaux combats au Soudan, merci, je sors d'en prendre! Comme vous le voyez, je ne combats pas, je bats, mais en retraite, rien qu'en retraite.

Hassan. — Mais, général, moi aussi je sais battre en retraite, je n'ai même jamais su que cela dans ma vie, et pas toujours aussi vite que je l'aurais voulu. Figurez-vous qu'une fois j'ai été étreint par les Abyssins à peu près comme vous venez de l'être par les Soudanais. — Par Allah! il n'y a pas de honte à convenir de ça. — Naturellement, je n'aurais pas demandé mieux que de faire comme vous et de m'en aller sans tambours ni trompettes. Pas de chance! Le Négus....

Wolseley. — Le Négus! ah, oui, je sais! Un mahdi chrétien qui ne vaut guère mieux que l'autre....

Hassan. — Qui vaut cent fois pire, général, vous allez voir! Je n'avais pas, dans ma tente, parcouru trois miles anglais, et en courant à toutes jambes, je vous prie de le croire, que ce damné Négus me rejoignait, me mettait la main sur l'épaule et me déclarait son prisonnier.

Wolseley. — Aie!

Hassan. — Prisonnier et rançon. Jusque là il

n'y avait pas grand mal, et la rançon ne m'inquiétait guère. Papa était riche — il l'est encore, mais il l'était beaucoup plus à cette époque-là, parce qu'au lieu de puiser dans sa poche, il puisait dans celle de ses sujets. — Donc, la rançon ne m'inquiétait pas. Malheureusement papa eut une bien fâcheuse idée — il est très fin et très roué, papa — celle de jouer au Négus un tour de sa façon. Le Négus avait stipulé que ma rançon lui serait payée intégralement en talaris de Marie-Thérèse. C'est la seule monnaie d'argent européenne qui ait cours en Abyssinie. — « Ah ah! tu veux des talaris, mon gaillard, pensa aussitôt papa, eh bien! tu en auras et de tout flamants neufs, car je vais les faire frapper à Vienne, tout exprès pour toi! » — Et il les fit frapper, comme il avait dit, mais à un titre si bas, si bas, que ce n'était plus, à vrai dire, que de la fausse monnaie. Le tour était drôle, n'est-ce pas? Oui! mais le tort de papa — il a pourtant infiniment d'esprit, papa — a toujours été de considérer les gens comme beaucoup plus bêtes et plus naïfs qu'ils ne le sont. Or, le Négus n'est pas bête, et encore moins naïf. Voyant les talaris de mauvais alois qu'on cherchait à lui passer, il en exigea d'autres, puis me fit venir et me dit: « Je ne te considère plus comme le fils d'un ennemi, mais comme le fils et le complice d'un faussaire, et je vais te traiter en conséquence. »

Wolseley. — By Jove! Et comment donc le roi Jean s'est-il permis de traiter Votre Altesse?

Hassan. — Le roi Jean a fait marquer au feu une croix grecque sur la paume de la main gauche de mon Altesse.

Wolseley. — Quelle sauvagerie!

Hassan. — Ce n'est pas tout. Le jour où, après avoir achevé de vérifier pièce par pièce l'argent de ma rançon, il se décida à me rendre la liberté, il me fit en me frappant amicalement sur l'épaule: « Va-t'en, mon fils, mais n'y reviens plus, autrement il n'y aurait pas d'argent qui vaille, et je t'émasculerai comme ton père émascule ceux de mes jeunes sujets que ses poches volent sur mes frontières.

Wolseley. — Hein!

Hassan. — Oh! il l'a dit tout comme il l'avait dit, si j'y étais retourné.

Wolseley. — Comme de juste, vous n'y êtes pas retourné?

Hassan. — Qu'auriez-vous fait à ma place?

Wolseley. — Oh! moi, ce n'est pas la même chose.

Hassan. — Qui peut savoir? Savez-vous quel avertissement m'a été signifié dès Assouan, avant mon arrivée ici?

Wolseley. — Non.

Hassan. — Le fameux Nadiou, aujourd'hui premier ministre du Mahdi, m'a fait dire en termes fort clairs qu'au cas où je tomberais entre les mains du faux prophète, ce dernier me réserverait le traitement final dont m'a menacé jadis le Négus.

Wolseley. — Ces menaces sont monotones.

Hassan. — Et il a ajouté que vous auriez le même sort.

Wolseley. — Est-ce pour me raconter de pareilles balivernes que vous m'avez réveillé, tonnerre de Portsmouth?

Hassan. — Pour cela et pour autre chose. Je sais que vous allez partir et je veux partir aussi, que vous ne vous arrêterez pas à Dongola, ni à Assouan, et je ne veux m'arrêter ni à Dongola ni à Assouan; que vous allez gagner le Caire et de là l'Angleterre, et je veux gagner le Caire et de là l'Angleterre. Papa m'a dit de m'attacher à vos pas, et je m'attache à vos pas.

Wolseley. — Cela vous mènera peut-être un peu loin.

Hassan. — Non, non! Votre fuite est la mienne, vos craintes les miennes, votre patrie la mienne, et vos futurs combats seront les miens.

Wolseley. — Quoi! vous voulez venir avec moi jusqu'en Afghanistan pour combattre les Russes?

Hassan. — Pour combattre les Russes! en Afghanistan? ah! mais non, par exemple! Papa ne m'a jamais parlé de cela, il n'a pas prévu cela, et je demande à réfléchir.



المكتوب في جزال رسمي شهر . وهو ان عرابي ما  
غان وطنه في وقعة تل الكبير . ولذا ما كان  
يتجاسر ويقول هذا الكلام . ويحامي عن مصر ويعلى  
شان امير المؤمنين خليفة نبي الاسلام .

### ابن الوزير عوام

توفيق طلع انظر من ابيه . اهو يسلب اموال  
الدولت بمكر وحيله . كلما رأى باشا او بك  
او تاجر عظيم عاظم يعني خزينته معمر جنيريات حم  
حالا يتدهلزم عليه ويوريه عين محبة (ولكونه يخاف  
من الفتيان) يشور عليه بارسال ابنه او اولاد  
الى اوروبا بحجة يتعلموا وبعدها يسلط على ادب  
المسكين اعوانه وهما ابو الافتقار وبابا عرفى  
يلجسوا منه المبلغ الفلاني بصفة سلفة الله تعالى  
شي ردي - يا ربى ارحم على عبادك وحن قلب  
امير المؤمنين على المصريين \*

### نزيير باشا

(من مكاتبتنا بالقاهرة) ان نزيير باشا الذي اعظم  
شاهد على براة ذمته من المداخلعة مع المهدي هو  
ان الجزال جوردون عدوه الاكبر قد راي نجاته  
بيده وطلب مرات عديدة من الحكومة الانكليزية  
ارساله الى خرطوم لنقاذه . ولان ذلك المسكين  
يسبب وساوس وولسي والبعض التحارير المفتعله  
قد وقع القصر عليه وعلى ابنه وعلى نلس آخرين  
من طرف رجال الانكليز وقد جرى تغيرهم بل  
محاكمه وبع اثبات . هذا العمل اول باكوت  
اعمال الانكليز مع ارباب الرتب العاليه وبعد هذا  
ستمع وقائع متتالية من هذا القبيل وقد  
فتحت الابواب لدراب <sup>الغريب</sup> من اهل الوشاية والسفال  
فيكون جل مصر بعد هذا اليوم على خطر عظيم فانه  
إذا حيث لمحاكمه يمكن لكل شخص ان ينهم انا كان  
ويشبهه الى السيد محمد احمد ويعزو اليه الميل الى الشر  
او يفتعل مكتوباً باسمه فكيف يمكن للمصريين ان  
ياتمنوا على انفسهم واموالهم بعد هذا ؟ هذه هي  
حالة الحكومة المتمدنه التي ذهبت الى مصر لقرار الراحة  
واعادت الامن والامان . يا للويل - يا للويل والله  
ان حكومة الترمكنت احسن \*



Jomail - O désespoir ! Je ne m'attendais pas à ceci .  
Où ne se contentent pas seulement de dire  
que je ne suis pas bon de redevenir Khédive ; mais pas  
même capable d'être Gouverneur du Soudan . A tel  
point on me méprise . Et Hassan mon fils qui revient  
bredouille !

### قال الشيخ ابو نظام

رايت في الجرايد الانكليزية خطاباً من السيد احمد عرابي  
مترجمته في عددي هذا باللغة الفرنسية . اما  
مضمونه فاقدرا اوضحه بكلمتين الى ابنا وطني العزيز  
وهو ان عرابي باشا يرى سقوط نجم مملكة الانكليز .  
والسبب هو سوء اعمالها في الديار المصرية . ولان  
ابنا وادي النيل كانوا يعتبروها زعيمة القمدن والرية  
انما ربنا سبحانه وتعالى سمح صياح الداحل والدينام  
وانهزام الجيوش البريطانية هو ابتداء الانتقام .  
فكذا انكلترا فقدت وراة مولانا امير المؤمنين  
الذي املنا فيه للتخلص من يد الظالمين . فصار  
لذلك اسم الانكليز مكروه عند الاسلام . خصوصاً  
لما راوهم يحاربون العرب الذين قاموا لنجاة اخوانهم  
من يد حكامهم اللثام . اما شيخ العرب فحتم جوابه  
المملوم للباس والنجاعة والجلل . بهذا الكلام  
الذي لا شك يعجب فرا ابي نظام . وقال ان  
موجود من الفرسان . خمسة عشر مليون في  
السودان . وان جميع هوزد البطال . يستمروا  
على الجهاد والقتال . ولا تترك السلاح ايديهم  
لقوية . لئلا يوم خروج الانكليز لاخرنقر من  
الديار المصرية . ثم رايت شرحاً على هذا



اينا في جريدة *Le bon du peuple* (صياح التوم) من  
مكاتبها بالقاهرة هذه الليلة فهدت ترجمتها بلسان ابي نظار :

اموذ بالله من الشيطان الرجيم . عشره طباط من عساكر  
الجوديم : شربوا عشرين قنار براندي في قمل في  
الديريه . وركبوا حمير وراحوا يسطوا في المطرية :  
انما لد دفعوا قيمة المشروب ويدركوب للحير . وضربوا  
الحمار والجمل من كبير لصغير : فلما وصلوا المطرية  
يا كرام . شوثوا عماوا ايه اويد للرام : دول فاقوا  
حدود الفساد والقباحه . دزهم كلما راوا بنت حلوه  
فدحه . كانوا من حزن امرها يخطفوها . ويعضضوها  
كالكلاب وفي التراب يرميها : واذا اراد ابوها او  
اخوها يخلصها من ايديهم النجسه الغبيه . حالاً يروحوا  
ضاربين بالبوثيه : وامور فاحشه من دى كثير .  
عماوها من كم يوم للخنازير . فطلع الدم في راس  
الفلاحين . وعملوا نيايتهم وانكلوا على رب العالمين  
وجموا على العساكر الانكليزيه . وكتفوهما وما اشبه  
وبعدها كرشوهم من المطرية : فاحت العشرة نغاليل  
الى اميرهم المستر درفيل . وقالوا له ان اهل المطرية  
ضربوهم . وهتكوا عرضهم وامام الناس فضكوهم .  
فصاح درفيل وقال جوديم يا بلاد الفول : وتاني  
يوم عمر دماغه وراح المطرية مسطول : ومعه من  
عسكر الجندرمه تقريباً مائتين . وامر بحضور شيخ  
البلد وكسر اسنانه ببونيتين : وقال له اذا كان  
انت يا شيك يا كنز يا مكار . مش جيب فلاحين  
ضربتو ابارح عسكر انكليز انا حرقته بلد بالنار  
فقال شيخ المطرية والدم من عينيه وحنكه ومخاض  
يسيل . الكدم ده للطباط الانكليزي مستر درفيل  
ضرب الشاب في الاختيار في بلادكم يلح اما في بلادنا عار  
ما عليه شي يا مستر نحن سلمنا امرا لرب العالمين . هو  
يورينا فيكم يوم بجاه سيد المرسلين : ربنا كريم حلیم  
فرجه قريب ينجينا من يد العدو ويورينا وجه  
الحبيب : فقال درفيل لشيخ المطرية ابن الكرام . انا  
مش يفهم بتاع انت ده كدام : اذا كان بعد  
واحد ساعه انت مش جيب هنا الرجال . اللي ضرب  
عسكر بتاعنا وعمل فيهم شغل بطل : انا كسر طيزي  
بتاعك انت بالنبوت : ويحرق بتاع الفلاح كل البيوت :

رفع شيخ المطرية عينيه للسماء وصاح . ارحم يا  
ربي واسفح على الفلاح : ثم التفت وقال المستر  
درفيل . اللي ضربوا الانكليز هربوا ووجودهم  
مستحيل : فحالا امر درفيل عساكره بحرق عيش  
الفلاحين فطلب الشيخ نصف ساعه مهله  
ورجع بستة جديان طيبين : وقال الى درفيل  
يا مستر دول اوادي واولاد اخويه واختي ولو  
انهم ابريا وما كانوا هنا ابارح ويدضربوا طباطك الاشقياء :  
مع كل ذلك يريدوا يفدوا بارواحهم اهل المطرية . فامر درفيل  
بتكتفهم وضرب بيده كل واحد منهم مقدار عشرين بونيه :  
وبعد ما تعبت يديه امر الجندرمه بضربوهم ضرب موت بلعصا  
فصوتت النساء وقالت لك في ده ارده يا حزن ؟  
قال الشيخ ابو نظار ربنا وطنه العزيز . ادي حكم وانك  
وعدالة الانكليز : عن قريب ربنا يريحنا منهم بجاه سيد المرسلين  
انتم ادعو بالنصر لسيد المؤمنين . . . . .

### ✽ سقوط نجم بريطانيا ✽

اذا اراد الله خراب امة غادر رجالها في طغيانهم يعمهون .  
هذه امة بريطانية قد انفتت من طغيانها الدم وقامت القيامة  
عليها في كل صقع وناد . وزلزلت تحت اقدامها المدن والبلاد .  
وضاقت من بغوها نفوس العباد . ولم تكفي بما فعلته بمصر  
والسودان . بل قد طمحت عيون رجالها الى التحرش بالروسية  
على حدود افغانستان . فيا ويلها اذا فتحت حيا مع  
الروسيا ضعفت قوتها في الاقطار الهندية . وارتبكت احوالها  
في البلاد الاوروبائية . واضطرت الى اللجوء من السودان والديار  
المصرية . وفقدت جاهها عند ملوك الارض الذين يتربصون  
الفرصة ليزدول هذه الدولة التي طال ما بغت وجات على  
العباد . ومن له عقل شقالدق يرى ان كيل نفاقها قد اشد وطغ .  
وقد اخذت بالقصاص والضعف ولا تزل تثبت بالمال وتظهر  
من الضعف قوة لتكسب من جهة ما تخسر من جهة اخرى . ولكن لابد  
من ان تكبو تحت ثقل مملكتها وتسقط سقوط اليونان والرومان وغيرها  
من ممالك الزمان حتى تضعي امة مخذولة ودولة ثانوية مزوية في حين  
جزيرتها الحفيرة . اذا تمشي بدائنة تقصها . ومن الدليل الظاهرة على  
سقوط نجم هذه الامة ان تجارتها في الداخل والخارج قد محقر الكساد  
واميركا وجرمانيا قد فاقوا على الانكليز في صنعة عمل السكاكين  
ولدت الحديد والحام والحري وبقي المنسوجات وصاروا يبيعونها بانجس الثمن  
ويقفلون في وجوههم باب التجارة والديار . والفند التي كانت منبع غنائمهم  
وتد ترحل الان مياه ذلك النبع . وكثرة ذبحهم وخذاعهم وشدة مكرهم وكبريائهم  
قد حطت بمقامهم في عيون الامم . . . . . (الباقى في عدد التالي)



Pour la première fois de sa vie, Abou-Naddara va essayer de faire, en français, ce qu'on appelle à Paris, un article de fond.

Cet article de fond sera court, et ce sera son principal mérite.

Comme on le verra plus loin, j'ai eu l'honneur de faire, à l'Association philotechnique, devant un auditoire nombreux, une conférence sur les affaires d'Egypte. J'y ai dit tout ce que je sais être la vérité, mais rien que la vérité, sur les tristesses et les désastres de toutes sortes de l'occupation de mon pays par l'Angleterre.

Non pas que je sois, comme d'aucuns le prétendent, un ennemi passionné et systématique de cette puissante nation qui s'appelle la Grande-Bretagne. Loin d'être son ennemi, je l'ai célébrée, pendant des années, comme étant l'un des plus féconds facteurs de la civilisation européenne; et il fut un temps où j'ai espéré et fait espérer à mes compatriotes qu'elle seule peut-être voudrait et pourrait assurer à l'Egypte — tout en maintenant les liens de sa vassalité vis-à-vis du Sultan — les bienfaits d'une autonomie et d'une neutralisation mieux définies et mieux accusées. Oui, à cette époque, j'étais plein de foi dans les affirmations de mes amis de Londres qui m'écrivaient que la politique des Gladstone et des Granville voulait rendre l'Egypte aux Egyptiens et en faire, sous une forme autre par la forme, mais identique au fond, une seconde Belgique, une Belgique méditerranéenne.

Est-ce ma faute si j'ai été cruellement déçu? Est-ce ma faute si les hommes d'Etat libéraux de l'Angleterre, au lieu d'être les libérateurs de ma patrie, ont préféré s'en faire les bourreaux.

Bourreaux ils étaient et ils sont; et je les ai traités et continue à les traiter en bourreaux, depuis les massacres de Juin organisés par eux, depuis le bombardement d'Alexandrie consommé par eux, depuis la désorganisation du pays poursuivie et presque accomplie par eux, depuis les faiblesses, les impuissances et les crimes — oui, les crimes! — de leur occupation prolongée contre toute pudeur et tout droit.

Encore une fois, est-ce ma faute? On me reproche souvent de céder trop à l'amertume de mon ressentiment; eh bien! moi, je ne m'étonne que d'une chose, c'est que mes amis d'Angleterre, eux qui savent mieux que personne ce que je souffre et ce que souffre mon pays, ne comprennent point la légitimité de l'indignation que j'éprouve contre la perfidie de la politique britannique.

N'étant plus anglomane, suis-je devenu gallomane? Pas le moins du monde. Bien certainement, l'autre soir, devant des auditeurs particulièrement sympathiques, j'ai pu remercier chaudement, avec mon effusion toute orientale, ce Paris et cette France où j'ai trouvé une si bonne et si libre hospitalité; mais ai-je dépassé la mesure? Ai-je été excessif dans mes louanges? Ai-je excité, intempestivement et très impolitiquement, cette vanité française qu'on s'est efforcé de rendre légendaire dans le monde entier?

Si je l'ai fait, c'est bien involontairement, et je le regrette.

Tout ce que j'ai voulu établir, c'est ce contraste :

L'Egypte, au commencement de ce siècle, a subi une occupation française, tout comme elle subit aujourd'hui une occupation anglaise.

L'une et l'autre étaient également injustes en droit.

Mais de l'occupation française, l'Egypte, en fin de compte, a tiré des avantages très importants et très essentiels; tandis que de la seconde, elle n'a recueilli que des malheurs ajoutés à d'autres malheurs. La première, pour elle, a été une semence de progrès; la seconde, une cause de ruine.

J'ai ajouté que depuis, sous Méhémet-Ali et sous ses successeurs, la France, par ses ingénieurs, ses soldats, ses industriels, ses commerçants, ses simples ouvriers même, venus en nombre pour le percement de l'isthme de Suez, avait toujours travaillé au relèvement de l'Egypte sans jamais chercher à l'asservir; que mon pays s'en rendait bien compte aujourd'hui, et qu'il en avait pris bonne note.

J'ai dit cela, c'est incontestable; mais en le disant, je n'ai eu nullement l'intention d'établir un rapprochement offensant entre les deux grandes nations occidentales, et encore moins d'exciter la vanité de l'une aux dépens de l'orgueil de l'autre.

J'ai dit simplement ce qu'en mon âme et conscience j'estime être la vérité, et je ne saurais m'en repentir.

Ce qui suit est extrait d'une lettre d'Arabi-Pacha, datée de Colombo 2 mars.

Mon cœur est douloureusement affligé en voyant le déclin de l'astre de l'Angleterre, déclin amené par ses méfaits en Egypte et au Soudan. Allah a entendu les plaintes des opprimés, les cris d'angoisse des veuves et des orphelins, et s'est fait le vengeur du sang versé!

Quelle dé-illusion pour ces malheureux compatriotes, eux qui avaient si bonne opinion des Anglais, qui avaient placé en eux-tout leur confiance et leur espoir d'émancipation!

Que gagnait l'Angleterre par son invasion en Egypte et sa guerre au Soudan? Disons plutôt qu'elle a perdu! Par Allah, elle n'a rien gagné! Elle a perdu son prestige, l'amitié de notre Seigneur le Sultan, et sa bonne renommée dans tout l'Islam.

Elle a perdu aussi ses meilleurs généraux, Hicks, Gordon, Stewart et Earle et tant d'autres officiers. Hélas elle a perdu aussi le respect de tous les cœurs en faisant la guerre aux hommes libres du Soudan.

Quand cessera-t-elle d'envoyer des armées de vengeance contre des hommes qui eux-mêmes vengent leurs frères Egyptiens, contre des hommes qui défendent leur Patrie et qui sont décidés à se faire tuer tant qu'il restera un ennemi à combattre.

Vous pouvez me croire, il y a quinze millions de guerriers animés de ces nobles sentiments au Soudan et à Darfour, tous partisans du Mahdi, ayant fait avec lui un pacte qui les lie jusqu'à la mort, selon les préceptes de notre Saint Coran.

Ainsi le Mahdi voit croître ses forces en raison du nombre de ses ennemis!

Arabi-Pacha vient d'envoyer à notre directeur et rédacteur en chef, Abou-Naddara, ses mémoires écrits de sa main et précédés d'une belle dédicace dans laquelle l'illustre exilé de Caytan lui dit que sa parole et ses œuvres l'ont beaucoup aidé dans la formation du Parti National Egyptien, parti vivant encore grâce à son journal qui en est l'organe.

En attendant la publication de ces mémoires si intéressants, Abou-Naddara les a résumés dans une partie de sa conférence à l'Association philotechnique, 73, avenue du Roule.

Ne pouvant pas, faute de place, reproduire en entier cette conférence, nous empruntons à la *Gazette de Neuilly*, du 29 mars, quelques passages du compte rendu qu'en a fait notre aimable et spirituel confrère M. Radest.

#### Conférence du cheik Abou-Naddara Exilé Egyptien

Ami et confident d'Arabi Pacha, Abou-Naddara a été l'un de nos agents les plus actifs, lorsque le premier tenta d'arracher l'Egypte aux griffes de l'Anglais. Un parti s'était formé dans ce malheureux pays, le parti patriote, à la tête duquel s'était placé Arabi-Pacha, le cheik Abou-Naddara et tout ce que l'Egypte comptait d'hommes dévoués, de militaires distingués.

On sait quelle a été, en 1882, l'issue de la lutte : l'incendi de la ville d'Alexandrie a été le théâtre, la mort des principaux chefs, l'exil d'Arabi-Pacha, les garnisons achetées par l'or anglais, la ruine, la dévastation de l'Egypte, enfin tout ce qui accompagne d'ordinaire la famille John Bull, lorsqu'elle s'apprête à répandre dans un pays les bienfaits de la civilisation, qui sera anglaise ou qui ne sera pas, comme l'on dit dans le pays des tartes à la rhubarbe.

Le cheik Abou-Naddara, qui était un des premiers professeurs de l'Ecole Polytechnique, et dont presque tous les officiers égyptiens étaient les élèves, fut proscrit. Il s'est fixé à Paris. C'est l'exilé de l'Egypte dans ces dernières années, qu'il est venu retracer devant nous lundi dernier.

C'est, de tous les conférenciers de cette saison, celui qui a réuni le plus d'auditeurs. Il possède une grande intelligence, un esprit brillant, mordant, caustique. Abou-Naddara se distingue surtout par une haine ardente contre les oppresseurs de son pays.

Toutefois, si nous nous associons de tout notre cœur aux sentiments exprimés par Abou-Naddara à l'égard de nos voisins, et si nous approuvons la peinture qu'il nous a faite des qualites qui les distinguent particulièrement, d'un autre côté, nous ne pouvons accueillir, sans une certaine réserve, les louanges qu'il nous a prodiguées, à nous Français. Franchement, l'éloge qu'il a fait de notre pays, en tant que peuple, est exagéré. Nous ne valons malheureusement pas ce que pense le cheik égyptien. Nous sommes dotés d'une vanité déjà assez démesurée et hors de toutes proportions sans qu'il soit nécessaire de venir encore l'exciter, quoiqu'à notre avis il soit difficile de l'augmenter.

Il est vrai que l'aimable conférencier étant notre hôte se trouvait un peu dans la situation d'un invité qui venant de dîner en ville, est tenu d'adresser à la maîtresse de la maison quelques compliments sur le menu encore que le poulet ait été brûlé, que roastbeef soit aussi dur que la fesse d'un fakir et le poisson aussi frais qu'un auvergnat qui aurait marché huit jour par quarant degrés de chaleur sans se déshabiller ni se déchausser.

Après avoir raconté les péripéties de la lutte contre les Anglais, donné plus d'un détail piquant sur les armées du Mahdi, leurs forces, leur composition, Abou-Naddara a terminé sa conférence par une improvisation en vers à l'adresse de la France. Car il a le don de l'improvisation et jamais il ne quitte une société sans lui adresser un compliment d'adieu en vers. — Et il a laissé son auditoire enthousiasmé en demandant lui-même à faire une des premières conférences de la saison prochaine. Nous avons tous été frappés de son éloquence, soutenue d'une action noble et tenant à la majesté orientale, et des traits rapides et d'une vérité énergique dont il a dépeint les événements précités.

On était venu écouter de peu de partout, même de Passy. Nous avons eu effet remarqué dans l'auditoire Mlle Dumes, la directrice du cours Victor-Hugo. Quant à nous, nous sommes parus en remerciant Allah et Mahomet son prophète de nous avoir permis d'entendre une si belle conférence.

RADAST



9<sup>me</sup> Année  
Journal Oriental  
Directeur & Rédacteur  
en Chef  
J. Sarua - Abou Naddara  
22 Rue de la Banque  
Paris  
Abonnement  
20 Fr. par an



للسنة التاسعة  
جريدة شرقية

مدير محرر اول جرس انوار ابونظارات زرقاء  
قيمة الاشتراك على طرف من سنة واحدة  
عشرون فرنكاً للبريد  
الى عنوانه  
٢٢ روديفال بلك ٢٢ باريس

N<sup>o</sup> 5 Paris le 16 Mai 1885

عدد ٥ باريس ١٦ ماي ١٨٨٥

استعداد لطلب السماح Nubar, bouc expiatoire.  
1<sup>re</sup> Scène. LA TOILETTE.

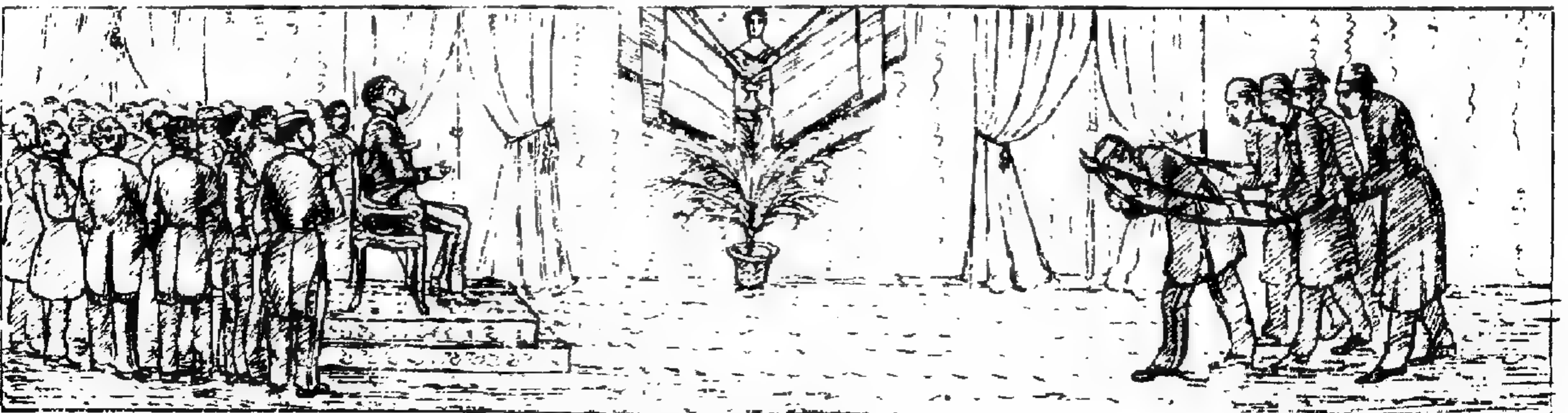
نوبار عيس المخرقة



NUBAR. Allons, allons! revêtons notre toilette de bouc expiatoire chargé des péchés d'Angleterre... de l'Egypte - BARINA. Pauvre Nubar! - TEWFIK. Pauvre Nubar! - NUBAR. Le fait est que vous êtes, tous deux, de fameux lâches - TEWFIK. Allez vite faire votre toilette, et jetez ce coussin que j'ai mis derrière pour le moment sur lequel on se mettrait à genoux devant ce Consul de France que, d'instinct, de tout mon cœur - NUBAR. Un coussin à moi! Mes genoux ont du mal depuis longtemps - BARINA. Ne vous inquiétez pas, pauvre Nubar, ce coussin est à vous, et je vous le fais à l'usage de sauvegarder le plus visible votre dignité. NUBAR. Je n'ai pas besoin que personne m'apprenne à faire des excuses. Ses insolences et les excuses, je ne connais que cela.

(نوبار) ادي افر خدعة الخز انتم تخطون وتجعلوني ضيقكم (توفيق يكي ويقول) يا كدي عليك يا نوبار (نوبار) والله انكم اندال وطوني وهريتم (توفيق) اركع على هذه الخدعة حينما تطلب السماح قصل فرانسا الذي اكرهه (نوبار) حتى الخدعة لك انت انا مركبي معتاده على الركوع (باريغ) حضرتك كلمين سماح (نوبار) ما يلزمني تعليم انا ماهر في الفلحة وطلب السماح.

2<sup>e</sup> Scène. LA SCÈNE DES EXCUSES.



NUBAR. Monsieur le Consul Général. C'est toujours à un nouveau plaisir que je suis l'occasion de l'exprimer mes excuses à un personnage tel que le représentant de la France. Croyez-moi sincère, ainsi qu'à elle de moi, uniquement pour cela. MEKENE SAÏLANDIER. Monsieur le Ministre, j'accepte vos excuses, mais vous me permettez de ne pas me faire juge de leur degré de sincérité. En diplomatie, comme dans la chanson, nous ne croyons guère, et le sang. La vie est si courte, on est si fatigué, et il est si difficile de se faire pardonner.

(نوبار يقول بغاية الضيق لا قصل جنرال فرانسا) يا سيدي الليل اقر واعترف بخطيتي واطلب من سعادتكم السماح. (قصل جنرال فرانسا المحترم يقول) ولو اتي د اصدق قووك وتعلقك مع كل ذلك اعفني عنك المتعدي. اما اذا حصل منك رذالة ثانية تشوف حالك يا نوبار.



## بريطانيا العظمى

تربت الدهور . وكرت العصور . وضحت الاحقاب العديدة .  
والانكليز يحول في رجاى الشرق الواسعة . يغلب الملوك من  
موشهم وينزع التيجان عن رؤوسهم . ويمتلك المراضهم  
ويبدل قوانينهم وشرائعهم ويغير عاداتهم ونوايسهم الى ان  
بلغ به الامر انه صار في الشرق كاله عظيم . تطاع  
ارادته ويخشى غضبه وهو ينصرف في الشرق بمجرد الامر  
والنهي . ولا يجد فيه من يقاومه او يعارضه او  
ينهاون في امثال امر . او يخالفه في ارتكاب ما  
نرى عنه . فبلغ الانكليز في تلك الاقطار الى حد  
يفعل عبه وغضبه ما لا تفعله المدافع والبنادق .  
وفي هذه الالة المديدة التي كان يلعب فيها بالشرق واهله  
ما قاوم دولة غريبة بانفراده حتى يعرف حده ويقف عنده  
فاستولى عليه الزور وزهل عن نفسه . فزعم لنفسه  
السيادة العامة على ترة الارض وطن ان جميع ملوك الغرب  
يخضعون له ويدينون لسادته الرفيعة كملوك الشرق  
الضعفا وحسب ان قياصر الغرب العظام يتململون على  
فراشهم اذا احسوا منه انحرافا او نقارا حتى انه في  
المسئلة افغانانية لما احس طمع روسيا في بعض من  
الاراضي افغانانية اراد ان يعاملها بمعاملة لنواب الهند  
وملوك الشرق . ففزع وكثر من انيابه وقدم صدى  
وحرك زنبه واثار القسطل والغبار الى عنان السماء وبلد  
الجو من صوته للجوي الذي طالما سق مريرة الشرقيين  
وامر بتجهيز مركبه المضرة وسبك المدافع العظيمة واحضر  
للجل الحارقة القلوع وجمع عساكره واحضر الرديف حتى  
كاد الشرقيون ان ينهوا ان القيامة قد قامت على  
ساقها وان روسيا لا بقاء لها بعد هذا اليوم على  
بسط الارض . وكل هذا زعما من الانكليز ان روسيا  
اذا بلغت هذه الدخابر المدهشة ستموت هودا وفزعما  
وتحرر له ساجدة وتطلب منه بضاعة العفو والسماع .  
ولكن خاب الامر . وها ان الاجل فان روسيا قد  
هيئت نفسها وجهرت جيسا "عزما" وارادت الزحف  
على الهند فانتبه الانكليز من غفلته وراجع نفسه  
وعلم جهله ورى ان الهدك يحوم حوله وليس له بسب  
سؤ عمله من ينقذه من هذه الوطة ويدفع عنه هذه البنية  
العظمى ويلاحظ ان روسيا اذا اقدمت سيتفق معها لقطع  
دبره جميع الهنديين الذين اختلس لملوكهم وخطف

تيجانهم وقلب عروشهم . بل ان الافغانيين الذين  
يتبعى الانكليز تعيين حدود بلادهم صيانة للهندسيرون  
قريبا في مقدمة جيش روسيا اخذا بثأرهم منه فاتعب  
من سؤ متقلبه وارتعدت فراضه من هذا المول العظيم  
فذل واستكان وخضع وها هو الان تراه يتشبث  
بازبال الدول العظام كي ترفع عنه هذه العائلة  
المشومة وتسكن غضب روسيا . وتراه مستعدا  
لبدل ما في وسعه ارضا للروسيا وتطيبا لخطرها  
ولقد طلب الى لوندن الجنرال لومسدين ( رئيس اللجنة التي  
امرست لتحديد حدود افغان ) برسائ الادب مع  
الجنرال كوماروف وتوريطه للافغانيين وسوقهم الى  
ميدان القتال ومن الاسف ان الانكليز مع هذا  
المضوع والذل ما امكنه ان يجد من يقوم بفصل  
التراع بينه وبين روسيا ولا اشفقت روسيا على  
مسكنته وذل حاله . فعلى كل حال يمكننا ان نقول  
ان نجم الانكليز قد سقط وان شرفه قد زال ولقد  
صار حقيرا في اعين الشرقيين جميعا . ولو سلم الان  
من معادات روسيا فدا يامن من حدوث ثورة عظيمة  
في الهند لانه ما بقى في هذا الوقت في ادنى البس  
لضعف الانكليز لدى الشرقيين وان اجماع الانكليز  
في هذا الوقت تلو اقدمه واظهره للبالا اورد قد  
ازال الدوهام التي كانت متمكنة في عقول الهنديين .  
ولو سبر السياسي احوال الانكليز في هذا الوقت ولاحظ  
بعين بصيرته الدقاد الكامنة في قلوب الهنديين بالنسبة  
اليه ونظر الى عداوة الافغانيين المتوارثة ولمح مركز روسيا  
في آسيا الوسطى كحكم حكما قطعيا بان ظل الانكليز  
سيقلص من الاراضي الهندية في بضعة سنين وتنزل  
سلطته عنها تماما ويقول المسلمون في الهند  
وقطع دابر قوم الذين ظلموا ولحمد لله رب العالمين .

## بقلم الشيخ / محمد النيل

(قال ابو نظام) في ٢٨ ابريل اعني منذ ١٨ يوم رايت في النيس جنال انكلترا السياسي  
جواب طويل عريض بقلم المستر ولغز سكاون بلونت المعروف بحب الشرق  
والشرقيين وبه يحايي بلباع والذراع على مصر واهلها وينهم سياسة حكومته  
خصوصا في ماله السودان فيظهر ان كلامه اثر في قلوبهم واتد ما كنا  
نرى هذا التلغراف من لندن في ١١ ماي يعلن بان حكومة الانكليزية  
عزمت على ترك السودان في اقرب وقت . بشارة خيرا ساره .  
من قريب يتروا لنا مصر .



Laissez dormir en paix le tueur Komaroff.  
Codrington, sir Malet, l'intrigant Mennikoff.  
N'oubliez pas si vite : ayez plus de mémoire :  
Que de meurtres commis dans votre belle histoire :

Si vous la consultez vous verrez Seymour  
Devant Alexandrie, arrangeant nuit et jour,  
Aidé de Dorian (1), ses drames nilotiques ;  
Ayant des visions de « canons fantastiques »  
Et cherchant le prétexte, une chandelle en main,  
Pour, de gaité de cœur, dès le surlendemain.

Sans provocation, au nom de votre reine  
Semer partout la mort, bombarder, massacrer  
Femmes, soldats, enfants ! Qu'en dit la souveraine ?

Elle fit duc et pair le vulgaire boucher  
Qui noya dans le sang l'ardent patriotisme  
D'un peuple révolté contre le despotisme !

Voulez-vous être aimés, craints : soyez bienveillants.  
Et, chez tous, respectes le droit sacré des gens.

(1) Officier de la flotte.

LOCKMAN-EL HAKIM

اللي يأكل عيش الكافر يصرب سيفه . فلكون كلدي ده  
ما جاش على كيفه . سقاني فنجان قهوة للملحون . من اللي  
كان يحضرهم في عابدين لفرعون . انما رغماً عن انفه  
ربنا شفاني . ربنا كريم حلیم يا اخواني . نحن يرجع  
مرجوعنا لحكاية البوسفور . الجرنال الفرساوي المصري  
المشهور . اما الحكاية على طني . تعرفوها احسن مني .  
دعكم كنتم حاضرين . لاهجلى الملعين . على مطبعة الجرنال  
وكسروا ابوابها . وتعدوا على اصحابها . ود احترموا جماعة  
قفل فرنا الكرام . وده كله بامر نوبل ابن للوم . اما  
نوبل كان يظن بان الدولة الفرساوية . تخاف منه لكون  
وكة الحكومة الانكليزية . وانه ما كا يتجاسر ويكسر باب مطبعة  
البوسفور . ويلتزم بعدها بطلب السماح من قفصل فرنا  
قدام الجمهور . اما انا فرحت في اللي جرى . واهل مصر  
طلبت ونهرت لما رات مختار نوبل مغرور في الفرا . يا  
كبدى عليك نوبل . يا ما نابك زلالة وهوان واحتقار .  
رجعت يا مسكين من قفصل فرنا نعطى نري العيال . وصبح  
بحرقه يا ليتني ما طاوعت الانكليز وقفلت المطبعة وعظمت  
الجرنال . اما صاحبك بارينج انقهر عليك كثير . وقال لك  
اليد اللي ما تقدر تعضها بوسها يا وزير . آه يا ليتك  
يا نوبل سمعت كلدي انا صديقك ابو نظار . اللي قلته  
لك على ايام شيخ الخلاء . ما كان شي جرى عليك ده اللي  
جى وتركوك الانكليز لدقوى منهم وقالوا لك هنيا على اكل  
الحوى . اما الحادشه دى اظهرت لدول اوروبا وللام الشرقية  
خبائة نوبل وضعف الحكومة الانكليزية . فلذلك ابنا  
مصر يحبون فرنا وبهويتها . ويغضون انكلترا وحكومتها  
دون فرنا احب ما عليها بان تعود مصر للمصريين . وانكلترا  
ملادها تحزب ديارنا وتهلك اولاد البلد والفلاحين

من رئيس الحزب الوطني المصري الى الشيخ ابي نظار

علمنا جميعا ما نابك من الدهر الخوون بفقد والدتك العزيزة  
رحمة الله عليها . وملة قلبنا حزناً على وفاتها وفقدتها  
من بين الاحباء . وكنت بسطت بساط الكلام في  
المراثي والتعزية لولد علي برجوح عقلك وكبر نفسك  
فان من كان مثلك اغتنى عن التعزية . وندسيما من  
خلف مثلك ما مات . رحم الله والديك واسكنهما  
فسح الجنان . وحوطهما الحور والخلدان . بجاه سيد المرسلين .

الشيخ غنبل

(قال ابو نظار) قامت وصاحت للرائد الافرنجية . وزلت  
حيط قرع على الوزارة الغلدستونية . بخصوص تعطيل  
البوسفور . الجرنال الفرساوي المصري المشهور . اما الداهية  
طلبت على ارس نوبل . صدر توفيق الاعظم الدجال  
الاحتيار . قرأنا الكرام يعرفوه حق المعرفة . للكرحلة وهو  
فيها مترفة . والله ما احد غيره يا اوددي . تسبب في  
غراب بلدي صفته ونعته معلومه عند جميع الناس .  
ده كان اصله كربرجي عند عباس . وحوس من قفا تقريباً  
التي كيس . ما عدا اللي صرفه في الفساد وشرب العرق  
واكل لحم الخنيس . وبعدها دخل في عيون جنتمكان مودنا  
سعيد . ونال رتبة بك ونظار سكة الحديد . وعلى  
ايام اسماعيل شاف ليلة القدر . لكونه ساعده في النهب  
والسلب والغدر . فانبسط منه شيخ الحار . وعلمه باشا  
ودخله في الوزارة . وفي عباقة الحفانية . كسب مليونين  
من الخيرات الانكليزية . اقسام بانبياء المسلمين والاصاري  
واليهود . اتي راي حساباته بعيني دى اللي بعد اربعين  
سنة يأكلها الدود . وبعدها ضربوه وتنفوا شنبه  
الطابطان . وصدر نفي اسماعيل وتولية ابنه باشة الجديان .  
فلما راي نوبل ان دمه ما يغليش في دست واحد مع  
دم توفيق . وان الحزب الوطني بيجر له خوازيق .  
شتم القتل وهرب من الديار المصرية . وصبح اكبر عدو  
لجميع العائلة الاسماعيلية . والحال الشهاد لله اسماعيل  
ولي نعمته . ويحق لنوبل ان يكون صوته . اما الخنيس  
طول عمره خيس . ونوبل يا ما لعن اسماعيل في لندن  
وباريس . انا قلت له هنا ذات يوم عيب عليك  
تذم سيدك يا نوبل . ولو انه ظالم ونبي وغدار .  
اللي



nous avons reçu et nous traduisons avec une fidélité scrupuleuse la lettre suivante qui nous est adressée par l'un des membres les plus éminents du parti national égyptien.

## A ABOU-NADDARA

Alexandrie, 14 Radjah (28 avril).

Tu exiges que je te dise tout ce qu'il y a de vrai et de sérieux dans le retour aux sympathies françaises dont aujourd'hui semble animé notre peuple égyptien. Je t'obéis. Ma plume ne tracera pas un mot de moins, pas un mot de plus qu'il ne faut pour ton édification.

J'ai assisté, sans y prendre trop part, à la manifestation qui a eu lieu dans la nuit du dimanche 26 avril, en l'honneur du représentant de la France qui, disait-on, avait rompu toutes relations avec Tewfik, l'indigne fils de l'indigne Ismaïl, et aussi avec les Anglais ses protecteurs.

Je sais dénombrer les foules d'un coup d'œil qui ne m'a pas encore trompé. Cette manifestation ne comptait pas plus de six cents Français. Il y avait autant de Grecs et autant d'Italiens, une centaine d'Algériens, sujets français, et le double environ de Tunisiens, protégés français. Le reste était égyptien. Deux mille cinq cents personnes en tout.

Les Tunisiens sont reconnaissables à ce trait que, quoique les derniers venus dans l'empire africain français, ils paraissent en être les membres les plus fidèles et les plus reconnaissants.

Ils sont, en faveur de la France, la plus merveilleuse et la plus magnifique propagande que tu puisses imaginer en communiquant à leurs coreligionnaires musulmans les journaux et les lettres qu'ils reçoivent de Tunisie, lesquels journaux et lesquelles lettres sont unanimes à proclamer que la France a enrichi la Tunisie par son occupation ; que son ingérence dans les affaires du pays est très discrète et toujours généreuse, etc., etc. Ces lettres et ces journaux de Tunisie passent de main en main, naturellement, parmi les musulmans d'Égypte, et je te laisse à penser quel rapprochement cela leur fait faire entre les bienfaits d'une occupation française et les ruines d'une occupation anglaise.

Bien certainement, on ne voudrait pas, ici, d'occupation du tout ; mais, quant à la subir, on préférerait, cela va de soi, celle qui rapporte à celle qui coûte.

Je me faisais cette réflexion quand, en sortant du jardin du Consulat de France où j'avais pénétré moi aussi, j'aperçus dans la rue en face le barbare de ton ancien imprimeur italien.

J'allais à lui, et je lui dis :

— « Que fais-tu là, toi ? »

Il me répondit, en me montrant de la main droite la colline de Coïn-el-Dick, au sommet de laquelle se trouve, comme tu sais, le fort Cafarelli, aujourd'hui occupé par les Anglais.

Je suivis la direction de la main du barbare, et je m'aperçus alors que la colline de Coïn-el-Dick, transformée en véritable amphithéâtre, avait été envahie par une multitude d'Arabes qui, échelonnés sur ses gradins et les yeux braqués sur le Consulat de France, criaient à s'époumoner : *Viva el Fransaoui*.

— « Tu vas là ? dis-je au bonhomme, eh bien ! j'y vais avec toi. »

Je grimpai donc en sa compagnie sur ces talus, et à peine y étais-je installé que je demandai à mes plus proches voisins :

— « Eh, pourquoi donc criez-vous ainsi : Vivent les Français ? »

— « C'est parce qu'ils vont venir en Égypte, me répondirent vingt voix à la fois, pour chasser les Anglais maudits, ces chiens, ces oiseaux de proie insolents qui nous méprisent et qui nous tuent. »

Je fus si surpris de cette réponse d'une logique toute populaire, mais que ma logique toute compliquée d'homme savant n'avait pas prévue, que je gardai un moment le silence. Puis je repris en interrogeant encore :

— « Comme ça, vous êtes sûrs que les Français vont venir pour chasser les Anglais et les remplacer ? Mais qui vous dit, mes frères, que les Français, une fois les maîtres ici, ne seront pas encore pires que les Anglais ? Alors qu'aurez-vous gagné au change ? »

— « Non, non ! me fut-il répliqué de tous côtés, avec une vivacité de gestes et de paroles qui ne laissèrent pas que de m'étourdir de plus en plus. On voit bien, frère, que tu ne connais pas les Français. Ils ne veulent pas, eux, s'emparer de l'Égypte, mais faire en sorte seulement que, n'appartenant à personne, elle s'appartienne à elle-même. Mais, lors même qu'ils ne seraient pas sincères en disant cela, et qu'ils prissent l'Égypte pour la garder et la posséder, leur venue nous serait encore agréable, car ils nous traiteraient comme les Tunisiens, qui ne les détestent plus et qui, au contraire, les aiment beaucoup, parce qu'ils sont bons avec eux, respectueux de leur religion et de leurs usages, et parce qu'au lieu d'appauvrir leur pays, ils l'ont enrichi. »

Tu penses bien, mon cher Abou-Naddara, que je ne te transmets pas ces détails, que je te garantis parfaitement exacts, pour t'inviter à demander la prise de possession de l'Égypte par les Français, les hôtes actuels. Si tu agissais ainsi, tu te ferais beaucoup de tort à toi-même, et tu en ferais encore plus à eux-mêmes.

Ce serait la suite la plus terrible que put commettre la France que de songer à s'emparer de l'Égypte pour son propre compte. Mais je sais qu'elle n'y songe pas ; et j'ai, pour en être convaincu, indépendamment des raisons que tu me donnes, d'autres raisons personnelles d'un ordre plus élevé encore.

Tout ce que j'ai voulu te montrer, c'est que, si jamais les circonstances exigeaient que la France intervint ici militairement, d'accord avec l'Europe, dans le but uniquement de donner à un nouvel ordre de choses le temps de se constituer, elle aurait, sans conteste, les populations indigènes pour elle.

C'est là, je pense, tout ce que tu voulais savoir. Eh bien ! tu le sais maintenant.

Mais nous autres, ici, patriotes égyptiens, nous ne nous faisons pas les illusions que peut-être tu le fais à Paris.

Nous ne croyons pas, notamment, que la France fasse jamais rien à main armée en notre faveur. La France doit être lasse de tout le sang et de tout l'or qu'elle a dépensés pour la résurrection de nationalités qui, à peine sorties de la tombe, n'ont eu rien de plus pressé que de lui tourner le dos ou même de lui devenir hostiles.

Naturellement, de pareils précédents n'ont rien de bien encourageant ; et c'est parce que nous l'avons compris que, nous autres, du parti national égyptien, nous n'avons jamais songé et nous songeons moins que jamais à réclamer de la France aucun sacrifice de la nature de ceux qu'elle a faits précédemment.

Nous ne lui demandons ni son or, ni ses soldats, nous lui demandons uniquement son amitié et ses conseils.

Son amitié pour plaider notre cause auprès de l'Europe et obtenir qu'on nous délivre des coûteux garnisaires anglais qui nous dévorent.

Ses conseils, pour arriver à ce qu'on nous débarrasse d'un fantôme princier qui serait odieux, s'il n'était par dessus tout incapable et frappé d'une irrémédiable impopularité. Sous un véritable fils de Méhémet-Ali, sous un khédive ne portant le poids ni des fautes paternelles, ni de ses propres fautes, l'Égypte n'a besoin de personne pour maintenir l'ordre chez elle et pour redevenir le pays librement ouvert à tous les progrès de la civilisation européenne.

J'ajoute que, en échange de l'amitié désintéressée et des conseils bienveillants que nous sollicitons d'elle, la France rencontrerait certainement, en Égypte, plus de gratitude qu'elle n'en a rencontré ailleurs pour des services plus effectifs.

## SECOND DIALOGUE ENTRE DEUX JINGOS (chauvins) ANGLAIS

ET SIDI LOCKMAN EL HAKIM

Jingo N° 1.

Gladstone est ramolli — tu l'as compris, j'espère, Sa clique radicale et tout son ministère ! Croira-t-il maintenant, ce logicien bavard, Fleur d'Université, — présomptueux vieillard En la foi moscovite ?

Jingo N° 2.

Ah ! c'est bien la Russie : Promettant terre et ciel, payant en perfidie. Quel peuple, ô Jupiter ! fin, faux, fourbe et courtis.

Jingo, N° 1, interrompant.

A lui seul plus roué que cent mille Crétois. Tu m'en vois consterné.

Jingo, N° 2, d'un ton guerrier.

Plus de diplomatie ; Assez de longs discours, de candide ineptie, De honte, disons-le : nos alliés Afghans Massacrés sans motif, contre le droit des gens.

Jingo, N° 1, avec dignité furieuse.

Par Komaroff, comparse et bourreau romantique Du contempteur caché de l'honneur britannique ! Au canon de parler. Son imposant langage Transmettra nos raisons, sans filandreux ambage.

Jingo, N° 2, marchant, gesticulant.

Albion, sachez-le, vous, czar, vous, prince altier, Méprise le prétexte, et n'en fait pas métier. « Justice et loyauté », soit en paix, soit en guerre. Telles sont les vertus de l'humaine Angleterre.

LOCKMAN.

Vous vous plaignez du Russe, et vous avez raison En ce monde chacun plaide pour sa maison. Mais, les pratiquez vous, — ces vertus capitales Dans vos relations internationales ? Toujours, — non sans adresse, — à l'égard des puissants Vis-à-vis des petits, vous changez de système, Et devenez, pour eux, iniques, arrogants. Alors tout vous est bon : prétexte, stratagème, La morale, en un mot, du plaisant fabliau. Et, comme sire loup, vous devorez l'agneau. Que serait : « Dieu, mon droit » supprimé par la force ? Un chêne vigoureux — privé de son écorce.

Or, à quoi bon ces cris belliqueux, discordants ? Ne ferez-vous pas mieux, alors qu'il en est temps, De mettre, sans tarder, vos vertus en pratique ? Ce serait, m'est avis, de saine politique.



للسنة التاسعة  
جريدة شرقية

مدير محرر ورئيس انوار ابو نظام نزيقا  
قيمة الاشتراك في ظرف من سنة واحدة  
عشرون فرنكاً للمدير  
الى عنوانه  
٢٢ روي لا بلك ٢٢ باريس

9<sup>me</sup> Année  
Journal Oriental  
Directeur & Rédacteur  
en Chef  
J. Sarua. Abou Naddara  
22. Rue de la Banque  
Paris  
Abonnement  
20 F<sup>rs</sup> par an



N<sup>o</sup> 6 Paris le 27 juin 1885

عدد ٦ باريس ٢٧ يونيو ١٨٨٥



**La Lapidation de Tewfik.** — Le Fellah. Je te lance cette pierre parce que tu t'es associé aux Anglais pour me priver d'eau et achever ainsi ma ruine. — L'Officier égyptien. Je te lance cette pierre parce que tu as introduit les Anglais dans le pays et que tu nous as trahis. — L'Uléma égyptien. Je te lance cette pierre parce que tu as pactisé avec l'infidèle Anglais et tout fait pour amener leur triomphe sur les enfants du Prophète. — Le Mahdi. Je te lance cette pierre parce que tout ce que tu viens d'entendre est vrai; parce que tu as livré les richesses de ton pays à la convoitise anglaise, la foi de ton pays à la propagande anglaise, et parce qu'enfin ta présence seule sur le trône est la violation de la loi d'hérédité sacrée des intérêts de toutes les colonies européennes aux appétits d'une seule. — L'Officier Anglais. Je te lance cette pierre parce qu'en vérité ton impopularité personnelle a ajouté à la nôtre. — Le Civilian Anglais. Je te lance cette pierre parce que du moment que tu n'es plus en état de nous servir, tu n'es plus bon à rien. — Ismaïl. Et moi je te lance ce mouillon, parce que j'ai hâte de reprendre ta place qui a été la mienne. — Tewfik. Toi aussi, mon père. Tu quoque, pater.

وخسرت اشغالنا وضرينا وما كسبت الله بكنية وتجهل  
الانكليز وفضلهم على باقي الافرنج القاطنين في بلادك  
والطابط الانكليزي قال له . وانا بارئك بالجرده  
لكون كراهة وبغض ابنا مصر فيك بتروء كراهتهم فينا  
والمستر بول البكير التاجر الانكليزي قال له . وانا  
باحدقك بهذه الحجج لكونك ما بقيتني تقدر تفغنى  
وتكسني كالعادة جنهات بالادفات فلذلك متغني عنك  
الحال — واسماعيل ابوه قال له . وانا اريك بالجر  
الكبير ده ابو قطارين يا ابن الخنزير لدن مراري وغاية  
قصدي اخذ محلك وارجع خديوي مثما كنت واتقم  
من ابنا مصر \*

اما توفيق فما جاب الله ابوه اسماعيل وقال  
له — كل دول اذا برحوني بالاجار ما الومهم  
لكون الحق بيدهم . اما انت يا بابا والدي وانا  
ابنك البكري وولي عهدك . فمن لا له خير في اولاده . كيف  
يبقى له خير في سعاته ؟ ما اطعك اشغالنا !

(تفسير الرسم) الولاد ادهل مربوط والظلام يقول له . اريك بالجر لكونك  
حزني من ماء النيل وموتني انا واخزي من العطش . وشربس كده  
الاد وثمان بتساعد العفاريات الجر على خراب ديارك — والجرادي الهري  
قال له . تعرفني انا باحدقك بالجرده ليه ؟ لكونك دخلت الانكليز  
في بلادنا وبعثنا لهم بلجنهات — والعالم الصالح قال له . وانا  
باليابه عن المشايخ والعلماء اري عليك هذا الجر لدنك خالفت  
لوامر امير المؤمنين والفقت مع الانكليز الكفار على هدينا ونظم  
على الاسلام — والسيد احمد محمد البطل السوداني قال  
له . وانا اريك بهذا الجر يا عدو الدين لكونك اودت تاهل كلنا  
قالوا اليك الفلاح الغلبان . والجرادي للبران . والعالم حافظ القرآن  
وثانياً لدنك يقينا سلمت فتاوة بلدك الى طمع الانكليز وسلطت  
قسمهم على دين الاسلام . وثالثاً لكون جلوسك على عرش الخديوية  
هو ضد الشريعة الاسلاميه . فانك لست بالوارث الحقيقي —  
والافرنج قالوا له ونحن نرجعك لدنك لتليق لخدقة جدك  
محمد علي الاعظم ابو البرنس حليم الوارث الشرعي . ولكون  
بسبب ضعفك وسوء تدبيرك تلفت المالىه والمجر والريه



واني وان لم اكن في صدد اثبات مهدوية السيد احمد  
محمد ولكني بما رأيته من عجائب فعل الله في ذاته المقدسة  
وبما ظهر من خارق العادات في افعاله واعماله اشهد  
بين يدي الله انه رجل ولي صالح قد قلم بنصر دين  
الله واخرا اعداء خصم الله واهلك اعداءه .  
وعسى ان الله يعيد عز الاسلام بهذا الرجل الصالح  
ويجمع سيدنا ومولانا الخليفة الاعظم السلطان الغازي  
عبد الحميد خان (ايده الله) وبه كلمة المسلمين وليس  
على الله بعزيز .

### هروب ولسلي

قال الشيخ ابو نظام محب الوطن . الى الجنرال ولسلي  
قائد التيران . رايك يا بطل سافرت السودان . لم  
تجزي على حصان . وانت تقول جملة الجوديم شجعان . ما  
يخافوا ودم الشيطان . اجيب لكم المهدي في مصيدة فيران .  
واقطع خرطوم وانجي جردون الجمعان . واقطع راس دقه عثمان .  
واوري السودان شغل الجوعان . وابرز سيفي في الميدان .  
واقطع المناخير والوردان . وارجع لبلدي منصور فرحان .  
فالملكه تعلمني على صرطان . واطرد توفيق الجبان . وارفض  
برجلي نوبار الصبيان . واصير خديوي انجليثمان . واني  
واغرل كل مصري شعبان . وانهب واصبح فني جبي مليان .  
واسلب الرضي الفلاح الجريان . واجعل اسم الانكليز مهول  
في جميع البلدان . هذا كلامك يا خزان . قل رواحك  
السودان — اما هناك قابلك الفرسان .  
وضربوك بالراح والعصيان . ولد خافوا من زراط مدافك  
يا باشة الزفان . وقتلوا اربعة جنرالات ولف من  
الطباطبان . وعشرين الف عسكري بنفستان . واخذوا  
مدافعك وبندقك واطلقوا عليك النيران . فوليت مقر  
هريان . حافي يا مسكين عريان . من الرعبه على روحك  
خريان . انت وعسكرك الجديان . تبكي وتقول فين عيونك  
يا باشا سلطان . التي اشتريت لي في تل الكبير مشايخ النيران .  
لو كنت حي كنا طلعتا فتيان . وعلينا المهدي الزمان .  
وكسرنا بور دقه الكسند . وهلكنا السود ودر  
علينا في بلادهم محل عريان . اما مدير دنقله ما في شي امان .  
خدعني وبعصني وطلعني خسران . وضحك علي الجيران . ويا  
ليتني رجعت صاغ سليم كنت اعتبر نفسي كسبان . الا ديني  
الثلاث الارش والثلاثين عريان . وسمعت ان الملكه امرت برواي  
هندستان . لمحاربة الروسية في افغان . بعسكري التي في

وردت اليها هذه الرسالة للجليلة من احد الصالحين بمكة المدية  
نزلها الله شرفاً راجياً منا بان لا نزيد فيها ولا نقص منها

### هو القيوم

بسم الله الرحمن الرحيم . لو نظر الانسان بعين بصيرته الى  
العالم وتدبر في الحوادث التي تجري على الارض ولاحظ  
وتابع الدول وانتداب الدوال ليري ان الله تبارك  
وتعالى هو المتصرف في عباده يفعل فيهم ما يشاء ويحكم ما يريد ويد  
مبدل لحكمه ويد لمشيئته ويد مانع لقدرته يخرق العادات بل  
ويأتي بالعجائب التي يعجز الانسان عن ادراك اسبابها ويكفر العالم  
الخبر عن الاحاطة بغاياتها . قل للذي ختم الله على قلبه  
وهو ينكر المعجزة ويحكم باستحالة خرق العادة ويستغرب  
الكرامة . انظر الى يمينك وشمالك حتى ترى كل يوم بل كل  
لحظة من فعل الله في عباده ما يحير عقلك ويدهش لبك  
ها هي تواريخ الارض امامك والحوادث اليومية تجاه عينك  
فتدبر فيها حتى تعلم ان الله وحده هو الذي يرفع الارض  
ويضعها بقدرته الكاملة وليس لا تقلد بآثارها وتبدلاتها  
سبب الله مشيئته . وان الاسباب التي يخترعها الانسان  
ان هي الله تسويدت نفسه واهام يلقها الشيطان في  
قلبه . من كان يزعم بان السيد احمد محمد وهو رجل فقير من  
دنقله يبلغ الى درجة ينقذ السودان بجماله من ايدي الظلمة  
ويزعم انوف جابرة الانكليز ويوزع الجيوش ويبذل الجموع .  
ويقاوم بمجنون الصغير المدافع الضخمة . ويقطع بسيفه دابر  
فرسان بريطانيا مع جودة اسلحتهم وحذقهم في الفنون العسكرية ؟  
نعم هذا هو فعل الله الذي يؤيد من يشاء بنصره —  
نعم هذا هو خرق العادة لله ومعجز لعباده . اليس الله  
هو الذي التقى الشقاق بين الروس والانكليز حينما  
كان الانكليز ياهب جيشه ويعد ادته لمقاومة قائد  
الاسود السود وكان يزعم انه سينزله عن بسيط  
الارض وينصب تمثال جردون في خرطوم ؟  
من الذي غلب الازراب نعم هو الله وحده نصر لدينه  
قد التقى الرعبه بمشيئته في قلوب الانكليز فقهروا واخذوا  
الارض السودان . هذه هي قدرة الله . وهذا هو  
فعل الله في عباده — قد ارتطم الانكليز اعداء  
المسلمين في مصائب يد يكادون ان ينجوا منها وكل هذا  
ليس الا نصر الله لدينه واعداء كلمته . ومن امتنار  
قلبه بنور العرفان يعلم ان الله تبارك وتعالى سيبصر  
من يكون غيبه ما اعد له لنور المسلمين في اخر الزمان .



Nous sommes décidés à tout plutôt que de subir cette humiliation, qui devrait en être une pour l'Europe, avant même d'en être une pour nous.

Mais si l'Europe se déjoue, nous, nous ne nous déjugerons pas.

Ismail restauré, tenez pour certain que, avant l'année révoquée, bien du sang aura coulé. Ou nous nous serons défaits de toute la lignée Ismaïlienne de Méhemet-Ali que nous avons condamnée parce qu'elle est l'auteur de tous nos maux et de toutes nos hontes, ou bien, dans notre désespoir, nous ouvrirons toutes grandes les portes de l'Egypte à l'invasion soudanienne.

La civilisation, au lieu d'avancer, reculera; mais l'histoire, si elle est juste, ne fera pas retomber sur nous la responsabilité d'un aussi grand crime. On nous y aura réduits.

### TOAST D'ABOU-NADDARA

AU BANQUET DE L'ASSOCIATION PHILOTECHNIQUE DE NEUILLY

7 juin 1885.

L'Egyptien aime la France,  
Pays des hommes généreux,  
De la vigne, de l'abondance,  
Des poètes, des amoureux.  
Dans Paris, la ville éternelle,  
Huit ans, j'ai goûté le bonheur  
De serrer la main fraternelle  
Des gens d'esprit, d'hommes d'honneur.

Du chaud pays des Pyramides  
Les affreux tyrans m'ont chassé.  
J'avais dit leurs desseins perfides;  
Leur orgueil en fut offensé.

Dans votre pays de lumière  
J'ai trouvé l'hospitalité,  
Large, libre, franche et prospère.  
France, je bois à ta santé!

Notre Directeur a vu les trois chefs arabes : l'Aga Sidi Eddin-Ben-Hamza, Si Hamza-Ben-Bou-Bekar et Si Mohamed-Ould-Kadi. L'accueil fut fraternel et l'entretien cordial.

« — Ton journal nous plaît, ô Abou-Naddara! ont-ils dit; il ouvre nos cœurs à l'amour des Français, nos frères. Ainsi, tu es le bien venu.

« — Comment trouvez-vous la France et Paris?

« — La France est le Paradis terrestre et Paris le séjour des anges élus. Qu'Allah bénisse cette terre hospitalière, que nous chérissions comme mère, et accorde des longs jours heureux à Sidi Grévy, que nous aimons comme père. Amen. »

Remarque du cheik Abou-Naddara. — Ce n'est pas l'Angleterre qui pourrait se vanter de l'amour des Indiens et des Egyptiens, comme la France peut se vanter de l'amour des Algériens et des Tunisiens.

### LES FELLAHS ET LEURS PROTECTEURS

De Scylla garde-toi, comme aussi de Charybde,  
Si ne veux, de Scylla, point tomber en Charybde.

Un Lièvre, type vrai du Fellah égyptien,  
Surpris par le courant des ondes nilotiques,  
Affolé de terreur, sentant partout les chiens,  
Les valets du Khédive ou ses chefs exotiques,  
Cherchait, la tête en l'air, et du flair et des yeux,  
Un coin sec de la terre où dormaient ses aïeux.

De Scylla garde-toi, etc.

En un champ couvert d'eau le timoré fuyard  
Voit un arbre incliné, plantureux d'apparence,  
Aussi cher à son cœur que le plus rond milliard.  
Allons! courage.... au but! Et tout plein d'espérance,  
Il aborde à tâtons, bien moins vivant que mort,  
Ruisselant, harassé, succombant sous l'effort.

De Scylla garde-toi, etc.

Le Lièvre a du trembleur l'encolure et le nom.  
Celui-ci, prudemment, s'orienta de l'oreille;  
Car, pour ses dévorants, l'Egypte est en renom.  
L'Amérique, Albion, n'offrent pas la pareille:  
Quadrupède ou Fellah — qui veut garder sa peau —  
Doit y craindre, à la fois, turban, peste et chapeau.

De Scylla garde-toi, etc.

Hurrah! Dieu soit loué!! Pas encore, bavard!  
Là, dans un creux moussu, blottis à l'orientale,  
Reposaient, sous le poil d'un vertueux renard,  
Le Contrôle et l'Usure « internationale »,  
Flanqués du Grand Bismarck, — les coupons en arrêt —  
Tous sauveurs du gibier.... qu'ils mangent en civet.

De Scylla garde-toi, etc.

La peur rend clairvoyant, et, d'un bond vigoureux,  
Notre Lièvre, à regret, s'en retourna dans l'onde  
Vers le large il nagea, des larmes dans les yeux....  
Adieu, mon doux foyer, ma joie en ce bas monde,  
Où les docteurs payés pour éclairer nos pas  
Nous font, en nous grugeant, tomber encore plus bas.

JOHN NINET.

مرصحو انشوان . آه ما قدما اذ المهلك لدن عدونا  
عطشان . وحلف بانه يشرب من دينا بالفجان . آه ومن  
يعيننا ويصالحنا مع الموسكوي الغضبان ؟ ما بقلش عندنا في الدنيا  
لا اصحاب وداخوان . عادينا عبد الحميد خان . ولو انه  
عاملنا رانما بلطف واحسان . واطهرنا كرهتنا للفريدي  
ودلمان . ومن كثر ظلمنا والعدوان . صبح الاسلام منا  
زعدن . وابنا الشرق ليل زهار بيطلبوا لنا الاضداد من  
الرجن . فقبل منهم واسبقوا بجمنا على الشان . آه .  
هاتوا لي بزدي وكنايك بالكيزان . اشرب لدن اللهم يزل  
عن السكران . واغني واقول شرم برم حالي غلبان .  
السيد حبيب انطون سلموني

يا ابا الشرق يا محبي العلوم والفنون . بالله عليكم لا تلوموني  
في مدح حبيب انطون . الاديب اللبيب سلموني . لدنه شرف  
اسم الشرقيين . بشطارته في العاصمة البريطانية . وانشرهين

الطباء والمدرسين .  
بمقالاته وتاليفاته الانكليزية  
والعربية . قناه اليوم معلم  
عربي في المدرسة الكلية .  
بلندن وهو ابن خمسة  
وعشرين سنة . ووضوا في  
في الجمعية الملكية الشرقية  
وفي جمعية علمية اخرى  
مشهور . فيتحق منا  
للمدح والثني . لدنه صارت  
به خواطرا محبوب .



Prof. H. A. Salimone

### \* سقوط غلادستون \*

تعروش يا اخواني . سبب سقوط غلادستون من الوزارة . السبب  
يا خلدني . اسمعوه من ابي نظار . لا تظنوا ان الحكومة الانكليزية  
من الوزراء ثقلت غلادستون . لكون بسوسيلته كسر عسكرها في  
الديار السودانية . وتسبب في قتل اخص واستوارت وهل وجردون .  
لا ! اقسم بلس توفيق وبشنب نويار . بان ده ماهوش السبب  
للقبح . لغل غلادستون ان خيل . وايضا لا تظنوا انهم عزلوه . لكون على اياد الامان واليون غزوا  
مخار الانكليزي في الزا . والفرساوين ذلك الطعام كلوه . لا ! لا سبب دي عندهم مسخو . اما  
السبب وان غلادستون حبل فرج جديده على الشروبا مثل الباندي والكونياك . فسكو اسكري ككلهم  
الوزراء واللوردات . ودخلوا بالامان وطردوه من هناك . والحق بيدهم دن اهالي بلاد الفول يجب  
للوحد منهم يوي من الكونياك برميل . ولا انكليز غاية حظه ان يكون سكران مسطول . شوفوا  
عساكرهم في وادي النيل .



## LA LAPIDATION DE TEWFICK



Au nom d'Allah, clément et miséricordieux, le cheik Abou-Naddara, le proscrit d'Egypte, exprime ses sincères condoléances et celles de ses frères d'Orient à l'illustre famille de l'immortel Victor Hugo.

Victor Hugo, le souverain de la colline des sciences, le soleil du Parnasse et le phare de la liberté des peuples opprimés, vivra éternellement, et ses œuvres sublimes guideront la postérité dans le sentier de l'honneur et de la vertu.

Que valent les diadèmes des rois de la terre auprès de l'auréole de gloire qui orne son front?

Les traits imposants de son visage vénérable habiteront toujours dans ma prunelle, et la suave mélodie de ses accents ne cessera jamais de résonner à mes oreilles.

C'est lui qui, ayant souffert l'exil, a su, par ses paroles bienveillantes et douces, me consoler, moi proscrit, et ouvrir mon cœur à l'espérance.

Quelle meilleure consolation pourrais-je offrir à sa famille bien-aimée, aux généreux fils de la France, ses frères, et aux savants et poètes de la terre, ses admirateurs, que le deuil que toutes les nations civilisées portent pour l'irréparable perte qu'elles éprouvent dans la disparition du plus grand génie du siècle?

Le Dieu unique de l'univers, Dieu de Victor Hugo, accordera sa miséricorde et ses bénédictions à l'âme noble et pure du Grand Maître et nous donnera le courage de supporter la douleur qui envahit nos cœurs à son départ pour l'immortalité.

*Cette lettre de condoléances que notre Directeur et Rédacteur en chef a adressée à son ami, l'honorable député de Paris, M. Lockroy, fut publiée par le respectable journal parisien le Rappel le 27 mai.*

Le cheik Abou-Naddara assista aux funérailles de Victor Hugo, funérailles dignes d'être appelées Apothéose, comme l'a si bien dit M. Floquet, l'honorable président de la Chambre des députés, et voici le gracieux petit article que le journal la France du 5 juin lui consacre :

**Le cheik Abou-Naddara.** — Aux obsèques de Victor Hugo, on remarquait un Oriental, vêtu d'un riche costume, turban blanc, manteau vert et ceinture rouge. Il fut très applaudi et salué de cris divers : « Vive le Mahdi ! Vive le parti national égyptien ! Vive le Maroc ! Vive le bey de Tunis ! et même Vive la Perse ! et Vive le sultan ! »

Ce personnage, auquel la foule attribuait des qualités si diverses, n'était autre que notre confrère, le cheik Abou-Naddara, représentant la presse et la franc-maçonnerie orientales.

Le proscrit égyptien, qui présidait, au Caire, la Société des Progressistes et celle des Amis des sciences, avait fait dans cette ville plusieurs conférences sur V. Hugo, qui avait de la sympathie pour lui et lui a plusieurs fois exprimé l'espoir de voir un jour l'Egypte aussi libre que la France.

Notre directeur a reçu du Caire, directement, et le dessin que l'on vient de voir et la lettre qu'on va lire. Celui qui l'a écrite est un ancien élève d'Abou-Naddara. Musulman fidèle et éclairé, il a achevé son éducation européenne, à Paris, à Londres et à Vienne, où il a passé plusieurs années. De retour en Egypte, vers la fin du règne d'Ismail, il y est devenu l'un des affiliés les plus énergiques des diverses sociétés secrètes qui s'étaient formées contre la tyrannie dévorante de ce prince. Plus tard, membre éminent du parti national égyptien, il n'a pas dépendu de lui que ce parti ne tombât pas dans les erreurs qui ont amené sa défaite momentanée. Quoi qu'il en soit, il est demeuré l'un des témoins les plus considérables des faits passés et de la situation présente, et c'est à ce titre que nous recommandons sa lettre à toute l'attention de nos lecteurs :

J'envoie à Abou-Naddara le dessin qu'il m'a demandé. Je l'ai habillé à l'européenne le plus que j'ai pu. Mais comme je n'ai plus l'habitude de cette besogne et que mes souvenirs classiques sont un peu loins, cela m'a gêné et je crains de n'avoir pas donné à ma pensée toute la clarté désirable.

Ma pensée ne saurait être, notamment, de poser Tewfik en victime et en martyr de toutes les passions contraires qui se sont faites convergentes à son endroit.

Dans mon opinion la plus intime, la plus froide et la plus réfléchie, Tewfik a, au contraire, mérité la déposition qui l'attend.

Ce n'est pas seulement son insuffisance comme prince que je lui reproche. Allah dispense à son gré la médiocrité de l'esprit et le génie. Ce que je lui reproche avant tout et par-dessus tout, c'est sa fausseté qui a été cause de tant de malheurs. Cette fausseté a été double : fausseté de position comme héritier musulman, et fausseté de caractère. Pour mon compte, j'aurais peut-être pardonné la première, je n'ai pas pardonné et ne pardonnerai jamais la seconde. Quand je songe que c'est ce perfide enfant qui, deux jours après être convenu de tout avec les Anglais et s'être livré corps et âme entre leurs mains, faisait une obligation à Arabi de répondre au feu du bombardement britannique, je frémis encore de colère.

Et ce frémissement est celui de tout un peuple, n'en faites pas doute.

Les anciens officiers d'Arabi qui, au Soudan, ont passé dans les rangs de la rébellion et donné peu à peu aux bandes madhistes une organisation régulière, l'ont fait par haine des Anglais, sans aucun doute, mais ils l'ont fait aussi et principalement par ressentiment contre la trahison de Tewfik à leur égard.

A l'Université d'El-Azhar, où la foi musulmane, s'élevant à une grande hauteur philosophique, faisait preuve d'une tolérance absolue vis-à-vis de la foi chrétienne, sous ses formes latine et grecque, on ne se montre plus aussi accommodant vis-à-vis de la propagande plus qu'indiscrete, effrénée des méthodistes anglais, et l'on fait remonter la responsabilité d'un pareil état de choses à Tewfik, dont la vassalité est ouvertement qualifiée d'apostasie.

Le Fellah, le placide et infatigable Fellah, est lui-même sorti de son calme et de sa résignation légendaires. Il a beaucoup vu, beaucoup appris et beaucoup retenu, le Fellah, depuis que Méhemet-Ali et ses successeurs l'ont mis en contact avec les Européens. Je ne sais pas trop, Abou-Naddara, si, tout le premier, bien que vous soyez resté en constante communication avec lui, vous réussiriez à le reconnaître du premier coup d'œil après vos huit années d'exil. Ce n'est plus le même Fellah. Il a toujours conscience qu'il est la race autochtone du pays, race immuable qui, seule, se reproduit indéfiniment dans le Delta, et sur laquelle toutes les autres races humaines ont passé sans la détruire ; mais son immuabilité n'est plus de l'immobilité. Le Fellah est entré, à sa façon, dans le grand mouvement révolutionnaire qui, à cette heure, agite le monde entier. S'il n'a pas encore ce que vous appelez, en Europe, le sentiment national, avec ses amours-propres et ses vanités, il en a l'instinct avec ses défiances tacites et ses patientes vengeresses. Combien de soldats anglais disparus sur la route de Choubrah et sur d'autres routes encore pourraient l'attester s'il leur était donné de revenir en ce bas monde. Ce n'est pas seulement parce que Tewfik s'est fait l'associé et le complice de Nubar et de ses amis d'Angleterre dans certaines affaires d'eaux, que le Fellah lui jette la pierre, c'est surtout à cause d'une autre association et d'une autre complicité beaucoup plus générales.

Je ne crois pas avoir exagéré en montrant les diverses colonies européennes — je n'en excepte même pas la colonie anglaise — comme s'associant, pour des motifs différents, bien entendu, à nos populations indigènes, dans leur réprobation contre Tewfik.

Seulement, on prétend que, parmi les colonies européennes, et surtout parmi la colonie anglaise, quelques individualités financières verraient de bon œil la restauration d'Ismail.

J'ignore jusqu'à quel point l'opinion de ces quelques individualités européennes — fort peu honorables et respectables, je vous le certifie, — pourra peser sur les décisions des puissances et de la Porte, vous êtes plus à portée que moi d'être renseigné là-dessus ; mais ce que j'affirme, c'est que si l'on nous impose la restauration d'Ismail, il s'en suivra bien des malheurs.



3<sup>me</sup> Année  
Journal Oriental  
Directeur & Rédacteur  
en Chef  
J. Sarua - Abou Naddara  
22, Rue de la Banque  
Paris  
Abonnement  
20 Fr. par an



للسنة التاسعة  
جريدة شرقية

مدير محرر اول جرائد انوار المونظرات نرقا  
قيمة الاشتراك في ظروف من سنة واحدة  
عشرون فرنكا ترل المير

الى عنوانه  
٢٢ رودي لا بلك ٢٢ باريس



N<sup>o</sup> 7 Paris le 25 juillet 1885

علا ٧ باريس اوليو ١٨٨٥



Concert désagréable.

Nubarr. Je me suis souvenue d'une oreille je voudrais l'être des deux. Un industriel. Rends-moi les 2000 £ St. que ton entourage le plus intime m'a extorquées pour le prompt arrangement d'une affaire que tu n'as pas arrangée du tout. Un fellah. Rends-nous l'eau que Montarjeff nous vole pour la donner à ton fils Boyhos. Un fabricant. Rends-moi ce que m'a substitué ta femme pour que tu me sois favorable. Autre industriel. Rends-moi ce que j'ai donné à ton gendre. Autre fabricant. A ta fille. Un commerçant. A ton secrétaire. Autre. A ton neveu. Autre. A ton cousin. Un pacha. Rends-moi la maison de mes pères qu' Jomail m'a confisquée pour te la donner. Chœur de fellahs. Rends-nous les ch. impo défrichés par nous et qu' Jomail nous a pris pour te les donner. - Eboe - Naddarak. Par Allah! s'il lui faut rendre tout ce qu'il possède. Industriel, il ne lui restera pas un para.

ورد للبشا ده المعلوم بيت ابيه الذي سلب منه اسماعيل  
واعطاه لك. وكذلك ورد للفلاحين الاراضي التي عرفوها  
واخذها منهم اسماعيل واعطاها لك وايضا "تقوله الما الذي سرقها  
منهم المستر مونكريف صاحبك واعطاه لربك بغوص  
والله اذا ما ردت لنا الاشياء دي يا نوبار لهنتك زيجرك  
— فلما سمع الكلام ده الشيخ ابونظير صاح وقال  
والله يا اخواني ان اذا اخبر نوبار بان يرد كل ما اخذه  
من ههنا زور وعدوانا لطلع البليس بدقيص. او على راي  
المشايين. يطلع من الحقيقه وقلوبه والحق ...

ما اجل هذا الرسم ! معنا نوبار خراب الديار يزعق  
بالانكليزي ويقول. جوديم يا بلدي قل. انا اطرش  
بانك واحده يا ليتني كنت اطرش الدينين. فقال له  
جل هلب ضاعه وكار: اسمع منا ونح اودانك يا اختيار  
رد لي الالفين جنيه التي اعطيتها لمحاسيك نجشيشك  
لتسهل لي الامور في البازار اياه. ورد لزيد الكرخي  
به وده المبالغ التي اعطوها لك لقضا حاجاتهم والفلس  
الضطيق التي اخذتها بطيل من التجار دول عن يد بشك الخلو  
وكاتب يدك المالح. ولين اخيك اللطيف وابن عمك الطريف



وردت اليها هذه الرسالة الجليلة من احد الافاضل بمصر  
القاهرة راجياً منا بان لا نزيد فيها ولا نقص .

✽

اللهم اننا نضع اليك من سوء القضاء ونزول البلاء اننا في  
حالة سينة تفتت ابلاد الاحباب وتسيل دموع الاعداء  
ان المصيبة التي حلت بنا في هذه السنين الاخيرة  
قد اهلكت العباد ولبادت البلاد وصار كل مانحاً  
لا يعرف يومه من اسمه وتراه من الفرع والهول كأنه  
على شفا جرف رمسه تتابع علينا المصائب وتتوالى  
النوائف تقدمت المغبة ولهمت المترية . واختل النظم  
واخلت الحكومة وتبددت العاكر المحافظة للبلاد  
وكسدت التجار ووقفت للعاملة وغلت الايدي  
وكل شخص بصره يرقب النجاة ولكن المستقبل يشف  
عن صور هائلة تخيفه تقطع الدمل وتقضي بقرب  
الرجل ولا يترك للدمل مجالاً لتغرية نفسه وتسليته  
غمة وتسكين روعه حتى ما بقيت لنا لا لذة وهمية  
ولا مسرة خيالية . لا يخطر ببالنا وهم مهيج اننا ما  
الا وتزاحم الاف من الدوهمام المرعبة ودساوس  
مدهشة هذه حالتنا . يمين الله ! ان  
الموت خير الف مرة من هذه الحياة الشنيعة  
المخوفة بالكرب والعطب كما نزل في هذا العيش  
ونشب على الدم بكمال الدمن والراحة فنجم اذا الانكليز  
كقرن الماعز واغار على بلادنا وخرّب ديارنا ونزع  
ثروتنا وبدلنا من بعد العز اذلّة وهو في كل هذا  
يدعي انه يريد محبة بنا ان ينظم حكومتنا ويؤسس  
العدل فينا . فيا عجبا هذا يكون العدل ؟ أهكذا  
يكون النظام ؟ اقول الحق ان الانكليز يعدله  
فعل في مصر ما هو اشنع مما فعله بختصر باليهود  
في بيت المقدس . ونحن الان بافعالنا ما  
فعله التتر والماغول بالمسلمين هذا هو عدل الانكليز  
اراد ان يتولي على القطر المصري مكرّاً وحيلة  
ولكن الله قد اخراه وخيب معاه وهو الان  
حائر في امره لا يمكن له الاقامة ولا يسر له الخروج  
ولا يقدر على اعادة البلاد على ما كانت عليه من  
النظام السابق فهو صار في القطر كالمصروع .  
يتيامن مرة ويتياسر اخرى لا يعرف الرشد من  
الغى يعزل وينصب ويقرب ويبعد وينفي ويحبس

ويضع قانوناً وينسخه ثانياً ويبدل رجاله السياسيين في  
مصر في كل وقت وفي كل آن وتعد ويخلف ويغضب  
ويرضى ويضحك ويبكى وهو في كل اعماله خائب خاسر  
مضطرب حيران يرى الدول امامه يطلبونه باخذ  
مهر والمهدي وراه يتقدم يوماً فيوماً وينظر ان  
الاهالي في قلق شديد يترقبون الفرصة للديقاع به  
والانفاق مع اعداءه — هذه هي حالتنا — وهذه  
هي حالة من جبال تنظيم بلادنا — وان توفيق مع  
دعواه العقل والحكمة والديانة ( وهذا مما يضحك التكلي  
ويبكي اولي النهر ) هو بيد الانكليز كداحة بيد صبي  
يلعب به كيف يشاء ويفعل به ما يريد وهو بين  
اقدام وانحماض ومركة وسكون وقيام وقعود  
وارتفاع وانخفاض من اوامر الانكليز المتتالية .  
ونواهيه المتوالية . اقول الحق ان هذا الرجل  
قد عدم المروءة وفقد الانسانية وهو في حالته  
هذه كحياق في الملاء يتجمل صاحبه ويأذى الآخرين  
لو كانت لهذا الرجل ذرة من العار وشبهة من  
من النخوة والحمية لكان امانت نفسه وطهر  
الارض المصرية من لوث حيوته الدنيئة ونظف  
لوح الاسلام من وجوده الخسيس ولكن اين  
العار واين الحمية واين الخيرة ؟ تراه يسمي  
كل يوم كالعجل ويضخم كالدب يا للانصاف ما  
هذه الدمار ؟ ما هذه الخديوية ؟ وما هذا  
الملك ؟ يمين الله ان الوبش في كنهه اقدر  
في ملكه وتصرفاته من هذا النذل على كرسي  
الخديوية . لا عقل يمنع ولا دين يردعه  
ولا ضم يحضه على الذود عن حقوقه وتراه  
فرحاً بالاسم المهمل متمطياً كالكلب الدجرب تحت  
ظل جدار الانكليز المنقض وصار الة بيد العدو  
يجز به اعناق الوطنيين واهل الملة القوية —  
هذه هي حالتنا — نتجير بالله كنا تعدد انفسنا  
بالفرج في مستقبل الزمان ونلي انفسنا بروح الله  
وكان هذا الدمل مسكناً لروعنا ومداً لحيوتنا فاذا  
قد اندرتنا الجرائد الافرنجية برجوع اسماعيل سجانك  
لا طاقة لنا بهذا ان الاراضي المصرية  
كانت غنية تاتي بالذهب والبرنزي قطاراً قطاراً  
وان اسماعيل كان يملك مليوناً من الفدادين ومع ذلك



## البال مال غاريت

(قال الشيخ ابو نظار) اكرم يا اخواني بشجوا غاية العجب من غرة شهر شعبان لغاية شهر رجب . لما تشوفوا قباحة فسق العساكر الانكليزية . الكيل مع الخش النساء في العبلية . والصغار مع حشاشين وقناص . في جينة او في بوظه او في خمار . وباسمكم من هنا يصيحوا وتقولوا ده شي هتيكه وعار . فساد الانكليز دائر على عينك يا تاجر ليل زهار . الحق بيدكم يا خلدن تقولوا والكلام . لكونكم عدوين الزنا واللواط في دينكم حرام . اما اذا اطلعتم ياساده على البال مال . وهو لعاصمة الانكليز اعظم جزال . تقولوا دي بلاد الانكليز فاقت سيديوم وعامور . ولندن صحت في الفساد والفسق اول مدينة في الدنيا مشهور . دي الاسرار التي كشفها البال مال غاريت امرها مهول . يحير الافكار ويدهش العقول . والبال مال غاريت منذ سنة عقد من محرو العفارت . لجنة للفحص في الدافعال الذميمة . وصرف عليها مبالغ جبيمة . وبعدها نشر هذه الاخبار . التي جلبت على بلاد الانكليز الهتكة والعار . ياخذ ياخارو انيستي يذكوها لان ابي نظار . فتخصرها بكلمين ونقل . ان سوي في كرتي ببلاد الفول . فحين الف بنت بكري يصير بيعها في الماد . من اربعة جنية لسة لمن الماد . ولان يوجد في لندن مائة الف من الزليات . ابتدا دخولهم في الحب من سبع سنوات . مسكين يستلوهم الجائر وهم ماشين . في حواري لندن او في البساتين . ويغورهم بالجنهات . او باللبوس والمصاغات . ويأخذوهم بحيلة للدار . وهناك يقدموا البنت منهم للورد غني اختيار . يهتك عرضها بالمعروف او غمائن انفسها . فلذا عصمت البنت يدوا حنكها ويكتفوها . او يطوها بنج في للشروب ويسكوها . وفي وقتها اللورد او للسترم دول يكشف ستر البنت الفقيرة ويبلغ ثمن اخذ بكوريتها للجوزة كم ليره . فالصبي تخشي الفضيحة وتجي ترجع بيت ابوها . ففي وقتها المعصية في كار الشرطه يرغبوها . فتكر وتنزي ليل زهار الصبية . وتموت بنت عشرين بامراض اخريجية . وجزال البال مال راى على ذلك وقال . بان تقرباً نصف اعضا البرلمان . هم اللي يفسدو البنات البكر والصبان . خصوصاً ابن الملكة البرش دوجال . بعض في الفساد ده الفاحش اموال . تقولوا ايه في فضيحة جماعة الجوديم ياسلات دي البال مال غاريت ترجموها بكل اللغات . وصارت بجدجل هتيكه الانكليز . بقى قليل فسادهم وقبحهم في وطننا العزيز .

ان هذا الحصار ما قدر ان يشبع كرشه من هذه الاموال الجمة فاستدان مائة مليوناً جنية من الافرنج فسرط الكل في زمان قليل . ثم اخذ ان يتخذني بلحوم الفلدهين وبعد ان تركهم عراقاً جعل يشترش كالسبع المهرم عظامهم ويقتات بجيفهم وقادوراتهم فلما انجز الامر وكانت معدته كالهوية تنادى هل من مزيد . هل من مزيد . استكلب وبلغ القسوة غايتها وكان كل يوم ينفي زيباً ويقتل عمراً ويهلك بضرب الشياط خالداً حتى ضاقت السجون واشتد فازروغلي (المنفى) ووجعت المقابر فسمع الله صرخ عباد المظلومين واستجاب دعوتهم . فاخراه ونكله وقلب عرشه فخلع عن الخديوية ونفي عن القطر المصري مصحوباً بالفضيحة والعار مخفوفاً بالحزب والشار . فكيف يرجع هذا الضع الى القطر المصري والاراضي قفرة والبيوت خربة . والخزائن خالية . ولانداين بيد الدائنين والسكنة صفر اليدن قد تربعوا على حافة قبورهم ينتظرون ملك الموت خلاصاً مما آلت بهم من الصائب والبلديا . ويتمضضون من الفقر المدقع ويتململون من الذل والار . ارجع اسماعيل ويسعر قلبه من نيران الاحقاد والاضحا وايرضى الاهالي برجوعه وصدورهم حرجة من اعمال البسعة وقلوبهم مملوة من الغيظ من افعاله السيئة — لا والله — ليس بعد هذا الا ثورة عامة . والمدافعة بالوكز والوخز . والمقاتلة بالاضاخر والاسنان . فان الموت راحة خير من موت يسبقه الالام الشديدة . اليس الهدي ورانا؟ يمين الله — ان تحقق هذا الخبر ليتفق عالمنا وجاهلنا وصالحنا ولالحنا وتقينا وشقينا وغنيا وفقيرنا مع ذاك الولي البر . لجدع انفس هذا الجبار العنيد ولا يكون لنا الا الشرف في الدنيا والسعادة في الاخرى \*

وفاء للروحانيات بشارتكم

انظر الرحمة الله تعالى من كان لهيب الخير للعباد . وعمار للبلاد . المشهود له بكمال السيرة . وحسن السيرة :

قال ابن البصري

نحن والله في زمان قسوم  
اصح الناس فيه من سوء حال  
لورائنا في المنام فرعنا  
حق من ملت منهم ان يهنا



**Abou-Naddara à lord Randolph Churchill, membre de la Chambre des communes d'Angleterre et ministre des Indes**

Petit fils déjà illustre d'un guerrier immortel, orgueil de ta maison fondée par les armes et que ton éloquence revêt d'une nouvelle gloire, champion d'une vieille aristocratie à qui les ministres jeunes réussissent, Abou-Naddara, le proscrit, te salue.

C'est avec une satisfaction bien vive et une joie profonde que j'ai appris que la Reine et Impératrice Victoria — dont je respecte et vénère les vertus — t'avait appelé au premier rang de ses conseillers.

J'avais présents à l'esprit les discours admirables où, dans l'ardeur de ta probité et cédant au cri sacré de ta conscience, tu dénonçais à l'indignation de l'Angleterre et du monde entier la conduite de Tewfik, cet enfant maudit, qui, pour déshonorer le parti national égyptien, se décida, en suite de suggestions perfides, à organiser les massacres d'Alexandre, massacres épouvantables, non pas seulement dans les effets immédiats, mais dans leurs conséquences politiques, car, à un mois de distance, ils amenaient le bombardement de lord Alcester et le changement en haine violente de la sympathie chaleureuse que, jusque là, le peuple égyptien avait toujours témoignée au peuple anglais.

J'avais sous les yeux, ô mylord Randolph, tes lettres à M. Gladstone, lettres précises, formelles, où tu offrais de prouver, pièces en main, le bien fondé de ton accusation contre Tewfik, que tu appelais avec raison l'assassin de sa propre nationalité.

Ayant cela sous les yeux et dans la mémoire, j'attendais qu'à peine arrivé au pouvoir, jaloux de conformer les actes à tes paroles, tu ordonnerais de poursuivre le procès dont tu avais commencé l'instruction.

Au lieu de cela, qu'ai-je entendu ? J'ai entendu le chef du cabinet auquel tu appartiens, le très noble marquis de Salisbury, déclarer publiquement que l'honneur de l'Angleterre consistait à se porter garante de l'honneur de Tewfik, qui lui avait toujours été fidèle, et à le maintenir contre le vœu unanime de ses propres sujets.

Certes, je ne suis pas un enfant né d'hier, et je sais que la politique condamne parfois les hommes d'Etat à des compromis dont ils ont horreur et dégoût, en tant que simples particuliers.

Mais c'est parce qu'un intérêt matériel et urgent l'ordonne ainsi.

Or, je me demande quel intérêt pratique l'Angleterre peut avoir à solidariser ainsi son honneur avec celui de Tewfik ?

Etrange et monstrueuse solidarité !

Lord Salisbury dit que c'est parce que Tewfik a toujours été fidèle à l'Angleterre. En est-il bien sûr ? Il ne me serait pas difficile de prouver le contraire. Tewfik, par la faiblesse et la duplicité naturelle de son caractère, est incapable de fidélité. A ma connaissance, il a été constamment infidèle à son père, à ses frères et à ses amis. Il a été infidèle à la Porte ; Dervish-Pacha ne l'ignore pas. Il a été infidèle à Riaz, infidèle à Chérif, infidèle à Ragheb, infidèle à tous ses ministres, sans en excepter Nubar. Il ne demandait pas mieux que de trahir l'Angleterre au profit d'Arabi, j'en ai les preuves en main — car moi aussi j'ai des preuves en main — comme quelques jours après il trahissait Arabi au profit de l'Angleterre. Tell-el-Kébir a eu une influence capitale sur les déterminations de son cœur, déterminations non d'amitié, mais de peur.

Es-tu bien convaincu, noble Randolph, et lord Salisbury est-il bien convaincu que l'Angleterre ait actuellement en Egypte les pieds aussi solides qu'après Tel-el-Kébir ? Sinon, prends garde. Tewfik n'aime que les pieds solides, les siens étant tremblants, et de même qu'il a quitté Arabi pour se jeter dans les bras de l'Angleterre, de même il est capable de quitter l'Angleterre pour se jeter dans les bras du Mahdi.

Indépendamment de cela, quelle aberration vous pousse donc dans votre île, « à la ceinture d'argent », à désertier la politique généreuse et émancipatrice qui a fait votre gloire dans le passé et qui, récemment encore, sous lord Beaconsfield, faisait votre force dans le présent ?

Jadis vous préconisiez, chez toutes les nations, l'usage de votre *self government* ; aujourd'hui, en Egypte, c'est l'*other people's government* que vous imposez.

Jadis vous proclamiez que vous n'aviez pas à intervenir entre les peuples et leurs rois, et vous laissiez l'Espagne, le Portugal, la Belgique, etc., changer à leur gré l'ordre de la succession dans leurs dynasties respectives ; aujourd'hui, en Egypte, vous nous imposez Tewfik et vous nous empêchez de revenir à l'ordre de la succession musulmane, en proclamant Halim.

J'ignore, noble Randolph Churchill, ce que cette contradiction violente dans la conduite de l'Angleterre lui fera gagner dans l'avenir ; mais ce que je sais c'est ce que, présentement, sur les bords du Nil, elle lui a fait perdre dans l'estime de mon peuple.

ABOU-NADDARA.

Pour adhérer au désir exprimé par nos lecteurs français d'Egypte, nous reproduisons les vers d'Abou-Naddara au 14 Juillet

**Hommage de reconnaissance**

**Que le Proscrit offre à la France**

France ! Vive ta République !  
C'est le cri de l'Egyptien  
A qui ton peuple est sympathique,  
Sympathique autant que le sien.  
Allah ! Bénis ce jour de fête,  
Qui brisa le jong des tyrans.  
Plus d'un peuple de ton Prophète  
Lui doit ses jours indépendants  
Vis prospère, ô France chérie !  
Heureux ton peuple sous ta loi,  
Quand pourrais-je voir ma patrie,  
L'Egypte, aussi libre que toi ?

Le cheik Abou-Naddara n'oublie pas qu'il est l'hôte de la France ; heureux de s'associer aux fêtes de sa seconde et hospitalière Patrie, il n'a pas manqué, cette année comme les précédentes, de célébrer le 14 Juillet à la manière orientale. Réunissant dans un modeste mais cordial banquet quelques amis Français et Orientaux, pour porter un toast à la prospérité de la France, l'Algérie, la Tunisie et à la régénération de l'Egypte, il termina en disant : « Puisse la fraternité qui nous unit aujourd'hui pour célébrer la Fête nationale française être universelle ! »

L'abondance de matières ne nous permet pas de publier toutes les lettres que nous recevons de la Basse et Haute-Egypte.

Nous en extrairons des passages en remerciant nos correspondants en général et les membres du parti national égyptien en particulier, des communications importantes qu'ils ont la bonté de nous faire.

*Le Caire, 30 juin.* — Nous avons lu avec enthousiasme l'article du prince Halim, paru sur la revue anglaise *The Nineteenth Century* et traduit par le *Courrier de France*. Pourquoi ne nous l'as-tu pas donné en arabe dans ton journal ? Comme organe des vrais patriotes nilotiques, tu devais le faire.

Dans cet article, le fils du Mehemet-Ali plaide notre sainte cause, qui est la sienne, et se montre, comme nous, navré des événements passés et inquiet de ceux qui s'apprentent.

Nous savons ce qu'a coûté au Prince Halim sa lutte contre cet instinct spoliateur d'Ismail lorsqu'il était son premier Président du Conseil, et notre reconnaissance envers lui est éternelle.

Nous haïssons Ismail, car il a été la cause première de tous les maux qui accablent aujourd'hui notre infortuné pays.

Nous méprisons Tewfik pour sa fausseté et sa trahison ; mais nous aimons Halim à cause de sa loyauté.

Ne vit-il pas en exil depuis tant d'années pour avoir voulu nous défendre contre Ismail ?

Nous faisons des vœux pour Halim qu'Allah exaucera.

Au nom de ton amour pour ta malheureuse patrie, nous te conjurons, ô vénérable Cheik Abou-Naddara, d'exprimer, dans ton journal, notre sympathie et notre sincère dévouement au Prince Halim, notre futur vice-roi.

*Alexandrie, 3 juillet.* — Tewfik, au lieu de payer les malheureux indemnitaires, dépense vingt mille livres sterling, et peut-être plus, pour célébrer un anniversaire antipathique.

Ces vingt mille livres, ajoutées à tant d'autres mal employées, auraient bien mieux fait l'affaire des victimes du bombardement que les compliments de condoléances de Tewfik.

*Alexandrie, 15 juillet.* — Pour montrer à la France notre amour pour ses fils, nous avons pris part à sa Fête nationale. Malgré la défense de la police de l'Ouad-el-Ahbal (l'enfant stupide Tewfik) et de l'Armani latrache (le sourd Arménien, Nubar), nous sommes passés avec les colonies européennes sous les fenêtres du consulat de France et nous avons crié : « Taïche al Djambourya al Fransaouia ! (Vive la République française !) »

Nos lettres de la Haute-Egypte brisent notre cœur par les tristes nouvelles qu'elles contiennent. La guerre du Soudan a tué le commerce, ruiné l'agriculture et répandu la misère partout. La fuite précipitée de nos envahisseurs nous annonce l'approche du Mahdi. Va-t-il nous traiter en amis, ou en rebelles ?

Dans la livraison du 15 juin de la *Revue des deux Mondes* M. Cucheval-Clarigny a publié une étude remarquable sur l'avenir de la Puissance Anglaise. Nous l'avons lue avec un vif intérêt et remercions sincèrement l'éminent écrivain de l'honneur qu'il nous a fait en démontrant à ses savants lecteurs l'importance et le succès de notre journal.

Après avoir parlé d'Abou-Naddara en Egypte et de son exil en France, il dit en effet :

« Cette petite feuille est répandue parmi les classes inférieures qui la lisent avidement. Elle arrive à être dans toutes les mains et à attirer l'attention des fonctionnaires anglais. Elle entre subrepticement en Egypte et se vend dans toutes les grandes villes ; elle est expédiée également dans l'Inde et s'y vend régulièrement. »



9<sup>me</sup> Année  
Journal Oriental  
Directeur & Rédacteur  
en Chef  
J. Sarua - Abou Naddara  
22, Rue de la Banque  
Paris  
Abonnement  
20 Fr. par an



للسنة التاسعة  
جريدة شرقية

مدير ومحرر اول جرائد ابونظارة نرفقا  
قيمة الاشتراك في ظروف من سنة واحدة  
عشرون فرنكا للبريد  
الى عنوانه  
٢٢ روي لا بلك ٢٢ بلوس

No 8 Paris 15 Août 1885

العدد ٨ ١٥ اغسطس ١٨٨٥

نعم حصل هذا ولكن فما بعد ذلك ؟ هل الأم العقوقه  
الفاسقه تترك عشاقها الاجانب وتتوب من ذنوبها  
وتتذكر قدمها وهربها ؟ وهل تعطف ثانية على ابنائها  
من بعد التكرم باستعبادهم الى اخذانها واستعبادهم وطرد  
عن دائرة برها ليخلو الجو الى فاقها ؟ بنس الام  
تلك التي تزيت وتبرجت الى عشاقها باموال بل  
بداء بل بنهش لحوم ابنائها . كان ذلك لطفولية  
ايتامها وليس من وصي امين . اما الان ولله الحمد  
فقد بلغ رشده كثير من اولادها وفيهم بفضل الله من تفضل  
في كثير من العلوم وعلم حق العلم بعيوبها وفيهم من هو اهل  
لدرجتها وظبطها ورد شرفها الذي كان لها في رواع شبابها  
قبل اهرامها مع القدر على حسن تربية اخوته وحفظ اموالهم المهرية  
وحقق دمائهم المسفوكة بلد ذنب اقترفوه سوى قولهم قد  
عرفنا حقوقنا . قد عرفنا حقوقنا . ولكن العدو قد  
علم نفا وضرمهم في كفيه حفظ حقوقهم الذاتية فاستعلن  
بجهلهم واغياهم على قهر نبهائهم وتشريدهم في الرفاق  
واستعباد اجلائهم وحجزهم في مكان سحيق يامن العدو  
منهم واخذ في قتل كثير من ابنائها الدريا وهي ناظرة  
الى مذابحهم كاشرة اليهم عن انيابها بلد شفقة ودرمة  
تاخذ العاشق ويد المعشوق وجميع الاطفال القصر يكون  
على ما حل باخوتهم ويخرجون من هول ذلك المنظر  
الفظيع والامر المنيع . هذا كله جرى وباقي الاخوان  
ينظرون لتلك المناظر شذرا ناقلين على الجميع غير  
وحدا . ولكن الله ملك الملوك ورب الارباب اسمه  
الغفور تعالى شأنه قد سمع صياح اليتامى وراى تجبر  
الجبابرة فخار على عياله الفقراء والمساكين فاخذ

(قال الشيخ ابونظارة) ورد لي هذا الكتاب للجيل . من  
شيخ عرب مشهور بولدي النيل . يتضرع الى ربه قائدا  
**ارحم عبادي ويقول لي والبي حرام بعلاي**  
فقلت له بد ادرج في جرائل هذا الخطاب .  
اغبط به الاعادي واسر به الاحباب . وفي الواقع  
لو انه يذم الام الفاسقه وهي مصر . الله يحفظه  
بمدح فضائل عبان هذا العصر . ويفتح قلوبنا الى  
الامل باقواله اللذيذة وافكاره الحميدة . فلذلك اريد  
ان تحف قرأ جريدتي بمقالته الفريدة \*  
الى ناشر اعلام الحوية . على الاهرام المصرية . ولا تثار  
الكلوباترية . اللوزي الفطن . ابونظارة محب الوطن .  
ادام الله بقاءه واولاده ما يتمناه . امين \*  
بعد اهدا عاطر السلام على حضرتكم . وبث زيادة  
الاشواق لدرجتكم انوار طلعتكم . قد حظيت بكتابكم  
الكريم . وصورتكم اللطيفة المباركة الالمانية . المحفوة  
الطلية . كانكم من روثا العلماء الازهرية . فسرت بهما  
واي سرور واريتهما الى كل من اخواننا شهدا للربة . اما  
قولك لنا ان الترك على الافره . فاعلم هداك الله ان الارض  
لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين . اما  
رايت لطف الله بنا واشتداد غضبه على اعدائنا ؟ فشق  
بالله ويدتكن من القلاطين . واصبر حتى ياتي حكم احكم  
الحاكمين . فانه تعالى علم صدق نيائنا في خدمة وطننا  
فلارعنا واكرمنا واخذ في اظهار قدرته ومجانبه ليجري الظالمين .  
ان في ذلك لعبرة للمعتبرين . وتبصرو للمتفكرين .  
ما ذا اريت بنظارتك العظيمة من حقيقة الامر مع سرعة جريان  
الملك العظيم ؟ اظن انك تقول اريت انقلابا ولتبدلا



في اظهار قدرته وقهره وعظمته وجبروته وتجلد بوحدانيته وكبرياته  
ليهلك التكبر في الارض بغير الحق ويورث عباده المنضعين ميراث  
ابائهم الصالحين . تلك سنة الله التي قد حلت من قبل ولن  
تجد لسنة الله تبديلا . وكنتم كمارتهم خدام وطنه



من الحدق بمصر القاهرة : الى ابي نظاره بياض الباهر :  
يا استاذي للجليل . والنبي ان الحق بيديك تدني  
وتنعل خاشي على عدم كتابتي لسموك العالي . ادني بامح  
لك جوف على شان انك تاحني . انما والله ان الذي معني عن مجاوية  
مكاتبتك العديدة هي هموم الدنيا التي اربيه على كثافي ومنج طنه اه  
الدنيا دي غدار غراره . يا ليتنا ما جينا فيها يا بونظاره . وياناك  
ابناح بكيت بلدمعه لما ريت احد ذواتنا للكرام يستلف  
جنه من تاجر ما يحيش من خدامين خدامينه الامرده فكرف  
عبارة بدي اقولها لك — شفت ابناح فلان بك عطار  
فقلت لدحول ولاقوه الله بالله العلي العظيم وقعدت على دكانه  
واشريت منه بخرش صاغ فلفل وحبان . وقلت له ازي الواد  
الدهل بعد ما اعطاك رتبة بك يخلصه يرك عمل عطار فقال لي  
كان قدومها اسود رتبه البك علي يا اخي اخذتها اول يوم وثاني  
يوم جا الامر برفتي من الخدمة التي بقالي فيها عشرين سنة ففقت  
من عنده وانا اقول حبي الله ونعم الوكيل في توفيق ونوبار  
والحر الذي ضربوا دياطل وقعدوا على نلها وبعدها يا صام  
شفت لك خمسة سنة سركبين حمير التي بقلون والتي  
بعود والتي حامل كمجه والتي ماسك صفار والتي في يده تار  
اله كامله فمشت ولهم . ورايتهم كلام روا على بيت معتبر او على  
فماره او على كوكاندا ينزلوا من على الجير ويدقوا لدم او بشرف من دول  
وياخذوا التي فيه نصيب من الخزده وينجروا فوالله قلبي حزن وقلت لك  
فيده الرده يارب . دول كانوا في غروكانت الذوات تحترمهم وكان المطيب  
يقول لهم يا انس كل مكان يا سمع الملوك والواحد منهم يكسب لبعال قليل  
ليدني جنه واليوم صبح البريدي اول البرصون ادخري يقول لهم روحوا من  
هنا . ومن يعرف كم ليلة في الجمعة يباتوا جيعانين . يارب الطف  
وارحم على عبادك : — شاع للغير بان الهديك انتقل الى رحمة  
الله ففرحت الحر وتوفيق لبل ونوبار زمر وامرأة الواد رقصت  
والله انهم مجانين . نفرض ان الخبر ده صحيح وان عثمان دقمه مات  
شهيد في الجهاد وحصل السيد احمد محمد المهدي في جنة النعيم .

برايح يطل الرب ؟ لا . لا . لان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر  
امة بمجي قوم مهديين فلا شك ولا ريب ان السيد احمد محمد هو

واحد منهم وبعد وفاته يقوم مهدي آخر بخلفه ويرفع رقب العبودية  
من على اعناق المؤمنين . اما الانكليز نراهم حيرين في امرهم لان  
الحكومة اطلعت على سرقه اكبر طباط عاكرهم في حرب السودان من الجبل  
قلبي وويلكنسون واركان عديهم الى آخر طباط منهم . مثلاً الحكومة  
وجدت في دفاترهم مئتي ثلثة الاف عمل مبلغ جيم ثم بعد تاريخ  
موت الجبال دي كلها وجدوا مقبىد في الدفاتر في حساب للصاريف مبلغ  
اثني عشر الف جنيه علق للجبال المذكورة فول وتين مدة اربعة شهور  
قيس يا بونظاره على ده خوف المديين التي بعزقوها واكلوها في حرب  
السودان جميعها خارجة من المالية المصرية : — خفاسيت  
يا استاذي احكي لك عياله تكتب بما الفسيح اسمع يا ام وانظر الدواهي  
والمصائب التي بتحصل في مصرنا انت تعرف الشيخ محمود باشا كاتب  
الطبطيه وعاجنه وخايزه زي ما يقولوها — ده يا اقدم  
واكلها بالطول والعرض . ده بوي يدخل له بالقليل مايه  
جنيه فلوس حرام نهب وسلب . يا ما ظلم ثلث غدبه  
اما اليومين دول ساقها بالمره يا اخ وزور له تزوير قد  
راسه بعيد عنك شهد في شخصين لهم مرتب على  
ديوان الزنانه بمبلغ جيم والحال ان الشخصين المذكورين  
لا وجود لهم في هذا العالم . اما فعل برتي عجب  
الله ! الله ! قال يا سيدي واحد من المستخدمين الذي مع  
بسلامته فقس ملحوبه واخبر الحكومة بتزويره الشيخ اللوي اليه  
وحكى على نصب وتزوير جنابه من لقطق لدم عليكم . اما  
الشيخ محمود لما سمع ان زميله شكاه للحكومة وكشف سترو  
بعث نده له في بيته وقال له يا فلان ما سانش كده  
عشمتي فيك رستاه فجلان قهوه فرعونيه بنت ساعتها  
يا دوب مسكين حصل باب بيته وقال يا قلبي وحسن  
بالسم يا حفيظ . انما لكونه واديحك حاد اخذ  
اللقم وكتب تقرير واعطاه لزوجته وقال لها امري  
سلميه للحكومة وشهق طلعت روحه .  
لدحول ولاقوه الله بالله العلي العظيم . ياهل تري  
الذي تري ده يتاهل ايه يا بونظاره ؟ يتاهل الشنق  
على باب حارة الزويله اما ذنب الناس التي ظلمهم الشيخ  
محمود ونهب اموالهم ده في رقة الحكومة المصرية المغفلة النائمة  
وكومها بشخر وماهي مشبهة لامور الرعايا — دول للحكام في  
مصر متفقين على غراب الديار وادهالي . . . . . ✽ ✽  
الشيخ بونظاره مافراي سويسر ليلقي فيها الخطب الزنانه في سيلة  
مصر واحوالها : على الله الجبر : رينا كرم



*Str Micaël Hicks (tout bas) : « Plus souvent que nous res-  
« rons en Egypte et au Soudan. Les Hicks n'y sont pas heureux.  
« L'un d'eux y est resté, et je ne désire pas du tout y rester de  
« la même manière. »*

Assez pour aujourd'hui. Je m'arrête devant l'hôte de Varzin et je veux m'y reprendre à deux fois avant de le faire parler et surtout avant de traduire sa pensée.

Nous souhaitons bon voyage à sir W. H. Drummond Wolff qui part en mission pour la capitale de l'Islam. Si cet envoyé de la reine Victoria porte des propositions favorables à notre chère Egypte, puisse-t-il trouver grâce aux yeux de Sa Majesté le Calife Abdoul Hamid Khan, commandeur des fidèles. Mais, si cette mission, soi-disant pacifique n'est qu'une ruse diplomatique anglaise, elle avortera; car la Sublime Porte ne manque pas d'hommes d'Etat.

Le Cheik Abou-Naddara espère être agréable à ses chers lecteurs européens en leur traduisant avec une fidélité scrupuleuse une lettre curieuse et intéressante qu'un indien musulman, notable de Delhi, lui adresse en date du 2 chawal (14 juillet), en le priant de la publier, mais sans mentionner son nom; car ce serait signer son arrêt de mort.

Le Cheik Abou-Naddara aurait voulu supprimer les louanges que l'illustre patriote indien lui consacre et les citations du Koran et des pactes orientaux qu'il emploie dans sa lettre; mais un éminent confrère parisien lui conseilla de n'en rien retrancher afin de lui conserver son style oriental et son langage imagé.

Assalamou Aleyk ya Ostaz. Salut à toi, maître. Salut à toi, ô vénérable Cheik Abou-Naddara, qui nous captive par la douceur de tes écrits et nous console par tes discours pleins d'amour fraternel, de sages conseils et de bienveillant encouragement. Qu'Allah te bénisse et te conserve à nous, enfants persécutés des Indes, ô vaillant apôtre de la liberté, défenseur intrépide des opprimés et ennemi redoutable des tyrans. Sache que nous t'aimons autant que les Egyptiens te chérissent. Que le Maître de l'Univers exauce les vœux que nos âmes élèvent au ciel pour ton triomphe qui est le nôtre. Amen.

Permetts-nous, ô sincère ami des fidèles croyants qui souffrent, de te conter une partie des peines que nous endurons sous le joug inique des infidèles qu'Allah envoya dans nos contrées pour nous faire expier nos péchés.

Nous jurons par Dieu, le Roi, le Saint, le Puissant, le Sage, que notre plume n'écrit que la vérité, vérité incontestable dont nous sommes prêts à te donner les preuves.

Nous te conjurons donc, par le Koran glorieux et te supplions par ton amour de l'humanité d'ouvrir les colonnes de ton journal libéral à nos plaintes, afin que nos frères d'Occident sachent combien les Anglais nous ruinent et nous humilient et comment les représentants de la gracieuse et charitable Impératrice des Indes nous traitent.

Protégé par le Très-Haut, ton journal pénètre dans le pays en dépit de nos tyrans qui en défendent l'entrée. Il les aveugle par les rayons éblouissants de sa sainte lumière et circule partout en passant de main en main pour être lu avec avidité par les amis de la liberté et de l'indépendance.

Nos feuilles locales ont jadis reproduit quelques-uns de tes articles; mais hélas! ils seraient supprimés s'ils citaient un seul passage de ton journal aujourd'hui. La liberté de la presse n'existe aux Indes que pour les Anglais. Malheur au journal indien qui ose parler du Mahdi et de ses victoires, ou des Russes et de leurs menaces! On le supprime, et ses rédacteurs et leurs inspirateurs paient cher leur hardiesse et leur témérité.

Oui, la liberté de la presse n'est que pour eux, et ils s'en servent pour leurs fins et leurs buts. Ils subventionnent Mirza Ismail Dordy qui lance de temps en temps des brochures contre l'Islamisme, la Perse et la Russie, et lorsqu'un de nos princes demanda à un lord, qui lui exprimait de la sympathie pour les musulmans, pourquoi on ne supprimait pas ces écrits infâmes qui nous insultent et profanent notre sainte religion? La liberté de la presse, répondit-il, nous interdit de le faire.

Hypocrites! vous avez pris votre serment pour manteau et vous avez voulu nous détourner du sentier du Dieu unique par vos missionnaires; vous payez des sommes considérables aux chefs de toutes les religions, afin que dans les mosquées, les temples et les églises ils prêchent contre la Russie et les Russes. Vous croyez de cette façon détruire la sympathie que nous éprouvons pour cette nation de laquelle nous espérons toujours notre salut.

Dis-nous, ô clairvoyant inspiré, ô Cheik Abou-Naddara, si l'heure de la délivrance sonnera bientôt pour les enfants torturés des Indes? Un mot de ta bouche bénie nous donnera la force de supporter notre affreuse existence, car la tyrannie, au lieu de diminuer, augmente chaque jour dans notre désolé pays.

Nous sommes sans défense. Hélas! On nous a enlevé nos armes. Nous n'avons pas même un bâton pour éloigner un chien qui menacerait de nous mordre.

Les Anglais nous redoutent, nous, Indiens, musulmans, à qui Allah recommande la guerre sainte contre les oppresseurs, et ne craignent rien des Hindous auxquels la religion défend de porter la main même sur le plus petit insecte vivant, car tout ce qui vit, selon eux, a une âme.

Veux-tu maintenant, ô Abou-Naddara, avoir une idée exacte de l'équité des Anglais? Ecoutes et frémis.

Voici trois employés du gouvernement; l'Anglais reçoit deux cents ruppies par mois, le Hindou vingt-cinq et l'Indien musulman dix; pourtant la fonction est exactement la même.

Dans l'armée, notre sort n'est pas meilleur. Nos soldats n'ont que cinq ruppies par mois, entretien compris; les leurs, reçoivent trente ruppies, et c'est aux frais du gouvernement qu'ils sont nourris et logés. Pourtant au jour du combat, nous sommes les premiers au feu pour leur préparer la victoire, ou pour protéger leur retraite.

Même dans les hôpitaux militaires ou civils, les soins et les bons

traitements sont pour eux seuls; le médecin ne daigne visiter que ses compatriotes; quant aux indigènes, couchés par terre, entassés dans des pièces malsaines et dévorés par les insectes, un infirmier leur verse de la bouteille à la bouche une quantité quelconque du premier médicament venu, aussi la plupart des indiens qui entrent à l'hôpital n'en sortent que pour aller rejoindre leurs aïeux.

Te dirons-nous aussi que jusqu'en prison ils sont favorisés et reçoivent six annas et demi (un franc) à ne rien faire, et les misérables indiens n'ont qu'un anna et demi (23 centimes) par jour et travaillant cependant?

Notre noblesse n'est pas épargnée, elle est réduite à la misère.

Vois-tu ce jeune homme en haillons, le visage vieilli par les souffrances et les privations? C'est le fils d'un Nabab qui avait un revenu mensuel de cent mille ruppies.

C'est à ne pas croire; pourtant par Allah, c'est bien vrai, et ils sont nombreux les fils ruinés de nos seigneurs.

Et nos Redjahs? Ils possédaient jadis les richesses de Karoun; aujourd'hui, après les avoir contraint de verser tout leur or au gouvernement anglais en échange de bons de Trésor dont ils ne savent pas se servir, on voudrait les décider à vendre leurs pierreries pour payer des contributions de guerre. Pourtant, lorsque les nouvelles du Soudan et de l'Afghanistan arrivaient jusqu'à nous et nous réveillaient, on proclamait tout haut la paix avec le Mahdi et avec la Russie, et, pour donner une apparence de vérité à ce mensonge, l'armée vendait publiquement quelques vieux chevaux.

Rusés renards, loups affamés! Le jour de notre vengeance s'approche à grands pas. Vous avez beau exiler et faire mourir dans vos prisons la fleur de notre jeunesse, les plus influents de nos nobles et les Moulahs les plus dévoués à notre sainte cause: il en restera assez pour vous punir.

De nos demeures vous avez chassé l'abondance et la joie en ouvrant nos portes à la pâle misère et au deuil.

Par votre tyrannie et votre despotisme, vous nous avez rendu la vie pleine d'amertume. C'est de nous que le poète a dit:

« Comment pourrait-il trouver des charmes à la vie, l'infortuné abîmé par l'excès de la souffrance et qui cache dans ses entrailles des flammes qui les consomment? »

Oui, ô vénéré Maître Abou-Naddara! notre vie et notre patience s'évanouissent; mais notre angoisse et notre douleur augmentent sans cesse.

Allah, clément et miséricordieux, aie pitié de nous et déchaîne ta colère contre les scélérats qui nous oppriment.

Tremblez, ô Anglais! tremblez. Le châtimement d'Allah commence. Allah est prompt dans ses comptes; il règlera le vôtre. Le feu de l'enfer terrestre vous a déjà brûlés au Soudan; il finira de vous consumer en Afghanistan.

Le Cheik Abou-Naddara se met en chemin ce soir pour faire un voyage dans les principales villes de la Suisse, où il se propose de faire quelques conférences et causeries sur l'Egypte et sur les mœurs orientales.

Ce voyage a aussi pour but de faire connaître à ses compatriotes les beautés et les agréments de la Suisse, ainsi que l'intérêt historique qui s'attache à cette contrée, dans le livre: *Impressions de voyage d'un Oriental*, qu'il publiera en arabe à son retour le mois prochain. Il saisit avec empressement cette occasion de remercier ses collègues de Paris qui ont bien voulu le guider d'avance et le recommander à la Presse suisse pour l'introduire en ce pays et lui faciliter sa double tâche d'écrivain et de conférencier en lui souhaitant le même succès qu'à Paris.

SETTY Z. J. S.

*Nous lisons sur le Journal La France en date du 11 août, ce qui suit:*

### La France, l'Angleterre et la Turquie.

Le gouvernement français a fait officiellement manifester à la Porte ses observations au sujet d'une intervention anglo-turque en Egypte, intervention qui aurait pour but de mettre en réalité l'Egypte entre les mains de l'Angleterre.

On a fait remarquer que l'Europe, la France surtout, tiennent avant tout au maintien du traité de 1841, et à l'idée que l'Egypte doit se gouverner elle-même, sans aucune ingérence administrative, sans prépondérance anglaise ni française, et sous un certain contrôle européen. Le gouvernement français veut l'évacuation de l'Egypte: il ne veut aucune influence sur le Nil, pas plus la sienne que celle d'un autre, le droit commun pour tous et l'autonomie de l'Egypte.

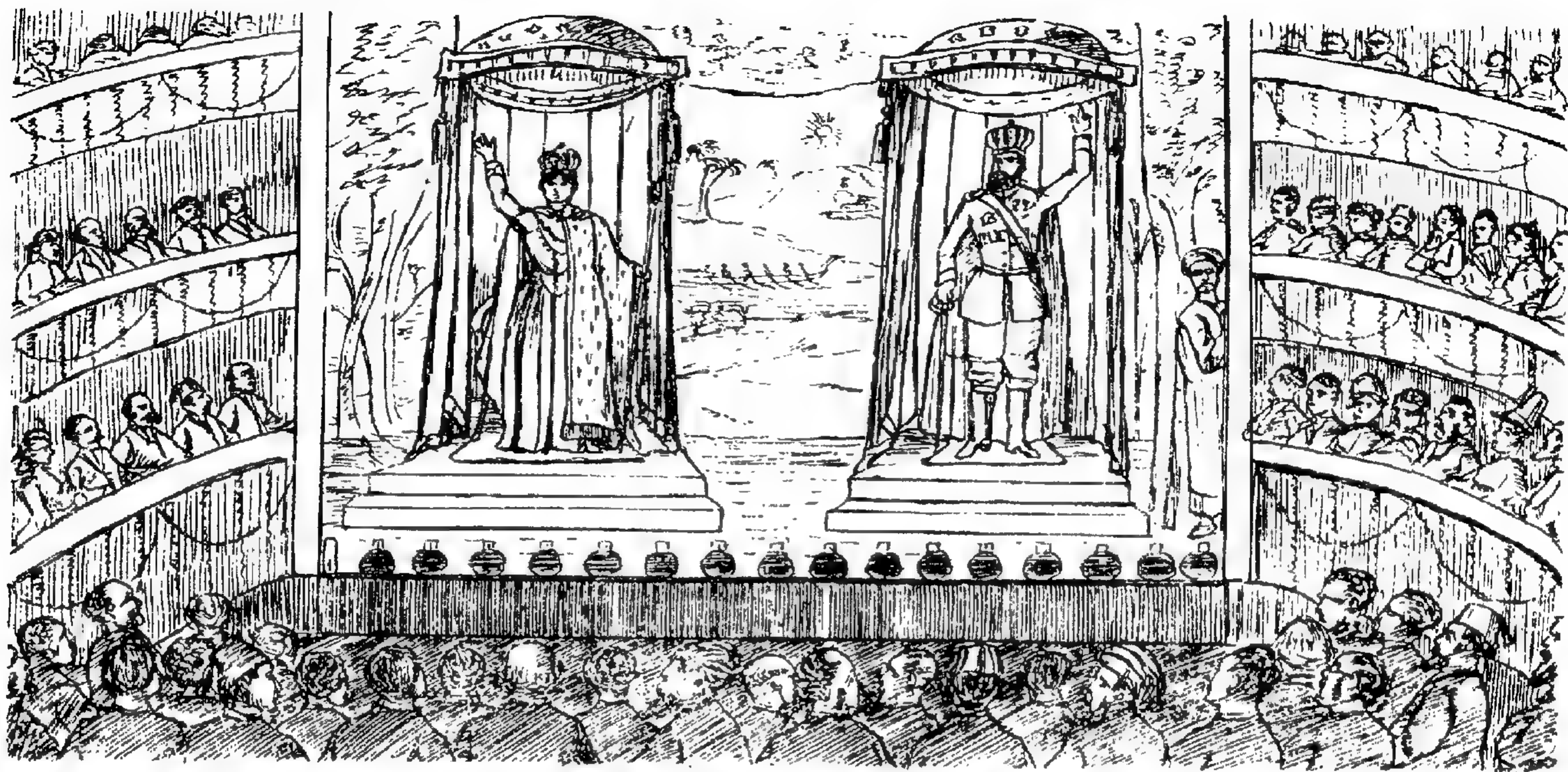
Le sultan paraît assez disposé à se rendre à ces avis, et l'Angleterre aura peut-être plus de peine à parvenir au but qu'elle désire qu'on ne l'a cru généralement. En effet, les Turcs veulent bien aller en Egypte, mais ils ne veulent pas tenir seulement Souakim et le Soudan, ils veulent aussi mettre des garnisons turques au Caire et à Alexandrie. Mais les Anglais ne sont pas, jusqu'à présent, disposés à accepter ces conditions.

Ensuite on a fait ressortir aux yeux des Turcs qu'une alliance anglo-turque contre la Russie pourrait avoir de terribles conséquences pour la Turquie. En effet, il se pourrait que les Russes fissent leur jonction sur les deux rives du Bosphore, et alors la sécurité de la Turquie serait plus que compromise.

Pour tous ces motifs, la mission de sir Henry Drummond Wolff n'est pas encore un succès. Peut-être le cabinet Salisbury ne sera-t-il pas plus heureux que le cabinet Gladstone.



انظروا يا اخواني لهذا الهرم العجيب . هذا مريح بشخصون فيه روايات مستحقة على فشر وهاسيات سيكية  
اسمعوا يا ساره كدام اشخاص اللعب . (ملكة الانكليز) هند الفرئيس وهند الالمان وهند الدانرك  
كلشي عندي ما هند الا هند الانكليز التي انا بتسلطة عليها انا ملكة الانكليز وابطراوة الهند (قلا بطورالروس)  
ان كان الامر هكذا فانا لوسع ملكي في آسيا استحق بان اتون ليس فقط ابطورالروسيا بل ابطور آسيا ايضا  
(قلا ابوظاه) بلد كدام فارغ يا فشايرين فان الملك لله رب العالمين . هو بحاسبكم يوم الدين . امين



### THÉÂTRE DES AUGUSTES HABLIERIES

*La Reine d'Angleterre.* Les Indes françaises, Portugaises, Danoises, etc., sont à mes yeux comme si elles n'étaient pas. Il n'y a que les Indes anglaises et je suis l'Impératrice des Indes.

*L'Empereur de Russie.* Eh, bien ! moi, attendu que le contenant, est plus grand que le contenu, je me proclame empereur d'Asie, na.

*Abou Naddara.* Heureusement qu'il y a Allah, maître souverain du contenant, et qui, l'heure venue, fait justice de ces orgueilleuses hableries !

### THÉÂTRE DES HABLIERIES POLITIQUES

Il n'y a pas d'ailleurs que les Reines et les Empereurs qui se permettent, dans leurs proclamations et manifestes, ces vaniteuses et démesurées exagérations ; et, s'il me fallait donner un pendant au dessin qu'on vient de voir, je ne serais pas embarrassé du tout.

Je représenterais une immense baraque de saltimbanques comme on en voit à la foire de Saint-Cloud, et, sur les tréteaux extérieurs de la parade, je placerais les différents hommes d'Etat, ministres, députés, politiciens de tout ordre et de tout genre qui, à cette heure, en Angleterre, en France, en Allemagne, en Autriche, un peu partout, débitent leurs boniments aux peuples qu'ils gouvernent ou qu'ils aspirent à gouverner.

Je n'aurais, pour cela, qu'à les transporter de leurs plateformes électorales sur mes tréteaux. Et il y a si peu de différence entre une plateforme électorale et un tréteau de la foire que, très vraisemblablement, la plupart ne s'apercevraient pas du changement.

Et alors, vous entendriez toutes sortes de belles choses, qui, commentées par moi, vous édifieraient.

Pour m'en tenir à la question égyptienne, — la seule qui doive préoccuper un proscrit tel que moi, soucieux avant tout de respecter les lois les plus strictes de l'hospitalité qu'on lui offre, — supposez qu'aujourd'hui j'aie transporté sur mes tréteaux sir Charles Dilke, l'ancien sous-secrétaire d'Etat des affaires étrangères, sous M. Gladstone ; M. Chamberlain, ministre-inspecteur du même cabinet ; M. Labouchère, ancien ministre, l'un des chefs actuels du radicalisme anglais ; lord Salisbury, premier ministre ; sir Michaël Hicks chancelier de l'Echiquier britannique ; le prince de Bismarck, chancelier de l'Echiquier européen ; Ismaïl-Pacha, l'ex-Khédive, etc., etc., bref, à peu près tous les personnages qui, ce mois-ci, ont daigné pérorer sur les affaires d'Egypte.

Ecoutez d'abord ce que ces honorables nobles ou puissants hableurs disent tout haut, et, aussitôt après, je vous dirai ce qu'ils pensent tout bas.

— *Sir Charles Dilke (tout haut) :* « Il serait temps, enfin, que l'Angleterre, dont le principal péril est l'immensité de son empire jointe à la perspective d'un conflit avec la France, ne s'entêtât pas à une occupation devenue impossible et qu'elle tint sa promesse de rendre l'Egypte aux Egyptiens. Ce devra être le premier souci du nouveau cabinet. »

— *Sir Charles Dilke (tout bas) :* « Entre nous, je ne me soucie que médiocrement de l'Egypte et pas du tout des Egyptiens : mais je ne suis pas fâché de mettre ainsi Salisbury en demeure de sortir d'un guépier où nous ne sommes entrés que par peur de l'opinion qu'il déchaînerait contre nous. Je suis curieux de voir comment il va s'y prendre. »

— *Lord Salisbury (tout haut) :* « Très certainement, les obligations contractées par l'Angleterre vis-à-vis de la France, de l'Europe et des populations égyptiennes sont grandes ; mais le tout est de savoir si nous les remplirons mieux en évacuant le pays ou en ne l'évacuant pas. »

*Lord Salisbury (tout bas) :* « Je t'ai vu venir, ami Dilke, tu voudrais bien me voir assumer l'impopularité d'une évacuation que toi et tes amis vous n'avez pas osée quand vous étiez au pouvoir. Pas si sot que de tomber dans le piège. Après les élections, si je reste au pouvoir, il faudra bien que je procède à cette évacuation et je m'y prendrai comme je pourrai ; mais si c'est toi et tes libéraux, panachés de radicaux qui y reviennent, j'entends te laisser tout le poids de la corvée et même l'aggraver un peu. »

*MM. Chamberlain et Labouchère (tout haut) :* « Oui ou non, nous désirons savoir si le gouvernement de la Reine est décidé à rester en Egypte et au Soudan ou à s'en aller ? »

*MM. Chamberlain et Labouchère (tout bas) :* « Les Tories nous ont-ils assez ennuyés avec cette question d'Egypte ! Ennuions-les à notre tour. C'est de bon jeu. »

*Sir Michaël Hicks (tout haut) :* « Mais certainement, messieurs, le gouvernement de la Reine ne demande pas mieux que de rester en Egypte et au Soudan. Il se propose même de faire part de son intention à la France et à l'Europe. »



السنة التاسعة  
جريدة شرقية

مدير محرر اولي جبرائيل واولي بنفحات نرققا  
قيمة الاشتراك طي ظروف من سنة واحدة  
عندون فكتاتر المير

الى عنوانه

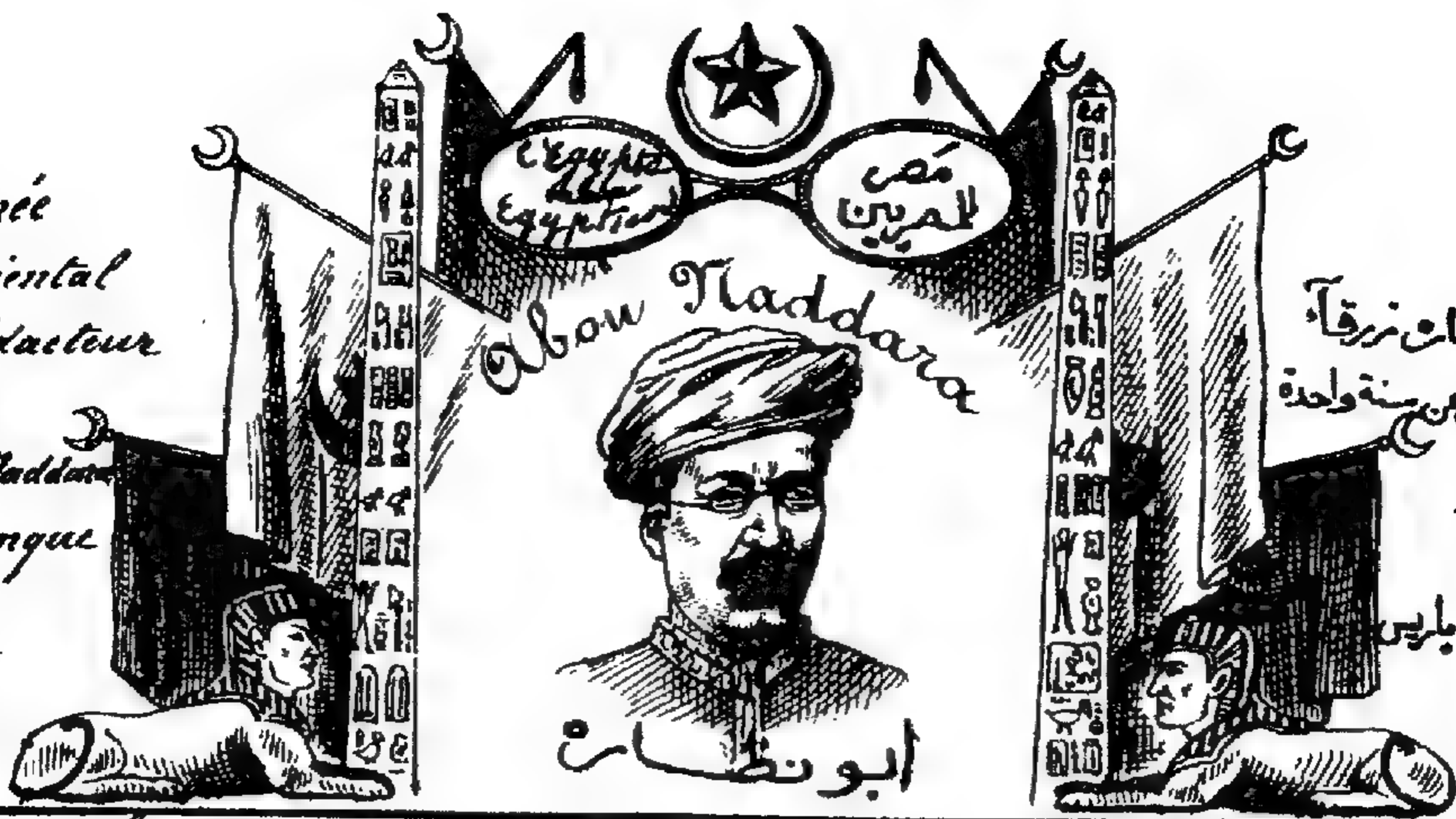
٢٢ رودي لا بلك ٢٢ باريس

✱

9<sup>me</sup> Année  
Journal Oriental  
Directeur & Rédacteur

.. Chef  
J. Sarua. Abou Naddara  
22. Rue de la Banque  
Paris

Abonnement  
20 Fr. par an



ابونظارة

N<sup>o</sup> 9 Paris le 26 Septembre 1885

عدد ٩ باريس ٢٦ سبتمبر ١٨٨٥

### حالة الشيخ ابونظارة بلاد السويس

زاد علي يا اخواني الهم نلاد . كما نراد في مصرنا ظلم البحر والواد .  
فقلت يا لبا النظارة غير البلد . ولو اتي في باريس منهي وقرام  
لان الشهادة لله اهل العاصمة الفرنسية ناس مدح . اما سبب  
حزني فهو ذل ابنا ووطننا من ابن بلد لفلح . ففي ٣ ذي القعدة  
وهو يوم الخميس ودعت لآخوان والخدم بباريس . وركبت السكة  
الحديد ليدن وقصدت بلاد السويس . انت تعرف يا قاري  
بلاد السويس المعروفة . ام الجبل والبرك للشهيرة . ورايت  
قومها شريف الطبع وعمل الصورة . جنيف كانت  
اول مدينة دخلتها فمن الصباح للمساء حته حته درتها .  
لعبت فيها ملعوب قبلما تركتها لبيت لي كالعاده بدلة انكليزي  
سواح . وزرت لك ابنين الواد الاهل وجماعتهم يوم  
الاحد الساعة تسعة وربع من الصباح . وبصنعة الطافه  
ورينهم المقالات الزانه اللي كتبتها في جرائد جنيف  
المدح . فلكوني اذعيت باني عدو ابونظارة . قالوا لي  
بحرقه وليس الخديوي المدح ده في الملعون ده خلوه .  
ففرحت في سري اني غظت ابنا ابن شيخ الحار . لان كما  
تعلم يا قاري بان توفيق غار من انجال البرنس حليم . فاحسن  
هو لوفر اوده الى جنيف للتعليم . اما اش جاب دول لذكرهم  
الفرق في اذهانهم جسيم . خصوصا ان ابنا الواد بيدلعوهم  
دلع مش من هنا . بقى عمرهم مايفلحوا ولو درسوا عشرين سنه .  
مستأين دعنا منهم ويرجع مرجوعنا لرحلتي انا . من مدينة  
جنيف الحلو نزلت مركب وفدت القلع ورسيت على ايقيان بلد  
صغير ما اتخفا يا خلدن . فطرت فيها لما شجعت وحدثت لهم  
وبعدا رحت جهة الجبل الابيض ولما رايت قلت ياي . ومع كل  
ذلك صعدت عليه بقدره مودري . وثاني يوم تفرجت على  
مدينة قيقاي . وشفت كرخانة السجل . فقلت

### سم اسماعيل باشا ارباب

لسا يا توفيق ما نسيناش بابا رغب . اللي قتلته  
بكثرة الذل والطمع والموان والغم . فعوض ما بتوب  
اديك غدرت ابن المرحوم بابا ارباب . بفجان فهو  
خديويه داخلها ستم . اعوذ بالله من الشيطان  
الرجيم . يا ما انت خاسر وشيرير يا ملعون . عمري  
ما رايت مثلك غدار وخائن ولثيم . را انت يا توفيق  
طلعت تمام تري ابوك فرعون . ابوك سم الاب في  
الجزيرة . وانت سميت لابن في عابدين . لان لد  
بابا ارباب ولد ابنه عطوا الاربعة الف ليرة . اللي طلبوها  
من كل واحد منهم بالمالين . مايفيش خنت بلدنا وبعنا لانكليز فكلوا  
بغرقها في الفساد يا توفيق . تصح اليوم تقفل نفوس . وتعلم من اولهم الصاديق .  
ده حرام والنبي حرام . رينا يحاسبك انت وابوك يوم الدين . ويعقبكما  
على سفك دما الاسلام . ويشويكم في النار زينا بتشونا يا مجرمين  
اما قصة المرحوم اسماعيل بك ابن ارباب باشا جنتكان . وكيفيه موته  
بطريق الحمار ري مشهوره في مصر . فلانظن ان رتبة باشا اللي  
اعطيتها له يا غران . تبريك ري كشتت سترك يا تخيل  
للنصر . اسماعيل ارباب الله برحمه اما نحن خوفنا على باقي الذوات  
من زياغة عين الواد الجبار . اللي كلما يلزمه جنهات . يستم  
وينهب الشاب والاختيار . والادب ان ادهالي اقلهم لرحكاه  
ممثلين . وما حدش منهم يقول له بتعمل ليه كدا فينا دول  
بالعكس يطبلوا ويزمروا ويرقصوا له في الجزيرة واس التين . ويزعقوا  
من قروزم ويقولوا رينا بطول عرك يا اخدينا . اما اسماعيل باشا المسموم  
رينا ياخذ له ثار من الواد مثلا اخذ من اسماعيل ثار ابيه المرحوم .  
وشفى غليلنا بنفيه وطرده من البلاد . ماتخافوش يا محبي الوطن  
والحرية . الواد لاهل قبلما يخرجوا الانكليز من مصر شغلوا . وامير المؤمنين بامر بخره من  
الديار المصرية . يروح يأكل مقرونه في نابولي عند ابو ✱



**بال** للعزوة بالقسم اللذيذ والبوطة العال . رثت فيها من  
اهل العالم فـا ورجال . وخطبت امام اربعاية منهم خطاب يستل  
اذاكم يا اغراجله . بينت فيه حائنا وجليت اذلالنا ومدحت  
وعظمت فحمت ومجنت شبان مصر وزميت اعدانا اولاد الكلاب  
وقبل رجوعي لبائيس ودعت الاهالي السويسية . بمكتوب نشرته جميع  
لجرائد المحلية . بالنسائي والبرطلياني واللغة الفرنسية . وهانا اليوم  
رجعت ببائيس بالثاني . دبت غلبة جهدي وفصاحة لساني . في الدافع  
عن حقوقكم يا اخواني لك الحمد يا رب العباد . يامن بلغني القصد والمراد .  
في مدح ابنا وطني ودم للحر والواد .

### خوف توفيق الاحمر من البيض

وريلي خطابي الي اعيان . يقول لي اسمع دالغ تضحك ظلين . بلغني من  
الغافلون . عني به صاحبنا مرجان . قال ان الواد الامل للنجوس . ليلة الجمعة  
الماضية كره ابوكاوس . فصلت قلب من جنب لجنب وقول . النوم في  
جوديم يا بلدا الفول . الله يلعب السود والحر والبيض ونوبار . هم سبب قلت  
نومي بالليل وعدم راحتي بالنهار . فنزل من سريرك ورأسه موشقه وميونه  
مدغشقه معشقه . وفتح باب اودة نومه وخرج يمشي في الداهلين  
وسريره ناكله وضميره ينخره على بيع الوطن للانكليز . فرأى الدغا المذكور  
كالعادة حول اودة نومه بيدور . اسود غطيس كالغراب وطويل طول  
العون . فقال يا باي وتفت في صدره ابن فوعون . فظن انه من السودان  
لقله رسول . فخر ساجدا امامه وهو يقول . ما تفترسنيش بافهام  
انا لاصغير وللموت في حرام . انا احب ما علي ان رجال السودان .  
يكسروا الانكليز ويخلصوا من ايديهم الاوطان . وليعنوا نكل نوبار  
الريسي . الي اليومين دول قهرني وغني . وعوضا يطلعي بحب  
الشروط ارباع التعويضات . زطلي وقم بينه وبين محاسبه  
ملبون للجنهات . اللي كسها زورا من قفا المسكين . اللي فرق  
بيوتهم صمور بجلاء المحصين . بقي انا في عرضك ارجني يا بوصم  
واشفق علي ودر تور حيش عني مر . انظر لدهنا يا عذرة الليل لما  
اروح اجيب لك انذريال . دول بخشيش من اخيك توفيق . تنبط بهم وتطر  
نهم في الطريق . فاندھش من دالكلام الدغا فلدن . والذ يقول يا افندي انا  
طواشي الحريم مانيش رسول من السودان . اما قبل الدغاية ولا كالكلام كان  
توفيق بان حله وقام فتم الدغا في موضعه متبلم . لدهو قلدر يتحرك ولا يتكلم .  
وما يشعر الا وبعد دقيقتين . رج له توفيق وفي ايديه طبختين وحوله ما  
يتوحي اربعين جاريه بضا من اللات . وطوشيه وقواصه وياوات فرق الواد الامل  
وقال هو اللي ليله المهدي الجديد يقتلني كنضوه يا رجال خلوني افرغ فيه طبختين  
اشفي قلبي واري موته بعيني اما الغوثه والخوشه انقط هانم افندي فحرت بقصر النوم وهي  
تقول جري ايه في الجدي انما لما سمعت لكايه وارت الدغا فلدن . شئت على وجهي كثرة الضحك  
وقالت الواد الامل الحومان . نحوك من السود وفوك من البيض ربح يحك يا افندينا .  
اذل فوك ونام متني مادام الانكليز في مر ما حدش سجري يا زينا \*

في نفسي يا خاره . انك بطلت شرب الدخان يا ابا النظار  
ومن هناك انجيت على **لوزان** اللطيفه ودرت  
قصر سيلون وقلت يا حفيظ من سجون الخيفه . ياما  
قتلوا فيه الظالمون في قديم الزمان فرسان وعائلات  
شرفيه . اما في برن اقامت يومين لدها نحت دا  
البلد البهيه . ولست كسوتي المشائخي الدهرية .  
وقدمت احتراماتي لجدة رئيس لجمهوريه السويسية فاكوني  
الله يحفظه مثلما اكروني اربعين والعلماء ومحري للرائيل .  
وانسر لما سمعني مدح اخلاق وفضائل ابنا وادي النيل . وقبل  
عديتي للكتبخانه وهي مجموع جرائد ابي نظاره غاظم للحر والواد  
واسماعيل . يا اسفا ان يعجز لسان الحال عن وصف التقدم  
والتمدن والكمال . للتسلطن في البلد العال . من يوم ما خرجت  
من مصر صارت لي عاده . كل سنه اسوع لي شهر في اوروبا ياساده  
فاقسم بالله اني ما ريت نري بلاد السوييس بدد في عز وهنا  
وسعاده . مش مثلنا احنا يا مساكين . روات واولاد  
بلد وفلاحين . تحت ناف الظلم مكفين اهالي السوييس كبار  
صغار متمتعين بالحرية . لدرن حكومتهم حكومة شوريه .  
مش نرينا احنا الي جايه لنا الكفيه وبعنة خاشنا العالة  
الدميلية . دول رجال مثل فارسهم البطل الشرف في العالم  
جيلوم **تيل** فاذا ظلمهم حاكم الويل له الويل . دول ما يخافوا  
د من مدافع ودرن خيل . الله الله على مدينه **انترلاك**  
لهجت على جبل عاليه ودرت جناين فاخرة هناك . يا ابا النظار  
احمد ربك اللهم غدر الانكليز نجاك . طالما معك عناية رب العالمين  
ودعا اخوانك المهريين . ما تخافشي من شر الجرمين . يا عيني على جبل  
**جيزباخ** الجيب رينا ما يجرم من زيارته كل حبيب . صعدت  
عليه ورايت من على طح المنظر الغريب وهو منظر بركة **بريانس** حولها  
جبال عليها رياض زهره ونياض زهره باهرة تسبح الى النقي للفعال فرفعت  
عيني الى السماء . وقلت يا ربني نجي هرا من يد الاندال . وهم جماعة الجويم  
وغبار الواد . اللي ينجروا البلاد ويعبدوا العباد . ودرتورينا وجهه الخمار  
الكثيب بل شملنا بملكك من قريب . من اتل واعقد عليك يا قادر امله  
درنجيب من جيزباخ للوسرن درت بلاد عديدة . في الحسن والجمال  
فريدة . القيت في باخطب اصلاص وطننا مفيدة . واخبرت للساعين  
نجباته اسميل وتوفيق . اللي بسو تدبيرهم جابوا لنا الضيق ولما العرق  
والحريق . وقلت الله يرهم ايلم محمد علي الرفعم وابنه سعيد . ولطبت انصر  
لمورنا الخليفه عبد الحميد . ومدحت رجال الحزب الوطني وابو الخلم دوا  
مصر الوحيد . وسليت لدهنا وادي النيل قلوب اهالي السوييس كبار وصغار  
فلعنوا والينا الفاجر العاهر ووزير غبار . وقالوا يا كريم يا حلیم بعد  
من صاسم الظامم المكمل . من مدينة لوسرن توجهت الى مدينة



paysans doivent travailler à la corvée. Malheur à l'égyptien qui résiste!

Pour l'habitant du village, le bâton; la prison pour le bourgeois et le poison pour le noble!

Tewfik, digne élève de son père, marche sur ses traces et fait même pis encore.

En voici un exemple :

Tu te souviens du vieux Ratib-Pacha; il était l'ami de ton père et l'aimait comme un fils. Tu sais aussi qu'Ismail (Allah nous en a délivré, qu'il nous délivre aussi de sa descendance), le sachant riche lui avait demandé un emprunt (de ceux qui ne se rendent jamais) de quarante mille livres sterling, Ratib ayant refusé mourut empoisonné! Son fils vient de subir le même sort et cela pour n'avoir pas pu prêter la même somme qu'à l'exemple de son père Tewfik lui avait demandée.

Il sait bien cependant que la bourse de ses Pachas est vide depuis longtemps. Mais ils ont encore des terres dont le revenu les fait vivre; ces terres qu'ils les vendent pour payer l'emprunt forcé. Peu importe au Khédive qu'ils soient réduits à la misère; il lui faut de l'argent!

Eh quoi, nous diras-tu, vous assistez à tous ces méfaits impassibles et les bras croisés? Mais que pouvons-nous faire? L'infidèle Tewfik se sachant détesté de tous ne songe qu'à se venger!

Toute réunion est interdite, toute arme saisie. Ceux qui sont soupçonnés, soit comme partisans du mouvement soudanais, soit comme membres du parti national, sont immédiatement supprimés, et on ne permet même pas à leurs parents désolés de faire venir dans leurs maisons les Naddabates (pleureuses) pour entendre les éloges qui soulageraient un peu leur douleur. Nous voyons d'ici tes yeux pleins de larmes à ce triste et éternel récit de nos souffrances!

Grand Moutenebby, sublime Aboul-Beka-Salih! Célèbres poètes de nos aïeux, où êtes-vous? Sortez de vos tombes vénérées et voyez l'état misérable où nous sommes réduits! Déplorons les désastres de notre patrie par vos accents nobles et touchants.

Que de sang innocent versé et que de trésors gaspillés par nos envahisseurs et le lâche qui leur vendit nos contrées!

Hélas! nos malheurs profitent à nos tyrans. Nubar et ses associés ont gagné un million de guinées anglaises par l'achat, au rabais, de titres de l'indemnité d'Alexandrie, et, organisant des manifestations à prix d'or, ils ont réussi à faire croire un instant à Tewfik qu'il était devenu populaire.

S'il n'est détrompé déjà, qu'il ouvre les yeux, et aussitôt il verra que les Européens mêmes aspirent au moment où l'Egypte sera délivrée de toute la famille d'Ismail.

*Un Membre du Parti national égyptien.*

## ABOU-NADDARA EN SUISSE

Ainsi que nous l'avons annoncé dans notre dernier numéro, notre rédacteur en chef a fait un voyage d'études dans les principales villes de la Suisse.

Grâce à l'accueil cordial et au concours empressé qu'il a trouvé chez ses confrères de ce pays hospitalier, il a pu remplir facilement sa double mission de publiciste et de conférencier.

L'espace dont nous disposons en français est absolument insuffisant pour reproduire le récit poétique de son voyage, qui occupe presque toute la partie arabe de ce numéro (comme on le sait une page d'arabe représente au moins quatre pages de français). Nous nous bornerons donc à publier sa lettre d'adieu à la Suisse, qui donnera à nos lecteurs européens une idée de ses impressions de voyage.

Cette lettre a paru le 30 août en français dans le *Journal de Genève*, et en allemand dans le *Basler Nachrichten* de Bâle; elle a été depuis reproduite par la presse locale et étrangère.

Au nom d'Allah, Clément et Miséricordieux.

Louange à Toi, Maître de l'Univers.

Tu as réalisé le rêve de ton humble esclave Abou-Naddara.

Protégé par Toi et guidé par tes Anges gardiens, j'ai vu la Suisse, ce paradis terrestre qui donne aux fidèles croyants une idée de l'Eden du ciel.

Animé du désir ardent de t'admirer dans ta création sublime, j'ai atteint les cimes de ces montagnes majestueuses qui proclament ta grandeur, et contemplé les souriantes vallées et les beaux lacs, à la couleur d'émeraude, si chers aux poètes.

Que de souvenirs amers et doux à la fois cette splendide nature a réveillé dans mon cœur!

Vallée du Nil, Pyramides imposantes, j'ai cru vous voir et un instant j'ai oublié que j'étais proscrit loin de vous.

J'ai visité ces villes si intéressantes, ces villages si pittoresques et partout j'ai trouvé le même accueil empressé.

J'ai serré avec effusion la main fraternelle des dignes descen-

dants de Guillaume Tell et je les ai assurés de l'affection de mes compatriotes pour leurs frères résidant en Egypte.

J'ai eu l'insigne honneur de présenter mes hommages respectueux à l'Honorable Président de la Confédération et de lui exprimer ma sympathie et celles des enfants de l'Orient pour la Suisse et pour son peuple noble et loyal.

Je te salue, terre hospitalière. En te quittant, je fais des vœux pour ton bonheur et ta prospérité.

Que la paix soit avec vous, dignes enfants de l'Helvétie!

Qu'Allah ne cesse jamais de répandre sur vous la rosée de ses bénédictions. — Amen.

## CAUSERIE D'ABOU-NADDARA

Les journaux suisses ayant annoncé, dans les termes les plus bienveillants, l'arrivée de notre rédacteur en chef dans toutes les villes qu'il devait visiter, et promis à leurs concitoyens d'importantes communications sur l'Orient, avaient appelé sur lui l'attention générale; aussi a-t-il pu, partout où il se trouvait, et en dépit de la saison des vacances, plaider la cause de l'Egypte dans des causeries publiques.

Aux casinos, aux hôtels, dans tous les lieux de réunion, il a saisi avec empressement l'occasion d'intéresser ses auditeurs, et selon la nationalité de ses interlocuteurs, il a parlé indistinctement dans une des huit langues qui lui sont familières.

Il est intéressant de faire remarquer qu'à plusieurs reprises il s'est trouvé en présence de nombreux Anglais. N'est-ce pas le peuple le plus voyageur? Cet auditoire, qu'on devait supposer hostile, redoublait son courage, et devant eux il dénonçait plus énergiquement encore les agissements du gouvernement britannique en Egypte.

Nous pouvons dire avec une réelle satisfaction qu'il est parvenu à les convaincre de la légitimité de ses protestations. C'est donc avec un sentiment de fierté bien facile à comprendre que nous répétons cette exclamation d'un de ses auditeurs :

« Vous avez raison, lui dit-il, en lui serrant la main à l'anglaise. Notre ministère déchu a porté la ruine et la désolation dans votre pays sans aucun profit pour le nôtre. Au nom de mes compatriotes, je vous remercie de la distinction que vous faites entre la nation et le gouvernement. L'Egypte nous est sympathique, et nous avons bon espoir que notre nouveau ministère réparera les fautes commises par le précédent. »

## CONFÉRENCE D'ABOU-NADDARA

C'est à Bâle, devant un auditoire d'élite, présidé par le docteur Wakeraegel, rédacteur en chef du *Basler Nachrichten*, qu'eut lieu la conférence que nous résumons ci-après :

Donnant un rapide coup d'œil sur l'histoire contemporaine de l'Egypte, en s'efforçant de ne s'étendre que sur les faits complètement ignorés, le conférencier parla d'abord de l'ex-Khédive Ismail et de son fils Tewfik. Il n'eut pas de peine à démontrer que le mépris qu'ils inspiraient aux patriotes égyptiens n'est que trop justifié par leurs indignes prévarications.

N'est-ce pas Ismail qui a endetté l'Egypte de deux milliards et demi; et n'est-ce pas son fils Tewfik qui l'a vendue à l'Angleterre?

N'est-ce pas Ismail qui exila le Prince Halim, le seul fils survivant du grand Méhémet-Ali, parce qu'il s'était fait le défenseur des fellahs martyrisés et dépouillés; et n'est-ce pas son fils Tewfik, l'auteur des massacres d'Alexandrie, qui a trahi et livré Arabi-Pacha, après l'avoir poussé à la guerre, en promettant de marcher avec lui contre les Anglais?

Abou-Naddara, après avoir fait frémir son auditoire au récit des crimes commis par ces deux tyrans, donna l'historique complet du Parti National, dont notre journal est l'organe. Il démontra que ce parti survit à toutes les persécutions et que c'est en lui que la nation a mis toutes ses espérances!

Passant ensuite à la grande actualité « le Mahdi et sa mort présumée », il donna des détails inconnus sur la guerre du Soudan, guerre si fatale à l'Egypte.

Arrivé là, il voulait conclure en proclamant notre devise : « L'Egypte aux Egyptiens; » mais à la demande pressante de quelques assistants, il dut expliquer le rôle bienfaisant de la franc-maçonnerie, et pour cela il en fit l'historique depuis sa fondation en Egypte et ne pût passer sous silence les persécutions auxquelles ses adeptes ont été et sont toujours en butte.

Puis, voulant rompre l'austérité de cette douloureuse histoire, il termina par un aperçu rapide de la littérature orientale, et, puisant dans ce trésor si riche, et cependant si ignoré, il fit les citations suivantes prises au hasard dans le Koran et dans les œuvres des philosophes et des poètes arabes pour faire connaître la forme poétique de cette littérature et la profondeur de ses pensées; qui démontrent surabondamment que les musulmans, loin d'être les ennemis de tout progrès, comme on est porté à le croire, ont, au contraire, toujours préconisé l'instruction et fait de la science le but le plus élevé de l'ambition humaine.

N'attendez pas de bonnes actions de celui qui n'est ni savant, ni étudiant.

A la science suffit cet honneur, que celui qui ne la possède pas, prétend la posséder et se réjouit si on la lui attribue.

Les rois gouvernent les hommes, et les savants gouvernent les rois.

Réside où tu veux et acquière du savoir, il te tiendra lieu d'ancêtres, car ce n'est pas celui qui dit : « Mon père a été » qui est un homme; mais celui qui peut dire : « Voilà ce que je suis. »

La science domine et la richesse est dominée.

Mahomet a dit : « Les savants sont les héritiers des prophètes. »



تفسير السوءات (عدد ١) الفلاحين يشتغلوا بالسخرة في الجبوس بامر نوبار وبغوص وبتكليف من بعثتين لعند بني الواد الرهبل :  
 (عدد ٢) نوبار القط المسخوط يقول : يا فلاحين يا جديان اذا قلمت انكم بتخدموا بدون اجرة وبدون طعام . واذا ما نزعتم ربنا يطول  
 عمر اندينا اموتكم . بعض القط يقول : ورس بابا يا فلاحين ان اذا ما قلمت لدخدينا ان الذي عظام لجلب المياه واذا ما قلمت يعيش  
 توفيق اموتكم . يقول موكيف القط : يا كنزير فلاحين اذا ما تقولوا لدخدينا ان ما فيش مهنك في الدنيا مثلي انا اقطع عنكم  
 المياه وتموتوا من العطش (عدد ٣) الفلاحين يرفعوا يعيش توفيق . توفيق يقول شي غريب كلما يزيد ظلمي في الفلاحين كلما يزيد  
 حرم في (عدد ٤) الفلاحين يقولوا لما يشوفوا توفيق مسافر الله يلحك انت وابوك وتخلصنا منكم وشملنا بكم من قريب



Légende du n° 1. — 1<sup>er</sup> Fellah : Et dire que voilà deux semaines qu'on nous fait faire ce métier-là ! — 2<sup>e</sup> Fellah : Sans nous payer.  
 — 3<sup>e</sup> Fellah : Sans nous nourrir. — 4<sup>e</sup> Fellah : Et sous prétexte de nous distraire, en attendant la venue de ce valet des Anglais qui s'appelle  
 Tewfik. — Légende du n° 2. — Le Chat Bogos : Petits fellahs ! si vous ne criez pas : « Vive Tewfik », ou si vous lui dites que mes machines  
 élévatoires fonctionnent mal, vous serez hachés comme chair à pilon. — Le Chat Nubar : Fellahs, mes doux agneaux, si vous ne criez pas  
 « Vive Tewfik ! », ou si vous lui dites que vous n'êtes ni payés, ni nourris, vous serez broyés comme des grains de millet. — Le Chat Moncrieff :  
 Animaux stupides que vous êtes ! si vous ne criez pas « Vive Tewfik ! », ou si vous lui dites que je ne suis pas le plus grand ingénieur de la  
 terre, je supprime l'eau qui arrose vos cottages, et vous mourrez de la pépie, vous, vos femmes et vos enfants.



Légende du n° 3. — Chœur de fellahs : Vive Tewfik ! Vive Tewfik ! — Tewfik : Merci, mes amis, merci. Vous m'aimez donc  
 bien ? — Chœur de fellahs : Vive Tewfik ! Vive Tewfik ! — Tewfik : C'est étonnant d'être aimé comme cela par des gens que je ne connais pas. Manu-  
 sardi m'avait bien dit que j'étais, sans m'en douter, un Khédive populaire. Manusardi s'y connaît. — Légende du n° 4. — 1<sup>er</sup> Fellah :  
 Qu'Allah fasse retomber sur vous le poids du mensonge que vous nous avez forcés à commettre, ô chats cruels comme des tigres. — 2<sup>e</sup> Fellah :  
 Maudit sois-tu, ô Tewfik ! enfant idiot et stupide d'un père qui a été la cause de tous les malheurs de l'Egypte. — Tous ensemble : Honte et  
 malédiction sur Tewfik et sur Ismaïl !

## LETTRE D'ÉGYPTE

Caire, 19 septembre.

Salut à toi ! vénérable cheikh Abou-Naddara.

Que le Très-Haut te conserve à tes frères de la vallée du Nil.

Amen.

Nous ne méritons pas les reproches que tu nous adresses. Cependant tes plaintes sont justes.

Oui ! c'est vrai, depuis plus de deux mois nous ne t'avons pas écrit ; mais, crois-le bien, ce n'est ni par négligence ni par manque d'égards pour toi ; c'est au contraire par affection et pour ne pas t'affliger par le récit de nos malheurs qui vont toujours grandissants !

Ecoute et dis s'il y a sur cette terre un peuple plus opprimé que nous ?

L'arménien Nubar, qui déteste la France, ce pays hospitalier que tu aimes tant, et l'anglais Tewfik, ont juré notre perte.

Non contents d'avoir envoyé la fleur de notre jeunesse à la boucherie de la guerre du Soudan, ils achèvent de nous plonger dans la misère et nous réduisent à mourir de faim !

Dans les villes, ils nous renvoient de tous les emplois du gouvernement et nous remplacent par des anglais dix fois plus payés que nous ; ils écrasent d'impôts nos commerçants et obligent nos beys et nos pachas à leur livrer tout ce qu'ils possèdent sous forme d'emprunt, dont on ne donne naturellement pas de reçu.

Dans les campagnes, c'est plus triste encore, les pauvres



9<sup>me</sup> Année  
Journal Oriental  
Directeur & Rédacteur  
en Chef  
J. Sanua. Abou Naddara  
22. Rue de la Banque  
Paris  
Abonnement  
20 Fr. par an



السنة التاسعة  
جريدة شرقية

مدير محرر اول مجلس اتوا ابو نطاش زرقاء  
قيمة الاشتراك طي ظرف من سنة واحدة  
عشرون فرنكاً للمدير  
الى عنوانه  
٢٢ رودي لا بلك ٢٢ باريس

ابونطاش

N<sup>o</sup> 10 Paris le 31 Octobre 1885

عدد ١٠ باريس ٣١ اكتوبر سنة ١٢٠٥

الخليفة العظيم كتب لتوفيق كتاب . يقول فيه كل عام  
وانت طيب يا امر الدجباب . وغير ذلك تخفه بيشان  
مجيدي عال . بكره ينجسه لما يلبسه الواد ادهل الدجال .  
اسكت يا حدق ادمرده طلع في راسنا الجنان . مش  
خار في توفيق كتاب عالي ويشان . ؟ اهذا جزا  
من خانتنا وماننا للذجنبي عبيد . (الحدق) بخر فمك  
واتكلم في امير المؤمنين السلطان عبد الحميد ؟ دي سكه  
سلطانية . تستعملها مع وزيرها لضرك الشاهانية .  
(مجمع) اقول لك الحق انا الكندم ده اللي بالمحسوس ما اعرفوش  
يا حدق فسر كدامك ولاد ما افهموش . (الحدق) حاضر يا  
سيد الشجعان . اعلم بان الخليفة العظيم علي الشان : قلما  
يامر بنفي وزير اوبغرل والي . ينعم عليه بنيشان ونبهان عالي .  
وذلك لكثرة علمه انما اذا ما راي الوزير او الوالي انه يهدي  
الى السراط المستقيم . حاله يعاقبه بمعاقبة الكفار في  
الجيم . مانتاش فكر اسماعيل ؟ ياما نال من الدولة العلية  
فرامين . واما تحصل على فخر ونياشين . انما لكونه  
دام على الطغيان صار طرده من وادي النيل . كذلك  
يحصل لتوفيق لانه طلع ازروط من ابيه اسماعيل . (مجمع)  
فهمت كدامك المليم . صدق من سماك حدق لكونك  
والله فصيح . بقى على اي الجماعه يردون يامون شير  
وهات سمعني اخبارك انشالله خير . (الحدق) اخباري  
اليوم مالهش نظير . لما يسمعهم الواد ادهل يخزي براره  
وبخط على الوزير . (مجمع) هات يا حدق من تخايفك هات  
يا قره عين اوريد البلد والذوات . (الحدق) السودانه  
هجموا على وادي حلفه وضربوا المحافظين . فتكربت مصارين  
للهم وقالوا جاي يا مسلمين . دن ما كان يخطر لهم بال .  
ان السودانه ينزلوا عليهم من جهة الشمال . فلذلك كتبوا

وردت الينا هذه الرسالة البليدة من ج رص اخندي راجياً منا  
بان لا نزيد فيها ولا نقص .  
\* مخاطبة الحدق ومجمع على فخره واثوبته \*  
(الحدق) يا مجمع يا يوسفين - مالي ارك اليوم بورك طول  
شبرين ؟ خفف عن قلبك اللهم بالله العظيم . فرج ريتنا  
قريب هو الكريم هو الحليم . ابو خيمه زرقاء اللي نجانا  
من مخالب اسماعيل الغدار . هو يرفع عن اعناقنا ناف الواد  
ادهل والروثوبار . بقى والنبي يا سي مجمع يا حيلة امك .  
ما اعرف سب نزلك ونمك . (مجمع) والله العظيم .  
الحكيم العظيم . بان لقب حدق فيك خسار . ولقب  
اهل عن قريب ياتيك من ابي نظار . دنك بعد ما كنت  
امكر من ابليس . صحت اليوم عبد طلهميس . ما تعرف  
للجمعه من الخميس . لو كنت صحيح حدق يا عم . ما كنتش  
تالي من اين جاني الرغل والنعم . الظاهر انك ما بتقرش  
التلغرافات والجرائل . ولاد كنت تولول مثلي وتخزن وتندب  
وتبكي على وادي النيل . (الحدق) طيب والتولول ده  
والزن واللبا ليه ؟ هي الدنيا جري فيها ايه ؟ ياهل  
نرى مالطه خريت او انخرقت سراية عابدين . والله  
لا يقدر مصنا ما يقاش فيها مسلمين ؟ (مجمع) انا  
كنت اسكت ودد اجابك بشي لو كان لي حبيب غيرك له  
اشكي . ما عليشني اسمع وقل ان كان يحق لي اندب  
على وطني وابكي . انظر لا ودد مصنا تراهم كبار صغار كلكت  
كفرايين . ومن القهر بيعدوهم ليالي نزي الطين . ما تقاش  
ان المراموا بجل مجلس النواب الجديد لكون اعضا رفضوا  
امر حماية الانكليز على وادينا وقالوا بانهم لا يعرفوا سلطان  
غير مودنا عبد الحميد . لاد وادنا في جرائد محليه  
واجنييه . خبر كدر محبي الوطن والحرية . وهو ان



يظهر منها ان غاية مله بان تخرج من بنا العساكر الانكليزية  
(مجدع) الله يحفظه ونصرو بجاء سيد المسلمين (الحق)  
امين يا رب العالمين آمين \*

### قال الشيخ ابو نظام

الله الله ما اعذب هذه المخاطبة السيئة . ربنا ما  
يحم جرنالي من فصاحة الشبان المصرية . فقط مردي  
بان صديقي الحق يقول . لجامعة سي مجدع بانهم ما يحسبون  
حساب ربنا بلاد الفول . بل انهم ياعدوني انا  
والحق على الدفاع . من الوطن الذي فيه الحق ضاع .  
وعوضما يمتثلون لروامر الظلم والجور والعدوان . يوروا  
عين حمرآ للحكام انما بعقل مش بجان . هكذا تعمل  
الدم الافرنجية . حينما تريد تتصل على العدل والحرية .  
وفي وقتها ربنا يثملنا بكرمه وحلمه . وبجنا من بابا توفيق  
وظلمه . رن الصبر كاسمه مَرَّ . والذي يصبر على همه  
وغلبه عن ما يصح حر . وان قالوا لكم من تاني . نال  
ما يمتني . جاوبوهم بهذا الجواب اياكم والتاني في الامور  
فان الفرس تمر مر السحاب . وايدن يا اخواني . اسمعوا مني

### التياني \*

وان قصة امكت في العدا . فلد تبد فعلك الله بها  
فان لم تلج بابها مسرعاً . اناك عدوك من بابها  
واياك من ندم بعدها . وتليل اخرى واخي بها  
الله الله يعني في الدنيا ري كلها موجود لسان  
افصح من لسان العرب . ري اشعاره تلذ السامع  
اكثر من الناي والعود وتضوق الكمنه في الطرب .  
وكل مصري حق يفهم سر هذه المعاني . بقى فضونا من الموضوع  
به يا اخواني . واسمعوا هذا الدور في زبانية الظلم والجور .

### دور

ملك كثير	يا سي نوبار	اليوم وزير	بكره عطار
تبع ياشون	وضهات	فلن كمون	لين لبنان
سيد الرجال	اليوم في مصر	نكره جمال	في سوق العصر
نحاس تشيل	حلل ودرست	للجل ثقبيل	خوفي كنموت
يا باشا اليم	الجنهات	عندك بالكوم	والاصافات
مال الحرام	عمو ما يدوم	نكره الانحصام	باخذوه ياشوم
انت وبخوص	وبوجعان	تاكلوا بعبوس	من البدعان
فتبرطعون	على استنبول	تبعوا لمون	نيت حار وفول
يانوباراشكي	من دالوان	يا بوجور ابكي	مع بوجوران
ادي اغرتكم	يا مجرمين	عبه سيرتكم	للاظالمين

للقاهه تلخرافات ما لهم عدد . يقولوا فيها يا توفيق مدد  
مدد : جوديم اسعنا بكم الف خيال من العريان . والله  
ياكلونا ويدخلوا مصر جنود السودان . (مجدع) الله ينصر  
الابطال . ويعكس الدنزال . وتعود ديارنا كما كانت  
متمعة بالحرية . طاهرة لدم فيها وبعائلة اسماعيلية .  
انما نحن في المهدي ودمه عثمان . يا ترى صحيح ان عدوهم  
اسود السودان ؟ (الحق) ما تسالنيش من المهدي يا ابن  
الدمار . ده سر ما احد يعلمه غير روسا للزب الوطني  
والشيخ ابو نظام . اما من خصوص دمه عثمان . لله الحمد  
في وصيته مالي السودان . والاسود السود يا ابي العزيز .  
فكرة كعب يوم بليله بينهم وبين الانكليز . عن قوب  
يضربوا لهم ويدخلوا الصعيد . حقاً توفيق يومها من  
الغيط يطق البعيد . دول الاسود السود . ليس فقط  
وصلوا الحدود . الله وتراهم يا افندم مصفوفين . على شاطي  
بحر النيل شمال ويمين . وكلما يعدي عليهم وابور واستق عسكر  
انكليز او مشكون نزاده ومهمات . يعدموه العافية ياما  
بلغ بحر النيل وابولت . والسيد محمد الخير يا حبوب . آهو  
وصل دنكل من جهة الجنوب . وصاحبنا عبد الحميد خوجه  
سيد الابطال . الجماعه منتظرينه في ليله اياها ومعه  
الف خيال . (مجدع) على الكلام ده حرب السودان  
ما تستريش عن قريب (الحق) ما دام للبر بصر الينل  
يدور وللرب لا تستري طالما والينا متفق مع الغرب  
(مجدع) طيب وجرائل اوربا ما ذا اخبارها . اصحيح  
ان في بر الترك للرب وقدرت ناهها ؟ (الحق) بلد  
كلام فارغ من يستري يقف امام الازراك ؟ اذا  
قام اليلغار ما قدانه الله الهلاك . (مجدع) ماعليها  
وليش اخبار للرائد الانكليزية ؟ ما ذا رائك في الوزير  
الساليبورية ؟ (الحق) اها احسن من وزير  
غلادستون القديمة . والله فكرتني يا اخ انا عندي  
في هذا الموضوع اخبار عظيمة . صاحبنا المستر بلونت  
حبيب شيخ العرب وروسا للزب الوطني الرجل المشهور بمصر  
والهند وبلد العرب . كتب مكتوب لغلادستون وقال  
له فيه بانه هو الذي تلف حال مصر وغرب . (مجدع)  
اما عمنا بلونت ده يقينا رجل مجيب . اهو يا افندم  
بيجاني علينا ويبدافع عنا بالباع والذراع ولوانه قريب .  
(الحق) وايضا التي خطبة زانة امام اربعة الاف  
نفس من علماء رجال سياسة بخصوص المسالة المصرية



compatriotes, qui tous, assurément, n'étaient pas favorables à notre cause; mais lui, uniquement soucieux de la justice et de la vérité, il n'a renié aucun de ses sentiments à notre endroit; il a revendiqué hautement, au contraire, la part qu'il avait prise à la rédaction de notre Programme Nationaliste.

— « Je pourrais montrer, s'est-il écrié à un certain moment, que l'action d'Arabi et des autres chefs du Parti National égyptien a été aussi légale que celle de l'Angleterre l'a été peu. Notre action à nous, anglais, n'a été absolument qu'une intrigue, *absolutely an intrigue*. »

Partant de là, il a fait voir que nous avons toujours eu grand soin, même au plus fort de l'effervescence populaire, de ne nous écarter en rien de nos devoirs vis-à-vis du Sultan, du Khédive et de l'Europe.

Au Sultan, nous disions : « Nous reconnaissons pleinement, O Commandeur des Croyants ! ton autorité de Kalife et ta suzeraineté sur la terre de Misr. Nous sommes et nous voulons demeurer tes fidèles et tes tributaires, mais à la condition qu'à ton tour tu respecteras notre autonomie administrative, telle qu'elle a été créée par les firmans de tes prédécesseurs. »

Au Khédive, nous disions : « Le Parti national promet au Khédive régnant sa loyale allégeance, mais à la condition que Tewfik règnera conformément à la justice et à la loi. »

A l'Europe, enfin, nous disions : « Nous reconnaissons sincèrement les services rendus à l'Egypte par l'Angleterre et la France, vos mandataires; nous admettons la nécessité du contrôle exercé présentement par ces deux puissances, mais à la condition que vous ne nous interdirez pas l'espoir qu'un jour viendra où l'Egypte, toute aux mains des Egyptiens, pourra se contrôler elle-même. »

Quoi de plus correct et de moins révolutionnaire qu'un pareil langage ? Et comment se peut-il faire qu'il ait été méconnu par deux patriotes et deux républicains, tels que Gambetta et Sir Charles Dilke ? C'est pourtant ce qui est arrivé.

M. Wilfrid Blunt, par un sentiment de pudeur nationale que je comprends et que j'excuse, a essayé de rejeter sur Gambetta la plus grande part de responsabilité dans cette défection à tous les principes du droit et du libéralisme modernes. Mais ce qu'il a laissé sur les épaules de sir Charles Dilke est assez lourd pour faire ployer une réputation moins entamée que ne l'est déjà celle de l'ancien sous-secrétaire d'Etat au *Foreign Office*.

Avec quelle verve impitoyable, avec quelle éloquence vengeresse, en effet, il nous a fait voir le but inhumain poursuivi, sur les bords du Nil, par sir Charles Dilke et les politiciens de son école.

A cette école, appartient, en première ligne, sir Auckland Colvin, l'ancien collègue de M. de Blignières comme contrôleur général au Caire.

Sir Auckland Colvin est un financier bien extraordinaire. L'équilibre du budget égyptien est le cadet de ses soucis; ce qui le préoccupe, c'est d'y trouver des prétextes à conflits pouvant amener des troubles dans la rue et finalement une intervention étrangère. Du reste, il ne s'en cache pas, et, un jour, il dit crânement à M. Wilfrid Blunt : « Le contrôle n'est pour moi qu'un nid à chicanes; c'est une embuscade d'où je fusille votre parti national, qui m'ennuie, à la fin. Je ne suis pas venu ici pour assister à la résurrection de l'Egypte, mais pour l'achever et la jeter pantelante aux mains de l'Angleterre. C'est ainsi que l'Angleterre a eu les anciens sujets de Tippe-Saïb; c'est ainsi qu'elle aura les anciens sujets des Pharaons. Vous faites du sentiment, mon cher; moi je fais de la politique, et je vous avoue que les intérêts les plus grandioses de l'humanité tout entière pèsent peu à mes yeux en comparaison du plus humble des intérêts de l'Angleterre. »

A cet endroit, mon cher Abou-Naddara, il y eut comme un frémissement d'admiration instinctive pour Colvin dans l'auditoire anglais de M. Blunt, mais celui-ci, certain d'avoir raison de ce premier mouvement d'égoïsme de ses nobles compatriotes, ne se troubla pas.

Après avoir stygmatisé Colvin, il stygmatisa sir Charles Dilke, son patron.

— « Sir Charles Dilke, s'écria-t-il, est l'homme le plus responsable qui soit en Angleterre de la guerre d'Egypte et de ses suites. J'absous M. Gladstone de beaucoup de choses relativement au bombardement d'Alexandrie, mais sir Charles Dilke ne peut être absous de rien. C'est lui qui est l'auteur de la fameuse note conjointe avec Gambetta; c'est lui qui a précipité les choses et forcé la main en quelque sorte à M. Gladstone. Du reste, cela ne m'a pas surpris outre mesure, car lorsque j'accourus en Angleterre pour prévenir de telles catastrophes et que je le vis au *Foreign Office*, il m'avait répondu froidement qu'il était pour la politique financière de sir Auckland Colvin; qu'à ses yeux la question d'Egypte était une question d'argent et non une question de sentimentalité. »

Et M. Blunt ne s'est pas arrêté là. Il nous a raconté ensuite sa visite chez lord Granville, à qui il avait été chargé par Arabi

et par nous tous de demander l'envoi d'une Commission d'Enquête, composée d'anglais exclusivement, et venant en Egypte pour prononcer entre nous et sir Auckland. D'avance nous nous étions engagés à accepter son arrêt.

Mais lord Granville ne voulut entendre à rien, disant que son enquête était faite et qu'il savait à quoi s'en tenir sur Arabi et sur nous tous. A l'entendre, « la cause réelle de toute cette commotion égyptienne et de tous ces troubles militaires, » était qu'Arabi était à la solde de l'infâme Ismail, le khédive « déchu. » A supposer de la sincérité, et non pas une sorte de comédie voulue chez lord Granville, a-t-on jamais vu aberration pareille ? M. Blunt a eu beau lui remontrer que s'il était au monde un homme pour lequel Arabi et les Egyptiens eussent une haine irréconciliable, c'était bien Ismail, et que pas un de nous n'était et ne serait jamais non pas à sa solde, mais en simple correspondance avec lui. Rien n'y a fait, le chef du *Foreign Office* a persisté dans son dire.

Chez M. Gladstone, autre antienne.

Les secrétaires privés du Premier Ministre commencent par dire à M. Blunt qu'il n'a pas à se soucier des sottises qu'on lui a débitées au *Foreign Office*. Puis, paraît M. Gladstone en personne, qui reproche à Arabi non plus d'être en rapport avec Ismail, mais d'être en rapport avec le Sultan, ce qui, à ses yeux, est beaucoup plus grave. Ce reproche écarté, il en surgit un autre. Arabi est militaire et M. Gladstone n'aime pas les militaires. Cette seconde objection détruite, et quand on lui a prouvé que la révolution égyptienne, pour deux ou trois chefs militaires, en compte vingt qui sont civils. M. Gladstone se rend et veut bien témoigner qu'il a de la sympathie pour nous.

— « Je vais envoyer aux nationalistes l'expression de votre sympathie, » dit aussitôt M. Blunt.

— « Oui, » répond d'abord M. Gladstone.

Puis, arrivé à la porte, il se reprend, et dit :

— « Cela me compromettrait peut-être vis-à-vis de mes collègues. Ecrivez seulement que votre impression est que j'ai de la sympathie pour les nationalistes. »

Je m'arrête, mon cher Abou-Naddara. Ma conviction, après cela, est faite, et je crois que la tienne doit l'être également. Nous continuerons tous deux à aimer et à respecter de toutes nos forces l'homme de bien, de courage et d'honneur qui s'appelle Blunt. Nous estimerons ce grand peuple anglais qui, rendu à lui-même, est le plus noble des peuples, ainsi qu'il l'a prouvé l'autre jour, à Newcastle, en acclamant finalement notre ami. Mais nous nous délierons de ses hommes d'Etat, tant libéraux que conservateurs. Ceux d'entre eux qui veulent le mal de l'Egypte le veulent énergiquement et sans fausse honte, et ceux qui lui souhaitent du bien ne le font que du bout des lèvres et en s'en cachant.

## LA NOUVELLE CHAMBRE DES DÉPUTÉS

Abou-Naddara, soucieux de respecter scrupuleusement les lois de l'hospitalité qu'il reçoit si généreusement en France, se gardera bien de donner son avis sur les résultats de l'élection générale à la Chambre des Députés qui vient d'avoir lieu. De la part d'un étranger, ce serait un manque de tact dont il est incapable.

Mais il lui sera peut-être permis de saluer la réélection de MM. Lockroy, Floquet, Clémenceau, Letellier, Granet et Clovis Hugues, qu'il connaît de vieille date pour être de sincères amis de l'Egypte.

## LEÇONS PARTICULIÈRES

DE

*Français, d'Anglais, d'Italien  
et d'Arabe*

S'ADRESSER AU BUREAU DE RÉDACTION  
du Journal **ABOU-NADDARA**

22, Rue de la Banque, 22



تفسير لروملت : (عدد ١) (بلونت يقول لكوثلين) وعدت وخالفت . (قال كوثلين) ولتني بالهريين بنوعك . هل هم اهرم واندس من الفنادوه ؟ انا اعتبر كل البشر غنية  
 ناركليز (عدد ٢) (بلونت يزور ديك ويقول له) بلغك كلام كوثلين ؟ (قال ديك) كلامه حكيم ومواعظ . انت يا بلونت بطل لكونك رجل مستقيم  
 اعلم ان المسألة المصرية هي مسألة فلوس والهريين كموساتهم : (عدد ٣) (بلونت يزور غرانفيل مستكياً اليه فيقول له غرانفيل) رأيي مطابق لرأيهم . المسألة المصرية  
 مسألة فلوس . ولما كان عربي ياخذ جامكية من اسمائيل (قال بلونت) لا تغفري بالبري ودينتهم باطلا . (قال غرانفيل) هذا الامر معلوم عند الوزير الخارجي  
 (عدد ٤) (بلونت يتكلم من الندوة لغندستون فيقول له غندستون) لا تغاظ من كلامهم الفارغ وتيقن بان تهمة غرانفيل الباطلة لا تتغير نيتي . انا اناجيهريين  
 مثلاً حيت الدولام والبلغار . قل لعربي واخوانه من الغرب الوطني التي اسماءهم عندي بائي : (بلونت يقاطعه في الكلام ويقول) بلنك لا تتبالي تهمة غرانفيل  
 وانك تحب عربي والغرب الوطني (قال غندستون) تضوي اذا قلت هكذا . قل لهم فقط بان لا شك عندك في حي اياهم (بلونت يخرج قائلاً) انا اوريكم شغل الرجل



**LES QUATRE VISITES DE M. BLUNT.** — 1<sup>re</sup> visite : Blunt chez Auckland Colvin. — Blunt : Ainsi donc, Colvin, voilà tout le cas que vous faites du peuple égyptien, après toutes les promesses faites ! — Colvin : Laissez-moi donc tranquille avec votre peuple égyptien ; ils ne sont pas plus sacrés et plus historiques que les Hindous, j'imagine. Du reste, voyez-vous, Blunt, je sacrifierais l'humanité toute entière au moindre des intérêts de l'Angleterre. — 2<sup>e</sup> visite : Blunt chez Dilke. — Blunt : Convenez, mon cher Dilke, que ces doctrines de Colvin sont abominables. — Dilke : Eh ! eh ! Elles ont du bon. Blunt, mon ami, vous êtes un probe et conséquemment un naïf. Pour moi, la question d'Egypte est une question de gros sous, et rien de plus. Je me soucie autant du peuple égyptien actuel que de ses momies.



3<sup>e</sup> visite : Blunt chez Grandville. — Grandville : Colvin et Dilke n'ont pas si tort, mon cher Blunt ; la question d'Egypte n'est qu'une question de gros sous. Voyez plutôt votre Arabi qui se mit à la soldo d'Ismaïl..... — Blunt : C'est une infâme calomnie. — Grandville : Calmez-vous, mon cher Blunt. — Blunt : Mais..... — Grandville : Nous le savons au Foreign Office, et le Foreign Office, le monde entier dit au Foreign Office. Leurs jacasseries ne changeront rien aux résolutions du vieux Gladstone, qui aime les Egyptiens, comme il a aimé les Grecs et les Bulgares. C'est sa spécialité. Dites à Arabi et à ses collègues du Parti National, dont j'ai pris les noms..... — Blunt : Qu'en dépit des calomnies sottises et stupides dont ils sont l'objet, vous les aimez..... — Gladstone : Non. Cela me compromettrait peut-être ; dites-leur seulement que votre conviction à vous, est que je les aime.

## A Abou-Naddara

Abou-Naddara a reçu d'un membre éminent du Parti National Egyptien, actuellement en Angleterre, la lettre suivante, datée de Newcastle, sur la Tyne :

Louange à Dieu, éternel et unique, au plus profond des Cieux, et, sur la terre ! Paix et honneur aux hommes de bonne foi et de sincérité, quelles que soient leur religion et leur patrie !

Je t'écis, mon cher Abou-Naddara, sous le coup de la plus grande émotion, émotion que tu aurais certainement partagée si tu avais pu, ainsi que nous l'avions espéré jusqu'à la dernière minute, ajouter aux explications que M. Wilfrid-Scawen Blunt s'était engagé à fournir publiquement sur le rôle joué par lui dans notre révolution égyptienne, et sur ses

rapports successifs avec Arabi, sir Auckland Colvin, sir E. Malet, M. Gladstone, lord Granville et sir Charles Dilke.

Newcastle est un peu éloigné de Londres : cent vingt ou cent trente lieues de France, m'a-t-on dit. Mais, eût-ce été à mille lieues, que je m'y serais rendu tant j'avais hâte de savoir si nous n'avions pas été victimes d'une dernière et désolante illusion, en accordant nos sympathies et notre respectueuse reconnaissance au mari de la petite-fille de lord Byron, au continuateur du héros de Mijssolonghi, dans l'œuvre de rédemption de glorieuses nationalités disparues sous le joug de séculaires oppressions.

Eh bien ! mon cher Abou-Naddara, que ton amitié se rassure et tressaille de joie. M. Wilfrid-Scawen Blunt est vraiment digne de l'admiration que tu lui as vouée et que tous les Egyptiens, vraiment dignes de ce nom, lui ont vouée depuis longtemps.

Il parlait, à Newcastle, devant plus de trois mille de ses



9<sup>me</sup> Année  
Journal Oriental  
Directeur & Rédacteur  
en Chef

J. Sarua. Abou Naddara  
22. Rue de la Banque  
Paris

Abonnement  
20 Fr. par an



السنة التاسعة  
جريدة شرقية

مدير محرر اول جريسانووا ابونظارة نرقيا  
قيمة الاشتراك طي ظروف من سنة واحدة

عشرون فرنكاً ترل المدي

الى عنوانه

٢٢ روي لا يتك ٢٢ باريس



ابونظارة

N<sup>o</sup> 11 Paris le 29 Novembre 1855

علا ١١ ٢٩ نواير ١٢٥٥

جراه الله خير . وبلغنا ايضا من احد اصحابه هنا انه راجح بجهنرك  
محل بلندن يخطب فيه انت بالمثل . ربنا كريم حلیم هو يحرك  
ويحرك . حقا دورك الجديد في نوبار عجبا وادهالي بتغنيه سر  
في اللحيات والسريرات . بالله تعمل لنا دور مثله على الواد ادهل  
ويبقى لك الفضل . نحن كنا نلومك يا اخ على كتابة نصف  
جرائك بالفرنساوي . اما اليوم رينا الفائدة والنتيجة وينبسط  
لما بنشوف ادهرج بترني لحالنا وبشاعدنا على مقاومة توفيق  
واموانه وده كدورهم بيطلعوا على الجرو الي مكتوب بالفرنساوي  
في جرائك ويبرسوا على صانينا وذل احوالنا . جانا الدير  
(دراوند وولف دن لفظة وولف عربيتها وولف) وارج بترني  
في بحر النيل الي التماسيح والدافيل من اكل جثث العساكر للمر  
مجوا سمان وكبد اكبر من الفيل بالها والشفا . مين قال لهم جوا  
بجاربوا الاسود السود . اهم صجوا غراسمك . نحن يرجع مرجونا  
لحقة الدير الانكليزي المذكور . اهو على راي المثل قلعد بيائل  
ويشرب وساعة الحاجة يهرب . ربنا يطرح البركة في الملية المصرية  
مادم فيها جنهات . للبريغنا ويطبلوا ويرقصوا . اما المندوب  
العثماني دولتو مختار باشا غاري لسا ما شرفتني . يحي  
يعمل ايه ؟ اما حضرة الدير يقول لذواتنا هنا بان عن  
قيب الانكليز يخرجوا من مصر حقا ان كان الكلام ده صحيح  
يا بونظارة ونعود مصر للمصريين ونخلص من الواد وربنا يحلم  
علينا كنا يا اخ نترجك تحف الدير اعني السيد دراوند  
وولف بقصيدة عظيمة وترجها بكل لغات اوربا مدحا في  
جنابه وتشر في جرائل الشرق والغرب انما يا اسفاه .  
صد لنا لشهر عديدة بسمع الكلام ده ما بنشوفه شي يتحركوا  
اما الاسود السود دول خليم على جنب . اهم نازلين خبط  
رفع في الجماعة ضربتهم والقبر . ثلثين الف اسد اسود

(قال الشيخ ابونظارة) السلام عليك يا حضرة القاري . اليوم  
مهمة جدا اخباري . وان ما صدقتني يا قره عيني يا عزيز .  
اقل جرائل اوربا عموما وخصوصا جرائد الانكليز . فترى  
فيهم مكتوب بان في لندن حضروا محفل كبير . ليلقي فيه خطبه  
رئانه في للرب الوطني ابونظارة العبد الفقير . ففرحت انا  
وقلت يا رب العالمين . اتكالي واغتمادي عليك في المدافعة  
عن حقوق ابنا وطني المصريين . اللي مالم في لندن الله  
واحد صديق . وهو المستر بلونت حبيب عربي وعدو  
توفيق . فلبست قفطاني وجيتي . وتحزمت ولفيت  
عمتي . وخرجت من باريس قاصد عاصمة المملكة الانكليزية  
الله ووردي تلخاف يقول بان الوزير السبورية .  
خرجت على عقد المحفل الي كنت راجح اخطب فيه في ليلة  
٢٣ الشهر الجاري . اسمع السبب يا حضرة القاري . راجح  
انقله لك من الجرائد الانكليزية . ينتج منه شرف  
لدي نظارة خادم الحرية . سبب تخريجهم دخولي لندن وخطبي  
في محفل كبير هو خوف الحكومة بان اذا سمعت ادهالي سو  
معاملتها لدينامصر وسياستها المشومة . يجعل في لندن  
هيجان وتسقط الوزارة . فلذلك خرجوا على عقد المحفل  
والقاء خطبة ابي نظارة . وللحال الحكومة الانكليزية تفتخر  
بان بلدها هي مركز الحرية . ما عليها شي يا اخواني . الفرصة  
ترجع لنا ثانيا . \*

من وكيل رئيس للرب الوطني المصري بالقاهرة في ١٨ نواير ١٢٥٥  
ايها الاستاذ العزيز ! اما بعد فورد لي الجرائل  
وقراته على الاخوان وفرنابيه جدا خصوصا لما سمعنا بان  
المستر بلونت محامي حزبنا الوطني دافع عن رينا شيخ العرب  
ومدح سينا امام فئة ادق نفس بخطبة رئانه



فأتوا على وادي حلفه في كورسكو في غاية من النظام والاستعداد  
 للجاري بظابطان وكران عرب ومقات ومدافع وما أشبه.  
 الأخبار الواردة لي سرًا من أصحابنا أياهم بتقول ان السود  
 المذكورين أعدده بالقرب من وادي حلفه قابلوا انديين حمر  
 وعدموهم العافية . ياكلوا على أسهم بعيد عنك . أما الحال  
 في مصر زفت وفطران وما عدا تلغان المتجر بلخني بان زرع  
 السنه خسران الدور بيأكله يا حفيظ . للجمعه للجايه اكتب  
 لك بالتطويل في هذا الخصوص ودمتم كما رستم . م ج د

### دول

مستر توفيق	ابن اسماعيل	ماله رفيق	في وادي النيل
الناس سبوه	لكونه مخان	مصر وابوه	حتى السلطان
باع للرجلي	كل الاحباب	اهبل وغبي	غشاش كذاب
الفلدحين	واوئد البلد	متزهرين	من ظلم الولد
ارحم ياسيد	على العباد	اللي عبيد	باعهم الواد
في مصر رجال	يخلصوهم	من الاندال	اللي باعهم
لد . دول بالهم	توفيق يسوقهم	ده وهل مشرم	اللي في عروهم
يتاهلوا امال	كل العذاب	وذلل الحال	والد ريكاب
راج يغوت يومكم	يا مبرين	قوموا من نومكم	يا كسلدين
يا بونظرك	ما تذا مناش	لنا جاح	ما تعرفهاش
قريب يبان	شغل الرجال	احنا جدهان	ما عناس اندال

شرف باريس من تونس الخضراء سي محمد الطيب باي . شغاه ونصره  
 وحفظه ربتي ومودتي . فاخذته بالاحضان . الدير والوراء  
 والاعيان . واسترحب به واكرمه رئيس الجمهورية . ونشدت  
 مدحه للرائد الباريسية . جعل الله التوفيق بينه وبين  
 الشقيق . الشقيق عالي الشأن . هذا دعا ابي نظار  
 يقبله الرحمن .

### فشار اسماعيل

شكار روحه مافيه خير . يمدح نفسه ويديم الخير .  
 وفي الواقع الناس كبار صغار . دائما يتمقلوا او يضحكوا  
 على الفشار . فكذا حصل الشر المماضي شيخ للامه القديم  
 شيخ حارتنا الواد ادهل اللثيم . اما نادر يا اخواني  
 لك الحجر . راح انقلها لكم حرفيا من جرائل بلاد البحر .  
 فقط اضيف عليها ملحوظاتي . التي تجبكم يا اسلادي ويا  
 ستاتي . النادر المذكورة جرت في بست كرتي ملكة  
 تلك البلاد . وموضوعها كما قلت لكم هو اسماعيل  
 وعن دقنك الجعيدية .

ابو هبتلو خديونا الواد : (قال الراوي) ايمان مدينة  
 بست (من غير قافية) عقدوا مجلس على اسماعيل . نزل بسلاطته  
 فيه اكل بلع . يسلم على زلط فشر الدفيل . وحيما امتلئت  
 حصالته من لحم الخنزير . وانسطل وشخشخ ووزن من  
 شرب الكونياك بكاس كبير . قالوا له للظنون يا سيور .  
 اشرب كمان قزان من كونياكنا المشهور . واطهر لنا افكارك في  
 للسالة المصرية . ككونك عارضا بقيمتها وانت صاحب الراي  
 الراجح المعبر في امور الخديوية . فشرب قزان الكونياك وتف  
 ومخط وفتح منقار . وهكذا لفظ وشرح وبين السامعين افكاره .  
 اسمع را الكلام الفارغ يا قاي . وخلي بالك بدني راح لخط  
 لك بين قوسين افكارى . (هكذا ..... ) قال اسماعيل كانت  
 مصر متهمة على ايامي وكانت ادهلي تطيع اطري وتسمع كلامي .  
 ( ادهلي كانت تطيع اطرك يا اسماعيل بالكرباج والسجن والحدف  
 في بحر النيل ) ولما كنت انا خديوي مصر كانت العدالة -  
 وللرية . متسلطنة في القطار النيلية . (بند حريه بد  
 مريه يا ملعون . انت في الظلم فقطت فرعون) . وكان مصري  
 عصر تقدم ونجاح . شاف فيه الخير ابن البلد والندح . (استحي  
 على ومنك يا اسماعيل . هو حد شاف خير على ايامك في وادي النيل .  
 ابن البلد لعنت خاشه واكملت ماله . والندح اخذت اطيانه وتمت  
 اعياله ) اما توفيق ابني طلع مجنون . واد اهل ابن ملعون .  
 (من سركك تلحن روحك يا فرعون) ادموال اللي تركتها في المالية  
 توفيق بغرقها في الفساد . وذلل الرعيه وغرب البلد . (ورحة قتيك  
 اسماعيل باشا صديق . القافيتين دول يتلهمها ابنك توفيق)  
 توفيق ابني للتسيس زود الدين على البريسوا ادارته للشومة .  
 فكذا عن قريب مصر تضرب مدفع وتفسل للحومة . (فالك يكسر  
 اسنانك يا ابن للام . لو كان عندك اوراق مصريه ما كتش تقول ده  
 الكلام) فياله وقتئذ احد الحاضرين وقال ما اراك يا سيور  
 اسماعيل في امير المؤمنين . فجابه اسماعيل وقال عبد الحميد رجل  
 ضعيف عديم الهمة والبرهه يدبيلح بان يكون سلطان . برنه  
 مثل جدوده جده مريض وعقله خربان . (والله ما احد عقله  
 خربان غيرك يا اسماعيل ولما كنت تقول الكلام ده القبيح في سيدك  
 وتاج اسك يا زليل) . فقال ذلك الشخص بدني توفيق . امال ما احد  
 غير سعادتك يا اخضر خديوي للندح يلقى . (بالله عليكم يا اصحاب  
 تسمعوا ما انزل هذا الجواب) قال اسماعيل يا سيور عندك في محله واثاره  
 عليه ان في مصر مسيحية . مدحت بكتا واخوانه زوجي اقبل السلطنة العثمانية (وامر عليك يا  
 لعين تكذب على ليتين . تحت المدفة او كرسي الخديوية . بعدا عن شنبك  
 وعن دقنك الجعيدية .



Un des disciples égyptiens du Cheikh-Abou-Naddara lui envoie du Caire une ode en arabe dont voici la traduction littérale :

## LIBERTÉ, ÉGALITÉ, FRATERNITÉ !

Salut, devise sacrée de la grande et généreuse nation au milieu de laquelle vit notre vénéré maître Abou-Naddara ! Salut, mots bénis, source du bonheur et de la prospérité des peuples civilisés !

Hélas ! vous êtes bannis à jamais de la vallée du Nil. Malheur au patriote égyptien qui ose vous prononcer ! Les coups de courbache pour aliment et la prison humide et peuplée d'insectes pour gîte, le précipitent avant son heure dans la tombe.

### LIBERTÉ !

Allah nous créa, comme les enfants d'Occident, aussi libres que notre pensée ; mais les tyrans après avoir étouffé dans notre gorge le cri de liberté que nos cœurs poussaient, nous vendirent à l'étranger.

En vain essayons-nous, depuis quarante lunes, de secouer le joug et de briser la chaîne de notre captivité. Nos gouvernants infâmes et nos maîtres cruels ont des espions habiles qui, sous le manteau de l'amitié, abusent de notre bonne foi, apprennent nos secrets, nous trahissent et nous livrent à nos despotes, qui, à la faveur de la nuit et loin de tous regards, nous jettent en proie au crocodile.

### ÉGALITÉ !

Les hommes sont égaux devant leur Sublime Créateur ; mais les enfants d'Egypte ne sont les égaux que des bêtes de somme, aux yeux de leurs envahisseurs.

Ne nous ont-ils pas achetés et payés à Tewfik, l'enfant de la prévarication et du péché, comme on achète des bœufs et des moutons au marché ?

Comme bœufs, nous labourons leurs terres et leurs champs, qui nous appartenaient jadis ; nous les arrosions de notre sueur et de nos larmes, et leur en offrons le fruit sans oser y toucher.

Comme moutons, ils nous envoient à la boucherie du Soudan pour servir de bouclier à leurs précieux soldats, contre les lances des héros d'Obeid et de Khartoum. Ils possèdent nos poitrines. Que leur importe si les cœurs ne leur appartiennent pas ?

### FRATERNITÉ !

Cet amour sacré qui unit dans un lien indissoluble tous les fils d'Adam, sans distinction de race ni de culte, avait jusqu'à ce jour son autel dans nos cœurs. Le riche en parlant au pauvre, le noble, en s'adressant à l'homme du peuple, disaient : « Mon frère, » et ce n'était pas un vain mot. Frères, nous le sommes dans le malheur comme dans le bonheur, dans l'adversité comme dans la prospérité. Les tyrans redoutèrent cette fraternité qui nous unissait et menaçait de devenir une arme formidable contre leur oppression, et par leurs intrigues mirent les dissensions entre nous. Ils réussirent hélas ! Ne voyons-nous pas des officiers égyptiens marcher contre ceux qui se battent comme les lions de leurs déserts, pour chasser l'étranger, qui ruine et désole nos contrées en deuil ? Infâmes ! Ils obligent les soldats qu'ils commandent à égorger leurs frères.

### TYRANS !

Vous nous poussez à bout.

Le sang des martyrs enfante des vengeurs.

L'heure du réveil s'approche, et nous vous arracherons la **liberté** que vous nous avez ravie, en rétablissant l'**égalité**, devant nos lois pour vous juger et vous punir, et en rouvrant nos cœurs aux charmes de la **fraternité**, pour nous consoler des maux que vous nous avez fait endurer.

Abou Naddara, notre rédacteur en chef, devait, cette semaine, prendre la parole dans un meeting anglais ayant uniquement pour but les affaires d'Egypte. Ces affaires sont actuellement si délicates et si douloureuses pour les ministres de la Reine, que le meeting a été provisoirement interdit par eux, sous prétexte que, en pleine période électorale, il pourrait devenir une occasion de conflits et de désordres. Nous croyons que, sous ce rapport, comme sous quelques autres, les ministres de la Reine se sont trompés. La parole d'Abou Naddara n'est pas une parole de provocation et de rixes ; c'est au contraire une parole d'apaisement, de concorde et de justice. On s'en apercevra bien quand, après les élections, il sera donné à notre cher rédacteur en chef de se faire entendre de l'autre côté de la Manche.

Le Cheikh Abou-Naddara présente ses sincères remerciements à ses aimables confrères parisiens pour les paroles bienveillantes par lesquelles ils ont annoncé dans leurs journaux son départ pour Londres et l'interdiction de la conférence qu'il devait y faire.

La place nous manque pour reproduire ces nombreuses notes qui

démontrant la sympathie que le Proscrit d'Egypte inspire à ses chers collègues français. Nous en citerons quelques unes :

*L'Événement* du 21 Novembre 1885 :

Notre confrère oriental le cheikh Abou Naddara le journaliste proscrit d'Egypte, part aujourd'hui pour Londres, où on organise un grand meeting en son honneur. Il doit y faire une conférence sur les forces du parti national égyptien.

Nous lui souhaitons le succès qu'il a obtenu à Paris, et récemment encore en Suisse.

*La France* du 21 Novembre 1885 :

Notre confrère, Abou Naddara, le journaliste proscrit d'Egypte, devait se rendre aujourd'hui à Londres pour faire une conférence sur le parti national égyptien.

Au dernier moment, le gouvernement anglais a interdit la conférence annoncée, sous le prétexte qu'elle pouvait amener des troubles dans le quartier où elle devait avoir lieu.

Nouvel exemple de l'hypocrisie et de la liberté anglaise.

*L'Événement* du 22 Novembre 1885 :

La liberté de parole en Angleterre !

Notre confrère Abou Naddara, le vaillant défenseur du parti national égyptien, devait, comme nous l'avons dit, faire une conférence à Londres.

Il vient de se voir refuser la salle sur laquelle il comptait ; de plus, on a pris des mesures pour empêcher le meeting qui devait avoir lieu.

Que notre confrère ne se décourage pas : John Bull, en essayant d'étouffer sa parole, vient de montrer à quel point il craignait ses révélations.

## Dialogue entre Ali et Osman, au Café égyptien, au Caire, le 20 novembre.

**Ali :** Que la paix soit avec toi, mon frère. — **Osman :** Et avec toi la miséricorde d'Allah et ses bénédictions. — **Ali :** La tristesse voile ton visage et la colère brille dans tes yeux. Qu'as-tu, mon ami ? — **Osman :** Nous sommes trahis. Abdoul Rahman, notre vaillant président, est arrêté. — **Ali :** Seigneur ! En quoi t'avons-nous offensé pour mériter un tel châtiment ? Nos mosquées résonnent de tes louanges et nos demeures sont toujours ouvertes aux fidèles qui manquent de pain et d'abri. — **Osman :** C'est Makry Effendy, le circassien, qui nous avait juré fidélité, la main sur le Koran sacré, qui dénonça notre société à la police de Tewfik. — **Ali :** Ibrahim, Ahmed, Abdoullah et Khalil devaient partir pour la Haute-Egypte ; ils sont porteurs de..... — **Osman :** Je le sais. Tranquillise-toi ; ils sont en sûreté. — **Ali :** Qu'Allah soit loué. Mais nous ? Le traître nous connaît bien. La torture n'arrachera pas un mot de la bouche d'Abdoul Rahman, notre président. — **Osman :** C'est l'homme le plus vertueux du monde. — **Ali :** Mais Makry Effendy, avant le coucher du soleil, nous aura livré au bourreau. — **Osman :** Makry Effendy, avant le coucher du soleil, aura payé cher sa trahison ; il ne verra pas briller la lune. — **Ali :** Ce coup effrayera nos despotes. — **Osman :** Et Abdoul Rahman, notre vénéré chef, sera mis en liberté. — **Osman :** Tewfik et son Nubar redoutent nos sociétés secrètes ; ils tremblent, les lâches ! — **Ali :** Ayons patience, mon frère. — **Osman :** Non. La patience est bonne sur le dos de l'âne ; mais le fils de l'homme doit agir s'il veut être libre. Les peuples de l'Occident n'ont pas acquis leur indépendance en embrassant, comme nous, la main qui les frappa ; mais en la mordant et en la cassant. Montrons-nous à l'Europe, par notre tolérance religieuse, par notre patriotisme, et par notre union, dignes de la sympathie de ses enfants. — **Ali :** C'est le conseil de notre Cheikh Abou Naddara. — **Osman :** Suivons-le, et l'Egypte sera bientôt aux Egyptiens. — **Ali :** Amen.

## LEÇONS PARTICULIÈRES

DE

**Français, d'Anglais, d'Italien  
et d'Arabe**

S'ADRESSER AU BUREAU DE RÉDACTION  
du Journal **ABOU NADDARA**

**22, Rue de la Banque, 22**



-1-

-3-

-2-



(توفيق يقول للضمان) الودع يقول لك ايه يا بنت ؟ انا لي سلطان  
بيخفي بيثمانات وبمكاتب مال . ولي ملكه بتعطيني  
السلطة الكعالة على عبيدها المصريين . الامرين دول  
باصرف فيها مبالغ . بقي بدي اعرف ان كان  
الدين دول ياكوا القلوب اللي بامرها  
ام لا ؟

(اسماعيل يقول لعاثمة المال في ورق القمار) يا بنت يا نابوليتانية وركو  
يقول لك ايه ؟ انا سخي ومقرب مالك انا رضا خاطر . بقي  
اخبريني يا هل ترى دول اوروبا ارجحين يصطاموا  
ويصفوا نظرم العائلة المجنونة المتسلطنة في  
استبول ؟ يا هل ترى اموت خديوي لوسطاهم ؟

(ابونظارة يقول للواد الدهيل وابوه) والله لا ودع الضمان . ودا اولق قمار السحار . يشوفوا المستقبل ويقولوا لكم اني يجري  
لكم ايه مثل ابو نظارة . اسمعوا فالكلمتي من غير ما تصرفوا بار . انت ياسي اسماعيل . بعد ما تصرف في رساش ر  
فائدة فيها المديين اللي زهبتها من وادي النيل . دتموت خديوي ودموت سلطان . بل تموت بيع مقرونه نابوليتان .  
وانت يا توفيق بعد ما يضعف اخدقك وبمكرك الطبيعي تخون اخوتك وابوك العزيز . وابنا مصر والسلطان والانكليز . الرواية  
واللادن والاقارب بخونوك . وتموت فقير مشرط . وفي اكبر جوش من نار جهنم يحدقوك .

## LÉGENDES DES DESSINS

N° 1. — *Tewfik* : Bonne Dammarra, que te disent tes coquilles ? J'ai un suzerain spirituel et un souverain temporel qui n'aspirent qu'à me combler d'honneur et de pouvoir. Mais cela me coûte horriblement cher, et je voudrais savoir si j'en ai pour mon argent. — N° 2. — *Ismail* : Gitana maudite, que te disent tes cartes ? Voyons, vite ! Je paie en conséquence ! L'Europe va-t-elle enfin se réconcilier avec moi, et rompre avec la dynastie des fous qui règnent à Stamboul ? Mourrai-je Khédive ou Sultan ? — N° 3. — *Abou Naddara* : Ah ! ah ! père et fils, vous vous faites dire la bonne aventure, et vous voulez savoir ce qu'il adviendra de vous. Eh bien ! je vais vous le faire savoir, moi, et sans qu'il vous en coûte un para : Toi Ismaïl, après avoir dépensé en infécondes intrigues les millions que tu ne dois qu'au pillage et au meurtre de tes sujets, tu mourras non pas en Khédive, ni en Sultan, mais en Lazzarone. Toi, Tewfik, après avoir successivement, par faiblesse de caractère et fourberie de tempérament, trahi ton père, tes frères, les patriotes égyptiens, les anglais et le Sultan, tu seras trahi à ton tour par tout le monde et toutes choses. Tu mourras alors sous les haillons d'un Derviche, n'implorant plus que Mahomet, qui ne voudrait pas de toi dans son paradis.

## LA MORT DU MAHDI

J'ai reçu ce mois-ci, du Caire, directement, et indirectement d'autres endroits que je ne puis désigner, des communications importantes d'où j'extrait ce qui suit :

1° « Ne t'attarde plus à discuter le plus ou le moins de probabilité de la mort de Mohamed-Ahmed. Vraie ou fausse, la mort du Mahdi ne signifie plus rien, du moment que la cause dont il était la personnification, au lieu d'en subir un échec, est en passe d'en tirer bénéfice. Il n'est pas nécessaire pour cela qu'il ressuscite. La résurrection n'est pas indispensable aux vrais prophètes d'Allah pour imposer l'autorité et la perpétuité de leur parole. Il arrive, après la mort de Mohamed-Ahmed, ce qui est arrivé après la mort du grand Mohammed lui-même. A la ferveur religieuse et guerrière a succédé la ferveur militaire et politique, qui est son enfant direct et légitime. L'enfant est déjà grand et tu en auras d'ici peu des nouvelles. »

2° « Les Soudariens marchent en masse vers le Nord, sous l'impulsion et la direction des grands cheiks, dont le Conseil, lequel siège en permanence, commande, ordonne et légifère au

nom du Mahdi absent et en vertu des pouvoirs qui lui ont été délégués par lui. L'autorité du Conseil des grands cheiks a été acceptée par tous et ne rencontre nulle part de désobéissance. »

3° « On sait au Soudan tout ce qui se frame en France et tout ce qui se dit en Europe et au Caire contre les madhistes. Leurs informations sont excellentes, et ils n'ignorent rien des faits et gestes du général Stéphenon, de sir Henry Drummond Wolff, et même de la venue, encore incertaine, du Ghazi Moucktar-Pacha. Que ce dernier ne se hasarde pas trop loin dans ses reconnaissances du côté d'Assouan. On a de bien mauvaises intentions à son égard. »

4° « L'intention bien arrêtée des madhistes est de ne pas dépasser Assouan cette année. Ils veulent y établir à loisir le nouveau centre de leurs opérations ultérieures. Ils mettront trois ans, s'il le faut, pour arriver au Caire, mais ils y arriveront, n'ayant qu'une opération tactique, celle de déborder les Anglais, de les cerner et de les égorger jusqu'au dernier. Leur haine contre les autres chrétiens n'a pas la même intensité. Ce n'est, pour ainsi dire, qu'une haine accessoire et qui tombera le jour où il n'y aura plus un seul Anglais en Egypte, et où Tewfik les aura suivis dans leur retraite. »



9<sup>me</sup> Année  
Journal Oriental  
Directeur & Rédacteur  
en Chef

J. Sarua. Abou Naddara  
22 Rue de la Banque  
Paris

Abonnement.  
20 Fr. par an



للسنة التاسعة  
جريدة شرقية

مدبر ومحرر اول مجلس انوار ابو نطاش زرقاء  
قيمة الاشتراك على طرف من سنة واحدة  
عشرون ونيكتر المير

الى عنوانه  
٢٢ رودي لا بلك ٢٢ باريس

\*

No. 12 Paris le 26 Decembre 1885

عدد ١٢ باريس ٢٦ ديسمبر سنة ١٢٨٥

## مرساله

من عاد محاري السيد للجليل . نحر ابناء وادي النيل .  
حفظه الله . واولاده ما يعمناه امين . . .  
استادي ابو نطاش مجليه . رافع اعلام حربيه  
المصريين حفظه الله امين

بعد اهداء عاطر السلام وارج التحيه على حضرتكم  
الرفيعة السنيه . قد توارت رسائلكم الكريمة نفعه مشيرة  
بصحتكم التي نرجو رواها فالذي اوجب علينا انقطاع  
مراسلتكم هو انتظارنا الى ماروعة السيلة الدوروبوية  
ذات الاشكال للتنوعة الغريبة التي لا انقضاء لها ولا  
انتهى . اننا باتمام ما تكنه المسئلة الشرقية واننا  
لنرى كما يرى كل شرقي ان جميع الممالك الدوروبية  
وجرائدها ينادون بالتحسان ما اتى به امير البلغار  
البرنس اسكندر واستصواب ما فعله جيش الرومي  
الثوية بالاميرهم العثماني ووجوب اجابته انضمام الجنسية  
في بلغاريا والرومي الشرقية بما نراهم اننا ملعين باضنا  
الهرب واليونان والجبل السود لتقسيم مقدونية و  
سلدنك وفوز النمسا بامتدادك بوسنه وهرسك . وانكلا  
حينئذ تجر بانضمام مصر وقبرس الى مستعمراتها البريطانية  
وايطاليا فوق جيوشها للاستيلاء على طرابلس الغرب  
وفرنسا تستأرب باعناقها الى سورية وتقذف اليها  
بافلد اكبارها وهناك تلوذ الطلبة الكبرى والموت العام  
ليقضى الله امره ان كان مفعول فيا للانصاف ترغم اوربا  
ان مصر لم يأت لها ان تتمتع بالحرية وتلقى ذاك الناف  
الاستعداد عن غفها لكونها لم تتوفر فيها شروط التقاليد  
الدوروبية على ان مصر ذات مدارس وعلوم وصنائع

وزراعة وتجلق ومعارف واداب . لا ينكر ذلك كله ان  
عدو مكابر . في مصر افتحت مدارس ونظمت ادارتها على نسق  
التقليدات الدوروبية منذ سبعين سنة والعدو يرى عدم  
استعدادها لنوال الحرية . وبلغاريا لم تلق ذاك الانجيح من  
اخلاق ذواتها الا من مدة لا تزيد عن سبع سنوات واول  
خطوة اتتها في طريق الحرية متوكاة على عصي الروس .  
تحصلت على امتياز ياهلها للحصول على الاستقلال .  
واتخذت لها مجلس برلمان وانشتت المدارس والعسكرية ولم يقل  
احد من الدوروبيين ان بلغاريا لم تكن مستعدة لان يكون  
لها مجلس برلمان حر افكار . وثاني خطوة ماشاع وراع  
من كثر العلم العثماني في قلبه . والنشاة بلم البرنس اسكندر  
ولم يقل احد الدوروبيين ان هذا عصيان يحشى من  
سريانه في اعضاء كافة الممالك ومن الانقضاء حقه بسيف  
الدرج وقنابل الدهاب . عجبا عجبا اوربا ترغم انما الله  
التمدن والانسانية وان جالها انصهر للحق والحرية  
وتنادي في جميع اقطار المسكونة عند الشروع في امر يريدوه ان  
الحق يقضي بملفات استقلال الجنسية ورفع نير الاستعداد  
والتمتع بكامل الحرية والحفاظة على السلم العام ولكن يرى الناقد  
البصير انها في خلد ذلك فاتحة فلها كاشرة عن انبارها  
لا تبايع كل مملكة وكل جنسية وكل معشر وكل قبيلة . وكل  
بطن وكل سهل . وكل جبل وكل بحر شرقي لتكون اوربا  
سائده على جميع الشرق غما عما ينادون به كما ذكر ورغا  
عن وجود ممالك وجنسيات وشعوب وقبائل في الشرق  
تخالف اوربا في العقائد الدينية والعوائد الشعبية  
كل ذلك موجب لنيل التحالف وتجديد التحالف في الشرق على  
اختلاف المعتقدات وعقد الخاجر على كنج الطامعين في



الاستعداد على بلادهم بغير الحق تلك عادة الله في نفسه  
يرفع قوماً ويضع آخرين وفي هذا كفاية لمن يتدبر . . .



وردت إلينا هذه الرسالة من شيخ بلد بحرة قبل راجياً منا  
دعها بحروفها .

السلام عليك يا شيخ ابوظاهر . يا حاوي يا دجاج  
الصغار . بتجينا جرائيك لحد الدار . وبتجزلهم عند  
الفجي عمار . والبنات بتفرح وبتزغوط لما ترى التصاوير .  
وبتجيم عيونها للسما وتطلب لك الخير الكثير . وتجول يا  
رب يا كريم . خلصنا من توفيق وجيب لنا حلیم . دن  
يا بونضار الله يكرمك آهي الايام . بتجري ورا الجماعي  
والاشهر والاعوام . وغلب الفلاح يا عجم ما بينترهاش .  
والشماطين لمر ما بتركوناش . وأهو الولد الاهل من غير  
مواخذة على كرسية جاعد متجطن . تور الله في برسيمه  
وغبار الدري متسلطن . وحيك الفلاح الغلبان . يا بونضار  
تراه اليوم كفران . المجرمين بيحرو الاطيان والخاص حتى للجل الذي في  
الزعبوط . فصيح فخير الحال بعد ما كان مبسوط . آه يا بونضار  
شوفي انا . محمد ابو رجب كنت في عزوهنا . مانناش فاكركي  
لما كنت ابي الخوري والمداوي . اشترى حرير ومجصب من اللوايا  
اللي كنت تجريهم بالفرساوي . اسمع يا عجم اللي جوالي . وعط  
على خراب داري وفجد عيالي . بسم الله ماشالله كان لي  
تلت جدعان . الواحد منهم كان ياكل خروف بزيه ويكوم  
جيجان . وحفف لما اسمع رموعي يا بونضار . الله يجطع الانظير  
وغبار والواد ابن شيخ الحمار . آه لما افكر ودي رجب وشعبان  
ومرضان . ادع بالصوت والطم نري النسوان . اسمع جصة  
اولادي . وخاب داري وظلم الاعادي . ابني رمضان المدير التكاوي  
في ايام اسماعيل راحت عينه عليه . فلما لجاه وادخر هذا  
بالكرايم حليه . وبعدها بعته يشتغل بالسخرة النهار مع الليل لما  
لبدع ما بجافيه لدرنظر ودرحيل . فمات وامه من الجهر . حصلت  
بعد شهر . اما شوف يا بونضار فعل ريك عجب . المدير التكاوي  
جالبه في الغيط ابني رجب . الغاير كان ماره يلجش على خضرا  
بنت الفجي عمار . فضبت في خناجه رجب ورجب جدع جبار .  
فحب المدير يضرب رجب بالطبخه اما الطبخه من يده ترفطت  
فجفضها ابني رجب وسبها في كرشه خلت مصارينه تخربطت .  
فنادتني خضرا فالحجت رجب ورفنا المدير . ووضعنا بطبخته  
في يده اما الكبر مثل سرفي بير . وانا ورجب وشعبان . حمدنا

ربنا اللي خلص تار رمضان . فجانا الحرب المشوم وطبت  
العسكر الانكليزيه وطجوا بمدافعهم مدينة الاسكندرية . وخط  
راسهم في اسر باشتا توفيق . ودار للجل والذهب والحريج .  
وجامت للجيايه وجريت للبدعان ورا عراي . وانجزهم ابني  
رجب واكثر من عشرين من اولاد احبابي . فوجع رجب شهيد  
في وجعة كفر الدوار . ولما جانا للخبر جام شعبان وجمال حيا  
لدرم ناخذ بالتار . فقلت له ربنا هو يخلص تارنا . اجعد  
هنا يا ابني وعمر دارنا . انت حيلتي من دار الدنيا يا شعبان .  
جلي انكوى من حسرة رجب ورمضان . اسمع الكلام وما  
تفارجنيش وترية امك . اجعد وانا اكتب كتابك على صالحه  
بنت امك . ري والنبي عليها جوز عيون . النظرة منهم تصبح العاجل مجنونا .  
فطر رجب وجمال لي وانا لدر فجلي محروج يا بوي . وددت انك  
المدعين اخلص تار اخويا . ربنا اللي عانني على جبل المدير .  
هو يوصلني بالسلامه للمهدي الكبير . جال التعدم ده رجب  
وفض ملح ودا . آهو بجاله تلت سنين بيجاتل مع باجي  
الصباب . ياما جطع سيفه روك غايرين . ربنا ينصره بجاه  
سيد المرلين . الفجي عمار جاه عنه خبر من تسع شهر . جال بجا  
ميرادي عند عثمان دجه وصبح بين الاسود مشهور . اما ما  
جانناش عنه خبر من وجتها اليوم . جلي بيجول لي اني عدته لربي  
راينه مجتول بالنام في النوم . آه الانكليز جونا يا عجم نري البراد  
شلقونا ومضوا دنا جال باغناهم الواد . فلما سمعوا ان ابني  
للحوم شعبان . كان مع عراي وان ابني رجب بطحن فيهم في  
السودان . جالوا لي انت بتكتب للمهدي وعثمان دجه .  
وحبوني بعد ما هروا اطياري بالرفه . والحال انا لا اعرف  
اكتب ودا جرا يا عجم . ففضلت في الحبس سنه ولطعت منه  
خالي باللهم . فخير لا ورايا ودا جدائي . واخواني من خوفهم  
من المدعين لا يجروا لي سلام ودا بيسمعوا كلدي .  
اما وحفف يا اخ لما اجول لك . اهل الخير ما ماتوش كللك .  
اهم بيجنوا علي انا المسكين . اللي صحت اشحت بعد ما كنت  
اضيف المسافرين . . . . . المكتوب ده نجلته للفجي واطيته  
للناري اللي في صدره نوار . بيعته لك في البوطه يا بونضار .  
حطه في جرائلك وان كان عندك خبر عن ابني رجب من صاحبك  
ابو خليل . اكتبه في الجزال . ان كان حي افرح واصبر على همي .  
وان كان مات ارمي رومي النيل . . .  
(قال الشيخ ابوظاهر) احمد ريك يا شيخ البلد لبتك رجب  
نصور . يرجع من قريب وطاره مجبور . . . . . ✽



s'occupant que de chasse ou de l'élevage des bestiaux. Voilà le passé des Bulgares. Leur présent ? Il serait injuste de ne pas reconnaître que, depuis sept ans, sous le bâton russe, ils ont fait de grands et sérieux progrès dans le sentier de la liberté et de l'autonomie. Mais aussi la Russie leur a-t-elle tout prodigué dans ce but, parlement, écoles, armée, etc., etc., et l'Europe n'a jamais dit : — « C'est trop à la fois, on va trop vite avec les Bulgares qui ne sont pas assez civilisés pour avoir un parlement, pour établir leur propre budget, pour commander leur propre armée, pour se passer, en un mot, non pas des conseils à coup sûr, mais de la tutelle de l'étranger. »

L'Europe n'a jamais dit cela des Bulgares. Comment se fait-il alors qu'elle l'ait dit, et qu'elle le dise peut-être encore des Egyptiens ?

Je ne rappellerai pas le passé glorieux du peuple égyptien, de cette race inusable qui a usé toutes les invasions. Sa civilisation merveilleuse était dans tout son éclat, que celles de la Grèce et de Rome n'avaient pas commencé : mais je parlerai de son présent.

Voilà soixante-dix ans, et non pas sept ans, que l'Égypte moderne émergeant de nouveau, grâce à Méhemet-Ali, de la nuit profonde où l'avait plongée la domination des Mamluks, voilà soixante-dix ans que l'Égypte moderne a ouvert des écoles, chez elle, pour ses enfants pauvres, et qu'elle envoie ses enfants riches aux écoles de Paris, de Londres, de Berlin et de Vienne ; qu'elle a des sciences, de l'industrie, de l'agriculture, du commerce, du savoir et de la littérature, oui de la littérature qui lui est propre et qui en vaut bien une autre.

Autant vaudrait nier la lumière du soleil que de nier cela. De plus, l'Égypte a une administration qu'elle avait réglée à l'européenne et qui, en dépit des désordres introduits dans son engrenage par le criminel Ismail, fonctionnait suffisamment et fonctionnerait encore si elle n'avait été dérégulée à l'anglaise.

De plus, l'Égypte a, on plutôt avait une armée nationale qui n'était pas et qui ne sera pas de nouveau à dédaigner, dès qu'on le voudra sérieusement.

Je veux, aujourd'hui, laisser de côté le rôle joué par cette armée à Tell-el-Kebir. Je n'ai ni le cœur ni la plume assez libres pour raconter, comme je le ferai plus tard, les causes secrètes et douloureuses de cette fatale journée. Tout ce que je veux me borner à dire présentement, c'est que l'armée nationale égyptienne n'était pas si mauvaise, puisqu'elle avait conquis à elle seule ce Soudan, que l'armée anglaise n'a pas su reconquérir, et qu'elle s'y maintenait et s'y serait probablement toujours maintenue si, à Londres, on n'avait décidé le remplacement d'Abd-el-Kader-Pacha par le général Hicks, et donné ainsi à la guerre un caractère religieux qu'elle n'avait pas auparavant.

Ainsi donc, car il faut que je me résume, l'Égypte, comme passé historique, est incommensurablement supérieure à la Bulgarie.

Comme présent, elle l'a dépassé, tant au point de vue des écoles qu'au point de vue de l'administration et de l'armée, — cela soit dit sans vouloir rabattre en rien le légitime orgueil des vainqueurs de Dragoman.

Comme avenir, gardien à la fois de la liberté du Nil et de la liberté du canal de Suez, le peuple égyptien, si pacifique et si peu conquérant qu'il soit par tempérament, et si étroitement neutralisé qu'il soit, est appelé à jouer un rôle beaucoup plus important que ne le sera jamais celui du peuple bulgare, quelque hautes que soient ses destinées.

Et pourtant, c'est au peuple bulgare que les grandes puissances accordent leur attention, la détournant du peuple égyptien.

M. Gladstone a pu venir commettre, à Alexandrie et sur les bords du Nil, des atrocités égyptiennes, auprès desquelles les atrocités bulgares, tant reprochées par lui à la Turquie, ne sont que des peccadilles, l'Europe n'y a pas pris garde.

Son successeur, lord Salisbury, nous dénie tout droit à un parlement, ou ne le fait convoquer que pour lui imposer les plus humiliantes besognes ; il traite le pays en pays conquis, et livre son peuple aux exactions des employés britanniques, pires cent fois que les pires suppôts d'Ismail ; l'Europe n'y prend pas garde.

Serait-ce donc que sa prétendue justice n'est qu'une suprême injustice ?

ABOU NADDARA.

Pour adhérer au désir de nos amis d'Égypte, nous publions aujourd'hui quelques-uns des passages importants de la conférence que notre directeur et rédacteur en chef, le cheik Abou Naddara devait faire à Londres, le 23 novembre, dans un grand meeting organisé à cet effet, et que le gouvernement anglais a interdit. Il aurait dit :

Si je suis l'ennemi de votre gouvernement, je ne suis pas le vôtre. La preuve ? La voici :

Imp. Lefebvre, 10, rue de la Harpe, 17, Paris.

Je me souviens qu'au temps où Ismail sévissait sur nous, je disais aux futurs chefs du Parti National égyptien, dont quelques-uns furent mes élèves et tous mes amis : « Ne prenez pas garde à ce qu'écrit le *Times* pour soutenir l'iniquité d'Ismail. Ne prenez pas garde à ce qui se dit dans le Parlement de Westminster pour déguiser et décorer d'un autre nom les malversations et les pillages d'Ismail. Au-dessus du *Times*, si puissant journal qu'il soit ; au-dessus du Parlement de Westminster, si auguste assemblée qu'il soit, il y a le peuple d'Angleterre, dont l'esprit de justice et d'humanité sera pour nous. Il est impossible que ce peuple qui a exigé et obtenu, malgré ses journaux et malgré ses lords, le châtiment exemplaire de Warren Hastings, tyran exécrable des Indes, ne nous aide pas quand nous poursuivons la déchéance du tyran non moins exécrable de l'Égypte. » Ainsi je parlais à mes amis et collègues du Parti National, et, sur ce point-là, du moins, leur attente n'a pas été déçue. Le peuple anglais a été pour quelque chose dans la chute et la punition d'Ismail notre Warren Hastings à nous.

Pourquoi faut-il que là s'arrête mon éloge, et qu'à partir de ce moment, soit par le malentendu des circonstances, soit par la faute des hommes d'État, le Parti National égyptien n'ait plus eu qu'à souffrir par le fait du peuple anglais ? Un sentiment de modestie et de réserve, que vous comprendrez, m'empêche de dire ce que je pense et ce que l'histoire, — si elle est juste, — dira un jour du Parti National égyptien et de son chef militaire Arabi-Pacha, mon cher et malheureux ami. Du reste, sur ce chapitre, le digne gendre du héros de Missolonghi, le très honorable et très honoré M. W.-S. Blunt, vous a dit à Newcastle, mieux que je ne pourrais le faire moi-même, tout ce qu'il importe que vous sachiez à propos des hommes et des principes de ce Parti National égyptien, si déprécié par ceux-ci, si calomnié par ceux-là, si méconnu par tous. Je ne puis, après une exposition si loyale, si franche, si glorieusement honnête, de ce qui s'est passé entre le gouvernement anglais et nous jusqu'à la minute ultime qui a précédé le bombardement d'Alexandrie, qu'ajouter ceci, c'est que l'amitié fidèle, inébranlable de M. W.-S. Blunt pour le peuple égyptien et son Parti National, l'emporte presque à nos yeux sur l'inimitié que, finalement, nous avons dû vouer à son pays, devenu l'envahisseur du nôtre. Oui, le nom de Wilfrid-Scammon Blunt est gravé dans nos cœurs, et il y demeurera gravé de génération en génération, immuable comme nos Pyramides, que ne parviennent pas à ensevelir les sables de nos déserts.

Mais enfin, je voudrais bien savoir, Messieurs, pourquoi et à propos de quoi le désaccord, la haine et la guerre sont survenus entre nous ?

Vos gouvernants, qu'ils soient Tories ou Libéraux, nous reprochent de ne pas vouloir nous courber sous l'autorité de Tewfik, cet enfant perfide qui a trahi son père, qui a trahi le sultan, qui a trahi son peuple et qui vous trahira vous-mêmes, Messieurs les Anglais, si le temps lui en est laissé, soyez-en convaincus.

Eh bien, je vous en prie, laissez-moi faire un second rapprochement historique entre vous et nous.

Il y a de cela deux siècles, un de vos rois, Jacques II (vous voyez que je connais votre histoire), se prévalait de la protection du roi de France, Louis XIV, pour vous imposer des idées et des alliances contraires à votre génie national. Votre indignation fût héroïque. Vous chassâtes ce roi, qui avait recours à l'intervention étrangère pour se maintenir sur ses sujets, et vous déclarâtes par serment qu'entre vous et sa lignée directe il n'y aurait jamais plus rien de commun. Vous avez tenu ce serment et je vous en honore. Eh bien ! nous aussi, patriotes égyptiens, nous avons juré le même serment contre Tewfik, dont je n'ai pas à rappeler les compromissions et les méfaits après ce que vous en avez dit si éloquemment lord Randolph Churchill, et ce serment nous le tiendrons quoiqu'il arrive, et vous nous en honorerez plus tard.

Vos gouvernants, qu'ils soient Tories ou Libéraux, nous reprochent encore de préférer à Tewfik, l'enfant de la prévarication et du péché, le prince Halim, ce dernier fils survivant du grand Méhémet Ali. Eh bien, quoi ! Le prince Halim, c'est notre Guillaume d'Orange à nous ! Vous avez eu le vôtre ; pourquoi n'aurions-nous pas le nôtre ?

Et notez bien ceci, c'est que le prince Halim, que nous réclamons, et sous la seule vice-royauté duquel pourra se faire l'apaisement de la fièvre égyptienne. Notez bien ceci, c'est que le prince Halim ne signifie pas du tout, comme beaucoup le pensent chez vous, une sorte de réaction de l'influence française ou allemande contre l'influence anglaise. Je connais le prince Halim depuis de longues années, et je sais, mieux que personne, que vous n'avez rien à craindre de pareil de sa part. Le prince Halim, je le dis à son honneur, n'est ni Français, ni Anglais, ni Allemand, ni Turc ; il est Égyptien et rien qu'Égyptien ; et j'ajoute que, seul en Égypte, le prince Halim aurait le prestige et l'autorité suffisante pour poursuivre l'application des institutions politiques et gouvernementales européennes, dans la mesure des mœurs et des besoins du pays.

Nous extrayons le passage suivant d'un article remarquable de M. Henri Croixvet, sur la politique anglaise en Orient, paru le 15 de ce mois dans le *XIX<sup>e</sup> siècle*.

Quand des cheikhs arabes (en 1884), entrèrent en négociations avec le gouvernement anglais, offrant de sauver Gordon sous conditions, une de ces conditions était la rentrée en Égypte de Djimal-ed-Din, d'Arabi et d'Abou-Naddara. Lord Granville préféra sacrifier Gordon que de permettre à ces prédicateurs de la haine contre l'Angleterre de remettre le pied dans le monde musulman.

Ce n'est pas seulement dans le monde musulman que le gouvernement anglais craint la parole de ces prédicateurs ; mais même à Londres, puisqu'il a interdit le meeting dans lequel notre directeur Abou-Naddara devait faire sa conférence sur les affaires d'Égypte.

Le Général : G. Lefebvre.



(تفسير الرسم) الله يا سيدي على دالهم العجيب . ده مين ده اللي قاعد ؟ ده توفيق ابو وش كتيب . والميستر ده اللي واقف قدامه مين ؟ ده يا حفيظ رويت روية شياطين . ده المستر بول صاحب لوكانده شكت الخمار الانكليزية . اللي نزل فيها الباشا اللي جاب لتوفيق نيشان الدولة العلية . فالحري بيقدم لتوفيق لحساب . دن الضيف ما يدفعني لما نغرم عند اصحاب . اما الواد ادهبل طامع نري ابو اسماعيل . ينخي في الفتق والدرجحه والفساد وفي اكرم الضيف نجيل . . . . . لبيب والاشنين اللي واقفين من بعيد دول مين ؟ ده ابو نظارو وده شيخ من مشايخ الفلاحين . لما نسمع كلامهم . . . . . توفيق لصلح الخمار يقول . . . . . ده مش حساب ده نهيب جوديم يا بدد الفول . واصلح الخمار و عليه وقال . الباشا التركي احتقر طبيننا الانكليزي وما اكل الله لخبين فرنساوي عال . فاطبينخ فرنساوي ثمنه الطاق طاقين يا عزيز . آدي جرا اللي يحترط طعام ملكة لانكليز . صحن الفراخ الشاسور والمارنجو ولحم الشاتوريان اللي الباشا التركي هو وتباعه اكلوها . وفرايزر الشامبانيا وكاسات العنبري اللي شربوها . تاوي يا افدينا فكلو كثير ولقدوي غني ماهوي فقير . بقي الامر يدفع الحساب وابد نعمل عليه بورسو في الحفانية . وتلزمك بدفعه حكومتك الانكليزية . . . . . فقال ابو نظار اي هتيكه واي عار كيف يا توفيق تتشكى من حساب خمار ؟ اكثر ما تشكى باولد من احتقر معائنك وفرايب البلاد . يخفلك انت تشكى يا فلاح يا بوشادوف . دن من جييك بطلع كل المصروف . . . . . يتاكرمهم .



— **Tewfik** : C'est bien cher, monsieur l'hôtelier de Shepherd, c'est horriblement cher ! — **L'Hôtelier** : Ce ne était pas mon faute. Pourquoi les hôtes ottomans de Votre Altesse, eux, n'ont-ils voulu manger que de la cuisine française ? La cuisine française, chez moi, elle payait double. — **Tewfik** : Pourquoi ? — **L'Hôtelier** : Parce que elle était une humiliation pour l'Angleterre ! — **Tewfik** : Laissons cela. Dis-moi, monsieur l'hôtelier, est-il possible, par Allah, que Mehémet-Pacha et sa suite aient mangé tant de chateaubriands, tant de poulets à la Chasseur et à la Marengo, bu tant de bouteilles de Champagne et de verres de liqueurs ? Je suis ruiné, je suis ruiné, je suis ruiné ! — **Abou-Nadarrah** (à part) : O honte ! Cet arrière-petit-fils de Mehémet-Ali se lamente plus sur la note d'un restaurateur qu'il ne l'a fait sur l'avalissement de son trône. Que diras-tu donc, toi, mon pauvre fellah qui, en fin de compte, seras celui qui paieras l'addition !

## BULGARES ET EGYPTIENS

C'est entendu, un nouveau démembrement de la Turquie, démembrement anodin, il est vrai, va avoir lieu. L'Europe entière, à cette heure, approuve hautement ce qu'a fait le prince Alexandre de Battenberg ; elle absout la révolution de Philippopoli, et trouve admirable que l'armée rouméliote, après avoir chassé son gouverneur ottoman, soit allée se joindre, en dépit des stipulations formelles du traité de Berlin, à l'armée bulgare proprement dite.

— « C'est notre devoir, dit l'Europe, par la voix de ses hommes d'Etat et de ses journaux, d'adhérer au vœu des Rouméliotes demandant à être réunis aux Bulgares, pour former ensemble un seul et grand royaume. Nous n'avons pas deux poids et deux mesures, et de même que nous avons approuvé et aidé l'émancipation des Serbes, des Monténégrins et des Grecs, de même nous sommes tenus, pour être logiques avec nous-mêmes, d'approuver l'émancipation des Bulgares, et de

l'aider autant qu'il nous sera possible, sans jeter tout-à-fait par bas l'Empire Turc. »

Je le veux bien, et Allah m'est témoin que je ne suis partisan de l'oppression d'aucun peuple ; mais, en entendant parler ainsi les hommes d'Etat et les journaux d'Europe, je ne puis me défendre d'un douloureux rapprochement.

Qu'ont-ils donc fait ces heureux Bulgares, pour que l'Europe prenne ainsi intérêt à leur cause ? Quel est leur passé et qui sont-ils ? Ce sont des tribus slaves — et non des meilleures — chassées jadis des bords du Volga et refoulées successivement jusqu'à la mer d'Azow, et la mer Noire. Ils ne sont mentionnés pour la première fois dans l'histoire qu'à cause de leurs excursions, et de leurs pillages dans l'Empire grec. A trois reprises, ils essaient de fonder des royaumes rudimentaires, et, à trois reprises, ces royaumes s'écroulent en laissant tour à tour les Bulgares sous la domination des Avars, des Grecs et des Turcs. Du reste, comment ces royaumes auraient-ils duré avec des populations à qui l'on n'a jamais connu de lois, féroces, abandonnant l'agriculture aux femmes, et ne



Abou Naddara pour l'auteur de quelques petites pièces de théâtre sans importance et bonnes, tout au plus, pour le menu peuple. La *Saturday Review* du 26 juillet 1879, comme si elle avait prévu cette imputation et qu'elle eût voulu la confondre par anticipation, s'est chargée de la réponse. Elle dit :

« M. Sanua créa, à lui tout seul, le théâtre arabe ; à lui tout seul est le mot propre ; car, dans ce théâtre-là, il était souvent, tout à la fois, l'auteur, l'acteur, l'impressario, le souffleur et le reste. Les fellahs s'y étouffaient, les pachas y venaient avec une curiosité pleine d'étonnement, et, enfin, le Khédive lui-même s'y présenta. Il s'y amusa fort, et, en sortant, gratifia James Sanua du titre de Molière égyptien. »

Infortuné correspondant du *Times* !

Les autres journaux de Londres, moins partiaux ou plus imprudents, confirment cette allégation ; ils ajoutent que M. Sanua a fait jouer, au Caire, en deux saisons seulement, trente pièces de théâtre, toutes dues à sa plume, depuis la farce en un acte jusqu'au drame en cinq actes, et qu'il a atteint le total prodigieux de cent soixante représentations.

Revenons au correspondant du *Times*, qui doit s'impacienter.

« La scène, dit-il, tout humble qu'elle était, avait rendu Sanua célèbre et populaire, (l'oublié avoué !) et il en profita. Il prit le surnom que les indigènes lui avaient donné — Abou Naddara — l'homme aux lunettes, et s'en servit comme titre du journal hebdomadaire qu'il lança immédiatement et qui n'était pas plus grand qu'une feuille de papier à lettre. Il tira bientôt à 50,000 exemplaires et révéla ainsi ce dont personne ne se doutait en Egypte, l'existence d'une « opinion publique ». Cette opinion publique se manifesta par son hostilité contre le gouvernement égyptien et ses conseillers. La question de la suppression de cette petite feuille nuisible fut portée devant les autorités, et on décida de ne pas s'en soucier et de cesser de la regarder comme dangereuse pour la tranquillité publique, attendu que les abus sur lesquels Abou Naddara attirait l'attention, étaient trop connus pour être niés. »

Ce passage est tout simplement un chef-d'œuvre. Il faut être Anglais pour trouver ces choses-là.

« Cependant quelques hauts fonctionnaires se sentirent lésés et la suppression fut décrétée. » Pourtant même après la promulgation de l'ordre de suppression, Abou-Naddara, publia successivement six journaux en changeant le titre à chaque numéro, mais sans cesser de poursuivre le même but : la découverte des abus de l'administration. Néanmoins ses efforts furent infructueux, et lui-même, ainsi que ses journaux, furent bannis de la terre des Pharaons. »

Il en est ainsi dans ce monde de toutes les causes justes. Que si en écrivant ce qu'on a lu, le spirituel correspondant du *Times* a voulu prouver qu'Abou Naddara est une grande et honnête figure,

un patriote convaincu et un bon citoyen, il a réussi au-delà de ses espérances ; mais s'il a voulu prouver le contraire, comme quelques esprits qui ne songent qu'à mal voudraient le croire, il faut avouer qu'il a eu la main singulièrement malheureuse. Il y a un art qui consiste à savoir choisir ses preuves. Faute de le connaître, il n'a peut-être pas dit tout ce qu'il voulait dire. Il parle ensuite, avec autant de bonheur, de l'arrivée du Proscrit à Paris, de la publication de son journal et de la forme « circulante » qu'il a su lui donner.

« Non-seulement, dit-il, Abou Naddara continua à attaquer les fonctionnaires égyptiens, mais il dénonça à la vindicte publique Ismail-Pacha, alors khédive, et toutes ses œuvres, en faisant des comparaisons odieuses entre lui et son oncle déshérité, l'Exilé Halim. »

Comme si on pouvait comparer un Ismail, espèce de *tyranneau* avide et cruel, avec Halim, prince débonnaire et juste, qui laissa en Egypte un souvenir impérissable de mansuétude et de droiture.

Le correspondant du *Times*, toujours spirituel et de plus en plus heureux dans le choix de ses preuves, consacre encore quelques lignes de son article à critiquer les caricatures d'Abou Naddara. La critique est aisée. Il convient pourtant (mais avec quelles précautions oratoires !) que, tout en étant inférieures à celles du *Punch*, qui étant anglais ne saurait avoir de rivaux, les caricatures du journal d'Abou Naddara ne laissent pas que d'être d'une *great-attraction* en Orient à cause de leur nouveauté. Enfin ce censeur aussi impartial qu'aisé, jugeant à propos de nous priver de ses lumières, termine son éloge en nous apprenant, ce dont nous nous doutions, que *le ton général du journal est du plus mauvais goût, parce que son but est de rendre les Anglais ridicules aux yeux des Orientaux.*

Quand ils ne seraient pas ridicules par eux-mêmes, le correspondant de l'organe de la cité voudrait-il qu'Abou Naddara entreprit d'entonner les louanges des envahisseurs de son pays, de ceux qui, au mépris du droit des gens, ont bombardé Alexandrie, massacré ses frères et inondé de leur sang le sol qui les avait vus naître ? L'orgueil britannique serait-il à ce point aveugle qu'il crût qu'une telle infamie, parce qu'elle s'exercerait au profit de l'Angleterre, devint une action de mérite ? Qu'ils le sachent ! Par tous les moyens que la justice peut mettre au service du patriotisme le plus inébranlable, le Cheikh Abou Naddara, le Proscrit d'Egypte, combatta le triomphateur. Toutes les armes lui seront bonnes, l'indignation comme le ridicule, pour stigmatiser les casaque rouges qui ont fait de la *terre des Pharaons* une caserne anglaise.

GASTON LEFEBVRE.

## Table des matières contenues dans cette série

- N° 1. 10 janvier 1885. — Abou Naddara à ses lunettes. — Compte-rendu analytique d'une réunion chez le duc de Sutherland.
- N° 2. 7 février 1885. — Abou Naddara aux chefs du parti national Egyptien. — Abou Naddara à ses lecteurs **Chanson**.
- N° 3. 7 mars 1885. — Le Mahdi : **Conférence**. — Dialogue entre deux chauvins anglais et Lokman. — Télégrammes princiers.
- N° 4. 18 avril 1885. — Abou Naddara conférencier. — Opinion d'Arabi sur la situation. — Conférence d'Abou Naddara à l'association Philotechnique. — Le prince Hassan et le général Wolseley.
- N° 5. 16 mai 1885. — A Abou Naddara, **lettre d'Alexandrie**. — Second dialogue entre deux chauvins anglais et Lokman.
- N° 6. 27 juin 1885. — Lettre de condoléances d'Abou Naddara à la famille de l'immortel Victor Hugo. — La lapidation de Tewfik. — Toast d'Abou Naddara à la France. — Visite aux trois chefs arabes. — Les Fellahs et leurs protecteurs.
- N° 7. 25 juillet 1885. — Abou Naddara à Lord Randolph Churchill. — Hommage de reconnaissance d'Abou Naddara à la France. — Nouvelles d'Egypte.
- N° 8. 15 août 1885. — Théâtre des Hableries politiciennes. — Lettre d'un Indien. — La France, l'Angleterre et la Turquie.
- N° 9. 26 septembre 1885. — Lettre d'Egypte. — Abou Naddara en Suisse. — Causerie. — Conférence.
- N° 10. 31 octobre 1885. — A Abou Naddara, **lettre sur la Conférence de M. Wilfrid Scaven Blunt**. — La Chambre des Députés.
- N° 11. 29 novembre 1885. — La mort du Mahdi. — Liberté, Egalité, Fraternité. — Interdiction de la Conférence d'Abou Naddara à Londres. — Dialogue entre Ali et Osman.
- N° 12. 26 décembre 1885. — Bulgares et Egyptiens. — Conférence d'Abou Naddara à Londres.

N. B. Les numéros du journal commencent à l'arabe, c'est-à-dire, de droite à gauche.



# ABOU NADDARA

Journal Oriental illustré

Arabe-Français

## L'ÉDITEUR AU PUBLIC

الشيخ ابو نظارة المصري

Le journal d'Abou Naddara vient de terminer la neuvième année de son existence. Il serait superflu de présenter son Directeur et Rédacteur en chef au public parisien. Tout ce qui a un nom dans les arts, les lettres, la politique ou la presse de toutes les nuances s'estime heureux de compter le Cheikh Abou Naddara au nombre de ses familiers. Nous nous bornons à reproduire son portrait, paru pour la première fois, à Paris, dans le journal *l'Illustration*.

Ceux qui ont assisté à ses belles et intéressantes conférences sur le Mahdi, le Parti National Egyptien et la politique anglaise dans la vallée du Nil reconnaîtront notre Cheikh, vêtu de son riche costume national, de même que tous ceux qui l'ont vu aux funérailles de l'immortel Victor Hugo, qui aimait Abou Naddara, poète et proscrit comme lui.

Mais laissons là la personnalité et arrivons à l'œuvre que nous présentons aujourd'hui. Il peut paraître prétentieux d'appeler œuvre ces feuilles détachées ; cependant c'est bien la qualification qui leur convient, puisqu'il n'y a qu'une main qui écrit, qu'une pensée qui dicte, qu'une conviction qui inspire, qu'une foi, qu'un espoir, la délivrance du sol de la vieille Egypte.

L'histoire n'est que l'observation raisonnée des événements, l'analyse impartiale des hommes et la peinture fidèle des uns aux prises avec les autres. C'est donc bien réellement l'histoire la plus complète et la plus documentaire de l'Egypte, depuis l'avènement du khédive Ismail (1863) qu'on trouve dans les neuf années du journal d'Abou Naddara ; car ce ne sont pas seulement les menues informations de chaque année courante qu'il donne, mais aussi un aperçu rétrospectif de tous les faits intéressants depuis cette époque.

L'importance de cette publication augmente de jour en jour, non-seulement en Egypte et aux Indes, où elle pénètre en dépit des nombreux décrets khédiviaux et de la surveillance de la police anglaise, mais encore en Europe, surtout depuis qu'ayant élargi son cadre, Abou Naddara ne se contente plus de donner en français les légendes de ses dessins, mais la traduction de la plupart de ses articles arabes.

Pour arriver à ce résultat, l'illustre Proscrit a dû trouver, au milieu de ses occupations, le temps nécessaire à l'étude de notre langue, qui lui permet d'être lu de tous. Le succès couronne quelques fois les bonnes causes ; on voit que le sien a passé ses espérances, et si ses conférences ont étonné les auditeurs par la facilité de sa diction, ses articles et ses vers français, tout en conservant le style oriental, désarmeront même les puristes.

La preuve la plus convaincante de la valeur de cette feuille, ce sont les emprunts que la presse orientale et occidentale ne cesse de lui faire.

Les confrères parisiens d'Abou Naddara n'ignorent rien de tout



cela et nous pourrions citer de nombreux témoignages de la sympathie qu'il a su leur inspirer. Mais le témoignage des adversaires est bien autrement précieux, surtout quand il est assaisonné de quelques railleries, comme celles que lui décoche le *Times*, avec cette grâce que les anglais mettent à tout ce qu'ils font.

Voici ce que le correspondant parisien de ce journal écrit en date du 3 mars 1885, dans le but évident d'amoindrir l'importance de l'Abou Naddara.

« Probablement bien peu de personnes savent que l'Egypte possède un *Punch*, ou journal satirique, sur lequel je viens de recueillir des renseignements curieux. »

Le correspondant du *Times* se trompe, car nous ne voudrions l'accuser de tromper les autres. Le journal d'Abou Naddara est aussi connu à Londres qu'il l'est à Paris, et ce n'est pas peu dire. Le *Daily News*, le *Morning News*, le *Standard*, la *Pall Mall Gazette*, le *Truth*, la *Saturday Review*, l'*Echo*, le *Globe*, enfin les principales feuilles de la cité parlent, depuis neuf ans, du cheikh Abou Naddara et lui consacrent de longs articles biographiques. De plus, Abou Naddara a publié en feuilleton, dans une revue anglaise, des contes et des nouvelles politiques qu'il écrivait d'abord en arabe et qu'il traduisait lui-même en anglais.

« Le nom de ce journal satirique, reprend le *Times*, est *Abou Naddara*, ce qui signifie : « L'homme aux lunettes. » Celui qui porte ce surnom est un égyptien nommé Sanua, qui habite Paris, où il publie sa feuille et la fait circuler en cachette en Egypte, aux Indes et dans toutes les parties du monde où ses articles offrent un intérêt suffisant pour être traduits. »

Cet hommage à la vérité paraît avoir coûté beaucoup au correspondant du *Times* ; il va se rattraper en racontant, à sa manière, la création du théâtre arabe.

« M. Sanua Abou Naddara écrivit, en 1870, quelques simples comédies en arabe pour amuser les classes pauvres. L'officier d'Ismail Pacha, alors khédive, d'installer dans le jardin de l'Ezbekieh un petit théâtre en plein air. Ces satires, d'abord innocentes, attirèrent bientôt l'attention publique sur les abus que commettaient les classes dirigeantes et sur l'oppression et les extorsions subies par les pauvres arabes. La fortune sourit aux productions ingénieuses d'Abou Naddara et il employa tout ce qu'il gagna à améliorer l'état du théâtre, afin de s'attirer un public plus influent que celui pour lequel il avait écrit jusqu'alors. Malheureusement les autorités ne surent pas apprécier ce qu'il faisait pour leur convenance, et refusèrent de payer des places dans un théâtre où l'on discutait trop librement leurs actions. Les flèches de l'écrivain avaient frappé trop juste. L'endroit où le peuple s'amusait, à sa haute satisfaction, fût fermé par autorité publique et la spéculation théâtrale eût ainsi sa fin ; mais M. Sanua ne l'eût pas. »

Le correspondant du *Times* veut faire charitablement passer



DIXIÈME ANNÉE

# JOURNAL ORIENTAL

Directeur & Rédacteur en chef :

J. SANUA ABOU NADDARA

ABONNEMENT : 20 fr. par an.

Rue de la Banque, 22

PARIS

بَلَدُ نَدَّارَة

ABOU  
NADDARA



السنة العاشرة

جريدة حرة شريفة

مديرها ومحررها الاول

الشيخ ابونظرة

كافة النواير ترسل الى هذا العنوان

رود لاينك نمرو ٢٢ باريس

قيمة الاشتراك

عن سنة واحدة عشرون فرنكا

N° 1. - 30 Janvier 1886.

سُبْدِي لَكَ الْيَوْمَ مَا كُنْتَ جَاهِلًا وَبَاتِيكَ بِالْأَخْبَارِ لَمْ تَرُدَّ

علا ١ باريس ٣٦ جانيو ١٨٨٦

١٨٨٦

عام ٨٥ وهو عام مشوم . راج في داهية ياما قاست  
فيه العالم هموم . في الشرق من جميع النواحي عرب . ووبأقتل  
ومرض واقد في الغرب . يهود و نصارى ومسلمين . ما راوا  
يوم هنا في عام فحة وثمانين .  
اما عام ٨٦ وهو العام الجديد . باذن الله عام مبارك  
وسعيد . لا انا منجم و لا انا سحار . انا قلبي يقول  
لي يا سادة . ان الله دي سودا على البحر والواد وغبل  
وعلى اهل مصر مملوءة نصر وسعادة . ربنا يحبيكم يا كرام  
وتشوفوا ان كلدي يطلع تمام . انا بشرط انا نكون على  
راي واحد وقلب واحد ياخذون . في مقاصصة الظالمين  
واند تحصل على حرية الاوطان . فلا شك ان تعاوننا  
للدولة العلية . و لا تعارضنا الاط الغريبة . فعود مصر  
للمصريين . ويشملنا بحلمه رب العالمين .

طالع النجاشي

فقلت علام تنحب الفتاة  
جميعاً دون اهل الارض ماتوا

مرت على الكنانة وهي تبكي  
فقلت كيف لا تبكي واهلي

سقى الله وادي النيل بالنصب والارقال . ورفع عن مناكب  
اهله نير الفجر والاندال . وقال الله العدا الذين كسوا مصر  
الفتية شحوب التاكليت النواكس . وعاثوا فيها كالذفاعي  
بالمفاسد والدسائس . فيا اهل مصر الكرام . اليكم ساق  
الحديث في هذا المقام . مالي اركم نظرون بعين الذهول  
وتسبحون ذبل الخول . وبلادكم قد درست اثارها . ومذكم قد كثر

دماها . وحقوقكم تباع بانجس الاثمان . ودماسنكم تسفك  
في سبيل البطلان . اقلستم من صلب العرب الكرام .  
وسللة صلح الدين الشهم للهام . فخذوا لانفسكم مثال  
اوليك للدد . ويدرهبوا فليس اجل اذا حل بردود .  
وتشبهوا بفعال من سبقكم من الابطال . واخلعوا عنكم  
رداء التقسم والانفصال . واقدحوا زناد الهمة والفراسة .  
واستوقدوا في قلوبكم نار الحاسة . وتجمعوا عصباً عصباً  
لديخل عورتها الانفصام . واطرحوا عنكم مقال الانذال اللثام .  
فهم قوم قد باعوا دينهم بالدينار . وبذلوا عرضهم للفجر .  
وغادروا اوطانهم غصة للجانب . يعيشون فيها بدامعاض  
و لا حاجب . فيالهدف نفسي عليكم . قد دبت عقليهم اليكم  
والقوا بينكم التباغض والعداوة . واجلبوا عليكم وعلى انفسهم  
صبيب الشقاوة . وشادوا على اس الرشي اركان المحاكم . و  
استبدلوا العدل بالجور والمظالم . وانتم يا قوم تسيرون بينهم  
وتراب الذل يغشي وجوهكم . واذا احتل اهل منكم الى صاحبه  
تحسرو وشكى . واذا التقى بالعدا مسح الدمع فكانه لا شكي و لا  
بكي . اهذه ناشدكم الله شيم الرجال . اهذه فعالمكم وتصلون  
نسبكم بالابطال . اطييب لكم عيش على فرش الهوان . اتعمر اديابكم  
لكم وبينكم وبين الموت فتران . اما تذكرون قول القائل . . .  
اي النعيم لمن يبيت  
ولمن تراه بانس  
ولمن ارضته بكف  
ولمن غدا في الرقب  
ولمن تباع حقوقه  
ولمن يرى اوطانه  
فهذه حالتكم يا قوم . وانتم ذاهلون عنها من يوم الى يوم .  
انقضون امر نجاتكم . الى اجنبي يدبني سوى هلككم . اما تذكرون



ولفاننا السعادة والسرور : والتمس منهم اشد التضرع في احوال  
مصر : فجميعهم استجوبوا بخلية اللطف استقبلوا واستجوبوا  
به وادبروه

## تلخيفاتنا الخاصة

من السودان ١٤٦ يناير — السيد الخبير قابل البحر نجيبه  
التمه وضربهم ضرب موت واخذ منهم مهات جسيمة (الواد ادهل  
ولمؤالرونيومار . لما يبلغهم الخبر ده بحاسوا القاضي ليل نهمة : : : :  
القاهرة ١٥٦ منه — عربان ادهلم قاحوا : : : : :  
اسكندرية ١٥٦ منه — يظهر من ميزانية عام ١٨٨٦  
اياد مصر ٩٩٠٠٠٠ جنيه مصري وانصرف يزيد هذا القدر :  
القين جنبه (المليين دي بتروح في كيس طمدنا وهي دنيا)  
القاهرة ١٥٦ منه — قال مختار باشا بان مادام انكليز  
في البر الحرب دائري السودان (كلامك نزين ياسي مختار) :  
سوان ١٥٦ منه — الجماعة جاهم عشق مدافع من اسلح  
ويومي بيرجموا على الخيال البحر ويقتلوا منهم مالمائة :  
من السودان ١٥٨ منه — عثمان حقه (التي الانكليز  
اماتوه واحيوه عشق من) متقدم الى جهة الشرق وعازم على ضرب  
البش ثم يضرب مصوع وبعدما سوان ثم يتك الصعيد : : : : :

Le 8 janvier l'Association Bamberger donnait sa conférence mensuelle dans les salles de l'Institut commercial de Paris.

M. Gaston Bernet parlait de l'histoire financière de l'Egypte, aussi Abou Naddara s'était-il empressé d'assister à cette réunion, dans laquelle les notabilités du haut commerce français et les chefs des grandes maisons de banque étaient largement représentés.

L'orateur, qui possédait merveilleusement son sujet, a fait un lumineux exposé de la question. Abou Naddara voudrait reproduire cette conférence tout au long, mais le défaut de place l'en empêche; cependant, il tient à mettre sous les yeux de ses lecteurs un passage qui l'a profondément impressionné, celui relatif au prévaricateur Ismail et à l'insuffisant Tewfik, l'enfant du péché, traître à son pays :

« Said-Pacha meurt en 1883; Ismail lui succède, avec les meilleures intentions du monde, dit-on. — de celles, sans doute, dont l'enfer est pavé. — Les premières années ne font pas tout d'abord présager les dernières: les travaux publics sont largement dotés; le commerce suit une marche croissante; l'Egypte devient presque indépendante; mais peu à peu les imprudences s'accroissent, les fautes s'accumulent, le gaspillage apparaît, l'administration se désorganise, la dette prend une extension formidable: deux milliards neuf cents millions. La banqueroute imminente amène la tutelle de l'étranger.

Ismail Pacha est usé jusqu'à la corde; on le remplace par Tewfik, qui se trouve assumer ce lourd héritage sans avoir ni l'énergie, ni le talent nécessaires pour mener à bonne fin une aussi laborieuse liquidation.

Qu'arriva-t-il? vous le savez, Messieurs: quatre colonels égyptiens le discréditèrent à tel point qu'il perdit toute influence sur ses sujets, et aujourd'hui, le brave Khédive, dont l'illusion est la vertu maîtresse, n'est ni plus ni moins qu'une marionnette à turban grassement rentée, dont certain premier ministre britannique fait mouvoir les fils au gré de sa politique et de ses intérêts. »

Le conférencier traitant ensuite spécialement de la question financière, parle des emprunts contractés par Ismail, étudie la situation du Trésor, le mode de recouvrement des taxes, explique le fonctionnement du contrôle, et termine en signalant l'avènement au pouvoir du Parti National, suivi bientôt de l'invasion anglaise, qui amène avec elle le gaspillage et l'anarchie.

Dans une péroraison très applaudie, M. Gaston Bernet a conclu en demandant à ses compatriotes de tenir haut et ferme le drapeau de l'influence française dans le berceau de la civilisation humaine, influence d'autant mieux accueillie des populations du Nil, s'écrie l'orateur, qu'elles la savent sympathique à la grandeur de leur beau pays.

ما قاله الحكمة . تقريباً للسفر

فانما جل الدنيا وولدها من لا يتول في الدنيا على احد

ولله درمن قال

ولا يدوم على حال بيت به  
هذا على الخسف يوط برمه  
والله يهون غير لي والوتد  
وزا يصيح فلا يري له احد

فان كان لا ينجع فيكم هذا القليل من الخطاب . فبس المقال وبس الخطاب  
من قلم صاحب الخلة

قد عثرنا على قصيدة كان قد نظمها صاحب الخلة يوم ضربت الانكليز اسكندرية  
وهو في الديار المصرية . فانتشأها :

الى الحرب يا قوي الى الحرب فانها  
وسيرها ودمع المديني صدركم  
وقوموا الى عمل السلدح تبالدا  
هلموا فاني في طليعة جيشكم  
اسير وسيفي يعمل الموت في العدا  
لكل امرؤ دين مجيد وحرمة  
جدود لنا اصحاب فخر وشهرة  
اشاروا حصونا والقلاع منيعة  
وساسوا بددا عمرها العدل سائدا  
بلد جيلنا من مجين ترابها  
الارض سقتها بالدماء ابائنا  
قصور بناها العزم والخال نهمة  
عذري تعودن الدليل بحرنا  
أد انتبهوا يا قوم من شر غفلة  
أد ان عمر المرء ذك وحسرة  
فان جيلنا في الدرام لافقة  
وان شجاعا واحدا بين محفل  
اذا دارت الحرب العوان على العدا  
وحتوا جياذ الخيل يوم عريكة  
اذا اصطدم الجيشان كما وعصما  
أد قال له البغاة وجيشهم  
ألم تعلموا ان الارجانب امة  
ومن خاض هجاء المنيا فعتر  
ومن ولي ولي الصر عنه بفرقة  
فلا تجر عوامن مات مات مكرما

شرف مدينا الشيخ ونظرو وزير رئيس الجمهورية المعظم ورئيس النظام  
المكرم . ورئيسي مجلس النواب والسنااتو الفخام والوزراء الكرام  
وهناهم بهذه السنة الجديدة المباركة الحيدة . وطلب لهم العز



M. Gaston Lefebvre, notre très aimable éditeur, a eu la gracieuse idée de faire une couverture pour offrir à nos lecteurs, afin de réunir la collection de 1885.

Le cheikh Abou Naddara le remercie de la reproduction de son portrait et de la biographie trop élogieuse dont il l'a accompagné; il accepte toutes les qualifications de patriote et de victime politique, mais il décline le titre exagéré d'illustre proscrit.

## Le Cheikh Saïd de l'Université de l'Azhan et Farid, officier égyptien.

Farid : — Salut, Vénérable Cheikh.

Saïd : — Il n'y a plus de salut pour nous, tant que des cavaliers comme toi, gardent les cimenterres dans leurs fourreaux, tandis que les lances de leurs frères nègres percent les cœurs des ennemis de notre liberté. Vas: tu n'es pas digne de la miséricorde d'Allah. Le glorieux Mahdi n'est pas mort; il revit dans l'intrépide Osman Digma, l'Elu du Seigneur.

Farid : — Ecoute, ô Vénérable Cheikh. Dieu qui connaît les sentiments que les cœurs recèlent, est témoin du désir ardent qui enflamme le mien. Oui, mon vœu le plus cher est d'être là-bas, au Soudan, parmi les vaillants défenseurs de notre patrie, et de nos droits. Mais, comment y parvenir? Il me faudrait donc suivre les malheureux soldats égyptiens commandés par nos envahisseurs, qui les obligent, sous peine de mort, à ouvrir la bouche infernale du canon contre leurs frères soudanais? Ah non! plutôt mourir d'opprobre et de honte, ici, que de lever la main sur ces noirs héros qui, n'ayant pour bouclier que l'amour de l'indépendance, et pour arme que la haine des tyrans, ont défait quatre généraux et vu plus de trente mille anglais mordre le sable du désert.

Saïd : — Tes camarades, les victimes de Tel-el-Kébir, sans coursiers, sans un para dans leur bourse, arrivèrent jusqu'à Sayed-Mohamed-Ahmid, le Mahdi, et, bénis par ce saint guerrier, remportèrent les éclatantes victoires d'Abeld et de Khar-toum.

Farid : — A cette époque, Tewfik, notre Khédive, traître et infâme qui a ignominieusement vendu notre patrie aux Diables Rouges, ne leur avait pas encore livré toute la vallée du Nil; mais maintenant, hélas! toutes les issues de l'Egypte sont gardées par les troupes anglaises.

Saïd : — Ne crois pas, ô mon fils, que le vieux Cheikh Saïd veuille t'exciter à braver des dangers qu'il refuserait de partager avec toi. Non! Sache que l'amour de la patrie et la foi en Allah peuvent redresser le dos courbé du vieillard et donner de la vigueur à son bras. Comme Tharik, le Conquérant de l'Espagne, je te conduirai, toi et les braves qui sont prêts à nous suivre, à travers les hasards, où la perte de la vie est le moindre des maux. Il est vrai, que dans notre expédition hardie, nous n'aurons pour tout secours que nos épées et pour tout vivre que ce que nous arracherons des mains de nos ennemis. Mais Dieu protège les faibles contre les forts; il donnera l'éloquence à ma parole et le tranchant à vos cimenterres.

Farid : — Au pied du mont Mocatam, tu me trouveras, à l'aube, demain, prêt à te suivre et à guider les compagnons que tu m'as choisis. Nous défilons tout obstacle et supporterons toute fatigue; mais.....

Saïd : — Je te comprends. Tu ne me crois pas capable d'endurer la faim, la soif et toutes les privations auxquelles notre audacieuse entreprise nous soumettra. D'autres, plus avancés en âge que moi entreprirent avec succès le même voyage. Les Anges du Seigneur, qui ont veillé sur eux, veilleront sur nous, ô mon fils!

Farid : — Ah! Je ne tremble pas pour nos jours, mais pour les tiens, qui sont précieux. Si nous tombons dans les mains de nos envahisseurs, nous, militaires, nous serons fusillés; mais toi, vénéré Maître, dont la parole formidable leur fit plus de mal que toutes les lances acérées du Soudan, tu ne subiras pas la même peine. Ah! je frémis, à la pensée des tortures cruelles que ces infidèles te feraient subir!

Saïd : — Souffrir pour notre sainte cause est une gloire pour les vrais patriotes. Et puis, peuvent-ils m'infliger des châtiements plus durs que ceux qui les attendent à l'Enfer? (Exalté) Satan les invite au supplice du brasier ardent. Ils seront condamnés au séjour du feu, où ils entreront chargés de bois. Comme la femme d'Abou Lahab, l'oncle infidèle de notre Prophète, une corde de filaments de palmier sera attachée à leur cou. C'est Allah qui le dit dans son Saint Koran. Ils mangeront le fruit amer du Zakoum et seront abreuvés d'une eau bouillante qui leur déchirera les entrailles.

Farid : — Tu ne me trouveras pas seul demain, à l'aube, au pied du Mocatam, mais avec la fleur de notre jeunesse égyptienne.

Nos coursiers effilés, ardents, dévoreront l'espace et voleront comme des aigles dans les champs où l'épée exerce ses fureurs.

Saïd : — Maintenant, je reconnais en toi le cavalier toujours prompt à renverser le cheval de son adversaire; je réponds à ton salut en te bénissant. A demain, mon fils.

Farid (embrasse la main du Cheikh et sort en disant). — A demain, vénéré maître.

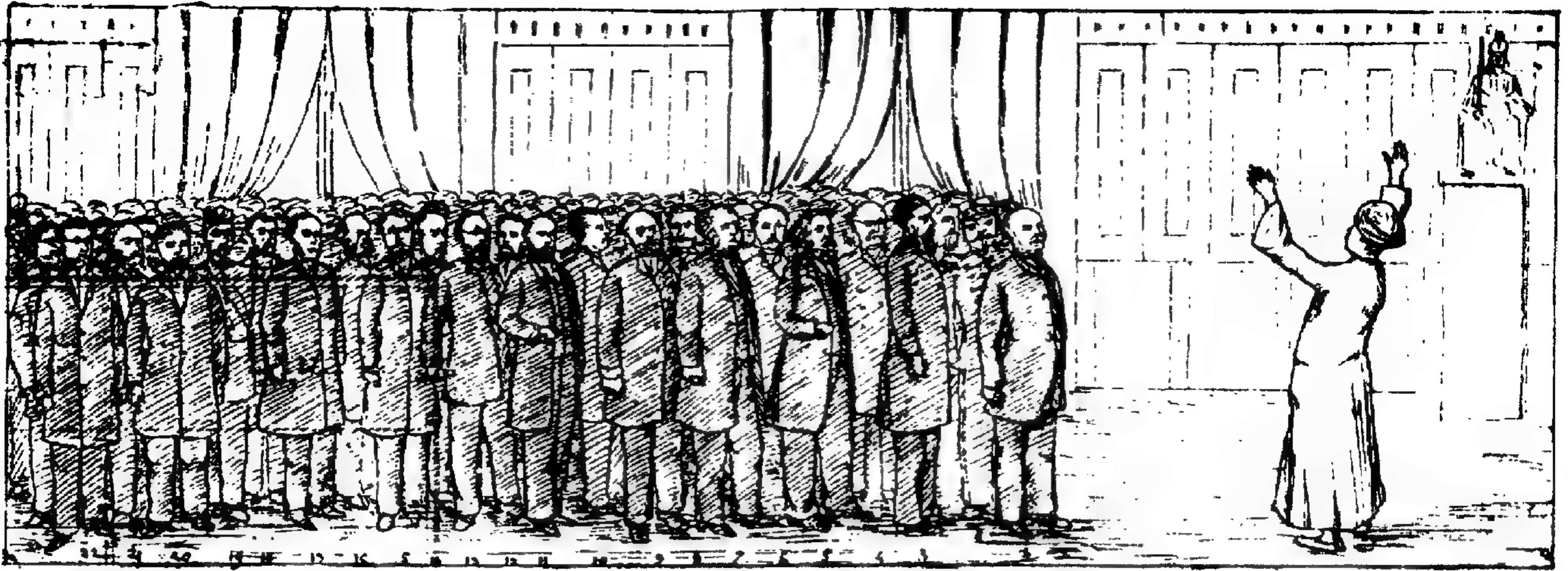
Saïd : (seul). — Pauvre Farid! Il n'ose pas me désobéir et part à contre cœur. Comme toute notre jeunesse, il lui répugne d'avoir recours aux soudanais pour délivrer le pays du joug infâme de l'étranger. « Ces nègres, disent tous nos jeunes patriotes civils et militaires, sont des sauvages, des barbares, des fanatiques, ennemis du progrès et de la civilisation. S'ils descendraient dans la vallée fertile du Nil, ils y semeraient la ruine et la désolation! » En vain les Cheikhs, les Ulemas et moi leur disons que les chefs des guerriers nègres, étant arabes et égyptiens, à peine les anglais chassés et Tewfik remplacé par le Prince que le Parti national réclame, les soudanais retourneront à leurs foyers et leur pays sera de nouveau une province égyptienne. Ils ne croient pas cela. Ont-ils raison? Allah le sait. Quant à nous, Cheikhs et Ulemas, nous ne voyons d'autre salut qu'en Osman-Digma et ses lions noirs, à qui le Très-Haut accorda jusqu'à ce jour la victoire. Laissons donc nos destinées dans les mains d'Allah et partons pour le Soudan.

M. L. L. nous envoie le dialogue suivant, authentique, entre un négociant arabe du Caire et un banquier français, et nous prie de le publier sans corriger le langage petit nègre de l'interlocuteur égyptien, qui, comme tous les orientaux donnent à la lettre P le son de B.

## SIDI AHMED ET M. ÉDOUARD V.

Ahmed : Bon jour mossiou Ondouard. — Edouard : Bonjour Sidi Ahmed. — Ahmed : Toi connais el grand consoul français qui venu neuf ici? — Edouard : M. le comte Lepelletier d'Aunay? — Ahmed : Oui, mossiou Douney. — Edouard : Notre ministre plénipotentiaire. — Ahmed : Oui; el ministre balabatanser. — Edouard : Chargé de l'agence diplomatique et consulat général en Egypte. — Ahmed : Oui, el agent balomatique el grand consoul français. Toi; connais-lui bien? Toi connais-lui comme moi connais-toi? — Edouard : Beaucoup mieux; car vous ne me connaissez que depuis mon arrivée, à peine trois mois, tandis que moi, j'ai l'honneur de connaître M. le Comte depuis très longtemps. Quel brave homme! Grand cœur, âme loyale, esprit élevé! Mais, pourquoi me demandez-vous cela? Il y a une raison... — Ahmed : Oui mossiou, y a une rasonne, moi et tous el amis de moi arabes très contents de lui et nous voulez que toi brenez oune baiser de nous bour mettez sous le bouche de lui el grand consoul français. — Edouard : Quel amour! — Ahmed : Oui, nous tous beaucoup amour bour lui parce que lui humilée el orgueil de el anglais. — Edouard : A la bonne heure; maintenant je vous comprends. C'est l'affaire des vingt et un coups de canon qui vous a réjoui le cœur. — Ahmed : Oui mossiou, ça fait beaucoup blaisir bour nous arabes; nous aimer vous français comme frères de nous; mais el anglais, nous détester eux comme l'homme jeune détester el mourir. Toi comprends? — Edouard : Je vous comprends et je ne vous donne pas tort d'en vouloir à vos envahisseurs. — Ahmed : Ah! Oui el envassors anglais ruiné notre batrie, mettez dans el brison nos Bachas et nos Beys, bris el argent de nous, bris el terrains de nos agricultors, envoyer el enfants de nous pour faire mourir eux dans el guerre de el Soudan. Allah! Allah! Crève el ventre de el anglais, el diables rouges de le monde. — Edouard (à part) Il les arrange bien le gaillard (à Ahmed). Mais revenons à l'affaire des vingt et un coups de canon. — Ahmed : Bravo el mossiou Duné, el grand consoul français, lui a fait les yeux de lui rouges et Nubar, qui aime bas el français, lui avoir beur de les yeux rouges du grand consoul, et toute suite barté « Bardon mossiou Duné, lundi y a beaucoup brouillard dans el citadelle et l'homme qui frappe el canon bas vu el signal et frabbé seulement dix au lieu vingt un coups; mais frabberons vingt un bour faire blaisir à el France. Bardon mossiou Duné; bardon » — et l'autre jour... — Edouard : On a tiré les vingt et un coups de canon auxquels il avait écrit. Je suis heureux de voir que vous autres égyptiens, approuvez comme nous, français, notre Ministre plénipotentiaire d'avoir tenu la main à ce que réparation lui fut faite. — Ahmed : El grand consoul français lui a raison, et mérite el baiser que nous donner toi bour el bouche de lui. Bourquoi el jour de el réception de sir Drummond Wolff et de el grand Bacha de Stanboul el brouillard bas embeché el signal et el canon frabbé vingt et un coups? — Edouard : C'est juste (à part). Ils ne sont pas bêtes les égyptiens et ils nous aiment bien, nous autres français? (à Ahmed) Voyons; pourquoi aimez-vous tant les français? — Ahmed : Parceque el français avoir el cœur blanc comme el figure d'eux et encore parceque el anglais détester eux. Toi bas voir comment el anglais faire mal à el français? El anglais renvoyer el français de el emploi de el gouvernement égyptien, el anglais gâté el commerce de el français, el anglais jaloux parceque el arabes beaucoup d'amour dans les cours d'eux bour el français; bour cela el anglais vouloir humilier el grand consoul français et bas frabbé bour lui vingt un canons; mais lui a fait les yeux rouges, et Tewfik et Nubar et el anglais beaucoup trembler, salir el bantalon d'eux, demandé bardon et boum — boum, tiré el vingt un canons. Viva el France! Viva el grand consoul. Nous arabes beaucoup merci Allah. — Edouard : (serre affectueusement les mains de Sidi Ahmed en lui disant) : Je porterai votre baiser à M. le comte d'Aunay, et lui répéterai tout ce que vous venez de me dire. Il en sera enchanté.





1 M. BUREY 4 M. LE ROYER 7 M. FLOUQUET 10 M. CHANET 13 M. DEMOLE 16 M. COBLET 19 M. MOULANGE 22 M. FRETZ  
2 M. PISTE 5 M. FREDET 8 M. LOCHAY 11 M. SARRIEU 14 M. ROCHERET 17 M. LE TELLIER 20 M. AUBERT 23 M. CLEVER MOURE  
3 M. WILSON 6 M. CLEMENCEAU 9 M. FREYCHET 12 M. DEMOLE 15 M. JARDIN-CANOY 18 M. COMTE 21 M. BAILLY 24 M. LAISANT 25 M. ANDRIEU

Le Cheikh Abou Naddara invoque les bénédictions d'Allah, Clément et Miséricordieux, sur les honorables Présidents de la République, du Sénat, de la Chambre et du Conseil, et sur les nouveaux Ministres et dignes représentants de la Nation. Que le Maître de l'univers accorde à la France et à ses généreux enfants la paix et la prospérité que le Cheikh Abou Naddara et tous ses frères d'Orient leur souhaitent du fond de leurs cœurs. Amen

تضرع الشيخ ابو نطار الى الله لينعم ببركاته على جناب رئيس الجمهورية وروسا النظار والسائو وكلمس النواب وعلى جميع ارباب الدولة وطلب من رب العالمين الصلح والصلح والغز والسعادة والنجاح الى فرنسا واهلها . ادام الله فخرها وعزها . وغفر نصيبها



Sir Drummond Wolff : Mon cher fellah, consens à être anglais, et, sur ma parole, l'Angleterre te traitera incontinent mieux que l'ignoble Pat, quoiqua tous deux, à parler franc, vous fassiez la paire. Nous te débarrasserons de Nubar. — Nubar (à part) : Que peut il bien lui dire ? — Moukhtar-Pacha : Mon cher fellah, consens à être turc, et, par Allah, toutes les bénédictions du Commandeur des croyants seront sur toi. Nous te débarrasserons de Tewfik. — Twefik (à part) : Je ne suis pas curieux, mais je voudrais savoir ce que Moukhtar-Pacha chuchotte ainsi. — Osman-Digma : Mon cher fellah, consens à être soudanais, ouvre tes rangs à nos réformateurs et à nos renovateurs de l'Islam, et ton bonheur est fait dans ce monde et dans l'autre. Nous te débarrasserons de Wolff, de Nubar, de Moukhtar et de Twefik d'un seul coup. — Le fellah (après réflexion) : Certes, je ne demanderais pas mieux que d'être débarrassé d'un seul coup de Wolff et de Nubar, de Moukhtar et de Twefik. Quel bon et complet débarras ! Mais pourquoi donc tous ces gens là me demandent-ils préalablement d'être de leur pays et pas du mien ? Ils sont anglais, turcs, soudanais, etc. etc. ; je ne les blâme pas et trouve cela tout naturel, Mais, par Allah ! Pourquoi ne veulent ils pas que je reste égyptien ? Ah ! Que si chacun consentait une bonne fois à n'être que de son pays et rien que de son pays, comme les choses iraient bien mieux !

(السار دريموند وولف يقول للفلاح في اذنه) اعمل انكليزي وتنصر وتخلص من حكم نوبار (نوبار يقول في نفسه) يا ترى وولف يقول ايه للفلاح ؟ (سعادة مختار باشا يقول للفلاح في اذنه) اعمل تركي ومودنا اير المؤمنين يرضى عليك وتخلص من ظلم توفيق (توفيق يقول في نفسه) يا ترى العازي يقول ايه للفلاح ؟ (عثمان دقمة يقول للفلاح من بعيد بالتليفون) اعمل سوداني ترى الخير في الدنيا والاخرة ونحن نعتقك من الاربعة دول التي مضايقت منافسك (الفلاح بعد التأمل يقول في نفسه) شيء عجيب ! دول كلك رايدون اني اكون من جنسهم وما حدش منهم قال لي اعمل مصري والحال ما بالومرئش كون ده انكليزي وده تركي وده سوداني وده ايطاليه ؟ آه . لو خلوا كل واحد من جنسه ما دارت علينا الدوائر .



DIXIÈME ANNÉE

JOURNAL ORIENTAL

Directeur & Rédacteur en chef :

J. SANUA ABOU NADDARA

ABONNEMENT : 20 fr. par an.

Rue de la Banque, 22

PARIS

N° 2 — 20 Février 1886

بلونظلة

ABOU  
NADDARA

السنة العشرة

جريدة حرة شرقية

مديرها ومحررها الاول

الشيخ ابونظلة

كافة النماذج ترسل الى هذا العنوان

رويه لابنك نمو ، باريس

قيمة الاشتراك

عن سنة واحدة عشرون فيلما

سبدي لك الايام ناكث جاهلا وباتيك بالاخبارين لم تزود

علا ٢ باريس ٢ فبراير ١٨٨٦

قال الشيخ ابونظارة هاتوا لي البشارة لان عندي خير مليح . مش  
خير هلس به خير صحيح سمعته من بزامه . من امير فرنساوي بسته في  
فيه . يظهر من الخبر ان بنا فرجه قريب . املنا فيه عروما ينجب .  
وهوان الدولة الانكليزية . صحت مكروهة عند الدول الافرنجية . وذلك  
لكونها دخلت مصر غداً وضربت الاوطان . ونهبت الموالنا وتفرقت في السودان  
فيما هذه الامة الغبية رات نفسها محتقرة عند الدم الغريبة . سمعت  
كلام مرانسا ووعدت توفيق فيسني رئيس لظار . بانها تخلي الديار . فلذلك  
الحكومة الفرنسية . باذلة غاية جهدها في صدح الامة المصرية . فلها  
تساعد مختلر باشا الغازي . في تنظيم جهاديتنا يا غازي . فاذا نجحت  
الحكومة الفرنسية . وخرجت الانكليز من الديار المصرية . نخلص  
من شبكة الانكليز . وترجع الخدفة كما كانت وتطل  
فرامين عبد العزيز . ومودنا امير المؤمنين عبد الحميد العالي  
يشملنا بحلمه ومن ظلم توفيق ينقذ الاهالي .

عثمان دقمه بطل السودان

اذا ذبنا الم من دينه وعرضه ووطنه كان اشد الناس وعاء  
وشرفاً ومروءة . فالبطل الهمام عثمان دقمه الذي اضحي  
على الانكليز اشد نغمه . قد تفرد بين قواد السودانين  
بالبسالة والغيرة على حرية وطنه وقومه فلا لوم عليه  
اذا قاوم الانكليز والادجانب الذين حاولوا غزو بلاد  
نشا فيها . ولذلك لا ندرى باي حق يصفه الانكليز  
بصفة عاصي . لان العاصي من شق مسا الطاعة وفق  
حاكم امر الشرعي . فالانكليز لم يستولوا على السودان ولم

يحكموا فيها بل عملوا عليها بغوا وعدواناً ثم نكصوا على  
اقدامهم عنها بجرون ذيل اللجلة . فكانوا هم البغاة وليس  
عثمان دقمه بعاص . بل مدافع من دينه وعرضه وبلده  
ولو كان انكليزياً لرفع الانكليز مقامه الى السرى ونسبوا  
له تمثال الشرف في قلب عاصمة بلادهم ولكن من كونه  
سودانياً فساغ لهم ان يسودوا عرضه بسواد بهتانهم ونسبوا  
اليه نزع الفتنة في السودان . فقد ضلوا عن سراط  
الحقيقة . ان اصل الفتنة في السودان الانكليز ومتى  
خرجوا من الديار المصرية انطفأت نار الثورة في السودان  
يوم المجلاتهم . وقد خطب خطب عشوا من زعم ان  
من نية السودانين غزو الديار المصرية وفتح القاهرة .  
هذه لعري اضغاث احلام . وليس عثمان دقمه بياقل  
ويعن الحقيقة بخافل . ولا يخفى عليه انه اذا تجاوز  
وادي حلفا قام عليه ليس الانكليز فقط بل جميع دول  
اوروبا لزعمهم ان الديار المصرية بيت مال جميع الدول وكانها  
حصنهم وقسم من اقسلم مالكم معنوياً . وبحارية بمجم لاطل  
في حدود الديار المصرية تختلف كثيراً عن بحارية شرمسة  
من عساكر الانكليز في صحاري السودان ومن له عقل مثقال  
درة لا يخفى عليه ذلك . وفي خلدي ان عثمان دقمه  
ليس بساه عن الحقيقة حتى يلقي بنفسه الى التهلكة جرافاً .  
واقول ما انا قائل من يقين . وليس رجا بالغيب فخير للانكليز  
ان يرجعوا الى بلادهم ويسعوا في اصلاح ايرلندا وخير لعثمان  
دقمه ان يلزم حدود بلاده ويسعى في اصلاحها ان كان  
من المصلحين وانما يجب للمصلحين لا المفسدين

من قلم  
صاحب القلم



## غَنوة

كبدى على توفيق  
بعضوا خوانريق  
عثمان دقه سيد الصم  
في قصاص الواد والجر  
فأهو قائد الاسود  
ما خلدش لهم جنود  
يا عثمان اموت فداك  
يا بخت من جاهد وياك  
يا بدوي يا عثمان  
انكلير حبش طليان  
المجاسة والشجاعة  
اما الكسل والدلاعة  
شوفوا اسود السودان  
يرجموا على الفرسان  
بسم الله بسم الرسول  
وجيوش بلاد الفول  
ابشرو بالانتصار  
بالمعالي والفخار

دول جبارة السودان  
له ولكل انجليشمان  
قال امام الجيش للمهدي  
ابذل همتي وجهدي  
في انكلير نازل ضرب  
عشرين الف قل في الحرب  
بس عيش انت يا ضرغام  
يحطى بضرب الظلام  
يا ذرية الدب طال  
دول عندك ما هتش جال  
ما قدامهم الله النصر  
ما ينفعوش يا ودد مصر  
باي سرور وانشرح  
لا مدفع ولا سلاح  
ظفروا بجند الواد  
هلكوها في الجهاد  
وبخلص الود طان  
بهدا دقه عثمان

(قال الشيخ ابو نظار) قامت القيامة في لندن يا اخواني  
فعل ربنا عجبا . آهو سبحانه وتعالى بخلص تارنا من جماعة  
الجوديم . ما ينوف عن عشرين الف نفس داروا شوارع  
العاصمة الانكليزية من كم يوم وضربوا المحافظين والبوليس  
وكسروا دكاكين التجار ونهبوا من خفيف للجل وثقيل الثمن  
شي ردي . وده كله من جوعهم . لندن في لندن الغني  
غني لا على درجة . والفقر فقير لا سفلى درجة . اما  
الامر ده خض الملكة وارعب وزراها . وخدمهم يحرقوا  
برابره على راي اولاد البلد . ولما ياما نشوف الظاهران  
نجم الانكلير على سقوط . اهم بيأكلوا على روسهم  
في السودان وفي بلاد البروان . وتلغرافاتنا للصوصية  
اخبرتنا اليوم بان ملكة الصين مستحقة للانكلير وارجحة  
تجيب خبرهم في حدود بلاد البرمان فكدا عساكرهم  
ينزقوا شمال ويمين واري يا بو داود . والله يستاهلوا  
اما اذا سمعوا نصيحة فرنسا وخلوا مصر . حقا وقتها كنا  
نطلب لهم النصر . وانا باكتب لكم الكلمتين دول جاني  
تلغراف من لندن مختصر مفيد وهوان ليس فقط حاصل

شفاق بين امضا البرلمان اند وثمان بين الوزير حتى ان  
المستر شامبرلين قال في وسط المجلس بان اذا غلددستون  
فضل مسألة ايرلندا على باقي المسائل المهمة هو يستعفى  
حالا . فاذا حصل ذلك واستعفى مستر شامبرلين المذكور  
فقولوا على الوزارة البريطانية يا رحمن يا رحيم . لان اللورد  
غرانفيل واللورد سبنسر والمستر ترافيليان يتبعوه و  
يستعفوا من الوزارة . وعندنا تلغراف آخر يقول ان في  
مدينة برمنغام من اعمال انكلترا حصلت قيامه عظمة  
وتعصب القوم ضد الحكومة ولم ينهى لها حال .  
الركم يا انكلير في غاية من الكبر . حرويات بره  
جوه ومشاجرات بين ارباب دولتكم . ادي كراييج رئيسنا .  
توبوا واخرجوا من مصرنا التي خربتوها وقعدتوا على ثلها .  
واند ما قدامكم غير مصائب كل مصيبة اتقل من جمل مدافع  
صمور . اسمعوا نصيحة ابي نظار . واخرجوا بالمعروف .



وردت اليها هذه القصيدة البهية . من شاعر لطيف في العاصمة الفرنسية .  
مدح بها سيدي محمد الطيب باي ولي عهد الدولة التونسية طلبت ما دهرها  
بحروفها في جريدتنا لمرّة الشرقية . فاجباله بالقبول بكل ممنونية .

## قصيدة

لفضل الله وطيبه الناس ينظروا  
فاستبشروا يا ساكني مصر آوتقوا  
من مثل الطيب في حكم في حكم  
يراع علم عن يمناه منصب  
قد تمم اليوم حق العلم في عمل  
لم يبق دخل الذي حرم فطنته  
هذا البا الذي مادت لهيبه  
به ازدهت كور فرنسا واشمت  
ومنه فاض الندى واليمن في تونس  
افكاره شرر الفاظه زرر  
في حكمه نامت الاجفان راعية  
قام مشمرا عن ساعد جهده  
وجعل الامتين اخوانا كانها  
فصل على الكل ستر الامن منسل  
لولاك يا طيب لجرت الدماء سائلة  
استعرفت فرنسا بوارك الامين  
لذلك قلدتك غالبا علاقه لشرق  
عاش مولانا ودامت عين طيبته

فما قد ظفرت بها يا ايها البشر  
طيب الحياة فقد حياكم القدر  
فد وفيه جمع الفضل تنحصر  
وسيف حكم على يسره منتصر  
كما يتم حكم المبتدأ الخبير  
وليس للنجم ضوء ان بدا القمر  
شتم الجبال فالاجلال منزر  
كالصبح تبسم في انوار الزهر  
كانه البحر منه الغيث والدرر  
احكامه زهر افعاله غرر  
طيب الهنا وبجينة عي السهر  
واصل الحال بين الما والشرر  
من يكن واحد خلقها القادر  
تدور في ظله الغرلان والتمر  
وسقت للضير كغدير منحدر  
وشهدت الحضرة بحقك لا ينكر  
نشان علم فحامت حوله الفكر  
محمد الطيب الذي في عصر عمره





## ABOU NADDARA

### AUX CHEFS DU PARTI NATIONAL ÉGYPTIEN

Salut, amis sincères. Défenseurs de notre sainte et juste cause, salut ! Que l'amour de notre malheureuse patrie n'abandonne jamais vos cœurs, et la concorde vous unisse toujours. Amen.

Je jure par la vallée du Nil, dont les tyrans m'ont éloigné, que l'heureuse nouvelle que je vous donne aujourd'hui est la fille chaste et pure de la vérité.

La Grande-Bretagne, se voyant devenue odieuse à toutes les puissances occidentales, à cause de son invasion en Egypte et de ses iniquités dans le pays, paraît décidée à évacuer notre territoire. Elle a des scrupules pourtant : elle n'ose pas encore, comme le dit justement un de mes confrères parisiens, ordonner l'évacuation à laquelle elle aspire, parce qu'elle craint qu'on ne l'accuse d'abandonner l'Egypte en des circonstances toujours critiques, et elle se fait de cette crainte un point d'honneur. Mais, M. de Freycinet, le président du Conseil des ministres, réussit à la décider. Il s'efforce, au nom de la France, d'aplanir les difficultés et de faciliter la tâche du commissaire ottoman, Moukhtar-Pacha, dans la constitution de l'armée égyptienne.

Le Gouvernement français, qui nous aime, désire que la situation de l'Egypte soit, dorénavant, conforme aux stipulations du traité de 1841.

C'est notre vœu le plus cher, mes vénérables compatriotes. L'Egypte aux Egyptiens. C'est la devise de notre parti national.

Nos sincères compliments à notre confrère, M. Alexandre Halynski, pour son ouvrage, *Nubar Pacha devant l'histoire*, qui vient de paraître chez Dentu. Nous sommes heureux de constater que l'habile écrivain juge Ismail, l'ex-khédive déchu, Tewfik, le présent khédive usurpateur et Halim, le futur khédive légitime, exactement de la même façon que notre directeur le cheikh Abou Naddara. Nous lui empruntons les passages suivants pour l'édification de nos lecteurs.

#### ISMAIL

Ismail succéda à Abbas-Pacha, en 1863. Doué d'une intelligence remarquable, il avait des formes séduisantes. Mais, sous une apparence aimable et bonne, il cachait un égoïsme profond, une astuce vile, une dureté innée. A la fois prodigue et avare, il semait l'or à pleines mains en folies fastueuses, et accumulait richesses sur richesses. Dans la série d'emprunts dont il cribla le pays, il faisait une large part aux agioteurs, avec une plus large à lui-même, ayant toujours présent à la pensée le *primo sibi*. Peu lui importait que les fellahs aüssent sang et eau pour subvenir au paiement du coupon de cette dette usuraire. Il augmentait sans pitié leurs charges, déjà si lourdes, et faisait descendre leur misère, momentanément soulagée par Saïd, au niveau des plus mauvais jours du règne d'Abbas. Avec l'argent que lui fournissait largement l'Europe financière, il lui était aisé de supprimer les inhumaines corvées pour le curage des canaux et de les remplacer par des machines, comme en Hollande. Il ne songea seulement pas à cette réforme, si désirable, si urgente. Il dépensait tout pour le superflu de préférence à l'utile, au nécessaire.

Il faisait marcher de pair l'ambition et le libertinage. A force d'intrigues, à Constantinople, de backchiches largement répandus, il obtint, en 1867, avec le titre de khédive, le droit de succession en ligne directe pour ses enfants. Ainsi furent évincés du trône Mustapha-Azil, son frère, et Halim, le dernier des fils du grand Méhémet-Ali.

#### TEWFIK

Tewfik n'a pas les vices de son père, mais il n'en a pas non plus l'intelligence. Au lieu de marcher d'accord avec ses conseillers, il leur fait une sourde guerre et leur rend la vie difficile. Bon père et bon époux, il ferait mieux de se renfermer dans la vie familiale et n'aurait qu'à gagner à imiter la reine Victoria. Mais il ne se rend pas compte de sa situation réelle, et aspire, comme si la chose était possible, à faire refleurir le régime du bon plaisir de ses prédécesseurs. Des intrigants d'Europe le flattent et le maintiennent dans cette velléité. Ces intrigants le perdront, s'il ne se ravise et ne se montre satisfait du pouvoir d'un souverain constitutionnel, que Halim, le fils de Méhémet-Ali, accepterait avec empressement, et à la satisfaction de l'Egypte.

#### HALIM

De toute la dynastie, depuis la mort du sympathique Mustapha-Fasil, son oncle, Halim reste le plus recommandable. Prince intelligent, honnête, instruit et plein de généreuses intentions, loin d'entraver la régénération de sa patrie, il s'y dévouerait avec zèle.

La France et l'Angleterre n'auraient peut-être pas tort de l'élever au trône khédivial.

Notre ami et collègue, M. John Ninot vient de publier, à Berne, une brochure intitulée : *Coupons et Créanciers égyptiens à la prochaine Conférence de Londres*, qui mérite d'être lue de tous les amis sincères de l'Egypte, comme des personnes intéressées, de près ou de loin, soit aux finances, soit aux affaires politiques de ce pays. Cette *comédie politique*, ainsi que son auteur la nomme, renferme non-seulement, dans les 68 pages dont elle se compose, des faits aussi variés qu'instructifs, mais encore les éléments d'un volume in-8° sur la matière. Si les mandataires des puissances n'y jouent pas le beau rôle, il faut convenir que le cheikh Ibrahim et les délégués nationalistes, y défendent leurs droits avec beaucoup de bon sens.

Décidément, nos trop aimables confrères parisiens gâtent notre directeur et rédacteur en chef. Ils saisissent toutes les occasions pour en dire le plus de bien possible. Est-ce parce qu'ils reconnaissent en lui un ami sincère de leur pays? Mais Abou Naddara, et il le dit hautement, ne fait que son devoir strict en défendant les intérêts français en Orient. Ne doit-il pas payer sa dette de reconnaissance à ce peuple généreux qui, ouvrant fraternellement les bras, accueillit le prescrit? Notre dernier numéro était à peine paru, que, le lendemain même, l'honorable député, M. Laisant, lui consacrait ces lignes bienveillantes dans la *République Radicale*, son organe.

#### L'ABOU NADDARA

Nous signalons le très-intéressant journal que publie, à Paris, le cheikh Abou Naddara. Ce journal, écrit en langue arabe, défend les intérêts français en Egypte. Le dernier numéro est particulièrement curieux. Il contient des illustrations dont l'une représente le cheikh Abou Naddara reçu à l'Elysée, et invoquant les bénédictions d'Allah sur le président de la République, les ministres et les représentants de la France.

Tous ceux qui s'intéressent aux intérêts nationaux à l'étranger feront bien de suivre avec soin la publication d'Abou Naddara.

Comme si cet élogieux entrefilet ne devait pas suffire à flatter l'amour-propre d'Abou Naddara, voici le très-spirituel baron de Vaux qui lui accorde dans les échos du *Gil Blas* (10 février) une note biographique des plus gracieuses que nous nous faisons un plaisir de reproduire ici en lui adressant tous nos remerciements.

Le cheikh Abou Naddara, dont il est si question en ce moment dans les journaux anglais, est un Egyptien qui habite Paris depuis son exil. Il considère la France comme sa seconde patrie, et il l'aime presque autant que l'Egypte, où il est né en 1839. C'est un homme fort énergique et fort intelligent : à douze ans, il écrivit une ode arabe au prince Ahmed, frère de l'ex-khédive Ismail. Le prince voulut voir le jeune poète et Abou Naddara lui fut présenté.

— Embrasse la main de Son Altesse, lui dit son père.

— Le prince n'est ni cheikh ni derviche, et je ne suis pas un esclave.

Cette fière réponse enchantait le prince, qui se chargea alors de l'éducation d'Abou Naddara. Il l'envoya faire ses études en Europe. A son retour, il devint le poète de la cour d'Ismail. Il créa à lui tout seul le théâtre arabe, et en deux ans, il fit jouer, par une troupe qu'il forma, trente et quelques pièces de sa production.

Comme dans ses pièces il blâmait la polygamie et démasquait les vices de certains fonctionnaires, son théâtre fut fermé. Il créa alors un journal qui fit aux Anglais une guerre sans pitié. Il fut exilé et vint continuer à Paris la campagne qu'il avait entreprise contre l'Angleterre.

El Ouali, l'inspiré d'Allah, comme le nomment les populations d'Orient, est arrivé, malgré les divers décrets khédiviaux et l'incessante surveillance de la police anglaise, à expédier chaque semaine 6,000 exemplaires de son journal arabe aux Indes et en Egypte.

Nos lecteurs trouveront, dans la partie arabe du présent numéro, une ode remarquable qu'un interprète du gouvernement français a composée pour le prince Tayeb-Bey.

Dans cette ode, le poète chante les hautes qualités, les rares vertus, le profond savoir et l'amour du progrès et de la civilisation de ce noble hôte de la France.

Nous regrettons que le manque de place nous prive du plaisir de donner ici la traduction de ces vers qui célèbrent, à juste titre, le dévouement du prince Tayeb-Bey à la France, et son affection sincère pour les enfants de cette terre hospitalière.

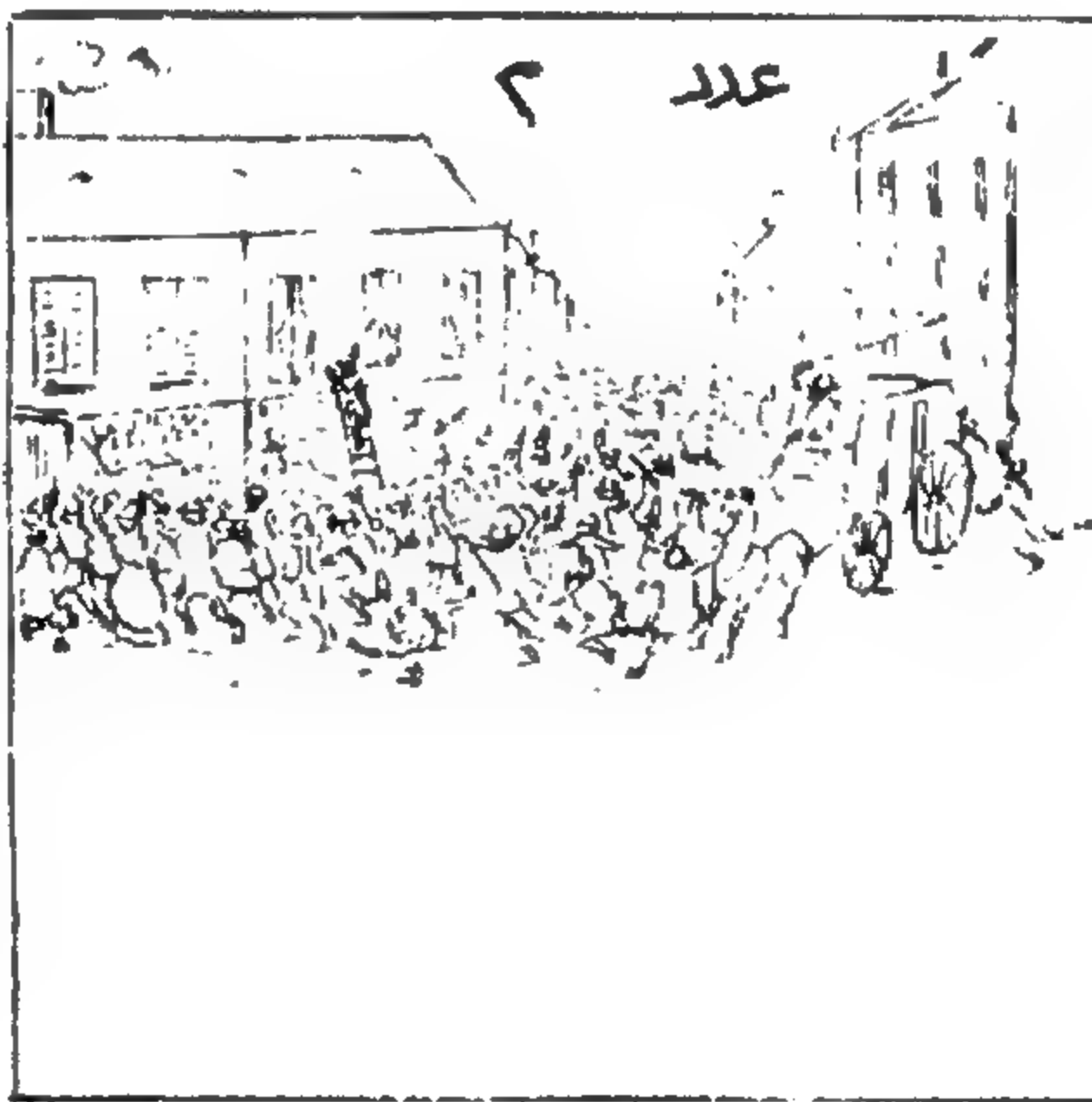
Plusieurs de nos amis et compatriotes nous prient d'exprimer ici à M. Fclomb, dentiste, 95, avenue de Villiers, toute leur satisfaction pour ses bons soins et le recommandent à nos lecteurs et lectrices.





(لادي وولف) يا عزيزي يا افندينا بلد رقص بلد رقص ندخل اودة السفرة (نوفقي) الحق بيدك يا نورعيني دن الشباننا طلتني ،  
(وولف) يا جنرال ستيفنسون رقص هنا الطغمة من قصر السودان (ستيفنسون خلي الكلام ده في شرك ارض السودان تغفل واضية  
عابدين ترخلق (اسكوت مونكريف) يا نوبار. اصحى الظ بتاع هنا يشيك اشغالنا وتقسيم ارباحنا (نوبار) هس مش محله ماتفتكرش  
وكن متري اراضي قسمتها (قناصل جنرالية اوروبا) يا دالهتبكة : ويا دالعار . اما نعمل ايه في الوظيفة اللي توجينا نحضري ليالي  
ري ، دي . (اعضاء مجلس النواب وطاربان للهادية المصرية) اخا كنا فين والهدوي دي فين ! لا نظير متسلطة على الدولة  
واللي علي داير في السودان واحنا هنا نرقص ونسكر . . . . . حسبي الله ونعم الوكيل —

**Lady Wolff :** Ah, le cher Altesse de mouâ! La caravale egyption, very good, très jauli, by God. Si vau pas danser, vau valez souper du moins. Oh yes. Allons soupions, le cher Altesse de mouâ. — **Tewfik :** Allons souper, Hourî du paradis de Mahomet. Si, chez moi, les jambes flagellent, l'estomac va toujours très bien. — **Sir Drumont Wolff :** Ohé! i say, Stephenson, la danse, ici, est moins désagréable que la danse à Gennis, hein? — **Le général Stephenson :** Ohé! my greedy Wolff, peut-on jamais savoir? Le paquet était raboteux, à Gennis; mais il est, Goddem, diablement glissant ici. — **Scott Moncrieff :** Ohé! Nubar, c'est très gentil à vous de vous prêter à toutes ces sauteries, mais il ne faudrait pas qu'elles nous fassent perdre de vue nos mignons partages. — **Nubar :** Ohé! my dear Moncrieff, mon compère, je ne perds rien de vue; mes partages de terre sont faits, mais vous avouerez que ce n'est pas le lieu d'en parler. — **Chœur de Diplomates :** Entre nous, ce dévergondage est inouï, et il est bien regrettable que l'exercice de nos fonctions nous condamne à assister à de pareilles fêtes. — **Chœur de membres du Conseil législatif égyptien et de l'armée égyptienne :** Où sommes-nous, par Allah? Et pourquoi, en pleine invasion britannique et à la veille d'une invasion soudanaise, nous impose-t-on le spectacle éhonté de cette mascarade européenne?



(تفسير الرعين) عدا ١ (عريقول لرجب) غلادستون شقلب سلبوري . بلنك لخبرد (رجب) بلغني (ع) ووا  
نتاش مشقرق ليه ؟ ما تعرفش ان غلادستون وعد بان يخلي لنا البر ويرجع مصر للمصريين ؟ (رجب) اعرف  
انما ما استرجاش . اللي امر بضرب اسكندرية بالجلال . بلين عليك نسيت مثلنا الدارج . قال . ما تفرحوش لمن  
يروح لما تشوفوا مين يحيي (( عدا ٢ )) الحار يقول لبليس اجريت لواوري (ابليس) نعم . انظر لقيامه قامت في لندن (الحار)  
جع يا ابليس . انع في نار الفتنة في بلادهم عسى يندموا نعيمها فتعلمهم مثلاً علمونا لما دخلوا بلادنا بجهة اريدوا الثورة الوطنية المصرية . . . . .

**LES DEUX FELLAHS.** — **Premier fellah :** Sais-tu la grande nouvelle? Salisbury a été renversé par Gladstone! — **Deuxième fellah :** Je la sais. — **Premier fellah :** Et tu ne te réjouis pas plus que cela? Ignore-tu donc que Gladstone a formellement promis d'évacuer l'Egypte et de la rendre aux Egyptiens? — **Deuxième fellah :** Je ne l'ignore pas; mais, en même temps, je me souviens de notre proverbe arabe qui dit : « Ne te réjouis pas de celui qui s'en va avant d'avoir vu celui qui vient. » — **Premier fellah :** Mais Gladstone n'est pas un nouveau venu. — **Deuxième fellah :** C'est précisément parce que l'ordonnateur du bombardement d'Alexandrie n'est pas un nouveau venu, mais un revenant, que je me défie.

**Le Magicien :** Satan, as-tu exécuté mes ordres! — **Satan :** L'humble esclave a obéi à son maître. J'ai déchaîné tous les démons de mon royaume contre tes ennemis. Au Soudan, aux Indes, en Birmanie, ils font des prodiges de valeur. — **Le Magicien :** Mais à Londres? — **Satan :** Que mon maître daigne jeter ses regards sur la capitale des Anglais, et il verra que Satan a réussi d'y susciter des troubles qui font trembler la reine et ses ministres. — **Le Magicien :** C'est bien. Nous irons à notre tour pour apaiser leurs troubles et remettre l'ordre chez eux et alors nous les traiterons comme ils nous ont traités lorsqu'ils ont envahi l'Egypte, sous prétexte d'y rétablir l'ordre.



PREMIÈRE ANNÉE

# JOURNAL ORIENTAL

Directeur & Rédacteur en chef :

J. SANUA ABOU NADDARA

ABONNEMENT : 20 fr. par an.

Rue de la Banque, 22

PARIS

بلونظلة

ABOU  
NADDARA

ويعود مصر المحمية

بلونظلة بجله ابن العالين

السنة العشرة

جريدة حرة شرقية

مديرها ومحررها الاول

الشيخ ابونظلة

كل ما التخابر ترسل الى هذا العنوان

روده لابنك نمرو ٢٢ باريس

قيمة الاشتراك

عن سنة واحدة عشرون فرنكا

N°3. 20 Mars 1886

استبدي لك الايام ما كنت جاهلا وبانك بالاجبارين لم تروا

على الدولة البريطانية وصار ذلك باعثا على تأخير خروج العساكر  
الانكليزية من الديار المصرية فكانت سياسة السار هنري وولف  
سبكة دسائس في اديتانه وصر في اديتانه حاول اقناع  
السلطان بمحج كان فاهرها يدل على ان بريطانيا تستعرف حق  
سلطته على مصر وان البلاد النيلية قسم من اقسام المملكة  
العثمانية . واما باطنها فكان المقصود به تسهيل الدور للجل  
الديار المصرية قسما من اقسام الدولة البريطانية وديخفي  
عليك ان امر الحل والعقد في بلاد الانكليز هو في يد حواشي  
الوزير يزعمون الى الوزير ما يسمعون من مندوبي الدولة بمصر  
والمندوبون الذين بمصر يوافق صالحهم ان تكون اذق الاحكام  
المصرية في يدهم وما لم مصر في تصرفهم ولذلك لا يعسر عليهم ان  
يختاروا كل يوم حجة جديدة توجب بقاء العساكر الانكليزية  
بمصر . وناظر الخارجية الجديد لا يجب ان يحرك ساكنا (قال للراسل)  
هل عندك طريقة لحل هذه العقدة المصرية (قال ستر بلونت) ان العقدة  
المصرية لا تحل حتى يصير مصر قسم من اقسام الدولة البريطانية وسواء  
كان حزب الكيزر السبوري الملكي او حزب ستر غلدستون الحر فكل  
الجميع متجه الى ايجاد الوساطة التي تسهل لهم الاستيلاء على الديار  
النيلية . ومن دهائم لا يظهرون شيئا من ذلك بل يعصمون  
بالترص والانتظار الى ان تشتد الارتباكات السياسية في اوروبا  
وتقع الاتفاق بين الدول على تقسيم المملكة العثمانية وحينئذ  
يصير مصر من حصة الانكليز حيث وجودهم فيها يعطيهم حقا بالتفعة  
اما ستر غلدستون فليدعي ان يظهر امام الناس بانه راضي  
بمثل هذه السياسة حيث انه قد ادعى دائما بانه من الذين يحبون  
ان يروا كل امة حرة ومستقلة بنفسها وباحكامها فاذا اظهر ضاه  
بجعل مصر من المملكة البريطانية كان ذلك مناقضا لمبادئ الحق  
وعارا عليه ولذلك نراه يسكت ويحاول كانه لم ير ولم يسمع

عدد ٣ باريس في ٢٠ مارس ١٨٨٦  
مستر بلونت والمسئلة المصرية  
نشرت جريدة الماتين الفرنسية الشهيرة رسالة من مراسلها  
بلندن عن لسان مستر ولفر بلونت قد احبينا اثباتها في  
نشرتنا ملخصا من دون زيادة شرح عليها .  
قال مستر بلونت تجدد المسائل السياسية كل عام على  
وجه الربيع . فلما بدأ اذا من ان تجدد المسئلة المصرية  
في الربيع القادم . (قال المراسل) — ما الذي جعلك تخالف  
بني جلدتك وتدافع عن عربي وتخلصه من المشقة بعد سقوط  
الثل الكبير (قال ستر بلونت) انا من الذين يحبون مسالة  
كل امة مضوكة تحت نير الظلم وحيث رايت عربي قد قام  
يريد اصلاح شؤون بلاده فانفردت الى مساعدته (قال للراسل)  
هل تظن ان عربي من الرجال الذين خلقوا لنظام الامم .  
(قال ستر بلونت) ان عربي ليس من اصحاب العقول الكبيرة .  
وليس له دراية في دقائق السياسة ولا هو من القواد الذين  
يعول عليهم ليوم كريمة وسد ثغر ولكنه رجل يحب اصلاح  
وتحسين جنسه وكثير من المصريين لهم فيه ثقة وفي هذه  
الثقة قائم نجاحه (قال للراسل) دعنا من مسئلة عربي  
فانها قد دخلت في خبر كان وقل لي ما رايتك في سياسة  
السار هنري وولف بالديار المصرية . هل محج في  
مساعدته ام لم محج . (قال ستر بلونت) ان مساعي السار  
المذكور محج من نوع ولم محج من نوع آخر . اما نجاحها فكان  
من جهة انه اجتهد في اقناع حضرة السلطان بان الدولة  
البريطانية لا تتعرض الى سلطته على مصر . واما عدم  
نجاحها فكان من جهة انه ضاعف الارتباكات السياسية



وفي الوقت نفسه لا يمانع بما تفعله الوزارة وحواشيهم ومندوبهم  
بمصر . وكلما لجأت عليه دول أوروبا في اظهر سيطرته في المسئلة  
المصرية اعطاهم جواباً مضعاً يستدل من ظاهرو على انه ساع في  
اخذ الوسائل المسهلة اخراج العساكر الانكليزية من مصر العام  
المقبل . واما المندوبون من الانكليز بمصر فيغفلون ساعة  
من تشديد الارتبكات التي توجب ابقاء العساكر الانكليزية  
بمصر ومستتر غلادستون يرى كل هذا ويغض عيونه لكي يدبر  
ويجعل اصابعه في اذنيه لكي يسمع . واذا قيل له كيف  
حال الاحكام بمصر اجاب ان المصريين في غاية الامثان من  
الادارة الانكليزية بمصر . وكان من نية ستر غلادستون عام ١٨٨٣  
ان يستدعي عرابي من كولومبو الى مصر . ولكن ثارت في غضون ذلك  
فتنة السودان فامتنع ستر غلادستون من استدعاء عرابي اما الواسطة  
لقيام حكومة قوية في مصر فهي حاضره وهذه الحكومة قائمة في  
الغزب الوطني وقائده عرابي ويد اجد مانعاً لذلك لدون لادحة  
للغزب الوطني تحتوي على الخمسة شروط الانية التي تكفل بمصالح  
جميع الاحزاب فالشرط الاول هو ان للغزب الوطني يسلم بجميع الممتلكات  
الموجودة بين مصر والباب العالي ويعتقد بان السلطان هو  
امير المؤمنين - ثانياً انه يستعرف سلطة الخديو الحاضر او  
اي خديو يقيمه السلطان على مصر بشرط انه يحكم حسب الشريعة  
التي فرضت في شهر فبراير سنة ١٨٨٢ . ثالثاً ان للغزب الوطني يقبل  
جميع الديون المصرية بدون ان ينقص منها شيئاً الا بواسطة الاقتصاد  
وبواسطة التدبير في استعمال ايرادات البلاد . رابعاً لا يقترح  
غياً بالجبر ولكن باتخاذ الوسائط المناسبة بالتتابع كما فعلت  
باقية ادم - خامساً ان هذا للغزب هو حزب سياسي  
مضاً لا حزب ديني وانه يتكفل بحرية المذهب بجميع سكان  
القطر المصري .

من مكاتبنا النصوصي بلندن

هل قضت الجردان قراطيس الجردون ؟

كان جردون باشا وهو في الخرطوم قد اصدر قراطيس  
مالية للقيام بنفقة الحكومة والجندية . وكان قد وعد تجار  
الخرطوم بان الدطة البريطانية سوف تستعرف تلك القراطيس  
وتدفع قيمتها الى اربابها فلما هلك الجردون في فجوة وقعت  
قراطيسه في يدي المهدي ورجاله . ثم تداولتها ايدي التجار  
ولما كانت تلك القراطيس صكوكاً شرعية على دولة الانكليز ودنيا  
في زمة حكومتها للتجار السودانيين حاولوا التملص من ايفائها  
بحجة من الحجج فاذا دعوا في جردانهم ان المهدي حرق تلك القراطيس  
نكائية في الانكليز . وان التجار السودانيين الذين قدموا  
الى مصر وفي يديهم قراطيس على طرز قراطيس جردون

### حلم ابي نظار

لما اتامل واتفكر في حال مصر المشوم . تركيب على اس قلبي كل  
الهموم . فما اجد انا في النوم راحة للفؤاد . فانضج وانفج  
هني قائلاً يا رب من الظالمين خلص تار العباد . على كل حال اري  
في الحلم كلما يشتاقه قلبي . وانتقم من اعداء الوطن واتسلى على  
همي ونسي غلبي . فليلة اس رابت نفسي في المنام . مش  
قاضي عشق وفراق . بل قاضي محكمة شرعية . قلبي رسل .  
وقواصه . وجهادية . وعلى عيني العدل وعلى عملي الحكمة .  
وتحت امري الجريد والكرايج والفلقه والتيله والرزخه . و  
الديوان متروس . من النفوس . وفيه مسلمين ونصارى  
ويهود . وسراق وقالمين مقيدين وعليهم شهود . فالسارق  
كنت امر بمده . وخره مائة جلدة وبعد ما اقطع يده . والقائل  
اولد اخلية من كل عذاب يذوق . واخيراً امر له بالشنق  
او بالخازوق . اما البري بكل مال من تهمة كت انعم عليه . و  
المظلوم اخذ بثاوه من الظالم واحسن اليه . فسمعت الحاضرين  
يقولوا يا رب يا كريم . ارسل لنا والي يكون مثل هذا القاضي  
عادل ومنصف وحليم . فحينما تم قصاص الذنوب العقابية .  
المذكورة . تقدمت الي الذنوب الجنائية الفرعونية المشهورة . ما  
ينوف من مائة ظابط شرطي وخمسة وسعين ناظر قلم واربعين  
مدير . تليت على سامعي دعاويهم الفاحشه القبيحة الذميمة  
فقلت لهم يا خنازير . ما كفاكم ش سلبتم اموال ابنا الوطن  
وساعدتم الود الاهل الغبي في بيع مصر للانكليز . الله وكلمات  
الكرم اليوم بتخونوا المسلمين وتسلموهم في يد اجنبي فامرت  
بتقسيم كل ما يملكوه على الاهالي النيليه . وخذفهم في جورق نار  
جهمية . صعد ليهيها الى السماء . نظرتهم اعين الظالمين  
واصابت بالعمى . فبعد ذلك اول ظالم مسلسل دخل  
الديوان . كان اسماعيل استاذ الجور والعدوان . فقلت  
لكاتب المحكمه ماذا فعل هذا الجاني . فقال ذنوبه يعرفها  
المسلم واليهودي والنصراني . ده يا سعادة القاضي قبلما  
تولى على الديار المصرية . غرق اخيه احمد باشا ولي عهد



Voici la traduction fidèle et scrupuleuse d'une lettre arabe que le cheikh Abou Naddara a reçu du Caire, en date du 14 mars 1886 :

VÉNÉRABLE CHEIKH,

Qu'Allah te comble de ses bienfaits pour l'inexprimable joie à laquelle tu as ouvert nos cœurs, par ton épître aux chefs de notre parti national.

La France nous aime donc tendrement; autrement de Freycinet, son vizir, ne s'efforcera pas d'aplanir les difficultés et de faciliter la tâche de Moukhtar-Pacha dans la constitution de l'armée égyptienne.

Le Gouvernement de la République, nous as-tu dit, désire que la situation de notre pays soit, dorénavant, conforme aux stipulations du traité de 1841.

Ah! si cela était vrai; quel bonheur! L'Egypte serait aux Egyptiens, et Tewfik irait trouver l'auteur inique de ses jours infâmes. C'est alors que nous implorerions le Commandeur des fidèles et les puissances d'Europe de nous accorder l'élu du Seigneur, le dernier fils du grand Mehemet Ali.

Nous voyons, à notre grande satisfaction, que les nouvelles que nous te transmettons du Soudan sont toujours confirmées par les journaux anglais.

Ton disciple Salem nous informe que l'invincible Osman Digma, que le télégraphe britannique fait mourir et résusciter dix fois pendant le cours de chaque lune, est à la tête d'une armée formidable, dont les guerriers intrépides couvrent par leur nombre infini l'œil brillant de notre ardent soleil.

L'aurore, nous écrit Salem; trouve ces héros du désert debout, les yeux tournés vers l'Orient, pour saluer l'astre du jour et admirer, dans sa splendeur, la grandeur d'Allah, qui lui donna la lumière pour éclairer le champ de bataille où leurs lances envoient, par milliers, leurs ennemis à l'enfer.

Ya Rasoul! O Envoyé divin! est leur cri de guerre; et, comme la foudre, ces lions noirs, commandés par nos officiers égyptiens, tombent sur les diables rouges, qui, en fuyant comme des moutons devant des loups, espèrent sauver leur peau.

Mais les soudanais les poursuivent, les taillent en pièces et s'emparent de leurs armes destinées à faire des nouvelles veuves et des nouveaux orphelins dans le pays où règnent l'égoïsme et la convoitise.

La nouvelle lune t'apportera une nouvelle qui remplira ton cœur d'allégresse.

Osman Digma entrera à Souakin, le glaive dont Abdoullah, le successeur du Mahdi, lui fit don, dans sa main droite, et son étendard sacré dans sa main gauche.

Quelle gloire pour les défenseurs de la patrie et quelle honte pour les troupes disciplinées de l'Angleterre!

Mourad te donnera, ô vénéré Maître, par le prochain courrier, les détails de deux rencontres sanglantes dans lesquelles les buveurs de brandy mordirent la poussière en mandissant leurs gouvernants, qui les envoient à la boucherie du Soudan.

ALY ET LATIF.

## ÉTUDES SOCIALES ET ÉCONOMIQUES

Sous ce titre, le journal *le Carnet financier, industriel et commercial* a publié *in extenso*, dans ses quatre derniers numéros, une intéressante conférence que M. J. Darmay, banquier, a faite devant un auditoire choisi.

Nous lui empruntons les passages suivants en remerciant l'aimable conférencier, au nom des patriotes égyptiens et du cheikh Abou Naddara, de la sympathie qu'il a témoignée à notre malheureuse patrie et à notre directeur et rédacteur en chef.

Débarquons un instant en Egypte. Quel tableau s'offre à nous?

La guerre! Guerre qui n'est autre chose que la marche en avant d'un peuple qui, trop longtemps agenouillé sous la *courbach*, marche héroïquement à la mort pour recouvrer et son indépendance et sa liberté!

*L'Egypte aux Egyptiens*, telle est la fière devise de ces enfants du désert qui, dans vingt rencontres sanglantes, ont eu raison des meilleures armées de l'Angleterre.

N'est-ce pas là aussi une de ces questions sociales qui nous occupent tant en ce moment?

*L'Egypte aux Egyptiens* est la devise du vaillant journal *L'Abou Naddara*, qui, depuis tant d'années, malgré la police des envahisseurs de l'Egypte, a entretenu jusque dans les régions les plus reculées du désert le souffle patriotique qui, avant peu, aura sa juste récompense. Je suis heureux de rendre ici, dans un organe français, pour qui l'amour de la patrie est un culte de tous les instants, l'hommage dû à un véritable et profond patriote tel que J. Abou Naddara, qui se publie du reste à Paris, la seconde patrie des exilés.

Nous ne pouvons que mentionner ici la poétique description arabe que le cheikh Abou Naddara a faite des bals de l'Elysée et de toutes les réceptions officielles auxquelles il a eu le plaisir d'assister en invité émerveillé, la place que nous pouvons consacrer à la partie française étant beaucoup trop restreinte pour que nous puissions en donner la traduction.

Il était écrit dans le grand livre de la destinée que les deux ouvrages si remarquables de notre ami, M. le comte d'Herisson, devaient être de bon augure à leur éditeur. En effet, M. Paul Ollendorff est aujourd'hui la Providence des jeunes poètes, savants et romanciers français; quand leurs manuscrits sont accueillis et publiés par l'intelligent éditeur, ils peuvent être certains que le public s'empressera de les lire. Il faudrait citer trop de titres pour mentionner tous les ouvrages intéressants qui paraissent chaque jour à cette librairie. Nous nous bornerons seulement à indiquer à nos lecteurs deux ouvrages qui leur seront particulièrement agréables, puisqu'il s'agit de l'Orient. *Un Parisien à Constantinople*, par le vicomte René Vigier, et *Grèce, Turquie, le Danube*, par M. Charles Bigot.

الخديوية : فصار هو خليفة سعيد . وبعدها خلف ايضاً  
ابنه الوحيد . دون اسماعيل عينه نرائحه في اموال فيرو  
فروج بنته لبن سعيد وخندها تسمه فوات واكل كل خير  
فكذلك الورثة كلها دخلت في عب اسماعيل . وطسم حصل  
ايه سعيد للليل . وايضا نفى مصطفى اخيه وعمه البرنس  
حليم . ضرب ديارهم ونهب اموالهم وموت خدامهم  
وعذب اهلهم عذاب اليم . وكذلك فعل مع باقي الذوات  
سجن وسم بقرهوته وفرق ونهب الاملاك والجنهيات  
تجد تاريخه بالتفصيل يا حضرة القاضي . في جرائد ابي  
نظار اقرها وانت قاضي . ده (الله يلعنه) حتى بعد  
ما رب العالمين . من جور وظلمه خلص المصريين . وانظر  
من البر هو اولاده وحريماته . برضه كان يدس الدسائس  
ويبي الفتن بجنهياته . لانه خرج من مصر ومعه اموال  
قارون . صرف منها مبالغ في الفسق والفساد في مدينة  
لقرون . الاصل ما احد غيره تسبب في خراب مصر .  
وما تجد يا قاضي اشد والعن منه ظالم في هذا العصر  
فقلت اخصوا هذا الجبار امام سراريه بالمالات . وقصو  
لسانه امام الذوات . وبيعوا اطيانه ومساغاته .  
وحطوا قيمتها على امواله التقديه ورفقوها امامه على  
فقر الديار المصريه . فاذا ما طوق من الغيظ عند اتمام هذا  
التخلص . ارسلوه الى عثمان رحمه يعمل عنده طواشي ادقوس  
: فحينئذ الرسل والقواسمه جروره خارج الديوان وهو يزعق  
من قرونه ويقول لي . اتوب يا قاضي الزمان فتقدم الي  
بعد ذلك ابنه توفيق ووراه نوبار . ده يعوى كالكلب  
وده ينهق كالحمار . (قصاصهما ياتي في العدد القابل)



قد شرف بارس الزهر! حضرة صاحب الخلة الغراء  
وسر به الدجباب واولوا الفضل ثم عاد الى لندن بالسلامه.





(الرسم الاول - لطف السود) انظر يا غاري يا عزيزي الى عامل الانكليز ينظفوا السود وغداً من انهم يعلمون جنود ، يفهمون في طلعة الدودي لما يجاربوا اخوانهم السودان . اسمع يا قاري كذا السودان المظلم الى الطاطران : انتم تدعوا انكم جاتم تساعداً توفيق . على تحرير السودان والاطال الرقيق والحال الركم نخطفوننا ونفان تستعبدونا فقالوا الطاطران جاً في الانسانية بنخرج على جميع الامم لطف او مشتر عبيد سودانية انما لطفكم ونظفكم مباح لنا لمقاصد سياسية . (الرسم الثاني) قال مختار الى وولف — انتم خلجيين اوباقين في مصر؟ قال وولف لتوفيق . ما اري ديتكم ؟ جابوب توفيق وقال لا صوب للديار المصرية ان لم يكون فيها لاعمار انكليزية ولا تركية ولا وطنية .

### LA RAFLE DES NÈGRES

Premier officier anglais : Eh, eh! my dear friend, il me semble que voisi nos policiers recruteurs en chasse. Cela donne-t-il la rafle des nègres pour la formation de nos nouveaux régiments à l'usage du Soudan? — Deuxième officier anglais : Cela a si bien donné que le gibier devient rare à cette heure. — Le nègre : Seigneurs officiers anglais, vous les apôtres de l'abolition de la traite, souffrirez-vous qu'on attende à ma liberté? — Premier officier anglais : Est-il seul, ce morigand! — Deuxième officier anglais : Sache, my good fellow, que si l'Angleterre interdit aux autres nations la traite des nègres par humanité, elle se la permet très bien à elle-même par politique.

### AUGUSTE CONFÉRENCE

Moukhtar Pacha : Enfin, il faudrait en finir. L'Angleterre veut-elle ou non évacuer l'Égypte, ainsi qu'elle s'y est engagée vis-à-vis de la Porte et vis-à-vis de l'Europe. — Sir H. Wolff : Elle le veut, mon cher Ghazy, n'en doutez pas, seulement.... — Moukhtar Pacha : Il n'y a pas de seulement qui tienne. Quand on a pris des engagements, il faut les tenir, je ne connais que cela. Eh bien! si vous évacuez l'Égypte, il n'est que temps de me mettre à même de remplacer vos troupes par des troupes indigènes. — Sir H. Wolff, s'adressant à Tewfik : Qu'en pense votre Altesse? — Tewfik : Mon Altesse égrène son chapelet et ne pense à rien. Ah! si. Je pense que l'Angleterre pense à elle en voulant éterniser ici ses régiments! que la Turquie pense à elle en voulant en façonner d'autres qui seront à sa dévotion; et, moi, je pense à moi, en me disant que je serais bien heureux de n'avoir pas de régiments du tout.



(الرسم الثالث) مختار باشا يشد اذن توفيق الشمال ويقول له اناسنا سيشتتم هكذا تحقر الجنود التي ارانا تربيتهم غشلي؟ استحق غضب امير المؤمنين قل توفيق آه يا اذني يواش يواش يا جندي خلصني من عسكر الانكليز ومن عسكر مصر ووطلي عسكر تركي على كينك (الرسم الرابع) وولف يشد اذن توفيق اليمين ويقول له هكذا تحقر عسكر الانكليز التي اذا تركوك ملكك يزول قال توفيق آه يا اذني خلصني من عسكر الترك ومصر ووطلي عسكر الانكليز قد ما تريد . (الرسم الخامس) قال توفيق اهلكوا اهل مصر وبعدها كلوا بعضكم واخلوني ابني سرايات في حلوان نزي ابوي دن الشيان يصلح الاحوال (قال ابو نطار) الزلعة تصلح الاحوال اما انت تشب بذا حجر البناء . ابنا مصر ما تتخلوش ولد مريض مثلك انما ينكرهم حليم

### L'OREILLE GAUCHE DE TEWFIK

Moukhtar à Tewfik : Ah! c'est ainsi, infidèle vassal de Sa Majesté le Sultan, que vous faites fi des troupes réorganisées à la turque! — Tewfik : Je vous en prie, Ghazy, ne pincez pas si fort. Donnez-moi autant de troupes turques que vous voudrez; je ne vous demande qu'une chose, c'est de m'ôter le cauchemar des troupes anglaises et surtout des troupes indigènes. Ces dernières et moi, nous sommes brouillés à mort.

### L'OREILLE DROITE DE TEWFIK

Sir H. Wolff : Ah! c'est ainsi, ingrat protégé de Sa Majesté la Reine Impératrice, que vous faites bon marché de la présence des troupes britanniques! Mais, sans elles, malheureux! il y a longtemps que votre règne serait fini; et le jour où elles partiront, indubitablement il finira. — Tewfik : By Jove and Allah! my dear Sir! ne pincez pas si fort. Laissez-moi autant de troupes anglaises que vous voudrez et délivrez-moi des troupes turques que j'aime guère, et surtout des troupes indigènes, que j'ai en exécution. Ils me le

Tewfik : Eh, mangez-vous donc. Anglaise et Turcs, mais ne le faites pas cependant avant d'avoir mis encore un peu plus à quia mes maudits Egyptiens. Qu'est-ce que je demande moi? C'est d'être libre, comme papa, de bâtir, à Helouan et ailleurs, toutes sortes de villas et de palais. Quand le bâtiment va, tout va; n'est-il pas vrai? — Le Cheikh Abon Nad-dara : Non, ce n'est pas vrai en Égypte, mon jeune Tewfik. En Égypte, c'est quand l'agriculture va que tout va. Mais te voilà pris de la danse de Saint-Guy du moëllon, qui posséda ton père et les Pharaons ses pères prédécesseurs. Le peuple égyptien ne supportera pas



DIXIÈME ANNÉE

JOURNAL ORIENTAL

Directeur &amp; Rédacteur en chef :

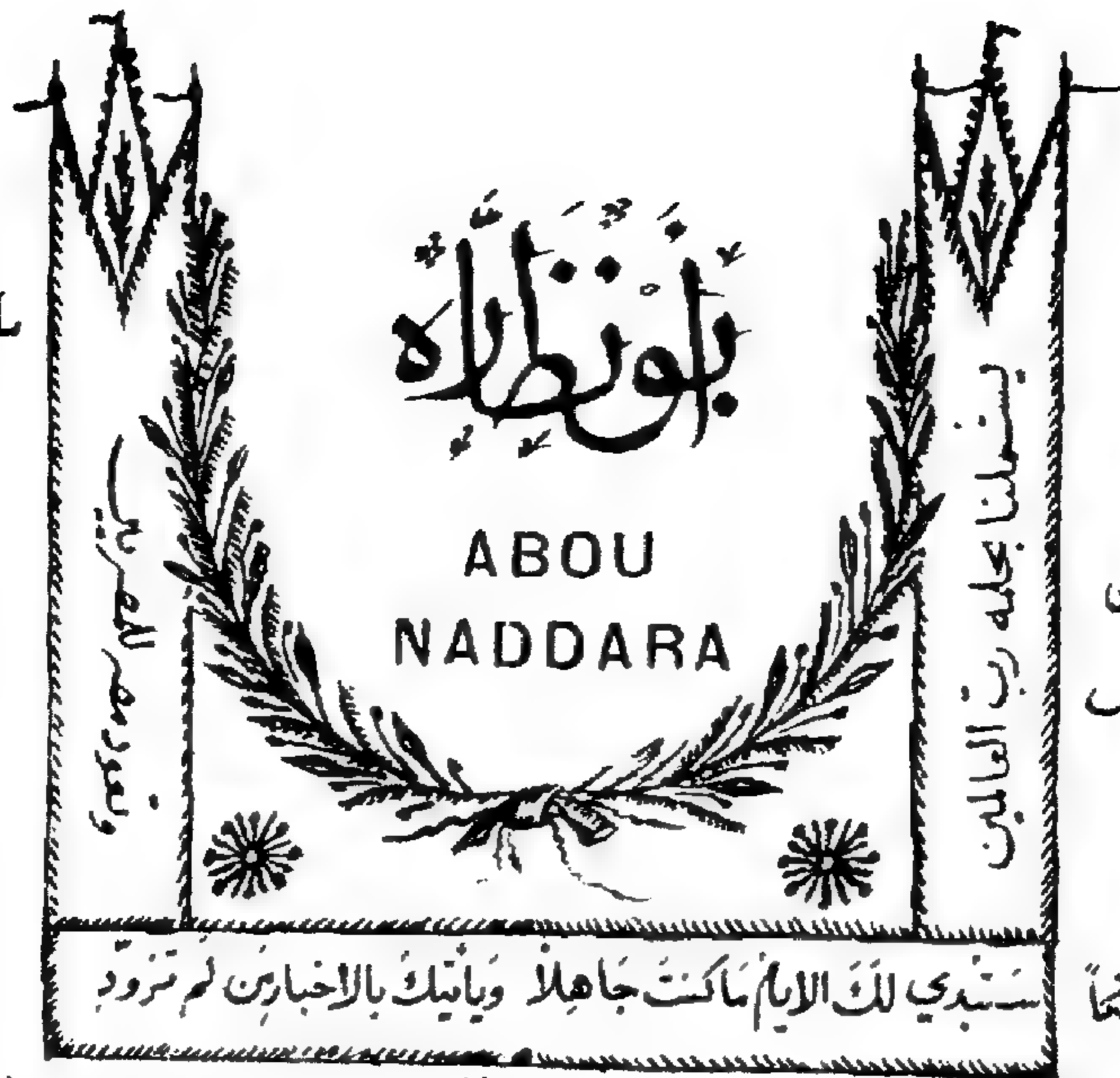
J. SANUA ABOU NADDARA

ABONNEMENT : 20 fr. par an.

Rue de la Banque, 22

PARIS

N° 4 — 24 Avril 1886



السنة العشرة

جريدة حرة شرقية

مديرها ومحررها الاول

الشيخ ابونظارة

كافة النواير ترسل الى هذا العنوان

روده لابنك نمرو ، باريس

قيمة الاشتراك

عن سنة واحدة عشرون فرنكاً

على ٤ باريس ٢٤ أبريل ١٨٨٦

من سعادة ج بك ر-م بالقاهرة بتاريخ ٩ رجب ١٣٠٣  
 فضة العالم الاديب . والحبر البارع النجيب . محب الحرية والجملة .  
 مودنا الشيخ ابونظارة :

(بعد ذكر السلام) فكلمت نظري فيما دونته من  
 تنميقاك العبدية التي يظفرها بذل الجهد محبة في الوطن واهله  
 وحظي ايضاً بطاعتها بمجموع الحزب الوطني من اعضاء وروساء ووزعت  
 عليهم ما تفضلت به علي من الماية نسخة من كل طبعه من  
 جريدتك الغراء التي لا يرحم مدافعة عن حقوقنا . وكن على  
 يقين بان اقوالك حينما انما قد بلغتنا درجة الارتنام  
 الاصطدحي فهذا بلد يرب ما هو الله من تآثرها في القلوب  
 خصوصاً اهل الوطن فم يرونها كاللواء للداد ودر خطربالك  
 ان ابنا وطننا ما نزلوا مستترين على افعالهم كما كان يظن فيهم  
 قديماً كلد ولكنهم تحزبوا وتجمعوا في محافل شتاء (دعجهم)  
 يا استاذ مؤلفة من اجل شب وافصح جمل بلقون فيها  
 خطباً بارعة تكاد تاخذ بجامع القلوب من حسن موقعها وكل  
 حاضر ماضو الله ذو نخوة وحماس له غيرة على وطنه لا  
 يخشى لومة لائم فيما فيه الصلح للوطن وزويه (رغماً عن  
 انف الواد الادهل واسياده الخرم) فحب الوطن وينقض ذل العبودية  
 يزداد يوماً فيوماً ... انه ترى ان الباري جلت قدرته  
 قد نصر الطائفة السودانية مع عدم انظامها وقلة معرفتها  
 باحوال المروب على الطائفة الانكليزية المتدعة بكل آلة  
 حرب ولم تترك سلاحاً في الدنيا حتى اتخذته عدة لهذا  
 الشأن فكما اخرجتهم من السودان ازالة حيازي فكذلك  
 بتجمعنا هذا وفوق قلوبنا قادر على نصرتنا عليهم وانزلنا

ايامهم من مصرنا فاننا لا نستطيع حمل تلك المظالم من طرف المستعبد  
 من وظائفهم ونحن اوفني او قتل من تفوه بالحق ونطق بالصدق  
 بما فعلته هذه الحكومة الغشومة الظالمة التي جل مقصدها دوايم  
 انقاسنا في بحر الجهل ولذا تراها باذلة للجد في قليل المدارس التي  
 عليها قواعد التقدم والتمدن انما نحمد الباري عندنا كفاية من  
 العلم مانعلمه لغيرنا ... وان سكتنا عن اخبار السودان  
 فنقول ان المهدي لم يتفرض هذا وعثمان دجنه لم يزل مستمر  
 على اظهار فضل العرب وتجديد شهامة اجدادهم واسلدهم حيث  
 اتنا نراه مقاوم اربعة جيوش الجيش المصري والجيش الانكليزي  
 والجيش الابطالياني والجيش الحبشي . وديخفي ان هيجان السودان  
 من وجود الانكليز بمصر ومتى خرجوا منها هديت ثورتهم وعادوا  
 الى ما كانوا عليه من الهدوء . وان شا المولى من قريب يحصل  
 ذلك وبننا يشملنا حكمه وتعود مصر للمصريين . امين .

## السيف والقلم

تفضل علينا رئيس الحزب الوطني المصري بمقالة فريدة في هذا الموضع  
 انما لضييق المجال لا يمكننا درجها كلها فلذلك ننقل بعض  
 جمل منها ليلتذ القاري من فصاحة اقوال كاتبها المشهور عند  
 الجميع

(قال عابد راحمي) معلوم لك ايها الاستاذ الجليل القاضل  
 ان للقلم رجال وللسيف ابطال وان صاحب السيف خادم  
 طبع لرب القلم في زمن السلم والنعم بعيش الزاهية والركون  
 الى مساند الراحة . ولكن ملك متوج قاهر لجميع ارباب القلم  
 اذا تقارعت الابطال بالصلال وزمجت الافران من شدة ما  
 يلاهم من الغيظ في ساعة النزال . وامرت الحداق وضاق  
 الخناق . والتفت الساق بالساق . وظلمت الدنيا بفسطل



لنخرج من مركزها فترا ولودنت عليها الساعة . وقامت على  
راسها وبلدت القيامة . اقول ما انا قائل عن اختباريين .  
وبدأ أموة عليك ايها القاري اللبيب وجه الحق باليمن . فان  
اثر استماع الحق بعين العين . فهو ما ذكرته لك في هذين  
السطرين . وان زهدت في الحق وارتمت الى ابن عمه . عليك  
باستماعه من غيري يكون ذلك من هم . اما انا فاقول قولا  
يخشى عليه من منكر او عدول . لا تجلي الانكليز عن مصر ما عن  
في السماء نجم . وما دام في شدة الكلب عظم . وباللهف تقي  
قد كنت انا كذلك من مصاف المغرورين . يوما رافعت عن  
حقوق المصريين . وزعمت ان البعوضة تدمي مقلة الاسد .  
وان الديار النيلية لا يستولى عليها غير اهلها احد . ولكن لست  
انا اول سائر غرر . ود اول من كبر وما مخر . فقد  
خابت امالي . وحيطت امالي . وخاني غدر الزمان . وحطني  
الطمع في الورى ندمان . فقلت

سم خاب قلبي الا قدمون وأحرموا

بدت خيبة الاعمال في دار جنه

من  
قلم  
المنخله

## حلم الجنان

قلت في عدي الاخير يا كرام . اني ريت نفسي قاضي في المنام  
وحكمت على اسماعيل واعوانه الجورين . بالحق وفرجت في  
مذابهم يهود ونصارى ومسلمين . ثم وقلت بان تقدم الي بعد  
ذلك توفيق وورث نوبار . ده يعوي كالكلب وده ينهق  
كالجمار . فاذن اسمع مني يا قاري يا عزيز . تقرير اللي باعوك  
انت واخوانك اسرا للانكليز . سوس بازواج تعوية يوقدر  
قالوا القول له لتوفيق . ولرسل قلوا لنوبار سد حنكك يا  
طعون بلدتهيق . فقام كاتب المحكمه وبعد ما نف وتنف  
ونحن قال اسمع يا حضرة القاضي سكاوة دالندال . نادى  
سبب محي توفيق في الدنيا ذكرها ماهوش لطيف فري مشهور  
عند الجمع ابوه لاحت عينه على امه من غير مواخذه في كنيف .  
ادي سبب غلام الواد الدهيل في العطر والروائح المليحة . امله بطرد  
بها رائحة الكنيف القبيحة . انما المتن بعيد عند طول مره  
متن وعطر الروائح . لا يظهر الذبيمن القبايح . وغير ذلك  
توفيق ماهوش فقط اهل الله وكم ان خسيس وغبي واشد  
سرا من ابليس . ده بسلامته قبل تشقيب ابيه من على كرسي  
الخدوية . قال لروسا للرب الوطني ذات ليلة في سريه العيسية  
الضرب بالبق ما ينعش يا اخواني . ان كنتم صحيح في التخلص  
الوطن اعواني . خلصوا البر من ابوي . الظالم بضربه سريه .

الحجاج وتلكم دخان بارود البنادق والمدافع كتركم الامواج .  
هناك يكون القول بالفصل والملك لمن غلب انا ترك  
من الريناء وميض نار . ومن تلبد سحب المنايا في افق  
الزرايا وقوع الوقائع وليس من كاشف لتلك النوازل ومقشع  
لحسب تلك البدل الا حرب يشيب من هولها الودفال  
وترهل لها كل موضعة عما ارضعت وترهل الدماء من سحب  
الاجسام مطر مدرار على الرفي مقدونيا وكريد واليونان  
وباغاريا والرومي والصرب والبوسنة والهرسك واذ ذلك  
تخرج أوروبا لمساعدة بني ملتها على المسلمين كما فعلت سنة ١٨٢٧  
في الحرب الذي ولدت فيه الحكومة اليونانية الوردية الثانية .  
فكون النتيجة الاتفاق على تمزيق اللحاق . . . اما بعدا  
في مصرهم من حيث هم لا يصدق لهم قول ويدرك لهم على عهد  
اوعد ولا يعتمد على تصرفاتهم المذوقة المزغفة كثرة الالوان  
وان في التجارب لعبه لدوى الانهال . فعلى كل ذي شرف وزمة  
وممة وطنية وغيرة دينية ان يتدبر في امره بعد ان بهب من  
نومه ويسعى في الذود عن عرضه وحقوقه نفسه ونفيسه  
وفي هذه الحالة اما الشهادة دون العرض والوطن واما السعادة  
والافتخار بالانتصار واستخلاص الوطن . ولكن اين من يعقل ؟  
اين من يتدبر ؟ اين من يجود بحياته تحاشيا من العار والقوم  
سكروا بحمة الرتب والترقيات التي ليس لهم منها الا الذم والنار

## هل تخرج الانكليز من مصر ؟

كثير القيل والقال . واشتغل الناس في حديث محال . وزينوا  
لانفسهم المحال . فمنهم من توكل ومنهم من قال . قد تجهزت الانكليز  
الى الدتحال . ودرت شمس انجلائهم عن مصر الى الزوال . لذلك  
ضرب المصريون طبول الافراح . ورقصوا في مراح الانشراح .  
وما ذلك الا رجاء بالغيب . اذا تفاؤوا فلا قد غصص في الرب  
فكيف تخرج الانكليز من الديار المصرية . وجد دستون عفريت حرق  
اسكندرية . مترج في دست الوزير البريطانية . ودافد ولف  
يشج شبك الدلائس السبية ؟ هيهات هيهات ان تصدق  
اضغات الاحلام . ومن طمع في صدقها خطب خطب غشوا في  
فياهب الظلام . وتقلب في دياجي الودهام . لعمرى لا تخرج  
الانكليز من مصر حتى يشيب الغرب . او تستسبح الكلاب .  
فكلما شنش القوم بطبنة خروجهم . كان ذلك اثباتا لقعودهم  
وابك متى قبض الكلب على عظم . فلا يتركه ولو هشمته  
بالضرب واللكم . ومن مارس تاريخ امه الانكليز وغروانها .  
واجمع اخبار حروبها وفتوحاتها . عرف انها امه متى سحت  
قدمها في بلدة من البلاد . واستحكم ظفرها من لحم العباد .



تفنى معه المظالم وتمتعت الدهالي بالسعادة والحرية . فقالوا له رؤساء  
الحزب الوطني وانت باحضة القاضي كنت معهم . لا تفعل ذلك  
فغضب عليهم وقرع عينيه وسويه كمان كان راح يبلعهم . مع  
كل ذلك للحزب الوطني سعي في طرد ابيه اسماعيل وما تعرض له  
في توليته خديوي على وادي النيل . ولو ان كان احب ما على  
الدهالي المصري . ركوب حليم على كرسي الخديوية . انما للكتاب  
على الجبين على رأي المثل تراه العيون . فتوفيق جعلوه الدول  
والباب العالي خليفة ابيه فرعون . انما في ذا السبعة تسعين  
ياما قاسوا من ظلمه المصريين . وصدق من قال ان الحبة لا  
تلد الا حينة فكانت وديته شوم . وفاق في الجور والعدو  
ابيه المشوم . لانه اول ما قعد على الكرسي اخذت حكومته  
في الغاء نصف الجيش والاذنى بسة الدف من الجندية . وفرت  
رؤساء الادبيات من الوطنيين وترتب عوثرهم من الشكرس اورد  
جنس عثمان رفيق ناظر للجهادية . فهاجت انفس الطباط  
من الوطنيين . واتحد للحزب الجهادي مع الحزب الشعبي وتلفت  
قلوب المصريين . فخاف من الامر ده توفيق الخبي . وبعد  
ما حلف بان يساعد عربي والجيش المصري على محاربة الاجني .  
خان العهد واتفق مع اعدائنا الانكليز . ورتب ونظم مذبحه  
اسكندرية وهرقا وغدر فرسان وطننا العزيز . ذكر  
افعاله الذميمة يا حضرة القاضي شرحه بطول . حسبي الله  
ونعم الويل فيه وفي اعوانه بني بلاد الفول . فلما سمعت  
من كاتب المحكمة هذه الاقوال امرت باش قواس . يكتف الواد  
الاهل ويدوره البلد حتى تصق عليه جميع الناس . وبعد  
ذلك يقامصه بقصاص ابيه اسماعيل . انما بشرط ان يكون  
عذابه قاسي وطويل . اما من خصوص رئيس النظار  
عدو مصر واهلها العربي الاطروش نوبار . انا ما جيتش اسمع  
سيرته الرديه . وامرت ياخذوه وحذفه في جوفه ذميمة .  
ففقت من نومي وقلت اه يا خستق . ان ده حلم انما الفت  
على هذا الموضوع ديوان بالفرنساوي سميت روية ابي نظار  
وفيه محاكمة وقصاص توفيق واسماعيل في جامع القلعة امام  
جنتمكان محمد على الجليل

### مخاطبة

بين الحدق ومجدع على قهوة الاخوان ليلة ١٤ رجب ١٣٠٣ هـ .

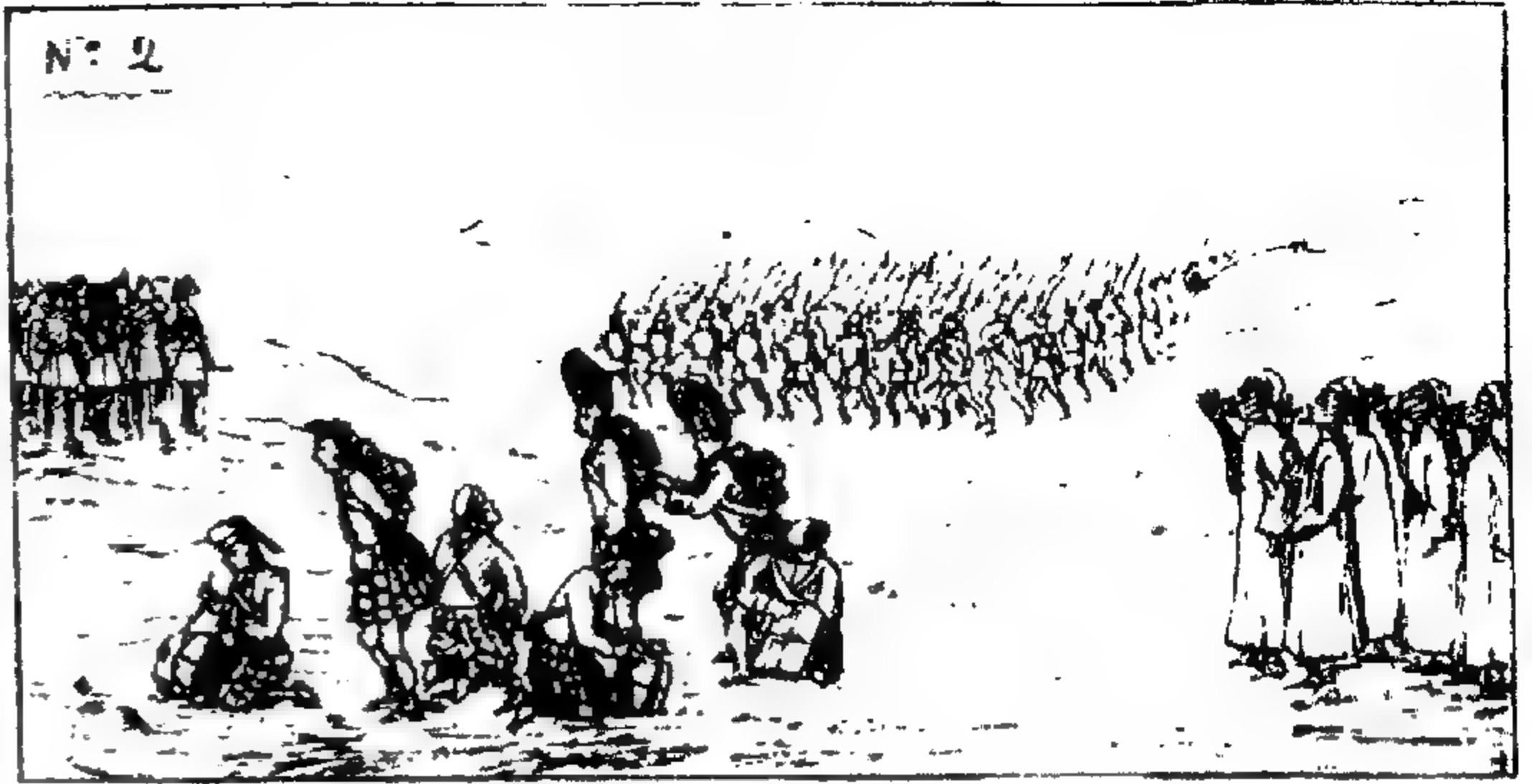
(مجدع) ارحب يا اخ (الحدق) بلد ارحب بلاد مرحب  
انت كدغر (مجدع) للخبر ايه ؟ كفى الله الشر للحر اهرم بيغزلوا .  
(الحدق) بيغزلوا من السودان رفعا عن انهم . اما من مصر .  
استنى يا حمار لما ينبت النوار . (مجدع) اهرم يقولو كدا يا  
اخ (الحدق) كلام فارغ . تيقن يا مجدع بان الحر ما يخرجوش

من مصر الله بالمتلوف . فهمت ؟ والمتلوف ده مانعش  
طريقه فين . (مجدع) بقى راحين نفضل كدا طول عمرنا  
تحت ناف الانكليز ؟ (الحدق) شوف يا مجدع . طالما ابن  
مصر بليد وجبان وقليل المروة والنخوة والششاط لا يرتفع  
رق العبوديه من على عنقه (مجدع) الكلام ده ايه يا حدق  
انت بتكسر في مقاديفنا اليوم ليه يا عم ؟ ما شفتش ليله  
امبارح الجوعان مجموعين في محفل الجندي السري ؟ دول يا افدم  
القوا علينا خطب تهز الجبل للجيشي (الحدق) حضرت المحفل  
السري ورايتك هناك وسمعت المقاليد الزبانه التي جعلت  
الحاضرين تنحسبون في خديوننا الظالم وفي اسياده التي هربونا  
اما الفائدة ايه ؟ اهو كلام في الهوا وجمعياتنا السريه  
الوطنية عوضا تاخذ في الزياه كما كان الدول نراها كلاما  
في النقصان . (مجدع) الله يقطع الرتب والترقيات التي  
بواسطتها حكومتنا المكروه الغراء بتاخذ لنا اجل شبتنا  
وافخر رجالنا (الحدق) يا اخي احمد ربك ان للجماعه  
التي بيتكرونا ويروحوا للحكومه ما يتخونوناش مثل غيرهم .  
(مجدع) ده من خوفهم من القصاص والحدق يفهم انما دعنا  
منهم وقول لي العمل ايه ؟ بقى ما فيش تدبير ؟ (الحدق)  
تعال لي وجبلي معك عشرين جدم اصحاب حرم وغرم ربك  
وانا بعون المولى ادلكم ..... فهمت ؟ (مجدع) طيب  
وانا اجبلك العشرين جدم من بيت ابوك ؟ راح ادور عليهم  
فين ؟ والافهم فين ؟ دول صبحوا اليوم كلك يخافوا  
من خيالهم (الحدق) فان كان الامر كذلك اهل مصر موت  
اسرا (مجدع) بلد لسرا بلد مسرا انت كدغر . اهرم السودانية  
بارك الله فيهم بيتقدموا وشما طردوا للحر جبرا من  
بلددهم ربنا يقدرهم بطردهم من بلادنا (الحدق) يا للعار  
بقى السود التي كانوا عبيدنا امبارح وكنا نبيع فيهم  
ونشترك على كيفنا بصبحوا اليوم هم اسيادنا ومخلصينا  
انا والله والنبي محمد عندي الموت اهون لدهل مصر من  
خديصهم على يد السودانين (مجدع) والدع ان اتق بيك  
يا حدق . طيب بقى ما فيش امل في الخديص ؟ (الحدق) الشجاع  
لا يقطع الرجاء وانا عشمي كله اليوم في جهاديتنا الوطنيه التي  
راحمه تسد مسد الحر في حدود السودان (مجدع) فهمت  
يا حدق . طيب ورايتك ايه في رواي هناك انا واصحابنا الاربعة  
التي قطروا عند الباشا يوم الخميس التي فات (الحدق) اذا عرفت  
تقتنهم وتاخذهم معك وتجر بقى صحيح مجدع وانا اعطيك مكاتب  
توصيه وربنا يجعل الخديص على يدك . ربنا كريم فرجه قريب .



Nos correspondances arabes sont si importantes, que nous sommes obligés, pour ce numéro, de supprimer la partie française, à laquelle nous réserverons une large place dans notre prochain numéro.

La Rédaction.



Question des mottes et des sacs.

N° 1. / Le berr: Moi d'abord, ma malle est pleine à ne plus pouvoir y rien mettre classé. je ne demande qu'à m'en aller - Serrist: Moi, ma malle s'atridée. Aussi, je ne demande qu'à venir pour la rendre de nouveau classé. Mais, ma malle est si vide ne jolène. classé. suis je si je dois partir ou rester? - N° 2. / Chaur de Kialaders: Boncha toujours nos sacs, mais partons nous ou ne partons nous pas? S'Pardons du moi, mais Schibury dit non. Humah pour Gladstone: ce pays d'Egypte ne nous vaut rien. Chaur de solides sacs: Remettons nous un ne rentrerons nous pas dans cette la ce bérre d'Egypte? C'pays nous conviendrait fort. Chaur de Soudanais: ou n'y avons qu'une sorte de luvions sur la terre de Misr, maintenant voici qu'il y en a une seconde sorte. Sa partie est trop dure. Si nous nous en retournerions chacun chez nous? C'ceux de Telles: Allez-vous-en tous, maracha priveraisaleu, Khédive cause de notre ruine à Khédive cause de notre ruine, et d'ailleurs oppresseurs, Gures dévorants, Soudanais divantuleus, allez-vous-en vous et faites place à notre prince clément et légitime, le seul qui soit la manifestation de l'Egypte conduite aux Egyptiens.

### مسألة الصناديق والأكياس

انظر يا قاري ما اللفظ ده الرسم اللي على الشمال . شايف العجوز اللي محني على الصندوق وما هوش قادر يقفله من كتر ما هو مليان تعرف ده مين ؟ ده عمك نوبار الدري اللي صد اغني من قارون والاموال دي كلها زبها ومبلها من مصر واهاليها واليوم بيعي صناديقه وعارم على السفر روجه بلد رجعه . وده بسلامته اللي واقف تعرفه يا حضرة القاري ؟ ده خديويك الاعظم ابن شيخ الحان شوف انزي بينظر لصندوقه . اسمع لما اقول لك بيقول ايه ؟ ده بيقول يا خساره صندوقي ما هوش مليان لعينه زي صندوق وزيرك . لما امده ابقى اسافرا نا كدر . . . . . طيب وابوكرش ده مين كان ؟ دا شيخ الحان اسميل ابو توفيق اللي خرج من مصر وصندوقه مليان من اللجنهات انما بسلامته بعزيم في العسق والزنا والوقت لما شاف ان صندوقه فارغ مرده يرجع مصر يملده ثاني . انما ده عشم البليس في اللجنة فالان انظر يا قاري الرسم اللي على مينك وفيه عسكر عسكر انكليز وترك وسودانيه وفلاحين . اسمع كلام عسكر الانكليز (يقولوا) ادنا بنقل اكياسنا اما يا اهل ترك مسافرين صحيح ام لا ؟ جلدستون بيقول ايوا لكن سالسبوري بيقول لا . ربنا ينصر غلدستون ونخرج من مصر دون ما نقاش فيها خير . (والعسكر الترك بيقولوا) يا اهل ترك صحيح راخين ندخل مصر المبروكه ام لا ؟ حقا البلاد دي توافقنا . (السودانيه بيقولوا) مصر ما كاش فيها اذنوع واحد من اللراميه . واليوم ادي نوع ثاني ده امر صعب والاصوب . اننا نرجع كل من كان الى محله . (الفلاحين بيقولوا) روحوا كلكم في دهية . انت يا وزير يا ليم وانت يا خديوي سابق يا سبب خرابنا وانت يا خديوي يا اهل يا ابن فرعون يا سبب بلادنا . وانتم يا انكليز يا ظلم وانتم يا ترك يا هيبانيين وانتم يا سودانيه يا متوحشين روحوا كلكم واخلوا الممل لدميرنا الوحيد الشرعي حليم . الذي على عهدنا تعود مصر للمصريين . . . . .



DIXIÈME ANNÉE

JOURNAL ORIENTAL

Directeur &amp; Rédacteur en chef :

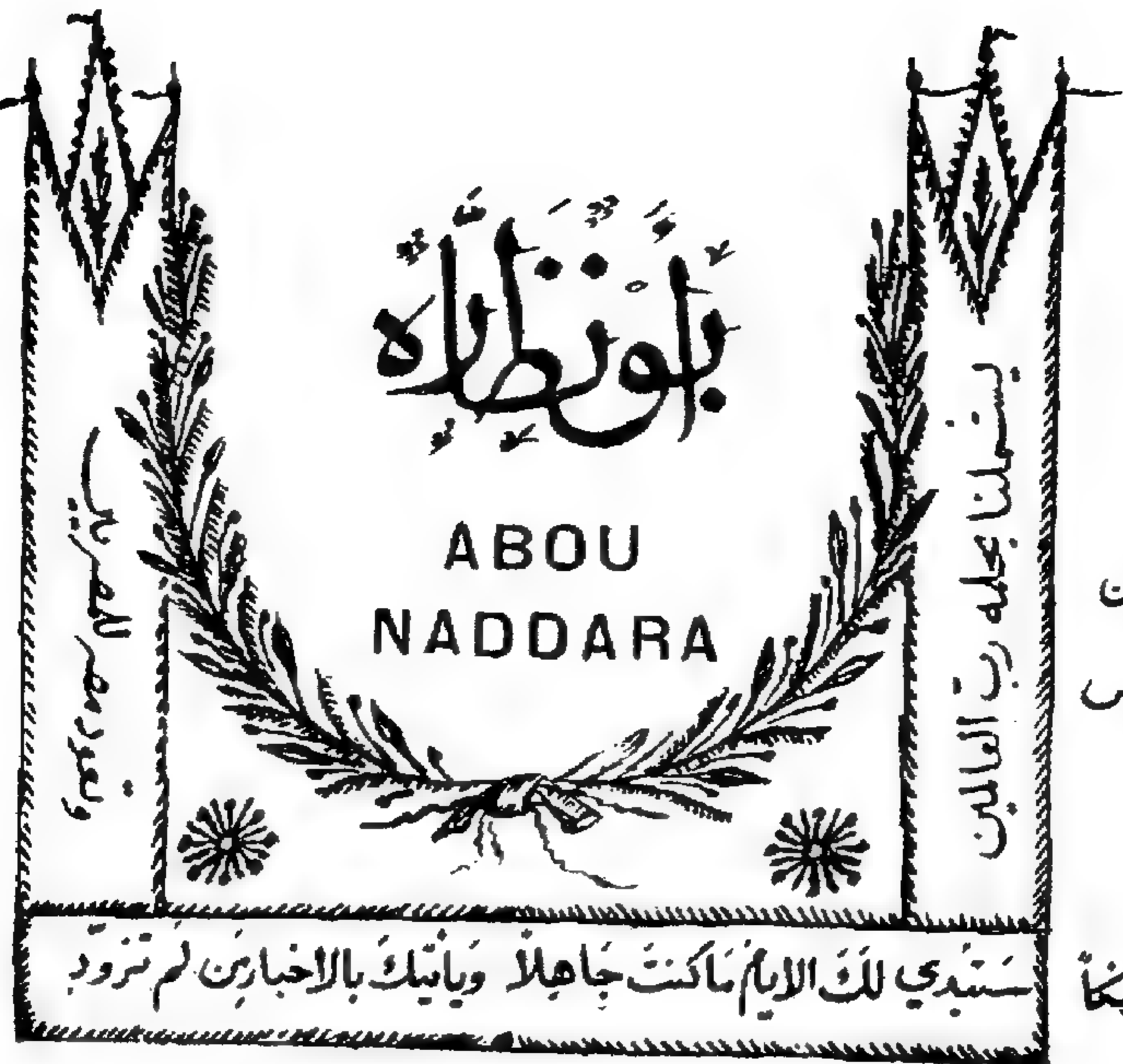
J. SANUA ABOU NADDARA

ABONNEMENT : 20 fr. par an.

Rue de la Banque, 22

PARIS

N° 5 - 29 Mai 1886.

السنة العاشرة  
جريدة حرة شرقيةمديرها ومحررها الاول  
الشيخ ابونظرةكافة التجار يرسل الى هذا العنوان  
روده لابنك نمرو ٤٤ باريس

قيمة الاشتراك

عن سنة واحدة عشرون ومائة

عدد ٥ باريس في ٢٩ ماي ١٨٨٦

## الدب والتمساح

كانت الديبليان قد ارسلت وفدا الى النجاشي تحت  
امرة القايد بوزوليني برفقة وفد الانكليز لعقد معاهدة  
مع ملك الحبشة . فلما حاط النجاشي علما بذلك  
اصدر امرا الى راس اللولا قايد جيشه بان يصد  
وفد الديبليان والانكليز عن التوغل في بلاده .  
فمنعهم راس اللولا عن تجاوز حدود بلده يقال لها  
مكال . وكان الباعث على ذلك غيظ النجاشي  
من الانكليز لاعطائهم مصوغ غنيمة باردة المـ  
الديبليان . ولما بلغ ذلك الروسية ارسلت  
كتيبة من عسكر القوزاق تحت امرة القايد اطمان  
ايفانوفيك الى النجاشي طمعا بعقده معاهدة  
معه . وحيث النجاشي يعلم ما بين الانكليز والروس  
من العداوة فاقبل وفد الروسية بالعز والكرام  
وانعم على القايد الروسي بالهدايا وقدم له جارية من  
جواني قصره . ثم اقطع له ولجيشه ارضا ترفه  
على ضفتي نهر طلاس ضربوا فيها خيامهم ونصبوا  
عليها العلم الروسي . وصار النجاشي نفسه يحفر

معرض الجيش الروسي ويُسّر بحركاتهم العسكرية  
وقد علق القايد الروسي تصوير القيصر وتصور  
القيصرة في خيمته . ثم اقام النجاشي حفرا  
من رجاله لخدمة القايد الروسي . وبعد ما عقد  
اطمان معاهدة بين القيصر وبين النجاشي  
زحف بعسكره الى السودان واجتمع بزعيم  
جيشهم واتفق معه على مقاومة الانكليز  
والديبليان وانصارهم . وقد وردت اخبار  
الى لوندون مألها ان عددا وافرا من عسكر  
السودان قد اجتمعوا في بلدة يقال لها متاما  
يريدون الهجوم على وادي حلفا . وهذا الاتفاق  
بين الروسية وبين الحبشة وبين السودانين  
قد سد باب النجاح في وجه الانكليز والديبليان  
وضاعف الخطر عليهم من جهة السودان . وبهذا  
انتهر النجاشي الفرصة للانتقام من الانكليز  
لاعطائهم مصوغ للديبليان بعدما كانوا قد  
وعدوه باعطائها له . ولا يخفى على من له الملم  
بالسياسة ان النجاشي كان سابقا يوالس  
الانكليز بطمع منه في الحصول على مصوغ بوسطتهم  
ولكن لما رأى الانكليز قد نكثوا وعدهم له واعطوا مصوغ  
للديبليان . عرف انهم قوم لا زمام لهم ولا يركن



ذو عقل لمواعيدهم العنقوبية . ولما رأى كذلك انهم دخلوا  
الديار المصرية بحجة اخاد الثورة والاستعمار للحدود ثم حلوا  
فيها واستولوا عليها وجعلوا خديوها الة لا غرضهم خاف منهم  
على ملكه . وطفق يقاومهم ويجتهد في ابعادهم عن بلاده واستعان  
على ذلك بالروسية . فالروسية اذا سوف تفعل مع  
الانكليز بالحشة ما فعلته معهم في افغانستان ( الحلقة )

## الكنز

قال الشيخ ابو نظاره : جزاك الله خير يا جرنال البوسفور .  
يا اللي مليت قلبي فرح وسرور . والله انك جدع وشارب  
لبن امك . حقا اذا كنت هنا قدي كنت ابوسك في فمك .  
لان مع كونك فرنساوي ادبك بتحاى . على طنى العزيز وبنتل  
بحريتك ضرب في اخصاي . اخصاي هم اخصام وطني العزيز .  
الواد الاهل ونوبار والانكليز . صدق من قال دول تلاته من  
ضبيعه . زفت وقطران وميعة . انما ربنا كريم حلیم فرجه  
قريب . في ابرك وقت يا بوسفور ترى في القاهرة وجه الحبيب .  
الحبيب اياه اللي عند الجميع معروف . الامير الجليل صاحب الكرم  
والجود والحلم والمعروف . حقا يوم دخوله في الديار المصرية .  
يا بوسفور نعله نهار فينو بمزيكه وفنطزيه . والواد الاهل  
واسياده الحمر ونوبار . يجيبوا لهم نذابه تعدد عليهم وتدف  
على راسهم بالنار . وتقول ياد هو في عليك يا توفيق بعدما  
كنت تسكن السرايات العاليه صبحت اليوم ترقدي الطريق .  
يا كبدي عليكم يا حمر ويا ماجري فيكم . قهقروكم وضعفكم السود  
يكفيكم عذاب يكفيكم . يا عيني عليك يا نوبار . ما حدش بيجك  
لامسلمين ولا كفار . اركبوا الوابور وروحوا نابوي عند شيخ  
الحمار القديم . خلونا نظهر بلدينا من نجاستكم وتنطف المحل  
لاميرنا الحليم . ادي تعديد نذابات وطننا العزيز . يوم خروج  
الواد ونوبار والانكليز . تم ويكسروا النار ويتحنوا ويلبسوا

لبسن العيد . ويرقصوا مع بنات مصر وينرغطوا ويفنوا  
يوم تولية اميرنا الجليل السعيد . ارجو منكم السماح  
ياساره يا كرام . كنوني انتقلت من موضوع لموضوع  
لما جرتي الكلام . ده انا كان قصدي ومرادي . اقص  
عليكم حكاية الكنز اللي رايتها في البوسفور يا سيادي  
وغملت عليها رسم عجيب . من مقالتي دي تعرفه يا قاي  
يا لبيب . ادي العبارة احكيها لك بالاختصار . مستر  
انكليزي سواح من كام يوم دخل على نوبار . وبعد  
السلام بالرطان . والدرست حاب والخذ بالاحضان .  
المستر الانكليزي السواح اللي اسمه جريف . قدم للباشا  
مكتوب من لورد سالسبوري يقول له فيه ايربا الاخ الشريف  
وصيتي عندك حامل هذا الكتاب . مستر جريف الفلكي  
اللي يري الغيب في النجم ولوعليه سحاب . وينيم مرآته  
بالمعناطيس وهي تكشف له الاسرار . فكشفت له كنز  
فيه خمسة وعشرين الف دينار . دينار فرنساوي بعشرين  
فرنك الواحد يا وزير . والكنز المذكور مدفون في التل  
الكبير . واللي دفن الكنز هو احمد عربي . بقا يا لورد نوبار  
وصيتي عندك للمستر جريف اغرا اصحابي . فلما قرأ نوبار  
المكتوب بغاية الاحترام طواه وباسه . وعوض ما يسمح  
به طيزه حطه على راسه . وحالوا قام المشوم . واخذ  
معه صاحب السعادة حنا بك بحوم . وماية فارس من  
العساكر الانكليزيه . ودغري على تل الكبير مع مستر جريف  
كشاف الكنز الخبيث . فلما وصلوا الى تل الكبير . مستر  
جريف رأى شجرة مفرعه وجنبها حجر كبير . فقال تحت هذا  
الحجر الكنز موجود . فامر نوبار بحضور فلاحين يكونوا يقض موش  
سود . لان الوجه السود يرعب الانكليز يا خالون . من  
شدة العذاب والموت الاحمر اللي شافوه في السودان .  
مخضروا الفلاحين . العربيا الجعيانين . فقال لهم نوبار يا كلوب



el-Kébi. Là, tu trouverez oune arbre isolé, très énorme. Quand tu arriverez sous les lieux, tu ferez, amour de mon cœr, trois fois. Oh! yes; trois fois le tour de l'arbre; puis, placez arbres derrière de toua et le Nord en face de tona, et, alors, tu trouverez oune grosse pierre tryangulaire. Sous ce pierre, Arabi a caché, la nuit avant la bataille de Tel-el-Kébir, 25,000 napoléons en or. — **Nubar**: Vous venez donc nous révéler ce trésor. — **Graves**: Oh! yes, et moua demande vingt pour cent commission. — **Nubar**: Nous vous obtiendrons cinquante au lieu de vingt; mais nous partagerons. — **Graves**: Milord Nyoubar, vous êtes oune gentleman. — **L'Ombre d'Abou Naddara** (à part): Ma pauvre Egypte! En quelles mains infâmes es-tu tombée. — **Nubar** (à Graves): Allons, partons pour Tel-el-Kébir. Nous aurons avec nous Hanna Bey Bakhoum, inspecteur des finances, et une brillante escorte militaire anglaise pour imposer aux populations les égards et le respect dus à vous, noble protégé de Lord Salisbury. — **Graves**: Allons! *God save the Queen!* (Ils sortent). — **L'Ombre d'Abou Naddara**: Allez où la déception vous attend. Je vous suis pour applaudir à votre déconvenue.

## SCÈNE II. — TEL-EL-KÉBIR

NUBAR, M. GRAVES, HANNA BEY, L'OMBRE D'ABOU NADDARA.

**Graves**: Vouaci la pierre tryangulaire. — **Nubar**: Nous allons ordonner aux fellahs de l'enlever et de creuser jusqu'à ce qu'on trouve le trésor. — **Hanna Bey**: Ce terrain est sacré pour les fellahs; il couvre les restes de leurs frères, morts au champ d'honneur; ils ne voudront pas le profaner. — **Nubar**: Les vaillants soldats de Sa Majesté, notre gracieuse Reine-Impératrice, sont là. — **Graves**: Oh! yes. Quelques boxes hanglaises sous le tête des fellahs, et ils travailleront. (Il fait un signe aux soldats qui, frappant les malheureux fellahs, les obligent à obéir.) — **Nubar**: C'est ici que Son Excellence le général Wolesely, Lord of Cairo, a remporté la plus éclatante victoire du monde. — **L'Ombre d'Abou Naddara**: Vil flatteur! — **Graves**: Oh! yes; mais ce victoire a coûté trop cher à la Hangleterre. — **L'Ombre d'Abou Naddara**: Je crois bien; 80,000 livres sterling furent distribuées parmi les chefs Bédouins et leurs tribus pour abandonner Arabi dans la mémorable journée de Tel-el-Kébir. — **Nubar**: Pas trop cher, Mister Graves, puisque cette victoire, en nous rendant maîtres de l'Egypte, nous a aidé à apporter l'ordre et l'économie sur les bords du Nil. — **L'Ombre d'Abou Naddara**: Vous, les maîtres et les conquérants de l'Egypte, allons donc! Vous n'êtes que les exploiters passagers, les voleurs de rencontre. Vous n'avez pas apporté l'ordre et l'économie sur les bords du Nil; vous n'y avez apporté que le pillage et le chantage. Vos soldats, si braves qu'ils soient, ne sont au fond que des ivrognes insupportables; vos innombrables cadets, que des pique-assiettes dignes de mépris; vos ingénieurs, que des incapables; vos prétendus réformateurs financiers, administratifs, policiers, judiciaires, que des bœufs à l'engrais. Allez-vous-en, diables rouges; allez-vous-en. — **Hanna Bey**: Nubar Pacha! Mister Graves! voyez ce que les fellahs font sortir de la terre! — **Nubar**: Pétrole! Non, napoléons! — **M. Graves**: God dem! Pas trésor; mais deux Mahdis! — **Hanna Bey**: Ce sont les squelettes des soldats nègres tombés, jusqu'au dernier, à la bataille de Tel-el-Kébir. — (L'escorte militaire anglaise à la vue des squelettes soudanais, se sauve en criant): Oh! Soudanais à Tel-el-Kébir! — **Nubar** (entraîne M. Graves, en disant): Fuyons; autrement ces maudits paysans égyptiens, qui nous détestent, nous tueront. (A part.) Si cette mésaventure arrive aux oreilles du rédacteur du *Bosphore égyptien*, nous sommes perdus. — **L'Ombre d'Abou Naddara**: Scélérats! Vous n'avez pas reconnu le brave rédacteur de ce journal redoutable. Déguisé en mendiant arabe; il a tout vu, tout entendu, et cette équipée aura toute la publicité qu'elle mérite.

ABOU NADDARA.

نرجو السماح من مكاتبنا امشق بك الاسكندري وفرحي  
افندي القاهري على عدم نشر اخبارها المهمة في هذا العدد  
وذلك لصيق المجال : وسندرجهم ان شاء الله باليف.

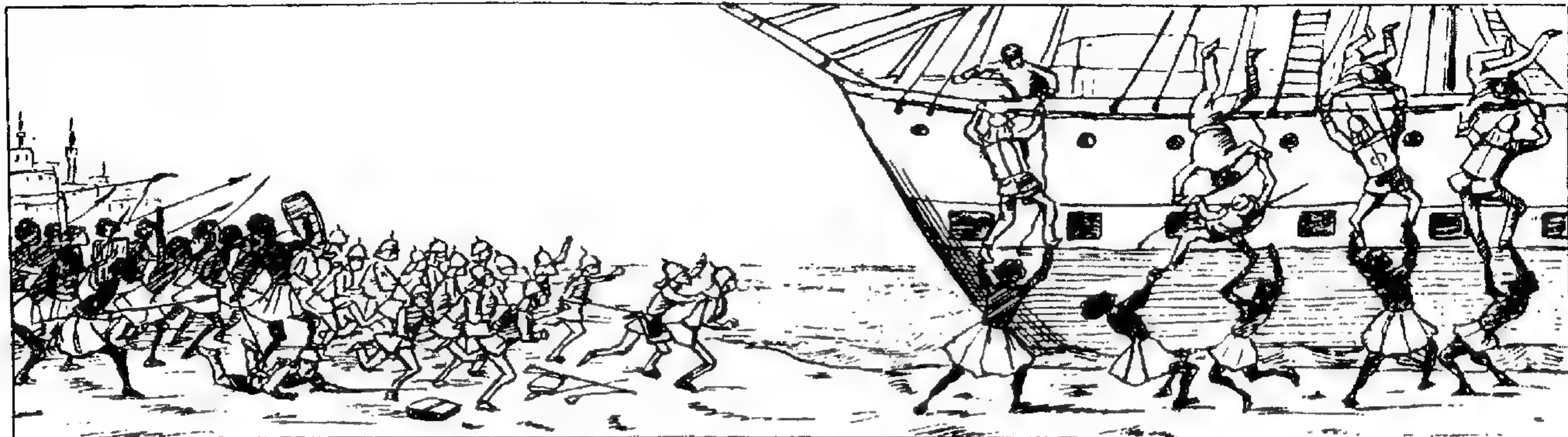
انقلوا هذا الحجر وشيلوا التراب. وافتحوا بالعاروم والعاس. اما العاروم فوض  
ما يقوله على العين والراس. قالوا له نحن ياسلمين. عندنا حرم نحت في  
ترب الميتين. لون في الفيطره ياوزير. مدفونين اولادنا التي تشاهدوا في  
تل الكبير. فقال نوبار الى العساكر الانكليزية. انزلوا على رؤسهم باليونيه. وجبرهم  
ينحوا اليل نهار حتى نجد الخمسه وعشرين الف دينار. فذبلوا الحرس على الفلاحين  
وجبرهم بقلعوا نوم الميتين. وده كله لكون نوبار. كان اتفق مع المستر ان  
كلما وجوده زياده عن الخمسه وعشرين الف دينار. يتسوه بينهما من ورا  
الحكومة. سرقة نوبار في الامور دي عند الجميع معلومه. اما السو حظه بعدما  
فحوا الفلاحين طول النهار. امام المستر ونوبار. ما وجدوا لكون ولونتر  
ياخلون. بل طلغوا من تحت التراب جثث فرسان. وهي جثث عسكر  
الاردني السوري. فلما رآهم العسكر الانكليزي والمستر ونوبار يا اخوتي.  
ما توانوا من الخوف وقالوا يا رجلينا يا ملاح. وهربوا ورموا السلاح. اما المستر  
جريف ولونه ما وجد كثر للحكومة المصرية. الرضا تقطيه عطله واضراره  
ومعروف مجية ورجوعه للديار الانكليزية.

## شيخ الحارة القديم

وردت لنا هذه الرسالة : (بعد ذكر لسلام). لاحد يجرب فمائل لمخبر السابق  
في مصر وقطائفه وظلمه مع من كان يستخدمهم لاجل غاياته الفبيحة ولبلا على  
ذلك رسالة اسمي بل باشا الصديق واقرانه فما كفاه اتلاف الوفي من الفوس  
وخراب مائة من الديار العاليه في تلك البلاد التي تولى عليها وهي عامرة مقبلة  
محصنة وتركها رغا عن انفه وهي خربة مقحقة بل وكسيلة بالديون التي  
يبلغ قدرها نصف عن المائة مليون من الجنيهات وقد فتح الطرق ومهد السبل  
لولوج الجانب فيها والتمس منها فما كفاه ذلك حتى وهو في أوروبا لذلك يزرع في  
البلاد الشرقية شرش فساد ويزرق فيها السم بفتنه وها تراه من حين وجوه  
في البلاد الغربية لا يبتعد عن القاء الدسائس وربي الفتن في الممالك الاسلاميه  
طما في ما لا يصل اليه ولذلك يستخدم جملة من يعرفهم بمواعده ويسمهم بكلامه  
منهول المساكين بعد ان يبذلوا جهدهم بخدمة مصيحين انفسهم ومخاطرين بمقتبهم  
لغاية طمعه يتركهم بعد فضا مرغوبه بواسطتهم ليس فقط بدون ان يفي بوعده  
سهم لاس يرفق دفع ما كلهم به من الاضرار وهذا الذي اتى له ضربة لكف  
من احد مظلوميه في اعظم شوارع العاصمة العثمانية منذ عامين ولا عجب ان  
تراه يومنا باحد ارقه مدن أوروبا مضروبا بيد واحد من الذين وقعوا في  
شركه وكابدوا سوء نتائج غروره : والله ليس بغافل عن معاقبة المذنبين  
(قال ابونضاره) يعني الذي يتخلى اسماعيل يشتري الشهاده سرية  
بمليون من ملك ايطاليا ويعمل فيها ولهم تكلفت مبالغ كان الصوب  
يدفع حقوق مستخدميه ويوفر على خذه اكل اقلام.



(تفسير الرسومات) انظروا يا اخواني ما اللفظ الرسم العوقاني . موضوعه طاهر وبديع تفسير . العسكر المحرالي ما غلبونا الربا الحياية في اتل الكبير . اهتم السود السود خلقوا تارنا منهم وكسروهم . وكما راينا في اخر تلافات هافاص من كل بلاد السودان طردوهم . فها هم جربانين رموا السلاح وتنتهم هربانين . وفي مينة سوكن جريوا على مركبهم الحربية . بعد ما وقع اقليم تحت ارياح الابطال السودانية . اما فرسان المهدي كرشوهم وتبعوهم . وشدوهم من جليلهم وفي البحر شقلبوهم . حقا والله الانكليزيستاهلوا والكسره . حكومتهم نذت اما ايش ينفع النذم بعد خراب البصره . الحاصل مشوار السودان تكلف على الحكومة الانكليزية . عشرة اوف جنيه واربعين الف عسكري وخمسة طابط وجملة جزالية . وصبح ما يسوش بصله اسمهم الرنان . بكرة يحبل لهم في الهند وفي مصر مثما حصل لهم في السودان .



## ÉVACUATION ANGLAISE DU SOUDAN

Marseillaise de l'Armée britannique

I.

Allon, z'anfans de Grand-Bretagne,  
Le jour de fouite est arrivé.  
John Bull perdit Soudan-campagne,  
Nos generals sont tout's crêvé (bis).  
Entendez-vous, dou noir Prophète,  
Mougir les féroces soldats?  
Ils crasé nous dans leurs combats,  
Et veul'nt couper notre retraite.

Refrain

Sautons dans nos vaisseaux!  
Quittons ce sol maudit!

Si non (bis), en mil morceaux,  
Nous hach'ra le Mahdi.

II.

Vingt mil John Bulls mord le poussière;  
Vingt mil sous-dent chacal, corbeau.  
Fouyons! guerriers de l'Angleterre;  
Mahdi sortit de sa tombeau (bis).  
Il poursuit nous! Goddem! le lance  
D'Osman Digma troner nos dos.  
Jettons nos armes, nos fardeaux!  
Courons; fouyons, sans résistance.

Refrain.

ABOU NADDARA.



N° 1. La corvée des fellahs sous le bâton anglais. — N° 2. Nubar Pacha, Mister Graves et l'escorte militaire anglaise se sauvant à la vue des squelettes soudanais qu'on trouve à la place du prétendu trésor caché par Arabi à Tel-el-Kébir. (Lire ce qui suit).

## LE TRÉSOR DE TEL-EL-KEBIR

Cette histoire est vraie, quoique invraisemblable, et la presse égyptienne, en la racontant, a cité par leurs noms les personnages qui y ont joué un rôle.

SCÈNE I<sup>re</sup>. — CABINET DE NUBAR,

Premier ministre d'Égypte.

NUBAR, M. GRAVES ET L'OMBRE D'ABOU NADDARA.

Nubar : Good morning, Mister Graves. — Graves : Parlez pas hanglais, if you please, mais français; car, moua, voulez exercer mon langue dans ce idiome élégante. — Nubar : Très bien; mais veuillez parler fort dans notre oreille gauche. — Graves : Oh! vous êtes sourde, Milord Nyoubar. — L'Ombre d'Abou Naddara (à part) : Il l'est devenu!

Les anathèmes de ses innombrables victimes lui ont percé le tympan. — Nubar (à Graves) : Nous avons reçu vos lettres de recommandations, et Son Altesse le Khédive, après avoir lu celle de lord Salisbury, est tout disposé à s'associer à votre entreprise. — Graves : Très sérieux, la entreprise de moua. Je souis mismerisateur, et mon Lady est sonnamboule, clairvoyant beaucoup. Dans oune seyance, mon Lady a dit à moua : « Mister Graves, amour de mon cœr, vite! vite! D'abord, chemin de fer, pous bateau, pous chemin de fer encore, pous bateau, et enfin, chameau, Mister Graves, jousqu'à le Tel-



DIXIÈME ANNÉE

## JOURNAL ORIENTAL

Directeur &amp; Rédacteur en chef :

J. SANUA ABOU NADDARA

ABONNEMENT : 20 fr. par an.

Rue de la Banque, 22

PARIS

بَلَوْنِظَلَّة

ABOU  
NADDARA

بَلَوْنِظَلَّة بِجَلَّة رَبِّ الْعَالَمِينَ

وَبَعْدُ لِلَّهِ الْمُنِيرِ

السنة العاشرة

جريدة حرة شرقية

مديرها ومحررها الاول

الشيخ ابونظلة

كافة التماثيل ترسل الى هذا العنوان

روده لابنك نمرو ٤٤ باريس

قيمة الاشتراك

عن سنة واحدة عشرون وبنكا

N° 6 - 24 Juillet 1886.

سَبْدِي لَكَ الْاَيَّامُ نَاكَتْ جَاهِلًا وَبَايَتِكَ بِالْاَخْبَارِ لَمْ تَزِدْ

عدد ٦ السبت في ٤٤ لوليو سنة ١٨٨٦

## عشر ضربات مصر على الانكليز

اذا اراد الله ازل الامة قسم اراء رجالها . فقد اتفق الله الانشقاق في قلوب رجال الانكليز حتى انهم بعدما كانوا على قسمين قسم يعرف بالملكي ( كونسرفاتيف ) وقسم يعرف بالحر ( ليبرال ) فقد انقسم الان هذا القسم الوحيد على قسمين آخرين قسم يسمى بحزب غلادستون وقسم يسمى بحزب التاجار . وهذا الانقسام اتفق البلبلة في حزب الليبرال وصار باعنا على ضعف غلادستون ورجاله حتى خسروا الرياسة وخابت امالهم وجببت اعمالهم في السياسة . وهذا الانقسام في رجال السياسة البريطانية ضعف احوال الامة وجرأ اهل ايرلندا على مقاومة الانكليز وطلب الاستقلال ويخشى الناس من شبوب نار الفتنة في ايرلندا على الانكليز . فان تم ذلك فهناك الطامة الكبرى . هذه اول ضربة - والضربة الثانية . انهم ارسلوا الى السودان ٤٠٠٠ عسكري من الفتيان الذين يلدونون حوانيت الخمر ببلاد الانكليز وظهر من سن ١٨ الى سن ٤٠ واكثرهم سنا لي تجاوز سن ٤٠ . واغلبهم قد اشتدتم الحكومة في حوانيت الخمر بكاس من البيرة او الكونياك وبن شلير من النعدي . وقد ارسل الله عليهم ملك النقة وقضهم عن اخرهم ببلاد السودان كما قرض في ليلة دهاء ابحار المصريين في مهد موسى الكليم - الضربة الثالثة . ارسلوا وفداً الى بلاد بخار فقام الاهلون على الوفد واعتقلوهم وقطعوا عنهم

الميرة وربما قطعوا عنهم اسباب الحياة وهلكوهم . وهذه عاقبة الظالمين - الضربة الرابعة . قد سلط الله على الانكليز اهل امريكا فصاروا يعارضونهم في التجارة الى درجة انهم سدوا في وجه تجار الانكليز في ارجاء الدنيا كلها ابواب التجارة والارباح . ودعى الكساد قلوبهم وحذر افكارهم - الضربة الخامسة . قد نهض الجرمين لمعارضة الانكليز في عمل الدولت الموسيقي وصار يصنعون احسن الدولت ويبيعونها باخص الاثمان في نفس بلاد الانكليز وقطعوا اسباب الرزق عليهم من هذا الباب ايضا . الضربة السادسة . قامت الروسية من جهة اخرى وسدت ابواب باطوم في وجه تجار الانكليز بوضع رسومات وعوايد باهظة على الاموال الروسية الواردة الى ذلك الميناء . وهذا ايضا قطع عليهم نبع آخر من الارباح . - الضربة السابعة قد ادعى الكساد قلوب الانكليز في كل صنف وقلم من التجارة والصناعات والحرف . حتى صار الناس في ضيق شديد . واشتد الفقر على الصناع . وكثر عدد الفقسين بين التجار - الضربة الثامنة . قد قام الغلاتون في بلاد ايرلندا على اصحاب الدلاك والعقارات ونحسوا حقوقهم وعصوهم ومنفوا عن اعطائهم اجرة دورهم وارضيتهم ومحاصيل اغلاتهم واصحاب تلك الاراضي من الانكليز صاروا بعد الفناء والفخمة في حالتهم الفقيرة ولذلة - الضربة التاسعة . قد كثر في بلاد الانكليز اصحاب الكومون والنيهيلييين واصحاب الغرضي وهم يتوعدون الانكليز بالثورة ونهب الاموال كما فعلوا منذ بضعة اشهر - الضربة العاشرة . قد اتفق الفتيان الميريكانيون مع فتيان ايرلندا على خراب قصور بلاد الانكليز وابيئها الفاخرة بالديناريت . والله دَرَمَن قال : على الهادي تدور الدوير . فقام ديك الحن



ان كان الدهر هكذا قل للخبزوي يحضر قصر النيل لعثمان دجنه  
وسراية عابدين لخليفة المهدي .

### ديوان جديد

قد تخفنا جناب صاحب النحلة بنسخة من ديوانه الجديد وقد  
وسمه باسمه "ديوان التشبب في عهد التغريب" وقد  
وقفنا فيه على قصيدة غزاة في الفخر فاثرتنا اثباتها في نشرتنا  
لما فيها من المعاني البديعة . وهذا الديوان يحتوي على نحو  
٤٠٠ قصيدة في معاني جديدة لم يسبقه اليها احد من شعراء  
العرب . وقد ضمنها افكارا تناسب عصرنا الحاضر في عوائد  
الفرح الى غير ذلك لما يستلزم ويستعذب سماعه .

### الفخر

خلقت للمجاري وفخر ورفعة الى الفخر والجماد اسمي بهمتي  
ولي همة عليا فوق مجرة ينك لها الصندي في كل صدمة  
عركت بها الدهر الخوون بسالة وفرت به والفوز خير غنيمة  
ولما ايت العلم يرفع اهله رقيت مراقبه بكل عزيمتي  
لهوت بعلم عن ملو ولذة وطرفي طموح طول عمري لرفعة  
زهوت حياي في اغان وقينة صنوت الى كسب العلوم وحكمة  
انقي بالاسرار اسود لياني اني بنزله المعارف فكرتي  
فطبل وزماري وكاسي وجرني كباي برأي ثم جبري وصفتي  
وكنيت ارامد السماط عشية وعهد طعام من صنوفي عديدة  
الطعم عقلي حكمة بالقرارة اظمع عقلي حكمة بالقرارة  
وحين جفا جفني السهاد بفضي جعلت قرطيسي سيري بفرشتي  
ولما دعاني ديك صبح مشربا اعدت دروسا قلتراتي عشية  
اسير الى شمس السيم ورفري ريتي انيسي في مسيري وجلسي  
وكم من فصول في السياسة حكمتا وكم قلت شعرا في شوارع بلدة  
وفي البرغم البحر قلت قصائد وما احدث طول الليالي قريحتي  
نظمت قريضا او كنت مقالة وقد جن لي ليل دون نور وشمعة  
حرصت على وقتي كحرص مقبر ووقتي ثمن لا يباع بفضة  
يقول بنو الدنيا زمانك عسجد فقلت زباني ليقاس بقيمة  
كثيرا يضيع للرفضة مكسب ويقدر بحاطول دهر بطرفة  
وقال حكيم رب وقت تصنيه يكون ضياع العوفيه بحسرة

مخاطبة تيلوفونية . بين مختار مرخص الدولة العثمانية  
ويوسف شهدي مندوب الحكومة المصرية .

مختار : كيف حالك يا فرداش ؟ يوسف : اسم من  
الغما والطراش . مختار : وايش حال اخبارك يا حمران ؟  
يوسف : اسود من الزيت والعطرن . مختار : وما سبب  
ذلك يا ولدي العزيز ؟ يوسف : مدخلة اسباب سيدنا  
الانكليز . مختار : انا سانا ششتم بوانكليز لربوكا فر .  
انا قلت لك يا يوسف قبلما تسافر . اعمل شغلك مع روسا  
قبائل السوران . وبصنعة لطافة ارموا الحمري واهيه ان كنتم  
جدهان . يوسف : وه كان من منا عيني يا عازي يا ضرغام  
انا ابدى مربوطه والي رابطيها هم اسبادنا اللثام . مختار :  
لعنة الله على رايوند وولف باليته ما جانا . لخط سلكنا  
وتلف حالنا وعمانا . يوسف : لخط سلكنا وتلف حالنا  
وعمانا لينا انذل . والما كان يطلع بيده شي لو وجد في مصر  
رجال . واول نذل فينا . هو ولينا . انا ارسلت له عدة  
تلفقات سرية . وردت لي جواباتها من اركان حرب المصار  
الانكليزية . فكدا لما وصلت وادي حلفا الكبابيش استقبلوني  
بيور . لون الانكليز اشترى الكبابيش بالنفود . وانت تعرف  
يا امير . ان جنيرات الانكليز لهم تاثير . خصوصا عند الكبابيش .  
اللي ربتهم ومعبودهم الخشيش . آه لو كان الامر في يدي يا مختار .  
كنت اخلي الكبابيش تغدر الكفار . بس يا خساره اليد قصيره .  
والعين بصيره . مختار : كم جنبه يلزمك لتعرض الكبابيش  
على القيام ضد الانكليز يا شهدي . وتتفق مع عثمان دجنه  
وخليفة المهدي . يوسف : بعشرين الف جنبه نشري  
الكبابيش ونخليهم يغدروا الانكليز . اما عثمان دجنه وخليفة  
المهدي يحترقوا الدراهم وما عندهم غير حب الوطن شي عزيز .  
مختار : عفارم والنبي انهم ابطال . اهم اخذوا السوران  
ويمكن يدخلوا مصر اذا ما وجدوا امامهم رجال . يوسف :  
انت ارسل لي العشرين الف جنبه يا سيد الشجعان . وتشوف شغل  
يوسف شهدي في مسألة السوران . مختار : آه اما انا  
افلس من اليهودي الدين يوم السبت يا شهدي . يوسف :



أبره وتخريبهم مسله وبافصح عبارة المثل السائر نظمهم وزود  
تخريبهم بطبط . مثل ذلك ابلغنا عنهم العونه هلكنا ابدانهم  
بالبلص . رفعنا عنهم السخرة استعبدناهم بالحيلة . منعنا عنهم  
الكراباج هندسنا لهم الحبوس الجميلة زدناهم بعله لعلهم يرحكون  
كذا الخمشيش عوض البطل وعملنا لهم المحالفات والمساوات  
( ابلص يا ولد ) في رسالتى الانية اخبرك عن المحاكم المحلية وعن  
اطفا سيدى بابا عفتان على صديقه .. خارمك لاين جوهر .

وكان ملك الروم قيصر احرص ال انام على الوقت الثمين بفطرة  
وان رام وصف الحرب اوجز قوله مخافة اصراف الزمان بكثرة  
وضمن تاريخ القتال ثلاثة ايت ايت الحرب جيت بنصرة  
تفر بين الروم والعجم والورى بفتى براع ثم سيف بحولة  
عدوت يجدي حذو كبرى وقيصر ومن يحدو حذوى يحط بومارته  
ملوك بلا علم عبيد عبيدهم عبيد تعلمهم ملوك بسطوة

### مراسلاتنا الخصوصية من الديار النيلية

الانكليز مهلوك ابدانهم في وادي حلفه وغالبا يتركوها ويكسكسوا  
اصوان ومنها الى اسنا ثم قنا واسيوط والنيا وبني  
سويق ثم الى الجيزة الى مصر والله اعلم . كذلك في  
سواكن ماعون ابوهم التيفوس من جهة والحر من اخرى  
وعثمان دجنه وخليفة للرهدي من الجهتين مسودين عيشهم  
وعالين يتسلجوا شويه شويه ويرقوا عوضهم عسكر  
مصري - تامينكم للمعدني .

الفلوس الجاري تخصيصها لمساعدة العسكر العثماني . اي  
الى السلطان . الذي ارسل عنا مختار خصوصي لهذه الغاية .  
( والله بالله عليك قاطع عقلك ان جاي مندوب عثماني  
لمصالح مصر وصورها ) فاعلم ان جناب الفاري صار قابض  
خمسين الف جنيه هذا ما عدا قدره واربعة امرار اقله الذين  
اخذينهم للدين ونظار الاقدام والمعاونين ومشايخ الحارات  
وال . وال . الخ . وكل ذلك من قنا فلاح بر مصر الغلبان .  
البطل الاسكندري .

سبدي : يقولوا ان الكافر مرزوق . فاطن ان كل اجني  
بر مصر كافر ورزقه منها . لون يا اقدم كلما انسد باب  
رزق الكافرين يفتح لهم ابواب . انظر الان من جملة كنوز  
مصر وخيراتها . وجد ان ابار الغاز ( البترول ) وهما جاري  
نزوله بالمدار لمن يدفع اكبر لقمه يلهطه اعظم بيرمنه . وهذه اللقم  
يعرفوا بها اربابها اسبانا للحمر الذين الان التروا عن السياسة  
بالقتل والنهب والسلب لون سالسبوري قال : لا تقهر المصريين  
الاذا ثقلنا عليهم الدين وافقرناهم وهذا شي يدرك لنا في مسافة  
خمسة سنين ان المصريين كرماء وعندهم القرش ماله قيمه نفخ  
ندينهم اليوم ليس باعطاءهم مال بل ببلصهم الطريف وهواننا نظمهم

جملة من خطاب احد باشاوات مصر الى ابي نظاره :  
كل رمضان وانتم طيبين بخير وعافيه واعادكم الله الى الوطن واكرم فيه  
امثال امثاله من الشهور والاعوام باقاييد الحرية . لاقول لكم نجاح الوطن  
وانقاده اعقار على عدلة اوروبا او نفوذ سطوة الترك فان لاقول  
هذا الاخرق ولا يصدق عليه الا ابله . لكن اقول لو بد من الفوز والنجاح  
حين الوصول الى امد غير بعيد . وسيكشف لك المستقبل من  
عجائب صنع القادر على كل الجنود .

من مكاتبنا الخصوصية بلندن :  
الحمر اليوم في غاية الحيرة . لون مصابئهم كيرة . الوزارة العادستونية .  
التي كانت سبب حرق اسكندرية . انقلبت وقدرت استغافها .  
قائلة ان غلادستون خرق وبرهالة عماها . فالملكة دعت  
صاحبها اللورد سالسبوري . وقالت له ادخل براسك  
في الوزارة لون غلادستون خري . ومن يوم ما ولبته وزير .  
جعل اسم انكلترا الشريف بين الادم حقير . فقال لها سالسبوري  
اصبري ياسني ياقرة العين . اساور عقلي واحاولك بعد  
يومين . لون في الوقت ده صعبه رياسة الوزارة . خصوصا  
ان الذي شغل غلادستون يمكنه يشغلني وهو ابونظاره .  
فقلت له لللكه نحن على شان خاطره نخرج من مصر مثل ما  
خرجنا من السودان . فقال لها سالسبوري ما تفوليش  
الكلام ده يا ملكة الزمان . لون اذا خرجنا من ديار وادي  
النيل تنزل اسعار الدواق المصرية . وتخسر اموال جسيمه  
البنكات الانكليزية . ونحن بلا فلوس ما نسواش بعيله والله  
العظيم . فقلت له لللكه ربح شكل لي وزاره وانكل على الرب  
الكريم الحليم . ( بالله نذبة لي خيل على تربة ام اسماعيل ) .

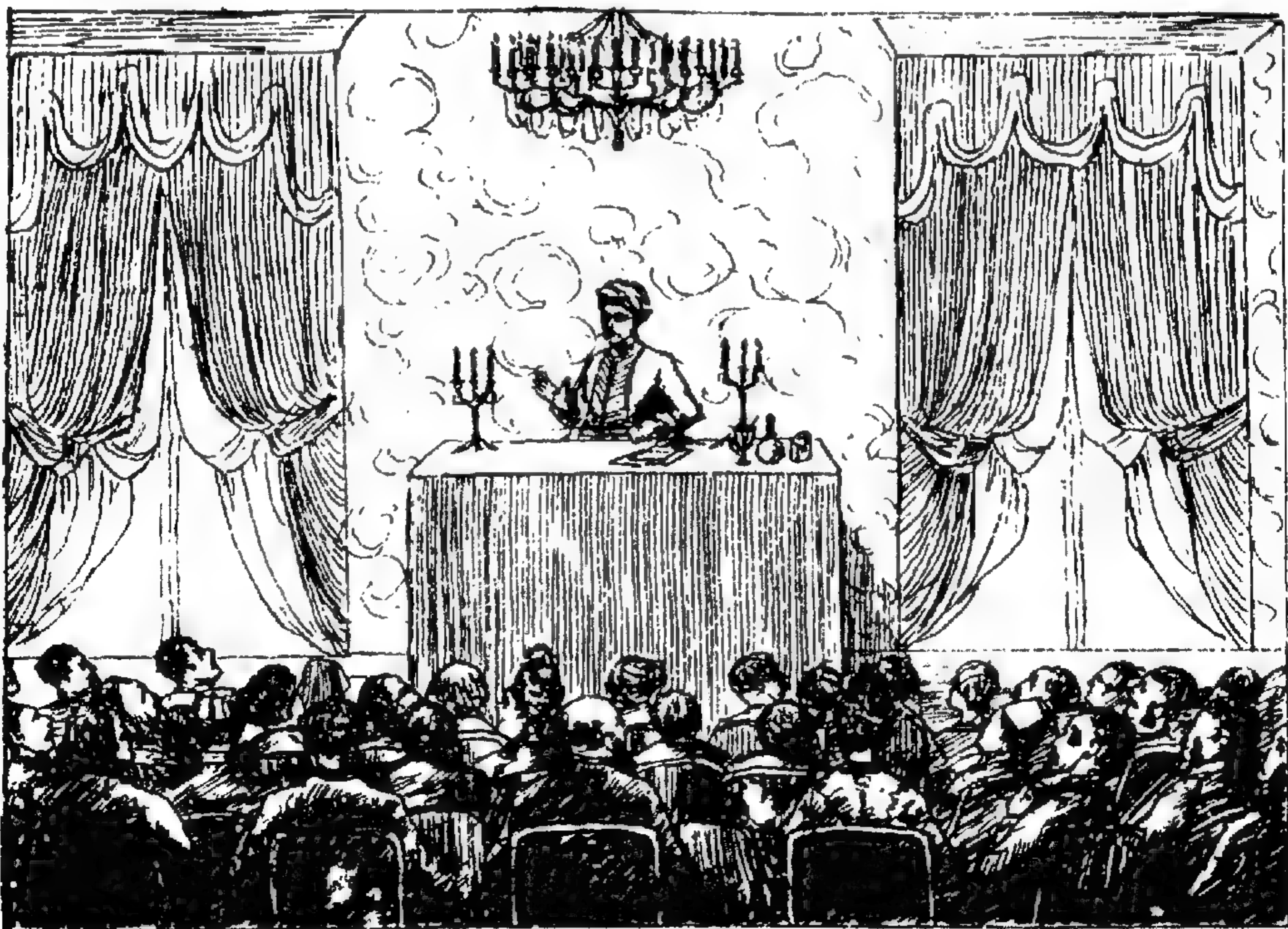


آدي جنازة ست توفيق . وده باشا ام اسماعيل . اللي جابوا الخراب والضيقة . ليرمضو دينا ، وادي النيل . لسمع يا اخ ازي جميع العباد . يهود ، مسلمين ونصارى . بتحب بنواي الواد . في الواد الهميل ابن شيخ الحارة . لكونه خلى العسكر ترفع عوض ما تقلب الاسلحة حسب الواجب في الجنازات . وهو عاطي ظهره الى سيده مختار . وحاطط ذراعه تحت ابط السار وولف اللي يلحس من مصر كل اليرادات . وطانه بوليس صاحب توفيق من الدار للنار . ما تزعاشي يا غازي يا ضرغام . الصبر جميل يا قرداش ظرريوق . وحياتك قبلما ينتهي العام . بجي دورك تجري امر السلطان وتسلم الواد للخازوق .



### OBSÈQUES DE LA PRINCESSE MÈRE DE L'EX-KHÉDIVE ISMAIL.

1<sup>er</sup> Européen : Les deux hauts commissaires sont devenus réellement les geôliers de Tewfik. — 2<sup>me</sup> Européen : Le fait est qu'ils le mènent aux obsèques de son aïeule exactement comme s'ils le menaient en prison. — 3<sup>me</sup> Européen : Voyez plutôt ! on dirait que Sir H. Wolff lui passe les menottes. — 4<sup>me</sup> Européen : C'est odieux, c'est du scandale, c'est de la provocation à l'adresse des indigènes. — 1<sup>er</sup> Fellah : Ne touchons pas les dattes que le chamellier nous jette afin qu'en les mangeant nous invoquions la paix et la miséricorde d'Allah sur l'âme de la morte, dont le fils (Ismail) nous a ruinés et le petit-fils (Tewfik) nous a vendus à l'Anglais. — 2<sup>me</sup> Fellah : Et que personne de nous, quoique nous ayons tous faim, accepte un morceau de la viande de ces buffles qu'on va égorger, selon l'usage, sur la tombe de la Princesse. — 3<sup>me</sup> Fellah, (menaçant Tewfik du doigt) Va, va, enfant du péché; tu t'es déjà appuyé sur l'Anglais, pour brimer et opprimer ton peuple, et tu n'a pas honte de t'appuyer encore sur lui pour conduire le deuil de ta grand-mère, une véritable musulmane ! Raca sur toi. — 4<sup>me</sup> Fellah : Mais le chatiment approche. — 5<sup>me</sup> Fellah : L'heure vient, ou l'illustre Moukhtar dont tu as dédaigné le bras pour garder celui de l'Anglais, te mènera pendre à Alexandrie !!! — Les cinq Fellahs : Ainsi que c'est écrit. Les cheikhs qui prient devant le cercueil (répondent aux Fellahs). — Amen.



Conférence du Cheikh ABOU NADDARA à l'Institut Rudy

خطيب الشيخ ابو نضارة يباريس خطابا في علم الادب . وتقدمه ونجاحه في بلاد العرب . وظهر بديهيته . للسادة الحاضرين .

بان الله المحرم لم سنة في عصرنا . ابنا السنوق فحق عيوننا . وفي بر الشام وفي مصرنا . ظهرت ثانيا لعلوم وتفرقت عضوننا .

**Conférence.** — Le cheikh Abou Naddara remercie sincèrement ses aimables confrères parisiens de l'empressement unanime qu'ils ont mis à annoncer sa seconde conférence sur le mouvement littéraire contemporain en Orient, ainsi que de leurs bienveillants compléments.

Le peu d'espace dont nous disposons pour la partie française ne nous permet de reproduire que la note suivante, publiée par le journal *La Lanterne*, le 23 juin :

On ne se serait pas douté qu'il existât, à Paris, une colonie arabe aussi nombreuse qu'elle est. On a pu le voir, il y a quatre jours, à

l'Institut Rudy, où le cheikh Abou Naddara faisait, devant les orientalistes les plus éminents de Paris et la colonie arabe de Paris, une conférence sur le mouvement littéraire et scientifique dans le monde musulman.

Le conférencier a constaté que l'influence française était largement prépondérante dans ce mouvement, qui ramène les nations arabes vers la civilisation. Comparant la conduite de la France avec celle de l'Angleterre, vis-à-vis des populations musulmanes, il a démontré que c'était à la France que ces populations devaient se rallier.

Voilà le langage qu'il faudrait faire entendre à nos sujets musulmans en Algérie et en Tunisie.



DIXIÈME ANNÉE

JOURNAL ORIENTAL

Directeur &amp; Rédacteur en chef :

J. SANUA ABOU NADDARA

ABONNEMENT : 20 fr. par an.

Rue de la Banque, 22

PARIS

بَلَدُ نَدَّارَة

ABOU  
NADDARA

ويعود للمصريين

بنتعلنا بجله ر.ر. العالمين

السنة العاشرة

جريدة حرة شرقية

مديرها ومحررها الاول

الشيخ ابونظرة

كافة التجار يرسل الى هذا العنوان

روده لاسك نمرو ٤٤ باريس

قيمة الاشتراك

عن سنة واحدة عشرون فرنكا

N° 7. — 21 Aôut 1886.

سَبْدِي لَكَ الْاَيَّامُ مَا كُنْتَ جَاهِلًا وَبِأَيْتِكَ بِالْاَخْبَارِ لَمْ تَزِدْ

وزالت الخطار . والله يودينا على عمل الخير والاحسان بجاه  
الحليم الرحمان .

قصة شارلس ديلاك مع الخاتون كرافرد

من يزرع الشر يجمع في عواقبه ، نداه ولحمد الزرع ايات  
من استنام الى الشر انام وفيه ، فقيمه منهم هيل ونعبان  
لك البشري يا مصر لقد اخذ الله بشارك ولو بعد حين . ولرب  
ان الله ليؤجل عقاب منافق الاليشد في عقابه . ذلك كلام قد  
صدق كل الصدق في السار شارلس ديلاك الذي كان من اركان  
وزارة المستر غلورستون . فلا يخفى على من له المام بدسائس  
السياسة البريطانية في المسألة المصرية ان السار شارلس  
ديلاك كان اول من توأطى مع غامبتا على اصدار اللايحه  
المشتركة التي زرعت بزر الفساد في الديار المصرية ووجبت  
حريق اسكندرية وودت زناد الحرب في الديار السورية وسرقلت  
للاوكليز الاستيلاء على البلاد المصرية . فقد رماه الله الان  
بعقاب القضيحة . وضربت ضل الجرايد بجناياه القبيحة .  
ورد رجع الصدى في الارض بالطول والعرض . بالقضيحة  
بالقضيحة . فمضى المنافق صهوة المعاصي وجال في  
ميدان القبايح انذره بكبح جواده في هوة الهلاك لدمجالة .  
هذا هو السار شارلس ديلاك الذي طفا وبغا شمع عذر الوفاء  
وما كفاه انه سعى في خراب الديار المصرية والاضرار بامته  
وسبب لها الخسائر في الاموال والرجال في الاقطار السودانية  
بل سعى ايضا في خراب بيت صديقه الحميم المستر كرافرد وفتح

عدد ٧ السبت ٢١ اغسطس ١٨٨٦

قد ارسل اليها هذه الرسالة بالصل الاكليزي

مستر لير المبعوض في الديانت بقصد ترجمتها وادراجها  
في نشرتنا فابتنناها .

• الوزارة الانكليزية الجديدة •

لكم البشري يا ابناء الديار المصرية . يا اصحاب النخوة الوطنية .  
هنا قد خرج من دست الوزارة غلورستون الخرافات .  
وزميله ديلاك الشيطان . اللذان اجلبا البلاد عليكم وعلى  
الايوطان . واتلفا اموال الامة ورجالها في بلاد السودان .  
ودخل المكينر صالسيدي ولورد شرشل اعداء توفيق الهميل  
الحسرن . واصحاب شيخ العرب من المشاة والفرسان . فقد  
عزمت الوزارة الجديدة على انها متى حلت عقدة المسألة اليرلندية  
توجه كل افكارها الى المسألة المصرية . وقد قال واحد من مصاف  
الوزراء الملكيين . ان بقاء توفيق في مصر شبه شئ بهزيان  
المجانين . فلا بد من عزله واخراجه من مصر القاهرة . كما اخراجنا  
اباه الظالم شيخ الحارة . ونرسل في انره نوبار الديني ابن القاهرة .  
وبوغوس ابن الفاجره . لان هؤلاء قوم لودام لهم . ولدا اعتماد  
على اقوالهم وافعالهم . لانهم كما خانوا ايونا اهل بلادهم وباعونا  
بالدراهم ووطانهم . كذلك يقدر ان يخونونا ويسلموا البلاد  
للفرنسيس اولاد دولة تزيد لهم المال والديار . ومن الرأي  
الراجح ان نخاوي المصريين ونرشداهم الى طريقة اصلاص بلادهم ثم  
نسلمهم زمام احكامهم ونخرج من بلادهم منى اصطاحت الاصول



زوجته الصبية شرفيضة . فيما كان هذا الخائن يعزى اليه  
مسموم بالهلوك للدفع على اسكندرية كان كذلك يختلف الى  
امراة صديقه المحرم ويفسق بها فسق النذل اللثم . وخلاصة  
القصة ان مستر كرافرد عقد كتابه منذ اربع سنين على مهارة  
حفظها الحسن باشرافه قد ناهزت للسن الثامن عشر من  
عمرها وهو شيخ قد عرج على السبعين . ومن اعجب العجائب  
واغرب الغرائب اجتماع حفلة الربيع مع تلح الشناء والصنيع  
فلا غرو اذ انفت الفتاة من ان يكون القطن حشو ثوبها  
وصنيع التلح غطاءها . فدري بضعفها ابليس اللعين وسخر  
لها ديلك شريكه في الخبث ولين فطفاها كما كان قد طفا  
امها قبلها في عهد صباها . وما وقف عندها الحد من الخناء  
بل جمع كذلك في فسقه بين الخاتون كرافرد وبين الخاتون روجن  
وبين جاريتين من جاريات منزله . وقد ثبت في معرض  
الاستنتاج انه اجمع في فراش واحد ووقت واحد مع الخاتون  
كرافرد وجارية له يقال لها فاني . وكان قد اتخذ له دارا بمصر  
عن منزله وجعلها مأخوذا يقود اليها سائر النساء اللاتي كان  
يريد ان يفسق بهن . وما اقتصر على هذه القبائح بل  
كان قد عرف زوجته الحاضرة في حياة زوجها الاول وكان  
يختلف اليها بدعوى امور سياسية مع زوجها ولكن هي  
كانت محور دولاب تلك السياسة خاصة . ولما مات عنها  
زوجها عقد السار شاليس ديلك كتابه عليها . فعظم الامر  
على ملكة الانكليز وانفت من ان يكون بين وزرائها رجل من  
طراز السار شاليس ديلك وامرته فاصدرت امرا بابعاد  
زوجة ديلك من المحافل والولائم الملكية . ولما اشتد طغيان  
ديلك وطغى في اكثر من محظية وسرية اشتدت الغيرة بين  
سراريه وعظم الامر خاصة على ام الخاتون كرافرد التي كانت  
محظيته قبل ابتها فسعت بالوشاية على بنتها الى زوجها مستر  
كرافرد فاضطرت الفتاة الى القرار بذنبها لزوجها . فما وسع  
مستر كرافرد القيام الدعوى على ديلك وتطبيق امرته .  
فدامت الدعوى نحو ستة اشهر . وزاد ديلك الطين بلة  
بانه حلف يمينا كاذبة في حضرة القضاة واهل الشرع  
وانكر ارتكاب الفسق بالخاتون كرافرد واتى بشهود زور  
شهدوا له بقسم . ولكن اثبتت الخاتون كرافرد قبايحه بارادة

بقول الشاعر :  
ارادت شريكا في الحجة بيننا . ويمان فاني لا يحيل الى الشراب  
فلملقها وهي اليوم طالق . وديلك هو الطالب عند الله بذل شبابها  
وكود نفرة جمالها وهتك حرمة شرفها وبما نالها بسببه من  
الرهان وبما هو مذخور لها من المذلة في مستقبل الزمان . فياليت  
جعل نصب عينيه ابياتي هذه :  
اذا كان للذئب قرين وخاطب . وكانت بحسن الوجه بدرا تشرق  
وكانت قد اشتدت عليك غياها . ولا تستنر بالبدليل لا تنسقا  
( النحلة )

### نذبة اليخيل على تربة ام اسماعيل

قوقوا يا عربان . ولولوا يافتيان . تنيلاوا يا ساري .  
صوتوا يا جوازي . ترمغوا في الزاب يا هواشيه . انشدوا  
مرثيتكم يا شعرانا المصريه . وخلوا الدم عوض الدرع من كل عين  
يسيل . على موت والده باشا ام اسماعيل . انتي رايحه  
فين يا ام افندينا . مين من بعد عينك سراط الغرام يهدينا . انتي  
لسا شابه ما كلتيش ثمانين سنه . ومع كل حبك في الجدعان  
لوفر ساعه ضهرك ما اتخفي . عمرها ملكه في الدنيا ما انسلطت  
قذك . لا يحصى عدد الشبان اللي طبوا تحت يدك . كنتي تنزوي  
وتنزربي وتنجزي وتنطري وتنجلي . وتبدي في العساق لون التلذذ  
في التقلبي . يا ما فيني تلذذه وافنديه . في قصر النيل والعباسيه .



الله يرحم شاهين . برحمة المؤمنين . لونه كان اذ يعمل اورطه  
مفروزة . من اجل طابطان الجهادية الحديوت . لخدمة جنابك  
الساوي يا مجوزه . يركبوا وركي وقديك بصفة ياوزيت .  
فحال دولتك شيعتي له مرسال . اخبره بان عن اورطته  
المفروزة مستغنى الحال . لان المحاليلك العال والوفديه . مرططه  
في ريرتك السنيه . وحال امرتي ابنك اسماعيل . يرفت  
من نظارة الجهادية شاهين باشا الرزيل . ياما كان يجيك  
شيخ الحاره . ده كان امرك جاري على جميع ارباب الدولة  
والوزارة . اهو ياستي في المنام امام تربتك مطروح . ويقول  
لك رالكلام وهو يبكي وينوح . يا كيدي عليك يا حبيبي  
يا اي خبر موتك المشوم زاد حزني وهي . لان ما كفاني عدوني  
طرووني من البلاد . وكرهوا في كل العباد . وخالوا توفيق يرى  
العماء ولا يرفي . وخاصموني مع اولادي حسين وحسن ومع كافة  
اعواني . الا وكان سلطوا علي اعمل حرياتي جدران . سحرهم  
بمشقهم في بلاد النابوليطان . واخذوهم بمصاعناهم وهربوا بهم  
على الجبال . يسكروا وينخطوا ويضحكوا على رقي الانزال . وكان  
قبيل في كل الدهوم . وما كانش ناقصني غير خبك المشوم .  
آه يا نينه كان مراري ولوني طياره . مثل الكافر ابو نظاره .  
اروح القاهرة . اراك قبل هلو روحك الطاهره . والطلب من  
فك الطاهر انك تدعي لي يا اي . بان ربنا يضري على ابني وعلى  
عمي . ابني توفيق اللعين . وعمي حليم اللي بيعتخر ويتباهي بحب  
المصريين . اما ما جاش السهوى سوى . وعدتك يا نينه  
وقلبي من القهر انكوى وانشوى . آه يا اي يا البوة بيتنا  
خسارتك في الموت خساره . تعالى شوقي مريض بنانج بكرة  
اموت يفرغ في ابو نظاره . بعثت جيت اشهر طبيب من برلين .  
جاء لطعق على صدري وبعصني ولحم مني الفين جنيه وهز  
راسه اللعين . وقال لي داك ماله دوا يا اسماعيل . وخرج  
من عندي ودمع عيني على حذي يسيل . اما انتي يا نينه لاشك  
لكي قصري حنة النعيم . عن قريب اجيك بتي حضري لي كم حوريه  
جميله وشوقي لي اغا حريم . آهوده نذب ابنك اسماعيل ياستي  
بانواره . قولوا انه في المنام مع كل ذلك سمعه ابو نظاره . وجاوبه  
من باريس بالتلفون . وقال له كفرت يا فرعون . كفرت يا خاسر  
كفرت يا لبم . فان الظالم اللي مثلك ما يدخل جنة النعيم .

يوم ما تهلك بالعين . في اكبر جورة جهنم بدموك الشياطين .  
اما امك للرحومه صالحاتها . استغفروا دنوبها وحياتها .  
ومشايع الازهر الكرام اللي وصلوها التربه وطلبوا لها الرحمة .  
ربنا يقبل دعائهم ويرزق عنها النفقه . لذنا الشهاده لله كانت  
تصرف في الحسنه وفعل الخير مبالغ جسيمه . ذكرها العاطف  
ينسينا فعائلها الذميه . ارحم يا رب واشفق على ام  
اسماعيل . وسكنها الجنة فان هذا دعا ابني نظاره ولي خليل .



من احد تجار سكندرية في ٨ ذي القعدة سنة ١٣٠٠ . بعد السلام .  
اعلم ايها العزيز ان من حين تصدي التخليز لتعطيل تجارة السورن لغايات  
لا يدركوها الا الراسخين في العلم اندرست معالم النسر في القاهرة وترتب  
على ذلك عسر شديد في عموم القطر فانقفلت ابواب الدنية والكريدتو  
في وجوه ذوات البلاد والمعتبرين وزالت دوي النكسب عن التجار  
المتوسطين اما الفقرا فالذين لم يموتوا جوعا لدن ما وجوا  
اوسع من الطرق فقطعوها توصلت للقوت الضروري وما  
زادهم اقلاما على ذلك ما اعدته اليهم حكومة التخليز من  
الرفاهية في الجبوس كان لسان حالها يقول لهم انهبوا  
واسلبوا واقتلوا واقتلوا حتى تكموا الخراب الذي اجتهدت  
انا ورجالي برسم خطوطه بيد الابطال اصحاب البطش في  
قبض المرتبات الجزيلة ولو فرضنا المستحيل وصار فطبطأ احدنا  
منكم فادخوف عليه وها المستر كروشنك مدير السجن  
مكلف من قبلي بملاحظة شؤونكم والسلام - هذه  
حالة القطر عموما واما حالة الاسكندرية خصوصا فاقت  
بهذين اليومين عنرا بطبقات اما كفاهها ما حل بها حتى  
يداهمها جيش الطمع والذل والظلم في هيئة رجل انكليزي  
ونوبار يتفقان على امر يدعوا ان القصد به عمار البلاد  
وما هو الا لعمار جيوبهم اعني بذلك فتح مينا دسياط  
بعرفة كومبانية انكليزية نوبار وطسبون وشركاهم  
وان اردتم الا الايضاح عن ذلك ايضا تجدون من طيه  
شقة خصوصية نزحهم دجها في النشرة البارزية :  
Intransigent ( قال الشيخ ابو نظاره ) قد  
جاوبنا حضرة صاحب الرسالة واجرينا نشر فحوى رسالته في  
اعظم الجرائد الأوروبية \*







DIXIÈME ANNÉE

JOURNAL ORIENTAL

Directeur &amp; Rédacteur en chef :

J. SANUA ABOU NADDARA

ABONNEMENT : 20 fr. par an.

Rue de la Banque, 22

PARIS

بلونظلة

ABOU  
NADDARA

بسم الله الرحمن الرحيم

ويعود من المصير

السنة العاشرة

جريدة حرة شرقية

مديرها ومحررها الاول

الشيخ ابونظلة

كافة التمايز ترسل الى هذا العنوان

روده لانتك نمرو ، باريس

قيمة الاشتراك

عن سنة واحدة عشرون فرنكا

N° 8 . 25 Septembre 1886.

عدد ٨ السبت ٢٥ سبتمبر ١٨٨٦

قد ارسل اليها المقالة الانية احد طلبة العلم من الامة  
وطلب اليها نشرها بالحرف الواحد والعهد عليه :

خيانة الانكليز

لعن الله امة لازمام لها ولداية على وجه الارض اشد  
خيانة واقل وفاء واخلف وعودا من الانكليز لقد ضربت  
العرب الامثال بمواعيد عرقوب العالقي فاذن تلك من  
مواعيد الانكليز ؟ ولو اسبقت العرب الى الوقوف على  
مخادوت امة الانكليز ومواعيدها الخاذبة لقاتل رحم الله  
عرقوب وآله ولا عجب في ذلك فما عرقوب عرقوب العالقي  
الاخاء فقط واما الانكليز فقد عرقبت قوما لا تعداد لهم  
فهذه الامة الشمطاء تدعي بعبادة خالق الارض والسماء  
ولا تعبد في الحقيقة سوى ربين في الارض فقط وهما  
السلطة والمال ومن جل عقائد دينها الفاسد ان الارض  
وما فيها من البر والبحر والحيوان والانسان لصحية مباحة  
لربها ولذلك كان الخناع زعيم دينها والمخلف بالمواعيد  
عقيدتها وعلى مذهب هذا الدين الشنيع وهذه السنة  
القيحة تسبب خلع الملوك من كراسيهم وسفك دماهم  
وزرع الفساد في الامم وسلب اموالهم والاستيلاء على  
بلادهم متى اتت ذلك عاندا الى خيرها وموتدا لسلطتها  
ولاحاجة لنا بيد المقال بالحجة والبرهان فاقطع البرهان في  
هذا المجال نفس الفعل دعنا نفتح سفر تواريخ هذه الامة

ونقتصر على مطالعة فعالها الحديثة العهد لنقف على  
خيانة رجالها وكذب مواعيدهم الفاسدة فلم ضحيت  
هذه الامة من الملوك والامراء والوزراء لربها المال  
والسلطة هكذا روست محمد وشير علي امير افغانستان  
يصرخان من عمق قبورها لعنة الله على الانكليز وعلى  
صدقاتهم ومواعيدهم الخائنة هكذا امراء الهند وملوكها  
يلعنون الساعة التي راوا فيها وجوه الانكليز الوقحة  
واغتروا بمواعيدهم الكاذبة وانقادوا الى نصائحهم الخبيثة  
هكذا مدحت باشا ينادي من عمق قبره في الطائف  
ويقول لعن الله قوم الانكليز الذين اغروني بعزل المغفور  
له السلطان عبد العزيز ثم اخلفوا بوعدهم وتخلوا عني  
وقتا دارت الدائرة علي هكذا اسماعيل باشا الحديوي  
السابق يمسي ويصبح وهو يلعن في قلبه قنصل  
الانكليز الذي قبل عزله بيوم وعده بالحماية عنه ثم صار  
اول من لج عليه بخلع نفسه هكذا توفيقكم يامصريون  
هكذا توفيقكم الاهبل الذي اتكل على مواعيد الانكليز  
العقوبية فلو شقيتم صدره لرأيت قلبه يقطر دما وهو  
يقزع سن النذم حيث لا ينفع النذم ويعلن الساعة التي  
اغتر فيها بمواعيد مالت وكلفين اخيرا هكذا اسكندر  
امير البلغار يقزع سن النذم على انقياده الى نصائح  
المركز صا السبوري الخبيثة ويعلن الساعة السوداء التي  
اتكل فيها على مواعيد الانكليز وعادى فيصر الروسنة  
المحسن اليه فانتبهوا اذا يا امراء الشرق واستيقظوا من



ان عساكرها المرد المختنين لا يصلحون سوى للتأنيق في  
للاديس وتداول الخيزانة وشرب الخيا وما يتبعها من  
الفحشاء وقد اركت الروسية ضعف بريطانية وجعلوها  
من الخوض في هيجاء القتال وعقدت غزوها على اغتنام الفرصة  
من حمل انكلترا لاجراء مقاصدها السياسية وقد عقدت مع  
الدولة العلية معاهدة قصمت بها ظهر الانكليز وهذه اخص  
بنودها - اولاً ان يصير حل المسئلة البلغارية باتحاد الباب  
العلي مع الروسية فقط - ثانياً ان تفصل بلغاريا من بلاد  
الروم الي الشرق كما تقر في عهدة برلين - ثالثاً ان تتنازل  
الروسية عن حقها في طلب غرامة الحرب الاخيرة من الدولة العلية  
- رابعاً ان تتعهد الروسية بمساعدة الدولة العلية على حفظ  
ممالكها من تعدى دولة اخرى عليها - سادساً ان تسمح الدولة  
العثمانية للروسية بمرور مركبها في الدردنيل .

( سميحط )

يامسلمين يا يهود يا نصارى . ان كان في نفسكم  
تضحكوا ضحككم رطلين . تعالوا وقعدوا حول دعيكم ابوتظاره .  
واسمعوا من فمه والكلمتين . - دي حكاية جد مش تحايق .  
حكاية كتبت بماء الفسيخ . حقاً يا ما ينكار لما يسمرها نوفيقي .  
ويراها بكرة في كتاب التواريخ - الحكاية دي يا خلان . تخص  
جريدتي الحره الوطنيه . اللي بتغيظ كل انجلشمان . وبتطعن  
في كل حاكم ظالم في البلاد المصرية - بقى سلوكوا اورا لكم  
الشريفه . واسمعوا مني والنادره اللطيفه .  
كما ليحكمكم حرجوا على دخول جرناني الحمر والواد . فارخلته  
لهم رغا عن انفسهم مع ساعي مخصوص . باربه وفرقه في  
كل البلاد . والواد والحمر طلوعوا ببعبوس - ومن اليوم  
ورايح عوضها ارسل الجرنال . كالعهاده الي مصر واسكندريه .  
رايح ارسله الي صديق بمينا في القنال . بيسلمه الي ساعي  
مخصوص يوزعه على الاحزاب الوطنيه - اما الواد الاهل  
ابن فرعون . كلما تصدر نظارتي المجليه . بيدقيرها في جيب  
البنطالون . والمره الاخيره من خوفه انصاب بعيد عنكم  
بالزنتاريه - فبلغني انه حالاً امر بحضور البوسطاجيه .  
الي سرابه عابدين . فدخلوا عليه وهو على القصريه . يبحرق

سبات الفغلة وقولوا حذر حذر من خبث الانكليز والعود  
باسه من شرهم اللعين وكذبهم المبين ونبقنوا ان انكالكهم  
على مواعيد الانكليز يكون الباعث على هلاككم وخراب  
بلادكم فتجنبوهم كما يتجنب السليم الجرب وباليه يسمع  
صوتي سكان القبور من الذين اهلكتهم مواعيد الانكليز  
لبشرتهم بكسرة شوكة اعدائهم الخائنين نعم لكم البشرى  
يا ضحايا الانكليز ان هذه الدولة الخائنة قد اخذت في الاخطا  
عن وجاهتها وقد انكسرت شوكتها وبلاد الخذلان قلبها  
وامست تسحق غيظها في جوفها كاستحقاق الامواج في قلب  
البحر العجاج وقد تمكن الارتباك من سياستها الداخليه  
والخارجيه فابرلندا وفينان اميركا واسود السودان وتحول  
الروسية وعداوة الدول الاوربيهه وسخط الدولة العلية قد  
سمحت وكسرت شوكتها وقد شرعت تشعر بضعف حالها واضطرت  
الي تغيير سياستها القديمه فكان رجال سياستها من عهد  
لورد روسل وبالمرسطن وبيكسفيلد يصرخون تنجياً ويقولون  
تبعاً لانسم للروسية بالاقتراب الي الاستانه ولو مست الحاجة  
الي محاربها سنة عام واليوم نرى رجال انكلترا من المركز  
صالسبوري ولورد شيرشل وخرابهم يقولون اذلوا مالنا  
ومقاومة الروسية ومازا يعينا اذا دخل القيصري الممالك  
العثمانية وفتح نفس القسطنطينية فاننا لانحارب الروسية الا  
اذا تعرضت لمصلحتنا في الاقطار الهندية وما مر على قولهم هذا الا  
بصفة ايام حتى عدلوا عن هذه السياسة ايضاً وجبنوا عن  
مقاومة الروسية في اعظم مصالحتهم في ارجاء افغانستان واضطروا  
الي استرجاع رجالهم الذين كانوا قد ارسلوهم لفصل مسئلة الحدود  
الافغانيه فلا يخفى على من له البصيرة في هذه المسئلة الافغانيه  
العضالة ان الجبال بين الانكليز والروسية كان قائماً على ارض  
تبلغ مساحتها ... ٩ ميل جغرافي مربع فبعد اللتي التي ونفقة  
مبالغ ووفرة من المال اضطرت انكلترا الي ان تقطع الروسية ... ٧  
ميل مربع وتبقى لافغان ... ٤ ميل مربع فقط فكانت انكلترا  
خسرانه في هذه المسئلة ايضاً وعجزت عن محاربة الروسية  
حتى عندما تعرضت لها في مصالحتها بالاقطار الهندية فقد صارت  
انكلترا تشعر بضعف نفسها وتحاول الاعتزال عن اخطار الحروب مع  
دول اوروبا جهدها ولو تحملت خسائر في مالها وجاهاها سيما



عربي فواجه تصديهم لمحاربته ؟ ان هذا الشيء عجاب ) ثم  
ازا نظرنا لاصلاحاتهم التي اجروها بمصر نجد انما هي اولاً  
انهزام العساكر المصرية والانكليزية بسوء تدبير انفسهم ثانياً  
ان السودانيين طردوهم من عموم القطر السودانية ونقطعت  
التجارة ما بين مصر والسودان فاضحت مصر في غاية الكسار  
ثالثاً صار متوقع هجوم السودانيين على مصر رابعاً فشلت  
قطاع الطريق في جميع انحاء مصر وارتفعت الامنية خامساً  
صار يسجن ويشنق في كافة البلاد في كل يوم اعداد  
وافره سادساً نصبت ايرادات المالية وهجرت الفلاحين  
واغلس الكثير من التجار سابعاً فشلت المظالم والرشوة  
في كل ديوان ثامناً ضعفت القوة العسكرية . وهذه  
هي الاصلاحات التي اوجدتها الانكليز بوجودها المشؤم  
في مصر مع ان الوري يشهد بانه في زمان عربي  
لم كان يوجد اثر لواحده من هذه المفاسد التي  
حولت مصر من الوجود لعدم . البقية تأتي بعد

### المستر ولغريد سكاون بلونت

اما المستر بلونت يستاهل محبة ابناء مصرنا فيه . ربنا يحرسه  
وينصره على اعداءه ويعافيه . آه لو كان لنا في لوندون عشرة او  
خمسة من امراء الانكليز . يدفعوا عن حقوقنا مثله لكان انتصر وطننا  
العزيز . وعادت مصر للمصريين . وتمتعت بالحرية الاهالي والفلاحين . اما  
نعمل اية في قلة البخت . التي جعل قطرنا للمظالم تحت ؟ ما باليد جبلة يا كرام .  
ربنا ينجينا من حكامنا اللئام . انما يرجع مرجعنا لمستر بلونت الخنوت  
الشفيق . التي بالنابين الاجانب مثله صديق . رايانه في اليومين .  
كتب في جريدة الشمس مقالين . حصل لهما في اوروبا طنة ورثة . والله  
يستاهل عليهما المنة . يا خساره ان لفيق المجال . ما يمكننا نقلهما  
في الجرنال . انما المستر بلونت قصد بنشر مقالته الباهرة . صامع  
ديار النيل الباهرة . حيث انه قال لارباب الدولة الانكليزية . ان بعناهم خطام  
عادوا جميع الدول الأوروبية . وهالورد سالسبوري بسوء احواله . فقد عاموي  
سياسته وهما امير المؤمنين والبرنس بزمارك وكشف سرحاله . وقال ايضا بان  
التفصل شؤن الانكليز . راحلوا خارجا اذا تركوا وطننا العزيز ... تقولوا  
ايه في المستر بلونت يا مصريين . اسعد الله اوقانه وجعل على يده  
خلدس ونجاة الشرقيين . سجاه سيد المرسلين . امين .

وبشكي من وجع المصريين - فلما زهم اليهم قال . وراس  
ملكنا فيكتوريا الراتب فيكم حرام وخساره . انا وصيتكم  
يا جوديم بلاد الفول يا انزال . في البوسطة تجزوا النظارة  
- اهي رخلت القاهرة ودخلت بنطالوني . ومن الغيظ  
كركبت مصاريني . انتم ساكنين ليه ما تخاوبوني . آه  
يا بطنى يا بنينه تعالى انجديني - فقال ناظر البوسطة الامير  
وراس افندينا . عنيد البوسطة ابو نظاره ما يجيش . ده  
بالسحر بيخل وارينا . عفريت زي ابو نظاره في الدنيا ما فيش  
- فقال توفيق بقی عمره ما يجرس ابو نظاره الرزيل ؟ فقال له  
فلان باشا يا عزيز . ابو نظاره يسكت يوم ما يرى وادي  
النيل . خالي من اسيارنا الانكليز - فقال توفيق للباشا  
فلان . ان كان الامر هكذا يا جندي . ما يجرس ابو نظاره الا  
لما يموت يا خمران . لان الانكليز ما يخرجوش دول غراز عندي

### من صاحبكم السهام بمصر القاهرة ومن الفطرة والاصحاح في حكم الاهل الدجال

انه مما يدخني على ذوي البصائر ما لقته المصريين من اسما عيل النظام  
وولده الاهل ورياض الفاجر من انواع العذاب للمرين ولهذا قام  
عربي للحرية منتصراً وساعده اخوانه الصارقين لنوال الحرية لعموم  
البلاد والمخرج عن رق العبودية فما طاب ذلك للنظام اولهم رياض  
الذي هو سبب كل رزية وثانيهم الولد الاهل وثالثهم الباشاوات  
الشركس والترك ناظرين لهذا المشروع بعين المقت اعتقاداً منهم  
بانه مزيدا لسطوتهم الباطلة فقاوموا نجاح ذلك المشروع بدسائسهم  
الدنية ونظروا لذر الخلافه بعين الاحتقار واجمعوا على ان  
لناصر لهم سوى حكومة الانكليز كما عشرين مالت قضايها  
از ذلك بمصر وقد اجمعوا جميعاً على احدث حركه في اسكندرية  
تكون سبباً لتفكير ارباب من جهة عربي ومستوعاً لتدخل الانكليز  
في مصر بقوة السلاح وقد فعلوا وتم لهم ما كنوا حتى دخلوا  
زات مصر وقالوا نحن هاهنا قاعدون حتى نضع النظامات  
ونرفع المظالم ونوجد الامنية الى غير ذلك من افعالهم القذيمة  
فاقاموا بها وتدخلوا في احكامها وادارتها واستولوا على  
الاستحكامات والقلاع ( ملحوظ . اذا كانوا الانكليز معتقدين  
ان البلاد محتاجة الى رفع المظالم وهذا هو الذي كان يدفع لرجله



الحمد لله رب العالمين . وزير فرنسا السابق بتونس البارون روبلين . قدم مديرتنا ليلدة التشرقيات الجهادية . الى الجيزل بولونجة ناظر الحربية . فقال الجيزل مرحبا بابي النظارة . محب جمهوريتنا ومحبوب الوزارة . ثم تقدم الشيخ الى الكوننل يونج الوكيل ولامرء الولايات . وتفرغ على الدوليين المنورة المزينة بباقات الأسلحة والرايات . فصاح قايلا لتعيش فرنسا والجمهورية . ويكون على يد جبالها نجاة مصر وتقدم ونجاح الأمم الشرقية . فدقت الموسيقى السديم العثماني . كرمنا لطربوش أبي نظارة البحر يا اخواني .



**LÉGENDES DES DESSINS.** — N° 1. Le prince Alexandre : Ah! milord, quel soufflet j'ai reçu pour avoir suivi vos conseils! — Lord Salisbury : Et moi, quel coup de pied pour vous les avoir donnés! — Le prince Alexandre : Le Czar a le bras diablement long. — Lord Salisbury : Et la botte donc. — N° 2. L'Europe aide la Turquie à débarrasser l'Egypte de John Bull et de son pupille.

تفسير الرسومات : انظر يا قاري الجيزل . الى الرسم اللي على الشمال . فهو رسم متقون . لما يراه سالسبوري يصبح مجنون . لانه هو الذي رفسته جزمة امبراطور الروس . فمن شدة الوجع اهو يبحك في وركه المرفوس . واللي امامه ده اسكندر امير البلغار . يبحك في خدة من قوة الكف الجبار . واللي ضربه الكف هو الامبراطور المذكور . اسمع يا قاري كلامهما ففهم الامور . قال البرنس سكندر الى سالسبوري الوزير . ما اشد القلم اللي اكلته لكوني تبعت نصائحك يا امير . فرد عليه اللورد سالسبوري وقال . وما اقوى الرفسه اللي اكلتها لكوني نصحتك بقصى على الامبراطور سيد البطل . فقال البرنس ما اطول ذراع الامبراطور ويده ما احمد كفرا . وسالسبوري قال وجزمته ما اطولها وما اشد رفسها . . . . . والرسم الكبير اللي على اليمين . ده ظاهر كالشمس لمصريين . الحمار هبالته وبلادته واضحه ياخذون . واللي اكبه هو مستر بول النجران . واللي بيشت فيه هو صاحبنا التركي اللي غاية قصده والمرد . يخرج مستر بول وكل ابنا جنسه من مصر ويريح منهم العباد . والاربعة اللي يسوقوا الحمار ويساعدوا الترك في طرد الانكليز . هم فرنسا وروسيا ومانيا ووستريا محبي وطننا العزيز . وربنا كريم فرحة قرب . بنحن من الوار والحمر ولورينا وجه الحبيب . . . . .

## L'ÉGYPTE SATIRIQUE

En dépit des protestations de quelques journaux anglais et des injures qu'ils adressent à son auteur, l'**Égypte satirique** paraît s'acheminer vers un grand succès, à en juger par l'accueil que lui fait la presse parisienne, dont les appréciations unanimement élogieuses peuvent se résumer ainsi :

Que l'auteur, M. Paul de Baignières (ancien correspondant de journaux français en Egypte), a, très ingénieusement, fait naître la lumière sur l'obscur et insoluble question égyptienne, en retraçant, avec une humour charmante et d'une plume légère et fine, la vie, les aventures et les œuvres de son confrère oriental, le proscrit cheikh Abou Naddara, qui a joué un rôle si considérable dans l'histoire politique et littéraire de son pays et de son temps.

Que par sa forme absolument nouvelle, ce livre, qui peut être aisément parcouru en deux heures, est certainement appelé à faire une vive impression sur le public intelligent, tant à cause de la vision d'Abou Naddara dans le style prophétique qui démontre que l'ex-khédive a ruiné l'Egypte, que le khédive actuel l'a lâchement vendu à l'Angleterre, et que Halim, le fils du grand Méhémet-Ali, est le seul khédive qui puisse guérir ses maux; qu'à cause des cinquante pages d'illustrations commentées et analysées de la façon la plus spirituelle par M. Paul de Baignières.

Et enfin, que ce qui en augmente encore l'intérêt, c'est la reproduction des conférences d'Abou-Naddara, qui montrent, sous un jour tout nouveau, la révolution égyptienne faite par le Parti National et son chef militaire Arabi-Pacha, et la cam-

pagne du Soudan, si triomphante pour le Mahdi et si humiliante pour les Anglais.

En mettant sous presse notre numéro, on nous signale les deux entrefilets suivants, que nous reproduisons en remerciant leurs auteurs :

Un petit livre qui fait pas mal de bruit dans le monde diplomatique, c'est l'**Égypte satirique**, illustrée de 48 pages de gravures prises dans la collection du journal l'*Abou Naddara*. Cette publication curieuse montre, sous un jour nouveau, la révolution égyptienne et la guerre du Soudan. Le gouvernement anglais a fait saisir en Egypte cette brochure, qui n'en fait pas moins son chemin parmi les fellahs. (La Lanterne.)

Un pamphlet égyptien. — Notre confrère, M. Paul de Baignières, vient de réunir, dans un charmant volume, un bon choix des illustrations, visions, prédictions et conférences du journal du cheikh Abou Naddara, doyen de la presse orientale à Paris.

Le difficile était de faire passer cette publication, qui est le plus violent pamphlet contre le gouvernement khédivial et l'Angleterre, sur la terre d'Egypte.

Voici le moyen employé par le cheikh Abou Naddara. Il a d'abord envoyé 100 exemplaires à Alexandrie. Ces exemplaires ont été naturellement saisis.

Mais il a fabriqué un ballot de 300 exemplaires portant cette mention : Grammaires anglaises à l'usage des écoles égyptiennes. Le paquet est arrivé par Suez; là, la douane s'est contentée de lire la suscription sans défaire l'enveloppe, et les volumes ont été enlevés par les amateurs. (Le Gaulois.)

**L'ÉGYPTÉ SATIRIQUE** est en vente chez tous les Libraires. — PRIX : 2 fr.



DIXIÈME ANNÉE

## JOURNAL ORIENTAL

Directeur &amp; Rédacteur en chef :

J. SANUA ABOU NADDARA

ABONNEMENT : 20 fr. par an.

1<sup>19</sup>, CITÉ BERGERE, 1<sup>19</sup>

PARIS

N° 9 et 10 - 30 Octobre 1886.

بلونظارة

ABOU  
NADDARA

ويعود المصير

بسنابلنا بجله بر العالمين

السنة العشرة

جريدة حرة شرقية

مديرها ومحررها الاول

الشيخ ابونظارة

كافة النخاير ترسل الى هذا العنوان

روده لاسلك نمرو « باريس

قيمة الاشتراك

عن سنة واحدة عشرون فرنكا

( ENVOI PAR BALLON )

عدد ٩ و ١٠ \* ٢٠ اكتوبر ١٨٨٦

## خروج الانكليز من مصر

قال الشيخ ابونظارة : انشر جرنالي في الشرق والغرب يا اخواني . وترجمت مقالته بالهندي والروسي واليوناني . حتى ان وردت لي اليومين دول من عاصمة الروسية . بالمسكوبي مقالته بهيه . فيها بعض شي من الهزليات . وفي اخوها قصيده صغيره مركبه من ستة ابيات . ارسلت الابيات لصاحب المحلة اصمعي هذا الزمان . نظرها بالعربي الفصيح في احسن ميزان . اما كاتب الرسالة عندي ما هو معروف . وقال اسمه حشا شينوف . ويدي انه من امراء الدولة القيصريه . اري ترجمه مقالته والعده عليه والمسئولي :

وبعد يا انتم نايمين . وكوعكم ببشخر يا مصريين . كسلتم ده ما يعجبش . انتم واكلمين طا طوره . والاشاريين حشيش . اليوم يومكم ان كنتم جدعان . لان قرب خروج الانجليز . وانفقت فرنسا مع الروسيه . ونفادت لهما الدولة العليه . وتخالصوا جميعا على اخراج الانكليز . في اقرب وقت من وطنكم العزيز . ولو بالسيف والمدافع . وانتم كلتم نايمين ما فيكمش حد يقوم يدافع . يدفع عن حقوق الوطن امام الدول الفرنجيه . حتى ان القيصر وفرنسا والسلطان يقولوا تستاهلوا التحرير . اما دلوقت نحن يا روس دبرنا لكم تدبير مليح . وهواننا سنزل لكم رجال يدهم قويه ولسانهم فصيح . من نوع اللي اسلناهم للبدفار . مثما شقلوا اسكندر يدعوروا لكم الواد ونوبار . انما باستعمال طريق

سياسيه . مش بالقوه الجبريه . لان اللي رايحين لكم دول رجال مش عفايت . ويحتقروا الغداره والديناميت . وهم يعلموكم كيف تنموا بلادي الفول اللي خربوكم . وتطردوا عساكرهم اللي زهبوكم . بقي رجالنا اهم سافروا وركبوا البابور . يصلوا مصر بالسلاحه ونستقبلوهم بفرح وسرور . وتخطوا راسكم في راسهم وتورونا شغل الفرسان . وشقروا كاخوانكم في السودان . ومثما ننحنا وحركنا دم الهند . ان شاء الله تغلخ في مصر ونخبر على يدنا لها يعود . لان نحن يا روس نحب ابناء الشرق . وعوينا واخلاقنا ما بينهمش جنس فرق . ما حناش نا شفين الوجه لينين القفا زي الانكليز المداعين . نحن نخبكم ونخالطكم وندخل معكم قهاوي ومكاشش وفي العربي ماهرين . وهكذا اخواننا يعلموكم الدسايس الروسيه . ويساعدكم على تخليص بلادكم من علق الحكومه البريطانيه . بقي كخالصوا عيونكم يا اخوان . وافتحوا اذانكم باجدعان . لما يجي الوقت المناسب يقولوا لكم اخواننا قوموا معنا نظردن البلاد . قوموا معهم قومه الرجال بلاد مجارله ولغناد . وافعلوا ما يفعلونه كعنت ابن شدار . فيضطر يدي الفول الى الهزيمه بلاد ستره ولا لباس . وضرب الفرقله نازل كالصواعق على الدطياس . فالوق بفهم معنى كلادي . والسلام ختاي .

قالت جنود الروس نحن ليطشنا والقيصر لفسور رغم حسوده خضعت لنا الجerman ثم زعيمها مناساتهم وما لديها قسوة نفرو ونرى ذمة للمستانيين ساد البلاد وفاز بالفتح المبين بزمرك ثم الانكليز بكل حين وفرنسة عفتي وترصدني الكين



- ٢ -

برطانيا دارت عليك دوائر  
قوي اخبرني من مصرنا يا امة  
قوي اخبرني عن مصرنا يا دولة  
الروس ثم فرسة حلفا على  
والله يا برطانيا لا حيلة  
قوي اخبرني عن مصرنا بالقلب الحزين  
غداة لتعرف الحق اليقين  
دارت عليها الدوائر بلاد معين  
حد السيوف يمين جد دون بين  
الأخروجك من ديار المصريين

### جُرْسَانُ اسْمَاعِيلَ

قطعة تياترية مركبة من فصلين

اسماء اللادعين

شخمان وردحان ومرحمان وزعفران جميعهم سرري اسماعيل  
اسماعيل ظالم مصر السابق وسبب مصايها وخرابها  
رأب امير امراء العساكر المصرية السابق وسبب فضح الجهاديه وهتك  
عرضها

ابوالعافية قاتب طليان يد اسماعيل وابن هندوقه

جيداه رسول محكمه بباريس ومعه كاتب وترجمان خيال ابونظارة

— اللعب في مسكن اسماعيل بالكرنداتيل بباريس —

الفصل الاول في اوض اسماعيل

المنظر الاول اسماعيل ورأب

اسماعيل يا رأب يا اعز اخوتي اذني كاس كونياك ثاني لان

اليوم اخبارنا عال وان ما صدقتى خذ قرا الجورنال

رأب ادي الكونياك اشرب ونجلي يا عزيز وفرحتي باخبارك

ان شاء الله قبلوا طلبك الانكليز ووعدوا بجمع توفيق الخميس

حقا يومها كنا نعمل فنطرية بباريس ونعزم اهل البنات عند صاحبنا

الخمرجي بتاج الباله رويال ونسك ونبوس ونغض ونكيد الاندال

اسماعيل ما تذكر ليش اسم الباله رويال الملعون اللي ضربني

فيه كف الكاتب الطلياني ابن الزربون

رأب باردون يا افندينا باردون يا مولانا الله يلعنه ويلعن

يوم ما جانا دي كانت ساعه زي الزيت والقطران هتكنا

الخنزير وضعت علينا الجيران

اسماعيل والله فكرتني يا رأب بسيرة الكذب ده العفريت

الثاني نقولارعد الكاتب السرياني انا في عرضك حذصني

من شبكته واعطيه كم قرش واقطع جرتة خذ بلطف

مش بتلوف لان خدودي ما بقش تستحل كفوف

رأب ده جاني يوم السبت وتشلى لي من سو الحال وقال

لي من جملة ما قال ان افندينا هو اللي خرب داربوه وداره

وان اذا ما راضيانه هو يعرف كيف يخلص تاره فقلت له ان

كنت عاوز فلوس يا مسكين خذ ادي اللف فرنك اللي

عندنا فاضلين فقال لي اعطي ورقة اللف فرنك دي

المعفنه لسيدك يمسح بها طيزه المنتهه فخرج وهو يقول

يوم الاثنين تشوفوا حالكم انتوا الاثنين يعني النهار ده

يا هل ترى راح يعمل ايه ابن الكافر احنا اليوم ما نخرجش من

الدوتيل وبكره نسافر

اسماعيل بلا جنان يا اخمين حقا ازاسافرنا كان حالنا

يقول ابونظارة ما اجبن وما اذل شيخ الحاره اول ما حمر عينه

فيه نقولارعد قام سافروني بباريس ما قعد امان والله

رايح تسبب لنا في قلم او بونيه يا رأب هايده قوم دور عليه

ورضيته والذ يضربني زي اول كاتب الجدمع الحق بيده سخن خليانه

يترك اشغاله وكتبناه جرنيل عربي وتركي ضد السلطان

وتوفيق غصبا عنه وبعدها رفتناه وتلفنا احواله خذ را

العشرة الاف فرنك يا جندي ربح اعطيهم له انعام من عندي

رأب وارب افندينا الفلوس دي فيه خساره الله يلعنه

ويلعن اللي سلطه علينا وهو ابونظارة ( يخرج )

المنظر الثاني ( اسماعيل وحده )

ما كانش ناقصنا الا الواد الشامي ياربي ياربي ياما قلوا

احبابي وزادوا اخصامي ظالم مثلي في الدنيا كثير ما حد

منهم قاسى ونهان قدي لاملك ولادولي ولدوزير مثلا

اسكندر ملك الروس اكثر مني بزوان سم وشنق وخوزق

وقطع روس اهو قاعد على كرسي الملك متهنى ببسوط

مش زي حلي انا اللي في دست الهوم مخطوط تنجي سقط

وصبحت نخوس ما نيش بفلم لدا بالمر ولد بالفلوس من يوم

خروجي من مصر لليوم بفرقت دهب بالكوم من الجنيهات

الانكليزي الحلوين صرفت بالقيل عشر ملايين اغتنوا من

قعاي انكليز وطلليان رجال ونساء وبنات وصبيان

كللك ضحكوا على دقي ما نلت منهم المرم الحق علي انا اللي

ما سمعت الكلام والمبالغ دي الجسيمة ما صرفت فترهاش كلها في

البججه والفساد صرفت اغلبها في الدسايس والتحالف ضد



- ٤ -

حليم والواد . لان غاية قصدي ارجع مصر واغبط العدوين .  
وانتقم من الذوات والاهالي والفلاحين . اللي فرجوا في طردي  
واليوم يبلغوني . ويستوفوا العما . ولا يستوفوني . يا وعدي  
يا غلي الخس ده امته يفوت ! اذا ما انعش بختي من هنا  
لسنه والله اموت . كلما احط يدي في امر ينكس . والظاهر  
اذا لمسته يصبح نجس . اديني ملاجيت باريس . اعل  
لي اصحاب واطعن في ابني الخسيس . وفي يوبين صرفت  
الفين جنيه في الجرائل . خاينهم يقولوا ان رواء مصر خلع  
توفيق وتولية اسماعيل . ففشي في دولة فرنسا كبير . لان  
قول الجرايد هناله تاثير . ولوان وزراء الجمهوريه . ما يعتبروش  
العايله الاسماعيليه . اهو طلع لي من تحت رحلين الفراغ  
نقولا رعد . حمري عينه خلني قاي ارتعد . لاشك الامر  
ده بالغ الملعون ابونظاره . وهو اخبر اصحابه جورالية باريس  
بالعباء . بكرة يكبروها ويحسموها في الجرائل . ومحتل  
انهم يقولوا رقتي علقه رعد الرزيل . فكدا اسقط من  
عني الوزاره الفرنسيه . وازا نقلوا الخبره جرائل لوند  
مانيش فالج مع الوزاره الانكليزيه . ياربي زيح الخس عن  
عبدك اسماعيل . والد انا في عرضك تبعتي عزرائيل .  
يقبض روحي . ينتهي بكائي ونوحي .

المنظر الثالث : ابو العافيه واسماعيل وخيال ابونظاره .  
ابو العافيه . بوجورنو مونسنيور كريف ربابو ربابو  
خبر بتاعك انا على شان انت النهار ده موش لطيف .  
اسماعيل . وشك يقطع الرزق يا ابو العافيه . ربنا يعمرك  
العافيه . عمرك ما دخلت لي بخبر ميلم في زمانك . الله يبلبل  
كمان وكمان ويعوج لي في لسانك .

خيال ابي نظاره . حرم عليك يا اسماعيل تكسف والجوع  
ده اصدق خدائيك عمره لاسرق ولا غش ولا خدع . امانت  
ما يسلكش معك الا ابو يد طويله . وابو العافيه ما  
يفترش اقدام وري بالنسبه لك اعظم فضيله . امان  
خصوص نقولا رعد المظلوم . ربنا ينصره عليك يا مشوم .  
اسماعيل ( يقول في نفسه ) اللي بيقول الكلام ده مين  
باسمع من غير ما بشوف ده شغل شياطين . ( يقول لادو  
العافيه ) وخبرك اللي ما هوش لطيف لهوايه يا سنيور ؟

هات لنا من كلامك اللي زي الوقت هات يا مطيور .  
ابو العافيه . ويسياه تريبونال دخل ديوان حريم . يحط  
ختم بتاعه في بتاع هوانم عفش والله العظيم .  
اسماعيل . ( بغضب ) فسر كلامك يا خرسيس . والد  
ارقتك واجيب واحد غيرك المستخدين كثير في باريس . بتاعه  
في بتاع هوانم عفش يعني ايه ؟ وويسياه تريبونال دخل  
الحريم لايه ؟

ابو العافيه . افندينا موش يسمع حريم يرغق امان . مسكينات  
هاتنا شخاعان ودردهان ومرحجان وزعفران .

اسماعيل . ( يصغي الى الصوت الصادر من اوض الحريم ثم  
يقوم ويخرج وهو يقول ) صدقت يا ابو العافيه سامع ديكه  
عند الحريم وزعيق وصياح . يا الله بنا يا جلينا يا ملاع .  
ابو العافيه . ( يخرج وراسماعيل وهو يقول في نفسه )  
اليوم ويسياه بتاع تريبونال . وبكرة دي شمله كله  
في الجورنال .

خيال ابي نظاره . ( يتبع الاثنين وهو يقول ) لما نتفرج  
على القضية . وازا وجدتها مهمه اعل عليها لبعه تياريه .  
الفصل الثاني في اوض الحريم

المنظر الاول - شخاعان ودردهان ومرحجان وزعفران .  
شخاعان . يا ما احلى باريس يا اخواني . الحظ داير فيا ليدتي .  
دردهان . يا بخت السنيورات . ولوانهم ما هوش جمالات .  
اوحنا شايفينهم بالنهار وبالليل . طالعين راخلين الكراند  
اوتيل .

مرحجان . ويفحكوا ويهزروا ويلعبوا مع السناير . مش  
زينا احنا اسراء وفي رقتنا جزير .

زعفران . والمسح على عينه هوراتب كل ليله في حظ  
وانبساط . واحنا يا غلابه ايدنا والبلوط .

شخاعان . بالله عليكم جابنا ليه هنا . كان بخلينا في  
نابولي بلاد العز والرهنا ...

دردهان . خاف لنهرب مع الجدهان . زي بلبل وعايده  
وخيزان .

مرحجان . والنبي الجدي بتاعنا الفلاني . يستاهل اننا نهرب  
ونفوته يا اخواني .



زعفران . في باريس سهل قوي امر الهروب . اما من غير  
اسان صعب وجود المحبوب . لو كنا نفرد بالفرنسيين الكام  
كلمه التي نفوذها بالطلبان . كنا ننسبط بلهروب مع الجوعان .  
شخاعان . اولو كانت جات معنا للموازي . كنا نبلغ  
المراد وحناء في الاوتيل .

مرحجان . هس يابنات . جاين يعملوا ايه هنا را  
الحواجات ؟

زعفران . دول ثلاثة واحد اختيار وتنين جدعات .  
دخلوا يا اخوتي يقبلوا في الديوان . وشمع احمر وكبريت وختم في  
يدهم . اما ابو العافيه متعرض لهم . اهو فاتهم وطلع  
يجري يحبر افندينا . يار هوتي دول راخلين هنا ياترى نفهم  
يعملوا ايه فينا ؟

رردحان . والنبي الجدين عدلين . ياريت ما جاء معهم را اختيار  
اللعين .

المنظر الثاني . جيله رسول المحكمه وكاتب وترجمان  
واربع سراري اسماعيل .

الاربعة سراري ( عند دخول جيله ورقعاه يصيحوا ) امان  
امان الحقونا يا جيران .

جيله . ( يتحنن للسراري ويقول ) بونجور ميدام .

رردحان . ( تقول في نفسها ) ده باين عليه ابن حرام .

الترجمان . اعلموا يا ستات اثنا من طرف المحكمه للمدينه . وسبب  
حضورنا هوان المسيو نقول بعد قايم على المسيو اسماعيل قضيه  
شخاعان . يوبا عيني ما تقولش المسيو اسماعيل . قل  
سعادة خديوي مصر الجليل .

الترجمان . كان خديوي سابقاً يامدم . اما اليوم صار  
مثلنا رجل عام . بقي حضرة رسول المحكمه جاء وبيده امر يختم  
على جميع الموجودهنا .

مرحجان . قطع بده ان مدتها الاختيار علي انا ...

زعفران . يار هوتي احنا كنا فين . والدوهي الحره دي  
جاتنا من اين ؟ والنبي الي يتجاسر ويختمنا بالكف نرفعه .  
ونذق بالصوت يحي صاحب الاوتيل يطلعه .

الترجمان . ماتخافوش يا ستات . نحن نختم للمدات .

المنظر الثالث . اسماعيل وابو العافيه وخيل ابونظاره والمذكورين

الاربعة سراري ( يقولوا لاسماعيل ) الحقنا يا افندينا المدعين دول  
برهلونا . وقال بدهم بالشمع الاحمر يختمونا .

الترجمان . لا نحن عندينا امر باننا نختم عفش اسماعيل وعفش  
الخرجات . صيانة لحفظ حقوق رعد والا نأخذ كفمانه عشرة  
الاف من الفرنكات .

المنظر الرابع . راتب والمذكورين .

راتب . شفت يا ولي النعم عمائل نقول بعد ابن الحرام ؟

اسماعيل . والله ما حد غيرك عليه الحق والملام .

راتب . الحق والملام علي انا ليه ؟ انا وحياة راسك درت  
الدنيا عليه وما عذرت فيه الا لوقت على باب الاوتيل . ربنا  
يعده العافيه وخيل . ووجدته يحكي النادره تفصيله والعالم قدومه  
صفوف صفوف . فاخذته على جنب وقلت له خيلنا شراي

العبارة بالمعروف . خذ العشرة الاف فرنك . وحياتك  
يا نقول افندي ما عندينا غيرهم في البنك . فقال لي رح كل بهم  
قول بخشيش من عندي . واطلع اتفرج رسول المحكمه بيحط الختم  
على عفش خرجات الجندي . يا خساره انهم غلطوا في التريونال  
وحطوا عشرة الاف فرنك عوضاً عن عشرة الاف ريال .

اسماعيل . نرجع بعدين لدالسيره . اللي جابت لنا الداهيه  
الكبيره . آه المنحوس لول عمره منحوس . طيب ياراتب هات لي  
الفلوس .

راتب . تفضل يا افندينا . حقاً الهتيكه دي رايحه تعمينا .  
اسماعيل . ( يعطي الفلوس الى المسيو جيله ويقول له ) خذ ادي  
العشرة الاف فرنك اللي طالبرها يا حضرة الرسول . الاربوكاتي  
بتاعنا بكرة يروح التريونال ونشوف ايش يقول .

جيله . ( ياخذ الدرهم ويقول لاسماعيل وهو خارج مع الكاتب  
والترجمان ) مرسى بوكو موسيو اسماعيل مرسى .

اسماعيل . ( يقول لراتب ) الملعون بعد ما احس المبلغ وكوي فاسي .  
بيكتر خيري وبيقول لي مرسى .

ابو العافيه . في نيكولاد زهادر ده فلوس كساره ( يخرج )  
خيال لي نظاره . حقاً اذا كسب دعوته رعد تبقى شطاره .

المنظر الخامس . اسماعيل وراتب والاربعة سراري وخيل ابونظاره

اسماعيل . ارحنا بقينا واحدا ياراتب . فدلوقت اقدر اقول لك  
ان كل اللي حصل لنا من الكاتب . يكون من تحت راسك يارزيل .



- ٥ -

اسماعيل لساقدمه في الدنيا دي عذاب اليم . لازم يزوقه قبلما يروح بالمجيم . . . " تمت القطعة التياترية "

### خيال ابى نظاره

من مكاتبنا الديوانى بالقاهرة :

اعلم يا ابونظاره . يا ابن الاماره . يا صاحب الحيله والجساره . يا غايظ الواد وشيخ الحاره : بان نوبار الوري . اللي على قفانا صبح غني . وظهره من ثقل الذنوب ما بيخني . الذبح باعنا لاونكليزي الدي : نوبار باشا الشايب . الفلوق العايب . سبب الدواهي والمعاييب . رجع مصر من لوندرة خايب : بسلايمته كان راح العاصمه الانكليزيه . لولهاق ريارنا المصريه . الى الممالك البريطانيه . رغما عن انف الدول الاوروبيه : اما صاحبنا الغازي مختار . سيد الشجعان شاطر الشطار . لما بلغه مقصود نوبار . حاله فسد له العبارة وحط له فيها مسمار : لون كما تعلم اليوم الحضرة الشاهانيه . ولبطور الروسيه . والدولة الفرنسيه . انفقوا على خدش الدولة المصريه : فزوت نفوذ مختار سلالة الاشراف . وحالده امر نوبار بالرجوع بتلفرغ . فلما علم نوبار اتحاد الدول لرفع من علينا الناف . رجع ههنا اسرع من البرق من كثرة ما خاف : حقا يا ابونظاره يا عز الاخوان . انا نجح الفرنسيه والروسي والعثمان . في طرد المحرمين الدوطان . وتولية ابن محمد علي جنتم كان : كانت تعود الذروه لوادي النيل . والعز الذي كان على ايام سعيد الجليل . ويرزول نخس توفيق واسماعيل . ونفزع برجوعك لنا يا ابونظاره يا جميل .

### المستربلونت الانكليزي المليم

يعجز لسان الحال . عن مدح بلونت سيد الرجال . لانه يقينا بين ابنا جلدته فريد . وما احد غيره في انكلترا يري مصرنا متقنه بالبحريه . وادي النيل خالي من العساكر البريطانيه . ارجو جاب قراء جريدي ان يطلعوا على مقالته الجليله التي ترجمتها بالفرنساوي ونشرتها في هذه النمره الجليله . المستربلونت كتبها من جعيق في جرنال التيمس الشهير . وطعن فيها الانكليز من كبير وصغير . ودفع عن حقوق مصر وآل عثمان . احفظ لنا بلونت واحرسه من كل شر يا رحمن .

\* \* \*

خيال ابى نظاره . والله ما احد سبب ده كله غيرك انت يا اسماعيل اسماعيل ( يتف في صدره ويقول ) ههنا ههنا باسمع كلام بدون ما اري انسان . اعوذ بالله من الشيطان . در دحان . ولحسنين ورس الحضرة الخديويه . ان رتب باشا هو سبب كل ازيه .

شخاعان . جاي بامسلمين من رتب باشا جاي . بس بكرة افندينا يقابل امراة باريس ازاي ؟

برجحان . دي الليله كافة للجرايل . تقول ان الزهارده قبضوا على امول الخديوي اسماعيل .

زعفران . وكذا يرزول عشم سيدنا من الرجوع لادوطان . وسبب الخيبه يكون رتب الشيطان .

در دحان . الحقوقي ياهوانم الحقوقي . وفي عقاب رتب وتغذيه ساعدوني .

راتب ( يقول وهو مطروح والدرج سراري نالين فيه ضرب ) امان ياهوانم امان . اشفتي يا در دحان ارحمي يا شخاعان . اسماعيل . يكفيه يكفيه تخريبش وعصف يا برجحان . انتي رايحه تفرقي بطنه برجليكي يا زعفران .

خيال ابى نظاره . رتب بري ياهوانم والله بري . واسماعيل بتاعكم هو المفتري . ده مكتوب على جبين اسماعيل . يموت في الغربه ولا يشوف بعينه وادي النيل .

اسماعيل . ( مرعوب من سمعه صوت بدون ما يري انسان يجري كالمجنون في الدوضه ويطرق راسه على الحايظ فيقع وهو يصيح ) جاي يامسلمين جاي يامسلمين . الجرايد او نيل اليوم مليان شياطين .

الدرج سراري . ( يرمو انفسهم عليه بحجة انهم يرفعوه من على الارض ويقولوا له ) بعيد عنك الشياطين يا افندينا . ربنا ينصرننا ونزجع لوادينا .

اسماعيل . ( يرقق ويقول للسراري ) آه يا بطنى آه يا كرشي امان يا رتب امان يا جانم . رايح افطس ارفع من علي الهوانم . راتب . ( يقول في نفسه ) خاتيم يفتسوه تطلع روجه من صمره . ونخلص من شبكته ونرتاح من ظلمه .

خيال ابى نظاره . ( يصيح بصوت بشع ويقول ) اذا ما قمتوش من على اسماعيل يا بنات . اسخطكم قروود تفضلوا مسخوطين للمات .



exactement arriva aux Français, en 1861, lorsqu'ils eurent la velleité de ne pas quitter le Liban : les Français reconnurent leur erreur et battirent en retraite. Il en sera de même avec nous. D'autant plus que, lorsque nous vîmes en Egypte, en 1882, lord Dufferin a été forcé, par la conférence européenne, de signer certain « programme de Désintéressement », dont, selon toute apparence, le « Fonctionnaire indien » qui me contredit, ne connaît rien, mais, qu'à coup sûr, les puissances n'ont pas oublié, surtout depuis qu'elles se sont aperçues qu'elles n'avaient aucun avantage personnel à espérer de notre occupation militaire. En pareil cas, on se souvient de tout ; et ce n'est pas trop s'avancer que d'affirmer qu'entre les puissances et tout plan imaginable d'intérêts stratégiques — au cas où nous serions assez puérils pour en présenter un nouveau — s'élèvera toujours, désormais, un refus inexorable.

« Serait-il plus digne et plus prudent à nous de faire le premier pas pour sortir volontairement d'une position impossible ? Ou bien devons-nous attendre le dénouement plus lent, mais aussi sûr que désagréable, d'une expulsion internationale, *international ejectment* ? J'hésite à me prononcer sur ces deux points. Mais ce dont je suis parfaitement certain, c'est que, d'une façon comme d'une autre, nous allons faire une triste figure en Orient, et cela en punition de nos péchés.

« Tout ce que je tiens à prédire solennellement, dès aujourd'hui, c'est que notre persistance dans l'erreur ne nous profitera pas, bien au contraire, et que, par notre entêtement à rester en Egypte *per fas aut nefas*, nous finirons par perdre infailliblement, dans un délai très facilement calculable, jusqu'à notre Empire indien. »

Nous n'avons voulu rien retrancher à ce langage d'un homme dont ses compatriotes, tout en combattant ses idées, reconnaissent la compétence exceptionnelle en tout ce qui touche l'Egypte et l'Orient. Nous n'y ajouterons rien non plus. Ce qu'il a dit est bien dit.

## L'ÉGYPTÉ SATIRIQUE

Le Cheikh Abou Naddara se fait un plaisir de reproduire cet article paru dans le journal *La France*, et remercie l'auteur M. Jean Bessières, de ses sentiments bienveillants pour l'Égypte et les Égyptiens.

Les Anglais ont le don de se faire cordialement détester partout où ils mettent le pied. On leur fait bonne figure, parce qu'on suppose en général que leurs poches sont bourrées de banknotes et que leurs porte-monnaies regorgent de pièces d'or à l'effigie de leur gracieuse souveraine ; mais dès qu'ils ont le dos tourné, on se venge des risettes qu'on leur a faites en les traitant pis que les derniers des goujats. Du reste, je ne crois pas qu'ils se fassent la moindre illusion sur le degré de sympathie qu'ils inspirent à l'étranger.

S'il est un pays auquel leur présence soit insupportable et qui désire en être débarrassé, c'est assurément l'Égypte. Depuis les dix plaies bibliques, pareil fléau ne s'était pas abattu sur la vallée du Nil.

En outre, il a cet inconvénient, c'est qu'on ne voit pas encore quel Moïse pourra le faire disparaître. Arabi essaya de ce rôle, mais il ne resta pas à sa hauteur. Le Mahdi n'y a pas davantage réussi. En pareil cas, lorsque les hommes providentiels font défaut, chacun met la main à l'œuvre. On s'unit à dix, à cent, à mille. Le patriotisme produit une sainte contagion. Le peuple entier se lève et chasse les envahisseurs.

C'est ainsi qu'en Egypte l'ancien Parti National, dont le caractère était exclusivement religieux, s'est transformé en parti politique libéral, et s'est assigné pour but l'affranchissement et la civilisation de sa patrie.

Ce serait un phénomène curieux à étudier dans ses détails que la genèse du peuple égyptien à la vie internationale. Parqué par ses oppresseurs dans les limites de son pays et maintenu dans l'ignorance du mouvement qui pousse les nations modernes vers la liberté, il était animé, à l'égard des Européens, d'une extrême défiance et n'entretenait avec eux que des relations commerciales. Mais, depuis 1870, des patriotes ont pris à cœur son relèvement, ont travaillé à l'instruire, à l'éclairer, ont fait circuler les traductions de brochures et de journaux européens et, ces dernières années, ont soufflé dans les cœurs la haine des Anglais.

L'un des hommes qui ont le plus contribué à cette transformation, je devrais dire à cette révolution, est un exilé. Il vit à Paris, où il est bien connu. Il s'appelle James Sanua, mais est surtout populaire sous le nom d'Abou Naddara, ce qui signifie en arabe : l'homme aux lunettes. Pour nos concitoyens, il est cheikh ; devant les étrangers, il se donne comme professeur.

C'était d'ailleurs la fonction qu'il remplissait à l'Ecole polytechnique du Caire, lorsque le besoin de propager parmi ses concitoyens les idées libérales qui fermentaient dans son cerveau le poussa à ouvrir un théâtre sur lequel il fit représenter des pièces de sa composition.

L'ex-khédive Ismaïl Pacha opprimait alors l'Égypte. Il avait fait exiler son oncle Halim et avait confisqué ses biens, parce qu'Halim avait pris en plein conseil des ministres la défense des fellahs que le vice roi avait dépouillés de leurs terres et soumis à la corvée. Il avait supprimé divers personnages influents dont la fortune avait grossi son trésor. Chacun tremblait ; le mécontentement était général.

James Sanua se servit de son théâtre pour critiquer les actes du khédive et railler les mœurs dépravées de la cour. Les rieurs se mirent de son côté. Il composa et fit représenter une tragédie, *Patrie et Liberté* ! qui obtint un vif succès.

Son exemple fut contagieux. Les cheikhs de l'Université de l'Azhar l'imitèrent. Ismaïl, qui commençait à flairer le danger, décréta la suppression du théâtre et destitua le professeur.

Successivement, Sanua fonda le cercle des Progressistes arabes et celui des Amis de la Science, où venaient fraterniser cheikhs, officiers et étudiants. Ils furent fermés l'un après l'autre par ordre du vice-roi.

Alors parut l'Abou Naddara, journal satirique, dont le tirage s'éleva

au chiffre, extraordinaire pour l'Égypte, de cinquante mille exemplaires. Ismaïl interdit le journal et exila son rédacteur en chef. Plusieurs de ses collaborateurs furent jetés en prison ou envoyés sur les rives du Nil Blanc.

Sanua trouva un refuge en France et continua d'y publier l'*Homme aux lunettes*. Naturellement, l'entrée de la feuille libérale fut interdite par le gouvernement khédivial. Elle n'en pénétra pas moins en Egypte par des voies mystérieuses, sous des vêtements et de noms d'emprunt, tels que l'Abou Souffara (l'Homme à la flûte), Al Nahoui (le Charmeur). Les paroles du prosaïste, ses vers enflammés, ses caricatures charivaresques, ranimaient les patriotes, fortifiaient leur courage, entretenaient leurs espérances et réveillaient les pauvres fellahs de leur long et morbide assoupissement.

Le journal a continué à paraître après la chute d'Ismaïl. Hélas ! à ce prince a succédé l'incapable Tewfik, et avec lui sont venus les Anglais. Il y avait de quoi exercer la verve d'Abou Naddara. Il ne s'en est pas fait faute, et il n'est pas au bout de sa tâche. Il lutte contre les ennemis de sa patrie par la plume et par le crayon, et ce n'est pas l'adversaire qu'ils redoutent le moins. Ils viennent de le prouver.

Abou Naddara et ses amis ont eu l'heureuse idée de faire un choix parmi les gravures humoristiques dont il a illustré depuis huit ans son journal, et ils les ont réunies, en suivant l'ordre des dates, en un recueil intitulé *L'Égypte satirique*. C'est un vrai cours d'histoire en gravures tout à fait originales, d'un genre à part, où le calme et la sérénité de l'Orient s'unissent à la vivacité française. Il est précédé de trop courts détails biographiques sur l'auteur et suivi d'une fantaisie qu'il appelle *vision* et de fragments de conférences. Les Anglais y sont fustigés de main de maître. Aussi ont-ils eu soin de confisquer les deux cents premiers exemplaires qu'un libraire d'Alexandrie avait demandés à l'auteur.

Celui-ci ne s'est pas mis en frais d'imagination. Il a compté sur la lourdeur d'esprit britannique, a revêtu l'ouvrage d'une double couverture avec ce titre : *Grammaire anglo égyptienne ; nouvelle méthode, à l'usage de la jeunesse*, et a expédié au libraire trois cents volumes qui ont passé comme une lettre à la poste et ont été enlevés immédiatement.

Et cela continuera tant que les Anglais n'auront pas évacué l'Égypte et que Tewfik n'aura pas cédé sa place à Halim, dernier fils survivant de Méhémet-Ali et prince préféré d'Abou Naddara.

Nous ne pouvons que souhaiter à l'intrépide et spirituel lutteur un prompt et complet succès.

JEAN BESSIÈRES.

**L'ÉGYPTÉ SATIRIQUE** est en Vente  
chez tous les Libraires. — PRIX : 2 FRANCS.

## LEÇONS, TRADUCTIONS & RÉDACTIONS

EN

**Arabe, Turc, Français, Anglais,  
Allemand, Italien et Espagnol**

PRIX MODÉRÉS

S'adresser au bureau du Journal d'ABOU NADDARA

1 bis, Cité Bergère, PARIS

الرسم الاول : المحرط لبوا من فلاح بدسهور رفع دبه ثابته على ابنه والابيد خلوه  
العسكريه فقال لهم ان الشاب هو النافق عليه وعلى ابنه الرضيع فلكون  
ما قبلوا جابه ربح بشده الرضيع على الارض وفاق رماغه وصاح قايل  
للكليز - ونب هذا الطفل في قبلكم ربنا بخاف تارك منكم .  
الرسم الثاني : ويلكوكس الكليزي الرديمغ الفلاجين عن فتح جسر بالدسوقي  
لسقيه الرضيعهم فلما تهدروا عليه هرب . الرسم الثالث : ويلكوكس جمع  
ومعه عسكر قال لهم ان الجسرت باعه ولما يلزمه لسقيه الرضيع امر الكليز وامر  
بضرب الرصاص فقتل عشرين فلاح بري . الرسم الرابع : معاوين الكليز  
بعد الغصن قروا بان الفلاجين ما عليه مش حق وويلكوكس له حق في  
الجسرو ان العسكر المحرمين الون وصاعد ما يقتلوش فلاجين بدون اذن  
الكليزي وهكذا تمت المسالة .



## Abou Naddara à la Société secrète de Mahfal-el-Moujahedins (Assemblée des Saints Guerriers), au Caire.

ABOU NADDARA : O mes fidèles ! ô mes amis ! ô mes frères ! vous m'avez écrit que vos âmes étaient tristes jusqu'à la désespérance et que vous aviez besoin de vous expliquer avec moi autrement que par lettres. Me voici. Un miracle d'Allah a rendu possible ma présence parmi vous. Qu'avez-vous à me dire ? Parlez nettement, de façon à ce que je vous réponde de même.

MAHMOUD EFFENDI, SOLIMAN ALY, ALY MOHAMED, OSMAN DAUD, ABDOL RAHMAN, ABDULLAH GHALIB, ABDOL HABIB, ensemble : Nous avons à te dire, ô Abou Naddara ! que notre confiance en ta parole n'est plus la même, qu'auparavant.

ABOU NADDARA : précisez.

MAHMOUD EFFENDI : Tu nous avais annoncé qu'Allah ne souffrirait pas longtemps que les Anglais maudits poursuivissent le cours de leurs iniquités.

SOLIMAN ALY : Et qu'avant une année le souffle de sa colère les aurait balayés de la terre d'Egypte. Or, voici que quatre années se sont écoulées, et les Anglais nous frappent et nous ruinent plus que jamais.

ABOU NADDARA : Après.

OSMAN DAUD : Tu nous avais annoncé que le Sultan — que son nom soit glorifié ! — faisant droit à notre instantane supplique, ôterait de nos yeux l'enfant perfide et incapable qu'il nous a donné pour Khédive et qu'il mettrait à sa place le prince Halim que nous appelons de tous nos vœux. Or, Tewfik est toujours sur le trône, et Halim toujours en exil.

ABOU NADDARA : Après.

ABDOL RAHMAN : Tu nous avais laissé entendre que la France, pour son compte, ne souffrirait jamais que l'Angleterre s'établît à demeure sur les bords du Nil ; qu'elle avait à cœur la renaissance de l'Egypte et de son peuple ; et qu'elle nous viendrait en aide à cet effet. Or, l'Angleterre est plus superbe qu'elle ne l'a jamais été parmi nous, tandis que la France s'efface de plus en plus.

ABOU NADDARA : Est-ce tout ?

ABDULLAH GHALIB : C'est tout pour le moment, réponds d'abord à cela.

ABOU NADDARA : Alors, écoutez-moi sans m'interrompre, car le temps qu'il m'a été accordé de passer au milieu de vous m'a été mesuré très étroitement, vous le savez.

Tu dis, Mahmoud Effendi, que je n'ai pas été le véridique interprète d'Allah, en vous annonçant qu'Allah allait arrêter les Anglais dans le cours de leurs iniquités. Et cependant, vois ce qui se passe : les Anglais à cette heure, sont tenus partout en échec. La Russie les humilie en Bulgarie, et les menace en Afghanistan ; l'Allemagne et l'Autriche les abandonnent ; l'Italie a reconnu l'impuissance et la stérilité de leur amitié, et s'en détache ; la Grèce les hait ; la France les guette. La Birmanie indomptée est devenue pour eux un autre Soudan. La terre d'Egypte frémit, la terre d'Irlande tremble sous leurs pas, et leur trop vaste empire craque de toutes parts. Si à ces signes tu ne reconnais pas la colère d'Allah, à quels signes la reconnaitras-tu donc !

Mais cette colère ne s'est produite qu'au bout de quatre années au lieu d'une ! Cela ne prouve qu'une chose, Soliman Aly, c'est que les années d'Allah sont plus longues que les nôtres. Quant à moi, je vous ai répété exactement la parole dont il m'avait chargée vis à vis de vous.

Qui te permet de douter, ô Osman Daoud ! que le Sultan, au moment qui lui sera prescrit par le prophète et aussi par les circonstances, ne fera pas droit à notre ardente supplique — couverte de plus de sept mille signatures. J'en ai fait le compte — qui lui demandait de remplacer Tewfik par Halim ? Est-ce que ce n'est pas le devoir strict du Commandeur des Croyants, de prêter l'oreille aux vœux et même aux remontrances des fidèles de l'Islam et d'établir parmi eux, au lieu d'un khédive inexpérimenté, pusillanime, traître à l'Egypte, ne reposant que sur l'envahisseur étranger, un khédive sage, mûri à l'école de l'exil et du malheur, ne tenant ses droits au trône de ce pays que des traités internationaux et de la loi musulmane, et bien résolu à ne chercher sa force que dans l'amour et le respect des populations ? Prétendre le contraire, ce serait faire injure au magnanime Abdul Hamid, et telle ne saurait être, j'en ai la conviction, la pensée d'Osman Daoud.

A toi maintenant, Abdol Rahman. J'ai dit, c'est vrai, que la généreuse France ne souffrirait jamais que l'Angleterre s'établît à demeure en Egypte pour y opprimer et y persécuter son peuple, et cela, je le maintiens ; j'ai dit que la France avait à cœur la résurrection d'une nationalité, la plus antique, la plus éprouvée, la plus glorieuse, la plus irréductible et la plus vivace des nationalités méditerranéennes, et cela, je le maintiens

encore. Il va de son intérêt, ce qui est déjà quelque chose ; il y va de son honneur, ce qui est beaucoup plus pour elle ; et enfin, il y va de sa mission rédemptive dans la civilisation moderne. Or, tu le sais comme moi, Abdol Rahman, personne, en ce bas monde n'est libre d'échapper à la mission qu'Allah lui a donnée, personne, ni roi, ni empereur, ni 'halife, ni nation, ni prophète lui-même. Mais de quelle façon se produira l'aide de la France que je vous ai prédite, ô mes amis, ô mes frères ? Pas de la façon anglaise assurément. Pas par une occupation militaire succédant à une autre occupation militaire. S'il en était ainsi, je ne vous aurais pas tant vanté la France. Sa domination, si bienfaisante qu'elle soit en comparaison de la tyrannie de l'Angleterre, n'en serait pas moins humiliante pour l'Egypte. Non ! l'aide de la France que je vous ai annoncée, n'est pas une aide matérielle et guerrière, c'est une aide pacifique et morale. Et si la souffrance ne vous aigrissait pas à cette heure, vous vous apercevriez sans peine que cette aide ne vous a jamais manqué. C'est grâce à elle que l'Angleterre n'a jamais osé consommer l'œuvre d'annexion qu'elle méditait ; c'est grâce à elle que notre suzerain, l'auguste Commandeur des Croyants a repris courage : c'est grâce à elle enfin que l'Europe va de nouveau, et cette fois impérieusement, demander à nos envahisseurs de fixer un terme à leur invasion.

Mes amis, mes frères, laissez-moi, en finissant, me couvrir de l'autorité sacrée du prophète, et vous dire ce qu'il disait aux habitants de la Mecque, ses compatriotes : « Ce n'est pas ma parole qui a manqué de certitude ; ce sont vos esprits qui ont manqué de persistance dans la foi. »

## LA RUSSIE ET L'ANGLETERRE

Depuis quelque temps, il s'est engagé dans le *Times* une bien singulière et bien caractéristique polémique, par voie épistolaire, entre M. Howard Vincent, un « fonctionnaire indien », et notre vieille connaissance, M. Wilfrid Blunt.

A M. Howard Vincent, qui émettait l'avis qu'une alliance sincère de l'Angleterre avec la Turquie pourrait encore avoir pour résultat d'empêcher toute ingérence de l'Europe en Egypte, M. W. Blunt a répondu carrément :

— « Vous êtes par trop ignorant, cher monsieur, des actualités politiques. Vous voudriez voir revivre la défunte alliance turque. Eh bien ! vous pourriez, avec tout autant d'à propos, proposer de faire revivre la Reine Anne. Il y a un an, la chose, à la rigueur, était encore possible. Non seulement le Sultan, mais aussi des personnages beaucoup plus puissants, qui avaient rassemblé et noué les liens de la propagande Panislamique, étaient soucieux, à cette époque, de marcher d'accord avec un Anglo-Kalifat, *solicitous then of an Anglo-Califat agreement*. Ils proposaient de marcher la main dans la main avec l'Angleterre contre la Russie, et de former ainsi une solide barrière de l'Afghanistan aux Balkans, pour la défense commune des Indes et du mahométisme. Mais lord Salisbury marchanda pour le prix, *haggled at the price*, qui était l'évacuation de l'Egypte à une date fixe — et depuis, Sultan et panislamistes sont allés s'approvisionner sur le marché rival de Saint-Petersbourg. L'Alliance Turque — que M. Vincent me permette de lui certifier — est toute aussi morte aujourd'hui que l'alliance tory-démocratique avec l'Irlande, laquelle, il s'en souviendra, a expiré, elle aussi, l'hiver dernier. »

A l'*Indian Officer*, M. Blunt, tout en lui reconnaissant plus d'expérience des hommes et des choses d'Orient, répond avec une égale verdeur :

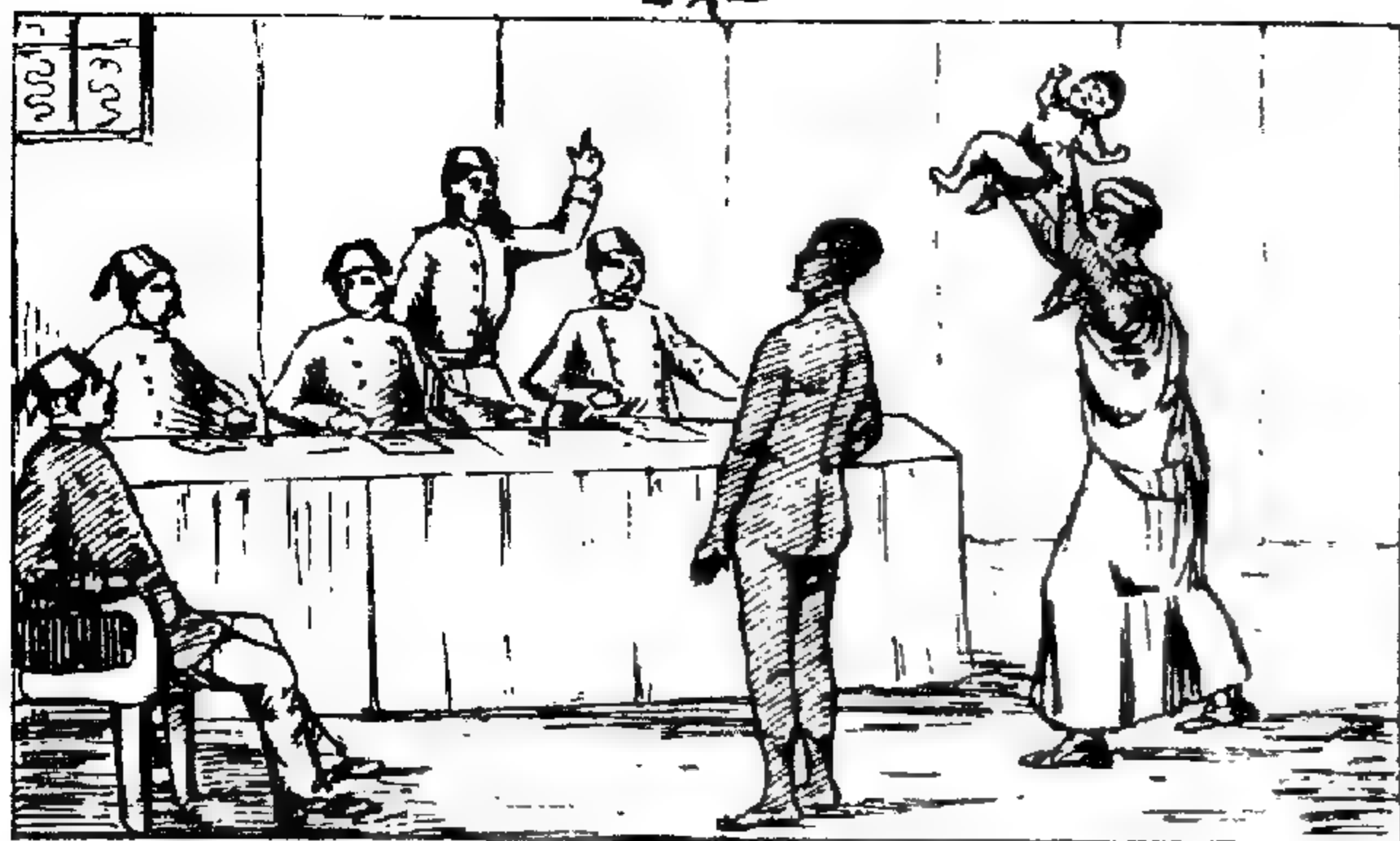
« Vous vous trompez de date, encore plus que M. Vincent, lorsque vous nous proposez, à la face de l'Europe, de nous emparer de l'isthme de Suez et de le fortifier. Un pareil projet était concevable sous le coup de l'échec de M. de Freycinet devant les Chambres françaises, et immédiatement après Tel-el-Kébir ; il aurait pu être poursuivi avec le consentement tacite de la plupart des puissances et de complicité avec l'Italie. L'Europe était encore dans l'erreur sur le caractère et la portée du mouvement arabe ; et l'Angleterre, occupant le canal en force, non suspecte alors de motifs égoïstes et personnels, l'Angleterre, dis-je, eût obtenu facilement la permission d'y rester.

« Mais, à présent, toute l'Europe a le mépris et le dégoût autant de notre insuccès que de notre cynique mauvaise foi en Egypte ; aussi n'y a-t-il plus la moindre chance qu'elle nous permette de nous y établir à demeure et qu'elle souffre que nous continuions à commander sa grande route internationale. Bismarck peut-être aurait bien voulu nous laisser encore quelque temps au Caire, à seule fin de laisser la blessure ouverte entre la France et nous, mais avec la conduite de M. de Freycinet et l'envoi de son homme de confiance comme ambassadeur à Berlin, cette maigre chance disparaît, et le jour approche certainement où nous serons priés poliment, mais fermement, d'avoir à rembarquer nos troupes. Quant à saisir et à fortifier le canal maintenant, ce serait purement et simplement un acte de piraterie politique qui, du coup, nous mettrait au ban du monde entier.

« Les Anglais, et spécialement les Anglais fonctionnaires indiens, semblent oublier qu'en Egypte nous n'avons pas purement affaire à un Etat Oriental laissé sans secours aux mains de nos soldats, mais bien à une grande colonie-station méditerranéenne. Les autres puissances d'Europe ont des droits coordonnés aux nôtres, et il est indubitable qu'elles en useront d'accord avec le Sultan, le suzerain légal d'Egypte, pour nous contraindre à rentrer dans les voies légales. La même chose



تفسير جميع هذه الرسومات موضع بالعربي في ذيل ثاني صفحة من القسم الفرنسي. آخر رسم هو خطاب أبي نظار في محل المجاهدين.



## LÉGENDES DES DESSINS

**N° 1. DRAME DE DAMANHOUR.** — Le Président du conseil de révision: Tu n'as pas de cas de révision, Abdoullah? — Le conscrit Abdoullah: Si fait, j'en ai un; c'est qu'il y a six mois, j'ai payé pour être exempté. — L'Officier anglais (*yoguennardant*): Eh bien! s'il a payé il y a six mois, qu'il paye encore aujourd'hui. — Le Conscrit: Mon père n'a plus rien pour me racheter. — L'officier anglais: Bon pour le service, alors. — Le Vieillard, père du conscrit: Si vous m'enlevez l'aîné, avec quoi voulez-vous que je nourrisse cet enfant? — L'Officier anglais: Ce n'est pas mon affaire. — Le Vieillard (*jetant violemment l'enfant à terre*): Que son sang retombe sur toi et sur ton pays, ô anglais dix fois pire qu'Ismaïl. — **N° 2. LA DIGUE DE DESSOUKI.** — Wilcox: Arrêtez! arrêtez! misérables, vous rompez ma digue. — 1<sup>er</sup> Fellah: Votre digue nous ruine; elle prive d'eau vingt mille feddans de nos terres les mieux cultivées. Voyez! nos cotons sont perdus. — Wilcox: Je le sais bien, mais ma digue, en revanche, donne de l'eau en abondance aux terrains salés et incultes dont la concession vient d'être obtenue gratuitement par mes amis de Londres. Arrière donc, malotrus! — 2<sup>me</sup> Fellah (*levant sa pioche*): Arrière vous-même, chien d'Anglais. — Wilcox: Je vais chercher la force armée.



**N° 3. LA DIGUE DE DESSOUKI.** — 1<sup>er</sup> Officier: Mais ils sont très paisibles, ces fellahs! Ils irriguent tranquillement leurs champs. — Wilcox: Ils ont versé l'eau que je destinais à mes amis de Londres; je veux que vous versiez leur sang. — 2<sup>me</sup> Officier: Mais, ... — Wilcox: Feu! Feu! vous dis-je! — **N° 4.** 1<sup>er</sup> Commissaire anglais: Il n'y a pas à dire, mon cher Gibson, ces pauvres diables de fellahs avaient raison, et ce Wilcox est un animal. — 2<sup>me</sup> Commissaire anglais: Combien de cadavres, major Ross? — 1<sup>er</sup> Commissaire: Une vingtaine. — 2<sup>me</sup> Commissaire: Combien de milliers de feddans totalement perdus? — 1<sup>er</sup> Commissaire: Quatre ou cinq milliers, mais les autres sont si malades, que la récolte n'en vaudra absolument rien. — 2<sup>me</sup> Commissaire: By Jove, nous allons avoir un rapport bien difficile à faire, mon cher Collègue d'enquête. — 1<sup>er</sup> Commissaire: Oh! pas du tout. Nous nous bornerons à constater que les fellahs n'avaient pas tort; mais nous n'en conclurons pas moins au maintien de la digue de Wilcox. Wilcox est un animal, un ignorant et un présomptueux; je ne m'en dédis pas; mais ses amis de Londres, les Sutherland et autres, sont bien puissants, et je ne me soucie pas de me fâcher avec eux.



Abou Naddara à la Société secrète de Mahfal-el-Moujahedins (Assemblée des Saints Guerriers), au Caire. (*Lire l'article qui suit*):



DIXIÈME ANNÉE

## JOURNAL ORIENTAL

Directeur &amp; Rédacteur en chef :

J. SANUA ABOU NADDARA

ABONNEMENT : 20 fr. par an.

1<sup>re</sup> CITÉ BERGÈRE, 1<sup>re</sup>

PARIS

بلونظلة

ABOU  
NADDARA

وبعوض مصر المصيرية

تتملنا بجله رب العالمين

السنة العشرة

جريدة حرة شرقية

مديرها ومحررها الاول

الشيخ ابونظلة

كافة التقارير ترسل الى هذا العنوان

روده لاسك نمر ٤٤ باريس

قيمة الاشتراك

عن سنة واحدة عشرون وثمناً

N° 11\_ 20 Novembre 1886.

استبدي لك الايام ما كنت جاهلاً وباتيك بالاجبارين لم تزود

عدد ١١ في ٢٠ نوفمبر سنة ١٨٨٦

قال الشيخ ابونظارة :

يا اهل مصر الكرام . اوجز اليكم الكلام . فان الكلام اراقل وفاد .  
كان ذلك خير المراد . فجل ما تبغونه ليتجاوز معناه عبارة وجيزة  
في معرض السؤال . هل يجلي الانكليز عن مصر . والجواب . الصبر  
مفتاح الفرج . فان الباب العالي او عزالي رستم باشا سفير  
بلندن ان يسأل اللورد سالسبري عن مقصد الانكليز بمصر .  
فرد المريكز الجواب على السفير العثماني بقوله ان الحكومة الانكليزية  
تتطرح جواباً من الاسار ولف مندوبها بمصر ليفيدها عن احوال  
البلاد . وبناء على تلك الدفاعة تعرض بريطانيا على الباب  
العالي بعض مسائل في شأن الديار المصرية وسياسة الانكليز  
فيها . فقد تجلدتم الصبر اربع سنين . ولا يوسع عليكم الصبر  
اسبوعين . فمن خاض البحور هانت عليه السوخل . وان  
شاء الله تزودكم بالاجبار في صحيفتنا المقبلة .

عدل الانكليز في بر مصر

ان القاضي محمد عبد الهادي بسيس من اشرف الاسلام وجوها  
كان سابقاً قاضي ابرهاتور التي هي من قسم الكنوز . واصل  
القاضي من اصوان . فذري الانكليز بانه جل غني فتوامروا  
على اختراع برهتان يتهمن به ليصير لهم وسيلة على نهب  
امواله وكان زعيم شريرة الانكليز وقتئذ جل يقال له  
بلونكت المهندس الانكليزي . وكان هذا قد استبد بالحكم  
في قسم قبلي وبحري اصوان وكان يظلم الاهالي ظاماً فظليماً .  
فاتفق مع محمد اندي ماهر مفتش بوليس اصوان وحسن كريم

ماثورا صوان واخذوا رسالة مزورة وقالوا انها مكتوبة من  
الشيخ ابراهيم الشرشيري عمدة قسم المحس الى القاضي محمد عبد  
الهادي بسيس . وزادوا ان يشبوا بواسطة هذه الرسالة  
المزورة ان القاضي المذكور له مخابرة سرية مع الشيخ ابراهيم  
الشرشيري الذي كان من حزب درويش المهدي وان الاثنين  
متفقان على الاضرار بالحكومة وبالانكليز . وقد وقفنا على  
نسخة من الرسالة المزورة وهذا نصها :

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم . من عبد ربه  
الشيخ ابراهيم الشرشيري الى اخيه وجيبه في الله القاضي محمد  
عبد الهادي بسيس وولده الشيخ احمد محمد عبد الهادي بسيس  
وفقرهما الله في الجهاد في سبيله آمين . اما بعد فنفقكم بان  
جميع الانصار هنا مسرورون ومخطوطون من اجترادكم في تحريض  
الاخوان على الجهاد في سبيل الله . ثم يا اخينا محمد عبد الهادي  
نأمل منكم ان تكونوا كما كان ولكم احمد محمد مواظباً على مخابرتنا  
من خلفاً عما يجريه الكفار من التحصينات وعدد جيشهم خصوصاً  
عما يجرؤونه في اصوان وعن قوتهم وفي اية جهة من اصوان يعظم  
جيشهم . ولا تفتعوا عنا مواصلة الاخبار . وزودوا على  
تحريض الاخوان على الجهاد في سبيل الله . وقد كتبنا الى الخليفة  
عبد الله القبايشي خليفة الدمام المهدي عليه السلام في  
حقتهم . وان شاء الله تصدكم عن قريب المرقعية ويدي الخليفة  
حتى تنتشروه حينما يصل جيش المهدي والانصار . ويؤيدكم على  
اهالك الكفار . ولا تفتعروا عن الدعاء لكم بالنجاح والقبول والسلام  
من اخيكم المجتهد في سبيل الله « ابراهيم الشرشيري »  
ثم ختموا الرسالة بختم مزور . وراسلوه الى قومنذ ان القسار الانكليزية  
والمصرية مترجمة الى الانكليزية بقلم البشاشي بلونكت الانكليزي المذكور



وبمساعدة محمد ماهر مفتش البوليس ، وقالوا انهم وجدوا  
تلك الرسالة في دار محمد الهادي بسيس وفي زعمهم يوجد  
خادما في بيته . وفي غضون ذلك كان القاضي محمد الهادي  
قد خرج الى مصر لقضي بعض مصالح . وكان ابنه الشيخ احمد  
محمد عبد الهادي بسيس في المنزل فامر اليه البنياسي بالركن  
بعضاً من العساكر فقبضوا عليه والقوه في السجن بلا محاكمة .  
فلما وصلت الرسالة المزورة الى قومنذان العسكر اغتربها ورسل  
من ساعته مفتش البوليس مصحوباً ببعض انصار من البوليس  
تحت امرة ضابط انكليزي الى دار محمد الهادي ليفتشوه . فساروا  
وهجوا على البيت وما كان فيه جل سوى خمس نساء من  
المحصات . وصاروا ينبشون البيت ويلقبون امتعته ويكسرون  
الصناديق بحجة التفتيش على اوراق ورسائل من رجال المهدي  
وكانوا بهذه الحجة يسلبون ما كانوا يستعظمون ثمنه ويستخفون  
عمله . ولما باغوا اربهم من التفتيش والتهب لم يجدوا في البيت  
قرطاساً يوقع الشبهة على رسائل ومخبرات من طراز الرسالة  
المزورة . وكان قومنذان العساكر الانكليزية والمصرية قد رسل في  
غضون ذلك الرسالة المزورة الى الحكومة المصرية واخبر به الحكومة  
الانكليزية بانكلاطرا . فلما اشتدت ازمة الحال على القاضي وولده  
الشيخ احمد الهادي نهض رجال من اهل الدمة وثبتوا للانكليز ان  
تلك الرسالة مزورة . والشاهد على ذلك ان ابراهيم الشريفي الذي  
زعموا انه قد كتبت الرسالة كان قد توفاه الله منذ ٥٠ سنة .  
فلما ظهر الحق وانفض البطلان خشى الانكليز من العفوية والعار  
فاطلقوا سبيل الشيخ احمد محمد الهادي بلا سؤال ولجواب بعد  
ما اعتقلوه في الطوبخانه مكبداً بالحديد شهر ونصف . ولخطر  
لهم ببال ان يعوضوا عليه ما الحقوه به وبوالده من الخسائر والضرر  
قصة ثانية

كان في نفس البلد رجل اخر يقال له علي ابو علوان وكان غنياً  
جداً . وحسب عادة اغنيا بلاده كان يخطط نفوده في بيته .  
فلما دري به البنياسي بالركن توارع عليه مع الكولونل هاري  
ودفلي وغيرهما من ضباط الانكليز المتوظفين في البوليس واستخدموا  
محمد قندي اصون بان يسمى به الى الحكومة بدعوى انه يهرب  
بصناعة تجارية الى السودان . وكان قصدهم بذلك ان يحصلوا  
من الحكومة على اموال بالهجوم على بيته ونفيسه ليستغفروا الفرصة  
لسلب جانب من امواله . ففعل ماهر بالقنوه به الانكليز ووشى  
بالي علوان الى قومنذان قوة اصون . فاصدر القومنذان امره الى احد

ضباط الانكليز بان يسير الى بيت الي علوان ويحجز على كل الصناعة  
التي يجدها في بيته . ففعل الضابط ما اؤمر به ولكنه لم يجد بضائع  
تجارية في البيت لان الي علوان المذكور كان قد اجتنب التجارة مع  
السودان من زمان اطاعة لادولر الحكومة . غير انه عثر على صندوق  
فيه نحو ١٦ الف جنيه وبعض اكياس كان فيها ربالوت مختلطة  
بجنيهات . فضرب الضابط صفيحاً عازياً وجعل الى القومنذان واخبره  
بانه ما وجد في البيت غير نقدية تبلغ نحو ١٨ الف جنيه وفي  
اشياء ذلك تفاوض الضابط مليشاً فيما بينهم وقرروا ان يسير  
الضابط بقوة من العساكر السودانيين الى دار الي علوان ويأتي  
بالنقود كلها . ففعل الضابط ما اشاروا به عليه وجميع النقود كلها  
من الصندوق والاكياس بدون ان يحصيها امام صاحبها وبدون ان  
يعطيه فيها كشفاً او وصلاً . وفي برها الى رفعايه من الانكليز . فلما  
رأى ابو علوان ما فعل به الانكليز من الظلم باد من ساعته الى دار  
التلغراف واد ان يرسل تلغرافاً الى الخديو ونوبار باشا وغيرهما بمصر  
ليخبرهم بما فعل به الانكليز . فدري الانكليز بما صمم عليه ابو علوان  
فارسلوا ساعيرهم الى دار التلغراف وحجزوا على الرسائل التلغرافية ومنعوا  
ارسالها . ولكنهم خافوا من العفوية واستدعوا الرجل وقالوا اذهب  
الى محل الفلاني واسترجع مالك . فسار ابا علوان الى حيث ارشده  
اليه واسترجع ماله من دون ان يسلموه له بعدد . فلما وصل الى  
داره احصى نفوده ثم افتقد دفاتر حساباته فوجد ان الانكليز قد  
اختلسوا من ماله نحو ٤٠٠٠ جنيه .

### المستربلونت

المستربلونت ما يملش يا اخواني ما عدا مقالاته العديدة بخصوص مصر التي يكتبها في  
النفس وباقي جرائد انكليز الشهيرة اليومين دول كتب مقاله في جريدة لفرنس وقال ان  
خروج عسكر الانكليز من مصر ضروري وما ينجس منه ثورة ضد الفرنج لون المصريين هاديين والسودانيين  
تعبانين من كثرة الحروب وديغوا السلم وجوع للفر وان توفيق بغير من اهلي والرفق ار مولونا  
السلطان يعين خديوي جديدها عنه وان عربي باشا وطني صيغ ورجل شريف ومستقيم  
واجب جوعه هو ورفقاءه مصر وجعل حكومة وطنيه والامر ما هوش صعب وشيخ منه وفر  
في مصاريق الدية ان كانت تتوظف الهالي لانهم يقنعوا بالليل وان جيش صغير  
وطني يكفي لحفظ الدمان فان تم الامره تعود مصر مصريين ويؤول للكر والهم وتم البلاد  
وترجع الثروة والفاوة الى وادي النيل فلما كانت في عهد محمد علي جنتكمان وابنه  
سعيد ... حقاً اذا ربنا اخذ باليد وجير بجلنا وشملنا بكره وحلمه كنا بنفي  
مدينة ونسبها على سمك تخديه .



nation sur la surface de la terre plus digne de pitié que la tiénne.

..

Qu'Allah tout puissant nous change en anglais si nos lèvres te proferent un mot qui ne soit fils légitime de la vérité.

Pauvre cheikh Mohamed Mahmoud! Nous t'avons vu à Schatarma, au nord de Koraskow, il y a deux ans, dans l'opulence et dans la prospérité, et aujourd'hui hélas! nous versons des larmes amères sur ta misère et sur ta désolation.

Qui donc t'a réduit à cet affreux état qui fait frémir de rage et d'indignation nos cœurs, et accable de douleur nos âmes.

Que la malédiction d'Allah nous anéantisse, ou bien que sa colère tombe comme une foudre sur la tête de nos despotes et les écrase.

Nous avons vu de nos yeux, que la poussière remplira un jour, nous avons vu le cheikh Mohamed Mahmoud, le vénéré chef de Schatarma, introduit, chargé de chaînes, devant un conseil de guerre composé d'anglais.

..

— Tu es accusé de vendre de la poudre aux rebelles Soudanais, ennemis de notre gracieuse reine Victoria et de son vassal le khédivé Tewfik, dit le diable rouge en uniforme qui présidait le satanique conseil.

— Tes soldats, qui brigandent dans mon malheureux pays, lui répondit le cheikh calomnié, saccagèrent ma riche demeure sous prétexte d'y faire des perquisitions, et n'y trouvèrent aucune trace de poudre.

— Mes valeureux guerriers trouvèrent à Atmour la trace des pieds des chameaux qui transportèrent ta poudre au camp du Mahdi.

— Tes lâches guerriers aperçurent les traces des pieds des chameaux que les Arabes conduisent au Nil pour les abreuver.

— La traite des nègres est interdite, pourtant tu en trafiques; Johar, ton esclave, nous le confirma avant ton arrestation.

— Johar n'est plus mon esclave. A peine achetés, il y a dix ans, lui et sa sœur, ils eurent leurs cartes de liberté. Tes officiers le menacèrent de la mort s'il ne te donnait pas ce faux témoignage, je le sais; il le raconta à sa sœur, qui est une de mes femmes.

— Tu oses insulter mes officiers?

— Je proclame leur culpabilité. S'ils ne sont pas tes officiers, ils sont assurément tes émissaires, puisqu'ils exigèrent de moi le paiement de deux mille guinées pour prix de ma liberté.

— Jetez-le en prison, où nous demandons qu'il y pourrisse, et confisquez ses biens au profit de notre glorieuse armée d'occupation.

Ainsi dit le diable rouge qui présidait le satanique conseil de guerre, en poussant des cris furibonds.

Les scélérats exécutèrent ces ordres iniques, et lorsque le cheikh Mohamed Mahmoud, chef de Schatarma, sortit de prison, après y avoir passé deux longues années, il trouva sa maison déserte, ses coffres vides, ses immenses magasins sans marchandises, ses brebis, ses bœufs, ses chevaux et ses chameaux enlevés, et ses femmes et ses enfants réduits à la mendicité...

Telle est la justice anglaise en Égypte!

Ton ancien condisciple,  
FARADJ-AL-FAYOUMI.

## ABOU NADDARA AU BANQUET CASTELAR

Tous les journaux français et étrangers ont sincèrement félicité notre directeur et rédacteur en chef, des quelques paroles qu'il a dites au banquet offert à M. Emilio Castelar, le Demosthène moderne, par l'Alliance greco-latine. Nous reproduisons quelques-unes des appréciations de la presse parisienne, en remerciant nos confrères d'occident de la sympathie qu'ils ne cessent de nous témoigner.

LA RÉDACTION.

### JOURNAL DES DÉBATS

Le discours de M. Castelar avait été précédé d'une série de toasts, portés tour à tour par chacun des représentants des nations latines. Notons le toast d'Abou Naddara, qui, rattachant son pays à l'histoire des peuples latins, rappelant, dans

l'antiquité, l'influence de la civilisation Égyptienne sur la Grèce, et, dans notre siècle, le rôle glorieux et bienfaisant joué sur les bords du Nil par la France, a obtenu un vif succès. M. Castelar a répondu aux uns et autres en unissant ces nations diverses dans une glorification passionnée...

### LE TEMPS

Abou Naddara a particulièrement obtenu un vif succès en exprimant le regret que la France ne participe plus à la direction des affaires d'Égypte, qui est livrée au gâchis.

### LE XIX<sup>ME</sup> SIÈCLE

Le Cheikh Abou Naddara a prononcé une allocution forte éloquente et qui a été chaleureusement applaudie.

Après avoir rappelé que des grands poètes et savants arabes avaient eu l'Espagne pour berceau, il a parlé, lui aussi, de la France, et avec une émotion dont la sincérité a produit une vive impression. « J'aime de tout mon cœur ce beau pays qui « travaille à la régénération de toutes les nations orientales, « s'est-il écrié. Toutes les institutions de l'Égypte sont calquées « sur les vôtres. Aussi, comme l'Égypte vous regrette, depuis « que d'autres sont venus l'envahir! Quel gâchis, — passez-moi « l'expression — quel gâchis depuis cette invasion! Chassé par « les tyrans de la vallée du Nil, j'ai trouvé chez vous l'hospitalité la plus généreuse. C'est pourquoi je bois à la France, à « ce noble pays d'abondance, de poésie et de soleil. »

### LA LIBERTÉ

Le Cheikh Abou Naddara le proscrit égyptien, a remercié sa nouvelle patrie d'adoption! « France! je bois à toi! » a-t-il dit les larmes aux yeux.

### LA PETITE RÉPUBLIQUE FRANÇAISE

On a applaudi et chaleureusement acclamé Sanua Abou Naddara, revêtu de son costume oriental, lequel, remontant à l'antiquité, a rappelé avec éloquence l'influence exercée par l'Égypte sur la civilisation grecque et latine, et dans les temps modernes, l'action bienfaisante et civilisatrice de la France sur son pays.

### LA FRANCE

Nous avons entendu des orateurs français, italiens, grecs, roumains, arméniens, ottomans, proclamer le principe de cette civilisation, qui a une commune origine et des aspirations identiques. Nul ne s'est exprimé avec plus d'à-propos que le publiciste égyptien Sanua Abou Naddara. Il a rappelé que l'Égypte avait précédé la Grèce dans la voie du progrès et avait été initiée à son tour à toutes les conquêtes de la science moderne, par la France, qui a tant fait pour que la nation Égyptienne reprenne son rang au milieu des nations libres et civilisées. Notre confrère, a obtenu un très grand succès bien mérité, car il est indispensable aux nations greco-latines de s'unir étroitement aux peuples musulmans de la Méditerranée, afin de conserver l'indépendance de ce grand lac convoité par les Anglais, les Teutons et les Slaves, ni ne pourraient y avoir accès qu'en se substituant aux nations musulmanes, si nous avions la folie de les abandonner.

L'*Etendard*, organe de l'Alliance greco-latine, a publié in-extenso le discours qu'Abou Naddara a prononcé au banquet Castelar. Nos remerciements à M. R. Raqueni, directeur de ce journal.

## L'ÉGYPTES SATYRIQUE

Nous reproduisons cet article bienveillant du *Constitutionnel* du 28 octobre, en remerciant son aimable auteur et le vénéré maître Léonce Détrouat, directeur politique de ce grand journal républicain.

Voici un livre original entre tous et que nul ne parcourra sans intérêt. Après l'avoir lu, nous avons compris que les autorités britanniques en Égypte, et leur docile instrument, le khédivé Tewfik, lui fissent une chasse acharnée.

C'est que l'auteur de l'*Égypte satyrique* ne prend pas de gants pour dire aux oppresseurs des Égyptiens leurs quatre vérités.

Le choix très intelligent des dessins, croquis et caricatures, extraits des journaux illustrés publiés depuis dix ans par Abou Naddara et qui rehaussent singulièrement la valeur de cette publication, nous permet de voir les Anglais à l'œuvre.

Tout y est : preuves surabondantes de leur despotisme, leur complet insuccès au Soudan, leurs défaites, leur fuite, les scènes de terreur où ils jouent le rôle de bourreaux.

C'est un spectacle instructif et intéressant que celui qui nous est offert dans ces cinquante pages de gravures, accompagnées d'un texte explicatif non moins humoristique.

Quant à la vision d'Abou Naddara, style Koran, et à ses conférences publiées à la fin de l'ouvrage, nous n'avons qu'à dire ceci : c'est l'histoire politique et nationale de l'Égypte au dix-neuvième siècle.

Nous recommandons la lecture de ce livre, d'où le patriotisme n'exclut pas l'esprit.

J. BEAULIEU.

L'ÉGYPTES SATYRIQUE EN VENTE CHEZ TOUS LES LIBRAIRES. Prix 2<sup>fr</sup>



نفسه الرسم : لورد سالسبوري والسيد دوجيس امام محكمة اوروبا وهذا مختصر بيان دعوتها - ( قال سالسبوري ) اعلو يا قضاة هذه المحكمة بان سبب حياة ظابطان البلقان هودهم الروس وريالهم هي التي خطفت البرنس اسكندر من فرشه . ( قال دوجيس ) الروس يستحقون هذه الامور اما الانكليز يستعملونها ولا ما كانوا انتصروا في تل البير - مسكين عربي باشا سبب ترك العربان الذين خانولت هودهم جنيريات الانكليز - الله يرحم سلطان باشا - اوروبا فاكرو كادودال للشهور الذي اسدوه الانكليز لخطف وقتل اول رئيس جمهورية فرنسا ( قال سالسبوري ) اسكندر برنس البلقان بطل همام وجل مستقيم . ( قال دوجيس ) اسألو يا قضاة امبراطور المانيا عن استقامته . هذا جل خسيس ولا ما كان يجعل سلطة الانكليز في اقطار البلقان عوض عن سلطة الروس الذين قاموا من لعدم بلغاريا وجعلوه امير عليها ( قال سالسبوري ) على مبلغ وانتم يا روس نساها لوكولكم استأنتم اميرا ووقعتم به . هاها . هي هي . هو هو . ( سالسبوري من سكره بفحك ويقول ) يا كيدي عليك يا اسكندر . روسيا اولد الزيت البلقان بقبولك امير عليهم واخيرا خطفتك من حضنهم . ( قال دوجيس ) هذا كذب اما انتم يا انكليز جا عليين توفيق خديو على المصريين رغما عن انفسهم فانه هو الذي خان لوطن وباع ابنائه . ( قال سالسبوري ) نحن نحب توفيق لانه الزم اهل مصر بخيونا ويعطونا امولهم ( قال دوجيس ) سمعتم يا قضاة فاحكموا بيتنا . ( قال لقضاء ) سمعنا القضية وحكمنا يصدر في شهر ابريل سنة ١٨٨٧



## LORD SALISBURY ET M. DE GIERS DEVANT LE TRIBUNAL EUROPEEN

**Lord Salisbury :** J'en appelle au tribunal européen ! Quelle ne fut pas l'indignation de l'Europe entière, quand elle apprit que l'or russe avait payé la défection et la trahison des meilleurs officiers de l'armée bulgare...

**M. de Giers (interrompant) :** Comme si l'or anglais s'était gêné pour payer la défection et la trahison des meilleures troupes d'Arabi. Vous oubliez par trop les charges de votre « fameuse cavalerie » de Saint-Georges », confrère.

**Lord Salisbury (reprenant) :** ...Quelle ne fut pas la consternation de l'Europe, quand elle apprit, à n'en pouvoir douter, que l'or russe avait soldé l'enlèvement nocturne d'un prince...

**M. de Giers :** Je le nie formellement, confrère, tandis que vous, je vous défie de pouvoir nier que l'or anglais a payé, jadis, à Cadoudal, l'enlèvement et l'assassinat du Premier Consul de la République française, qui était un bien autre personnage, vous en conviendrez, que le petit Battenberg.

**Lord Salisbury :** Comment ! Comment ! le petit Battenberg ! Alexandre de Battenberg est un grand prince, entendez-vous ! Il a plus de six pieds. Et grand par la taille, il l'est encore, par la bravoure, par l'habileté, par la loyauté...

**M. de Giers :** Oh ! oh ! sa loyauté ! Demandez à l'empereur Guillaume, tout le premier, ce qu'il pense de cette loyauté là. La vérité pure, c'est que le petit Battenberg, fait prince, par nous, de cette Bulgarie, dont l'émancipation nous avait coûté tant de sang et tant de sacrifices, n'a eu rien de plus pressé que d'user de la position royale qu'il nous devait, pour substituer l'influence de l'Angleterre à celle de la Russie dans les Balkans.

**Lord Salisbury :** Mais, mon cher confrère, cela se fait en politique. Vous autres, Français et Russes, vous êtes, de temps à autre, assez niais pour tabler sur la reconnaissance des princes et des peuples ; nous autres Anglais, nous n'avons jamais tablé que sur leur ingratitude, et nous ne nous en sommes pas mal trouvés. Voyez plutôt ce qui se passe aujourd'hui en Italie. Certes, la France a encore plus fait pour

la rédemption de l'Italie que ce que la Russie a pu faire pour la Bulgarie, ce qui n'empêche que l'Italie est réfractaire à l'influence française, tandis qu'elle recherche et subit la nôtre. C'est le jeu du coucou, cela, et c'est aussi celui de l'Angleterre !...

**M. de Giers :** Je vois que vous avez bien diné, mon cher confrère, et que vous avez le mot pour rire.

**Lord Salisbury :** Moi, rire ! je pleure au contraire toutes les larmes de mon corps. Oh, oh ! hi ! hi ! heu ! heu ! ce cher prince Alexandre de Bulgarie, que la Russie avait imposé au choix des Bulgares, et qu'elle a ensuite arraché à leur amour !

**M. de Giers :** Il y a, en tous cas, cette différence entre notre cher prince Alexandre de Bulgarie et votre cher prince Tewfik d'Egypte ; que si nous arrachons l'un à l'amour volage des Bulgares, vous imposez l'autre à la haine persistante des Egyptiens.

**Lord Salisbury :** Que me parlez-vous des Egyptiens comparés aux Bulgares !

**M. de Giers :** Mais dame ! mon cher confrère, il me semble que la nationalité bulgare, naissante ou renaissante, est de petite noblesse en comparaison de la nationalité égyptienne que vous étouffez systématiquement et empêchez de sortir du tombeau.

**Lord Salisbury :** Ah, par exemple ! comme si nous avions intérêt à étouffer ces chers égyptiens. Nous nous bornons à les tenir à l'étroit et à les priver de lumière pour qu'ils deviennent plus gras sous la dent de nos cadets et de nos ingénieurs. Hi ! hi ! heu ! heu ! ces pauvres bulgares ; hi ! hi ! heu ! heu ! ces pauvres égyptiens, que nous aimons tant en Angleterre.

**M. de Giers :** Messieurs du tribunal européen, regardez couler ces larmes ; ce sont de véritables larmes de crocodile ! L'Angleterre ne pleure pas sur les bulgares ou les égyptiens que son égoïsme a déjà dévorés ; elle pleure en songeant que votre justice ne lui permettra pas de dévorer ce qu'il en reste.

**Le Tribunal européen :** La cause est entendue. Le prononcé du jugement renvoyé au 12 avril prochain.

## LA JUSTICE ANGLAISE EN ÉGYPTÉ

Voici la traduction littérale d'une lettre arabe que notre directeur reçoit d'Assouan d'un témoin oculaire du fait relaté :

Salut à toi, ô vénérable Cheikh Abou Naddara ! Qu'Allah récompense les généreux français qui te traitent en frère, et prolonge les jours précieux de l'illustre Président de leur glorieuse République et de ses éminents Ministres, qui s'occupent de notre délivrance, amen !

Tu as ouvert nos cœurs à l'espérance en nous annonçant que

la France, que nous chérissons, et la Russie, que nous aimons, offrent leurs bras vaillants au magnanime Commandeur des fidèles, pour chasser de notre sol les sauterelles rouges qui le ravagent.

Qu'ils se hâtent donc de nous délivrer des mains infâmes de nos oppresseurs, car la mesure de nos souffrances est comble.

Nos frères d'Occident n'ont, hélas ! aucune idée des maux que nous endurons sous la domination britannique.

Qu'ils prêtent une oreille bienveillante au récit du fait que nous allons te raconter, et ils sauront qu'il n'y a pas une



DIXIÈME ANNÉE

JOURNAL ORIENTAL

Directeur &amp; Rédacteur en chef :

J. SANUA ABOU NADDARA

ABONNEMENT : 20 fr. par an.

1<sup>re</sup> CITÉ BERGÈRE, 1<sup>re</sup>

PARIS

بَلَدُ نَدَّارَة

ABOU  
NADDARA

بَلَدُ نَدَّارَة بِحُلَّةِ رُبِّ الْعَالَمِينَ

السنة العشرة  
جريدة حرة شرقية  
مديرها ومحررها الاول  
الشيخ ابونظرة  
كافة النواير ترسل الى هذا العنوان  
روده لاسك نمر ٤٤ باريس

قيمة الاشتراك

عن سنة واحدة عشرون فرنكا

N° 12-18 Décembre 1886.

العليه فبادروا الى النفع بطل رايها المنصوره وولفول  
جيشا جرارا يشدد به عند امير المؤمنين وحاشا لم  
ان تقعد وامثل بعض وياش الهنود الذين اغتروا بدساتس  
الانكليز وحملوا السلاح على اخوانهم وبنى دينهم في مصر  
والسودان : لا بارك الله فيهم : فهم لعمر الله انذاك  
لعنهم الله في السماء ولعنهم معشر الهنود في الارض ولعنهم  
الرسول وآله في الجنة وجعل نصيبهم يوم الدين مع المغضون  
عليهم والضالين : وقد اوجرت العبارة في باكونغ هذه  
الرسالة لئلا تقل عليكم بشقة الكلام : والسلام  
خير ختام :

من مكاننا الخاص صى بالقاهرة

لا يخفى حضرتكم قضية سعادة علي باشا رضا وما جرى  
عليه من الاول للاخر وكيف ان الانكليز افتخروا بالبحر الا تهر  
بانهم عمالين بحر والعدل وبانهم يعاملوا الباشا والعلاج سولي  
نعم ان محاكمه الباشا المذكور جرت بالمجالس الاهلية  
ولكن دساتس الجماعة كانت سارية من تحت لحن وكل  
قصدهم كان عزله واسباب ذلك كما ياتي وهو انه معلوم  
للخاص والعام بان عفة سعادته علي باشا رضا معلومة بانه  
لا ياخذ برأيه و هذا مما يفيط الجماعة وانه هو الشخص  
الوحيد الذي لم يتبع طريق كبار الانكليز بمصر من الرشوة  
وخلافها ولذلك قصده وعزله من وظيفته لتوظيف  
احد محاسبيهم من جملة الوسائل التي اتخذوها لعزله  
هو انه طلبوا منه في شهر يونيو بان يسافر الى وادي حلفا  
لمخابرة السودانيين وحيثما انه رفض ذلك انما طوا

عدد ١٢ باريس في ١٨ ديسمبر سنة ١٢٨٦  
صلوات السوان في الهند

قد وردت اليها هذه الرسالة من الهند من رجل يقبل  
نسبه نسب البطل الممام انا صاحب الذي هي معظم  
الهند على الانكليز سنة ١٢٥٦ ووقع فيهم هلاك عظيم وقد  
طلب اليها اذ راجها في شترنا فلبينا طلبه بطيبة النظر  
وهذه ترجمتها :

الى احمد الله اليكم يا اسود السودانيين ورجال الوطن المميز  
على ما ابدىتموه من الجراحة والمروعة في الدفاع عن الامة والدين  
والوطن بارك الله فيكم وايدى على هلاك البغا الذين  
حاولوا لغزو بلادكم فندروا بالجماعة وابطشوا بقتلهم  
واعداؤهم وادوا مواعيل الجهاد في سبيل الله فقد نلت من  
المجد اعظم ومن جميل الذكر احسنه وفنكم بالانكليز و  
وزرعتم قفار بلادكم بقطر عساكرهم وجاجهم وباليات  
رجال الهند كانت من طرازكم لكت احسب نفسي اليوم  
سميدا وبكتفت بهم قومة الاطال كما قام بهم جدي في عام  
الزمان وعملت سيفي في الانكليز الكهار وحررت بلادى  
من استبدادهم الغرار وكن يا لاسيف كل لاسيف  
صلى بنى جلدتى فقد شملهم الخمول وفارقهم ممة حدودهم  
واسننا موالى الاندال وما استوعبوا قول الشاعر  
من اسننا موالى الا شيرارنا وروى

فيمصيه منهم صل وثعبان

وقد سررت بما سمعت عنكم من الاخبار الحسنة ولا  
سيما تطوع كثير منكم الى التجند في خدمة الدولة



زياده ولما لم يجدوا ذنبا كافيا لمزله ترقبوا له حتى  
 ظهر الامر الاخير الذي عرفه الذاني والقاصي فاحتالوا  
 حتى صدر الحكم بحبس ستة شهور وحرمانه  
 من وظيفته ولما نظروا انه انزل وهي الغاية المطلوبة  
 عندهم فوقفوا اخذوا له من الولد الاهل امره بالنعو عن  
 الحبس لكي لا يظهر خبثهم ومصدق ذلك الثلثون  
 الورد من مصر الى جريدة الاسبتدرت بتاريخ ١٢  
 الشهر الماضي : فاذنقول يا ابي نظاره في هذا العدل  
 الاخير والا نضاف الاحمر :  
 عز مكاننا الخصوصي بد نقل  
 اعلم ايها الاستاذ بان بد نقله عندنا ناجر معتبر سمي  
 علي بك ابو قرق فلما حضر هنا اللورد وولسلي مع الحملة  
 النيلية في السنة الماضية قاصدين لخرطوم التي  
 لم يصلوها ولا يصلوا اليها ابدا فالبك التومي اليه  
 استقبل اللورد (ابو سيف مليم) و اضاف في بيته  
 وهو سرايه فاخره بحبسه بديعة فيها ما تشتهي  
 الانفس وتذو الاعين من الفؤكة فدخاها اللورد وولسلي  
 مع طباطبه وعوننا عن تشكرهم للبك على هذا الجميل  
 والاعتنا بما تفضل به عليهم اجتهدا وفي تحريها :  
 وعند استيحاب المساكين من دنقله وفرارهم من الاسود  
 السودا الى اللورد وولسلي ووقع على بك ووعده  
 بان يعرض عليه جميع ما تخرب له من السرايه والحيثه  
 ولكن قد سافر اللورد الى بلاده واستحب البك من دنقله  
 مع اهلها جرن الى مكان يسمى الرقيه قريب من اسوان فعرف  
 بعض كراء الانكليز بانه ذو مقدر وجوار وعيب  
 فاحتالوا على سلب امواله بواسطة مصطفى شاكر  
 وكيل قضيته بسوان وطلبوا منه مبالغوا واندروه بانه  
 ان لم يعطها لهم اتهموه بامور مخبئه الى الحكومة فاني  
 واطهر لهم انه تكلف مصاريف كثيره بسفره فصار عن  
 خراب محارته بد نقله وحالا كتب الى اللورد وولي  
 وتشكى من فعل مصطفى شاكر وطساط الانكليز معه  
 وقصد هم من خراب بيته : فاجابه اللورد بان في بلاد  
 الانكليز ولا يغنيه من مصر شي : اما مصطفى

شاكر والضباط الاكابر لما بلغهم شكوى البك  
 وجواب اللورد كشفوا برقع الحياء عن وجوههم  
 وسلبوا مائة وخمسة وعشرين عمدا وجارية من البك  
 محتجين بقتلهم وما التفتوا بذلك حتى اتوا منصورا  
 قرق لحيه واستشهدوا عليه زورا بعد ان هجموا منزله  
 ومنزل علي بك مرارا وسلبوا اشياء كثيرة وادعوا على منصور  
 بان يحارب السودانيين ويسلهم الزخاير وهل جره :  
 فالحامه كافيه من اللورد وولسلي لذلك الشخص سمي  
 النجت وسبب خراب علي بك تقديمه بيته مجانا :  
 فثا ملوا يا ابي الاباب وتيقن يا حضرة الشيخ ابي نظاره  
 بان ما شرحناه فهو في غاية الصحة وعلي بك عنده  
 البيئات اللزومه في اثبات هذا القول فضلا عن كونها  
 معلومه عند السودانيين والمصريين وايضا افعال  
 الجماعه بالذين هاجروا من دنقله وتركوا ابوتهم كانت  
 كما مله علي بك ابو قرق بل الحسن : لعن الله الحمر :  
 من مكاننا الخصوصي بسوان في ١٢ صفر ١٢٩٠ :  
 فاكفي الاعادي الف كسره حتى زمرهم بكسره  
 وما كفي السودا الف نصره حتى اردوهم بنصره  
 اشرك ايها الاستاذ بما وقع لحكم دارنا ككتشرباشا :  
 جنابه سافر من هنا بواورين حرب الجعفرية والمخبروها  
 مشحونان لعباكر بيض وحمرو سود مع ما يلزم من  
 الآلات الجهميه التي تخدونها عند بروز من اتبع الهدى  
 فتوسلوا جميعا باليليس وتوجهوا الى ترنكيستان وهناك  
 ارسل للتشرب (الخيال ابو سيف مليم) رسلا الى مشايخ  
 طوكر ليعينهم في الحضور اليه بترنكيستان ليسلوا  
 اليه زمام البلد حسب الاتفاق الذي وقع بينهم فقال له نحن  
 في الاستعداد اخضر واستلم : فخاف من التوجه بنفسه  
 كما خاف قبله اخوانه وارسل العساكر تحت رياسة محمود بك  
 علي قصد ابد هم بقتله الامشايخ طوكر كانوا الاقط منهم  
 قرصدا والهم في الطريق قريب من كفر هنديت ونزلوا عليهم  
 بددوا شملهم وسلبوا جميع ما كان معهم من مدافع وخره  
 وما فر منهم الا القليل وحقوا بكتشرباشا واخبروه  
 بما وقع فاخذهم وعادوا على عقبه الى سواكن وهكذا  
 عاقبه من تغدي وطلم : رينا كنهم حليم فرجه قريب



banale humanité, ou plutôt détournes ces usages et ces lois de leur acception générale pour ne les invoquer qu'à votre profit. Riez-vous des gouvernements et des peuples; faites tout impudemment en vue de votre domination exclusive et égoïste, *omnia impudenter prodominatio*, et cela, pour vous réveiller un beau matin, avec tous ces psitt, psitt, dans les oreilles! La corde que j'ai dressée est-elle donc si tendue qu'elle menace de se rompre?

VOIX D'ABOU NADDARA : Oui.

## LE MINISTÈRE GOBLET

Au nom du Parti National Egyptien, qu'il a l'honneur de représenter en France, le cheikh Abou Naddara salue respectueusement le ministère Goblet et du fond de son cœur lui souhaite prospérité.

L'humble proscrit de la vallée du Nil est sûr que le nouveau Cabinet ne se départira pas de la ligne politique suivie par le Ministère Freycinet dans les affaires d'Egypte.

Il a comme garants et le choix auquel s'est arrêté le très honorable M. Grévy, et l'acceptation par l'éminent M. Goblet, de la présidence du Conseil des Ministres.

La Muse d'Abou Naddara espère chanter bientôt les louanges du Ministère Goblet, en voyant, délivrée des Anglais, l'Egypte rendue aux Egyptiens.

Paris, ce 28 novembre 1886.

*Au cheikh Abou-Naddara,*

Cher confrère et ami,

Ai-je eu raison? Etes-vous content d'avoir daigné suivre mon conseil? Votre présence a-t-elle été sympathiquement accueillie? Vos discours ont-ils été applaudis chaleureusement? La cause des revendications de l'Egypte a-t-elle, grâce à vous, fait un grand pas vers la solution nécessaire? Castelar vous a-t-il fourni des occasions bonnes?

Je suis vraiment heureux que vous ayez accepté d'assister à nos fêtes et qu'elles aient eu tous ces beaux résultats pour vous et pour votre patrie.

Vous avez enfin pu constater clairement la sympathique indignation inspirée aux populations riveraines de la Méditerranée par l'effroyable situation de l'Egypte. Vous avez vu, cher confrère et ami, combien nous aimons tous, en France, votre belle vallée du Nil; combien les souffrances de vos concitoyens nous touchent le cœur. Vous avez surtout pu voir avec quel empressement l'unanimité des journaux parisiens de toutes les opinions s'est manifestée en votre faveur, reproduisant avec éloges, commentant avec émotion vos admirables improvisations, vos éloquentes discours prononcés aux banquets de l'Union Méditerranéenne, de l'Association patriotique arménienne, de l'Alouette, de la Marmite, etc., offerts par nous tous à Emilio Castelar!

Eh bien! maintenant, ce n'est pas de cela que je vous félicite : des ministres, des sénateurs, des députés, des publicistes éminents l'ont fait avant moi et suffisamment.

Je vous félicite, aujourd'hui, du résultat heureux et inattendu de vos paroles; car, hier, à la Chambre, j'ai entendu presque ces mêmes paroles revendicatrices prononcées, du haut de la tribune française, par MM. Delafosse et de Freycinet.

Oui, je me hâte de vous en informer, achetez le *Journal Officiel*, vous y lirez la répétition de tout ce que vous avez dit, il y a huit jours, au 4<sup>e</sup> banquet offert à Castelar!

L'honorable député Jules Delafosse a dit, comme vous, comment l'Angleterre est entrée en Egypte; comment elle s'est substituée à nous dans l'administration de ce pays; comment la tutelle administrative et financière que nous l'avions admise à partager avec nous, sous le nom de condominium, a été accaparée par elle et s'est terminée par notre éviction.

Comme vous, il a dit encore que la perte de l'Egypte a été pour nous, pour nos intérêts commerciaux, pour le crédit de notre pays, pour le rayonnement de notre influence dans le monde, une des plus grandes catastrophes que la France ait jamais subies.

Comme vous, il a nettement établi que du jour où l'Angleterre est entrée en Egypte, elle a institué à l'état chronique cette confusion dont se plaint lord Salisbury. Elle a accaparé toutes les institutions, tous les services, tous les pouvoirs; elle n'a laissé rien debout de ce qui était international ou égyptien : elle a occupé de la base au sommet l'administration, moi qui ne répondais là-bas à aucune réalité, car il n'y a plus d'administration en Egypte. L'Angleterre a seulement envoyé là-bas un nombre considérable de fonctionnaires, qui touchent des émoluments monstrueux, mais qui n'administrent rien du tout.

Vraiment, il me semblait vous entendre, et je m'attendais à chaque instant à voir l'orateur se servir, lui aussi, de cette belle expression de « gâchis » dont vous aviez caractérisé

JOHN BULL : Qui a dit oui ?

VOIX D'ABOU NADDARA : C'est moi, ton ancien et sincère ami, mon cher John Bull, moi, James Sanua. Hi! hi! hi!

JOHN BULL : Et pourquoi ris-tu ?

VOIX D'ABOU NADDARA : Parce que je songe que si court que vienne à se rompre la corde que tu as tendue, il t'en restera toujours assez pour te pendre. C'est la grâce que te souhaitant tous les bons égyptiens.

pour nous l'état gouvernemental actuel de votre si malheureux pays.

Et le même phénomène a eu lieu, tandis que M. de Freycinet parlait à son tour.

L'honorable président du Conseil des ministres de la République française a dit, comme vous, que celui qui est maître de l'Egypte est maître de la Méditerranée, et que jamais la France, quoi qu'il arrive, ne doit se faire à l'idée que l'Egypte puisse rester aux mains d'une grande puissance européenne.

Comme vous, il a dit encore que l'heure est venue où il faut que la solution de cette question intervienne; cette solution est nécessaire; elle est nécessaire pour l'équilibre général des puissances; elle est nécessaire pour la bonne continuation de la bonne amitié qui existe entre l'Angleterre et nous. (Bonne amitié! Cela vous ne l'aviez point dit, confrère!...)

En somme, de Freycinet et Delafosse vous ont pleinement donné raison; ils vous ont publiquement, officiellement approuvé; ils ont solennellement approuvé; ils ont solennellement dit comme vous, que l'Egypte, terre égyptienne, doit appartenir aux Egyptiens.

Voilà, cher ami, ce dont je vous félicite cordialement, au nom des partisans de l'Union Méditerranéenne.

A présent, si vous voulez rire (après avoir pleuré de joie), lisez ce que vont écrire les journalistes anglais à l'occasion de cette manifestation du Parlement français, occasionnée par la vôtre.

Amitiés vraies,

A. GROMIER.

Nous reproduisons cette aimable et gracieuse lettre, qui est au-delà du mérite de notre directeur et rédacteur en chef, en remerciant son auteur, M. M.-A. Gromier, qui est, comme l'a dit M. Marbeau dans sa Revue française, la cheville ouvrière de l'Alliance armeno-greco-latine et de l'Union douanière méditerranéenne.

Nous remercions notre cher confrère, M. Gromier, aussi pour avoir accueilli dans son ouvrage sur l'Union méditerranéenne, les lettres que le Cheikh Abou Naddara a reçues de deux officiers du Mahdi et d'Osman Digna, révélant les vérités cachées jusqu'à ce jour sur la guerre du Soudan.

LA RÉDACTION.

*Au très honorable Monsieur Jules Grévy, Président de la République.*

## ÉLÉGIE ARABE

DU CHEIKH ABOU NADARA

*Sur la mort du général Pittié, chef de la Maison militaire du Président de la République et Secrétaire général de la Présidence.*

Le général Pittié est mort.

Mort! non, frères, il ne l'est pas. Son corps est descendu dans la tombe; ses membres seront bientôt réduits en poussière; mais lui, lui, le brave soldat, le savant distingué, le poète exquis et charmant, lui, vit éternellement dans le cœur de ses admirateurs sans nombre.

Nos yeux ne contempleront plus ses traits empreints de noblesse, de bienveillance et de fierté; mais toujours sereine et douce, son image se reflétera dans le miroir de nos âmes.

Le son de sa voix sympathique ne charmera plus nos oreilles; mais ses paroles, inspirées par la vertu et marquées au coin de la sagesse, resteront inaltérables, gravées dans notre mémoire.

Et pourtant, il ne bat plus, hélas! ce cœur généreux! La Patrie française a perdu un de ses plus glorieux enfants, l'Armée un de ses chefs les plus intrépides, la Poésie un de ses plus fervents apôtres.

Qu'Allah, clément et miséricordieux, répande sur la veuve et les orphelins qui le pleurent, le trésor de ses consolations! Qu'il leur donne la force nécessaire pour supporter l'irréparable perte d'un époux si dévoué, d'un père si affectueux!

Que le Maître tout puissant de l'Univers accueille parmi ses élus, dans ses célestes parvis, l'âme pure de ce mort illustre! Il y priera encore pour la grandeur et la gloire de la France et pour la prospérité de ses enfants.

Amen!



(موضوع الرسم) جون بول لا تكلم في قاعة التليفون بلندره واجبار التليفان وارده له من كل جهه (صوت نوبار من القاهرة)  
 اعلم يا ولي نعمتي بان خطاب فرسبينييه رفع شان فرنسا وحقق سائنا بمصر : الاهالي فرحنا بالخروجنا : كتنشرباشا وجيحه  
 اكلوها من يد مشايخ طوكرو وطلعوامعرفه (صوت سفير انكليزه بباريس) احمده يا مستر بول فرسبينييه ربيس نظار فرنسا  
 سقط لكن لسوء خطنا خليفه جوليه ستيبع مياسته بالنسبه للسالة المصريه : (صوت سفير المجر بباريس)  
 هاربات سفير فرنسا هنا كره فينا بزمارة ودولته (صوت سفير الجورج بفيته) اوستيريا بالخدمه الرسيا وفرنسا وشقوا  
 علينا الترك والبلغار (صوت الجيرال روبرتس من الهند) عدد اعدائنا في البرمان لا يحصى وهو سبب انصارهم علينا :  
 لم يبق من عساكر ناسوى السرج : مينا كسرنا في السودان مراح عيب الهند : الروس مرهجين عينا الصباين والافغان  
 (صوت الشيخ ابى نظاره من باريين) اسمع شورتى يا مستر بول اوامر عساكر كرك بخرجوا من مصر والاطبل الدواهي  
 على دماغك من كل جهه (المستر بول يصيح قائلا) نموت ولا نخرج من مصر (صوت ابى نظاره) رب العالمين بمصر امير المؤمنين



## LE TÉLÉPHONE ET JOHN BULL (Légende du dessin)

**JOHN BULL** : Admirable invention que le téléphone, mais à la condition que chacun parle à son tour. Lorsque tous me parlent à la fois, vrai ! j'en demeure tout ahuri. Voyons mes doux agneaux, procédons par ordre ; je vous écouterai et vous répondrai à tour de rôle. Nubar, tu as la parole.

**VOIX DE NUBAR** : Détestable effet produit en Egypte par le discours Freycinet. J'avais dit partout que la petite souris blanche serait dévorée par le gros chat Salisbury, qui reçoit un terrible coup de dent de la petite souris blanche. Sommes inquiets.

**JOHN BULL** : Rassure-toi, brave Nubar. La petite souris blanche est déjà tombée dans la souricière parlementaire que nous lui avons fait tendre. Hein ! c'est lord Lyons qui m'appelle ! Qu'y a-t-il, mylord ?

**VOIX DE LORD LYONS** : Il y a, que Freycinet est entré bien vite et de son trop plein gré, à mon sens, dans la souricière. On dirait qu'il s'y trouve à l'aise, qu'il est d'accord avec Goblet, et qu'il se moque de nous.

**JOHN BULL** : Tonnerre de Portsmouth ! Il faudrait prendre garde à cela. Ainsi, selon vous, Freycinet nous jouerait tout simplement un tour de Goblet.

**VOIX DE LORD LYONS** : J'en ai peur.

**JOHN BULL** : Veillez, milord, veillez. Allons, bon ! c'est Stephenson maintenant qui me carillonne !

**VOIX DE STEPHENSON** : Je ne réponds plus de rien. Ce n'est pas sans peine, je vous assure, que j'ai réduit les Egyptiens à se battre pour nous contre les Soudanais, tandis que nous nous tenons tranquille, mais au loin, en parfaite sûreté. Mais je doute, que nous puissions réduire les Italiens au même rôle contre les Abyssins, et les Abyssins deviennent sérieusement menaçants.

**JOHN BULL** : Valeureux Stephenson, vous n'êtes qu'un imbécile. Les Italiens sont à notre merci et discrétion, bien plus encore que les Egyptiens ; car, tandis que les Egyptiens ne sont que les esclaves de notre force brutale, les Italiens sont les esclaves de leur inguérissable jalousie vis-à-vis de la France.

**VOIX DU GÉNÉRAL ROBERTS** : John Bull, John Bull, es-tu là ?

**JOHN BULL** : Quelle est cette clochette lointaine ?

**VOIX DU GÉNÉRAL ROBERTS** : C'est moi, John Bull, ton fidèle général en chef en Birmanie.

**JOHN BULL** : Ah ! très bien, je vous reconnais à l'accent, mon cher général. Comment vous portez-vous là-bas ? Nous, nous ne nous portons pas mal par ici.

**VOIX DU GÉNÉRAL ROBERTS** : Si vous vous portez bien, je vous en félicite ; mais moi, je me porte mal. Je parcours la Birmanie en long et en large, quoique la promenade soit un peu plus difficile que celle de ce joli garçon de Wolseley en Egypte, je vous prie de le croire.

Mais après ! j'entends vos farceurs de journaux de Londres dire, que je serai maître de la situation en mai ou en avril prochain. Je ne serai maître de rien du tout, je vous en prévient.

**JOHN BULL** : Chut ! chut ! Roberts, ne parle pas si haut, nous ne sommes pas seuls, dans cette salle téléphonique européenne.

**VOIX DU GÉNÉRAL ROBERTS** : Approchez votre oreille et parlons plus bas. Ce n'est pas tout : J'apprends de bonne source que la Chine, à qui la Russie a donné des assurances touchant la Mantchourie, s'apprête à nous jouer de vilains tours.

**JOHN BULL** : Chut ! chut ! plus bas encore. Ami Roberts, si l'Europe nous entendait.

**VOIX DU GÉNÉRAL ROBERTS** : Ce n'est pas tout encore : Pendant que Duffrin est allé se balader du côté de Pondichéry, le mécontentement s'est aggravé parmi les populations indigènes de l'Inde, auxquelles il ne faut plus songer à rien demander en fait de sacrifices militaires. Quant aux Afghans, ils nous échappent, et avant six mois, ils seront les alliés du czar blanc.

**JOHN BULL (furieux)** : Vous m'ennuyez, à la fin, et je vous ôte la parole. O le plus pleurnicheur de mes généraux.

**VOIX DE SIR E. MALET** : Psitt ! Psitt !

**JOHN BULL** : Quoi encore ?

**VOIX DE SIR E. MALET** : Ne te retourne pas, John Bull, et que rien, sur ton visage, ne trahisse que je te parle. Je quitte Berlin et je retourne à Londres pour causer avec toi plus à l'aise ; mais sache déjà que, depuis que ce damné Herbert est ici, l'Allemagne se sépare de nous en ce qui touche l'Egypte, principalement.

**VOIX DE VIENNE** : Psitt, psitt !

**JOHN BULL** : Quel est ce nouveau psitt, psitt ?

**VOIX DE VIENNE** : Celui d'un ami sincère et masqué. Sache, mon pauvre John Bull, que l'Autriche est sur le point de s'entendre directement avec la Russie pour ce qui touche la Bulgarie et que cette entente une fois accomplie, on compte t'écarter des Balkans.

**JOHN BULL** : M'écarter des Balkans, moi, moi, John Bull, juste au moment où je passe au cou du prince Alexandre de Battemberg le grand cordon de l'ordre du Bain. Ah ! ce serait trop fort !

**VOIX DE SAINT-PÉTERSBOURG** : Psitt, psitt ! John Bull, c'est fait. La Russie et l'Autriche ont signé leur paix particulière en ce qui regarde la question bulgare ; et la quadruple alliance germano-austro-italo-anglaise, dont tu te flattais d'avoir serré les nœuds, est déjà dénouée.

**VOIX DE SOFIA** : Psitt, psitt !

**JOHN BULL (se bouchant les oreilles)** : Ah, ils m'ennuient, à la fin, avec tous leurs psitt, psitt ! Jouez donc au jeu aussi implacable que le mien ; ne livrez rien au hasard ; ne vous laissez détourner de votre chemin ni par les usages de la morale usuelle, ni par les lois d'une



9<sup>me</sup> Année  
Journal Oriental  
Directeur & Rédacteur  
en Chef  
J. Sanua. Abou Naddara  
22. Rue de la Banque  
Paris  
Abonnement  
20 F<sup>rs</sup> par an



## L'ÉDITEUR AU PUBLIC

Un grand nombre de nos lecteurs et de nos amis, après avoir lu l'*Abou Naddara*, en font circuler les numéros parmi leurs connaissances afin de propager les idées qu'il défend. La plupart de ces exemplaires isolés, après avoir passé de mains en mains, sont perdus pour eux. Beaucoup, cependant, tiendraient à les conserver, et ils nous ont bien des fois témoigné le désir d'en posséder la collection.

C'est pour répondre à ce vœu que nous réunissons en un recueil les douze numéros qui composent la dixième année de notre Journal. Chacun d'entre eux n'a pas été tiré à moins de cinq mille six cents exemplaires; plusieurs ont eu trois et quatre éditions successives. Quelques-uns, il est vrai, ont été saisis par la poste égyptienne, à l'instigation des autorités anglaises. Leur diffusion, comme on peut en juger, n'en a pas moins été considérable.

Nous jugeons superflu de faire ici l'éloge de notre directeur et rédacteur en chef. Il est aussi connu actuellement, à Paris qu'au Caire. Ses conférences ont particulièrement contribué à sa notoriété. Il ne se passe pas de mois qu'il ne prononce en public un ou deux discours sur les affaires de l'Égypte. Elles lui fournissent chaque fois une nouvelle occasion d'exprimer sa reconnaissance envers notre France hospitalière, qu'il se plaît à nommer sa seconde patrie. Aussi éveille-t-il en faveur de son pays d'origine de nombreuses sympathies dont on trouvera l'écho dans les comptes rendus de la presse parisienne. Quelques-uns ont été reproduits dans les numéros ci-joints de l'*Abou Naddara*, classé à la manière arabe, c'est-à-dire de droite à gauche.

Quant à la biographie du cheikh, elle a été donnée par le journal *la France*, dont nous avons transcrit l'article dans notre double numéro 9 et 10, et par le spirituel *Gil Blas*, que notre numéro 2 a reproduit.

Jetons maintenant un rapide coup d'œil sur les dessins contenus dans cette collection :

N° 1. — 1<sup>er</sup> Dessin : Souhaits de bonne année du cheikh Abou Naddara, au nom de tous les Orientaux, au gouvernement français, et malédiction contre l'Angleterre. — 2<sup>e</sup> dessin : Le pauvre fellah ne veut devenir ni Anglais, ni Turc, ni Soudanais, mais rester Égyptien malgré tous les avantages qu'il aurait à changer de nationalité. — N° 2. — 1<sup>er</sup> dessin : Le khédive Tewfik fêtant les Anglais au lieu d'aider les patriotes Égyptiens à briser leur joug. — 2<sup>e</sup> dessin : Le fellah ne croit plus aux promesses des ministres anglais. — 3<sup>e</sup> dessin : En Orient, Satan est l'humble esclave des magiciens; il déchaîne son armée diabolique contre les ennemis que ceux-ci lui désignent. — N° 3. — 1<sup>er</sup> dessin : L'Anglais réproche la traite des nègres faite par les autres, mais la trouve très admissible exercée à son profit. — 2<sup>e</sup>, 3<sup>e</sup>, 4<sup>e</sup>, 5<sup>e</sup> dessins : Scènes variées, montrant chez le khédive Tewfik l'absence complète de sens moral. — N° 4. — 1<sup>er</sup> et 2<sup>e</sup> dessins : L'Égypte étant complètement ruinée et dévastée, les pillards ont hâte de la quitter. — N° 5. — 1<sup>er</sup> dessin : Les Soudanais, dignes émules des héros d'Homère, poursuivent les Anglais jusqu'à sur leurs vaisseaux. — 2<sup>e</sup> et 3<sup>e</sup> dessins : Convoitise et lâcheté britanniques. — N° 6. — 1<sup>er</sup> dessin : Tewfik accompagne sa grand-mère à sa dernière demeure, après avoir mis les scellés sur ses trésors, qu'il compte bien soustraire à son père Ismail. — 2<sup>e</sup> dessin : Abou Naddara démontre, comme toujours, les avantages de l'influence française pour la civilisation Orientale. — N° 7. — 1<sup>er</sup> et 2<sup>e</sup> dessins : Spirituelle raillerie sur l'entêtement de l'Angleterre, qui sacrifie jusqu'à ses dernières recrues pour garder l'Égypte. — N° 8. — 1<sup>er</sup> dessin : Ce qu'on gagne à suivre les conseils des ministres Anglais. — 2<sup>e</sup> dessin : Abou Naddara croit toujours voir ses vœux réalisés... — N° 9 et 10. — 1<sup>er</sup> dessin : Le despotisme britannique pousse le désespoir des Égyptiens jusqu'au paroxysme. — 2<sup>e</sup>, 3<sup>e</sup> et 4<sup>e</sup> dessins : Autre exemple tragique de la perfidie Anglaise. — 5<sup>e</sup> dessin : Une société secrète en Égypte. — N° 11. — Abou Naddara fait comparaître lord Salisbury et M. de Giers devant un tribunal européen, pour dévoiler l'hypocrisie du grand ministre Anglais. — N° 12. — Dessin humoristique montrant John Bull qui perd la tête devant les graves complications, conséquence de sa politique tortueuse et égoïste.

Cet aperçu très sommaire des vingt-sept dessins contenus dans ce recueil, n'a d'autre prétention que de remplacer une table des matières, ces illustrations étant beaucoup mieux expliquées par les légendes qui les suivent et les articles qui les accompagnent que nous ne pourrions jamais le faire.

GASTON LEFEBVRE, Éditeur-Gérant du Journal *Abou Naddara*



Lecture de l'*Abou Naddara* au Soudan, en Égypte et aux Indes.

قراءة جرنال ابونظارة في الهند و مصر والسودان



## ترجمة طالع نظارة خارج الحرم المطاطية بينهم وبين اخي خليل حداد وسال الاحزاب الوطنية اعلان

كتب ابوتظاره ترجمة طالع وعازم على نشرها بباريس فبعد  
ما طبع يعلن ثمنها بجزالة . وللطالبيين يرسل كتابها النفيس اما الا  
بثقل منها ثلثه من طبقات تمام . على هذا الصيغة لتكون غطاء الجمل  
التي صدرت من الابد الى الانها من العام . وجميعها لا شك تحفوظ

### عبد انبار وادي النيل المخاطبة الاولى

(ابوتظاره) يا هل ترى يا بوخليل بعد موتى يفكر وني انبار وادي النيل  
الى اليوم يحترمونني يا هل ترى الاخوان ينسوا حبى في وطني العزيز  
وحسرتي على الجدة ان اللى غدروهم الانجليز (ابوخليل) كيف ينسوا  
يا بوتظاره . وانت لك الفضل عليهم . شفيت غليلهم في شيخ الحمار  
رفع داسوا عليه برجليهم . من غيرك لخذلهم بالثار . من جكامهم  
النعام . لغت لهم خاشن توفيق ونوبار . وهلكت لعوانهم اولادهم  
من قبلك قام بمصر يدافع عن حقوق الاهالي والله ما احدث فتح لنا  
باب النصر غيرك يا بوتظاره يا غالى . بقى تبقي يا استاذنا الجليل  
بان الشرق عمر ما ينساك . خصوصا وادي النيل الذى قاسيت فيه  
العذاب وشفت الهلاك . مسلمين ويهود ونصارى . يشهدوا  
لك يا ابن الكرم . بالحجاسة والحسارة . ويجلفوا لك كالك ولى او  
قد يس او حاتم . (ابوتظاره) بلا موارد بلا تمليق . ما ينطيلش  
على رالكلام . هو انا واداهل مثل توفيق بقى دعنا من الهزار وخيلنا  
في الجدي فيحصل المرام . (ابوخليل) وحق من نصر السود والسمز  
على من ظلمنا وخرب البلاد المصرية . وهم الانجليز الحمر . بان كلامي  
ده ما هو تمليق ولا موارد . لكن ان كنت فاكرك بان بعد عصر  
طويل سيرتك الحميدة وفخر عمالك ينسوها في وادي النيل .  
اتحفا يا بطل بترجمة حالك . لكن بشوطك انك تكتبها باللسان الا  
مطاطية المستعمل في الديار المصرية . بعني تارة كلام ولا بد  
تارة كلام فلاحى . وخليك من الالفاظ التخوية . دانا يا شيخ  
فكر عال وهو انا مستمر في الخطاب . وكما اسالك سؤال . تمن  
على بالجواب . (ابوتظاره) يا قره العين يا بوخليل كلامك  
زين . يشفى العليل (ابوخليل) هات بقى من تحاضيك هات .  
بقوا في متواليه مشربيات . (ابوتظاره) سمعا وطاعة على العيل

والرأس . انت اسال وانا اجاوبك يا سيد الناس . (ابوخليل)  
قل لنا اعنى طلعت من البيضة وايش اسم ابوك واسم امك . وان  
لد علينا كلامك تحلى بنات النيل تبوسك في فمك (ابوتظاره)  
يا ليت يا بارفائل ما تروح نينتي ساره . ما كاننى جاسسك في  
الدنيا ابوتظاره . لورنا جعل نينتى من العيال محرومة . ما كنتش  
انا جيت دالدنيا المشحومة . ولا قاسيت هموم ما قاساها انسان  
هو مو بغير عن وصفها افصح لسان . (ابوخليل) يا اخي المكتوب على الجبين  
العيون تراه . وبلغنى بان المكتوب على جبينك سحار مغربى تراه .  
وقالك بلغته الفاسية . لغة صريحة ولو بعض شئ ملويه . يا ولدى  
عمرك طويل الزاف . انما تحمل من المصاب ناف . لا تشك منه لا فارس  
ولا سلطان . امثل يا ولدى للمقدربيلطف بك الرحمن . (ابوتظاره)  
صحيح لكن انا في وقتها كنت لسامى . لما قاهى الكلام ده للمغربى .  
فضحكك عليه ضحكة رطلين . وما عطيتة الا قرنين . واحد  
ماسح والثاني قزازه . والحال كلامه طلع حق يا بوتظاره . (ابوخليل)  
الرئيس يا عمر على الاخرة . ربنا يجعل لك طهبة وفاخرة .

### المخاطبة التاسعة

(ابوخليل) جزاك ربى خير على ما حكيت لي من النوادر البهية . اللى  
حصلت لك في زمن الطفولية والشبوية . فالان ارجوك يا بوتظاره  
تكشف لنا عيوب شيخ الحمار . (ابوتظاره) اسماعيل الحديوى السابق  
مشهور . هو وظلمه عند الجمهور . وانا صار لي اليوم عشرين  
باقدر فيه وهلمته عند شرقيين وغربيين . والعلم لما ضيعت  
عليه وابنه بالفرنساوى ديون . ونشرته فزجته جرايد  
اوريا بكل لسان . (ابوخليل) لكن انت في الاول سلكت مسلك شمر  
قطرنا . ومدحتك في الالفائل وسميته عزيز مصرنا . (ابوتظاره)  
نعم لانه كان وعدنا لما تولى ان يفتح لابن البلد والفلاح . طرق التمدن  
والنجاح . (ابوخليل) وحياتك ما فتح لنا سوى طرق العسق والفسا  
وشبنا . لنا وعلكنا وخرب البلاد . (ابوتظاره) يتقن يا بوخليل  
بان اكرعد التمدن هو اسماعيل . والا ما كان رفعتى بعد بقى من المدارس  
الملكية . لما بلغته مهارة تلامذتى في العلوم وجههم في الحرية .  
(ابوخليل) اغلب تلامذتك صاروا اقطا بطان اركان حرب .  
والى نقد وامهم من وقته الثل الكبير اهم في السودان نازلين في الاكل  
ضرب . انما انت نشيت تياثروا عزى المصريين . وفي مده عامين



11<sup>me</sup> ANNÉE

Directeur et Rédacteur en chef :

ABOU NADDARA

1<sup>ère</sup>, Cité Bergère, PARIS

عدد ١ يوم السبت ٢٠ يناير ١٩٠٧

## ترنمة محبي الوطن

اهدوا سريراً بأول عدد من السنة الحادية عشر . من جريدة النظارة  
الجليلة . والله اليوم ما أحد طبع ولا نشر . مشدداً في الديار المصرية  
: يا ما ينحاط ابن فحون . الواد الدهل خادماً الانكليز . حينما  
يحد كالعادة في جيب البطلون . هذا العدد الموضح فيه سود  
فعله في وطننا العزيز : اما الارمني رئيس النظار . حينما يراه  
غداً على محدة الديوان . من غضبه سينشق ويضطر كالحمار .  
وبعد ما يقرأه يمزق امام بوحوص وبوجهران : والانكليز حينما  
يحدونه على سفر الحجارة . وينظرون رسوماته التي تجعلهم مضطرباً  
ومستغرة . يلبسون يوم دخولهم مصر ويشتمون ابونظارة .  
اما بعدها يصمتون ومن غير مواخذه يأكلون خبزهم : انما  
البشوات والبكاوات والافندية الذين يكرهون كالعجا توفيق .  
حينما يطلعون على جريدة ابونظارة حببت الوطن والحرية .  
يدعون لربنا بالنصر ويلطبون لاعدائها الرهلاك والضيق :  
ويقولون ربنا كبري حليم . يا تينا الفرج عن قريب . يخلون  
الانكليز البرمخ نوبار وخديويه الغنيم . وزى وجه الحبيب .  
" برح الخفاء "

برح الخفاء . واكتشف الخطاء . وظهر غدر الانكليز الواضح .  
كالشمس في رابعة النهار الواضح . واشتوب صريح اقوالهم . سود  
نواياهم وقبح افعالهم . فكانت رجال لدولة البريطانية يدعون  
سابقاً بانهم الحماة عن الدولة العلية وممالكها العثمانية :  
وبهذه الحجة كانوا يقادرون دولة الروسية . ويختلسون اقليماً  
بعد اقليم احسن الممالك العثمانية .

فلما رأت الدولة العلية ان بالمخالفة مع الروسية فضلاً عن الدولة  
البريطانية تراعى مصالح مملكتها . تمسكت بالتي هي احسن .  
وغادرت الانكليز في تقليب علي جمل الاحسن . فقام عرق العظم  
بين عيني الانكليز وكشرت اناياها وبادرت الى توحيد الدولة العلية  
بتقسيم ممالكها بين الدول الأوروبية . اذا اصرت على المخالفة مع  
الروسية . وزادت في الظهور نغمة . وقالت اننا تتبعنا باساطيدنا  
الى الدردين وتغرق اساطيل الدولة العلية . وتطلق نار المدافع  
على القسطنطينية . كما فعلت بمدينة اسكندرية . فيضج من  
هذا ان صداقة الانكليز مع الدولة العلية كانت من طراز صد  
الذئب مع الغنم . ولما رأت ان الغنم جائرها حلي شديداً  
البأس . وكاد يشعلها من افقراسها اليأس . كشرت عليها  
ايناب الغدر . وتوعدتها بالفتك بها ان لم تتباعد عن الروسية .  
فلو كانت الانكليز تحب خير الدولة العلية . لكان حقها ان  
تتردد الروسية . بالابتعاد عن الدولة العلية . ولكن خولاً  
من الروسية . وجهت بناها الى الدولة العلية . ومن له عقل  
مقال درة يفهم سود نوايا الانكليز في حق الدولة العلية . وممالكها  
العثمانية .

## السودان

منذ عشرة اشهر ورد الشيخ ابونظارة رسالتين من سنكات  
عن طريق مصوح من حسن الحنذي واحمد صبري صاحب  
المهدي وعثمان دقنا وفيهما تاريخ حرب السودان  
من ابتداءها ليومنا هذا فترجمها الشيخ بالغات الا  
فرجية وصاد نشرها في اشهر جرائد اور وباخص  
لها طنة وزنة لتكون اتضح منه مضمونها ان



الانكليز ما فرحو بنصرة وما نامهم من حرب السودان  
الأكسرة بفكسرة . ثم في ابتداء شهرنا هذا ورد للشيخ  
كتاب آخر من الخرطوم مفاده ان عددتهم لا تصح قط  
انما العساكر المصين الموجودين معهم فبلغ مقدارها  
اربعين الفا . وعدد بنادقهم ما يوفى على ثمانون  
الفا والمدافع كافية لانها جميع المدافع المستولية من  
الانكليز والاخذة من قلاع السودان موجودة تحت  
ايدهم وعندهم عدة من معامل البارود وفي كل  
نقطة حربية موجود ما يكفيها من ماكينات الضحك  
ومصايف الحرب والجيش وجميع مستلزمات الإدارة  
من العترة الشرعية ومن الوركوكلي شخص سيم اليه  
ريال واحد في السنة . وان عثمان دقا مشغول  
بجمع الجيش وتزويد عدد الاصل والقصد الاكبر  
الى وادي حلفا من جهة واصوان من جهة اخرى لقطع  
خط الرجعة . فحالنا ونظارة نشر هذه الاخبار  
في جرائل فرنسا ونقلتها عنها باقى جرائد اوروبا  
عموماً وخصوصاً جرائل الانكليز فتكررت مصايف  
البدن واللورد راندولف شترشل استعفى من  
الوزارة وكذلك ناظر الخارجية الانكليزية فخالفاً  
صدر امر من ناظر جيا ديتهم بترك اصوان والرجوع  
الى مصر ومنها باذن الله الى بلاد الفل . كريم غيم  
اخبار اخر ساعه

بلغنا من يوثق به على ان اسكندر الاول من  
البلغاريات سابقاً تشي ملكة الانكليز من عدم قبول  
دولة الروسية بتوليته مرة ثانية الى بلغاريا وان  
هذا من اطاعته الى وزيراً فقالت له الملكة  
سديا نورعيني سديا . اذهب الى مصر فاني سأمر  
توفيق بوضعك على رأسه فان المحبتك مصر  
فاجعلك خديوياً عليها وارسل توفيق الى قبرص  
هناك ينسب لانه غاوى حمير ويجب اكل الخروب  
وقبرص مشهورة بذلك . فالشيخ ابو نظارة  
يشور على الوار الاصل بان لا يترك من كرسية  
الاجني يا تيه فرمان من مولانا امير المؤمنين  
بنك . لكي يرب العالمين يشعل مصرنا بحلمه .

برالنين - وقفنا على قصيدة اشدها صاحب النحلة والدته  
ترنثة لا يدخل عام ١٨٨٧ قمرنا اثباتاً في عهد نشرتها حصاً  
على ما فيها من برالنين وحبرهم لوالديهم .  
يعا خرقوم في اصول وثروة . ونجوى باقى خير فخر ونسبة  
كرمة اصل زيتها فضائل . وقت نشاء الارض طراً بصفة  
جلدها ذكاء والعمال حملاً . ونحة عقل زيتها بفطيرة  
كساها الى العرش ثوب طلاء . تمس به عين النساو بحظرة  
فتاة حبت والديها وآلا . ودانت لهم ذكي امربطاحة  
ولما اتاهها والديها طبا لا . تعلق فيه قلبها بمسودة  
فحلت لديه في مقام مكرم . كريمة اصل ختها بكرامة  
ولما ابتلها الدهر بفقده . وسرنايتاى قاصرين بغربة  
نولت غداً والقيام بامرنا . وضحت شباب العمر من لافية  
تنازع بين النعم والحب حريها . فيظفر حبت الوالدات بنصره  
وكم من ليال قد قضت في شهاد . ترز سررى في نغاس ونقضة  
نهر سررى اذ يهر فوادها . سرور بنوى واصحابى وراحتي  
تحس باوجاعي وعرض كفا . ذهنت من الامراض عظم شدة  
براهها الى الخلق اماناً خلفه . تحن عليهم في حنان ورحمة  
اتاهها من الاقطار حبا بة . فداوت كلهم بحسنة  
تخل عفا قير ترك بلسا . وتجبر كسر العظم دأباً بصفة  
شديعة تقوى والتعب دأباً . تصبى وتغوى كل يوم وليلة  
تصوم وقطوي والسرور لئلا . وترهد دوماً في شراهة لذة  
عذاه لطيف والتشفا لهما . وتقص من النساى اثر عبادة  
تدري فقيراً ثم تطعم جائعاً . وتسر عراة الناس حسن كسوة  
تسبح حينا او تغري ثواكلاً . وتبدل نفساً والنفس بخودة  
سالت الى ان يمد يدها . لنحي طويلاً في نعيم وغبطة  
ويجعل عري ان يكون عذوة . على عرائع من حيار الخليفة  
يزين لفظ الثغر من يد حراً . ويكسو معانيه وشاح البهجة  
سدم على الوجه الصبح اذا بدا . مباحاً كشس في ضياء ورحمة  
سدي حتى من كان قلبه هينها . وعقبى وفكري عندها كل ساعة  
سدي على ام اراها بمحبتى . سدي على ام ولية نعتي  
ندامت وداع المدح فيها مكرراً . وعطر شاتها فالح في الربة  
نظمت شاتها في سايب جلية . وفضدت دراً في نظمي قذوة  
خديو من ابن صاغراً في خدوة . تجن جيد الوالدات برينة  
لغري عقود الدهر زائلة البقا . وعقدت فريضي دائر دهم حقيقة  
يدوم وداع الكون فيدي كذا . وذكرك باقى في نسيج قصيدي



Le *Figaro*, le spirituel grand journal parisien qui fait quotidiennement le tour des deux hémisphères, a publié ces jours-ci, sur le Prince Halim, un long et remarquable article de Madame Lydie Paschkoff, l'intrépide voyageuse et célèbre publiciste.

Certains d'être agréables à nos frères de la Vallée du Nil, qui aiment tous le digne fils du Grand Mehmet Ali, et voudraient le voir occuper le trône de son illustre père, nous reproduisons ici quelques-unes des réponses que le Prince fit aux questions de Madame Paschkoff, qui obtint une audience de Son Altesse, dans son palais de Roumélie Hissar, à Constantinople.

Je ne veux d'aucune intrigue, dit le Prince, car cela ne mène à rien ; seuls, les événements peuvent amener le peuple égyptien à me demander de régner. J'ai des partisans, mais je ne soutiens aucun parti. J'attends... car je ne veux gouverner ni avec les Anglais, que Dieu m'en garde ! ni avec aucun autre gouvernement européen. Cela suscite des mécontentements entre eux ; l'Egypte en souffre, et elle n'en sort qu'obérée de dettes.

L'Egypte doit être sous la protection de l'empire ottoman, mais elle doit avoir un gouvernement à elle. La Porte sera obligée de revenir aux firmans de 1840-41 et d'annuler ceux que le sultan Abdul-Azis a donnés à Ismaïl. Chez nous l'hérédité est au plus âgé... C'est un usage qui a du bon... car quand on a cinquante ans, on est plus expérimenté que quand on en a vingt !... Mais je le répète, je ne bougerai pas !... Les événements marchent... Que les Anglais restent en Egypte — je le désire — car plus ils y resteront, mieux ils en sortiront, grâce à une seconde révolution qui sera plus terrible que celle qu'ils ont fomentée lors du bombardement d'Alexandrie.

Cette pauvre Egypte ! que demande-t-elle, en somme ? De vivre au soleil et de cultiver ses plaines en payant un impôt raisonnable. Lors de la révolution, j'ai tâché de régner au lieu de Tewfik, mais M. Fournier ne l'a pas voulu. Le jour où cela s'est décidé, il y avait un grand dîner à l'ambassade, à Thérapia, j'étais dans le jardin où se trouvait la musique, l'ambassadeur d'Angleterre me rencontre et me dit que Fournier ne voulait pas que je règne. Plus tard arriva ce dernier et me dit : « Vous êtes impossible pour nous, à cause des firmans ! — Alors, lui ai-je répondu, vous allez faire une Egypte Mamelouck ! Elle ne pourra durer. »

## LES TROIS DISCOURS DU CHEIKH ABOU NADDARA

Nous remercions la presse française et étrangère de la sympathie qu'elle ne cesse de témoigner à notre directeur et rédacteur en chef en honorant de bienveillantes appréciations ses discours et même ses vers français. La place nous manque pour reproduire tous les gracieux comptes-rendus de nos confrères ; nous ne pouvons en donner que les extraits suivants :

### I.

*L'Etendard* du 4 janvier 1887 :

La *Revue moderne* réunissait, hier soir, tous ses nombreux collaborateurs et amis dans un banquet fraternel. Notre sympathique confrère, le cheikh Abou Naddara, qui présidait, répondant à un toast porté par M. Bernier, rédacteur en chef de la *Revue moderne*, a prononcé un discours éloquent et imagé, plein de parfum oriental, peignant la triste situation de sa patrie. Comme toujours, il a éreinté la perfide Albion et a bu à la France et à la régénération de l'Egypte.

### II.

Le *Parti National* du 17 janvier :

Grande fête hier soir. On célébrait l'anniversaire de Molière. Le grand poète dignement représenté par M. Monval, réunissait à sa table les principaux moliéristes de Paris.

A gauche du président, et tranchant sur les habits noirs, un Egyptien, en costume, coiffé du turban, déguste majestueusement l'excellent menu. Tous les yeux sont fixés sur lui. Quel est ce personnage ? On s'interroge anxieusement. Est-ce un vrai Turc ? Est-ce un faux Turc ? Est-ce un mamamouchi de grande marque ? Attendons ! Le dessert nous réserve quelque surprise. C'est le moment des confidences et des expansions.

M. Menard, le président, en quelques paroles simples et charmantes, porte un toast à Molière d'abord, aux moliéristes ensuite, que certains impertinents se permettent de railler. On applaudit avec transport. M. Coquelin cadet est ému. A qui la parole ? M. Charles Read se lève et nous présente l'hôte mystérieux de Molière, l'Egyptien accouru des bords du Nil pour fêter le grand comique.

Cet Egyptien est le cheikh Abou Naddara. Il est poète lui-même. Il a fait jouer des drames, des vaudevilles, des comédies : Il a été comédien comme Molière, directeur comme Molière, il a même été souffleur et moucheur de chandelles à l'occasion. Il a traduit Molière : il l'a fait aimer ; grâce à lui, notre

grand homme est populaire chez les Fellahs ; ils goûtent comme nous les beautés de *Tartufe* et du *Misanthrope*. Gloire au cheikh Abou Naddara

On applaudit à tout rompre. Mais silence !... Le cheikh se lève, et d'une voix musicale, avec un léger accent qui n'est pas sans charme, il adresse aux moliéristes ses remerciements, à Molière son hommage, à la France l'expression de sa reconnaissante affection. L'enthousiasme l'emporte ; il devient lyrique, et au milieu de l'admiration générale, il récite les strophes suivantes, que nous transcrivons pour nos lecteurs :

#### A MOLIERE

Trêve aux larmes, Muse chérie,  
Qua tu répands la nuit, le jour,  
Sur les malheurs de ta patrie.  
L'Egypte, notre unique amour.

Mon cœur me dit qu'à notre terre  
Reviendront tes fils de l'exil  
Pour battre et chasser l'Angleterre,  
Qui ravage les bords du Nil.

Mets donc un frein, Muse, à tes  
Quitte le sol égyptien, larmes ;  
Et viens ici goûter les charmes  
Du rare Esprit parisien.

Tu verras plus d'un grand poète,  
Plus d'un éminent écrivain,  
La fleur des artistes qui fête  
Molière, mon Maître divin.

Tu connais bien le grand Molière ;  
Tous tes succès, tu les lui dois.  
En Orient, tu fus première  
A le chanter devant des rois.

Montre donc ta reconnaissance  
Envers ton maître glorieux.  
En son honneur, offre à la France  
Un de tes chants mélodieux.

#### A LA FRANCE

Je te salue, ô de Molière  
Pays béni par le Seigneur,  
Pays de progrès, de lumière,  
De gloire, d'esprit et d'honneur.

Salut, pays cher au poète,  
Cher à l'artiste de talent ;  
Tu représentes du Prophète  
Le Paradis étincelant.

Son réveil, son indépendance  
Et sa civilisation  
Te doit, ô généreuse France,  
Plus d'une grande nation.

Aucune n'est reconnaissante ;  
Mais ma nation le sera,  
Lorsque ta main toute puissante  
Du joug anglais la sauvera.

Alors, du haut des Pyramides  
Ta gloire je célébrerai,  
Et de tes enfants intrépides,  
Les louanges je chanterai.

En attendant Allah ! je prie  
Pour ta paix, ta prospérité,  
Vis, ô ma seconde patrie !  
France, je bois à ta santé !

### III.

Le *XIX<sup>e</sup> Siècle* du 19 janvier :

Le premier dîner de fondation de l'Union méditerranéenne réunissait hier soir, chez Scossa, les représentants de chacune des nations riveraines de la mer Méditerranée, en Europe, en Asie et en Afrique. Parmi les nombreux discours qui ont été prononcés, citons ceux de MM. Marbeau, de la *Revue française* ; Iskender et Broussali, de l'Association patriotique arménienne ; Louis Maçon, de la *Correspondance helvétique* ; Abou Naddara, cheikh égyptien ; Estévanes, qui fut ministre de la guerre de la République espagnole ; René Vaillant, de la *Revue socialiste* ; Carrilho Videira, éditeur portugais ; Gustavo Laffon, consul général d'Andrinople ; Pelizza, de la *Revue moderne* ; discours auxquels a répondu M. A. Gromier, qui a terminé par un toast à Frédéric List, qui fut le vrai créateur du Zollverein germanique, dont l'Union méditerranéenne doit être une imitation pacificatrice.

## NOS LETTRES DU SOUDAN

Les principaux journaux du monde ont reproduit, d'après le *Voltaire* et la *Corrispondenza Italiana* de Paris, la lettre sur la situation actuelle du Soudan que le Cheikh Abou Naddara a reçue d'un de ses disciples, officier d'Osman Digna et communiquée à ces deux feuilles très répandues.

Nous espérons que les deux longues épitres sur la campagne anglo-soudanaise, adressées également au Cheikh par un officier du Mahdi et un officier d'Osman Digna, qui viennent de paraître à la *Revue française*, intéresseront l'Europe par les vérités qu'elles révèlent sur cette guerre si désastreuse pour l'Angleterre.

Nos nombreux compatriotes à Paris, très contents de leur excellent dentiste Dr Fellomb, 95, avenue de Villiers, nous prient de le recommander à tous nos chers lecteurs et charmantes lectrices.

## LEÇONS, TRADUCTIONS & RÉDACTIONS

EN

Arabe, Turc, Français, Anglais,  
Allemand, Italien et Espagnol

PRIX MODÉRÉS

S'adresser au bureau du Journal d'ABOU NADDARA

1 bis, Cité Bergère, PARIS



**صعير الرسم :** (نوبار رئيس المزاد يصيح قائلا) لائنو يا غوامات ، بر مصر في المزاد ، ترسختات وقلغ ومراكب ومدافع واسلحه واراضي وبيوت (ابونظاره) تبيع لي البحر الاحمر بشرط انك تقصدا لي سحكه (نوبار) تشتري توفيق ودولته (ابونظاره) ولا بباره (ادجار وثمان المستشار المالي الانكليزي) الفرقا له دي ثمنها الاصلي مليون ، غايه الف فرنك نبيعها حراج حراج (نوبار) ويغلب الحسيقه دول الي كان اسمايل يرقص بهم ابنا مصر (ابونظاره) اما انت يا نوبار شوقهم يدون مسيحه (ادجار وثمان) في المزاد مع المراكيب لان اثنا مصر ما يلزمش مراكيب . هم بهائم (ابونظاره) عن قريب ترى شغل السهايم ، اهل ايرلاندا ملصوا او دالهم واهل مصر بيعوكم ، (خطا لنا مجنيه بتو جعه)



## L'HOTEL DROUOT ÉGYPTIEN

**NUBAR :** *Commissaire-priseur :* Allons, messieurs, activons-nous ; je ne comprends pas la mollesse de vos enchères. Vous ne retrouverez jamais une occasion pareille. Songez donc que c'est l'Égypte tout entière qui vous est offerte... en détail. Sa flotte, ses ateliers de fabrication d'armes, ses canons, ses forteresses, ses terrains cultivés et non cultivés, ses maisons bâties et non bâties, ses munitions de guerre, les archives et les dépôts de sa citadelle du Caire, etc., etc., nous mettons tout en vente.

**ABOU NADDARA :** Mets-tu en vente également, Nubar, la mer Rouge et ses poissons, Tewfik et sa cour... tu en es bien capable.

**NUBAR :** Pourquoi pas ? si je trouvais acheteur. Voyons, aimable Abou Naddara, es-tu acheteur de Tewfik et de sa cour ?

**ABOU NADDARA :** Ah ! mais non, par exemple ! ne fût-ce que pour un para. Mais je m'accommoderais peut-être de la mer Rouge, Nubar, si tu t'engageais à en pêcher les poissons, un peu mieux que tu ne pêches le pétrole là-bas (Rires).

**M. EDGAR VINCENT, expert (vivement) :** Ces rires sont inconvenants. Du courage à la poche, messieurs. La frégate que nous vous offrons a coûté à établir, près de deux millions ; nous vous la laissons pour cent mille francs. Ce n'est pas la valeur du cuivre et du fer qu'elle contient. Vous la revendrez le double aux Chinois ou aux Japonais quand vous voudrez.

**UNE VOIX :** Pourquoi ne la leur vendez pas vous-mêmes, directement, alors ?

**M. EDGAR VINCENT :** Oh ! nous, c'est différent, nous sommes pressés.

**LE CRIEUR :** A cent mille francs la frégate, messieurs, à cent mille francs, c'est pour rien !

**NUBAR :** Crieur, faites passer les boîtes à musique, je crois qu'il y a des amateurs. Ces boîtes à musique, messieurs, ont une histoire. Ce sont les deux derniers tyrans, Saïd et Ismaïl, qui en ont fait l'acquisition dans l'espoir de faire mieux danser encore le peuple égyptien probablement....

**ABOU NADDARA :** Tandis que toi tu excelles à le faire danser sans musique, n'est-ce pas, Nubar ? (Rires).

**NUBAR :** L'observation est déplacée, et je ne sais ce qui me retient de faire expulser de cette salle celui qui se l'est permise. Prends garde à toi, Abou Naddara !

**ABOU NADDARA :** Oh ! une expulsion de plus ou de moins, j'y suis fait ! mais au lieu de me recommander de prendre garde à moi, tu ferais bien mieux, Nubar, de prendre garde toi-même, à ce qui se passe là-bas dans le groupe de tes amis anglais et de tes compatriotes arméniens qui encomrent la porte d'en face. Que tripotent-ils donc ?

**NUBAR :** Ce qu'ils tripotent ? mais tu le vois bien, malgré ta myopie, ô Abou Naddara ; ils apportent les ferrailles, vieilles ou neuves, les meubles vieux ou neufs, les détroques militaires vieilles ou neuves, dont nous voulons nous débarrasser.

**ABOU NADDARA :** Et c'est pour cela que, parmi ces nippes militaires, figurent pas mal de nippes civiles, à eux. Oh ! que de pantalons. Tiens, tiens, tiens ! je reconnais un de tes pantalons, ô Nubar. A combien ton pantalon ? je l'achète.

**NUBAR :** A ton aise.

**ABOU NADDARA :** Mais à une condition, c'est que je l'achète avec ce qui peut se trouver dans ses poches.

**NUBAR (se penchant vivement à l'oreille de son greffier Tigrane) :** Est-ce qu'il y a quelque chose dans les poches de mon pantalon ?

**TIGRANE (avec humeur) :** Est-ce que je sais, moi ; vous avez la manie d'y laisser traîner les plus importants papiers du gouvernement !

**EDGAR VINCENT (intervenant et gravement) :** C'est par suite d'une erreur évidente qu'un pantalon de son Excellence Nubar pacha a pu être introduit dans cette enchère. Un pantalon de Nubar est un monument de l'Etat, et nous n'avons pas le droit de l'aliéner. Mais, en compensation, messieurs, je sou mets à votre appréciation la machine à fabriquer les souliers que voici, machine bien inutile, vous en conviendrez, pour le peuple égyptien.

**ABOU NADDARA :** L'Angleterre préfère le laisser aller pieds nus éternellement, connu !

**EDGAR VINCENT (hors de lui) :** L'Angleterre le fera aller à quatre pattes, votre peuple égyptien si on l'en déesse ; et ce n'est pas la France, coalisée avec le reste du monde qui l'en empêcheront, entendez-vous ?

**ABOU NADDARA :** C'est ce qu'il faudra voir ! Mais, en attendant, retenez bien ceci, monsieur le conseiller financier britannique du Gouvernement égyptien : c'est que si vous traitez le peuple égyptien en bête fauve, si vous le réduisez à marcher à quatre pattes, comme vous dites élégamment, il agira en bête fauve vis-à-vis de vous. L'Irlande vous tire déjà par une oreille et rudement ; nous vous tirerons par l'autre.



Directeur et Rédacteur en chef :

ABOU NADDARA

16<sup>me</sup>, Cité Bergère, PARIS

Saisie de l'Abou Naddara

## L'ÉDITEUR AU PUBLIC

Un grand nombre de nos lecteurs et de nos amis, après avoir lu l'*Abou Naddara*, en font circuler les numéros parmi leurs connaissances afin de propager les idées qu'il défend. La plupart de ces exemplaires isolés, après avoir passé de mains en mains, sont perdus pour eux. Beaucoup, cependant, tiendraient à les conserver, et ils nous ont bien des fois témoigné le désir d'en posséder la collection.

C'est pour répondre à ce vœu que nous réunissons en un recueil les douze numéros qui composent la dixième année de notre Journal. Chacun d'entre eux n'a pas été tiré à moins de cinq mille six cents exemplaires; plusieurs ont eu trois et quatre éditions successives. Quelques-uns, il est vrai, ont été saisis par la poste égyptienne, à l'instigation des autorités anglaises. Leur diffusion, comme on peut en juger, n'en a pas moins été considérable.

Nous jugeons superflu de faire ici l'éloge de notre directeur et rédacteur en chef. Il est aussi connu actuellement, à Paris qu'au Caire. Ses conférences ont particulièrement contribué à sa notoriété. Il ne se passe pas de mois qu'il ne prononce en public un ou deux discours sur les affaires de l'Égypte. Elles lui fournissent chaque fois une nouvelle occasion d'exprimer sa reconnaissance envers notre France hospitalière, qu'il se plaît à nommer sa seconde patrie. Aussi éveille-t-il en faveur de son pays d'origine de nombreuses sympathies dont on trouvera l'écho dans les comptes rendus de la presse parisienne. Quelques-uns ont été reproduits dans les numéros ci-joints de l'*Abou Naddara*, classé à la manière arabe, c'est-à-dire de droite à gauche.

Quant à la biographie du cheikh, elle a été donnée par le journal *la France*, dont nous avons transcrit l'article dans notre double numéro 9 et 10, et par le spirituel *Gil Blas*, que notre numéro 2 a reproduit.

Jetons maintenant un rapide coup d'œil sur les dessins contenus dans cette collection :

N° 1. — 1<sup>er</sup> Dessin : Souhaits de bonne année du cheikh Abou Naddara, au nom de tous les Orientaux, au gouvernement français, et malédiction contre l'Angleterre. — 2<sup>e</sup> dessin : Le pauvre fellah ne veut devenir ni Anglais, ni Turc, ni Soudanais, mais rester Égyptien malgré tous les avantages qu'il aurait à changer de nationalité. — N° 2. — 1<sup>er</sup> dessin : Le khédive Tewfik fêtant les Anglais au lieu d'aider les patriotes Égyptiens à briser leur joug. — 2<sup>e</sup> dessin : Le fellah ne croit plus aux promesses des ministres anglais. — 3<sup>e</sup> dessin : En Orient, Satan est l'humble esclave des magiciens; il déchaîne son armée diabolique contre les ennemis que ceux-ci lui désignent. — N° 3. — 1<sup>er</sup> dessin : L'Anglais réproche la traite des nègres faite par les autres, mais la trouve très admissible exercée à son profit. — 2<sup>e</sup>, 3<sup>e</sup>, 4<sup>e</sup>, 5<sup>e</sup> dessins : Scènes variées, montrant chez le khédive Tewfik l'absence complète de sens moral. — N° 4. — 1<sup>er</sup> et 2<sup>e</sup> dessins : L'Égypte étant complètement ruinée et dévastée, les pillards ont hâte de la quitter. — N° 5. — 1<sup>er</sup> dessin : Les Soudanais, dignes émules des héros d'Homère, poursuivent les Anglais jusqu'à sur leurs vaisseaux. — 2<sup>e</sup> et 3<sup>e</sup> dessins : Convoitise et lâcheté britanniques. — N° 6. — 1<sup>er</sup> dessin : Tewfik accompagne sa grand-mère à sa dernière demeure, après avoir mis les scellés sur ses trésors, qu'il compte bien soustraire à son père Ismail. — 2<sup>e</sup> dessin : Abou Naddara démontre, comme toujours, les avantages de l'influence française pour la civilisation Orientale. — N° 7. — 1<sup>er</sup> et 2<sup>e</sup> dessins : Spirituelle raillerie sur l'entêtement de l'Angleterre, qui sacrifie jusqu'à ses dernières recrues pour garder l'Égypte. — N° 8. — 1<sup>er</sup> dessin : Ce qu'on gagne à suivre les conseils des ministres Anglais. — 2<sup>e</sup> dessin : Abou Naddara croit toujours voir ses vœux réalisés... — N° 9 et 10. — 1<sup>er</sup> dessin : Le despotisme britannique pousse le désespoir des Égyptiens jusqu'au paroxysme. — 2<sup>e</sup>, 3<sup>e</sup> et 4<sup>e</sup> dessins : Autre exemple tragique de la perfidie Anglaise. — 5<sup>e</sup> dessin : Une société secrète en Égypte. — N° 11. — Abou Naddara fait comparaître lord Salisbury et M. de Giers devant un tribunal européen, pour dévoiler l'hypocrisie du grand ministre Anglais. — N° 12. — Dessin humoristique montrant John Bull qui perd la tête devant les graves complications, conséquence de sa politique tortueuse et égoïste.

Cet aperçu très sommaire des vingt-sept dessins contenus dans ce recueil, n'a d'autre prétention que de remplacer une table des matières, ces illustrations étant beaucoup mieux expliquées par les légendes qui les suivent et les articles qui les accompagnent que nous ne pourrions jamais le faire.

GASTON LEFEBVRE, Éditeur-Gérant du Journal *Abou Naddara*



lecture de l'*Abou Naddara* au Soudan, en Égypte et aux Indes.

قراءة جرنال ابى نظاره فى الهند ومصر والسودان



# ترجمة حال النظر في حاله الخاطبة بني وبياني خليل جلاله في سائر الاجز الوطنية اعلان

كتب ابوتظاره ترجمة حاله وعازم على نشرها بياريس فوجد ما يطبع بعين ثمنها بجزالة . وللطالبيين يرسل كتابها انفسهم الا يتقل منها ثلثه من طبعات تمام . على هذا الصحيفة لتكون غطاء الجليل التي صدرت من الابد الى الابد من العام . وبمجموعها لا شك محفوظ

## عند بناء وادي النيل الخاطبة الاولى

(ابوتظاره) يا هل ترى يا بونجيل . بعد موتي يفكر في انباء وادي النيل الى اليوم يجترعوني . يا هل ترى الاخوان ينسوا حبي في وطني العزيز وحسرتي على الجدة ان اللى غدروهم الانجليز . (ابو خليل) كيف ينسوا ابوتظاره . وانت لك الفضل عليهم . شفيت عليهم في شيخ الحار . قع داسوا عليه برجلهم . من غيرك لخذلهم بالثار . من جكامهم لثام . لغت لم خاش توفيق ونوبار . وهلك لعوانهم اولاد الخ من قبلك قام بمصر يدافع عن حقوق الاهالي والله ما احد فتح لنا اب الضرع غيرك يا بونظاره يا غالي . بقي يقن يا استاذنا الجليل ان الشرق عرم ما ينساك . خصوصا وادي النيل . اللى قاميت فيه العذاب ومشت الهلاك . مسلين ويهود وضاري . يشهدوا لك يا بن الكرم . بالحاسه والجساره . ويجلفوا لك كانك ولي او قدس او حاخام . (ابوتظاره) بلا موارد بلا تمليق . ما ينطيش على الكلام . هو انا وادبل مثل توفيق بقي دعنا من الحرار وخيلنا في الجد فيحصل المرام . (ابو خليل) وحق من نصر السور والسمز على من ظلمنا وخرب البلاد المصرية . وهم الانجليز الكرم . بان كلامي ده ما هو تمليق ولا موارد . لكن ان كنت فاكركم بان بعد عصر طويل سيرتك الحميده وفكر عمالك ينسوها في وادي النيل . اتحننا يا بطل بترجمة حالك . لكن بشوطك انك تكتبها باللسان الا مطلاع المستعمل في الديار المصرية . يعني تارة كلام ولا بدله تارة كلام فلاح . وخليك من الالفاظ التحويه . دانا يا شيخ فكر عال وهو اننا نستمر في الخطاب . وكلما اسالك سؤال . تمن على بالجواب . (ابوتظاره) يا قرع العين . يا بونجيل . كلامك زين . يشفي العليل . (ابو خليل) هات بقى من تحاضيك هات . بقوا في متواليه مش مرمعات . (ابوتظاره) سبها وطاعة على العين

والراس . انت اسال وانا اجاوبك يا سيد الناس . (ابو خليل) قل لنا امتي طلعت من الليضة . وايش اسم ابوك واسم امك . وان لد علينا كلامك تحلى نبات النيل تبوسك في فمك (ابوتظاره) يا ليت يا بارفائل ما تزوج نينتي ساره . ما كانتي جاسك في الدنيا ابوتظاره . لورنا جعل نينتي من العيال محرومة . ما كنتش انا جيت د الدنيا المشومه . ولا قاسيت هموم ما قاساها انسان هو مخرج عن وصفها افصح لسان . (ابو خليل) يا اخي المكتوب على الجبين العيون تراه . وبلغني بان المكتوب على جبينك سحار مغرب تراه .

وقالك بلغته الفاسيه . لغه صريجه ولو بعض شي ملويه . يا ولدي عمرك طويل الزاف . انما تحمل من الصاب ناف . لا ينقلك منه لا فارس ولا سلطان . امثل يا ولدي للمقدربيلف بك الرحمن . (ابوتظاره) صحيح لكن انا في وقتها كنت لسا صبي . لما قال لي الكلام ده للمغربي . فضحكت عليه ضحكة رطلان . وما عطيتة الا قريتين . واحد ماسح والثاني قزازه . والحال كلامه طلع حق يا بونظاره . (ابو خليل) الركب يا عمر على الاخره . ربنا يجعل لك طهيه وفاخره .

## الخاطبة الثانية

(ابو خليل) جزاك ربي خير على ما حكيت لي من النوادر البهية اللى حصلت لك في زمن الطفولية والشبوية . قالان ارجو ان يا بونظاره تكشف لنا حيويت شيخ الحاره . (ابوتظاره) اسماعيل الحديوي السابق مشهور . هو وطله عند الجمهور . وانا صار لي اليوم عشرين سنين باقدح طيه وهلهته عند شرقيين وغربيين . والعلم لما مني حلت عليه وابنه بالفرنساوى ديوان . ونشرته فترجمته جرايد اوريا بكل لسان . (ابو خليل) لكن انت في الاول سلكت مسلك شمر قطرنا . ومدحتك في ناليقاتك وسميته عزيز مصرنا . (ابوتظاره) نعم لانه كان وعدنا لما تولى ان يفتح لابن البلد والفلاح . طرق التمدن والنجاح . (ابو خليل) وحياتك ما فتح لنا سوى طرق المسوق والفسا ونهبنا لنا وهكنا وخرب البلاد . (ابوتظاره) يتقن يا بونجيل . بان اكرع التمدن هو اسماعيل . والا ما كان رفعتي بعد بقى من المدارس الملكية . لما بلغته مهارة تلا مدتي في العلوم وجهم في الحرية . (ابو خليل) اغيب تلا مدتك صاروا طابطان اركان حرب . والى نقد وامنهم من وقعة النيل الكبير اهرم في السودان نازلين في الانكسار ضرب . انما انت نشيت تيار ولعزى للمصريين . وفي مده عامين



ابنا وبنات الوطن ليعوا عليه من روائك الفريده اثني وثلاثين .  
 وانا فاكر ان ليده ليعهم في قصر النيل . لقبك مولير من مشده انبساط  
 اسماعيل . وكانت في وقتها الذوات تفصح وتسمى عليك بالخير .  
 وهي تدعوك يا مسيو مولير . ومولير الشهير كان موسس  
 رتيارات الفرنساويه . مثلك موسس مصر التيارات القبريه .  
 (ابو نظاره) انما اذكرت في بعض الروايات . بانك لا ينبغي لحفرة  
 الذوات . ان يما ملوا بقساوه الفلاحين . بل يسعوا في تمدن وحره  
 المصريين . سالا اسماعيل امر تغفل انيثار العزى المحمديه . ولم يعطني  
 ما صرفته فيه من التقود . ففي الحقيقه تاسفت لكن قلت ما علينا  
 يا جندى . وبعث ما وراى وما قدسى ودفع دين التيارات ومن  
 عندي . وبعد ما كوت جفتين على الشبان . ودعوتها محفل التقه  
 وجميعه سبى العلم والاولان . وكان يحضر جلسا شائسا عظام .  
 من تلامذة المدارس ومشايخ الازهر الكرم . وكذلك السيد  
 جمال الدين والشيخ عبده وامثالهم من فلاسفة العرب المشهورين  
 واذكى شبان طائفة الشوام الفحام وطائفة الاسريين . وكانوا  
 يظروا الحاضرين بمقالات عظام . نشرت اغلبها جريدة الاهرام .  
 فلما وصل الخبر الى اسماعيل الفرعون . همهم ودمدم كالغون .  
 ومنع المشايخ والمستخدمين من الحضور الى جميعه سبى العلم والابصار  
 طردهم من المساجد والدواوين . فانفقت الجمعيه . الداعيه للتد  
 والحريه . فالامر به فوقي من عقلي وقلت كذا كذا يا بوقوق .  
 يا سام الذوات يا خافق اسماعيل الصديق . طوبى لك انت يا  
 المشغوله والقي البرى بالنيل . وانا بالقلم ونشوف من يغلب  
 فينا يا اسماعيل . فتدبرت بنظارتى الزرقا ونزلت معه ميدان  
 الحرب . ووجدت والحدق ساعدوني ودار الضرب . (ابو خليل)  
 وطلع جرنالك يرمي وفتح فرعون في وادي النيل . وذوات النخوه  
 كسفوا لنا الفطى عن اسراره فشمنا لها الجزيل وترجمت جواب  
 البرنس حليم فريد مصر . وهوبنى بحبه في ابنا مصر . لانه في  
 جوابه كان قال . انه ينبغي للحدوي وجميع الانجال . ان يسمعوا  
 اطيانهم واملاكهم لدفع الديون . التي حملناها فرعون . (ابو نظاره)  
 لما قر اسماعيل الجواب ده عقله طار من وسط راسه . وعقد  
 مجلس سرى واستشار راسه . وقبل صدور عهده من  
 جريدتي يومين . ارسل الى البيت باسنته ذوات القرنين . قال  
 من طرفه كلمتين مختصرتين . معناها ان اربعة الاف جنيه

مصرى منتظره في سريره عابدين . بشرط اخبره بمن شار  
 على بطاوع جرنال ابى نظاره . ومن قال لي اسمي الحدوي اسماعيل  
 شيخ الحاره . ومن يلفق الاخبار . المعتمده عند الوزراء على  
 اعظم الاسرار . فقلت لذي القرنين وهو الباشا المرسول . رح  
 قل لسيد المهبول . بان عمري ما اخون . ولا تفويني جنات  
 فرعون . (ابو خليل) قصد الامر تعطيل الجرنال . وتفيل بلا  
 محال . (ابو نظاره) ودابعد ما وزع على بطيحيه نجاني من سكانهم  
 وطمناهم رب البريه . الا اني قلت للاخوان . يوم رحيلي من الاولاد .  
 قلبي يحيدني بان زى اليوم بعد سنه . يطرده مثلي اسماعيل من هنا .  
 قلب زى دعوتى . وانظر اسماعيل شوقوا يا اخوتي . وانفنى الجوان  
 من كل خل على . وهي تلقيني بالولى . تكن واسفاه بعد طرد اسماعيل  
 ولت الدول توفيق بدلا عن حليم الجليل . اما اسماعيل صار له في اوربا  
 سبع سنين . صرف فيها معظم ما نهبه من المصريين . في الفسق  
 والفساد . والدسايس على السلطان والواد . (ابو خليل) صحيح  
 الكلف بباريس في حديثه البالي رويال . قد رايت الخبر ده في  
 ماير جرنال (ابو نظاره) نعم والضارب الف كتاب جميل . سماه  
 المصفوع اسماعيل . مع منه الاقات . ولم تنفع الا الف جنيهه  
 التي دفعها له للسكات . (ابو خليل) هذا جزا من ظلم . ان يدفع  
 فلوسه لمن ضربه قلم . (ابو نظاره) واليوم من شدة قهره  
 وغمه . بعيد عنك القسده . وداء شنيع كذب . من  
 انصاب به عمره ما يلعب

## المخاطبة الى جرنال عشر

(ابو نظاره) فالان اسمي يا صديق . بان لكى لك الذى جرى  
 لي مع توفيق . ويحكم التاريخ بيننا ذات يوم . فيمدح من يستحق  
 المدح ويذم من يستحق اللوم . (ابو خليل) التاريخ يمدح كل  
 حليم . ويذم كل لثيم . بقى التحقنى يا اخ بكاية الواد . وجرى  
 بالخير من ربا العباد . انا اعرف حالة ولادته . حكى لنا تفصيلها  
 صليل لغا في سرينه . وانت كبترا وعلمت عليه لازم في جريدته  
 الوطنيه . وسميتها المساله الكيفيه . (ابو نظاره)  
 ام توفيق كانت جاريه دون . فكفى وشمس بيوت الرمله في  
 حرم فرعون . فدخل ذات يوم اسماعيل الكيف وكان في  
 ونها ابل عشرون . فوجدها تمشى لللاقى وعليه لقب ليس



العين و سارت هي نقش الملاقي للنصا صه و صورا عي و فز لها  
اللطيف . و بعد سبعة شهور من نازرة الكنيف الجارية على  
راي اهل شات رص و سطت رجل . و حذقت طلق جابت  
ولد قد العجل . فسموه توفيق لان ابليس وفق بن الجارية و سجد  
في الكنيف . و كتب كتابهم على بعض بدون تكليف . ( ابو خليل )  
يا هل ترى كنت تعرف توفيق قبل توليته يا مولانا . ( ان كنت اروح  
له العباسية مع الاخوان و كان يقعد نصف الليل و يانا .  
( ابو خليل ) صحيح انه ما كان يقدر يصور ابوه اسماعيل . ( ابنة )  
صحيح و اليوم بكرهه هو و حسن و حسين ابو خليل . و الشاهد  
اني لما كنت اطلعه على الجرائل الافريقية . التي كانت تظعن فيهم بالكلية  
كان يفزع و ينسبر . و ادعس بسحب لاهل الشر . يا فتى  
دول روسا الحرب الوطني كان عنده ذات ليلة في العباسية .  
و كانوا يتدبرون في خلع اسماعيل من الخديوية . فظن توفيق و قال لولم  
يكونوا ابنا مصر ان ذال . لفضوا عليه و الاقلعه مستحيل . فقال له  
الفيلسوف الشرقي نذنا اوربا لوقتنا اسماعيل . انما نجبره  
بواسطة الامر و الراء العام . بان يخلع من على كرسى جلوسه عليه  
حرام . فدخل توفيق عندهما سمع كلام الفيلسوف العظيم . و تركهم  
بدون سلام و لمع الحيرة . ( ابو خليل ) الحيد لانه الاحييه يا ابو  
نظاره . و الا ما كان الولد طلع من ابية الشيخ الحاره . ( ابو نظاره )  
دانا نسيت قولك يا ابو خليل . بان قبلما يتولى اسماعيل . على العلية  
المصرية . غرق لنيه احمد باشا و بعهد الخديوية . فصار هو خليفة  
سعيد . و بعد ما ورث ابده الوحيد . لان اسماعيل عينه زايده  
في اموال غيره . فزوج بنته لابر سعيد و خلاها شبيهة فمات وهو  
اكل خيره . فكل الوراثة كلها دخلت عن اسماعيل . و لم يحصل  
ابيه سعيد الجليل . و بعد ما اسماعيل نفى مصطفى اخيه و معه  
البرس حليم . و خرب ديارهم و نهب اموالهم و سوت خدمهم  
و عذب اهلهم عذابا اليما اشد من عذاب الجحيم . وكذلك عمل  
مع باقي الذوات . سرجن و سم بقره و غرق و سلب الاملاك  
و محسن الجهات . في جرائل يا ابو خليل . نجد تاريخه بالتفصيل  
اما توفيق فاق ابيه في الجور و العدوان . اشتهلنا بملك و بجهنا  
من ظلمه يار حسن . فالان اسمع مني يا خي باقي قصة الواد .  
التي بالقلوس باع للاكبر الرعايا و البلاد . اولها صبح لسوء  
خطا و الخ و رد لي من لمرقه جواب نشرته في جرنالي .

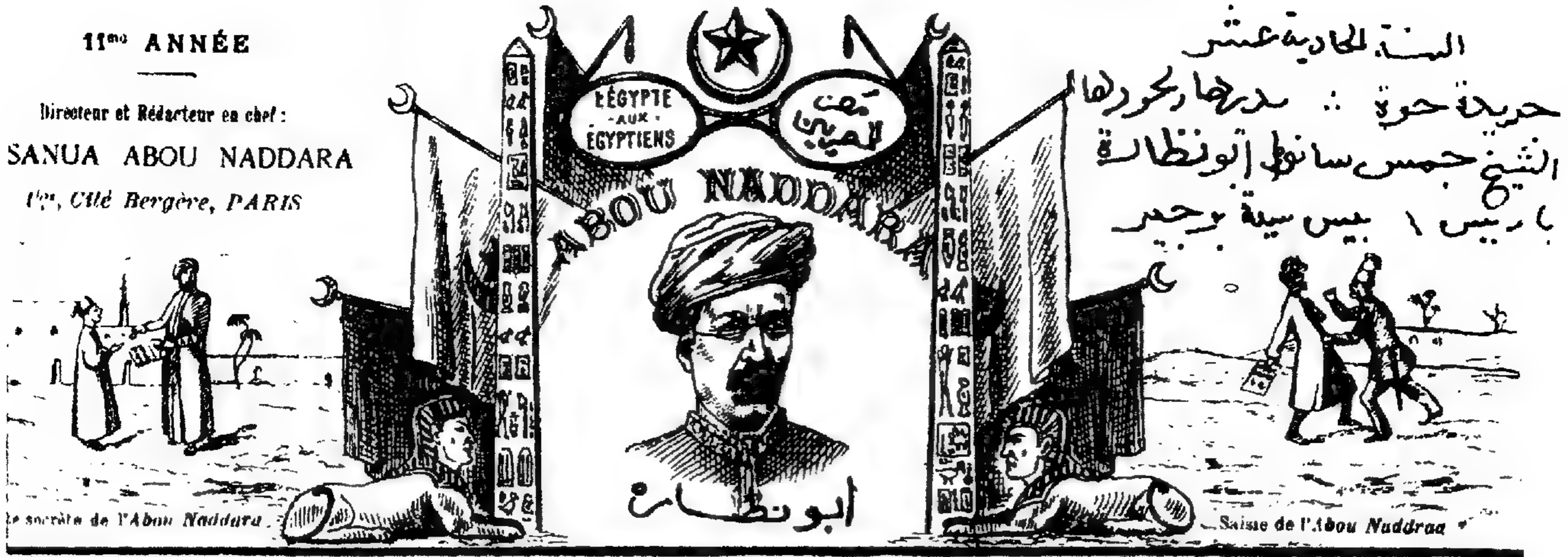
مضمونه اننا خالصنا من اسماعيل . و اني اظن رجيت . اني راي  
النيل . ان كل الخير على يامه السعيد . و بنعم على برنته بول . و في كل  
جريدتي في مصر اعظم جريده . لكن لم لي بانه ولد خاين خسيين  
خليته بنج و و انت نشر جرنالي يار حسن . لان على راي عمرلي باشا  
ولاية توفيق مشوم و بكست الولاية . التي نصف الجيش المصري و قال  
ان ستة الاف عسكري كفايه . عثمان باشار فقنا لمرجه هاديه  
رقت روسا الايات من الوطنيين و رتب عوضهم من بني جلده  
فهاجت اقص الضباط من الوطنيين . و حصل ما حصل في قصر  
النيل و سراية عابدين . فستطت وزارة رياض الرديه  
و اخلتها وزارة شريف محب العدل و الحره . فانفتح مجلس النواب  
واخذ في سن القوانين المطاوعة لاصلاح احوال الاهالي و البلدان .  
حق ان الوفد العثماني لم يجد اثر للعصيان . ثم استعفى شريف و لبيب  
توفيق . الذي جعل بينه و بين النواب عدم توفيق . ففتشكك وزره  
وطنيه . برياسة محمود سامي و كاد الجوان يصفوا الاهله و اذ بالارز  
الغريبه . انت صائقة للاساطيل . لموجود حكومة مصر  
بوادي النيل . فقامت القيامة و توفيق رتب و نظم مذهبه اسكنه  
مشاهيرنا و لبنا ذلك بدوان الامر و وكلاء الامه الانكليزية .  
فجار سمور بجله الثقيله . و حرق اسكنه رشا الجميله . فدار  
الحرب و القتال . و في الميدان برزت الابطال . و توفيق شجعهم  
و قوى قلوبهم . و بعد ما انحاز الى الانكليز و خلى بهم . ( ابو خليل )  
الحق على عمرلي لانه لو سمع كلام صاحبه المشير . ما حصل له هزيمة  
الثل الكبير . ( ابو نظاره ) نعم فلو قبض على توفيق . ما كان خاتمة  
سلطان باشا و على بك يوسف و رجا فتدي صديقي . سلطا .  
برطل القران . و على يوسف و رجب صديقي لخير و اولسلي بعدد  
الجيش و تخضيراته . و ادخلوا الهند و الانكليز عذر راي الانا .  
فانهم عمرلي البطل الميام . الذي طلب الموت مع اخوانه و لم يبلغ  
المرام . ( ابو خليل ) آه لو عمرلي قتل القتال لما حصل من تلك  
الجهة الحرب و القتال . ( ابو نظاره ) اذاجا و القضاة البصر  
و الا كان عمرلي انتصر . ( ابو خليل ) يا ما ناس يقولوا ان عمرلي  
هو الذي خان . ( ابو نظاره ) يا ما في الحبس من ظالم و البرهان .  
ان عمرلي ذم الانكليز في جرائلهم بخصوص مسالة السودان .  
( يكفيننا ما سمعناه من سيرة اسماعيل و توفيق . ففتش  
مصاعنا بذلك اميرنا الحليم و سلطاننا الحميد الشفيق .



11<sup>me</sup> ANNÉE

Directeur et Rédacteur en chef :

SANUA ABOU NADDARA

1<sup>er</sup>, Cité Bergère, PARIS

عدد ١١ باريس ٧ مارس سنة ١٨٨٧

قد وردت لنا هذه الرسالة من احد اصحابنا المصريين راجيا

بحرفها فادرجها هنا وقع الطلب

## الجلسة الاولى

سافى القدر. وانفضتني الفكر الى الخروج من الدار. كى انور  
الا صاحب قازار. فبينما ادور الطريق. اذ صادفت احدا احبا  
جبل الخلق. فقلت له السلام عليك ايها الخليل الخار فرسلته  
وقال تبغني ان كنت من الاخيار. فاقفيت اثره على عجل. حتى انتهينا الى  
سفح الجبل. وهنا تقاعة فطرق الباب. وهو يقول يا مفتاح الابواب.  
افتح لنا خير الباب. ان نحن للنجاح طلاب. فالحارث الامين. فتح لنا  
ودخلنا هابسا لمرامين. اذ فيها من قتل الرجال جر عفير. بنظرون  
سيدها وهو للهدى الصغير. وبعد سويعة دخل رجل عليه حل  
الها والتكره. فاستقبلوه بالاحترام والتبجيل والتظيم. فادركت  
بان هذا هو السيد المنظر. كما تبادر لي من اقواله التي كالدرر.  
حيث قام وخطب. وشنف السامع وطرب. وبين وفاد  
والظهور واجاد. وقال . . .

احمد الله الذي اوجد الانسان حرا. وجعل مراعات الحرية اعظم فخر  
واسمى من علم الامة حقوق انسانيته ومدنيته. بقوله كل  
راى وكل راع مسئول عن رعيته. وعلى اله واشياعه الذين  
اتبعوه. وعلوا كلمته ونصروه. اما بعد فيا معشر المصريين  
الى ام يستمر هذا الحال وانتم في سنة الفاقين. وحام تحموا  
اهوال ظلمكم الجبار. الذي اليكم ثوب المذلة والعار. هلا  
شاهدتم جور الانكليز في بلادكم. ونهب امتعتكم واستغلال  
اموالكم. الا بكم انقاذ وطنكم العزيز من ايدي اللصم الانكليز  
واسلح وادى النيل ونصريته. وقهر عدوكم وكسر شوكته

المكين لكم اسوه بالسودانيين الذين نصروا الله وانصروا  
وابادوا جيوش الانكليز الذين بكرمكم. فلا تغزكم مواعيدكم  
المامله. ولا تتركوا الى اقوالهم الماذبه وخدعائهم الباطله  
وقد بعثني اليكم خليفة المهدي الجليل برسالته. ابشركم  
بما انا المولى من فضله ونعمته. فاستبشروا يا عباد الله  
واسمعوا. وتيقظوا ومثلنا امنعوا. فن استولى على  
البلاد ووطني. واسند وبغى. فهو لله من الاعداء. كما  
قال تعالى لا تتخذوا عدوى وعدوكم اوليا. فاتبعوا اثار ابايكم  
وارفعوا نافع العبودية عن كثافكم وتعاونوا بالسودانيين لغوكم  
واطردوا الانكليز من اوطانكم. وعجلوا بالجهاد قبل ان تموتوا بالذل  
والهوان. واعلوا همتهكم فان علوهم من الايمان. ودافعوا  
عن حقوقكم حتى تكونوا من الاخيار. واعتبروا يا اولي الابصار  
واستعدوا للحرب حتى تتجدد الصلاح ويا ايها المومنون  
حج على الفلاح. واستغفروا وتوبوا لمن لا ملجاء الا اليه.  
ولا تخافوا ولا تحزنوا وتوكلوا عليه. ومن يتوكل على الله فهو حسبه  
فاتبعوا مثل اخوانكم السودانيين. الذين لا عدو لهم سوى الانكليز  
ويودون باقى الاوربايين . . .

## مخاطبة من المحققين على قهوة البور

(المحقق) مالك موزيا مجع. ما طاعت والايه (مجع)  
ما نيش شاي شى يسطق. ام الحمر خالينا (المحقق)  
فرغ الكثير ما بقى الا القليل. لا. وحياتك خارجين (مجع)  
يا لله ففنا. ده كلامى لنا زمام سمعه. بخروج اراى وبتروا  
النفه دي. دول على راي المثل كل ومرعى وقلة صنعه ام طين  
شمارين ركبين (المحقق) ركبين فشروا دول مركوبين يا خي  
(مجع) لمايته امر مهلهين. انشاله تفولها قلت. نعم ايه



واهدت قرائنا هذه الثمرة الشهية

### القبائح (الانكليزية)

قد استخدم عقلاء الانكليز غيظا على رجال حكومتهم لما يرتكبونه من القبائح في الاقطار المصرية وقد قبح اعمالهم صحف الاخبار ورواها الدين وقالوا لقد غطي الخزي وجوهنا وصرنا هذفا لسهام اللوم لاجل ادخالنا عوائد بلادنا السيئة قبل عوائدنا الصالحة الى الديار المصرية وكيف لا نتجمل رجال حكومتنا من ادخال عوائد مواخير الزنا وحوادث الخمر وباقي المسكرات الى بلاد سوداها الاعظم من المسلمين الذين يكرهون الخمر دينيا فاحتجت رجال الحكومة المحججين واهتيت احداها قوتهم بقول القائل من قاسك بنفسه ما ظلمك فان رعايا الملكة في بريطانيا خاضعون لعوائد الخمر وباقي المسكرات ومدخول بريطانيا من عوائد المسكرات فقط يبلغ عشرين مليون ليرة في السنة ناهيا ان حكومة مصر في احتياج شديد الى المال فاذا جعلنا العوائد وضربنا الضرائب على الخمر والعواهر ومواخير الزنا زاد مدخول الحكومة المصرية

### احلام فرعون مصر

شرح الرسومات الاربع الموضوعه في هذا العدد د د الاول - ولف المندوب الانكليزي يدخل على توفيق في حال نومه على سريره وبسبحه من رجله ويقول له جود ديم كيف انا يا توفيق ومصرنا في اسد الضيق اما نرى الكركيه يا اخي توفيق قد هجم علينا بنو السودان عساكرنا الانكليزيه طلعوا ينظروننا في المطر يترهبون من السودانية والا يصيدونا كالغيران قال وب توفيق ولف عينيه وقال بلي هلسن انا اعرفك دجان فقال ولف كلا حتى بلا محال صدق كلام الانكليزيان د فقط توفيق وقال يا باي كل دول سوديا مسكين بجاي بقى اهرب واخذ فلوسى معاه وارزى حريمى يا ما حالنا نسو في الغربه يا ما شفع الاموال بالفلوس ادى الى رجال وابطال وارجع هنا اكيد بهم لاندال واصبح على مصر ملك وملكها نجره ولف وهو يقول جود ديم يا بلاد الفول يا لسه نجرى والياكلنا الفول ما اكل الشوطر ويا من الوديان

### الرحم الثاني

ودع توفيق حرمه السيد فرقة العصر وقال جونا الشو اننا النصر

فيه المي سبب في دخولهم (الحق) ما فيش كلام خارجين . انت فاهم ان الدول ساكتين عنهم . ده الباب العالي والروسية وفرنسا بنجرلهم خوازيق وصاحبك دارمندولف ما قلشش في مشواره ولا احد النقت الكلامه في استامبول (مجمع) والمطبوره كان راج يملك ايه في استامبول هاها (الحق) كان راج بلبس (مجمع) على ايه ياخي (الحق) لما لقي عميان مختار باشا حاشين عليه وشاف ان فرنسا متخذه ويا الباب العالي على خروجهم برطع على استامبول في تمجينه لبل انه انا طرقت على الباب العالي يفتحواله يدخل كالعادة يرمى فتى زى ما بنجر في ده وفي الاخر مكن يا كسفه رجع قفاه يقرعش حوايه الحكايه ياخي دلعمنا دارمندولف كاتال جرنال الذهبيا انه توجهالى استامبول لاجل اعرض افكاره على الباب العالي فيما يخص مساو المسئلة المصرية فلم يقبله مولانا السلطان ولم تقبل الوزارة منه شئ (مجمع) اظنه تفرتك من شدة غيظه (الحق) وعدك وحسب ان كل ده جاي له من فرنسا فهمهم ودمم وقال انا اوري لفرنسا عالمها واجيب لرعاياها الكافية في مصر واحل رقبتهما تحت سكينه المانيه . يعني البروسية (مجمع) لكن يا وليد فاقته الواحد . دى رقبه فرنسا من بولاد حتى لو كانت سكينه المانيه خارجه من كرخانه انكليزيه ما تقطع فيها (الحق) بكره شوف شغل فرنسا من شغل الانكليز . ان ما كانتش كل الانكليز يكره يرجعوا يعملوا فلقيهم او عشيبيجيه زى عوايدهم ما الكونش انا الحق (مجمع) ليه - كترت حليم (الحق) ده يا عم فكرتني بقولك حليم اتفرج يا اخ ادى صورته (مجمع) صورته مين (الحق) صورته صاحب السعادة افندينا حليم باشا بن محمد على الاعظم (مجمع) ما احلاها صورته واجملها (الحق) وده اعظم جرائيل باريس واشهرها اللي مرسومه فيه . وغير كد لعاملين له مقاله طنانه رنانه . مضمونها انه رجل شريف امير عادل منصف ولا تفسح ولاية الوطن الاله (مجمع) ناولنى الجرنال وانت بكره تلاقيه على محدة خديونيا الاهبل (الحق) حقا كنت اقول عليك مجمع صحيح

### الخاتمة

طلنا احرمنا النحلة من ذوق شجدها وقد سرنا اليوم نيقظها بعد طول رقادها والطريقا بنقائها العلية



TEWFIK : Quelle fête de hibou tu as ce matin ! On voit la ruine et la désolation annopées sur ton visage démolé. Tes yeux pleurent, ton nez coule et ta bouche bave. (A part) Je l'étonne par mon éloquence. (A Nubar) Voyons, qu'as-tu ? As-tu manqué une affaire avec ton parliener Wilcocks ? As-tu perdu à la Bourse avec ton ami Baring ? Ton fils Bogos t'a-t-il mangé de l'argent ? Ton gendre Tigran t'a-t-il fait des siennes ? Tu dois avoir des gros chagrins pour avoir une figure si défaite et un air si désespéré. — NUBAR (en soupirant) : Il y a de quoi, Khédive ! — TEWFIK (anxieusement) : Alors, nous mis les Anglais, les rois des mers, comme tu les appelles, n'ont pas réussi à mettre mal entre l'Allemagne et la France. — NUBAR : Hélas, non ! Les nobles efforts de la Grande-Bretagne n'ont pas été couronnés du succès que nous leur souhaitons, et l'Allemagne n'a pas déclaré la guerre à la France. — L'OMBRE D'ABOU NADDARA : Parce que la France dont tu disais, ô Nubar : « C'est un cadavre sur lequel on peut marcher, » est redevenue aujourd'hui une nation assez forte pour que l'Allemagne soit obligée de compter avec elle. — TEWFIK (effrayé) : J'entends parler et ne vois personne. — NUBAR : C'est la voix de ma conscience. — TEWFIK : Fais-la taire : elle m'embête. — NUBAR : C'est difficile. — TEWFIK : Et quelles autres tristes nouvelles m'apportes-tu encore ? — NUBAR : Le Sultan n'a pas reçu sir Henry Drummond Wolff, et ses propositions pour le règlement de la question égyptienne ont été défavorablement accueillies. Il impute cela à l'influence française. — TEWFIK : Pauvre Wolff ! Il doit être irrité ? — NUBAR : Je crois bien, puisqu'il m'ordonna de chercher à exercer des repréailles ici, et m'a dit qu'il va mettre la gorge de la France sous le couteau de l'Allemagne. — L'OMBRE D'ABOU NADDARA : Malheureusement pour lui, la valeureuse France ne tend pas la gorge aussi docilement qu'il paraît le croire, et qu'il peut le souhaiter. Vos maîtres, les Anglais, en veulent aux braves Français parce que leur surveillance les empêche de retourner à leur aise ce qui reste de poches aux pauvres Egyptiens, et de détrousser amicalement le Sultan, sous prétexte de « neutralité bienveillante. » — TEWFIK (en colère) : Fais donc taire la voix de ta conscience, qui nous interrompt si désagréablement. Quel journal as-tu à la main ? Pourquoi veux-tu me le cacher ? Parle-t-il mal de nous ? — NUBAR : Non, monseigneur. Mais il publie le portrait du prince Halim et lui consacre une belle biographie. — TEWFIK (prenant le journal) : Ah ! C'est l'Univers illustré ! (Très veule) Abonne-nous à ce journal, pour lui montrer notre indifférence. Mais, en attendant, lis-nous la biographie de cet Halim qu'on aime tant. — NUBAR : J'obéis (il lit).

Au moment où le sort de l'Egypte est remis en question, le prince Halim Pacha, dernier fils de Méhémet-Ali, doit forcément sortir de la retraite qu'il s'est imposée, car sa devise est : *l'Egypte aux Egyptiens* ; il n'a pu pactiser avec l'Angleterre et ne le fera jamais.

On éprouve un sentiment de respect et de curiosité en contemplant ce dernier fils du légendaire Méhémet-Ali, contemporain de Napoléon I<sup>er</sup>. Le prince Halim semble avoir hérité de l'énergie de son père et de sa vitalité. Quoiqu'il soit l'oncle de l'ex-khédive Ismail Pacha, il est bien plus jeune que son neveu, et le paraît encore plus. C'est un tout autre prince que ne le sont d'ordinaire les Musulmans. Curieux de science, il s'occupe de chimie avec une ardeur constante ; il a un laboratoire dans ses palais du Bosphore. Il aime la France et s'en souvient avec un plaisir toujours très vif, car il y a été élevé.

De mœurs douces, aimable, gai et liant, ce prince considère le pouvoir comme un très grand souci ; aussi ne fait-il rien pour conquérir son trône : il se contente d'une existence sans faste ; sa maison est petite, mais pleine d'amis, — comme celle du philosophe antique.

Pourtant il est prêt à se dévouer pour le bonheur du peuple égyptien, qui, s'il pouvait avoir l'heureuse chance de lui obéir, serait bien près de trouver le *perfectum* en fait de souverain.

Le prince a beaucoup de partisans en Egypte et ailleurs ; un de ses plus fidèles amis est Abou Naddara, le publiciste égyptien si connu qui rédige le journal arabe qui porte son nom et vit en exil à Paris, où il a reçu de la presse française une hospitalité qu'il prône continuellement en vers et en prose française et arabe.

On lit dans le journal *La France* du 5 février 1867 :

Hier soir, la *Revue moderne* donnait un banquet littéraire présidé par M. Richépin. Outre le rédacteur en chef de la revue et ses nombreux collaborateurs, on remarquait le directeur de l'Union méditerranéenne, le président de l'Association patriotique, etc.

Au dessert, le cheikh Abou Naddara, l'un des convives, a porté, en l'honneur de Richépin, un toast en vingt strophes qu'il venait de composer pendant le dîner et qui a été chaleureusement applaudi.

L'auteur de *Nana-Sahib*, après avoir complimenté, comme il le méritait, son confrère égyptien, lui a manifesté son désir d'apprendre l'arabe afin de pouvoir goûter dans l'original cette poésie orientale qui donne une saveur particulière aux vers français d'Abou-Naddara.

Voici les quatre dernières strophes :

A. M. RICHEPIN.

Reçois le baiser fraternel  
Que par moi t'envoient nos poètes,  
Accompagné du paternel  
Salut d'Allah, de ses prophètes,  
Les saints cheikhs de ma nation,  
T'envoient leur bénédiction.  
Sans qu'ils perdent une syllabe,  
Prochainement on traduira,  
De tes poèmes, en arabe,  
Par les soins d'Abou Naddara.  
Je veux qu'on goûte l'ambrosie  
De ta suave poésie.

Oublies, mes amis chéris,  
Les vers que vous venez d'entendre.  
Deux ans encore dans Paris,  
Et j'espère pouvoir vous tendre  
Une pièce de vers français,  
Moins décousus et plus sensés.  
En attendant, Allah je prie  
D'exterminer mes ennemis,  
Afin qu'un jour, dans ma patrie,  
Je vous reçoive, chers amis,  
Pour boire ensemble à l'alliance  
De mon Egypte et votre France.

AUX INVITÉS.

وانا سولي مع الانكليز من مصر. خليك هنا اوصي عليك الجيران :  
فقلت له الاميره يا جانيه كيف تهرب وتتركني واتركك الهوانم.  
وتخلينا للسودانيين مفانم يا لله بنا يا بنات نرحل من دى المكانه  
لما استنات الصيغه والجواهر وانا الاتي لكل واحد مني ما همر  
وبعد ها انا اشوف حالي معاك يا عاهز. واهنتك في كل البلدان :  
فخرجت الاميره والسراري. ودخل ولف على توفيق جاري.  
وقال له اتزل حضرك وحماري. نبرطع قبل وصول الجده عاله  
فقال توفيق لجانم راحت مع الفاتيح. والسفر بلا معاملة ما هو ملج.  
فقال ولف بلا كلام فان يا شيخ. وجرحه وخرج به من الديوان :

### الرسم الثالث

قلت فاطمه ستوفوا الانكليز وكسرتهم. هاربن وتوفيق على كنفهم  
معكوسين والجبارة خلفهم. فحشا في الاعادي يا رحمن :  
قال السيد على للانكليز الجواب عكم. قال لهم صالح مستحيل النجاكم  
خلعت الاسود والاشرب من دمكم. وتسليح بجدكم مثل الحديدان :  
قال ابو شادوف لك الحمد يا رب العباد. خلعت ثارا من الانكليز والولا  
اللى ظلمونا وخربوا البلاد. وخلصوا المستور فينا عريانا  
فقال الشيخ عبد الكريم. اقبل دعانا يا عليم.  
وانتم علينا بعبد الحليم. بهنينا ويسليح الاوطاف :

### الرسم الرابع

حضر توفيق المنجيين قدامه. وقص عليهم بالتفصيل احلامه.  
فقال كبيرهم لا سمع كلامه اعطينا يا اقدنيا الامان  
فقال لهم توفيق عليهم الامان يا منجيين فسر والاحلامى بالبقين.  
ظلموا من عندي مجبورين. انتم على كل واحد منكم بنشان :  
فقال المنجئون احلامك تجري يا اقدنيا. قال وتجي السودان وتسقي  
خيلها فينا. قال رينا من هذا الشر يكفيننا. اذا ساعدت  
الاهالى يا مولانا على طرح الجمران :

فنضب فرجون وقال يا مجرمين. كيف تشورا على بلده المحبين  
يا قواصر اعدوا مواد كالجاسرين وخواص ما هم يجرى كالجحان :  
فقالوا له اسفك دمانا يا ظالم وسود صحيفتك بالظلام  
يومك قريب نذوق فيه المآم وبمباولة حطب للنيران :



# انظر بيان هذه الرسومات في مقالتنا التي عنوانها الجلاء في نغون مصر



## LES SONGES DU FAUX PHARAON

SONGE I<sup>er</sup>. — TEWFIK (LE FAUX PHARAON), DRUMOND WOLFF.

**WOLFF :** Goddem ! tu dors Tewfik, et Caïre est dans les fers !  
N'entends-tu pas les cris des démons des enfers ?  
Les valeureux soldats de la Grande-Bretagne,  
Pour nous aider à fuir se sont mis en campagne ;  
Ils sont hors de la ville ; ils nous attendent là.  
Réveille-toi, Tewfik, sauvons-nous, par Allah,  
Autrement, cher ami, les Soudanais sauvages  
Nous feront prisonniers et prendront nos bagages.

**TEWFIK :** C'est vrai tout ça, sir Wolff ? je te connais, farceur !

**WOLFF :** By god, by Victoria, c'est vrai sur mon honneur.

**TEWFIK :** Donc je ne rêve pas. Que vois-je, mon alcôve.  
De Soudanais est pleine ! au secours ! Je me sauve  
(à part) Tout seul. Je laisse ici ma femme et mes houris,  
J'aurai de beaux harems à Londres, à Paris !  
Mais j'emporte avec moi, comme Ismail, mon père,  
Mon or et mes bijoux, Wolff m'aidera, j'espère,  
La fortune nous rend grand service en exil,  
Je l'emploierai bien mieux que mon père Ismail (Il sort).

**WOLFF (le suivant) :** Goddem, Mahdi, Négus ! c'est vous qui de la  
D'Egypte, renvoyez les fils de l'Angleterre. [terre].

SONGE II<sup>e</sup>. — TEWFIK, LA PRINCESSE (SA FEMME), SES ODALISQUES, DRUMOND, WOLFF.

**TEWFIK :** Je me sauve, Princesse, avec mes chers Anglais,  
Car si les Soudanais me trouvent au Palais,  
En dix mille morceaux, ils ont juré me mettre.  
« C'est ainsi, disent-ils qu'il faut punir le traître,  
« Le traître qui vendit le Nil à l'étranger ! »  
C'est, notre destinée, on ne peut la changer.

**LA PRINCESSE :** Et sans défense ici, laisser ta faible femme,  
Pour égayer les nuits des Soudanais ? Infâme !  
Plutôt la mort ! Va lâche ! Allah nous sauvera.  
Sœurs ; sortons du sérail ; l'honneur nous guidera !  
Vous avez vos bijoux, vous êtes adorables ;  
Pour vous je trouverai des maris honorables,  
Et puis je quitterai les bords chéris du Nil  
Pour torturer partout Tewfik dans son exil. (Elles  
[sortent.]

**WOLFF (entre) :** Allons, khédive, allons ; il faut partir de suite,  
Nos baudets sont sellés ; tout est prêt pour la fuite.

**TEWFIK :** Mais ma femme est partie en emportant mes clefs  
Et je ne puis sortir sans le sou du Palais.

**WOLFF :** Ton voyage est payé. Marche ; obéis au maître. (Il  
[l'entraîne.]

**VOIX DU CIEL :** Egypte ! Allah te venge en châtiant le traître.



SONGE III<sup>e</sup>. — TEWFIK, LES ANGLAIS, PEUPLE ÉGYPTIEN.

**UNE FEMME :** Ils courent les Anglais, Tewfik sur leur épaule,  
**UN GAMIN :** Comme un méchant enfant qu'on porte à son école.  
**UN ÉTUDIANT :** Courrez, courez, poltrons, sauvez vos tristes jours.  
**UN VIEILLARD :** Vain espoir ! le Soudan les poursuivra toujours.  
**UN VÉTÉRAN :** Trente mille ont péri de ces fils d'Angleterre !  
Des guerriers du Mahdi, par le lourd cimeterre.  
**UN CHEIKH :** Ils croyaient triompher au Soudan, les malins,  
Comme à Tel-el-Kebir, par leurs livres sterlings,  
**UN PELLAH :** Voici libre le Nil de l'une à l'autre rive.  
Les Anglais sont chassés, chassé l'affreux Khédive.  
**LES ULÉMAS :** Louange à toi ! Seigneur, qui punis les méchants,  
Qui nous ont opprimés et dévastés nos champs.  
**LES PATRIOTES :** Exauce, Allah ! le vœu le plus cher de notre âme ;  
Accorde-nous Halim, que l'Egypte réclame.  
Prince Halim, digne fils de Méhémet-Ali,  
Blanchira notre nom que Tewfik a sali.

INTERPRÉTATIONS. — TEWFIK ET LES MAGES.

**TEWFIK :** De ce songe royal, que dites-vous, ô Mages

**LES MAGES :** Il est, ô Pharaon, digne de nos hommages.

**TEWFIK :** Pour mettre un frein à notre palpitation,  
Nous voulons en savoir l'interprétation.

**1<sup>er</sup> MAGE :** Tout ce que Pharaon a vu dans ce grand songe,  
Est bien la vérité, sans un trait de mensonge.

**TEWFIK (avec rage) :** Serons-nous expulsés, avec nos chers amis,  
Par ceux qui nous étaient des esclaves soumis ?

**1<sup>er</sup> MAGE :** Vous le serez, seigneur, je le lis dans votre astre ;  
Mais on peut empêcher ce terrible désastre,  
En aidant vos sujets à chasser les Anglais,  
Qui les ont saccagés, torturés, étranglés !...

**TEWFIK (se levant) :** Ils osent conseiller de chasser ceux que j'aime !  
Pour punir leur forfait. Pénais ! à l'instant même.  
(Il sort.)

**LES MAGES :** Ce crime hâtera l'inférial jugement.  
Long, cruel et cuisant sera ton châtiement.



11<sup>me</sup> ANNÉE

Directeur et Rédacteur en chef :

ABOU NADDARA

14, Cité Bergère, PARIS



السنة الحادية عشر

حريّة حرة : مدّخار محررها  
 الشيخ حسن سائول ابونظارة  
 باريس ١ : يس سيرة برحير

عدد ٤ ، باريس في ١١ ابريل سنة ١٨٨٧

اسماعيل

قد اخذنا العجب وادعشنا الطرب ماسمناه عن حضرة  
 الفاضل النقيب والشهير الارباب المسيود وليسبس  
 مجري الخيلان لعمو العمان حيث انه مع تو قد فكره و  
 عقله وحبّه لاهل مصر ثروتهم وتمنيه راحتهم  
 قد ذكر للبرنس بزمرك كلاما نبى معناه بلا تطويل  
 بان ما يصلح مصر غير اسماعيل

هل شئ المسيود وليسبس ما علمه من سيرة الخديوى  
 المطرود الذى سينتقم للمولى منه كما انتقم من قوم عاد  
 وثمود فحين تذكره ما اخرجته الخف من الصدق  
 وهو من بعض كلام اولى الالباب في لؤم هذا الخاطى عدو  
 الصواب وهو اندما بى الزمان وانقلب بالغدر الامم  
 وعبس بعد البشر وتفسر بعد اليسر وعلا اسماعيل  
 على اريكة الخديويه كان قدومه شؤم على الديار المصريه  
 حيث انه قد بدل العمار بالخراب والهاء بالاكشاب  
 والافراح بالحزن والانحراج فعندها فتن الكواسر فلها  
 وبلغت حادثات الدهر من لها ونادى منادى  
 جميع الافاق وبالمصر ما اناها من المحاق لما شمر باغيها  
 عن ساعد الاعتراف وابذل مساعيه في العدوان  
 والاحفاف متهورا في المطالم هذا الشرير لم ينج من اذاه صغير  
 ولا كبير بل نزل الغنى بالحسد والغبوه والفقر بالعتو  
 والفسوسه والاغالى بالفتك والادانى بالهتك

كما استنصل الاموال وكورمى الخلق بالمحال لا يامن  
 من امسى ان يصبح سالما ولا يفر من محالبه شائما فطالما  
 قاست الرعيه اهل المحشر وعابنت كل بلاد اوفر هذه  
 هي بعض خلايق اسماعيل ترى من كانت هذه صفاته ان  
 يصلح وادى النيل كلا ولن يشأ ان حضره المسيود  
 دوليسبس فاه بهذا الكلام فكانه يقول ان الخديوى  
 المحالى الذى هو لوفيق لعير في مقدريته ان يصلح الديار المصريه  
 ويحتاج الى اخر يرد عليها ثروتها واسما عى الذى ذكره لم يصلح  
 وقد تليت عليك بعض آثاره وخرجت النتيجة بعدم لياقه  
 فحينئذ الذى يصلح واحق بهذا الامر وذو راي وخبه في الديار  
 المصريه واهلها هو البرنس عبد الحكيم بن المرحوم محمد على باشا  
 الذى اذا اراد الله بمصير خيرا واقاده اذماها يسلك منهج والده  
 ويجعل رايه العدل ويصرف جهده في نشر الامن وراحة العباد  
 ومحو الفساد وهو جدير بان ينظر له الملك وبرسى على  
 ا دعم قاعدة واثبت اساس وتعدو الرعيه بملا خطته  
 منعمه البال وتروح رافله من الدعة في اهبج سربال  
 وتبضع الاراضى وتزخرق الروالى وتندفق الانهر بالخيرات  
 وتتبع العيون بالنعم ونضير مصر بناهي جميع الامم فلا نجد  
 ليهجتها مثيلا ولا لنصرتها عديلا بقلم علامه الزمان  
 الشيخ عبد الرحمن

الاتفاق الارباب والواجبه

قد استغنيننا بما رسمنا ضمن هذا العدد من حالة اوروبا  
 السياسيه الراهنه عما اردنا ان نبسطه بمقاله مطنيه



فما هو من رسم المرء العجوز يشير إلى الكثرة ولم يدفع عنها ما يدها  
من الهلب غرض كلاب أكلها من أيرلانده والبرمان والأفغان  
والأمريكان والسودان وما تزوده راكبا على عربيه فهو البرمن  
بزمارة يفقدونها عبر طور النمسا وملك ايطاليا وما هو  
تحت العجل فمهم مالك صغيره تحت سلطنة المائيه ومن صفتهم  
الانزاس واللورين للمسلوبين من فرنسا ثم اصغوا الى ما قاله  
الكثيره الى بزمارة ما ايج بملك يا بطل لولا نهش هولاء الكلاب  
في ساق لا تحدث معكم وما تهدوه من اهل البليغه فكم بين  
يديكم تصرفوا فيها كيف شئتم بشران تكفوني شر روسيا  
وفرنسا بالقافز بينهم وبين جيرانهم حتى يلتواغنى ولا يعا  
كسوني في الهند ومصر فعندها تبسمت فرنسا وقالت  
لها قد علمت مقاصدك الخبيثه وغاياتك السئه قبل تفوهك  
بهذا الكلام وذلك لا يهمني ولا يحركني وانى لك بامرصاد  
ومشاهرة سيفي كاترين ولا اتركك تبرحى يا ذميمة الافعال  
في مصر ولا بد من انفاذ تلك الديار من يدك الخبيثه  
لما راي بزمارة ان فرنسا لا شرع مما رطنته جرائبه فقصدا  
هيجانها وساكه ولا يهملها تهديده ساق الحسنيين  
المشار اليها وهما امپراطور النمسا وملك ايطاليا واراد  
بذلك دهن الانزاس واللورين بعربته الثقيله كي  
يستغيثا ويطلبوا الى فرنسا والدتهما لتجبرهما وعندها  
تقوم الحرب على ساق وقدم وهذا تمنى الكثيره اما امپراطور  
الروسيا المرسوم راكبا على جواد فانه لما راي ما هو عارم  
عليه بزمارة قال لفرنسا سدى انيك عن صياح الانزاس  
واللورين مثلما فعلت انا عند ما طرم بزمارة عيني من بلاده  
وقد كانوا متوطنين فيها ولهم عقارات ومناجر فامرتهم  
بالضرب الجليل وقلت لهم ليس الا لشقام سعيد هديك يا فرنسا  
بالسكون ولا تجلى وما تفعل اليوم في مقدرتنا نقطه غلا  
وهذا لك تكون فخصنا ابنا واستعدا ابنا احذرن غايبها  
ونشغنى من هولاء الثلاثة المتحدين وبالجملة الكثيره التي ما  
زالنا ابد الخضرهم علينا فانزعرت الكثيره وكشرت عن  
ايبابها واكلته كوفها غيظا وانفثت الى الامپراطور وارادت  
تهديده بقولها نحن ان ايقيناك الى غد فافعل ما شئت

هل نسيت ما فعلت اليك ليست (العادمون) يا بيلك  
لما خالف من اوامري من توجهه الى القسطنطينيه وكذلك  
يجدك بولص الاول لعزمه بالاتحاد مع فرنسا كقصدك  
الان فحن بذهنا نغفل بك كما فعلنا بها وندهس عليك  
النميليست قظر امپراطور روسيا بعين الاحتقار الكثيره  
واردتني بما قاله لعدم اكثر اسه بالنميليست اما ما كان  
من امپراطور النمسا فانه يتقسط لحضه حيث جدد المعاهده  
مع بزمارة وانه لعبه في يده يحركه كيف شاء وغايبه نبذه نحو  
الترك موعله له باخذ صوفيا وسلونيقه وهذا ما هو الالهيا  
له حتى نغتنم بزمارة الفرصه وليستولى على وينا والرييستنه  
واما ملك ايطاليا فانه اخذ يلوم نفسه ويسخط على وزيره  
روبيلان لاشارته عليه بالمخالفه مع بزمارة لوعده كوعده  
عربوب وعدة اياه وهو ان يملكه طرابلس وتونس وهذا الوعد  
ظاهر البطلان لانه يحتاج الى مقاومه دولتين عظيمتين الباب  
العالى وفرنسا وما ادراك ان تكون هذه ورطه لورطه مصوع  
التي هدته بها الكثيره ثم تشرف هذا العدد برسم حضرة  
مولانا امير المؤمنين وببده كسيتيه مصر وبلغاريه وكأنه يجد  
نفسه ويقول طالما حذرتني فرنسا وروسيا بالتحفظ على  
هاتين العريتين انما من غدر الانكليز ودهاه وارى ان لا يسيل  
الى ذلك فيمن نفخ اليهود وفطخ مصر وحسد لحوال بلغاريا وحشيت  
معاداته لتلايمسنى مامس السلطان سليم لا فذاه برى  
ليوليون الاول من معادات الانكليز فاخذ ابانظاره العجب  
مما سمعه من امور تلك الملوك وتلاعبهم ببعض وكل لم يرج  
بمصر صلاح نفسه هذا يصيح وهذا يهتف وهذا يهدد وهم  
يدس على الآخر وعلم ان لا مسلك الى طريق السلم لاسيما عند ما  
وجد بليجيكا ودانماركه وهولندا وسويسرا المرسومات  
لهذا العدد مجدين في استعدادات حربه التي ينتج منها دمارهم  
وحيثى عدم انشائها هذا القرن الا كما ابتدا اثاره فتن وتشتيت  
امم وسفك دما واشتغال نار لا يهد ولا يظن احد ان  
ان تحت قبه الملك تقع قنبه او معسده او ثوره الا وتكون  
باس الانكليز فالذى نرجوه من البارى ان ينج العالم منهم  
(ربنا كريم حلیم فرجه قريب) ابو نظاره



Ce qui confirme ce vieil adage militaire :

« Mieux vaut une armée de cerfs, commandée par un lion, qu'une armée de lions commandée par un cerf. »

Que sont devenus les cent soixante mille hommes de bonnes troupes aguerries que possédait Méhémet-Ali ?

Qu'est devenue sa belle flotte de guerre ? Dans quel port les grands vaisseaux de Saïd-Pacha sont-ils amarrés ?

Qu'est devenue l'Egypte toute entière, qui perd le Soudan, qui perd Khartoum, en attendant qu'elle perde Assouan, le Caire, et qui sait ? peut-être Suez, Port-Saïd et Alexandrie.

On dit que la France est légère, qu'elle ne sait pas coloniser ; on lui a longtemps opposé la riche et heureuse Angleterre. Eh bien ! qu'on voie ce qu'était l'Egypte il y a quarante ans et ce qu'elle est aujourd'hui, en ce moment où elle n'a que le léopard anglais pour arrêter les Arabes, les Nubiens, les Abyssins et ces tourbillons de noirs fanatisés qui accourent du fond du désert.

A. VINGTRINIER,  
Auteur de la *Biographie de Soliman Pacha*.

## LE CHEIKH ABOU NADDARA A L'ALLIANCE LATINE

Très brillant dîner de la société l'Alliance latine l'Alouette, hier, au Rocher de Cancale, sous la présidence de M. Frédéric Passy.

Le triple clou de la soirée a été un toast en vers français tout à fait charmants que le spirituel journaliste égyptien Abou Naddara a porté à M. Frédéric Passy, une allocution très éloquent en espagnol de M. de P. Matéus, ministre de Colombie à Paris, lequel présidera le prochain dîner, et enfin une remarquable satire où M. Frédéric Passy, poète à ses heures, a vengé le libre-échange de l'échec momentané qu'il subit devant les Chambres.

(L'Agence Havas).

Tous les journaux de France, grands et petits, ont reproduit cette note, et nos confrères parisiens qui assistaient à ce dîner politico-littéraire en ont donné des longs comptes-rendu dont nous extrayons les passages suivants concernant notre Directeur et Rédacteur en chef :

« Le dîner de l'Alouette, que notre confrère nilotique appelle le banquet des latins, a été plus brillant et plus cordial que jamais, etc., etc... »

Au dessert, M. Thiaudière, président de l'Alouette, dans une allocution simple mais pleine de cœur, remercie l'honorable député M. Frédéric Passy, d'avoir bien voulu accepter de présider le dîner qui réunit mensuellement les personnalités les plus marquantes des colonies latines à Paris.

Après le discours éloquent de M. Passy, M. Thiaudière pria le Cheikh de dire quelque chose de sa patrie, si sympathique aux français.

Abou Naddara se leva alors, et, après avoir adressé quelques mots aimables aux invités, a parlé des conditions de sa malheureuse patrie, et a fait une charge à fond contre la perfide Albion, qui opprime l'Egypte. Ensuite il a porté un toast en vers à la France et à M. Frédéric Passy, chaleureusement applaudi par tous les convives.

M. Raqueni, directeur de l'Eclaireur, a répondu au toast de M. Abou Naddara, disant que si de déplorables malentendus n'eussent pas séparé l'Italie de la France dans la question égyptienne, l'Angleterre n'aurait pas commis le crime du bombardement d'Alexandrie, ni elle serait aujourd'hui maîtresse de l'Egypte.

Pour adhérer au désir que tous les convives nous ont exprimé, nous publions ici le toast du Cheikh tel qu'il l'a prononcé :

### TOAST D'ABOU NADDARA

I.

Messieurs, je n'improvise pas ;  
Je n'ai qu'un don, c'est la mémoire !  
En dirigeant vers vous mes pas,  
J'ai fait des vers ; car je veux boire,  
En poésie, à la santé  
De l'honorable député.

II.

De monsieur Passy, qui préside  
Le banquet des Latins, ce soir,  
Où le fils de la pyramide  
A l'insigne honneur de s'asseoir,  
Et représenter sa patrie,  
Par les diables rouges meurtris.

III.

Oui, messieurs, Albion opprime  
Les malheureux enfants du Nil ;  
Elle commet crimes sur crimes,  
Bâton, prison, torture, exil ;  
Les envoyés de l'Angleterre,  
Sont les chefs brigands de la terre.

IV.

Ne parlons plus des ennemis,  
Qui ruinent ma pauvre patrie ;  
Oubliez ces vers, chers amis,  
Oubliez-les, je vous en prie,  
Quant au toast à monsieur Passy,  
Notre président, le voici.

V.

Ma Muse d'Egypte est hardie,  
Et moi, j'ai le même travers.  
Sans connaître la prosodie  
Française, je vous fais des vers ;  
Devant Charles Read, notre maître,  
A Charenton il faut me mettre.

VI.

Pardonnez-moi, car je l'ai fait  
Pour Passy, que j'estime et j'aime ;  
Mon toast est loin d'être parfait.  
Veuillez l'écouter tout de même ;  
Il montre à la France combien  
Le proscrit du Nil l'aime bien.

VII.

J'aime son peuple sympathique,  
Dont j'admire l'esprit, le cœur.  
J'aime sa langue poétique,  
Que j'étudie avec ardeur.  
Pardon, si je commets le crime  
De maltraiter sa belle rime.

VIII.

Pourtant, ce soir, ça va moins mal.  
Quoique ça manque d'élégance ;  
Mais c'est bien pour l'Oriental,  
Qui depuis peu se trouve en France.  
Soyez donc généreux, messieurs,  
Pour mes vingt vers audacieux.

IX.

Vingt ! Mais disons plutôt cinquante ;  
Car je trouve excellent le vin,  
Et la société charmante.  
Mais vous aurez assez de vingt.  
Pourtant le président est digne  
Que je lui fasse un chant hors ligne.

X.

Mais pour écrire des beaux chants,  
Il faut être habile poète  
Et faire des vers très touchants.  
Dignes de Mahomet Prophète ;  
Tandis qu'un chant égyptien  
En vers français ne vaudra rien.

XI.

Tenons-nous donc au toast pour plaire  
A notre illustre Frédéric,  
Dont la présence nous est chère,  
Et me fait oublier Tewfik,  
Notre affreux tyran, donc, silence !  
Car voici mon toast qui commence :

XII.

Inspire-moi de ton ardeur,  
O Muse d'Egypte, chérie !  
Et tâche de te faire honneur  
Pour la gloire de ta Patrie !  
Chante bien, autrement, ma foi,  
Chacun se moquera de toi.

XIII.

« Mais tu ne m'as laissé rien à dire ;  
Réponds ma muse ; car Passy,  
Que, comme toi, j'aime et j'admire,  
Tu l'as chanté, la France, aussi.  
Il ne nous reste donc qu'à boire  
A leur santé, bonheur et gloire ! »

XIV.

Vive, ô France, l'homme éminent,  
Qui dignement te représente ;  
Passy, l'orateur éloquent,  
Dont la parole nous enchante ;  
Oui, vive Frédéric Passy !  
L'Alliance latine aussi.

## ABOU NADDARA A LA "REVUE MODERNE"

Nos sincères remerciements à notre cher confrère M. Bernier, rédacteur en chef de la *Revue moderne*, pour son gracieux compte rendu sur la conférence que notre directeur a faite sur la littérature arabe, au quatrième dîner de la *Moderne*. La place nous manque pour reproduire ce compte rendu *in extenso*. Nous lui empruntons les passages suivants :

Le cheikh Abou Naddara, dit M. Bernier, a fait, sur la littérature arabe, une conférence, fort curieuse, très écoutée. Nous extrayons les principaux passages de sa causerie savante et aimable tout à la fois.

Les Musulmans, dit-il, ont toujours préconisé l'instruction et la science comme le but le plus élevé de l'ambition humaine.

Mahomet a dit : « Les savants sont les héritiers des prophètes. »

Un des successeurs de Mahomet disait aussi : « Cherchez la science, fût-elle en Chine. »

Vous pouvez juger, chers amis, de la valeur qu'on attribue au savoir pour conseiller d'aller le chercher en Chine — le bout du monde pour l'arabe, qui n'abandonne jamais, dans ses voyages, son fidèle chameau.

C'est encore un de nos docteurs qui a écrit : « Les rois gouvernent les hommes, et les savants gouvernent les rois. »

Ici, M. Bernier, pour être agréable aux lecteurs de sa *Revue moderne*, leur donne un choix intelligent des citations qu'Abou Naddara avait puisées dans ce trésor si riche, et cependant si ignoré, de la littérature arabe.

Abou Naddara, continue à dire M. Bernier, aborde ensuite incidemment la question égyptienne. Si le musulman n'est pas plus instruit, ce n'est pas parce qu'il méconnaît les bienfaits du savoir, ni par mauvaise volonté, mais on l'écarte, et, pour ceux qui le gouvernent, l'ignorance est un moyen de domination.

Le conférencier continue par un rapide résumé des qualités littéraires de la langue arabe, et termine par la traduction de l'éloge que le grand écrivain arabe El Ouahdy fait de la poésie. Le voici.

Nous regrettons que la place nous manque pour reproduire ici cet éloge remarquable d'El Ouahdy.

L'orateur, conclut M. Bernier, fréquemment interrompu par les applaudissements, est chaudement félicité par tous ses auditeurs.

M. Jokender, président de l'Association patriotique arménienne, qui présidait ce dîner littéraire, remercie Abou Naddara et porte un dernier toast fort aimable pour tous et gracieusement spirituel.

## BIBLIOGRAPHIE

Nous avons lu, avec un vif intérêt, le remarquable mémoire publié par notre ami John Ninet chez G. Fircbacher, à Paris, sur la *Dégénérescence du coton Mako Jumel, cultivé en Egypte*. Nous recommandons au public égyptien, ainsi qu'au monde scientifique et industriel, la lecture de cette étude raisonnée, dans laquelle l'auteur examine, avec l'autorité d'une longue expérience, la question mise à l'ordre du jour par les plaintes réitérées des filateurs anglais, plaintes qui viennent d'être adressées au Ministère du Commerce de Londres.

M. Evariste Carrance est un éminent écrivain dont les œuvres, en prose et en vers, nous ont vraiment intéressés. Son dernier poème, *la Revanche*, nous a ému. Nos lecteurs n'ont qu'à envoyer 30 centimes, en timbres-poste, à M. l'Administrateur du journal *la Revue française*, rue du Saumon, 6, à Agen (Lot-et-Garonne), pour avoir cette magnifique brochure.

Nous lisons dans l'*Organe des Concours poétiques*, ce qui suit :

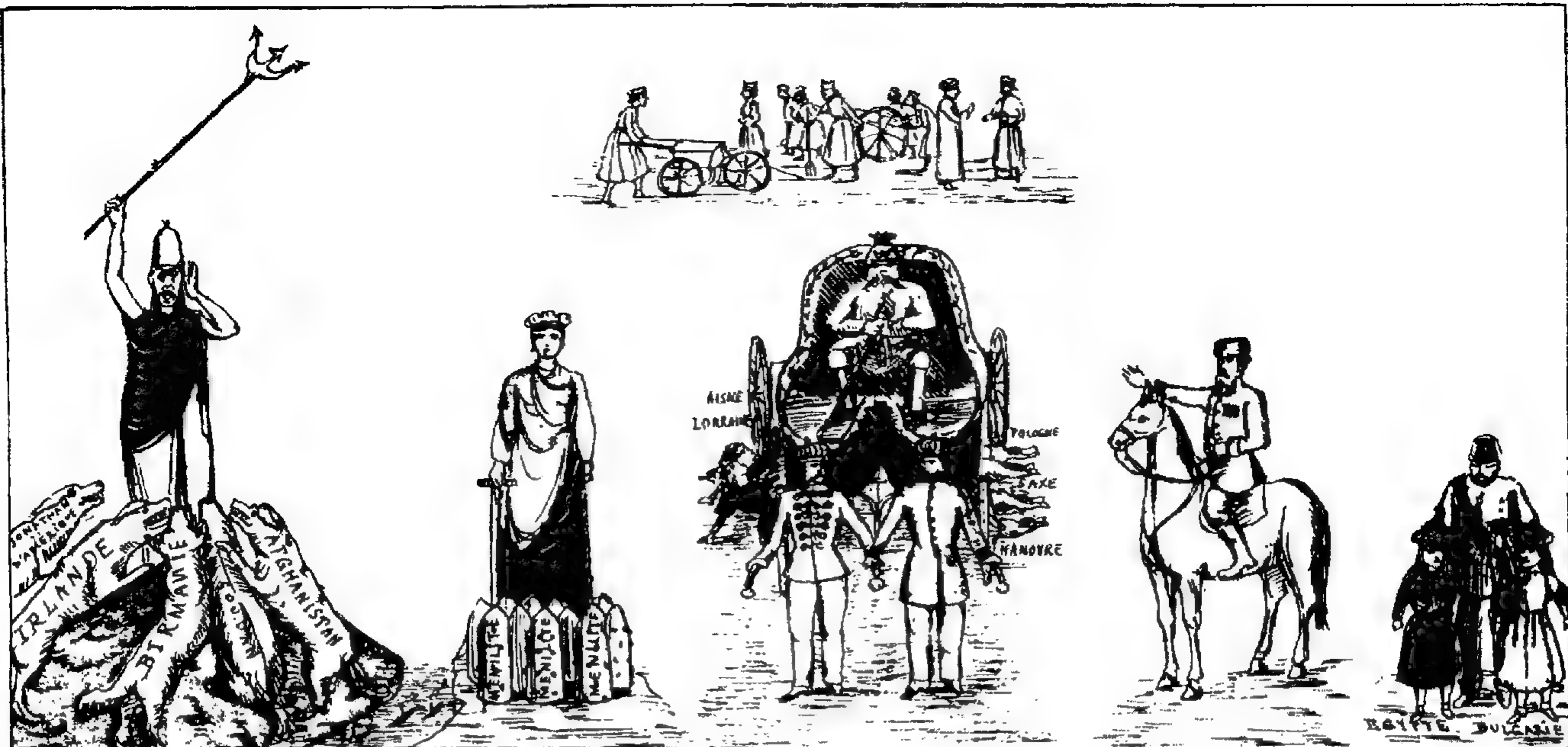
*Album d'Abou Naddara*, à la librairie Truchy, 26, boulevard des Italiens, Paris.

M. Paul de Baignères raconte, en vrai Parisien, l'odyssée du Cheikh Abou Naddara, un Egyptien que tout le monde connaît, qui a dû quitter le Caire et se réfugier à Paris à la suite de certains écrits que... son gouvernement trouvait dangereux. Abou Naddara, dont le style est agressif, mordant, spirituel, est l'interprète le plus autorisé du Parti national. C'est lui qui a dit le premier cette parole, devenue célèbre : *L'Egypte aux Egyptiens*.

Les dessins de l'Album sont très curieux ; à travers ces traits de plume et d'esprit, on devine la haine inextinguible du persécuté pour le persécuteur. Entre Abou Naddara et le gouvernement anglais, c'est désormais une guerre implacable !



# انظر بيان هذا الرسم في مقالنا الذي عنوانها - الاتفاق الاورباوي المواجه



## LE JOLI CONCERT EUROPÉEN — LÉGENDE

**L'Angleterre.** — Hurrah, Bismarck! hurrah, François-Joseph! hurrah, Humbert! Votre attelage est magnifique, mes amis. Ah! que je voudrais me joindre à vous! Mais, comme vous le voyez, j'en suis empêchée par ces chiens d'Irlande, de Birmanie, du Soudan, d'Afghanistan et aussi du frère Jonathan, qui me mordent furieusement les mollets. N'importe! si je ne suis pas en mesure de marcher avec vous, je suis toujours bonne pour vous payer le traditionnel picotin d'avoine. Sous ce rapport, comptez sur moi plus que jamais. Foncez sur la Russie, mes amis, et créez-lui assez d'embarras, dans les Balkans, pour qu'elle ne m'en crée plus, à moi, en Asie. Poussez à bout la France, exaspérez son sentiment national, ramenez violemment son attention du côté du Rhin, afin qu'elle la détache de ce que je fais, moi, en Egypte.

**La France (souriant).** — Avant d'avoir entendu, j'avais deviné, j'avais compris. Mais toutes ces provocations, qu'elles viennent de Londres ou de Berlin, sont inutiles. Je ne sortirai pas du calme et de l'impassibilité que je me suis imposée. Je ne provoque pas, moi, j'attends. Et, tout en ne détournant les yeux ni des bords du Nil ni des bords du Rhin, je me suis juré, dans l'intérêt commun, de garder mon bras libre et mon cœur libre.

**M. de Bismarck.** — C'est ce que nous allons voir! Eh! mes augustes coursiers, François-Joseph, Humbert, inclinons un peu à l'ouest le char de l'Allemagne et laissons-le peser de tout son poids sur l'Alsace-Lorraine, de façon à la faire crier jusqu'à s'égosiller.

**Le Czar.** — Bouche-toi les oreilles, noble France, comme j'ai bouché les miennes aux cris de colère de mes Russes qu'on expulsait d'Allemagne, et comme je les bouchai encore aux cris de désespoir des Bulgares, qui n'ont pas commis contre moi le crime d'ingratitude. Ayons le cœur libre et les bras libres, le temps nous appartient et travaille pour nous.

**L'Angleterre (hors d'elle-même et agitant son trident).** — Le temps ne t'appartient pas, czar maudit. Il appartient aux nihilistes qui me

débarrasseront de toi, un beau matin. Tu périras comme ton père, Alexandre II, qui est allé jusqu'aux portes de Constantinople, contre mes avis, lui défendant de franchir les Balkans; tu périras comme ton aïeul, Paul I<sup>er</sup>, qui se disposait, comme toi, à mettre sa main dans celle de la France. C'est moi qui te le prédis.

**L'Empereur d'Autriche (à part).** — Je ne sais pas trop si j'ai bien fait de renouveler mon pacte avec Bismarck. Ce diable d'homme me pousse, me pousse vers Salonique, vers Sofia, voire même vers Constantinople, mais rien ne me dit que, pendant ce temps, il ne se poussera pas lui-même vers Vienne et vers Trieste.

**Le roi d'Italie (à part).** — Je crains bien que Robilant ne m'ait fait faire un pas de clerc en associant de nouveau ma fortune à celle de Bismarck. Bismarck me promet bien la Tripolitaine et la Tunisie, mais il me faudra aller les prendre; car ce diable d'homme excelle, tout comme John Bull, à ne donner que ce qui ne lui appartient pas.

**Le Sultan.** — La France et la Russie m'ont recommandé expressément de veiller à ce que la Bulgarie et l'Egypte, mes pupilles légales, ne se compromettent pas davantage avec ce damné John Bull. Voilà une recommandation bien tardive. Allez donc répondre de la sagesse de deux grandes fillettes, dont l'une a déjà été aux trois quarts violée, et dont l'autre, d'une ingratitude naturelle et inconsciente, aime par dessus tout qu'on lui conte fleurette. D'ailleurs, je ne tiens pas, moi, à me brouiller trop ouvertement avec l'Angleterre. Pour avoir commis cette faute, et pour avoir prêté l'oreille aux recommandations de l'empereur Napoléon I<sup>er</sup>, mon prédécesseur, Selim III, fût détrôné, puis étranglé dans le sérail. Broutt!... ce souvenir me fait froid dans le dos.

**Abou Naddara.** — Il est joli, convenons-en, le concert européen de nos jours! Vociférations d'un côté, provocations orgueilleuses de l'autre, colères rentrées par ci, désirs de vengeance par là, craintes et calculs secrets au

centre, terreurs, peut-être légitimes, à l'Orient, on voilà l'orchestration! (S'adressant à la Belgique). Et toi, ma petite Belgique, que dis-tu au milieu de ce charivari infernal?

**La Belgique.** — Je ne dis rien, je me fortifie.

**Abou Naddara.** — Contre quoi?

**La Belgique.** — Contre les ricochets et les papillons d'obus de mes puissants voisins.

**Abou Naddara.** — Et toi, Hollande?

**La Hollande.** — Je fais comme la Belgique, je me fortifie.

**Abou Naddara.** — Et toi, Danemarck?

**Le Danemarck.** — Je fais comme la Hollande, je me fortifie.

**Abou Naddara.** — Et toi, Suisse?

**La Suisse.** — Je fais comme le Danemarck, je me fortifie.

**Abou Naddara.** — Pauvres petites nations qui, pour se fortifier, se ruinent et s'épuisent. Ainsi donc, voilà où nous en sommes! Ce siècle menace de finir comme il a commencé, par des coalitions immorales et par des guerres implacables! Et, à peu de choses près, ce sont les mêmes acteurs qui apparaissent en scène. C'est toujours l'Angleterre qui encourage sous main ces coalitions européennes, et qui, au besoin, les subventionne; c'est toujours l'Angleterre qui, sans la moindre vergogne, menace de certains assassinats politiques, prêts, et y place éventuellement son espoir. Et c'est toujours l'Allemagne qui est son grand soldat continental. Seulement, comme la couronne impériale d'Allemagne a passé de Vienne à Berlin, c'est aujourd'hui le Hohenzollern qui commande et c'est le Hapsbourg qui lui emboîte le pas, de pair à compagnon avec le descendant des ducs de Savoie. O Europe! tant que tu seras étreinte entre l'ignominie maritime de l'Angleterre et l'hégémonie continentale de l'Allemagne, la paix, la justice et le progrès ne seront jamais pour toi que de vains mots.

## L'ÉGYPTÉ D'HIER ET L'ÉGYPTÉ D'AUJOURD'HUI

Quand on jette un coup d'œil sur l'Egypte moderne, on est ébahi de voir les victoires qu'elle avait remportées naguère sous l'influence française et les défaites qui lui ont été infligées hier sous le drapeau anglais. Il n'est pas d'homme de la génération actuelle qui ne se souvienne de cette époque où Méhémet-Ali, entouré de Français, avait régénéré la terre des Pharaons.

Quel héroïsme, alors, dans ces Africains commandés par des Fran-

çais! Quelles journées de combats, que d'efforts trop peu connus, trop vite oubliés!

Aujourd'hui, quels changements! quelle obscurité! Où sont nos héros d'hier? Qu'est devenue cette armée égyptienne toujours victorieuse, jamais vaincue, même lorsqu'elle abandonnait ses conquêtes sur un ordre de l'Europe; qu'elle rentrait en Egypte, à travers la Palestine insurgée et que Soliman Pacha ramenait de Damas au Caire les cent cinquante pièces de canon de son corps d'armée, sans en avoir laissé une seule derrière lui, après vingt-sept jours de marche et d'incessants combats?



11<sup>me</sup> ANNÉE

Directeur et Rédacteur en chef :

SANUA ABOU NADDARA

1<sup>re</sup>, Cité Bergère, PARIS

السنة الحادية عشر  
جريدة حرة : مديرها ومحررها  
الشيخ محمد سائو أبونظارة  
باريس ابيس سيد برجير

عدد ٥ باريس في ٢١ ماي سنة ١٨٨٧

بسم الله الرحمن الرحيم

أخواننا الشرقيون من جميع الجهات . مسلمين ويهود  
ونصارى . شرفونا بحملة مراسلات . القصد بها  
رجاء أبي نظاره . بأن يكتب بخط يده جريدته الوطنية  
لأن خط يده مرغوب عند الأمم الشرقية . . .  
فقال لهم أبونظاره على العين والراس . ما لكم إلا  
رضا خاطركم يا أخواني . أكتب بخطي ولوائه قبيح  
تضكك عليه الناس . فيدي تطيعكم مثلاً طاعكم  
لسائى . فقط المرجو منكم يا سادة . بأن تبشعوا  
انظاركم على جريدتي كالعادة . . .

جرح الفلاحين وقتلهم

وضرب أخوانهم وسجنهم

عند اطلاعنا على الجرايد الانكليزية وجدنا الرسالة  
الآتى ذكرها بقلم مديقتنا المستر بلونت بصفة  
جواب من جنابه الى مدير جرنال الپال مال غاريت  
فاحتسنا ترجمة هذه الرسالة وادراجها في  
عددنا هذا لما فيها من البلاغه وانبا غير الاعجاب  
على القطر المصري واهله . وهاهي مجروفتها . . .

— سيدي — قد نبهت في محيفتك من منذ

ثلاثة أسابيع على الحادثة القريية التي وقعت

بقرب القاهرة من جرح قلاع وقتل اخبرهم أص

طاطين انكليز من غير تعد وان الفلاحين الذين

منبطوا هولاء الضباط صار الحكم عليهم بمجلس

حربي ومجازاتهم بالعرب والحبس ثم صار التكلم علي  
هذه المسألة في دار الندوة بلندن لكن لم يحب  
الحكومة الانكليزية في هذا الشأن جوابات بتيه  
واليوم وردت الي جوابات من القاهرة تعلقن بأن  
هذا الامر قد كبر واتسع حتى ان سعادة مختار  
باشا خالط به الباب العالي والمطنون ان حضرة  
الصدر الاعظم سيدي تشكيات هذا الخصوص  
الى المندوب الانكليزي السارد راموند وولف . ثم  
الآن اعرض لك ما ارسل لي من ملحوظات  
مكاتبتني المصريين في هذا الموضوع . وهي —  
اولاً . يؤكد اهل تلك الجهة ان قتل صاحبهم لم  
يكن امر غرضي ولكن لما وجد الانكليز انهم يهدده  
طلق عليهم ليتمكن من الإفزار منهم . (ونكر الضباط  
هذا الامر — ثانياً . لما لم يكن بالقرب من تلك  
الجهة ادنى محطة بوليس يرفعوا اليهم تشكيهم  
النزمو الفلاحون بالمدافعه عن انفسهم وضبط  
المتعدين — ثالثاً . من حيث ان الضباط الانكليز  
كانوا في حالة الصيد وليس عندهم ثياب وقا ففهم  
ولم يتكلموا اللغة القريية حتى يشبهوا انفسهم  
فلم يعرفوهم الفلاحون — رابعاً . ان اراضي الزراعة  
المجاورة للقاهرة يحصل لها في شهر مارس داما  
تلف يبيع من الصيادين الا فرج لا سيما من الانكليز  
لانهم يهوا صيد السمك وهو لا يكن إلا في وسط  
القمح — خامساً . فرصنا ان الفلاحين محقوقون



لتناولهم على الصباط فكان الاولى ان يرفع هذا الامر امام محكمه مدنيه تبت الحكم على الطرفين -  
سادساً. ان المجلس الذي انعقد للحكم على الفلاحين بما ذكر كان مجلس جهادي غير قانوني وما كان انعقاده الا لغايه سياسيه لتخويف الاهالي او للريجان واتخاذهم هذه الحجة لتطويل مدة اقامة الجيش الانكليزي بالديار المصريه -  
سابعاً. قد منع هذا المجلس الحربي الفلاحين اتخاذهم ابوكاتو يظهر حقوقهم. والاغرب انهم رفضوا جميع البراهين التي قد مت منهم والادعي من ذلك -  
هو ان صدر الحكم عليهم بشهادة القائلين -  
ثامناً. الحكم بضرب الفلاحين كان ايضاً مخالف الشريعة الحليه لانه صار ابطاله رسمياً بالفكر المصري -  
تاسعاً. ان بالحاج معاده مختار بادشاه قاع القائل الانكليزي الى ارملة الفلاح المقتول ثلاثين حنيه. فهذه لا تعرف لها معنى. اما ان يكون مقتول خطأ فتكون كثيره واما ان يكون تعدي فتكون قليله جداً بالنسبه لسفك الدماء.  
عاشراً. ان صدور هذه الافعال من الانكليز وايشادهم احكام مخالفه للشريعة ترتب منها تشويش اذهان العالم. وقالوا. هكذا القدن التي اتت الانكليز تعلمنا اياه ؟  
فهذه اراء اهل مصر في هذه المسائل وارجوكم بان تدريجها حرفياً بدون شرح في جريدتك القراء - والسلام الي صاحب اليال مال غازيت من كاتبه - ولغريد بكاون بلونت  
قال ابو نظاره زرقاء

فيحق المدح بحر هذه الرسالة على غيرته وشفقته لمصر واهلها على اشيا غير وطنه ويتسب الى الطائفة الباغية من الظلم قبيح ولم يرفعه احد واني لم اترجم هذه المقالة لافواكنا المصريين واهل السودان والهند اعني بها عدم غيرتهم لانهم من نسل العرب ولا ينكر احد فضل العرب وشفقا عليهم على انه كان عار عندهم بان يموت المرء حتف انفه اي على فراشه ومثلهم يقول مت كرمياً ولا تعش ليماً وتتحل الذل الذي لم ترض

الاجانب الذين هم من غير الجنس بجماعه على غيرهم فقط ترجمته لهم هذه المقالة لابين لهم انهم في ظلم قاعش حتى ان الاجانب رثوا لحالهم وشحنوا جرائيلهم بجواد ثهم حتى ان بعض جرائد اورباويه قالت بان المصريين كانوا ينتظرون حادثه تصدر من الانكليز مثل تلك حتى يشعروا على ساعد الجد ويبرزوا همهم ويبدوا غيرتهم لان هذا الزمان ليس كما مضى وان جماعه فقيراً منهم باع نفسه في المدافعه عن الوطن وحركته نخوة جدوده العربي وعلم بان العدو اذا لم يردع من اول الامر تسلط من انما لم يحصل من كل هذا شيئاً . . .

٣ رعا انكليز بمصر  
رعا انكليز اغلظ الناس طبعاً واشدهم كثافة وعلى جانب عظيم من التوعش حتى ان وحوش محاري افريقية تفوقهم انساباً والفة وان اشراهم اشد الناس خبثاً وكذباً وفسقاً وشراسة وطعاً في حب المال. وافراطهم في حب الذات قد جعلهم مبعوضين من اهل الارض طراً. ومن جملة قبايحهم الاخيره بمصر ان صنايطين من عساكرهم خرجوا لقتل الحجل الي جوار الاهرام وبينما احدهما يقتل ادمرت قافله من المصريين بقربه فاعطاه الحجل وجرحت الرصاصه رجلاً من القافله فاجتمع رجال القافله على الصنايطين زعماً منهم انهما تقصدا ذلك. لكن بلبلة اللسن وشراسة الصنايطين صارتا باعثاً على قتل رجل اخر من المصريين فسمع اهل القرية المجاوره وبادروا الي انقاذ اخوانهم وقبضوا على الصنايطين وساقوهم الى القرية لاطفاء نار الفتنة ثم اغبروا رجال الحكم بما جرى. فارسل زعماء الانكليز رجالاً ياتون بالصنايطين الى القاهره ففعلوا ومن اغرب عرائب هؤلاء القوم ان امر احييتهم بمصر ارسلوا كتاباً الى رجال دولتهم يفرونهم بادراك الثار من اهل القرية وقالوا في كتابهم المذكور المرسول للندن بان اذا كانت الدوله البريطانيه لا تقاوت اهل القرية عقاباً شديداً تاديباً لغيرهم ثمرد المصريين على الانكليز وجعلوا اقامتهم بالديار المصريه غير مسموحه فيزعم هؤلاء الاجلاف ان حياة المصريين ودم جميع الشرقيين مباع لهم اكثر من دم الحجل والقطا بقلم ... باشا بالقاهره



## خطاب رئيس الحزب الوطني

زعم الاعداء انهم لا يتركون البلاد حتى يتم الاصلاح  
المرغوب فيها. فلهذا الاصلاح امر سهل جدا  
ان جعل للبلاد حكومة شوروية ومجلس نواب  
عربي رأيه وحاكم مصري تنتخبه الامة المصرية من  
الامراء المصريين الذين حسنت سيرتهم وان يكون  
عاملا قاضيا عندنا محبوبا عند قومه وهذا الحاكم  
يكون مقيدا بقوانين شوروية وعليه مراعاة تنفيذ  
ها والمحافظة عليها. ولكن من البديهي المفني  
عن البيان ان لا يمكن ادخال هذه الاصلاحات  
المذكورة في حكومة البلاد وتامين الدائنين على  
حقوقهم الا بعد انتهى الوقائع السودانية وتركه  
المحاربات تحت شروط مرعيه راسخه ولا يمكن  
للسودانيين المصريين ترك القتال مادامت العسكر  
الانكليزيه محتلين بمصر ومادام رجل انكليزي متوقف  
في الجيش المصري ومادامت الحكومة المصرية معهود  
الى اناس غير الوطنيين ولا يلتفت الى ما نشره  
ارباب الجرائد عبدة الدرهم والديناريان نوبار  
باشا الوطني الرمام وفلان باشا وطني الترعه وفلان  
وفلان. فان الوطنيين يعلمون انفسهم حق العلم  
ويستبدون اولئك اغراب مغفلين او عبث دفت  
انما منهم اثمانهم من اموال المصريين قد استأثروا بحيرات  
البلاد وساموا اهلها سوءا وخسفا. فمن تدبر بعين  
البصيرة ونزه نفسه عن الغرض علم يقينا ان اولئك  
الاغراب هم حجر عثرة في طريق الاصلاح بل هم عثرة  
الحزب والدار ولا ندعة للوطنيين عن طلب حقوقهم  
واستقلال بلادهم في اي وقت وفي اي زمن كان فان  
المصريين والسودانيين هم امة واحدة وشريفتهم  
واحدة وحكومتهم واحدة وعواندهم واحدة و  
لغتهم واحدة وشعارهم "الوطن الوطن"  
فلا تفتع الحرب اوزارها حتى يتخلصون بلادهم  
ويتمسكون واجباتهم الدينية والوطنية وذاك امر  
لا يعلم مستهاه ولا تحصى عقابه. (القاهرة ١٠ ماي)  
... جواب ابى نظاره لعدة مرات مصرية ...  
خروج الانكليز من مصرنا قريب وهذا بهمة امير  
المؤمنين نصره الله. ربنا كريم عليم.

## صيد الحبر

(مخاطبه بين عمرو على في قهوه مهجورة عصر القاهرة)  
علي - ادعنا لو حدثنا لا عمر ولا قمر. نورعيوني يا  
عمر بالنظاره - عمر - دي كلها اليوم علي حادثة الاهرام  
علي - الله اكبر - عمر - ورسوماتها بالمثل - علي - فسرهم  
لي - عمر - حاضر. رسم عدد ١ فيه الطابطين الانكليز  
سرايين طينه حتى ان واحد منهم اصطاد الولد ده  
الى على الهجين بيحسبه سمان او عصفور - علي -  
اهو ابو الواد المصروب بالرصاص نازل من على الهجين  
يخرج عين الصياد اللعين - عمر - ورسم عدد ٢ كل  
العربان نزلوا من على الهجين ودار الضرب على الطابطين  
والبراق على وجوههم القبيحة وابو الواد المنصب  
اراد ياخذ البندقية من يد الملعون اما الانكليز دار  
فها عليه وصربه بها - علي - ما كفاهش يجرع الواد  
قتل الاب. حبي الله ونعم الوكيل في من باعنا لانكليز.  
عمر - ورسم عدد ٣ مجلس حكمه من غير مراجعه عقده  
لقصاص العربان والفلاحين اللي تجاسروا ومدوا يدهم  
على الانكليز - علي - بقى يجرعوا صفارهم ويقتلوا كبارهم  
وكان يحكموا عليهم بالضرب والجبس - عمر - قالوا كذا  
لشقيق باشا رئيس المجلس قال لهم الحق بيدكم اما انا  
عبد المامور - علي - الانكليز وتوفيق جبروه. طيب والي  
على جنب دول مين؟ عمر - دول الطابطين القائلين  
قولهم سموع وقول المظلومين مردود - علي -  
طيب ورسم عدد ٤ فيه ايه؟ عمر - فيه عذاب البري  
وانتقام المفترى. آهي كراييج الانكليز بتقطع في لحم وجلد  
العرب والطابطين الي جرعوا وقتلوا اهلهم بيصرعوا فيهم  
علي - يا هل ترى ابو نظاره بيقول ايه بالواطي لشقيق  
ياثا منصور؟ ده كان استاده واستاد ابوه  
وعه ويحبهم زي عينييه - عمر - ابو نظاره يحب شقيق  
واتد كان درج في العدد ده مقاله من المقالات العديدة  
الى ارجلها له من مصر ذماتيه لان العالم ظنت  
ان سعادته لانح الله صبح انكليزي انما الجدع  
مظلوم وابو نظاره بيقول له ان الانكليز نسوا يربوا  
على وتد البدوي الي جرعوا وتبدها قتلوه هو لآخر  
- علي - الله الله. ده كلام يجرق القلب. عمر -  
الفرج قريب ياسي علي. يند مواهم واعوانهم.



# انظر تفسير هذه الرسومات في مقالة. صيد الحمر.



## CHASSE ANGLAISE.

**1<sup>er</sup> Officier anglais.** — Ah! cette fois, j'avais la caille au bout de mon fusil, et je suis sûr qu'elle en tient.

**2<sup>me</sup> Officier anglais.** — Goddem, mon ami, quand on est myope comme vous, on emprunte les lunettes d'Abou Naddara. Ce n'est pas une caille que vous avez tiré, mais un petit Arabe au haut d'un dromadaire.

**1<sup>er</sup> Officier.** — Oh! si ce n'est que cela, je ne fais pas plus de cas d'un petit Arabe que d'une caille!

**2<sup>me</sup> Officier.** — Very well, mais si vous m'en croyez, décampons. Votre plomb n'a pas atteint que l'enfant, il a atteint à tort et à travers, dromadaires et gens; et tous ces gaillards là vont nous tomber sur le dos avant qu'il ne soit quelques minutes.

**1<sup>er</sup> Officier.** — Ils n'oseraient!

**2<sup>me</sup> Officier.** — Et pourquoi?

**1<sup>er</sup> Officier.** — Parce que nous sommes les conquérants et qu'ils sont les conquis.

**2<sup>me</sup> Officier.** — Des soldats conquérants en civil, ça ne compte pas. On va nous houspiller d'importance, et nous ne l'aurons pas volé. Sauvons-nous dignement!



## RIXE ARABE

**2<sup>me</sup> Officier anglais.** — Eh! dites donc; si vous nous bâtonnez sur le dos, ne nous crachez pas au visage au moins, l'un des procédés est de trop.

**1<sup>er</sup> Officier anglais.** — Qui est l'animal qui veut m'arracher mon fusil?

**1<sup>er</sup> Fellah.** — Cet animal est le père de l'enfant que tu as criblé de plomb. Quand on se sert de son fusil comme tu viens de le faire, on n'est pas digne de le porter.

**1<sup>er</sup> Officier.** — Ah! je ne suis pas digne de le porter? Tu vas voir (Il dirige le canon de son fusil sur le fellah et le tue.) Chien d'Egyptien; maintenant tu ne m'arracheras plus mon fusil.

**1<sup>er</sup> Fellah.** — (Tombe en criant). Que la vengeance d'Allah frappe celui qui nous a vendus à ta race maudite.

**2<sup>me</sup> Fellah.** — On tue le père après avoir estropié le fils! Nous nous en souviendrons. L'heure de la délivrance qui sonne tôt ou tard pour tous les peuples opprimés, sonnera pour nous, et....



## COUR PRÉVOTALE

**Le Président.** — Je m'adresse au plus coupable d'entre vous.

**1<sup>er</sup> Fellah.** — Il n'y a pas de principal coupable parmi nous. Nous sommes tous accusés au même titre, mais aucun de nous n'est coupable. Nous nous sommes défendus, et voilà tout.

**Le Président.** — Il y a des circonstances où la défense constitue un crime d'Etat.

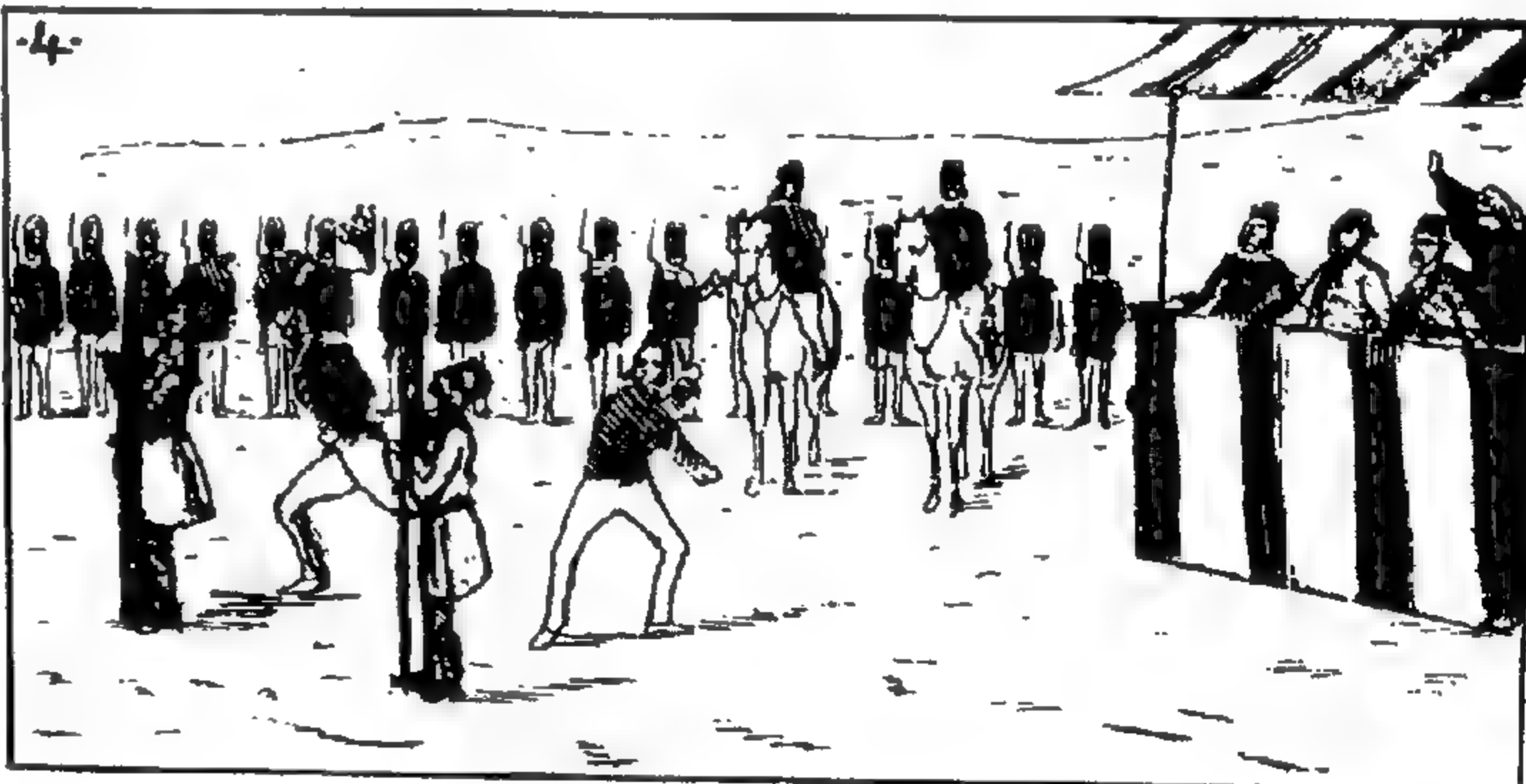
**2<sup>me</sup> Fellah.** — Est-ce toi, Chefik Pacha Mansour, qui parle ainsi? Et es-tu bien le fils de ton père? Es-tu, à vrai dire, le fils de ton propre passé, l'ancien ami d'Arabi, l'ancien protagoniste du Parti national égyptien?

**Le Président.** — Il ne s'agit pas de ce que j'ai été, mais de ce que je suis. Je preside une cour prévôtale, constituée à l'anglaise, parce que j'y suis forcé, et je vais vous condamner à la peine anglaise du chat à neuf queues, parce que j'y suis forcé également. C'est odieux, c'est impolitique, c'est illégal, c'est inconstitutionnel, tant que vous voulez, mais c'est ainsi.

**3<sup>me</sup> Fellah.** — Mais demande au moins à ces Anglais de malheur si, dans leur âme et conscience, ils n'estiment pas que c'est à eux qu'appartiennent tous les torts.

**Le Président (aux deux officiers anglais).** — Vous avez entendu, messieurs?

**Les deux Officiers Anglais.** — Les torts, les torts! Il n'est plus temps de les discuter. Nous avons reçu trop de crachats, et il nous faut du sang pour les laver.



## LE SUPPLICE

**1<sup>er</sup> Officier Anglais (se frottant la joue).** — Frappez ferme, mes gars; du sang, du sang, nous n'en avons pas encore assez pour laver nos joues.

**2<sup>me</sup> Officier Anglais.** — Ma foi, puisqu'on tire du sang à ces pauvres diables de fellahs, qu'on leur en tire donc assez pour qu'ils ne soient jamais plus en état de nous rendre l'affront que nous leur faisons, sans cela, gare au réveil.

**L'Ombre d'Abou Naddara (se penchant vers Chefik Pacha Mansour, et tout bas).** — Es-tu l'ancien élève d'Abou Naddara et le fils de son noble élève, le prince Mansour? Es-tu l'ancien étudiant en droit de Paris?

**Chefik Pacha Mansour (de même).** — C'est moi, illustre Cheikh cosmopolite.

**L'Ombre d'Abou Naddara.** — Je ne te reconnaissais pas. Mais oublions le passé! Aujourd'hui, tu commets un oubli.

**Chefik Pacha Mansour.** — Et lequel?

**L'Ombre d'Abou Naddara.** — Celui de faire dresser un dernier poteau.

**Chefik Pacha Mansour.** — Et ce dernier poteau?

**L'Ombre d'Abou Naddara.** — Oui, un dernier poteau où on aurait fait attacher le cadavre du fellah tué par l'Anglais, uniquement parce qu'il avait voulu défendre son enfant contre le plomb meurtrier d'un chasseur aussi odieux qu'imbécile. Avec ce cadavre, soumis, lui aussi, aux morsures du chat à neuf queues, la petite fête eut été complète.



# 11<sup>me</sup> ANNÉE

**Directeur et Rédacteur en chef :**

SANUA ABOU NADDARA

1<sup>ère</sup>, Cité Bergère, PARIS

السنة الحادية عشر  
جريدة حرة : مديرها ومحرها  
الشيخ محمد سائو أبو نظارة  
باريس ا بيس سيدة برجير



عدد ۷۰ باریس فی ۲۵ یونیو ۱۸۸۷

الوفاق العثماني الانكليزي

طالما كُرت مطالعة الوفاق البادي ذكره بفاية لا راسف  
حتى انطبع بجروحه في دهني وهو من اعزب الفرائب وابدع  
حوادث الدهر الا ترى ايها المحب دها الحكومة الانكليزية  
وحبشها حيث اغتمت الفرصه عند مارات سقوط وزارة  
دولة فرنسا وعدم خلو بالها للاتفات نحو مصر ودست  
على الياق العالي سند وبها دراموند وولف كي يقفني لها مافي  
نفسها من قبول ما ترغبه من الشروط فسلك هذا المندوب  
طرق الضلال مع الدولة العلية واوري رجالها الهدي من  
الفساد وما زال يجاد عنهم ويواعدهم ويواعدهم بوعايد  
عرقوب بان حكومته في استعداد تام لمساعدة الماليه  
العثمانيه لتفرض ضيقها وانها تقوم باسكان الفتن النائرة  
في جزيرة كريد واخذ نارها حتى قبلوها تارة من الرعيه وتارة  
من التهديد لما علموا من ان الانكليز هم السبب الوحيد في  
استقال هيجان كريد وقد كانوا قبضوا على مركب من  
مراكبهم حاملة سلاح الى تلك الجزيرة فاجتهدت حينئذ  
الوزارة العثمانيه في تنفيذ تلك الشروط وارضا مولانا  
السلطان التقديق عليها واعجب من ذلك كيف فاتهم  
التامل في بواطنها البديهي المشحونه بالفساد العائد  
ضرره على الدولة العلية والكفوا بما راوه زخارف طواهرها  
- هذا ولاي داعي مرهلة جلاء هم ثلاث سنوات؟ اذا  
كان القصد منها اصلاح البر المصري فان كانوا لم يصلوه  
في خمس سنوات مضت من مدة حلولهم فيه فكيف  
يمكن ان يصلحوه في ثلاثه؟ مع انهم لم يجتهدوا في جميع  
تلك المدة الا في اجراء ما يختص بمصلحتهم الذاتية

فالمقابل اذني تأمل لا يخفاه ذلك. لكن يا فرجه ما عت  
اخذها الغراب وطار. قد طنطننت الجرائيل الانكليزية و  
شربت كاسات المسرات على قبول ذلك الوفاق وقلت  
ان السهم قد مضى وانقضى ما انقضى وان سلطة انكلترا  
استولت على القطر المصري طاهرها ثلث سنوات وباطنها  
مثلث الاعمار الذي لا حد له وقاسها الرجال الذين ادهى  
منها وامسك باس وقوه من رجالها ولا يعباوا بحالها ولا  
يتهددوها وهم الروس فعند ما وقفوا على ما اجرته  
سرا الدولة البريطانية وكتمته حال السعي في انقاذه فرد  
باع الحبد وابطلوا ما سهرت ليالي في تلبية رجال الحكومة  
الانكليزية وما كان اسرع من اعمال بروستو عليهم وثوق  
حركة اعضائها تلك الشروط وقالت لاجل المسالة المصرية  
لا على رؤوس الاشهاد في مجلس منعقد عند وبي جميع  
الدول حيث ان بالقطر المصري صوالح الكل. هذا وقد تم  
تشكيل الوزارة الجديدة بقرتها تحت رئاسة موسيو  
روفيه الرجل السياسي الشهير وكان اول شئ من الامور  
استفتح به ناظر خارجيتها الموسيو فلورانس المظلم هو  
الاعتراض على الوفاق السالف ذكره. تعيشت دولة  
فرنسا ووزارتها. هذا دعا ابنا الشرق اجمعين. .  
: : : مخاطبة ابي العينين وابي الشكر. . .  
ابو العينين. اتفرج يا اخ على دالازبع رسومات المروقة.  
ابو الشكر. شئ لطيف. والموسموع ايه؟ ابو العينين.  
موسموع الرسومات وافصح في مقالة الوفاق العثماني الانكليزي  
عد اقرها. ابو الشكر بعد ما يقرأ مقاله يقول لرفيعة.  
مقاله ربانه يستغنى بها الحال عن تفسير الرسومات  
مع كل ذلك ارجوكم تفهمي معانيها. كلامك يعجبني.  
ابو العينين. حاضر. انظر لرسم عدد ١. الاثنين دولة



la Pharaonne d'Egypte, à l'occasion du cinquantième anniversaire de son règne glorieux; en voici la traduction littéraire:

Nous avons l'insigne honneur de présenter à Votre Majesté *Anglo-indonilotique* nos sincères félicitations ainsi que celles de votre humble vassal le khédive, Tewfik dernier (*hilarité*) et de vos fidèles sujets, les enfants du Nil, qui vous aiment comme Mahomet et vous adorent comme Allah (*very good! All right*). Ils m'accompagneront en masse à votre prochain jubilé pour baiser respectueusement vos pieds de Sultane (*applaudissements prolongés*).

On nous écrit d'Egypte que la nouvelle de l'évacuation du pays par les Anglais en 1890 a fait baisser de 75 pour cent les actions du *Bar Général Wolesley* du Caire et de la *Tacérne Amiral Seymour* d'Alexandrie. Mais en attendant, l'importation du Brandy et du Whisky a doublé. John Buhll noie dans ses boissons favorites les chagrins anticipés du départ de la Vallée du Nil qu'il exploitait à son aise.

Un de nos spirituels confrères parisiens écrit ceci dans son journal humoristique:

Ali, correspondant d'Abou Naddara, fut chassé par les Anglais, de Souakim, à coups de bâton.

A peine sorti de sa ville natale, le malheureux Ali se laisse tomber sur le bord du chemin et réfléchit sur les vicissitudes de la vie.

Morale.

Honni d'Souakim Ali pense!

## LES JOURNAUX

L'*Akhbar*, journal de l'Algérie, nous a fait l'honneur de reproduire quelques passages d'un de nos derniers articles en les faisant précéder des aimables lignes suivantes. Nos sincères remerciements au bienveillant directeur de cette feuille sympathique.

Nous avons eu, dit l'*Akhbar*, plusieurs fois l'occasion de signaler à nos lecteurs l'Abou Naddara, un journal publié en arabe et en français et tout dévoué à la France. Ses sentiments français sont si connus que l'Angleterre vient de prohiber l'entrée de ce journal en Egypte, où il faisait une vigoureuse opposition au profit des intérêts français.

Nous extrayons de son dernier numéro les lignes suivantes qui terminent un de ses articles et donnent une idée de l'esprit du journal.

Que notre cher confrère Algérien se réjouisse; car l'Abou Naddara n'est pas tiré à moins de cinq mille six cents exemplaires par numéro dont les trois quarts pénètrent dans la Vallée du Nil malgré la persécution acharnée des Anglais.

Voici comment le Salut public, *doyen de la presse lyonnaise*, présente le cheikh Abou Naddara aux compatriotes de Soliman Pacha, le généralissime de l'armée du grand Méhémet-Ali, de glorieuse mémoire. Nos sincères remerciements.

### L'Egypte satirique et le « Journal Oriental » du cheikh Abou Naddara.

Qui s'occupe de l'Egypte actuelle ne peut ouvrir un livre ou un journal sans voir le nom d'Abou Naddara quelque part.

Si c'est un livre anglais, ce nom est suivi d'épithètes sanglantes. Abou Naddara est un criminel dont il faut se débarrasser à tout prix. Si l'ouvrage est français, ce nom est salué avec une vive et cordiale sympathie, comme celui d'un ami. Si c'est un livre égyptien, ce nom est acclamé comme celui d'un prophète qui promet aux provinces du Nil l'anéantissement prochain de la puissance anglaise, la déposition de Tewfik-Pacha, son remplacement par Halim et la délivrance des pauvres fellahs.

En vain les journaux et les ouvrages du courageux Abou Naddara sont-ils proscrits au passage par les douaniers anglais; les feuilles séditieuses pénètrent sur l'aile des vents, à travers d'invisibles souterrains, apportés par les flots ou les nuages, et jamais, chaque mois, ils ne manquent de couvrir l'Egypte et de se répandre dans toutes les habitations.

Le *Journal Oriental* du cheikh Abou Naddara est publié à Paris, moitié en français, moitié en arabe, avec des illustrations qui représentent les fellahs aux prises avec leurs oppresseurs. On voit, dans ces dessins naïfs où le grand art n'a rien à démêler, de quelle haine vigoureuse est animée l'Egypte contre Albion.

Non contents de l'influence de cette feuille, Abou Naddara et ses amis ont fait un choix parmi les gravures humoristiques dont ils ont illustré depuis dix ans leur journal et ils les ont publiées sous le titre de l'*Egypte satirique*, joli album in-4°.

On comprend de quelle fureur sont animés les Anglais quand ils peuvent mettre la main sur ces publications et de quelles peines ils thâient les malheureux qui en sont détenteurs.

Ce serait peut-être une raison pour la France de saluer de sa sympathie et de ses vœux l'œuvre du cheikh égyptien. La France ne peut rien en ce moment, sans doute, mais ne peut-elle applaudir quand elle voit un coup bien porté, une épigramme bien aigüe, un trait bien acéré, exaspérer son éternel et fatal ennemi? Peut-être le temps fera-t-il le reste! Espérons-le.

Lyon, 28 mai 1887.

Même en arabe, dans sa riche langue maternelle, Abou Naddara ne trouve pas de mots dignes d'exprimer ses senti-

ments de reconnaissance envers M. L. Wogue, le littérateur distingué, l'éminent savant que tout Paris connaît, pour les bienveillants articles biographiques et critiques qu'il ne cesse de lui consacrer dans sa respectable revue depuis son arrivée en France.

Qu'on juge, par son appréciation du compte-rendu que la presse parisienne avait fait du dîner de l'alliance latine, où elle disait que *le triple clou de la soirée était un toast en vers français, tout à fait charmants, que le spirituel journaliste égyptien Abou Naddara a porté à M. Frédéric Passy; une allocution, etc.*

Ce n'est pas un mince honneur, dit notre vénéré maître, M. L. Wogue, pour un étranger, de voir ses vers figurer comme un clou dans une soirée française, mieux encore, en tête des clous de cette fête. Voilà un arabe qui menace de jamer le pion à pas mal de parisiens: méfions-nous, mes frères!

Une fois pour toutes, nous remercions sincèrement M. Wogue.

La Rédaction.

سند و بین الباب العالی والی علی الكرسي ده وولغا سند و بین انکار  
انما الترتک قالوا له ما هنا من مجاہدین نقبل الشروط دی و بیع  
لک مصر و ہی طریق الحجاز فانقاط وولغا ورجع بیته یاکباه  
یا تغساه واهو فی رسم عدد دی فی غایة کرب وجرانیل  
اور و با الی بصدق فیہ رامیہا تحت رحلیہ و بیہ مکتوبین  
جایوهم له حد امیہ الانکیزی والمصري واحد من اللورد  
السوری والثانی من یو بار باشا بالسوری بیقول  
له اصحی قعل وفاق مع الترتک ما یرضییش باقی الدول و  
یبتلوہ و یو بار بیقول له ان اردت تبیح بختیش  
بالافات جنیہ علی الحریات من اولهم لاخرهم بواسطة  
الباش طواشیہ انا ما تحصلت فی عهد اسماعیل علی  
فرامین الوراثة ولقب حدیوی الا لما بختشت من الجنیہ  
اربعه ملاین فتبع النصیجہ واهو فی رسم عدد ۳۰۰۰ الحال  
تغیر و صار هو السید والمندوبین الترتک عبیدہ و قبلوا  
جميع الشروط فها هو فی رسم عدد ۳۰۰۰ منصور وفرحان  
فجاء ابو نظاره وقال له ما تفرغش لقدام لان مولانا  
امیر المؤمنین قال ما یختش علی الوفاق الا بعد رمضان  
ومن هنا لوقتہا یحلتها فرج ربنا کریم و فرسا ورونیہ  
و باقی الدور ما همش قابلین توافقت ده طر فیش  
: تلغرافات ابی نظاره الخصوصیہ :  
هرب من لندره اسماعیل باشا لان جمیع جرائیلها ذمتہ لانه  
دار التیاترات بحریہ غره ۳ و براریہ و وجوهم مشکوفه  
و صار یقدمهم لابا بلاد الفول وقیل انه رای یعمل نقشا  
بروتستان هو و اولاده ثم حکوا تفصیلا الخصام  
الواقع بیته و بین مکس لاویرون وکیلہ بمصر الی طالب  
منه ۳۰۰۰ جنیہ عطل و اضرار فاراد اسماعیل یعطیہ  
۱۵۰۰۰ جنیہ فلم یقبل و هو غیر ذلک بیده سند  
علیه انه اذا کسب دعوتہ الی قائمها علی الحکومہ کھتر  
یکافیہ باربعه ملاین جنیہ فیظہر من کل ذلک ان  
اسماعیل عقله اختل مسکین واللہ بیصعب علی : :



mes chers Commissaires. Nous allons tailler certaines croupières à la Russie; et quant à la France, l'Allemagne s'en charge.

#### DESSIN N° 4

**Sir H. Wolff :** Je me frotte joyeusement les mains, et ce n'est pas sans raison. *By jove!* Comme ce Nubar connaît son monde, et comme je me suis bien trouvé de suivre ses conseils! Quel nez va faire Moukhtar, là-bas! Tout est fait, tout est signé. L'ambassadeur de Russie jette feu et flammes, que m'importe! L'ambassadeur de France fait des observations, je m'en bats l'œil. Ces deux puissances ne feront rien, rien, et c'est pourquoi je me frotte les mains.

**Abou Naddara :** Tu te trompes, Henry Drummond Wolff, la France et la Russie agiront au besoin, et retiens bien ceci : « Se frottera bien les mains qui se les frottera le dernier! »

Pour adhérer au désir si souvent exprimé par nos frères d'Orient, nous avons compté les conférences et les discours que notre directeur et rédacteur en chef a faits sur les affaires d'Égypte et sur d'autres sujets, en France et à l'étranger, depuis son exil, en 1878. Le cheikh Abou Naddara en est à sa vingtième conférence et à son quatre-vingt-quinzième discours. Il espère bientôt célébrer son centième discours par un dîner oriental à ses confrères parisiens. (La Rédaction).

### QUATRE-VINGT-SEIZIÈME DISCOURS D'ABOU NADDARA

#### ABOU NADDARA A LA BASILIQUE DE SAINT-DENIS

On lit dans les échos du *Figaro* du 27 Mai :

Tous les membres de la colonie arménienne se trouvaient réunis, hier, à trois heures, à la basilique de Saint-Denis.

C'est un pèlerinage qu'ils font chaque année, le même jour, devant la tombe du dernier de leurs rois, inhumé à Saint-Denis, au milieu des sépultures françaises.

Après les prières, dites par un prêtre Arménien, venu tout exprès de Marseille, plusieurs discours ont été prononcés, entre autres par M. Iskender, président de l'Association patriotique Arménienne, et par notre excellent confrère, le cheikh Abou Naddara, le doyen des journalistes orientaux qui résident à Paris.

Voici le compte-rendu que l'Agence Havas a fait de cette cérémonie, compte-rendu reproduit par toute la presse française et étrangère.

Les principaux membres de la colonie arménienne de Paris se sont rendus hier à Saint-Denis dans la basilique, en commémoration annuelle de la mort de Léon V de Lusignan, leur dernier roi, qui y est enterré.

Après la cérémonie religieuse, faite par le prêtre arménien de Marseille, plusieurs discours fort émouvants ont échangé d'opportunes paroles d'espérance en un avenir meilleur pour leur patrie.

Parmi les assistants on remarquait des représentants des colonies étrangères, entre autres M. le Cheikh Abou-Naddara, qui a prononcé un discours très chaleureux en faveur de l'Arménie.

### QUATRE-VINGT-DIX-SEPTIÈME DISCOURS D'ABOU NADDARA

On lit dans les échos du *Voltaire*, du 7 juin 1887 :

Le dîner mensuel de la *Revue moderne* réunissait hier, sous la présidence du fondateur de l'*Union méditerranéenne*, la plupart des publicistes parisiens et des représentants de la littérature de chacune des nations latines. Parmi les nombreux toasts et discours applaudis en cette cordiale soirée internationale, nous citerons surtout ceux de M. Oscar Méténier, Elie Fourès, Robert Bernier, Luigi Thiabaut (de la *Corrispondenza italiana*), Calderon (d'*El Diario*), Sanna-Abou Naddara (cheikh égyptien) et Pehlivanian et Iskender (de l'Association patriotique arménienne).

Le discours de notre directeur et rédacteur en chef a eu pour sujet la convention Anglo-Turque, et son toast improvisé le voici :

Père Abou Naddara, d'Égypte, l'humble cheikh,  
N'a pas du tout besoin, comme le sage grec,  
Pour découvrir un homme, avoir une lanterne,  
Il n'a que, chaque mois, dîner à la *Moderne*;  
Car, c'est le rendez-vous des hommes de talent,  
Poètes, prosateurs, d'esprit étincelant.  
De la *Nouvelle École* ils sont l'âme et la gloire!  
A leur prospérité, je vous invite à boire.  
Vivent ces rédacteurs, du premier au dernier,  
Et vive leur *Recue* et son grand chef Bernier;  
Vive aussi, chers amis, la généreuse France,  
Glorieuse en dépit de la Triple Alliance!...

### QUATRE-VINGT-DIX-HUITIÈME DISCOURS DU CHEIKH ABOU NADDARA

#### MANIFESTATION FRANCO-ITALIENNE

La presse française et italienne a donné de longs compte-rendus de cette manifestation patriotique.

Voici ce que la *Correspondance Havas* du 5 juin en dit :

« Samedi soir a eulieu à la mairie du IX<sup>e</sup> arrondissement, rue

Drouot, une réunion patriotique pour célébrer la commémoration du cinquième anniversaire de la mort de Garibaldi, organisée par l'Union franco-italienne et le groupe Garibaldi sous la présidence de M. Anatole de la Forge, député de la Seine. Plus de 500 personnes y assistaient.

« Le discours très patriotique de M. Anatole de la Forge a été chaleureusement applaudi. Il a fait l'éloge de Garibaldi, qui a montré tant de dévouement à la France lors de la guerre franco-allemande.

« Trois autres discours ont été prononcés en faveur de l'union franco-italienne, par MM. Raqueni, Armand Levy et Abou Naddara, le proscrit égyptien bien connu.

« Ce dernier a dit aussi une poésie italienne de sa composition, à Garibaldi, très applaudie. »

L'ÉTENDARD, organe de l'Alliance latine, après avoir donné un long Compte-Rendu de cette manifestation, a dit ceci :

Voici les passages les plus saillants du discours du Cheikh Abou Naddara :

Salut à toi! Ombre vénérée de Garibaldi, le valeureux champion des peuples qui souffrent et le défenseur intrépide des nations opprimées.

Garibaldi! Immortel héros de Montevideo, de Varèse et de Dijon, je salue ta glorieuse mémoire par ta devise sublime : Liberté, égalité, fraternité!

Que la paix soit avec ton âme noble, ô Garibaldi, ô grand soldat de l'indépendance, ô républicain ardent, ô citoyen de tous les pays émancipés, ô ami des vrais patriotes, ô enfant chéri de l'Italie, ô fils bien-aimé de la France!

Du haut de sa grande Pyramide, ma Muse égyptienne, en célébrant le génie immortel de Victor Hugo, son Maître, a chanté aussi ton grand héroïsme et ton amour de la Liberté.

Les immenses océans, les monts majestueux et les plaines spacieuses résonnent encore du bruit de tes victoires.

Redoutable Leviathan tu fus en mer et à terre lion indomptable!

A ton apparition, les escadres reculaient et les armées formidables s'ébranlaient.

Devant toi, les portes des prisons s'écroulaient, les chaînes des captifs se brisaient, le joug infâme des despotes tombait et les tyrans tremblaient.

Les deux hémisphères célèbrent tes glorieux exploits et ta vaillance, ton courage et ton mépris du danger servent d'exemple aux capitaines hardis, aux guerriers intrépides.

« La France et l'Italie sont sœurs? » Ces saintes paroles que ton noble cœur a si souvent poussées à tes lèvres ne s'effaceront jamais de la mémoire de tes frères français et italiens et l'étranger ne réussira jamais à briser les liens indissolubles d'amour fraternel qui unissent les cœurs des deux nations sœurs.

Oui. Tant que la mémoire vénérée de Victor Hugo et le souvenir glorieux de Garibaldi vivront dans les esprits de leurs compatriotes, la triple alliance, fût-elle centuple ne triomphera jamais de l'alliance franco-italienne.

Ce discours fut suivi d'une ode en italien qu'Abou Naddara, poète polyglotte, consacre à la mémoire de Garibaldi. La prose française et les vers italiens du proscrit égyptien furent chaleureusement applaudis.

### ALLA GLORIOSA MEMORIA DI GIUSEPPE GARIBALDI

Tu'di guerra fosti il fulmine,  
Degli eserciti il terror;  
Il tuo braccio fu d'un Ercole,  
Di leone fu il tuo cor.

Fosti gloria del tuo popolo,  
Dei tuoi prodi il solo amor,  
Giusto, nobile e magnanimo  
Fosti, o gran liberator.

In Europa ed in America  
San per prova il tuo valor,  
I lor duci t'appellavano  
Delle pugne il vincitor.

Quale eroe poté resistere  
Della spada tua al furor?  
I nemici tuoi fuggivano,  
Della voce tua al fragor.

Tu gli oppressi festi liberi;  
Festi schiavi gli oppressor;  
La tua mano fu benetica  
Verso i figli del dolor.

Vivrà il nome tuo fra i posteri  
Pien di gloria e di splendor.  
Sacrà è in Francia tua memoria,  
O d'Italia luce e onor.

### VARIÉTÉS

En apprenant l'affreux événement qui a jeté la consternation dans le monde entier, le Khédive demande à son premier secrétaire la liste des victimes de l'Opéra-Comique.

« La voici, Monseigneur, dit le secrétaire, en la lui présentant. — Quels secours faut-il envoyer de la part de Votre Altesse? »

« — Ce n'est pas pour envoyer des secours que jete demande cette liste, dit le Khédive Tewfik en colère; mais pour voir si le nom exécré du maudit Abou Naddara y figure.

— « Il ne va jamais au théâtre.

— « Quel dommage! »

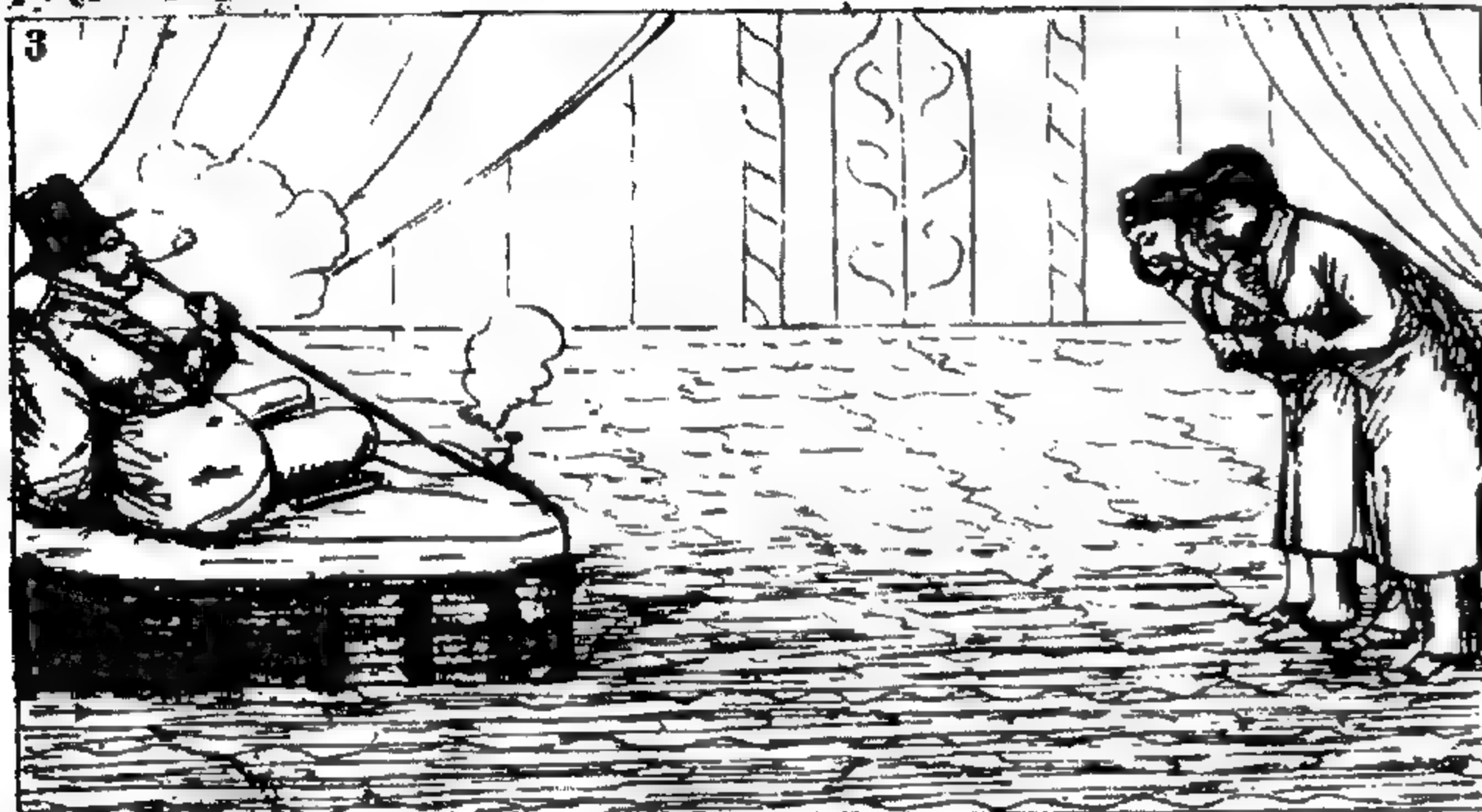
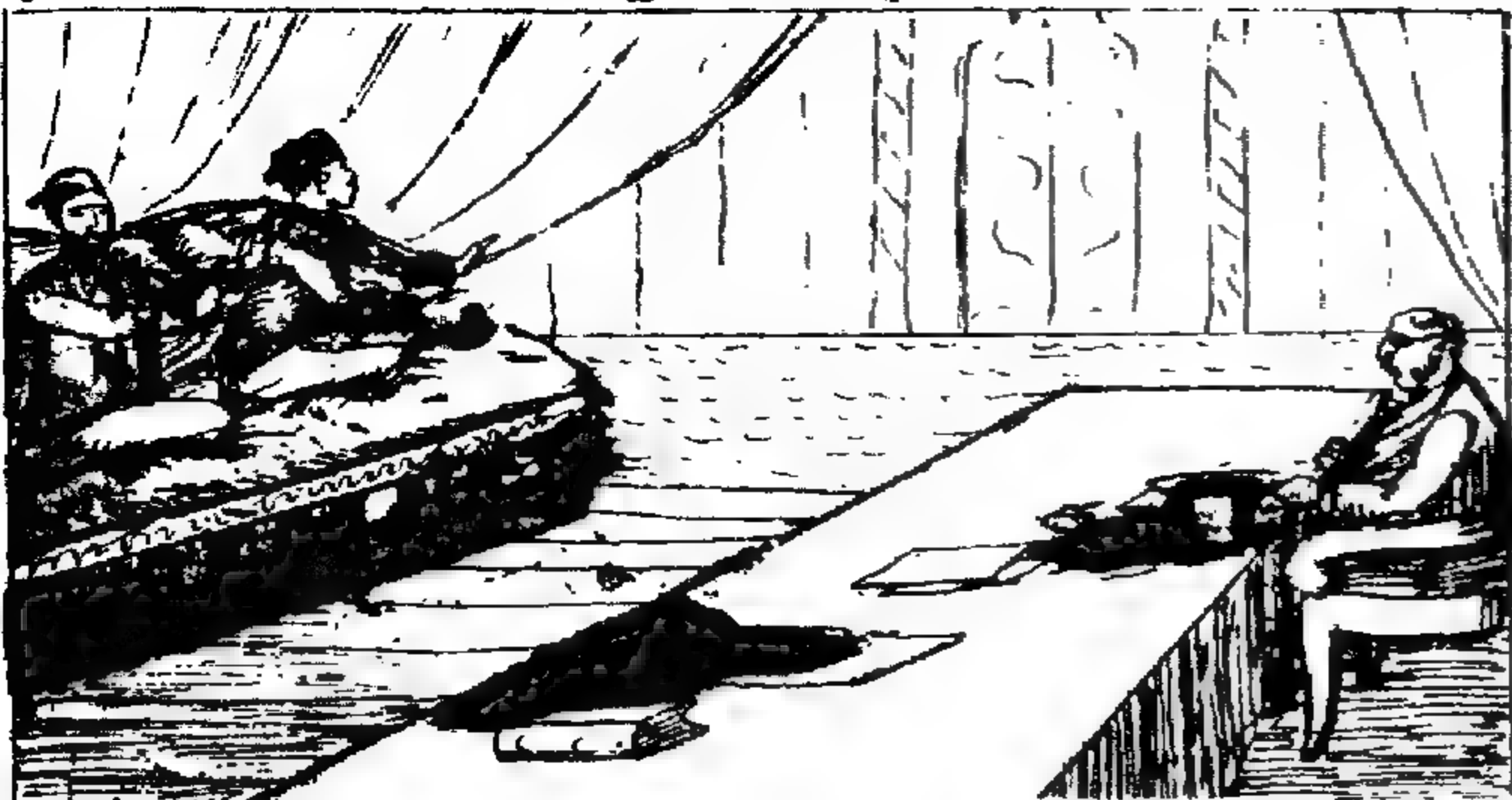
On ne dira plus qu'Abou Naddara ne voit pas clair. La Compagnie française d'Eclairage électrique, qui illumine le faubourg et le boulevard Montmartre, l'éclaira si bien :

Qu'il voit de la cité Bergère  
Ce que font les Anglais au Caire.

On nous communique de Londres, par fil spécial, le texte fidèle du *Speech* de Nubar, le grand Vizir pyramidal à Victoria,



# تفسير الرسومات في مخاطبة أبي العييين وامي الشكر



## LA CONVENTION ANGLO-TURQUE

### DESSIN N° 1

**1<sup>er</sup> Commissaire ottoman :** Jamais, jamais, M. l'envoyé extraordinaire britannique, nous ne prêterons l'oreille à de pareilles ouvertures.

**Sir H. Wolff :** Elles ne sont pourtant pas si désagréables.

**2<sup>e</sup> Commissaire ottoman :** Vous vendre l'Égypte !

**Sir H. Wolff :** Eh ! qui vous parle de la vendre ? Louez-la à l'Angleterre à terme renouvelable à son gré, et ce bail lui suffira pleinement.

**1<sup>er</sup> Commissaire ottoman :** Savez-vous bien, monsieur l'envoyé extraordinaire britannique, quelles seraient pour nous les conséquences de ce bail ou de cette vente de l'Égypte à l'Angleterre ?

**2<sup>e</sup> Commissaire ottoman :** Savez-vous bien que l'Égypte est, pour les Musulmans, une terre sainte à l'égal de la Mecque, dont elle est la grande route ?

**1<sup>er</sup> Commissaire ottoman :** Savez-vous que cette vente, ou simplement ce bail, pourraient nous coûter la tête ?

**2<sup>e</sup> Commissaire ottoman :** Savez-vous que cette vente ou simplement ce bail pourraient coûter le trône et le khalifat à Sa Majesté Impériale le Sultan ?

**Sir H. Wolff (à part) :** Allons ! il n'y a rien à faire aujourd'hui avec ces gaillards-là. Il ne me reste plus qu'à prendre mon chapeau. (Tout haut). Bonsoir, gentlemen, je reviendrai.

### DESSIN N° 2.

**Sir H. Wolff :** Tous ces journaux de Londres, de Pétersbourg, de Berlin et de Paris surtout m'exaspèrent en parlant comme ils le font des résultats de ma mission. Ils sont jolis les résultats que j'ai obtenus jusqu'ici ! Qu'est-ce, John ?

**John :** Une lettre de lord Salisbury, Votre Honneur.

**Sir H. Wolff :** Donnez. Et vous, Abdullah ?

**Abdullah :** Une lettre de M. Nubar-Pacha, Votre Excellence.

**Sir H. Wolff :** Donnez également, et laissez-moi. (Seul) Un pli personnel et confidentiel de Salisbury ! C'est le douzième au moins depuis un mois. Voyons ce que celui-ci renferme :

« Mon cher Henry, je continue à être bien « perplexe (et moi donc !) D'un côté, il y a nos « nécessités parlementaires, qui sont plus graves « que jamais et qui exigent que vous usiez et

abusiez de la pénurie des Turcs pour obtenir « d'eux les conditions les plus glorieuses pos- « sibles pour notre établissement définitif en « Egypte, et, d'un autre côté, il y a Bismark « qui ne cesse de me dire que j'ai à vous re- « commander de ne pas signer un nouveau « traité de San-Stefano, que l'Europe ne man- « querait pas de réduire ensuite. Il recommande, « notamment, que vous n'abordiez pas la ques- « tion sanitaire où l'Allemagne, liée par ses « précédents à la Conférence de Londres, serait « obligée de nous donner tort, etc., etc. »

Le plus souvent, que j'aie à parler de la question sanitaire ! Quand on veut avoir la liberté d'importer le choléra en Afrique et en Europe, selon les exigences de son commerce, le plus simple est de passer la chose sous silence. Granville a été bavard ; moi, je ne le suis pas. Mais j'admire, en vérité, ce bon Salisbury et ce brave Bismarck qui me recommandent d'être modeste dans mes prétentions, juste au moment où elles sont toutes repoussées avec horreur, et par les ministres et par le souverain de ces lieux. Voyons maintenant ce que me chante ce roué de Nubar. Quelle que soit sa chanson, j'ai dans l'idée qu'elle sera plus pratique que celle du *Foreign office*.

« Mon bon vieux Wolff, ma vieille pratique, « comme j'ai ri en lisant votre emoi devant « l'attitude des Commissaires Ottomans repous- « sant vos offres avec la dignité légendaire « d'Hippocrate devant les présents d'Artaxercès « Je ne voudrais pas dire, toutefois, que, jadis, « au temps de ma prime jeunesse, je n'aie pas « passé comme vous par cette émotion-là ; mais « j'en suis bien vite revenu. Vous avez fait un « rude impair, mon excellent Wolff, en vous « adressant directement aux ministres du sultan « et au sultan lui-même, pour la distribution « de larges batchichs que je vous avais con- « seillée. Pour le chef des eunuques, pour les « Aghas et autres fonctionnaires du genre neu- « tre, passe encore. Mais pour les autres, pour « le sultan surtout, sachez qu'on ne s'adresse « jamais à eux directement. D'autant plus que « le sultan actuel, personnellement, passe pour « un prince probe et rigide. Mais il a son « sérail, mais ses ministres ont leurs harems ; « c'est là qu'il faut frapper uniquement ; c'est « là où moi-même j'ai constamment frappé et je « ne m'en suis pas trouvé mal. Vous me dites « que vous êtes effrayé de la dépense probable « de cette corruption en grand de tout un gou- « vernement ; que cinquante millions ne sont « pas un sou ; et que vous ne savez pas com- « ment cela sera pris par Salisbury. Répondez à

« Salisbury qu'il ne faut pas être pingre dans « ces sortes d'affaires. Moi, qui vous parle, j'ai « semé plus de cinquante millions pour obtenir « à Ismail, de vaniteuse mémoire, le sot titre de « khédive d'Égypte : je serais justement surpris « si vous hésitez à payer cinquante millions, « et même davantage, les titres de votre posses- « sion définitive de ce pays. L'occasion est « exceptionnelle ; l'Angleterre ne la retrouvera « plus. N'oubliez pas de mettre en avant votre « projet d'abolition, ou à peu près, des Capitu- « lations dans toutes les Echelles du Levant. « Cela aura le double avantage : l'embêter la « France qui s'en est constituée la gardienne « séculaire, et de flatter le Sultan qu'elles « gênent autant que nous. »

**Sir H. Wolff (après avoir lu) :** Décidément, la réputation de mon ami Nubar n'a pas été surfaite. C'est un profond et habile coquin. Attaquons-nous au sérail, attaquons-nous aux harems des ministres et même de quelques autres hauts fonctionnaires, et voyons ce qui en résultera.

### DESSIN N° 3

**1<sup>er</sup> Commissaire ottoman :** Vous nous en avez tant dit et fait dire, illustre envoyé de Sa Majesté Britannique, que nous sommes tout prêts à vous écouter respectueusement.

**Sir H. Wolff :** J'en suis fort aise.

**2<sup>me</sup> Commissaire ottoman :** Du reste, que pourriez-vous nous dire que nous ne sachions déjà ?

**1<sup>er</sup> Commissaire ottoman :** L'Égypte, à le bien prendre, peut être considérée comme une partie négligeable de l'Empire ottoman, du moment que l'Angleterre reconnaît nos droits imprescriptibles et entiers sur le Soudan, sur les côtes de la mer Rouge, y compris Majsawah....

**Sir H. Wolff :** L'Angleterre, à ce point de vue, reconnaît tout ce que vous voudrez, et je suis bien aise de vous voir devenir si raisonnables.

**2<sup>me</sup> Commissaire ottoman :** Une observation encore, une très humble observation : il va de soi que le tribut de l'Égypte ne sera pas diminué, bien que l'Angleterre lui ait fait perdre les deux tiers de sa domination africaine.

**Sir H. Wolff :** Comment donc !

**1<sup>er</sup> Commissaire ottoman :** L'Angleterre s'engage, en outre, n'est-il pas vrai, à nous garantir contre le ressentiment probable de la Russie et de la France ?

**Sir H. Wolff :** Lormez et digérez en paix.



11<sup>me</sup> ANNÉE

Directeur et Rédacteur en chef :

SANUA ABOU NADDARA

14, Cité Bergère, PARIS



السنة الحادية عشر

عريضة حرة : مديرها المحرر  
 الشيخ حسن سانوا (ابونظارة)  
 باريس ١٠ عيس سيرة بجير

Saisie de l'Abou Naddara

Saisie de l'Abou Naddara

سياسته بين دولته وبين الدولة العلية فكانه  
 يرى الثعلب في الاراء من دواعي السياسة والثلوث  
 كتلون الحرباء من زحرف الدماس ونراه يقول  
 يقول بديع الزمان وهو يفتخر على الاقران :

انا ابو القلمون : في كل لون اكون :

وخلاصة الكلام ان المعاهدة الثعلبية قد دخلت  
 او كادت تدخل في حيز كان ، وان اتواها الله في  
 مهدها تكفل رجال الباب العالي بتكفيئها ودفعها  
 في قبر النسيان بحفله سياسيي نظرية لصاحبها  
 افرع الله عليه وعلى آله وصحبه حل العبير  
 والسلوان ، واعاده الي بلاده باسرع اوان  
 بقلم صاحب النخلة

(قال ابونظارة) نظر صاحب النخلة كنظرا في  
 محله والشارد راموند وولف مندوب الحكومة  
 الانكليزية عصر سابقا واخيرا بالاستانة رجع  
 الى لندن غايب معكوس وذيله الثعلبي بين  
 رراكه وانا رايته وهو فايث على باريس وقلت  
 له اديك رجعت يا كبا يا نفاه لو كنت سمعت  
 كلامي ما كاتش جراك ده كله . الحمد لله ان امير  
 المؤمنين لا قبلك ولا شرقا معاودة حكومتك  
 الحبيثة بامضاء الجليله وجميع جرائل الدنيا  
 اهي بتندب على راسك وراس ملكتك الي امضاها  
 فضل لو حده تحت المعاهدة . يا كسفتكم : : :  
 (الحكومة الفرنسية شرفت ابونظارة بيشان افياد كادي)

عدد ٧ د باريس في ٣١ لوليو سنة ١٨٨٧

وردت اليها هذه الرسالة الجليله من صديقتنا العزيز  
 صاحب النخلة بتاريخ ١٢ لوليو فتحت قرائنها  
 المعاهدة الثعلبية

اشتهرت الثعالب بالمكر والمراوغة ولكن قد قالت  
 العرب ان الحديد بالحديد يغلق - سعي ثعلب  
 الانكليزي في مراوغة الدولة العلية والحضرة الشاهانية  
 بمقد المعاهدة المصرية فوجد رجال الدولة وامير  
 المؤمنين لا تأخذهم غفلة عن القيام باعباء الدولة  
 وغير محالها ، وقام في وجه ذلك الثعلب نسر  
 فرنسة وعقابا الروسيه وقال له اقصر عنانك  
 ليس الفوز بالحركة ، عسى انك تقطاد ونحن  
 ناكل السمكة . ومثلك من قال فيه مروان بن الحكم :

واللشر اهل يعرفون بشكلهم

تشير اليهم بالفجور الاصابع

ولما كان منطوق تلك المعاهدة مقرا بخير الدوله  
 العلية وخواند الدولتين الفرنسيه والروسيه  
 حالت دونها ودون امضاها من الحضرة الشاهانية  
 موانع شديده . وشاع ان صاحب المعاهدة  
 الثعلبية بالاستانة العلية توعد الباب العالي  
 بقطع جميع الصلات السياسيه بين دولته وبين  
 الدولة العلية اذا ابى مولانا السلطان عبد الحميد  
 خان امضاء المعاهدة بتاريخ كذا . فقد انصرم هذا  
 التاريخ وصاحب المعاهدة الثعلبية لم يصح حل



من مكاتبتنا الخصوصي بالاسكندرية

بطلالة ابي نظاره استغربنا من عدم ايضاح المسألة  
القريبه التي توقعت من تملك الانكليزي اراضي  
ناحية ابي قير لا عمالها استحکامات . وهوانه احد  
الانكليزي اوري انه لتقدم الزراعة يرغب اخذ  
اراضي ابي قير التي تبلغ الوف من الفدان لاجل  
اجعلها اراضي زراعية بصرف المياه المالحه عنها  
وتصليحها وان بذلك تتقدم الزراعة وينتفع  
الميري بالاموال . والحال هو بالعكس لان اذا  
كان الانتفاع بالزراعة فلم وكم من الفدان تليق  
للاصلاح عن هولاء ؟ والحقيقة هو القصد  
تملك الاراضي المجاوره للبحر لبناء استحکامات  
انكليزيه لولا ذلك لما اذالم يشترط على الشخص  
الذي قبل الاخذ بعدم البناء باراضي المجاوره للبحر  
وانه بوقت اللزوم يصوغ للحكومة اخذها بدون  
مقابل كما اللوايح والاصول التي كانت متبعه  
بذلك ؟ - توفيق وذوانا ناعين وكوعهم يشتمز  
من ع اتندي ل بالقاهره

بقالي زمان ما كتبت لكش يا استاذ اما نظارتك  
بتجيني لحد عندي شهري وياقراها للاخوان  
وباترجم لهم مقالاتها الفرنساويه ويشر لها  
بسمع ان ثلغرافات هاواي الى بتنقلهم جرائل  
الدنيا) بيجد حوا مقالا لك الرنايه في جرائد  
فرنسا والخطب الي بتلقونها في المحافل السياسيه  
في المساله المعديه والدفاع عن حقوقنا  
حراك الله خير وحفظك لابنا وادي النيل  
رسوما لك المزوقه بتعجينا قوي حصومنا  
صورتك بالعه البيضا والجيه الخضر اياها  
والمركوب لحر يا ما انت شيطان . القصد  
انك صبحت اليوم محبوب في فرنسا عند ارباب  
الدوله والاهالي وترجمان مشرف في بعض نظارات  
وحببت الجميع في اولاد مصر . قد احنا الحزين  
راحين نغفر يوم عيدهم . تعيش فرنسا

ا هنا يرجع مرجوعنا لك يا ابو نظاره . صار لنا  
زمان ما رايناك في جرائدك اخبار مولانا عليم  
نعم ان جريدتك وطنيه لا اسما عليه ولا  
توفيقيه ولا حليميه انما انت تعلم ان ابو الحليم  
املنا في ربنا وفيه بقى كان لرم عليك كثر لنا  
في ذكره العاطرا والقليل تترجم لنا جرائل  
اوروبا الى دائما بتشكر فيه مثلا . راينا اخيرا  
في جريده الديباجه الرئيسيه الفرنساويه  
الشهيره مقاله من مكاتبتنا الانكليزي  
بتاريخ ٢٥ يونيو بخصوص الوفاق الانكليزي  
الى حسب نبوتك طلع طرفش والسلطان  
ما غمض عليه) وفي مقاله المذكوره قال  
كاتبتنا الكلام ده الى بكتاني لما قرأته .....  
امبارح واناراجع من يوقدره عدت علي  
اليالي يعني السرايه الفاخره الي بناها علي  
شاطئ البوسفور الرئيس حليم ابن محمد علي  
الاعظم . فوقفت امام السرايه اتفرج علي  
الجنيينه الي مالها نظير في وسطها بيت جميل  
يدورين حوجدت منظره عزيز وبالسوال  
علمت ان الرئيس حليم من شدة حبه في  
وطنه العزيز جاب طين من مصر وبناه به  
فناست علي حجرة الرئيس علي بعده من  
وادي النيل فقلت في نفسي . بيضا حليم باشا  
بيتخذ جميع الوسائل ليقرّب اليه بلاده الي  
نقوه منها لكونه اراد يجامى عن اهلها حتي  
انه صرف مبالغ جسيمة وجاب طين عيشان  
ما يقعد علي ارض مصر . اهم الانكليزي حاربوا  
وطنه ونهبوا اموال اهله .....  
حقا يا شيخ اذا ما تحفتناش من اليوم و  
رايح باخبار حليمنا الغالي ما عدش منا  
يكتب لك وكذا الحوادث المهمه ما تحي  
لكنش . لي عندك رجاء وهوانك تشكر لنا  
في مقالات بالعري الدارج بضاع مصرنا



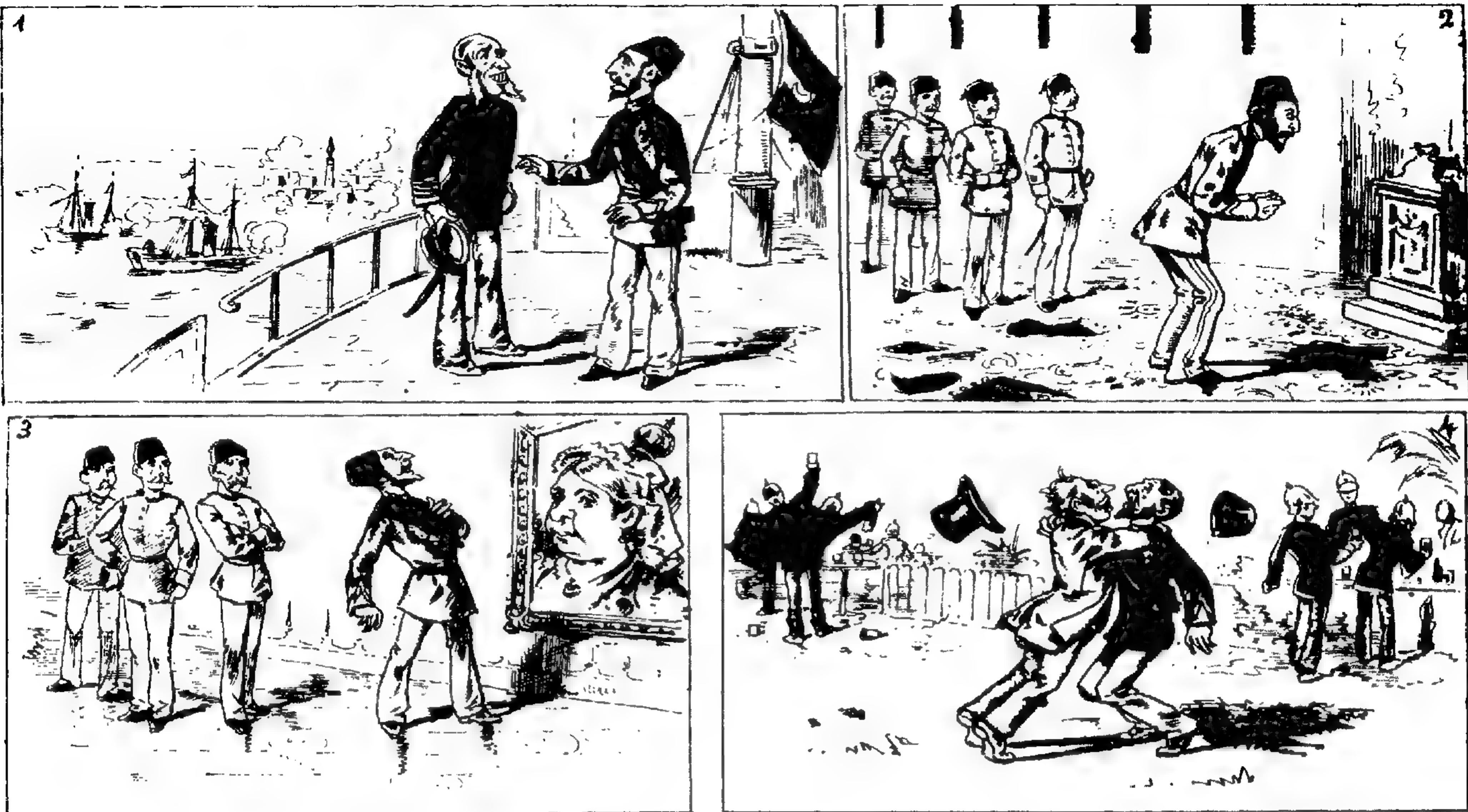
## عيد ملكة الانكليز بمصر

عننا فيكطوريه ملكة بلاد الفول. مبارها عشرين  
سنة بتحكم على بنى مستربول. ففى ميعاد وضع  
الناج على راسها. عملت قنطرة حصرها اقرايتها  
وذواتها وناسها. وبالجملة نوبار والشيخ عبد الملك  
وشربت معهم برندى وكونياك. وسدت اذانها  
ولا سمعت صياح المظلومين. انما سمعه رب  
العالمين. وعن قريب يخلص تارهم منها ومن حكومتها  
القبيه. وينصر الهنود والمصريين والايرلنديه.  
يوم الانتقام ما هوش بعيد. ما علينا احنا نرجع  
للعيد. بلغنى ان توفيق فقتل عيد الملكة علي  
عيد الاسلام. وزين البلاد ورقص ومكرع  
الحمر اللثام. فقلت هات يا بونظاره من تخايفك  
هات. واعل لابنا الوطن على الموضوع ده اربع  
رسومات. ففى الاول رسعت المناوره البحريه.  
الى علوها الانكليز يوم عيد الملكة فى اسكندريه.  
وهي تقليد ضرب المدينه عداغ عمور. وحضر  
هذه المناوره توفيق وحصل له منها سرور  
انظروا يا اخواني رسم عدد ١ تجدوا توفيق يتكلم  
احد صباط الانكليز. وعيدح فعل عمور وقهر وطننا  
العزير. وفى رسم عدد ٢ آهو توفيق بيطلب العفو  
من رب العالمين. والشفعه من سيد المرسلين.  
انما الى باع وطنه لاجانب وروحه للشيطان. لا  
النبي يتشفع له ولا يغفر ذنوبه الرحمن. وانا  
كثبت صلاته تحت الرسم باللفه الفرنساويه. كلام  
كفر حرام ذكره بلغتنا العربيه. وفى رسم عدد  
٣ اعوذ بالله. آهو بيعبد صورة الملكة كاتها  
اله. وبيقول لها انها افضل واشرف من حليقة  
النبي ومن كرميته. فزعلوا المسلمين الى وراه و  
زادوا فى لعنته وشتمته. وفى الرسم الرابع  
يا خلدان. آهو طينه سكران. رى العكر  
الحمر الى قد امه. مغرم فى حبهم ولوانهم اخصامه  
قبل عليه قنصل الانكليز سكران. وغنقه واخذ

بالاحضان. فوقعت برنيطة القنصل وطربوش  
الواد. يارب رنج من ظلمها العباد. امين. امين.  
من جوهر الاسكندراى اللبيب الطريف.  
ايها الاسناد. كلام الامراء عام. ادينى باكتب لك  
يوم رجوعى للاوطان حب وعدي لك بباريس.  
تفرجت فى لندن على عيد صاحبك سلطنة الحمر.  
شى مهول. اصحاب الخماير اغتنوا. بنى المشر  
بول. كبيرهم وصغيرهم فسطول. دول يا اخندمر  
تارلين هلاك. من يوظفه سودا البرندى لكونياك.  
والبيكيو كيت (سراق الجيوب) شافوا لهم يوم.  
انا لحوا منى كيس الفلوس من جيب الصديري  
ما شطرحم. لما احكى لك نادره حصلت لشرقي ما  
تفرحوش انما يكن تسمع عنه اسمه يوسف بك  
او اخندى مدور وارجوت تكسبها فى جرنالك حتى  
ان اولاد العرب لما يروها بلاد الفول يبقوا يجترسوا  
على انفسهم ويجاسبوا من الانكليز. مدور المذكور  
تعارف شاب انكليزى من عائله طيبه فطلب منه  
ذات يوم خمس جنيهات فاعطاه مدور حواله على  
البنك الى وافع فيه فلومه بالمبلغ سلفه الله تعالى  
وبعد هابكم يوم راح مدور اخندى للبنك المذكور  
يطلب كرم جنيهه لمعرفه الاعتيادي فقال له صاحب  
البنك. كيف صرفت بالعجل الخمسة جنيهه الى  
ارسلت اخذتهم بحواله. فطلع الدم فى راس الجمع  
وبالكشف على الحواله راي ان الشاب الانكليزى  
امناف بخط يده صغرين على عدد ٥ هكذا  
قدور مدور اخندى على الحرامى فى سلقط فى  
ملقط ما وجد لومش اثر انما بالبحث كان سمع  
منه ان ولديه اعني فى اسكوكلند (بلاد الماكر  
ايهاات ضائين المحبوبين عند بنى شداد) فراح لهم  
وعنى لهم الحكايه من طقطق سلام عليهم فحافوا  
من الهتيكه والفضيحه واعطوه المبلغ والا كان خسر  
فلومه لان طبطيه الحمر تحامى على حراميه بلادها  
لما يرقوا من الاجانب. (الباقى فى العدد الاق)



# بيان الرسومات في مقالة (عيد ملكة الانكليز عصر)



## LE JUBILÉ DE LA REINE

### 1<sup>er</sup> DESSIN

**Tewfik.** — Dites-moi, monsieur l'Officier anglais, c'est tout-à-fait comme cela, n'est-il pas vrai? que vous vous y êtes pris, pour me débarrasser de ce méchant Arabe et de ces méchants Egyptiens, ses amis?

**L'Officier anglais.** — Oui, monseigneur, et nous serons toujours prêts à recommencer, pour faire plaisir à Votre Altesse.

**Tewfik.** — Ce n'est pas de refus, monsieur l'Officier; aussi j'applaudis de tout mon cœur à cette représentation militaire que vous m'offrez à l'occasion du jubilé de S. M. la Reine-impératrice. Hurrah! hurrah! hurrah!

### 2<sup>nd</sup> DESSIN

**Tewfik.** — O puissant Mahomet! ô prophète d'Allah! ne t'en prends pas à moi si les fêtes de ton Balram sacré ont été confondues avec les fêtes profanes du jubilé d'une Reine infidèle. Cette impiété, je ne l'ai pas commise personnellement, mais je l'ai laissée commettre comme tant d'autres choses, parce que je suis un être faible et misérable. Et puis, ô puissant Mahomet, ô prophète d'Allah, veuillez bien considérer qu'Allah et toi vous êtes un peu loin, tandis que la reine Victoria et ses *read-jackets* sont très près.

### 3<sup>rd</sup> DESSIN

**Tewfik.** — O Reine! ô ma bienfaitrice et ma protectrice! vois-moi à tes pieds en ce jour solennel. Plus je contemple tes traits sacrés et plus je me demande si tu n'es pas la riche veuve Khadija, qu'épousa jadis le prophète Mahomet, ou plutôt si tu n'es pas Fatma, sa fille chérie.

**1<sup>er</sup> Officier musulman.** — L'Effendinah s'oublie.

**2<sup>nd</sup> Officier musulman.** — Le malheureux blasphème.

**3<sup>rd</sup> Officier musulman.** — Et c'est là le successeur de Méhémet-Ali!....

**Tewfik.** — Ils murmurent derrière moi. Je ne les vois pas, je ne les entends pas, mais je les devine. Les imbéciles! Moi, je ne suis pas si bête que j'en ai l'air. Que me font leurs murmures, après tout, du moment que j'ai ton appui, ô divine Impératrice!

Entre-nous, je me moque pas mal de la mémoire de mon grand aïeul, dont on me rabat sans cesse les oreilles. Il est mort, mon grand aïeul! tandis que toi, tu es vivante.

Et même, je me moque pas mal de Khadija et de Fatma, auxquelles je te comparais tout à l'heure. Elles sont mortes, Khadija et Fatma, tandis que toi, tu es vivante.

Et vivants sont surtout tes marins et tes *read-jackets* à qui je te prie de transmettre mes humbles respects.

### 4<sup>th</sup> DESSIN

**Le consul Cookson:** Eh, quoi! vous partez sitôt, mon cher Khédive?

**Le Khédive:** Je pars pour laisser plus de liberté à vos braves compatriotes qui me paraissent fort animés, ainsi que vous pouvez voir.

**Le consul Cookson:** Effet de la joie, Altesse, rien que l'effet de la joie qu'ils éprouvent à fêter leur souveraine bien aimée et à boire à sa santé; moi qui vous parle, j'ai toasté 48 fois, depuis ce matin. Aussi, je me sens un peu ému. Khédive, mon cher petit Khédive, nous aimons bien la Reine tous les deux, n'est-il pas vrai? Eh bien! embrassons-nous tous deux en son honneur.

**Le Khédive:** Oh! la rude embrassade! mon *tarbouch*, mon *tarbouch*!

**Le consul Cookson:** Est-ce que je prends garde à mon chapeau, moi? Est-ce qu'on prend garde à rien dans un jour pareil? Khédive, embrassons-nous, embrassons-nous encore.

Nous sommes heureux d'annoncer à nos fidèles lecteurs et nos frères d'Orient que le cheik Abou Naddara vient d'être décoré par le Gouvernement français des Palmes académiques. Cette distinction, attribuée à coup sûr, autant au littérateur polyglotte qu'à l'ami bien dévoué de la France, sera saluée avec joie par tous ceux qui ont suivi la carrière aussi laborieuse qu'honorable du patriote égyptien depuis son exil.

La Rédaction.

On nous écrit de toutes les villes principales de la vallée du Nil que le 14 juillet a été célébré, cette année, comme s'il était une fête égyptienne. Les indigènes ont chanté *la Marseillaise*, d'Abou Naddara, sous les fenêtres des maisons françaises, malgré les coups qu'ils recevaient des policiers anglo-égyptiens. Plus de 1,000 portraits d'Abou Naddara, entourés de vers en arabe et en français, en l'honneur de la France et de sa République furent distribués par les soins des membres du Parti National égyptien, qui les reçurent de la poste de Suez, où ils passèrent sous le nez de la jalouse et perfide Albion. Bref les

cris de : *Vive la France bien-aimée des Egyptiens!* retentissaient par tout.

Voici le compte rendu que la correspondance de l'Agence Havas donne du banquet de notre directeur et rédacteur en chef, à l'occasion de la Fête nationale. Ce compte rendu fut reproduit par la presse française et étrangère. Nos sincères remerciements à nos confrères européens en général, et français en particulier.

Chaque année, au 14 juillet, autour d'une table garnie de mets arabes et servie à la mode arabe, notre confrère égyptien, le cheik Abou Naddara, réunit un certain nombre de ses amis orientaux en résidence ou de passage à Paris. Cette année, une vingtaine de personnages marquants, représentant à peu près toutes les nationalités et toutes les religions de l'Orient — mais tous médiocrement amis de l'Angleterre et très sympathiques à la France — se sont assis à cette table hospitalière. Plusieurs discours ont été prononcés et plusieurs toasts portés. On a bu avec enthousiasme à la santé de la France, cette « mère bien-aimée des Orientaux » comme l'appelle Abou Naddara.



11<sup>me</sup> ANNÉE

Directeur et Rédacteur en chef :

ANUA ABOU NADDARA

44, Cité Bergère, PARIS



وقد حصل وحرقوا قلبي عليهم . فتأسف الجدد والدمعة فرت من عينه وقال لا حول ولا قوة الا بالله . ثم شيخ البلد قال . بقي الشاب الى يروح السودان ويرجع منصور وكية فيه خمسين لسان عسكر انكليز ازوجه بنتي واعطيه ماوراي وما خدامي . فقام في وقتها الشاب وباس يد الشيخ وقال له السنه الجايه زي اليوم باذن الله تراه عندك وخرج . . . فزاحت ايام وجاءت ايام يا اخندم ولم يرد من المافرخبر . اغا في اول يوم العيد الاخير دخل على الشيخ في يد كيس وفي يد صبيه مغممه يعني مغطيه الوجه وكان اعيان الفلاحين هناك بيعيه وا على الشيخ فقال الجدد . ربنا نصرني على الاعادي . افتح الكيس يا حفرة الشيخ تجدد فيه الخمين لسان مهر بنتك العزيزه . ربنا يعلم بالمشقه الى قاسيتها . فقال الشيخ . جزاك الله . اخواني الحاضرين يشهدوا علي باني و هبت لك بنتي الوحيدة وما املكه . اغا البنت دي بين الى شايغها بترتقش من الخوف . فقال الشاب . وانا دخل للبلد رايتها هربانه مع غلابط انكليزي فاردت اخلصها من يده فانا انه اخذها رغما عن انغرها فقالت لي انها عاشقاه ومرادها تزوج معه ابن شا فاحدثنى الغيره على عرض حرم و طني فتصارت مع الانكليزي وغلبته ونزلت روحه الجحيم . ما تخافوش هناك رجالنا يد ضوه في الرمل وما حد يدري والبنت الهاربه اهي قد امهم . فقال الشيخ يا اخواني ان كنتم اصحاب عرض اعلفوا لي على القدان الشريف بان لما البنت الفاجره دي تكشف وجهها اذا وجدناها بنت واحد منكم ابوها يذبحها قد امانا ضحيه حتى تستعبر باقي البنات . فخلعوا جميعهم وكشفوا وجه الصبيه ووجدوها بنت شيخ البلد فقام حال ابوها واخذ سيف الشاب وقطع راسها ولا قبل لا رجاء الحاضرين ولا رجاء الجدد . وشاع الخبر في البلد ان قد صرنا ثقبان وماتت . . . نقول ايه يا بونظاره في الدنادره الغريبه . نراها في الجرائد الاوربيه فربما

عدد ١ باريس في ٣١ اغوستوس سنة ١٨٨٧  
نادره غريبه حصلت في الصعيد  
من اعد اعيان مصر القاهره الي ابى نظاره بباريس الباهره .  
السلام عليك يا حفرة الشيخ . شوقنا اليك يعجز عن وصفه اضع لسان وقلبك دليلك يا استاذ . اطلعنا على قصصك الوطنيه في جرائد اوروبا . بارك الله فيك لانك بهذه الناليقات جعلت حزبنا الوطنى مشهور عند الامم وفصححت الملاعين الحر الى عاملين عذابنا صنعتهم . بقى نحن بلفتنا نادره حقيقه يظهر منها شهامة العرب وغيرتهم على عرضهم . انا راج اقصها عليك كما سمعتها بلساننا الدارج وانت اعل عليها قصه مثل قصه الانقام الى رايناها اخيرا في جرائل باريس وانشرها امانا خبرنا لك ادرجها بجوابنا هذا كما هي . قال يا اخندم شيخ بلد في جهمه من نواحي قبلى (الا صوب عدم ذكر اسمه واسم المحل) دخل عليه شاب صعيدي مش قحف . لا . جدع يقرأ ويكتب طيب فتمت يا سيدي . السلام عليكم وعليكم السلام وفجائن قهوه معتبر ونفس دغان وما اشبه . الحاصل شيخ البلد الكرمه لما رآه ولد محتشم وقال له خيرا يا ابني فقال الزاير . انا جاي يا سى الشيخ اطلب القرب منك لاني سمعت جميع العالم تخرج في جبال المحروسه وكما لها فقال له الشيخ . البنت جاربه في المطبخ انما يا ولدي المهرجه صعب ويا ما حد عان زيك طليتها منى وما قدرتش عليه فقال الشاب . ابوي خلف لي اراضى ومواشى كثيره فقال ابو البنت . يا ابني احنا ما لناش طمع في المال . لما احكى لك حكايتي وتقرهم القصوره ايه . بقى انا يا ابني كان لي ولدين رهمهم الله وسكنهم جنه النعيم فلما جونا الكفار وغزوا على بلادنا . ليلى خطفوهم منى ودخلوهم في العسكرية وعلى السودان دوس دغري وجبروهم يقاثلوا اخوانهم المسلمين فالظاهر ان يوم الوقعه ما قتلوش يعاونوا الانكليز على جنود المهدي فحكموا عليهم بالقتل



خطاب رئيس الجمعية الوطنية الجديدة

ورد اليها هذا الخطاب من احد اعضائها هذه الجمعية الشريفة اما لصيق المجال لا يمكننا نشره في هذا العدد . مع كل ذلك لا نخرم قراءنا الكرام من حصة الخطاب المذكور

(قال الخطيب المحترم في انتها كلامه) يا اخوتي العزرا لامة تأخذ بناصرنا ولا تنفك قطره من دماء ابناؤها لخلاص غيرها ودولتنا لا يركن اليها ولا يعول في الملمات عليها والعدو ثقيل الوطئه لا تحركه بقبقة الكلام وترهات الاحلام وامتنا ضعيفه والمتفرجين من ابناؤها وحكامها كانوا على ضياعها اما لجهلهم واما لخياشتهم وانعكاس تعليمهم فواسفاه... واضياعه... اصناعت الامة احكامها العادلة الشرعية ولممكنها الحصول على قوانين التعليمات الاوربية على المبادي الثورية وتعلم زمامها لاناس مستبدين لا يسألون عما يعملون ضاعوا البلاد واضاعوا العباد وليس للامة نواب من عقلاها يتدركون امرها ويحفظون شرفها فمثل هذه الامة انذرها بتخربها وضياعها عاجلا او اجلا والله الامر من قبل ومن بعد الجنازة السياسية

(قال الشيخ ابو نظاره) المعاهدة الثعلبية . التي قد صيرتها الحكومة الانكليزية . الى مولانا امير المؤمنين . لهدات وغدر المصريين . بعد ما طردها السلطان من استنبول . هي وحاملها دراموند وولف المهبول . ثوقاها الله ودخلت في خبر كان . فعمل على جنازتها رسم داعيكم ابو نظاره الشيطان . يجده القاري في هذا العدد الجميل . الى لا شك تحصل له رنة في وادي النيل . انظر يا اخ - دة دراموند وولف المفضوح . بيكي على القبر التي لدن المعاهدة مفتوح . وده التي نازل عليه بانوش هو اللورد سالسبوري رئيس الوزارة البريطانية . بسبب منته فيه هو لكونه رجع من الاستانة مصكوس . وكسر شرف حكومته وفتحك عليها الفرنسيين والروس . والاثنين الى ماكين البساط قدام الميثة الغبية . هم وزراء دولتي فرنسا وروسيا . اما الميثة فهي نفس المعاهدة بنت الكلب . الي بموتها انشرح صدرنا وفرح القلب . والثلاثة دول الله على رأي المثل ثلاثة من صبيعه . رخت

وقطران وميعة . دول كناية عن الدولة الألمانية والطليانية والصاوية . بيصبروا المستبول نائب الدولة الانكليزية . على وفاة المجوزه التركوبه . وهي المعاهدة المحبوبة . وجنب التابوت ترى يا صاح . اصحابنا الجهادي المصري والفلاح . بيحمدوا رب العالمين . الي حبب فرنسا وروسيا في المصريين . وخلاهم يقووا قلب السلطان . حتى انه رفعن معاهدة الانجليشمان . فترى اليوم ارباب الدولة الانكليزية . يعلنون في محافلهم السياسية . بانهم عن قريب يخلوا لنا البر . حتى ياتينا الفرج وينزل من علينا الشر . نفود مصر مثلا كانت في عهد محمد علي . ويروج ابن البلد والفلاح ينجلي .

ابن مصر وما يقاسيه

حيما انتهت الدولة الفرنسية بنشان العلم الفاخر على ابي نظاره مكافاة تاليفاته الادبية والوطنية جميع كبري جرائد العاصمة زاروه وهنوه وكتبوا مقالات رثائه مدحافيه وفي حبه لوطنه ومدافعته عن حقوق ابنا مصر . فن جملة من زاره كان الموسيوجان بسيار محرر جرنال لافرانس (Lafrance) الذي يطبع يومي مايتين الف نسخة وبعد ما هناه كقرانه طلب منه بان يوضح اليه حالة اهل مصر فقصر عليه ابو نظاره عذاب الاهالي وظلم الانكليز فيهم فكتب الجرنال المذكور مقاله طويله عربضه في صحيفته نقلتها عنه جميع جرائل اوربا وسماها المصريون والانكليز ذكر فيها كلاما سمعه من فم ابي نظاره من ذل اهل مصر وعذابهم يجدها القاري بالقراوى في هذا العدد وكرامة لمنشئها علنا عليها رسم ووضعناه تحت رسم جنازة المعاهدة رسنا فيه كلاما بعلوا الحر في ابنا مصر من سوء الفعل .

من مكاتبتنا الخصومي عصر القاهرة

الانكليز مشر بس علمونا السكر والذجرج الا وكان فتحوا لنا محل للعب القمار وجعلوه تحت تظلل خديوتنا المعظم اللورد توفيك وهناك ينلتزم تروج اولاد ذواتنا الكرام ورؤسا جهاديينا واعيانا ويخسروا مبالغ جسيمة بتلحسها ظباط البحر - غير ذلك طلع جبران باشا دويلومع منجيتي . جبران جدع حرد . لعنة الله على النساء الي كسروا بخاطره



Les Anglais interdisent les réunions de plus de trois ou quatre indigènes ; dès qu'il se forme un groupe plus nombreux, il est dispersé par la force.

Ils leur défendent tout port d'armes, même de bâtons, sous prétexte que, n'étant pas chasseurs, ils n'en ont pas besoin. Le Coran ordonne, en effet, de s'abstenir de la chair de tout animal qui n'a pas été égorgé avec la formule : Allah akhbar ! Dieu est grand !

En revanche, ils ne se gênent nullement pour se livrer à la chasse aux cailles en pleins champs de blé. Si des paysans se plaignent des dégâts occasionnés, ils reçoivent la bastonnade.

Les soldats anglais entrent dans les cafés ou les établissements publics, se font servir des consommations, puis refusent de les payer eux-mêmes et forcent les arabes présents à en solder le prix.

Les musulmans ne sortent que couverts d'un voile épais, qui laisse apparaître seulement les yeux. Le reste de la figure doit être soigneusement caché. Les soudards anglais s'attaquent souvent à des femmes en pleine rue et les violentent pour voir leur visage.

L'un des moyens de transport les plus usités en Egypte, c'est l'âne. On rencontre partout des âniers prêts à louer leurs montures.

Les Anglais s'emparent des bourricots qui leur conviennent et, leurs courses faites, en guise de rétribution, rouent de coups les malheureux qui s'obstinent à réclamer leur dû.

Les mahométans ne permettent aux personnes étrangères à leur religion de visiter leurs mosquées que chaussées de sandales qu'on revêt en entrant et qu'on dépose à la sortie. Les Anglais pénètrent dans les édifices sacrés sans se soumettre à cette formalité et en souillent les parvis.

Récemment, ils ont retardé de deux jours la célébration du Jubilé de la reine pour empêcher les arabes de jouir de la grande fête du Bairam, la plus solennelle de toutes. Et, ce jour-là, avec le tact qui les caractérise, ils n'ont rien trouvé de mieux que de reproduire le simulacre du bombardement d'Alexandrie.

La loi de Mahomet interdit l'usage du vin et des liqueurs fermentées. Pour remplir les caisses de l'Etat à l'aide des impôts perçus sur l'alcool, les Anglais ont encouragé et favorisé l'ivrognerie et s'efforcent d'abrutir les indigènes.

Après avoir amené la baisse des fonds publics égyptiens et une énorme dépréciation des terrains, ils poussent les fellahs à ne pas acquiescer leurs loyers et les propriétaires à vendre leurs terres à des compagnies britanniques.

Bref il n'est sortis de vexations et de froissements dont ils n'accablent les habitants. Non contents de ruiner le pays, ils s'opposent au rétablissement de toutes relations commerciales avec le Soudan : ne faut-il pas qu'ils maintiennent l'état de guerre pour démontrer la nécessité de leur occupation ?

Ils n'ont pas conscience des colères qui s'accumulent dans le cœur des patriotes égyptiens. Cependant ils devraient savoir combien de leurs soldats manquent presque tous les jours à l'appel. Les crocodiles du Nil font souvent ripaille. Et si l'on remuait le sable des environs de Boulak, on trouverait plus d'un cadavre enveloppé de sa veste rouge. Rifiemen, highlanders, défiez-vous des fumeurs d'hachisch qui poussent le cri de « zigzig ! » et des femmes voilées qui devant vous entr'ouvrent elles-mêmes leur haïck blanc.

Les Français bénéficient de cette situation. Même après les guerres de Napoléon I<sup>er</sup>, ils sont restés sympathiques aux Egyptiens. C'est si vrai que le célèbre Méhémet-Ali avait confié presque exclusivement à des Français le soin de réorganiser l'Egypte et les avaient appelés aux plus hautes positions.

Aujourd'hui des liens de vraie confraternité s'établissent entre les indigènes et nos compatriotes. Le 14 Juillet a été célébré, cette année, avec un éclat inaccoutumé.

« Cette fête, écrit un correspondant d'Alexandrie, a été une imposante manifestation en faveur de la France, non seulement de la part des colonies grecque et russe, mais surtout de la part des indigènes. »

Ainsi, par leurs maladroites, leurs vexations, leurs insolences, leurs fautes de toute nature, les Anglais servent à leur insu l'influence française. Encore un peu de temps, un peu de patience, quelques efforts de la diplomatie française et russe, et il ne restera de l'occupation britannique en Egypte qu'un souvenir abhorré.

JEAN BRESSIÈRES.

## LE QUATRE-VINGT-DIX-NEUVIÈME DISCOURS du Cheikh Abou Naddara

On lit dans les Echos du Figaro :

Hier au Rocher de Cancale, le dîner trimestriel de l'Union douanière méditerranéenne réunissait, autour d'une table plantureusement servie, des Egyptiens, des Arméniens, des Grecs, des Italiens, des Espagnols, des Portugais, des Arabes de l'Algérie et du Maroc et même des Français.

M. Gromier, fondateur de l'Union, présidait, assisté du Cheikh Egyptien Abou Naddara et du patriote Arménien Iskender.

Toasts, discours, poésies, chansons, ont fait durer la fête jusqu'après minuit.

Dans son discours, Abou Naddara, après avoir, au nom de ses frères nilotiques, chanté les louanges de l'attitude énergique du Gouvernement français dans tout ce qui concerne le bien de l'Egypte, et fait des compliments au fondateur de l'Union du progrès de son entreprise, parla de l'Arménie, souhaita à ses enfants un avenir meilleur et termina par l'impromptu suivant :

Allah, maître de l'Univers !  
Que ta céleste ardeur m'inspire  
Afin que chaque âme soupire  
En écoutant mes tristes vers.

Car je veux chanter ma Vallée,  
Qu'hélas ! je crains ne plus revoir.  
Egypte, ô mon unique espoir,  
Les fils d'Albion t'ont violée.

Puisque le poison d'Ismail  
Et le poignard de son sicaire  
N'ont pu m'assassiner au Caire ;  
Il fallait me jeter au Nil.

Je n'aurais pas vu la patrie  
De Mehemet-Ali subir  
La honte de Tel-el-kébir  
Et la ruine d'Alexandrie.

Mais le destin avait écrit  
Sur ma paupière en sombres lettres,  
Trahi, vendu, de tes ancêtres,  
Sera le sol et toi proscrit.

Je m'assieds aux bords de la Seine,  
Que j'aime autant que mon beau Nil,  
Et de mes frères en exil,  
S'offre à mes yeux la triste scène.

A Ceylon, je vois Arabi,  
Sur nos malheurs versant des larmes,  
Avec ses chers compagnons d'armes ;  
A Messawah, je vois Ruby.

Ainsi, je bois à la santé  
De sa nation sympathique  
Et souhaite à sa République  
Eternelle prospérité.

Je vois la rouge sauterelle,  
Albion, dévastant nos champs,  
Et ses fils cruels et méchants  
A mon peuple cherchant querelle.

Puis, je vois des scènes d'horreur,  
Des meurtres, des crimes atroces !  
Les sauvages sont moins féroces  
Que le soldat anglais vainqueur.

Mais le jour de la délivrance  
S'approche ; il s'avance à grands pas,  
Chez nous, ils ne resteront pas.  
Qui les chassera ? C'est la France.

Sans elle, la convention  
Qui nous livrait à l'Angleterre  
Aurait passé : le Ministère  
Turc donnait son adhésion.

C'est donc à la France chérie  
A son sage gouvernement  
Que nous devons assurément  
Le salut de notre patrie.

## A LA FAMILLE KATKOFF

L'Agence libre nous a fait l'honneur de publier dans sa correspondance française le télégramme suivant que toute la presse a reproduit. Nos remerciements à tous nos confrères.

La Rédaction.

« Au nom du parti national égyptien et des Indous musulmans dont mon journal *Abou Naddara* est l'organe, je m'associe à mes confrères de la presse française pour rendre un suprême hommage à la mémoire de Katkof, l'illustre publiciste, qui sympathisait si vivement aux souffrances de mes compatriotes et dont les écrits ont si puissamment contribué à faire rejeter par la Russie, comme par la France, la funeste convention destinée à livrer définitivement l'Egypte à l'Angleterre.

» Qu'Allah clément et miséricordieux daigne répandre sur la veuve et les enfants de Katkof ses ineffables consolations et accorder à l'âme du défunt le repos et la paix éternelle.

» Le cheikh ABOU NADDARA. »

Notre directeur et rédacteur en chef, a reçu une innombrable quantité de lettres de félicitations à l'occasion de la distinction dont il vient d'être l'objet de la part du Gouvernement français. Le cadre si restreint de notre journal ne nous permet, à notre grand regret, d'en reproduire qu'une seule, très fine dans sa forme imitative du style oriental. Elle est signée *un égyptophile* ; les initiés du journalisme parisien en reconnaîtront l'auteur derrière ce nouveau pseudonyme.

Cher et vénérable Cheikh dont les lèvres distillent la sagesse, dont la pensée se familiarise avec tous les sujets et dont le cœur est grand comme les Pyramides des anciens Pharaons,

Poète puissant qu'inspire Allah et qui  
Tends un ongle royal sur la lyre des dieux.

Patriote dont le cœur brûle de l'amour sacré de l'antique et glorieux sol Égyptien,

Crocodile formidable qui de tes dents d'acier broies les membres de la perfide Angleterre et lui feras bientôt lâcher la proie dont elle s'est emparée par le mensonge, l'hypocrisie et la violence,

Harmonieux Orphée du Nil qui, sur ta flûte au son divin, joues la cavatine de Memnon de façon à faire pâlir le soleil,

Abou Naddara, homme dont l'œil, aidé de merveilleuses lunettes, porte ses investigations dans tous les recoins de la science et de la pensée humaine,

Moi, ton humble confrère, je m'incline devant ta robe aux éclatantes couleurs et devant ta *chechia* garance,

Et je te dis :  
Si l'Obélisque de Louqsor ne m'écrase pas quand je passerai sur la place de la Concorde ;

Si Napoléon ne se jette pas sur moi du haut de sa colonne de bronze,

Demain je dirigerai mes pas vers ta demeure pour t'offrir la fleur de mes félicitations, à toi nouveau Palmifère, et te souhaiter de voir bientôt les palmes de ta vallée bien-aimée.

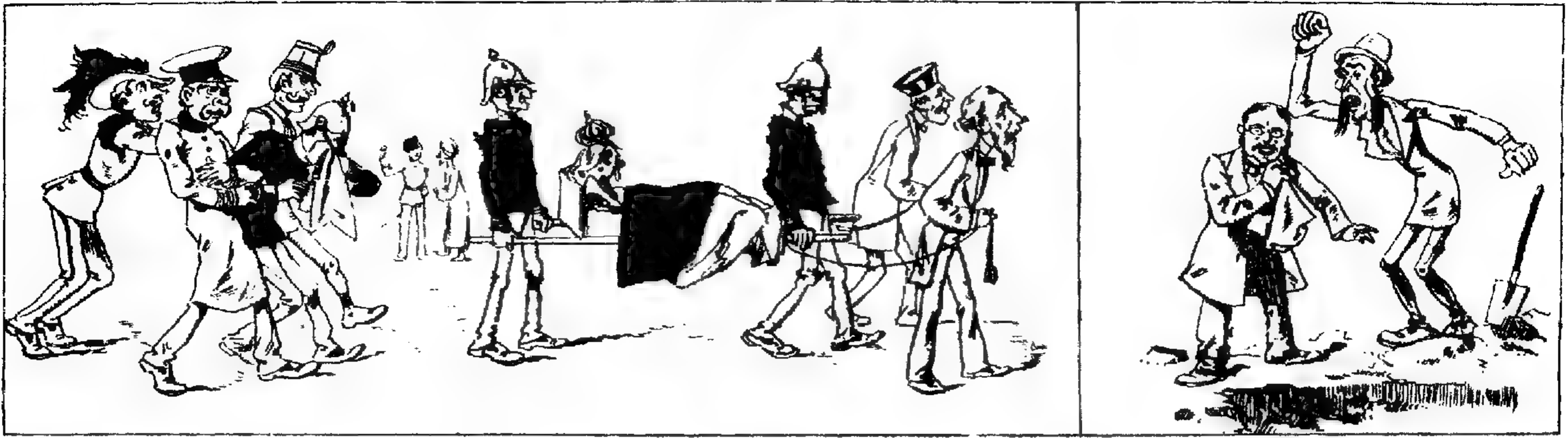
Salam-Aleck,

Ton frère et ami,  
B. L'ÉGYPTOPHILE.

L'abondance des matières, ne nous permet de reproduire aucun des articles si flatteurs parus à l'occasion des palmes académiques accordées au Cheikh Abou Naddara. Nous adressons donc un remerciement collectif à tous les journaux parisiens et à tous nos aimables correspondants et amis.



# رسومات هذا العدد موضحة في مقالة الجنازة وفي مقالة المصري وما يقاسيه



## L'ENTERREMENT DE LA CONVENTION ANGLO-TURQUE

Le peuple Égyptien, représenté par le fellah et le soldat, se réjouit de l'échec de la Convention qui allait le livrer complètement à l'Angleterre. Les Ministres de France et de Russie la mènent pompeusement au tombeau ; pendant que sir Drumond Wolff se désespère et que lord Salisbury s'exaspère de la triste fin de la Convention. En vain l'Allemagne, l'Autriche et l'Italie tentent de consoler John Bull.



## OPPRESSEURS ET OPPRIMÉS — Lire plus loin l'article « Égyptiens et Anglais ».

Caire, le 20 août 1887.

Vénérable Cheikh Abou Naddara, salut,

Le télégraphe nous apporta hier de la Capitale de nos envahisseurs une nouvelle qui nous a rempli le cœur de joie. Les sauterelles rouges vont donc bientôt évacuer la Vallée du Nil qu'elles ont ravagée pendant cinq ans. Quel bonheur ! Le jour de leur sortie sera un jour de fête pour les enfants de l'Égypte.

On t'a sans doute communiqué la dépêche dont je te parle. Elle a l'air d'être fille de la vérité quoique de source anglaise. Elle nous informe que l'Association internationale d'arbitrage a tenu sa séance avant-hier à Londres. Dans cette réunion on a discuté la politique anglaise chez nous.

M. George Campbell (un bon anglais, pas méchant comme les envoyés de sa reine) a proposé une résolution affirmant la nécessité d'une prochaine évacuation de l'Égypte dans l'intérêt du maintien de la paix européenne. Cette résolution, avec une autre en faveur de la neutralité du Canal de Suez, ont été adoptées même par plusieurs membres du Parlement qui assistaient à cette réunion importante.

A qui devons-nous tous ces bienfaits ? Nous les devons à la nation qui te donne l'hospitalité. Veuille donc présenter, au nom des patriotes égyptiens, l'expression des sentiments de reconnaissance de tous les enfants du Nil au vénérable Cheikh de la glorieuse République et à ses Ministres sages et éclairés ; car c'est grâce à leur énergique attitude que nous obtiendrons notre salut.

Qu'Allah clément et miséricordieux, répande sur la France et sur ses nobles enfants la rosée de ses saintes bénédictions.

ALY MOUHER.

## ÉGYPTIENS ET ANGLAIS

Nous reproduisons l'article qui suit du journal *La France*, en remerciant M. Jean Bessières de sa gracieuse visite à notre directeur et rédacteur en chef et de sa vaillante plaidoirie en faveur de nos frères d'Égypte.

Abou Naddara vient de recevoir les palmes académiques. Il avait assez fait pour les mériter. Nul n'a travaillé plus que lui à répandre en Égypte la connaissance de notre langue et de notre littérature. Comme je le félicitais :

— Je suis vraiment heureux et fier de cette distinction, me dit-il ; c'est un lien de plus qui me rattache à la France, ma patrie d'adoption.

Et, passant immédiatement au sujet qui lui tient le plus à cœur, il ajouta :

— Que volontiers je sacrifierais tous mes titres et ce que je possède pour voir tous les Anglais chassés d'Égypte ! Mais il faudra bien qu'il s'en aillent ; oui, ils partiront, et peut-être plutôt qu'on ne pense.

— Qu'est-ce qui vous le fait croire ?

— Je parle à bon escient. Tenez, lisez ces renseignements qui me parviennent de divers côtés et des sources les plus sûres.

Le digne scheik poussa devant moi un monceau de lettres et de documents. Après en avoir parcouru un grand nombre, sa conviction a pénétré dans mon esprit. La haine des Égyptiens pour les Anglais croît de jour en jour. Elle prend des proportions telles qu'un soulèvement serait inévitable si les amis de l'Égypte n'arrêtaient l'explosion du sentiment national. Ce serait fournir un trop bon prétexte aux partisans de l'occupation. Du reste, les politiciens clairvoyants d'outre-Manche savent parfaitement à quoi s'en tenir.

Les causes de l'irritation populaire sont multiples. Envisagées isolément, elles paraissent dénuées d'importance ; mais, dans leur ensemble, elles constituent, aux yeux de quiconque connaît le caractère arabe, les griefs les plus sérieux et les moins pardonnables.

Nous en énumérerons quelques-unes.



# 11<sup>me</sup> ANNÉE

**Directeur et Rédacteur en chef :**

. SANUA ABOU NADDARA

14, Cité Bergère, PARIS



عدد ٩ باريس في ٢٥ سبتمبر سنة ١٨١٧

« خلقت أمراً لا أخلط الجِدَّ مع الهذَلِ ».

∴ ولا تترك القول إلا إلى الفعل ∴

قال ابو نزاره

كما تعلمون ايها الاخوان، ان جرنالى هذا كانه مبدان  
بيرز فيه بجواده حر الافكار، ومن سجيته المدا فعه  
عن اهل ولاقطار، فلذا لم استقع عدم قبول  
المقاله الحماسيه الا في ذكرها، ولو ان افكارى مخالفة  
لافكارها، فما ينفع في البلاد الارلانديه، قد يضر  
بالديار المصريه، لان اعدائنا يودون ان يحدث هيجان  
او ثورة في مصرنا، يتخذوها حجة لملكهم في برنا، فكونوا  
يا ابناء وادى النيل على هدو وسكون، ومن قال لكم  
تحرروا قولوا له بجنون، فاليوم فرنا وروسيه،  
تعاهد مع الدوله العليه، على حل مسألة الوطن  
العزیز، وخروج الظلمه الانكليز، فاختاروا يا كرام،  
ما يجلو لكم من هذا الكلام . . .

— اخوان "في الشدة"، اخوان "في المودة" —

أيها الشيخ المصري الوطني - قد تكرر عليّ صديقٌ لي بلندرا  
بسخة من صحيفتك الهندلية السياسية المسماة بالنظائر  
الزرقاء المطبوعة باللغتين العربية والفرنساوية والغربية  
بتصاوير بديعة طالعتها برور لا مزيد عليه ووجدت  
هناك مثل ما عرفت أنك وطني فخ تذكروا عن ورود حقوقك  
وحقوق بني جنسك في صحيفتك الغراء كما أني أذنب عن  
حقوق امتي الأيرلندية في دار الندوة البريطانية فكاننا  
حماة نتوح على سوء حال بلادنا التي دس مشاعرها  
القدسية أغبياء الإنكليز الظالمين. فداوم أيها الزميل

للوطني على الكفاح والجهاد في سبيل وطنك المصري المحبوب  
 منك كما اني مستعد "لا هراق دمي في سبيل وطني وانتقاد  
 جزيرتي ارا لاندامن جور الانكليز الجائرين . فلا تقنط ايها  
 البطل الهمام من الفوز والفتح المبين . وبلغ عني ابناؤ وطنك  
 الاذكياء ان فخر الفرج قريب وذكركم بقول شاعرهم ...  
 كل من سار على الدرب وصل - وبشرهم بان اسد  
 الانكليز قد شاخ وخرف وكلت محالبه واصبح كطل فارغ  
 تقزع به رياح البقية . وببقية الكلام لا يعنى بها اولو  
 النهي والالباب . ولا يغتر بها الا المغفلون واصحاب  
 الاعراض النفسانية . ومن كان مثلي ومثلك قد مارس  
 الامور وجربها واختبر حقيقة كنهها لا يغتر بالاشباح . نحن  
 معشر الارناديين الذين عجزنا الانكليز وجزناهم منذ  
 مايتين سنة ونيف قد شقينا عصا الطاعة العمياء لجزر  
 الانكليز الشيطان وتلحنا بالديناميت العنيد و  
 استنصر لنا اخواننا الامريكانيون عن قريب وبعيد . و  
 صرنا عصبه لا يتخللها الانقسام . وعروة وثقى لا يغتر بها  
 الانقسام . ولا نالوا جهدا حتى تضيق على الانكليز حلقة  
 الوبال ونكبيهم نكايه لا يرون بعدها فرجا حتى ينفر عليهم  
 سحير سقر وتبتلعهم جهنم الحمرآة . فان فعلتم يا معشر  
 المصريين بانكليز بلادكم ما تفعله نحن بانكليز جزيرتنا .  
 صاقت الارض عليهم اسد حنيفة . واية ارض لا  
 تضيق بالظالمين المرابين ؟ فهبتوا يا معشر المصريين من  
 غفلة الانقسام واعتصموا بالوحدة اعتصام الحديد  
 بالرحمن وكونوا انتم وبنوايكم مكان الكليتين من الطحال  
 وانفضوا عنكم تراب الذل والهوان . صدقا لقول شاعر  
 الايطاليان ... la pole m'indigna ...



ونغصوا عيش الظالمين بكل فن، تفتتق لكم الحية الوطنية  
والغيرة الجنسية والسنة الدينية ولا تتبدوا مراثر  
الهوان، فان رصيتكم بالمذلة هكتم في المحنة، وان لزمت  
الخنول صاقت عليكم وعلى اولادكم حلقات الشدة، وان  
سكتم عن هضم حقوقكم صاغرین تضاعفت عليكم  
سلاسل الرقبة والرقعة، ومن ذا الذي قد خفيته الرحمن  
بالعقل والحرية والمرورة والنخوة يصبر على المذلة والهوان  
ولا يصبر على الذل الا نذل جبان، كما قال شاعركم  
العربي واجاد في ما افاد،  
ولا يدوم على حال يبيت به - الا الاذلان غير الحي والوقد  
هذا على الخسف مربوط برمته - وذايصيح فلا يرى له احد  
واي عاقل زينة حلية الحرية يرى لحال جاهل يقيد  
يديه ورجليه بجمانة نفسه في قيود العبودية ؟  
ايها المصريون اخواننا في المصيبة والشدة والجهاد  
اليوم اسوق هذا الكلام فاستوعبوه على عفوكم  
واعملوا به لا ريب تغلبون انتم تعلمون ولا ازيدكم علما ان  
الموت في حفظ الحقوق خلود والفناء في القيام بالواجب  
وجود والنعيم مع الذل شقاء والهناء مع الخسف  
عناء، فليقل اذا كل مصري لبيب ووطني نجيب  
بقول شاعركم العربي المجيد :  
لا تسقني ماء الحياة بذلة  
بل اسقني بالعز كاس الخنظل  
كاس الحياة بذلة كجهم  
وجهم بالعز افخر منزل

وقد ساني ايها المصريون اخواننا في الشدة ان  
اري فيكم بعضا من الاندال كما اري في بني جنسي شذوذا  
من الاجلاف من مصاق كرى الخائن ورفقاءه الاشقياء  
الذين يملقون الانكليز ويلجسون تراب نعالهم  
طمعا في نوال المال والوظائف الدينية والتقاط فئات  
موادهم الخسيسة ويخونون اوطانهم وينبذون  
حقوقهم الشخصية والمدنية ويتاليون مع  
الجائرين على بني جلدتهم واهل وطنهم فمن كان  
فيكم من طراز كرى الخائن على هذه المربة الذميمة  
سواء كان مصرياً او دخيلاً مستعصراً ام مصر  
محيم فواده واجعلوا الموت ماصراً بينكم وبينه و  
ابطسوا به باذي بدء كما يطشنا نحن بالخائن  
كرى لان الانكليز من شدة دهاهم يستخذمون

من قلم  
بتريك الارلا ندي

### فحص اكوبيان باثا

(قال ابو نظاره) من تأمل في رسومات هذا العدد وقف  
على حقيقة لجنة الاستفخاص وعلى ما اجراه اكوبيان  
باثا رئيسها الرجل الشريف الخرجب مصر واثاها  
ولو انه من جنس نوبار عدو وادي النيل واهله،  
انظروا اخي لرسم عدد ١ ترى اكوبيان باثا المومي  
اليه في ديوان سكك الحديد بالاسكندرية واثا على  
قدميه رافعا ذراعه اليمين ليحامي ويصرف عن راسه  
ضربة الانكليزي اللعين الذي امامه وهو مستخدم  
الحكومة بصفة مراقب عموم المين المصريه وسبب  
غضب هذا الخبيث يكون لان سعادة الباثا قال  
له : كيف يدق ادارة ميناء اسكندرية ثلاث مرات  
ثم احجار استراها لها وان هذا مشغل عراميه



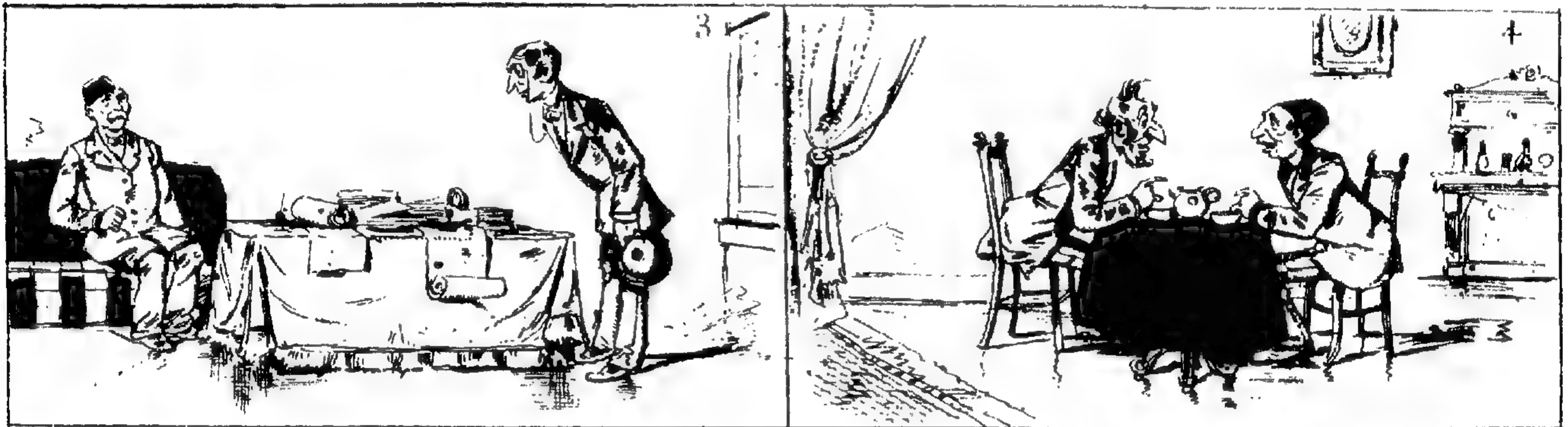
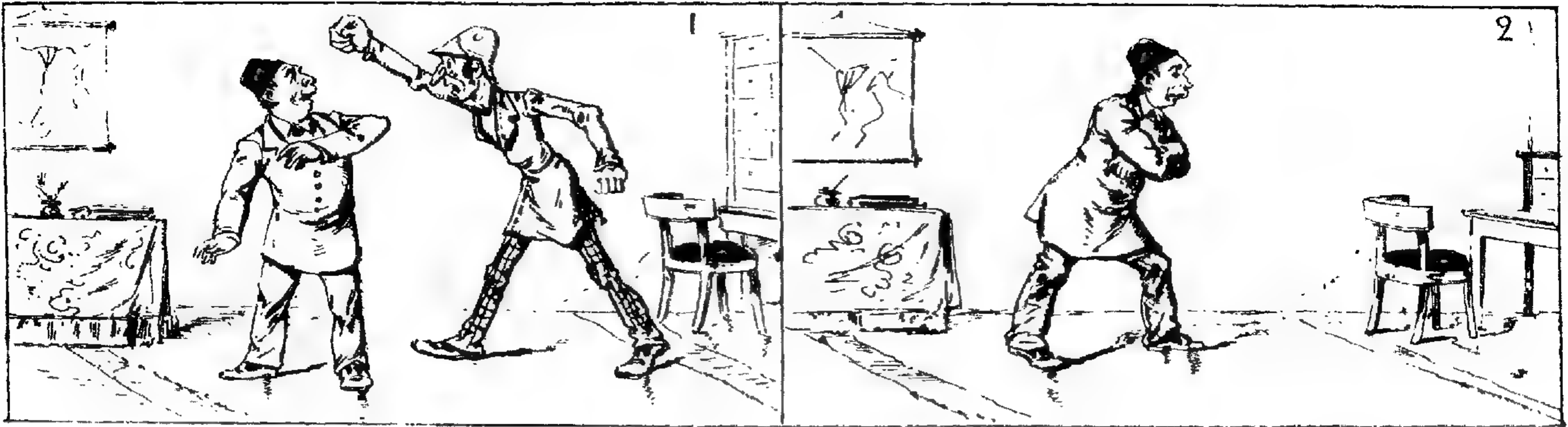
أما الانكليزي قال له . أعلم ايها الباشا ان نحن الانكليز  
نراقب الفير ونفحص في اعمالهم ولا نسبح لاحد يراقبنا  
ويكون مفتشا علينا خصوصا انا الذي والذي  
وحدي وحدي جددي امرا وعائلي الشرفيه منها في  
الملكه البريطانيه ثلاثه وزرا فاذا انت يا باشا مالك  
تفتش على المتوظفين الانكليز والا افلق راسك . ها .  
قال هذا وخرج من باب الجبال يقصص ... فانظر الان الي  
الرسم الثاني ترى فيه اكو بيان باشا حيران في افكاره  
غايه مناه يقيم دعوى على الحرامي الانكليزي ويظهر  
للعالم سرقة اما عما نوبار كان قال له . انا في عرفت  
يا اكو بيان مارس الامور ولا تجيب لنا وجع راس من  
جهة اسبانا الانكليز . ان وجدت بين المتوظفين  
منهم رجل خباص اطرده اغا بلطف ... اما في رسم  
عدد ٣ ترى اكو بيان جالس على الديوان وقد امه  
مستخدم انكليزي اخر وهو ينظر الاوراق المختومه  
التي على سفره فقال الباشا . انا دعيتك لتوفخ لي  
كيفية هذه القوائم فقال الانكليزي هذه كلها رجع  
الصانعين العرب المستخدمين في ادارتي واسماهم  
واصحه وانا كالعاده صدقت عليهم وامرت لهم  
بدفع استحقاقاتهم . فقال الباشا . لا وجود للصانعين  
المذكورين بل انت ومعاونيك اخترعتم هذه الاسما  
وقبضتم الاستحقاقات . صاح الانكليزي وقال .  
فاذا انا رجل مزور وحرامي ؟ اما تعلم اني ابن سار  
وعني ماركيز واخذت زوجتي دوشيس فاني من  
اعظم واشرف عائله انكليزيه .. فطلع حينئذ الدم  
في راس اكو بيان باشا المكين وقال للانكليزي .  
سكت بزوج . رغما عن انك ابنيك السار وعكك  
الماركيز واخذت زوجتك الدوشيس انا اطردك  
من خدامه الميرى انت وجميع اقربائك الذين نهبوا  
اموال الحكومه المصريه .. فوضع الانكليزي ذيله  
بين وراكه وخرج ياكباه ياتفاه ... قال ان يا حضرة  
القاري ارجو ان تنظر الى رسم عدد ٤ وهو فيه  
ديوان قنصل الانكليز بالاسكندريه فترى هناك  
على مائدة الشاي سعادة اكو بيان باشا وجناب  
القنصل فاذا اسمع المخاطبه التي حصلت بينهما  
لانها مفيدة جدا ويظهر منها نفاق الانكليز وخبثهم  
قال القنصل . متشكر يا باشا انت قبلت عزومي

وجئت تشرب معي فنجان شاي صغير . لا تظن انني  
تشكيت بخصوص ابنا جنسي الذي سعادتك اموت  
برضتهم . لا . لان الحق معك . اغا الان يلزم دخول  
مستخدمين غيرهم في وظائفهم . فلما لا يخفى سعادة  
الباشا هذه المحلات هي موعوده للانكليز فلا شك  
ان سعادتك ... فقاطعه في الكلام اكو بيان باشا  
وقال له . فهمت يا حضرة القنصل . جنابك لا  
تريد ان هذه الوظائف تعطى لغربا وبيين مثلا .  
فقال القنصل . لا شك . فقال له الباشا . كن متري  
فاننا لا نعطي هذه الوظائف لا لغربا وبيين ولا  
للإيطاليين ولا للاروام بل نعطيها لابنا الوطن .  
فرعل القنصل وقال . ما هذا الكلام يا سعادة الباشا  
اما تعلم ان القبط والشوام جميعهم سراق مزور  
واشقياء ؟ فتبسم اكو بيان باشا وقال له . يا سلام  
يا ستر . والله لا القبط ولا الشوام قفلوا ربيع ما  
فعلوه الانكليز الذين رقتاهم . وما عدا ذلك القبط  
والشوام المذمومين عندك لهم عندنا نفع كبير .  
فقال القنصل . وما هو هذا النفع ؟ فرد عليه الباشا  
له قائلا . النفع هو ان اذامكناهم برقه او  
بتزويره مثلا مكننا اخيرا الانكليز يكتسبنا شقمهم  
هنا عوضا نبعت شقمهم في لندن . قال وقام  
وترك القنصل يرك في قرعته . عفارم يا اكو بيان .  
مراسلاتنا الخصوصيه

ورد لنا مكتوب طويل من ام درمان ترجمناه بالفرنساوي  
نشرته جرائد باريس الشهيره ونقلته عنها  
اعظم جرائيل اوروبا وحصل له طنه ورنه فيصعب  
علينا ان لعنيق الجبال لا عكسنا نشره في عددنا هذا  
فلذا نقطف ما فيه من الاخبار المرحه وهي ان  
السيد عبد الله التعايشي خليفه المهدي جنتمنا  
ارسل جوابا الى الشيخ المرعني الذي توجه الى لندن  
يبوس نعل الملكه ويوجه فيه ثم واحزجه عن دائرة  
الاسلام وبهذا اعتدت السودانيون على القنصل  
صند كل جنس يعارضهم اما بسبب عدم تقدمهم  
يكون علمهم بان دولتي فرنسا وروسيا تعا هذا  
مع الباب العالي على خروج الانكليز من مصر فاذا  
ما حصل ذلك قريبا فالجيوش السودانيه  
تتكلم على رب العالمين وتعي في خلاص المصريين



# تفسير هذه الرسومات وافصح في مقالة فحص الكوبيان باشا



## L'ENQUÊTE D'AGOPIAN PACHA

### LE CABINET DES ADMINISTRATIONS DES CHEMINS DE FER EGYPTIENS A ALEXANDRIE

#### DESSIN N° 1

**Agopian-Pacha :** Je vous ai fait appeler, monsieur le Contrôleur anglais des Ports égyptiens, pour vous demander quelques explications au sujet de certaines pierres de taille que vous avez trouvé moyen de faire payer jusqu'à trois fois à l'administration des Ports. Je la représente ici.

**Le Contrôleur anglais (dédaigneusement) :** Ah ! c'est vous, mon petit pacha, qu'on a chargé de faire une enquête sur nos faits et gestes !

**Agopian-Pacha :** C'est moi.

**Le Contrôleur anglais :** Eh bien ! sachez, pour votre gouverne, que si, nous autres, hauts fonctionnaires anglais, nous sommes faits pour contrôler les autres, nous n'acceptons d'être contrôlé par personne. C'est ainsi que cela se passe aux Indes, et c'est ainsi que cela se passera en Egypte. Il ferait beau de voir que le neveu et le petit cousin de trois pairs de la Grande-Bretagne, tel que moi, eut affaire à un avorton de pacha tel que vous. Je me moque de votre enquête, entendez-vous bien (levant le poing), et n'y revenez plus.

#### DESSIN N° 2

**Agopian-Pacha :** Pas commode du tout, ce grand diable d'Anglais ! J'ai vu le moment où son poing allait m'exterminer. Voyons ! réfléchissons un peu à ce que je dois faire. (Il porte le doigt à son front.) Mes collègues m'ont dit : « Nous vous laissons pleins pouvoirs pour rechercher et punir les coupables, mais à la condition que vous ne nous causerez pas trop d'ennuis avec ces beaux fils d'Angleterre ! » Celui qui sort d'ici est un fripon et un concussionnaire de la plus belle eau. Je pourrais et je devrais, à la rigueur, le traduire devant les tribunaux, ne fût-ce que devant son propre tribunal consulaire. Mais, quoi ! il appartient à de nobles familles de là-bas, et cela ferait un tapage que Nubar, tout le premier, ne me pardonnerait point. Je vais me contenter de le révoquer. Qu'il retourne aux Indes, ou qu'il aille se faire pendre en Angleterre, je m'en soucie comme d'un noyau de datte.

#### DESSIN N° 3

**Agopian-Pacha :** Je vous ai fait appeler, monsieur, pour me fournir quelques explications sur les états de paie qui se trouvent sur cette table.

**L'Anglais :** Mais ce sont des états de paie contresignés par moi, mon cher pacha. Je les trouve forts réguliers, et revêtus, selon l'usage, des cachets de nos ouvriers arabes.

**Agopian-Pacha :** Erreur, monsieur, ces états de paie contresignés par vous, en effet, ne contiennent que des noms d'ouvriers imaginaires, et les cachets qui y sont apposés sont faux.

**L'Anglais (indigné) :** A qui croyez-vous parler, mon gros pacha ?

**Agopian-Pacha :** A un faussaire, parbleu ! qui nous a dupés comme dans un bois.

**L'Anglais :** Vous parlez au fils cadet de sir M., au neveu du marquis de G., au beau-frère de la duchesse W. !

**Agopian-Pacha (à part) :** Nous y voilà ; lui aussi appartient à la haute aristocratie britannique ! C'est à croire que ladite haute aristocratie n'a envoyé en Egypte, je ne dirai pas que ses pauvres, mais que ses déclassés. Je surprenais hier un fonctionnaire anglais en train de vendre nos rails neufs pour de la vieille ferraille au rebut ; c'était le sixième ou le septième fils d'un très puissant vicomte ! J'interrogeais avant-hier un comptable de la même nationalité, qui nous faisait véritablement des notes d'apothicaire ; ah bien, oui : c'était le fils du premier mariage de la femme d'un membre de la Chambre des Communes. Aujourd'hui... (Haut.) Allez, monsieur le fils cadet de sir M., monsieur le neveu du marquis de G., monsieur le beau-frère de la duchesse W., allez ! je ne vous retiens plus, je me borne à vous flanquer purement et simplement à la porte.

### CHEZ M. COOKSON, AU CONSULAT BRITANNIQUE D'ALEXANDRIE

#### DESSIN N° 4

**M. Cookson :** Je vous remercie, Excellence, d'avoir bien voulu accepter, ce soir, ma modeste tasse de thé. Je suis loin de me plaindre de la sévérité que vous venez de déployer contre quelques-uns de mes compatriotes ; vous venez de les congédier, et vous avez bien fait ; je vous approuve pleinement. Mais, maintenant, il s'agit de les remplacer ; et j'espère bien que vous ne perdrez pas de vue qu'ils ne peuvent l'être que par des Anglais ; ces places-là étaient acquises aux Anglais, et il nous serait excessivement pénible qu'elles passassent....

**Agopian-Pacha :** Je vous ai compris, je vous ai deviné, mon cher consul, il vous serait excessivement pénible qu'elles passassent à des Français, par exemple.

**M. Cookson :** Sans doute.

**Agopian-Pacha :** Eh bien ! rassurez-vous sur ce point. Nous ne les donneront pas à des français, ni à des grecs, ni à des italiens, notre résolution est de les donner à des indigènes.

**M. Cookson :** A des indigènes ! Mais vous n'y songez pas ! Vos cophtes, vos syriens, sont tous des voleurs, des fripons, des concussionnaires de la pire espèce.

**Agopian-Pacha :** La réputation que vous leur faites est peut-être un peu exagérée. En tout cas, mon cher consul, je les défie bien d'être plus fripons, plus faussaires, plus voleurs et plus concussionnaires que les Anglais que nous venons de chasser. Et il nous offrent un avantage incontestable.

**M. Cookson :** Lequel ? je vous prie...

**Agopian-Pacha :** Celui-ci : c'est qu'en cas de méfaits nouveaux, nous pouvons les pendre chez nous, au lieu de les envoyer pendre à Londres.



11<sup>me</sup> ANNÉE

Directeur et Rédacteur en chef :

ANUA ABOU NADDARA

1<sup>me</sup>, Cité Bergère, PARIS

السنة الحادية عشر

حديقة حرة : درجها بحرها  
الشيخ جعفر سافلي (أبو نضارة)  
باريس ١ - عيس سيدة بوجد

secrète de l'Abou Naddara

Saisie de l'Abou Naddara

الحديث انه لما دري الناس بما بينه وبين بنته  
من الفساد رصد هادات ليله اخو الابنة و  
بعض اصحابه حتى دخلا الى غرفة الرقاد خفيه  
وفي اثنا ذلك هم اخو الابنة واصحابه علي  
الغرفة ووجدوا القبطان راقدا مع ابنته في  
فراش واحد ، فلما لاموه على فعله القبيح ما  
اغتشي ولا حجل من نفسه بل القى ثقل الذنب  
علي بنته المكينة ، وقال هي اطفعتني واقنعتني  
بان افسد بكاريتها ، وقد نشرت تفاصيل  
ذلك جرائد الانكليز ، ولا سيما غازية الببال  
مال المشهورة فقد نشرت مقالات طويلة  
في تفصيل قبائح القبطان المذكور ، واما فساد  
الانكليز في المالية فظاهر ايضا بما فعلوه بعصر  
فانهم منذ دخلوا مصر بحجة الاصلاح ما اتركوا  
فيها ادارة جيدة الا افسدوها ، فهذه الدائرة  
السيئة التي اراضيها احسن اراضي مصر  
فقد نقصت مداخيلها في هذه السنة ما بين  
وعشرين الف جنيه ، وزادت نفقة الفسائر  
هذه السنة ما بين الف جنيه ، ومن سوء  
وحيهم القبيح فاض النيل هذا العام فيضنا  
فاختاروا ائتلف الاراضي واعلاها ، وما كفاهم  
ذلك بل يجاولون ان يزيروا الطين بله و  
ويضاغفوا ديون مصر باقتناع الخديو باتخاذ  
قرض جديد حتى يتنعموا بقايدته ويتركوا الفلاح  
يهلك بدنه في فلاحه الارض وفي ديونهم

عدد ١ - باريس في ٢٣ اكتوبر سنة ١٨٨٧  
وردت لنا هذه الرسالة بالانكليزي من لندن .  
فساد السمكة من راسها  
ايما حل المفسد افسد الارض وسكانها .  
واشتد الناس فسادا الانكليز ، وقد عم فسادهم  
البرين والبحرين ، وما هذا كلام شفتفه بل  
كلام جد منود الي اعمال الانكليز انفسهم . فقد  
دب فسادهم في الجندية والمالية والسياسة  
اما فسادهم في الجندية فظاهر بما فعله القبطان  
هيوز هالت من الضباط في جندية الانكليز  
وعصو من اعصاب البرطنت بلندن ، فهذا  
اللئيم قد تزوج مرتين وزوجته الثانية في قيد  
الحياة وله من المراتين اولاد وعمره نحو عشرين  
سنة فقد سولت له نفسه الخبيثة ان  
يفسد بكارية المرتبة في بيته من نفقة ظفرها  
وكان ابوها قد خلف لها مالا وافرا ، فاحتال  
عليها وخذعها بان توصي له بذلك المال بعد  
موتها وعمرها الان لا يتجاوز سن ٢٥ ، ثم لما  
فشي امره ودرت زوجته بفعله القبيح ودري  
اخو الابنة بما فعله ابوهم باخته اغتاظا عيظا  
شديدا واراد اخو الابنة ان ينتقم منه  
فقال له القبطان القبيح الوقبح مالي ولك  
وزوجتي اني في الغد اهرب بالابنة وادع  
امراي ان تشتكي علي وتطلب طلاقا منها فانا  
اطلقها واتزوج باختك ، ومن شدة لؤم هذا



## ميرزا احمد خان مؤيد الملك

قال ابو نظاره: قد ساقني الصدف الى اعظم التحف  
بزيارة صاحب السعادة ميرزا احمد خان مؤيد  
الملك الذي ساع هذا العام في اوروبا بقصد  
الترجيه والفرجه والاطلاع على عوايد اهل الغرب  
وتقدمهم ونجاحهم في العلوم وقد اخبرت انه  
مضى لحجابه مدة شهرين وهو قاطن بمدينة  
باريس لتوطيئ صحته فرأيت منه الاقبال  
والقبول الذي اخذ بجامع خوادي ووقع في قلبي  
الافه له وذلك ما هو الا من رقيق مآمرته  
ودقيق معانيه حتى صرت اتردد عليه وما يزداد  
الا اقبالا علي ويظهرني بحسن سيرة دولة  
الفرس المحروسة وعقدن اهاليها وتقدمهم  
في المعارف والعلوم والصناعات واجتهاد جلالة  
مولانا ناصر الدين شاه المعظم علي الشان  
في اريداد تحسين رعيته وتزبين مملكته بكل  
علم وفن وحضرة لجله العبد ظل السلطان  
ناهل من منهلته وجل مساعيه الاصلاح كذا  
امراء الدولة الكرام مقتفون اثره وبذلون  
الهمه في اقامة العدل وتوطيئ الراعه والثروه  
بين الرعيه وقد حفظت منه جملة من حسن  
نظام ممالك ايران الحميه وعقدتهم وعزمت علي  
اني اركب بها مقاله القيها بقاعة الخطب  
بباريس علي مسامع اولى العرفان ويكون  
ذلك باسما انظار نظرا غاوريا مختار  
دولة ايران وسفيرها بباريس الذي حضرة  
مؤيد الملك المومني اليه قد من علي بالشر  
بتقدمي اليه ووصي جنابه علي وترجاه بان  
يتفضل علي ويعطيني كلما احتاج اليه من  
الملاحظات للتكلم عن الممالك الايرانيه في المحافل  
البارسيه

(ورد لي نظاره هذا التفراف من رئيس الحزب الوطني)  
حبيبي. قد سررت بولود نجل كريم يقوم مقام ابي  
نظاره في خدمة الوطن بعد عرطوبل. بارك الله  
فيه. ان شاء الله يربي بالذلال في حصن والديه.

واديون الحديو: هذه مصركم يا مصريون  
وهذا هو الاصلاح الذي اجلبه عليكم  
الانكليز منذ ضربوا اسكندريه وخرّبوا  
واحرقوا اخبر منازلها. ولا حاجة بان نطيل  
الشرح عليكم. والسلام علي من اتبع الهدى  
في ١٥ اكتوبر. بترييه  
الارلا ندي

تلفرافاتنا الخصوصيه المصريه  
اعلنت سرداريه الجيوش المصريه بان  
ستبدل الالفاظ العربيّه في الفليحة العسكريه  
بالالفاظ الانكليزيه - في ١٥ اكتوبر  
(بناء على هذا التفراف ورد لي نظاره تلفراف سري)  
صدر امر ملكه الانكليز الى توفيق الاول خذ  
مصر بتطلق حريمه المسلمين ترك وعرب  
واستبدلهم بانكليز من اشراقات البرنس  
اوجا هلس ولي العهد البريطاني .....  
(غيره سري) يكتب كتابه توفيق علي  
بنيت جون بول وهي ميس لوسي بوسي هانم  
ام شعر اصفر وعين زرقا وخدا احمر .....  
(غيره بالسيفره) ميس لوسي بوسي هانم  
بنيت جون بول دخلت ليلة امس علي  
توفيق واخذت ونشه وحضر الصباحيه  
امراء الانكليز ونساءهم وبناتهم وبنوا  
العرب الا اهل والعروس الحمر .....  
(غيره) مياه النيل طغت كما طغى توفيق وقومه.  
(غيره) زهقت بر مصر من عميل الانكليز فطلبت  
تغرق نفسها بمياه النيل

(غيره من سراية عابدين) اسيا دنا الانكليز  
اعتنقوا الفرصه بحجة غرق النيل للنهب والسلب  
بواسطة تقاوية الجسور الذي مع كلما  
بذلوه (على قول الاهدام) المديرين والمهندسين  
ان انكليز من الجهد والهمه صار النيل مفرق  
مبالغ من الاراضي ولا يوجد مديريه الا  
صار بها جملة قطوعات فهذا كله مما يسر  
ان انكليز اذ كل خراب بر مصر به نفع لهم .....



## البرنس محمد الهادي

قد تشرفت باريين بقدم صاحب السعادة والسيادة البرنس محمد نجل سيدي علي باي المعظم صاحب الملكة التونسية المحرومة فزار اعيان العاصمة ورؤسا ابر الجرائيل نشروا اسمه الجليل في صحفهم نشر اي شهد لجنايه بالعلم والبلاغه والادب والفصاحة وحسن الملاقة والملاطفه حتى انهم مدعوه بمقالات طنانه رنانه. فلما اطلع ابو نظاره على ذلك اخذه الطرب وقصد تحقيق مراه في الورق ان يراه بالعين فالتمس من ذي السعادة امير الامر سيدي محمد البكوش المشهور بالرأي والعلم والسياف والقلم ان يشرفه بمعرفته اياه فاستحسن قصده وقد مه اليه. فلما قابله اخذه بالاقبال وهو لاقى البال وحيثما استقر بهم المجلس اخذ الكلام في مباديه وبرج الحديث في نادية فابصر ابو نظاره من سعادة البرنس المومي اليه طرفا بديفا وادبار فيقا ورأي بان جرائيل باريين على قدر ما نشرته من النشر لم تبلغ في مدحه العشر وان كان كلام جرائيل فرنسا بالدقه الا انهم في هذه الدقه لم يعطوه ما يستحقه. وله الفه بليفه في الصدق والحق ويود مال القمدن والتهذب لهموم اهل الشرق خصوصا لاهل تونس الحفراء وجنايه يمدح الجمهوريه الفرنساويه ورؤسها المعظم ووزراها الكرام مدحا يعجز عن وصفه افصح لسان. وذلك لسعيتهم في الصالح وما ينوط ببلاد الشرق. هذا ما عاينه ابو نظاره المصري.

## مخاطبة الحديق ومجدع

قال مجدع. عندكش يا اخي خبر مسر اليوم. قال الحديق. ما دام البحر هنا سلاطين والواد الاهل والي عرك ما تجمع خبر يجبر الخاطر بسنه سوطه وسنه عرق والدواهي الحرة آهي نازله على روسنا طاق طيق والنهب دايرة.

قال مجدع. وما عدش يقول للظالمين ارحموا علي امة محمد. الحديق يقول. فرنسا وروسيا والدولة عليه عملوا جهدهم في خلع رجل الانكليز من مصر اما الحرفا قوا شيجه في الملا عيب فهم امكر من الثلب كلما الترك والفرنساويه والروس يمزمو على قفشرهم من جهه يتر فلتوا من ايديهم زي السكه. يقول مجدع. ياربي وزييا فيهم يوم بجاه سيد المرسلين. قال الحديق. ربنا سبحانه وتعالى يسلط ابدان على ابدان لمعاقة الفايدين والا ننتقام منهم. قال مجدع. ما نيش متايف حد يا اخ بياخذ بتارنا من اولاد الهرمه دول. اهم بيرتقوا علي قفانا وهم بيد رفلوا واحنا بتنسلي زي الشقه وصبح حالنا ذي. قال الحديق. انت باين عليك ما يتقراش لا جرائيل اوروبا ولا تلفرافات ها ولا والا كنت تشفى عليك في الانكليز. قال مجدع. هات يا حدق من تخايفك هات. قال الحديق. جنب بلاد الانكليز جزيره كبيره. قال مجدع. ايرلاند او هي تحت حكم الانكليز انما سكانها ما يقدروش يتصوروهم بالعين لانهم بيثقلوهم بالسخره في اراعتيهم. قال الحديق. عافيه عليك فاعلم ان الشهر اللي فات الايرلنديه هاجت علي الانكليز ووزرتهم النجوم في الصنهر الاحمر واليوم رايت تلفراف من مدينة نيويورك في امريكا. قال مجدع. دي بلد كل الايرلنديه المنفيين وهناك بيعملوا القصب علي الانكليز ويرسلوا لهم عفاريه جهنم بالديناميت اللي بتخرب ديارهم. ياربي ابو نظاره يسح لنا ان نتملها. قال الحديق. الحق بيده يجرح علينا لان اذا علمنا زي الايرلنديه الانكليز يتخججوا ولا يجرحوش من مصرنا. قال مجدع. احنا في التلفراف الوارد من نيويورك. قال الحديق. ايرلاند يهضروا محفل ماسيروف رئيس حزب الديناميت وسمعوا خطب سهوله عند الانكليز واتفقوا علي حرق اساطيل وقلع الانكليز بالديناميت





## · L'INONDATION DE L'ÉGYPTE ·

*John Bull ayant fait rompre les digues du Nil, échappe seul avec son butin*

### تفسير الرسم

ان فرحو اليوم الملاعين ، يحزنوا غدا  
اذا قلع الله اعيينهم اجمعين ، ثم يفتحوا  
حياره يدعون بالشبور والويل ، و  
يفرحون في بحر النيل بعد افقهم والخيول  
كما غرق فرعون مصر اللئيم ، لما طغى في  
رمن سيدنا موسى الكريم ، اما انتم  
يا اخواني يا مسلمين سيرحكم مولاكم  
الجليل ، كما رحكم و نجاكم من ظلم اسعاعيل  
ويظهر الاراضي المقدسة المصرية من  
بزة الانكليز ، ويعود لابناء وطننا العزيز  
وهو احكم بعلمه ، ان يتحملنا بحلمه ، شعره  
لا تياسن وان تضايق كربيها ، و رماك ريب صرو ضرها يسهاهم  
فله تعالى بين ذلك فرجة ، تحفي علي الا بصار والا فهاهم

انظروا ايها الاخوان ابناء القاهرة وما  
حل بالاراضي الطاهرة ، التي طالما كانت  
للسفاده تحت ، ثم اصحت اليوم سيئته  
البحث ، تفاضل مرهند سو الانكليز عن  
الجسور حتى اغتال النيل عامة القرى  
والكفور ، وما فيهم من المواشي والفلاحين  
يرى لحالهم كل ذي شفقة من المسلمين  
هذا الذي نجا من طوفان نوح ، يبكي على  
اهله وينوح ، ذاداره صبحت خراب ،  
وذاك فقد جميع ماله من الاصحاب ، وجون  
بول الانكليزي ولد الزنا ، واقف على سطح  
الاهرام ولا ظهره الخني ، وينظر غرق العباد  
في ساعة الزمته ، نظرا زوار كعين الشامته .

*Le Cheikh ABOU NADDARA, à le bonheur d'annoncer à ses frères d'orient et à ses amis d'occident la naissance de son fils HELLMI, qu'il consacre à ses deux patries l'Égypte et la France.*





Conte secrets de l'Abou Naddara

Saisie de l'Abou Naddara

SUPPLÉMENT

AU N° 10.



MIRZA AHMED KHAN MOAYED-EL-MOLK.

للدهر من التحف، فأسعد في الزمان زيادته، بمعرفته الحجابي  
 بيرزاده، صاحب النثر والعروض الأبهري، والقول  
 الجوهري، فشرفتي بمعرفته من له السعادة فلك،  
 ميرزا أحمد خان مؤيد الملك، الذي ألف السباحة في هذا  
 العام بأوروبا قصد التزده وأزدياد المعروفة بما لأهل  
 المغرب من حسن العوايد والتقدم والقدن وأقام مدة  
 بباريس يريد توطين صحته - هذا ولما صرت في حوزة  
 الزيارة رايت منه اقبالاً وقبولاً كنت أظير من شدة  
 فرحي ببقائه أوقع في قلبي ألفة ومحبة له لا يستطيع  
 كيفها ولما استقر بنا المجلس أخذ يحدثنني وبعثت  
 اشتفت

لله درأيام طاهره، قفنيته  
 بصير القاهرة، جمعت بيني و  
 بين ذي اللب البديع، والمقام  
 الرفيع، منهل البلاغة والمعاني  
 السيد جمال الدين الأفغاني،  
 فيلسوف دهره وهماه، و  
 خطيب الشرق وامامه، كم  
 زين تلك الديار بمقالاته الفز  
 غررا، وأودع في جيب الزمان  
 من خطبه البهية دررا، له دراي  
 ثامه بالسير والخبار، لا سيما  
 دولة ايران المؤيده بالمجد و  
 الانتصار، كم عظمى بارها  
 سيارها ومعاليها، وما فيها  
 من الماثرات التي نشيت من حسن  
 معانيها، وكذا ما لشعراها من  
 البراعة التي لا تحيط بخاطر و  
 العلماء من التجرد في الفنون و  
 العلوم التي يبر فيها قدر الماهر  
 ولذلك لما اطلعت في هاته  
 الايام على ما اعلنته جرائيل  
 فرنكا من وصول مؤيد الملك  
 نذرت ما لدولته من المحاسن  
 واشتهيت مقابلته والتخلي  
 بمسامرته وترقيت ذلك حتى  
 ساقتني الصدق للحظوه بما  
 للدهر

اشتفت ماسي بالاصفا الي  
 رقيق سامرته ودقيق معانيها  
 وبعد هاصرت انتردد عليه  
 وهو لا يرداد إلا الكرامالي و  
 يطربني بحسن سيرة دولته  
 وما هي عليه من التقدم في الفنون  
 والصناعات والعلوم والمعارف و  
 بذل جهد جناب ناصر الدين  
 شاه المعظم في ازدياد  
 تحسين رعيته وتزوين مملكته  
 بكل صفة موجبة لعلو قدرها و  
 زيادة شرفها ومن هو ناهل  
 من منهلها وناسج على منواله  
 عصرة نجله الرشيد، ذي  
 الرأي السديد المحوط بالعناية  
 في كل مكان، الامير النبيل ظل  
 سلطان، الذي اليه الابهة  
 شاخصة بالوقار وفيه الامال  
 ثابتة بلا محال، كما ان امرالدولة  
 قائمون في كل فج على قدم الاستقامة  
 وناسرون لواء العدل بين  
 الضعيف والامام، وما فقدوا  
 سوى توطين الراعي، وبث  
 الشروه بين الرعيه، هذا وقد  
 حفظت من جناب مؤيد الملك  
 عمله من حسن انتظام دولته



ثم اذكر فضل صاحب السياسة البرنس محمد ميرزا كانه  
يد حضرة السفير وصاحب اللطف والادب عبد الله  
افندي نجل ميرزا عبد الغفار التاجر الشهير حيث كانا  
مرشحين بيتاني اداء تحية الزياره والمحادثه حفظهما الله

مدت اجعلها خطبة القيربا بباريس على سامع ذوي  
ارق بعد حقه شمول نظريسيدي نظرا غاوري مختار  
له وسفيرها بباريس الذي من على حضرة مؤيد  
الملك بمعرفته

## Son Excellence Mirza Ahmed Khan Moayed-el-Molk

*Nous empruntons l'article suivant du grand journal parisien LA FRANCE du 18 octobre 1887, et nous sommes heureux d'annoncer à nos nombreux lecteurs de Perse que cet article fut reproduit dans les principales feuilles européennes.*

Moayed-el-Molk (*l'appui de l'empire*, titre qui lui a été donné par le schah de Perse en récompense des services rendus à sa patrie), ancien secrétaire d'Etat, est venu en France autant pour rétablir sa santé ébranlée que pour étudier nos mœurs, nos usages et notre civilisation. Mis en rapport avec lui par notre cher confrère égyptien le Cheikh Abou Naddara, nous avons été accueilli avec la simplicité et l'exquise courtoisie qui caractérisent la politesse orientale. Nous avons rencontré un homme profondément instruit, un esprit libéral, largement ouvert à tous les progrès, versé dans la littérature, la philosophie et les sciences, et désireux de faire bénéficier ses compatriotes du résultat des observations qu'il a recueillies ou qu'il peut recueillir encore pendant son voyage.

Moayed-el-Molk est âgé de quarante-huit ans. De taille moyenne, l'œil vif, intelligent, la barbe grisonnante, la parole douce et singulièrement harmonieuse, il répond avec obligeance à toutes mes questions. Un jeune Persan, Mirza-Abdollah, qui parle avec une égale aisance sa langue maternelle, l'arabe et le français, lui sert d'interprète. Nous causons de son pays et d'abord de la politique extérieure du gouvernement de Téhéran.

Le schah Nasser Eddin, nous dit-il en substance, entretient des relations amicales avec toutes les puissances étrangères. Il n'en est pas une, en ce moment, avec laquelle il ne soit en termes excellents.

Celle toutefois qui lui est particulièrement sympathique, c'est la Russie. La rivalité de cette dernière avec l'Angleterre dans la question de l'Afghanistan ne porte point ombrage à la Perse, car elle est persuadée qu'aucune de ces nations ne s'emparera de cette contrée. Si l'une ou l'autre la menaçaient sérieusement, la Perse n'hésiterait pas à intervenir et à faire valoir ses droits sur un territoire qui lui a jadis appartenu. Elle ne rencontrerait pas plus de résistance que pendant la dernière guerre. En effet, le jour où les Anglais prirent Bouchir, elle mit la main sur Hérat sans opposition.

Pour faire respecter son autorité, elle dispose d'une armée régulière de 250,000 hommes parfaitement équipés et organisés à l'euro péenne. Cette armée se recrute facilement : chaque ville, chaque village doivent fournir et entretenir, d'une manière permanente, un nombre d'hommes proportionnel au chiffre de la population. Mais, en cas de guerre, il suffit d'un simple appel pour que tous les gens valides prennent les armes.

Bien que la paix ne soit nullement menacée, le schah, en prévision des éventualités qui pourraient se produire, met en réserve chaque année une partie des impôts. Ceux-ci, qui consistent en une dime prélevée sur tous les citoyens, suffisent amplement à tous les besoins. Le pays n'a pas de dette publique. Cette florissante situation est due à l'excellente et paternelle administration de Nasser-Eddin, qui est aimé de tous ses sujets. Aussi son pouvoir est-il indiscuté. Il n'existe plus en Perse de partis politiques. Toutes les classes de la nation vivent parfaitement unies.

A la faveur de ce calme profond, la richesse et la prospérité publiques se développent parallèlement à l'instruction. Un vaste réseau télégraphique se ramifie sur tous les points de l'empire. Les découvertes modernes, la vapeur, le gaz, l'électricité, reçoivent partout leurs merveilleuses applications. Des compagnies se forment pour la construction et l'exploitation de nombreuses lignes ferrées. On a récemment inauguré celle de Téhéran à Schah-Abd-el-Azin ; d'autres ne tarderont pas à fonctionner.

C'est du voyage du schah en France, à l'occasion de l'Exposition de 1878, que datent ces améliorations. La Perse est depuis cette époque entrée à pleines voiles dans la civilisa-

tion occidentale. Même le souverain nous a fait un emprunt qui n'était pas indispensable ; il a organisé dans sa capitale une police sur le modèle de celle dont M. Taylor est la gloire la plus pure.

Heureusement, son ambition ne s'est pas bornée là. Il a donné une puissante impulsion à l'instruction publique à tous les degrés.

L'École des sciences, *Dar-el-Fenoun*, le plus important de tous les établissements d'enseignement supérieur, l'École des arts et métiers, *Dar-Sanayé*, celle des langues étrangères, celle de médecine, ont pris un développement inconnu jusqu'à là, ainsi que l'École militaire. Les écoles de littérature et de théologie sont en grand nombre. On sait que le droit est inséparable de la théologie chez tous les peuples musulmans. Pour l'enseignement secondaire et primaire, à côté des innombrables établissements libres, le gouvernement a fondé des écoles gratuites pour les indigents. Les filles reçoivent l'instruction aussi bien que les garçons. Il en est peu de ces derniers qui ne sachent lire et écrire.

Une grande liberté religieuse règne en Perse. Ni les Guébres, encore attachés aux antiques doctrines de Zoroastres ni les chrétiens, ni les israélites, ne sont inquiétés par les musulmans. Son fils, Zul-Sultan est un prince très tolérant et il est considéré comme leur protecteur. L'ère des persécutions est passée.

Sans être absolument libre, puisqu'elle est assujettie à l'autorisation préalable et soumise à la surveillance d'une espèce de ministère particulier, la presse jouit d'une grande latitude. Toutes les principales villes ont des journaux locaux hebdomadaires ou mensuels ; à Téhéran se publient plusieurs feuilles quotidiennes dont les principales sont *Et Teta* (l'Observateur), *Et Iran* (la Perse), qui ont un caractère officiel, et *Ef-Farang*, (le Spectateur). Le service se fait par abonnements ou par la vente au détail chez des marchands. Le prix de l'abonnement est généralement de 25 fr. par an et celui du numéro de 10 centimes.

En dehors de la presse quotidienne, il se publie un grand nombre d'ouvrages originaux et de traductions, au premier rang desquelles figurent celles des chefs-d'œuvre de la littérature française. La plupart des ouvrages classiques en usage dans les écoles sont également traduits du français.

C'est, du reste, avec la France que la Perse fait les plus nombreux échanges. Nous lui expédions nos sucres, nos bougies, une foule de produits ; elle nous envoie ses cuirs, ses soieries, ses tapis, ses arachides, etc. Le trafic entre les deux nations amies prend chaque année des proportions considérables. Il s'accroîtra encore à mesure que les communications deviendront plus faciles et plus rapides.

Nous regrettons de ne pouvoir donner qu'un léger aperçu de nos entretiens avec Moayed-el-Molk. Il suffira cependant, pour montrer à nos nationaux qu'ils peuvent en toute sécurité entrer en relations avec la Perse et que notre commerce et notre industrie trouveront dans ce pays d'abondants débouchés. La grande Exposition de 1889, à laquelle la Perse compte prendre une part encore plus large qu'à celle de 1878, leur offrira une occasion de resserrer les liens d'amitié qui unissent les deux peuples.

Moayed-el-Molk doit quitter Paris ce soir même. Il retourne dans sa patrie en passant par Berlin, Vienne, Constantinople, et l'Égypte. Nous savons qu'il emporte de la France l'impression la plus favorable. Il s'efforcera de la faire partager à ses compatriotes. Nous souhaitons qu'il revienne dans deux ans, avec un grand nombre d'entre eux, honorer de sa présence la fête solennelle de la paix et du travail à laquelle la France convie toutes les nations.

JEAN BESSIÈRES.



11<sup>me</sup> ANNÉE

Directeur et Rédacteur en chef :

SANUA ABOU NADDARA

1<sup>re</sup>, Cité Bergère, PARIS

السنة الحادية عشر

حديقة حرة : درجها بحرقها  
شيخ جمن سانول (ابونظارة)  
رئيس ١ : رئيس سيرة برجد

Le secrétaire de l'Abou Naddara

Saisie de l'Abou Naddara

من بنادرنا التي هي مخازن الخم لا ساطيلنا ومراكبنا التجارية  
وبطل دولاب تجارتنا ولا يفيدنا اناكالا على اساطيلنا  
لانها ليست بكفو للدفاع عن الوطن وما عندنا جيش  
منظم للذود عن بلادنا براً والجيش الذي نحياه  
رديفا فليس في حقيقة الامر جيشاً ولما دعت  
الحاجة الى تجهيز جيشين لمحاربة السودان عجزنا  
عن ذلك لخلو اسطبلات الدولة من الخيل اللازمة  
فاذا كانت هذه حالة دولتنا كيف نستطيع ان  
نرد العدو اذا حمل على بلادنا وقد اتفق لنا من عرض  
الجيش الذي صار احتقلاً بعيد الملكة ان اعتقادنا  
بوجود جيشين منظمين للدفاع عن الملكة كان انقفاً  
اعلاماً لاننا وجدنا ان الجيشين لم يكونا في مقام  
جيش واحد منظم فصرنا نشعر بان دولتنا تزداد  
ضعفاً سنةً فـ سنةً كما نزداد دول اوربا قوة يوماً  
فيوماً وقد صرح لنا مستر سميت ومستر استنوب  
اللذان فوضتهما الدولة بالبحث في احوال ذخائرنا الحربية  
انها في نقصان سقيم وقد قرر ذلك رجال الدولة  
بان الاحتيا في نفس جزيرتنا وفي مستعمراتنا لا  
سقماً كما كان يحظر لنا ببال انتهى ملخصاً : : :  
(قال ابونظارة) افرحوا يا اخواننا المصريين بعزائكم  
سكنكم العجوز الشرطاً هو لا المحر بنو بلاد الفول  
قد قرب وقت هلاكهم وقد صاروا من شدة  
ضعفهم يخافون من خيالهم ولا احدى في كل اوربا  
يجب لهم حساباً لانهم قد اضمحوا كقبور الموتى  
ظاهراً زحاماً وباطنهم فساداً وسخاماً ولا يخاف

عدد ١١ باريس في ٢٥ نوفمبر سنة ١٨٨٧  
صنف العسكر الانكليزيه  
شهادة المر في حق نفسه اصدق شهادة  
ونحن نذكر هنا شهادة وزير من وزراء الملكة في حق  
صنف عسكر دولته فقد نشر البارنثالرس ديب  
الذي كان وزيراً في عهد وزارة مستر غلادستون  
يوم ضرب اسكندرية وحرب التل الكبير مقالاً طويلاً  
في جرنال فورنييتي ريفيو الانكليزي صرح فيها فساد  
حال دولة انكلترا وصنف عسكرها وسقم اسلحتها  
نحن نقصر على ذكر خلاصتها لصيق مجال نشرتنا  
نقول - قال البارنثالرس ديب المذكور : :  
ان عسكرنا البريطانيه لعل غير استعداد للدفاع عن  
بلادنا في انكلترا وعن مستعمراتنا في باقي الاقطار و  
اخشى من ان يكون تفاؤلنا عن التجهيز اللازم وقت السلم  
باعثاً على خسائر باهظة تضطر الى احتمالها متى دارت  
علينا رخي الحرب فلا ريب ان اساطيلنا ضعيفه جداً  
ولا تستطيع ان تفي بغروضها وقت الحاجة اليها و  
كل سفننا الحربية عرصة لهجمات كل غاز ورجال  
تول اوروبا باعون انا الليل واطراف النهار في اختراع  
الحمه حديدية وبارود اشد فرقة ورجاء صدك  
البارود علة لا تلاف كل اساطيلنا اما نحن فازلنا  
في تقهقر عن التجهيز براً وبحراً وقد صرنا والحالة هذه  
عرصة للغزو وامنحت مدتنا البحرية هدفاً للدافع  
العدو وصارت بنادرنا التجارية في خطر عظيم فان  
بقينا على ما نحن عليه الآن من الضعف فقد نابعضاً



احد منهم سوى الذي ما يعرف حقيقة حالهم فيراهم  
يتغذون بحالهم وبقوة جيوشهم فيظن انهم من  
الابطال ولا يدري بان جيوشهم لا تغدران تقور  
في وجه اضعف رجال السودان. ومن له اذنان  
سامعتان فليسمع . . .

## دفاع الحريه

الحريه. الحريه. الحريه ملكة الارواح. ومنقذة  
النوع. البشري من الاطراح. وموجبة له الفلاح. و  
صاحبها ما زال ابداً مفوراً بالنجاح . . . .  
من منذ ايام قلائل لا تزيد على شهر قد باع بعض  
الافاضل نفسه في المدافعة عن الحريه والقيام  
بشرطها فذهب الى بلاد ايرلاندا التي قد استقبلتها  
الانكليز والقترها تحت رحة الظلم واراد ان يحطب  
خطبة يبين فيها اساس الحريه التي هي عدم الرضا  
بالاستعباد وعدم الصبر على الظلم وحب النفس  
بتشجيعها على اخذ حقوقها عن ظلمها وعدم امهال  
الظلم وتمكنهم. فهناك القت الشرطه القبط عليه  
والقتة في السجن واهانه اجلاف الانكليز فاقام الحجة  
واليوم تراه امام يتبعه الالوف من الناس وقد  
سدي ماجرى له على خيط التفراق وانتشر في  
جميع بلاد الدنيا وكل من كان يلومه وقتئذ صبح  
الآن يعتذر اليه ويقول له تتحقق ان تسعي  
بالحريه — قد انفق فيما سبق مالا جزيلا  
واتعب نفسه مع زوجته الاميرة اولى المروءة في  
السياحة في جميع اقطار الشرق حباً في المسلمين  
ولا جل انقاذهم عما هم فيه من جور الانكليز —  
اسمه لا يجهر له احد ما من اهل الشرق و  
هو — المستر ويلفريد سكاون بلونت . . .  
منام ملكة الانكليز

قد ارجع ملكة الانكليز فيكتوريا ماراته ليلة  
الثلاثاء ٢٠ صفر في منامها من بهدلة وتقدب  
جون بول (هذا الاسم هو كناية عن تكوين  
ملكها فيه) وتقصيل ذلك انهارات جون بول  
هذا ملقى على الصعيد والشيخ ابوشدوف  
الفلاح قد نزع فخذة اليسار وهو يقول له . . .

هذا قصاص رجلك التي كسرت الجسور و  
غرقت البلاد — ورات شجاع الزمان الهندي  
قابضاً على فخذة اليمين وقد خلفه وهو ينادي  
— هذا هو جزاء هذه الرجل التي نجست كل  
اراضيها المقدسة — ورات رجلاً ضخماً  
احد فرسان البرمان قد استولى على ذراع  
جون بول اليمين حتى فصله وهو يصيح و  
يقول — هذه مكافاة يد اعطت الرشوة  
الى قواد عاكرونا ورؤسا حكومتنا حتى هانوا  
الوطان العزيزة وباعونا كالفنم الى الانكليز  
— ثم رات پترىك البطل الايرلندي صاحب  
الذراع اليسار حتى فصله من الكتف وهو يزعق  
ويقول بصوت يزعزع الجبال — هذا عقاب  
يد الخيانة تجاسرت وسدت في متر  
بلونت الطاهر حامي الحريه في الشرق والغرب  
عندما شرف بلادنا بحضوره واراد ان يلقي  
خطبة يبين بها للعالم ظلم انكلترا وجورها —  
انما اندعاج الملكة ورعبها ما ارداد الا حينا  
رات الانكليز السوداي الذي فتك باهلها  
وناسها وقتي جيوشها وحسرها على الكبر  
واشهر جنرالات عاكرها قد اقبل و  
اردري بجميع هولاء وقال لهم — ليس العمل  
هكذا يا شجعان . لا يستأصل الثعبان  
الا بانقصال الدماغ من الجثه — وانقض  
على جون بول كالبرق الخاطف وخلع دماغه  
فهذا المنظر الشنيع اهل الملكة فيكتوريا  
واقفت من منامها وهي تقول — كود  
يا بلاد الفول. قد تخلعت اعصا مملكة  
البريطانية ولم تبقى ملصمة الا على خيطا  
. . . (بلغ اي نظاره هذا المنام ورسمه في هذا العدد) . . .  
من مكاتبنا الخصرية بالقاهرة —

اما بعد — قد اطلعت جميع الاحبا على ما ورد من  
يكم من خصوص المولود السيد فانس الجمع  
عند ما تلاه بعينه عليه وقامت نحوه الحجة في  
رؤسهم وانثا البعض قصائد والبعض الآخر



## TOAST DE LA MUSE D'ÉGYPTE A LA FRANCE

Mon Cheikh! Pour tes toasts à la France,  
De moi, tu t'es toujours content.  
Mes fils d'Egypte l'aiment tant!  
Elle est leur unique espérance.

C'est elle qui délivrera  
Notre pays de l'esclavage.  
L'Anglais, qui nous tue avec rage,  
C'est elle qui le chassera.

Elle approuve notre devise:  
L'Egypte est aux Egyptiens;  
Et veut qu'ils nous rendent, ces chiens,  
La liberté qu'ils nous ont prise.

Cheikh, tu n'es pas un vil flatteur,  
Lorsque tu dis qu'elle est immense,  
Notre affection pour la France,  
Et pour ses enfants pleins de cœur.

De l'équitable République,  
Nous voyons le gouvernement,  
En frère, quoique musulman.  
Traiter tout son peuple d'Afrique.

Tandis que les Anglais maudits  
Font dépouiller les fils d'Irlande,  
Du Nil, des Indes, par la bande  
De leurs larrons, de leurs bandits.

Voici pourquoi mon cœur déteste  
Nos infâmes envahisseurs.  
En avant! nos noirs défenseurs,  
Chassez l'Anglais qui nous infeste.

— Ma Muse! calmes tes ardeurs!  
Et fais le toast qu'on te demande.  
Les fils des Indes et d'Irlande,  
Ont mille terribles vengeurs.

— « Pardonne-moi, mon cher poète,  
L'involontaire égarement,  
Quand je pense au gouvernement  
Britannique, je perds la tête.

Je bois heureuse à la santé  
Des fils généreux de la France;  
A leur succès, triomphe, chance.  
Industrie et prospérité.

## JOURNAUX.

Après l'Afrique et l'Europe, voici l'Asie qui célèbre à son tour le nom et les œuvres du Cheikh Abou Naddara. Si pour les Arabes et les Indiens il est le champion des opprimés et pour les Turcs et les Persans le défenseur de l'Islam, à l'Extrême-Orient on le considère comme grand patriote égyptien et comme ami sincère et dévoué de la France : témoins les passages suivants, que nous extrayons du *Saïgonnais* et de *L'Avenir du Tonkin*, lesquels ont consacré deux articles bienveillants à notre journal satirique, en reproduisant les vers du Cheikh à l'occasion de la fête nationale du 14 juillet.

Nos remerciements à nos chers confrères, M. Marx et M. Cousin, directeurs de ces deux feuilles amies :

## La Rédaction.

Le Cheikh Abou Naddara, surnommé le Molière égyptien, nous adresse ses journaux et ses brochures, qu'il publie à Paris pour la défense des intérêts et de l'indépendance de l'Egypte, sa patrie. Il nous fait cet envoi comme un faible témoignage de sa confiance en la France pour le salut de l'Egypte et la prospérité de tous les pays d'Orient.

A l'occasion de la Fête-Nationale du 14 Juillet, Abou Naddara a publié dans son journal les vers suivants, que nous insérons avec plaisir, car ils sont la preuve que les opprimés et les proscrits trouvent chez nous des cœurs qui battent à l'unisson des leurs, etc., etc.

## Le Saïgonnais.

C'est une curieuse figure que celle du Cheikh Abou Naddara, le proscrit de la vallée du Nil, etc...

Son journal obtint en Egypte le même succès que jadis en France la *Lanterne* de Rochefort. Les peines les plus sévères furent édictées par les Anglais contre le journal prohibé; rien n'y fit, la petite feuille pénétra quand même jusqu'au cœur de l'Egypte, flagellant l'administration anglaise par des articles mordants accompagnés de spirituels dessins, et arborant fièrement la devise : l'Egypte aux Egyptiens. Abou Naddara connaît toutes les langues parlées en Europe; c'est un conférencier des plus agréables et des plus goûtés, et il confond dans le même amour l'Egypte et la France.

Les vers suivants que nous trouvons dans son journal font foi etc., etc.

## L'Avenir du Tonkin.

Il y a trois mois l'*Express de Lyon* avait fait une biographie du Cheikh Abou Naddara, si élogieuse qu'il ne nous était pas possible de la reproduire dans nos colonnes sans effaroucher sa modestie. Aujourd'hui, ce même journal donne une appréciation de notre dernier dessin, que nous nous faisons un plaisir de publier en remerciant nos confrères lyonnais de leurs constantes marques de sympathie :

## La Rédaction.

Un journal égyptien. — Le journal si patriotique et si français publié chaque mois, par le cheikh Abou Naddara, vient de donner son numéro d'octobre et, si nous ne pouvons apprécier la verve et sanglante raillerie du texte, cette fois-ci, tout en arabe, nous pouvons déclarer que jamais le crayon du célèbre anglophobe n'a été plus spirituel ni plus cruel.

Le dessin colorié de la première page représente l'Egypte inondée. Les Anglais, par économie ou imprévoyance, n'ayant ni fortifié les digues ni entretenu les canaux, le Nil, dans la crue de cette année, a tout emporté. C'est la ruine pour ce beau pays.

Dans le dessin, on voit les villages détruits, les provisions, les troupeaux, les meubles, les habitants tous emportés par le courant.

Seul, un Anglais, le gouverneur, sans doute, s'est réfugié au sommet de la plus haute des pyramides et, comme il a sauvé la caisse, il s'enclaffe de rire pendant que la population se noie autour de lui.

C'est la vérité, au fond, mais c'est aussi un pamphlet, de la bonne manière, une satire à l'emporte-pièce, et nous ne sommes étonnés ni de la fureur des Anglais contre le cheikh, ni de l'enthousiasme des Egyptiens pour le publiciste et son journal.

## L'Express.

مقالات و الزموني توصيلهم لحضرتهم ترونها  
صحن هذا المسطور — وان كان الاسم الذي حليم  
به المولود هو اتفاق لحكم فيما استق منه  
اننا حسب تعريفكم لنا بتاريخ الولاده اردنا  
نطابقه على حساب النجم والفلك فوجدناه  
بالدقيق العلمي يوافق الاسم الذي سميتوه  
به وهو حليم —

(جواب اي نظاره لذلك) القصص جميل الاعتذار  
عن من علي بقصيده او يقاله تهنيئة على مارقني  
المولى به. التصريح عن عدم ادراجها وان كان  
كل منها كانه لولو صب في قالب الجبال الا  
انه لم يسع المقام تزيينه بجميعها، لكن لاجل  
وجود الراحة قد انتخبت اقصرها حتى  
يدل البعض على الكل كما ترى بعد —

## قصيدة حليمه

ان الزمان ملطن من كل بد  
وحكم بين الوري في كل حد  
ومقرقر بجيوشه من ايفض  
وملك يعود ما ان ارد  
ناديته لما رايت فقاله  
قد حيرت لب اللبيب الا في عهد  
والقلب فيه وساوس من شفه  
ومحب من امره ما لو قصد  
يا هل ترى يا ذا الزمان الا وحده  
راض لدنيا أم القليب علينا عند  
فترلت افراح منه تبسما  
وتكلمت احواله فيما قصد  
كيف القصاب عليكم يا سادتي ؟  
مني وقد اعطيتكم حليمي ابد  
— (من مكاتبا الخوصي بلندن في ١٤ منه) —  
حقا يا بوتظاره ما يحلى منك يا عم — هنا قامت  
القيامة امبارح — زيادة عن مائة الف نفس  
دارت شوارع لندن وتزلت ضرب موت في البوليس  
حقا صفتهم وسبب الهيجان والقتال يكون  
تحريج الحكومة على الاحتفال والتكلم بحريه ضد ظلم الانكليز



# تفسير هذا الرسم في مقالة - منام ملكة الانكليز



## LE SONGE DE VICTORIA

Un songe épouvantable troubla le sommeil de la Pharaonne Britannique.

Elle vit son John Bull bien aimé à la torture.

Le Fellah lui arrachait une jambe, en lui disant :

« Ton pied ne défoncera plus les digues du Nil pour inonder ma vallée. »

L'Indien lui arrachait l'autre jambe, en lui disant :

« Ton pied ne profanera plus la terre sainte de Brahma. »

Le Birman lui arrachait un bras, en lui disant :

« Ta main ne corrompra plus, par l'or séduisant de ta Reine, nos chefs et nos gouvernants pour te faciliter la conquête de notre patrie. »

## LE CENTIÈME DISCOURS DU CHEIKH ABOU-NADDARA

AU BANQUET TRIMESTRIEL DE L'Union Douanière

A ce banquet assistaient les représentants des agences Havas et Libre et de la presse française et étrangère. Ils ont été unanimes à reconnaître que l'œuvre de M. Gromier, fondateur de la Société, est une œuvre essentiellement patriotique et humanitaire. Ils ont accordé les éloges mérités, par leurs discours et poésies, à M. Coint-Bavarot, promoteur de la constitution des Chambres de Commerce françaises à l'étranger, qui présidait, et aux orateurs et poètes qui ont contribué à l'agrément de cette soirée.

L'allocution, en prose, sur la politique du gouvernement Britannique en Irlande, en Egypte et aux Indes, et le discours en vers qui suit, ont valu à notre directeur un véritable succès :

Je désire employer la rime,  
Pour ce discours qui clot mes cent,  
Afin que mes vers, jusqu'au sang,  
Rougeant l'Anglais qui nous opprime.

Prends congé de tes fils chéris,  
Muse, et quitte ta pyramide;  
Monte un ballon qui soit rapide,  
Et vole, vole, vers Paris.

Salut ! muse patriotique,  
Consolatrice de mon cœur ;  
Je savoure comme liqueur,  
Ton chant si doux, si pathétique.

Quoi de nouveau m'apportes-tu  
De notre Egypte bien aimée ?  
— « Au Nord, elle est bien opprimée ;  
Mais au Sud, l'Anglais est battu. »

Nos cœurs nourrissent l'espérance  
De voir bientôt l'Anglais sortir ;  
Les ombres de plus d'un martyr,  
Au Soudan, ont eu leur vengeance.

Car du Mahdi le successeur,  
Est un chef vaillant, indomptable ;  
Sa grande armée est formidable,  
Dieu ! garde-nous ce défenseur.

Notre nouveau Mahdi s'avance,  
Suivi de ses lions soudanais ;  
Anglais ! vous êtes condamnés  
A périr percés par sa lance.

Il paralise vos canons  
Et refroidit votre mitraille,  
C'est lui qui gagne la bataille,  
Et vous fuyez comme larrons.

Vos crânes parsèment la terre ;  
De votre sang elle rougit,  
Lorsque le Soudanais rugit,  
Vous tremblez, ô fils d'Angleterre...

En attendant le jugement  
Qu'Allah prononcera, terrible ;  
Ce Soudanais, de coups vous orible ;  
C'est le terrestre châtiement.

L'Irlandais lui arrachait l'autre bras, en lui disant :

« Ta main ne fermera plus la bouche des défenseurs de nos droits. Blunt, le champion des peuples opprimés, reviendra en Irlande plaider notre sainte cause. »

Le Soudanais lui arrachait la tête, en disant à ses quatre compagnons :

« Peine perdue, ô mes amis, John Bull est un serpent venimeux. Les membres que vous lui détachez repoussent tant que sa tête est fixée à son corps... »

Sa Gracieuse Majesté se réveilla en sursaut, en s'écriant :

« Hélas ! les membres de mon empire ne tiennent plus qu'à un fil ! »

Elle est ruinée et désolée  
Par votre inique invasion,  
Fils de la perfide Albion,  
Du Nil la riante vallée.

Mais Allah punit les tyrans  
Des fidèles de son Prophète.  
Sa vengeance sera complète ;  
Vous la subirez, mécréants.

Aucun croyant ne désespère,  
De voir la justice d'Allah.  
Le nouveau calife Abdoullah  
Est ministre de sa colère.

Les Anglais, sur les bords du Nil,  
Nous traitent comme des esclaves ;  
Leurs méfaits sont cent fois plus graves  
Que ceux du khédive Ismaïl.

— Console toi, muse chérie,  
D'Egypte, le bel avenir,  
Effacera le souvenir  
Des malheurs de notre patrie !

De ta lyre adoucis le son,  
Afin que par ses tendres notes,  
Tu touches le cœur de nos hôtes,  
Par ton amoureuse chanson.

Chante l'Ya leil, la nuit dernière  
Du proscrit près de ses amours ;  
C'est le bouquet de ce discours  
Qui doit un jour te rendre fière.

## YA LEIL

### La dernière Nuit du Proscrit

I

Nuit d'amour chaste et de tendresse,  
Par Mahomet, suspends ton cours.  
L'Anglais consent que ma maltresse  
Me parle encor de nos beaux jours.  
Ah ! nuit d'adieu ! que tu m'es chère !  
Prolonge-toi, ma nuit dernière.

II

Oh nuit ! Pitié d'un pauvre cœur !  
L'Egypte, hélas ! demain je quitte.  
N'abrege donc pas mon bonheur.  
Belle nuit, ne cours pas si vite ;  
Je ne reverrai plus Salma,  
Dont l'œil doux toujours me calma.

III

Belle nuit, ne pars pas encore ;  
Tes étoiles brillent d'amour.  
Mes vœux exauce ; je t'implore ;  
Ne cède pas ta place au jour.  
Ne pars pas si tôt, nuit joyeuse !  
Vois combien mon âme est heureuse !

IV

Tu disparais, ô nuit ! J'entends  
La voix de l'exil qui m'appelle.  
Malheur ! malheur à nos tyrans !  
Courage, ô ma douce gazelle.  
Ton Ahmed, malgré son exil,  
Triomphant, reverra le Nil.

Bravo ! Muse ! La récompense  
De tes vers charmants, la voilà.  
Bois ce jus des vignes qu'Allah  
Planta dans la terre de France.

Mais pour boire de ce nectar,  
Il faut faire un toast magnifique  
A la France, à la République,  
Dont Dieu protège l'étendard.

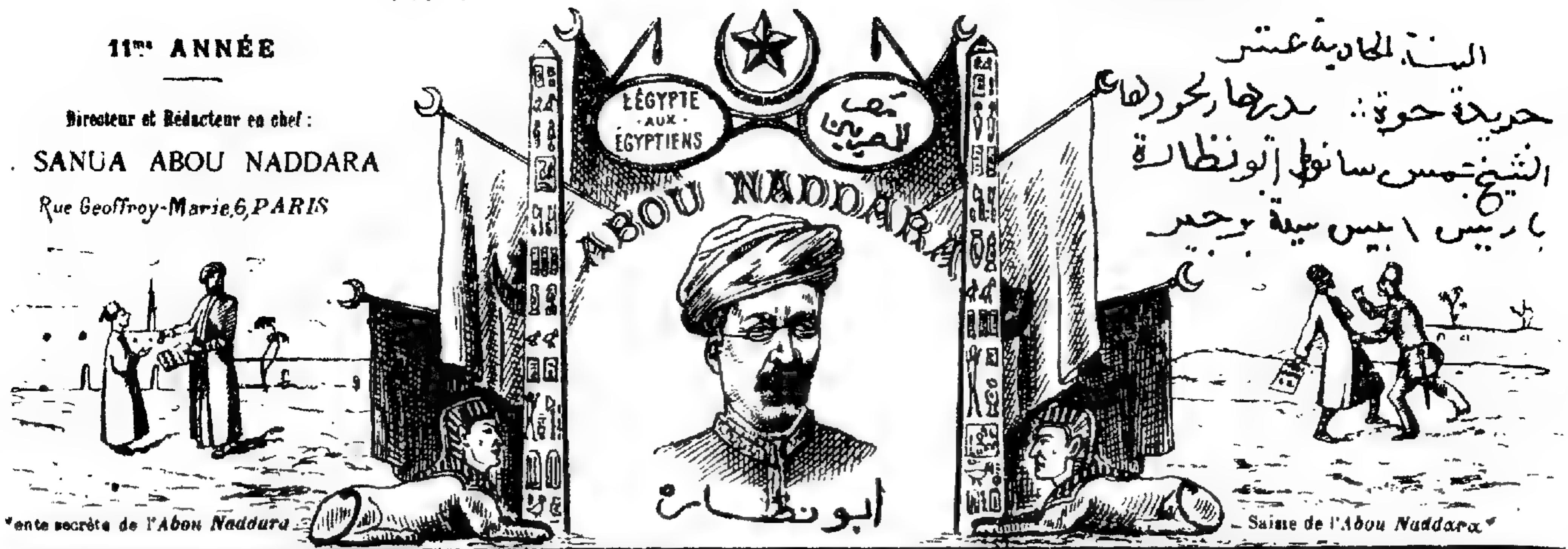


11<sup>me</sup> ANNÉE

Directeur et Rédacteur en chef :

SANUA ABOU NADDARA

Rue Geoffroy-Marie, 6, PARIS



عدد ١٢ باريس في ٣٠ ديسمبر سنة ١٨٨٧

## نقشة المسجون

أيها المصريون الأبطال اخواننا في الشدة والأهوال  
اليكم اشوق لهذا الحديث من سجن ضيق امسى واصبح  
فيه مكلا بالسلاسل والأغلال سلاسل ثقيلة  
قيدت بها بريطانيا الجائرة يدي ورجلي ولكن لم  
تستطع ان تقيد قلبا حرا لا يموت الشهيد في حب  
وطنه وعقوماته من رقة الاستبداد فالانكليز  
امة باغية قد جارت علينا وسجنت سبعة رجال  
من نواب امنا في سجن الأهوال ومن جملة هؤلاء الأبطال  
مستر سوليفان قاضي قضاة دبلين عاصمة ايرلندا  
الغظما لكن من تشرب قلبه حب الوطن لا يبالي بالسجون  
والاغلال

لا يسلم الشرف الرفيع من الاذى

حتى يراق على جوانبه الدم  
فانظروا بمثالننا ايها المصريون اخواننا في الشدة وندرعوا  
درع الشجاعة والوحدة ودافعوا عن اوطانكم بالنفوس  
والنفيس دفاع الأبطال ليعلم المتغلبون عليكم بانكم رجال  
وتحول التزال ولا تأخذكم في حب وطنكم غفلة الخمول او  
جبانة القلوب واقروا مع المستبدين فيكم اناء  
الليل واطراف النهار بمقارع الانذار وقولوا لهم ان مصر  
للمصريين كما نقول لهم ان ايرلندا للارلنديين ولا تخطوا فان  
الدهر دولا ب يدور ولا جور يدوم فيه ولا ظالم يحور

والقتال سجال يوم لهم ويوم عليهم

متكروا فاستطالوا في تحكيمهم

وبعد حين كان الحكم لم يكن  
لو انصفوا انصفوا لكن بغوا فاتي

عليهم الدهر بالافات والمحن  
وكت اود لو ان تكون يداي مطلوقتين من القيود لا اطلق  
قلبي في ميدان الجحاسه ولكن قضى الدهر على وللدهر احكام  
فالكنوا بهذا القليل وجاهدوا في سبيل الوطن الجليل  
والمولى تعالى ينصر المظلوم على الظالم ولو بعد حين

ناريخ مصر  
من عهد المرحوم محمد علي باشا  
الى عصرنا هذا

لما شاركنا على السؤال وتكرر على الطلب من معظم سكان الشرق في  
وضع مختصر تاريخ عائلة المرحوم محمد علي باشا وتخصيصه  
برسومات لزيادة الايضاح وليكون اثره في التحيلات  
الفكرية راجعت كتب التاريخ المدله على ذلك وامعنت فيها النظر  
ثم التفت منها المفيد ووضعت في ثمان رسومات كل رسم  
سها يشير الى عصر وكل من له ادنى تأمل وتره نفسه عن الاغترار  
يرى الفرق واضحا بين مقاصد فرنسا وانكلتره في هذا الشأن  
لان فرنسا من الابتداء الى الان غرضها تقدم الديار المصرية ونجاحها  
وان لا يكون وادي النيل لغير اهله والدليل على ذلك لجهاد حكومتها  
هذه الايام في عدم اخضاع خليج السويس بمطلق دوله حتى  
نجحت في جميل مساعيها ولم تزل مستمرة السعي في اخلاص تلك  
الديار من الانكليز وعودتها كما كانت للمصريين واما انكلتره فلا



يجهل احد حيث مقاصدها من منذ محمد علي الى يومنا هذا  
من دس السائس ولعمال الطرق لاستيلائها على الديار المصرية  
وما من فتنة ولا حادثة وقعت في مصر الا وتكون هي المؤسسة  
لها والسبب فيها ولا ينكر ذلك الا من له ميل معهم ومن الرسوماك  
نظم الصواب

## السر الاول محمد علي

لما علم ان القطر المصري قد صار في الدرجة الرفيعة من التقدم في  
الاشغال والصنائع والمعارف باعتناء الطائفة الفرنسية وايد  
التي جلبها واعدها لتمدين القطر حصل له سرور لا يقيف وجمع  
ارباب تلك الطائفة وابدى لهم ثنائه على جميع فعلهم وبذل  
همتهم فلو علم المرحوم محمد علي باشا مع توفيق فكره ورجاحة عقله  
ان يمكن وكنه غير الطائفة الفرنسية لاتي بها

## السر الثاني عمر ابراهيم باشا

قد التقي مع سليمان باشا الفرنسي سر رئيس اركان الحرب  
يومئذ على شاطئ ترعة المتزلة وقد صارت ملحا اجا جابعد  
ما كانت عذبا وانا فقال له انظر ما فعله الانكليز من تسليط  
البحر الملح على هذه التزعة حتى صارت في هذه الحالة كي لا  
يتمكن بها ارض ولا آدمي فقال له سليمان باشا لا عجب  
من ذلك فان هذا داب الانكليز لا منفعة فيهم لا للسيف  
ولا للضيف لما رواوا الغلبة عليهم وعدم تمكثهم من مقاومتنا  
اصطنعوا ذلك غيظا وحنقا منهم

## السر الثالث عمر عيسى باشا

من المعلوم ان اول من اجري وابور السكة الحديدي في مصر  
هو المرحوم عباس باشا وكان خدما السكة الحديد  
حيث ان الكيز فاجتمع عباس باشا بوما بكافة القناصل للشيخ  
على الواور اول مروره فاقرب منه ففصل الانكليز وقال له في اذنه  
ليس الفرنسيين الذين مدوا سلك الحديد في مصر بل نحن بمصر  
الانكليز فقال له عباس باشا نعم انتم الذين اجريته ههنا لكن  
للمشاع ان الفرنسيين هم الذين اخترعوه ومع ذلك فهذه اعندي  
على حد سواء ان كنتم انتم ام هم الا اني اميل اليهم زياده عنكم لكنني  
خشيت منكم زياده عنهم فكونوا مطمئنين من جهتي

## السر الرابع عمر سعيد باشا

قد عرض مسيودولس بسجن على المرحوم سعيد باشا رايه  
في فتح خليج السويس واوري له محل جريه من الخطة وقال له هذا  
يكون تذكارا لالحياه اسمك الى الابد فالتقي سعيد باشا قوله  
بالقبول وقال له امكنك من فعل ذلك اذ علمت ان الانكليز باي تروهم  
يستولون عليه بد هاهم ونبتهم كما هي عادتهم قطع الفرنسيه  
وتروهم في محلم

## السر الخامس عمر اسماعيل باشا

ان المولى لم يره احد لكن بالعقل عرف وكل امورها طواهر وبوطان  
لا يدري بوطانها الا من استنقى اصولها وعرف مركزها ترى  
اليوم الانكليز مستوليه على القطر المصري وراينا دخولها فيها  
بعد انقضاء عصر اسماعيل باشا لكن الخبير لا يلبس عليه هذا  
الامر ويعلم عين اليقين بان الذي مهد للانكليز الطريق وجعلها  
تسلك هذا المسلك فهو اسماعيل باشا والقصة ان قنال السويس  
لما جرى كان ثلاث ارباعه للحكومة المصرية فبعد ما فعل اسماعيل  
باشا ما فعله من اخذ اموال الناس لنفسه وازادته حسابها على  
الحكومة المصرية وبيع ما قدر عليه من امتعة الحكومة ولم  
يترك في امكانه شئ باع حتى باعه ولو امكنه بيع ابي الهول  
واهرام الجيزة والبراي لما تاجر ولما تقسر عليه بيع ذلك نظر  
بيننا وشما لا علم يرشيا يتخلص بيده سوى ما لها من قنال  
السويس فمر من بيده على وزير فرنسا فاني لعله بان هذا البيع  
مخفى خيانه ويبار على من يعلم بها ويقدم عليها فلما راي منه  
ذلك عرضته على كونسولد وزير انكليز فاصدق ان يعرض  
عليه هذا البيع حتى ارسل الى اسماعيل باشا بلغرافا يقبل  
الشرا كما يراه الناظر من رسوما وقال اسماعيل في نفسه اخذت من  
البيعه اتم به خزنتي ودع كل من يقول انا السبب في جرح رجل  
الانكليز الى هذه الديار يقول وربما يكون ذلك سببا في  
استيلائهم عليها

## السر السادس عمر توفيق

ليس العجب من اظهار العشق والضللال لانه او فم حقيقته  
امر ولم يفر الناس بشئ مخفيه ونظير سواه ولكن العجب  
من اظهار الصلاح والاستقامة ولحقى نقيضها وما هو  
توفيق باشا لما مره انه عابد نكن اموره تدل على غير ذلك  
هل العباد له تجوز للعابد ان يملك امره واحرة الى من يستاسرها  
ويصيرها ارقا وعبيدا من ادخل الانكليز في مصر ليس توفيق



La France n'a jamais fait que du bien à l'Egypte et l'Angleterre ne lui a jamais fait que du mal. A quoi cela tient-il ? A ce que la France a toujours aspiré à laisser l'Egypte maîtresse de ses destinées, et l'Angleterre jamais. Cela étant, il nous importe peu que le Khédive actuel ait peur ou n'ait plus peur des Anglais ; ce qui nous importe uniquement, c'est que l'Egypte, avec la sympathie de tous les esprits libéraux, rentre en possession d'elle-même et du souverain légitime que lui assigne la loi de la tradition musulmane.

## ABOU NADDARA AUX PATRIOTES EGYPTIENS

Chers Amis et chers Concitoyens,

Beaucoup d'entre vous m'ont demandé, séparément et par lettres privées, ce que l'on devait penser, en Egypte, de la révolution présidentielle qui vient de se produire en France. Que devait-il en résulter de bon ou de mauvais pour nous ?

Je vais vous répondre collectivement et par lettre publique, car la chose en vaut la peine.

Mais d'abord, sachez, mes amis, qu'il en va tout autrement en France que chez nous.

Chez nous, c'est le Khédive, si domestiqué qu'il soit devenu par les Anglais, qui est l'homme, et c'est la nation égyptienne qui est la femme.

En France, c'est absolument tout le contraire. C'est le peuple, représenté par un parlement, qui est l'homme, et c'est le Gouvernement, représenté par le président de la République, qui est la femme.

En ma qualité d'étranger, recevant une noble et généreuse hospitalité parmi les Français, il va de soi que je ne puis me permettre d'apprécier, soit en bien, soit en mal, un pareil état de choses. Je le constate, et voilà tout.

Par malchance, pendant ces derniers mois, il est arrivé que beaucoup de cancanes et de calomnies ont été débités sur le compte du président Grévy et de sa famille.

Je vous le dis, dans toute la sincérité de mon cœur, ces cancanes et ces calomnies n'étaient pas fondés. On faisait des montagnes de ce qui était à peine une taupinière. Et, pour moi, comme pour beaucoup d'autres, le président Grévy est resté l'homme éminent, honoré et honorable entre tous, que j'ai si souvent présenté à votre sympathie et à votre respect.

Mais le peuple et le parlement français ne l'ont pas entendu de cette oreille ; et ces républicains, tout aussi fiers et tout aussi orgueilleux que le plus grand des autocrates romains, se sont écriés, eux aussi :

« Il se peut que le président Grévy soit la victime sacrifiée de tous les bruits qui s'élèvent aujourd'hui contre l'Élysée, mais la femme de César ne doit pas même être soupçonnée, et nous le répudions rien que sur un soupçon, qu'à part nous, nous sommes les premiers à estimer injuste. »

Vous connaissez, mes chers amis et concitoyens, les suites de cette répudiation. Le président Carnot a succédé au président Grévy dans les faveurs du peuple et du parlement français, et c'est lui qui, selon l'expression célèbre du poète Racine « partage à la fois et leur trône et leur lit. »

Qu'est-ce que M. le président Carnot, élevé à une si haute fortune et à l'honneur d'un pareil choix ? La France est si riche en hommes d'Etat plus célèbres que lui, qu'au premier moment on s'est demandé ce que signifiait son élévation aussi subite qu'inattendue.

Ce que signifie cette élévation, je vais vous le dire :

M. Carnot est le petit-fils d'un homme qui, dans son temps, égala presque le général Bonaparte en talents militaires, et qui le surpassa en vertus civiques. Le grand père de M. Carnot fut surnommé « l'organisateur de la victoire » sous la première République, et je ne doute pas que son petit fils mériterait le même titre, si la fatalité des circonstances, lançait de nouveau la France dans les luttes européennes du dernier siècle. C'est une âme profondément pacifique, mais c'est un cœur ferme, n'étant en dessous de rien de ses traditions de famille et capable de faire face à toutes les éventualités d'un avenir prochain.

Quant à sa politique vis à vis de l'Egypte, elle est bien simple : c'est celle qui veut son émancipation nationale, dans le double intérêt de l'équilibre de la Méditerranée et de la liberté de la mer Rouge.

Nous lisons dans Le Figaro du 5 décembre 1887.

Notre confrère égyptien, le cheikh Abou Naddara, le doyen des écrivains orientaux résidant à Paris, affirme que l'élection du nouveau Président de la République sera favorablement accueillie par les peuples d'Afrique : il dit :

Son double nom sonne agréablement aux oreilles arabes. Sadi signifie bonheur, chance, félicité ; Carnot signifie du siècle. Cela s'interprète tout naturellement : « Sadi Carnot, le bonheur de son siècle. »

Qu'Allah l'entende !

Nous lisons dans la Correspondance Havas du 5 décembre ce qui suit :

Notre excellent confrère égyptien, le Cheikh Abou Naddara, doyen des journalistes orientaux résidant à Paris, félicite le nouveau Président de la République, dans une improvisation

en vers qui nous révèle cette curiosité : Sadi Carnot sont deux mots arabes qui signifient : Bonheur de son siècle.

Voici la strophe qui renferme cette interprétation.

Paix et gloire à toi, Président  
Bien-aimé de la République !  
Ton double nom est sympathique  
A tout le peuple musulman ;  
Car, dans la langue du Prophète :  
Bonheur du siècle, il s'interprète.

يا شام وبعد ذلك نقتزون بسببته وتنظم عبادته

السر السباح انشا  
عصر توفيق

بينما هو جالس في بعض الايام وقد تمى له ان الانكليزي في درجه من القوة والبساله والثروه والجاه اذ باحد الخدم قد دخل عليه وبيده ورقه تلغراف فاخذها اذ فيها بان الانكليزي قد اكلوا زخم بيض من يد السود حلت منهمهم وقد جاب غطيه ممن كان مصاحبهم من المصريين فاخذها الاندخال وراى من الانكليزي خلاف ما كان تخيلا له منهم اولا فقال قد قهر واضربوا في السودان وهما قد صاروا مخففين جزا بما كانوا يقصدون من سوء طوياتهم وسلوكهم القبيح وازام لايسون شيئا فلا يعرفون يحفظون على حبسوريل ماره عادى ولا شئ في الحكومة يصالحونه ولايسرون اذرة فامم فائدة في ابقام هذا دعوم يذهبون حيث اتوا ليتنى ما سهلت لهم طريق الدخول دعوم

السر الثاني راي الى نظار

قد ابدان بحضرة جمر غدير وهو قوله

ايها الاخوان المصريون والاحبا الاورباويون من انما في باحاطتهم بكميكم مني خواص الخصال لا يتجهلون بان الفرسي اويه الى الان لم يسعوا للقطر المصري الا في الصلاح وان الانكليزي الى وقتنا هذا لم يجتهدوا الا في الشر والفساد وهذا

كله مبني على النية والمقصد لان فرنسا ما زالت ابدانها ان تكون مصر حاكمه نفسها وتعرف شغلها في مصلحة حالها بخلاف الانكليزي فان مقصدهم بان تكون مستعبده لهم وان يكون السلطه واليد عليها ومع ذلك فتقطع النظر عن محبة توفيق في الانكليزي او بغضته لهم او ندمه على ادخالهم فيها او غيره لانه ليس من الامور المهمه انما المهم لنا ان مصر بمساعي اولي الابواب ورائهم المتره عن الاعراض ان تقوم مصر سيده نفسها تحت رياسة والى له الوراثة طبق النص الشرعي



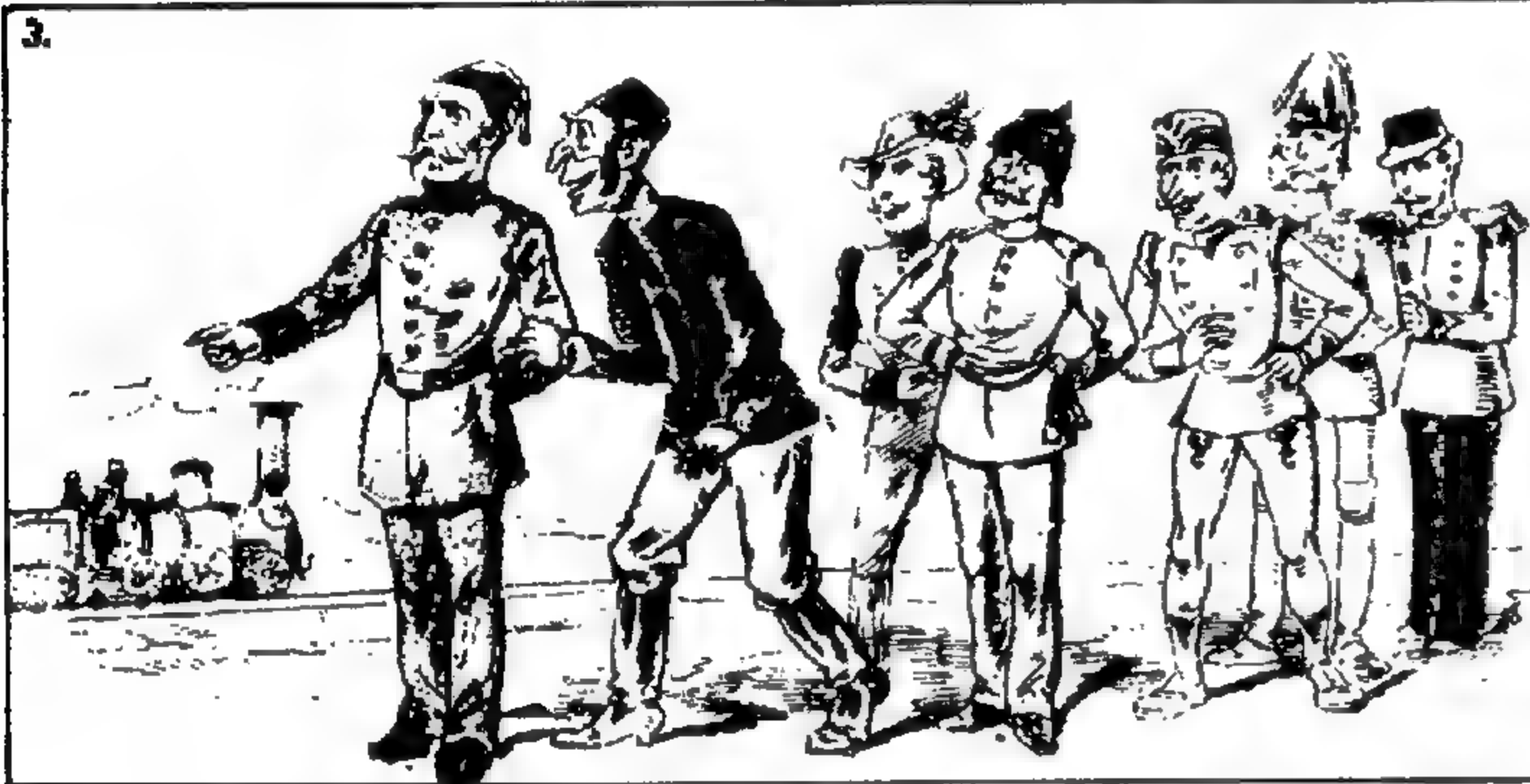


1. **Méhémet Ali** : Oui, oui, messieurs les Français, Bonaparte et Kléber, quoique des conquérants, ont été utiles à l'Égypte. Moi aussi, je suis de la race des conquérants utiles : c'est pour cela que je vous ai appelés près de moi et que je suis heureux de contempler avec vous la prospérité que nous avons rendue à ce pays.



2. **Ibrahim pacha** : Vous me dites, colonel Sève, que l'invasion de la mer, dans ce lac autrefois si bienfaisant et dans ces terres autrefois si fertiles, n'est due qu'à une rage des Anglais contre les Français ?

**Le colonel Sève** : Eh mon dieu, oui ! Quand nous les avons en face de nous, ces gredins-là n'en font jamais d'autres.



3. **Le Consul général anglais** : Altesse, ce sont les Anglais et non pas les Français qui sont les créateurs des chemins de fer dont l'Égypte va être dotée.

6. **Abbas pacha** : Oui, mais les Français s'en disent les inventeurs. Au surplus, cela m'importe peu. J'aime mieux les Français que vous, mais je vous crains plus qu'eux. Donc, soyez rassurés.



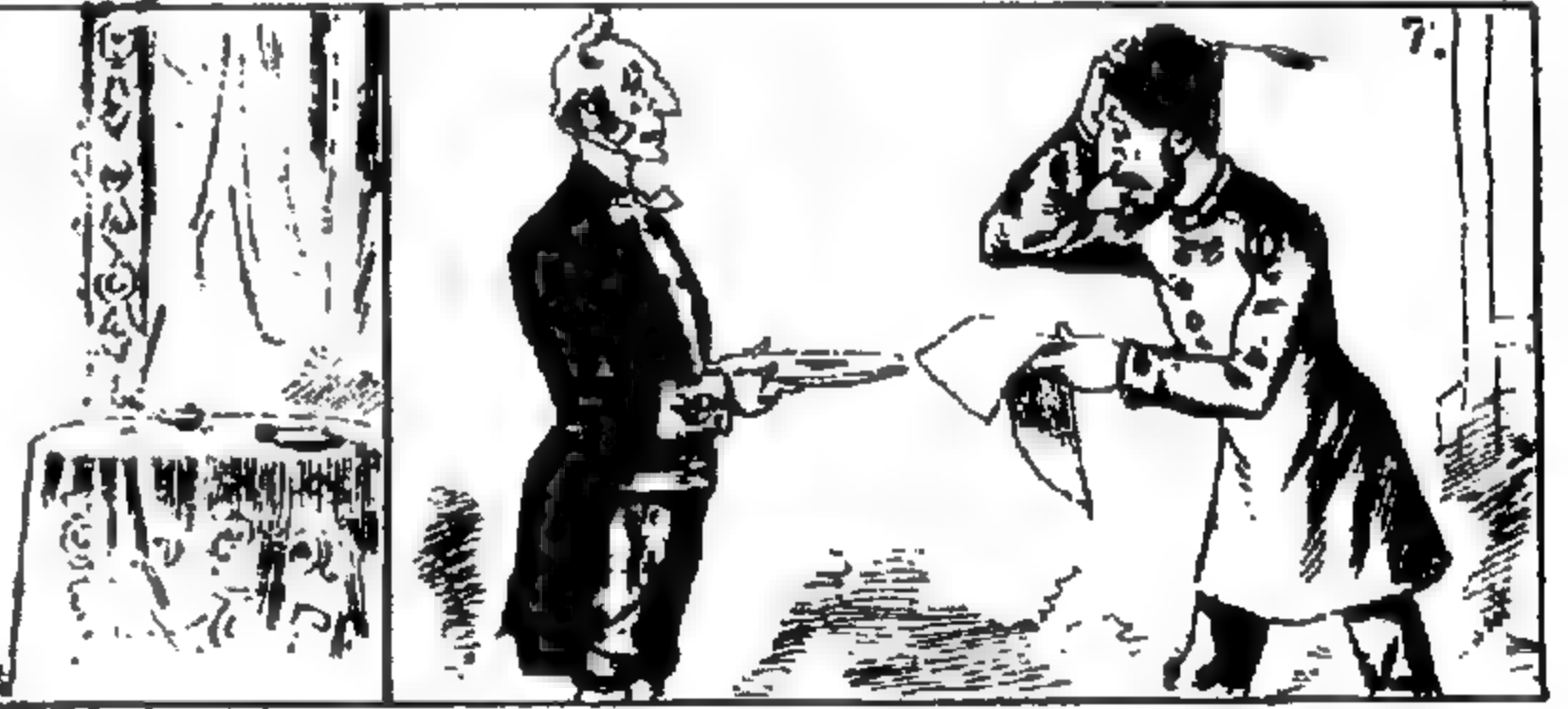
4. **M. de Lesseps** : Ce percement du canal, Altesse, sera l'éternel honneur de votre règne.

**Saïd pacha** : Je le veux bien, Lesseps ; mais êtes-vous bien sûr que les Anglais ne s'en empareront pas un jour ou l'autre ? C'est assez leur habitude ; ils aiment à se substituer, dans tout ce que font les Français.



5. **Le Khédive Ismail** : Il n'y a pas à dire, je suis sur mes empeignes. Ne pouvant vendre les Pyramides, j'ai mis en vente le Canal de Suez. Voyons ! qui me l'achètera ? Beaconsfield ou Decazes. (On lui apporte une dépêche.) C'est Beaconsfield. Decazes est un imbécile.

6. **Le Khédive Towfik** : Papa m'a répété souvent : « L'Égypte aime généralement les Français, mais son khédive doit craindre par



dessus tout les Anglais. » Moi, par tempérament, je n'aime que ceux que je crains. Vivent les Anglais ! Qu'ils viennent !

7. **Le Khédive Towfik** : Les Anglais battus au Soudan, vilipendés au, incapables d'administrer chez moi, ne faisant pas face à un Nil ordinaire, et tous, de plus, en suspicion par l'Europe ! S'ils ne me font plus suffisamment peur, ils ne sont donc bons à rien ! Qu'ils s'en aillent.



8. **Abou Naddara** : Mes frères d'Égypte et mes amis d'Europe,

que je vois réunis autour de moi, je ne vous dirai que quelques mots



ابنا وثبات الوطن لعبوا عليه من رواياتك الفريدة اثنين وثلاثين .  
 وانا فاكر ان ليبله لبرهم في قصر النيل . لقبك مولير من شده انبساط  
 اسماعيل . وكانت في وقتها الذوات تبجح وتمسح عليك بالخير .  
 وهي تدعوك يا مسيو مولير . ومولير الشهير كان مؤسس  
 لتيارات الفرسان و . مثلك انك مؤسس بمصر التيارات العربية .  
 (ابو نظاره) انما اذكرت في بعض الروايات . بانك لا ينبغي لحفرة  
 الذوات . ان ياملوا بقساوه الفلاحين . بل يسعون في تمدن وحرية  
 المصريين . حالا اسماعيل امر تغفل التيارات والعزى المحمودة . ولم يعطى  
 ما صرفته فيه من النقود . ففي الحقيفة تأسفت لكن قلت ما علينا  
 يا جندي . وبعث ما وراى وما قدسى ودفعنا دين التيارات ومن  
 عندي . وبعدها كوت جفنين على الشبان . ودعوتها محفل التمدن  
 وجمعية محبي العلم والاوقان . وكان يحضر جلسا تاس نظام .  
 من تلامذة المدارس ومشايخ الازهر الكرم . وكذلك السيد  
 جمال الدين والشيخ عبده وامثالهم من فلاسفة العرب المشهورين  
 واذكى شبان طائفة الشوام النخام وطائفة الاسريين . وكانوا  
 يظهروا الحاضرين بمكالات عظام . نشرت اغلبها جريدة الاهرام .  
 فلما وصل الخبر الى اسماعيل الفرعون . همهم ودمدم كالغون .  
 ومنع المشايخ والمستخدمين من الحضور الى جمعية محبي العلم والابصار  
 طردهم من المساجد والداوين . فانفقت الجمعية . الدعية للتد  
 والحريه . فالامر به فوقي من عفتي وقلت كذا يا بو توفيق .  
 يا سامم الذوات يا خاتق اسماعيل الصديق . طوبى لك انت يا  
 المشغولة والقي البرى باليل . وانا بالقلم ونشوف من قلب  
 فينا يا اسماعيل . فنذرعت بنطارى الزرقا ونزلت معه ميدان  
 الحرب . ووجدت والحدق ساعدوني ودار الضرب . (ابو خليل)  
 وطلع جرنالك يزمرو فصح فرعون في وادي النيل . وذوات النخوة  
 كسفو لنا الفطى عن اسراره فشمخاها الجرايل ورجعت جواب  
 البرنس حليم فريد مصر . وهوبنى بجبهه في ابنا مصر . لانه في  
 جوابه كان قال . انه ينبغي للخدوى وجميع الانجال . ان يبيعوا  
 اطيانهم واملاكهم لدفع الديون . اللى حملنا لها فرعون . (ابو نظاره)  
 لما قر اسماعيل الجواب ده عقله طار من وسط راسه . وعقد  
 مجلس سرى واستشار راسه . وقبل صدور عهده من  
 جريدتي يومين . ارسل الى البيت باسخته ذوالقرنين . قال  
 من طرفه كلمتين مختصرتين . معناها ان اربعة الاف جنيه

مصرى منتظرينى في سرى عابدين . بشرط اخبره بمن اشار  
 على بطون جرنال ابى نظاره . ومن قال لى اسمى الخديوى اسماعيل  
 شيخ الحارة . ومن يلفق الاخبار . المعتبره عند الوزارة من  
 اعظم الاسرار . فقلت لذى القرنين وهو الباشا المرسول . رح  
 قل لسيدك المهبول . بان عمرى ما اخون . ولا نفوينى جنات  
 فرعون . (ابو خليل) فصدر الامر بتفصيل الجرنال . وتفصيل بلا  
 محال . (ابو نظاره) ودا بعد ما وزع على بطون حبيبه نجاني من سكك  
 وطمخا تم رب البرير . الا انى قلت للاخوان . يوم رحيلى من الاول .  
 قلبى بجدتى بان زى اليوم بعد سنه . يطرده مثلى اسماعيل من هنا .  
 قلب زنى دعوتى . وانظر داسماعيل شوقوا يا اخوتى . وانفى الجواند  
 من كل خيل . وهى تلقينى بالولى . لكن واسفاه بعد طرد اسماعيل  
 ولت الدول توفيق بدلا عن حليم الجليل . اما اسماعيل صار له في اوربا  
 سبع ميين . صرف فيها معظم ما نهبه من المصريين . في الفسق  
 والفساد . والدسايس على السلطان والواد . (ابو خليل) صحيح  
 الكلف بباريس في حديقته البالى روايل . قدرايت الخبر ده في  
 مايرة جرنال . (ابو نظاره) نعم والضارب الف كتاب جميل . سماه  
 المصفوع اسماعيل . باع منه الافات . ولم تنفع الا الف جنيهه  
 اللى دفعها له السكات . (ابو خليل) هذا جزا من ظلم . ان يدفع  
 فلوسه لمن ضربه قلم . (ابو نظاره) واليوم من شدة قهره  
 وغمه . بعيد عنك انفسد مده . واداء شنيع كئ . من  
 انصاب به عمره ما يلجب

## المخاطبة الرابع عشر

(ابو نظاره) فالان اسمح لى يا صديق . بان لكى لك اللى جرى  
 لى مع توفيق . ويحكم التاريخ بينا ذات يوم . فيمدح من يستحق  
 مدح ويذم من يستحق اللوم . (ابو خليل) التاريخ يمدح كل  
 حليم . ويذم كل لثيم . بقى التحقنى يا اخ بكاية الواد . وجرى  
 بالخبر من رب العباد . انا اعرف حالة ولادته . سكى لنا تفصيلها  
 صليل لنا في سرينه . وانت كبترا وعملت عليه باسم في جريدتك  
 الوطنية . وسميتها المسالة الكيفية . (ابو نظاره)  
 ام توفيق كانت جاريه دون . فكس وشمخ بروت الراس في  
 حرم فرعون . فدخل ذات يوم اسماعيل الكيف وكان في  
 وقتها ابل عشرين . فوجدها تمشى لللاقى وعليه لعب الميسر



العين. و سارت هي نقش الملاقي للنصايد و صور اعي و فخر لها  
 اللطيف. و بعد سعة شهر من نازرة الكنيف الجارية على  
 راي اهل قتالت رجل و سقطت رجل. و هذقت طلق جابت  
 ولد قد العجل. فسموه توفيق لان ابليس و حق بن الجارية و سيد  
 في الكنيف. و كتب كتابهم على بعض يدون كليف. (ابو خليل)  
 يا هل ترى كنت تعرف توفيق قبل توليته يا مولانا (ما كنت اروح  
 له العباسية مع الاخوان و كان يقعد نصف الليل و يانا.  
 (ابو خليل) صحيح انه ما كان يقدر يصور ابوه اسماعيل. (ابو خليل)  
 صحيح و اليوم بكبره هو و حسن و حسين ابو خليل. و الشاهد  
 اني لما كنت اطلعه على الجليل الا فركني. التي كانت تظعن فيهم بالكلية  
 كان يفرح و ينسر. و ادخل بسبب لاهل الشر. يا فتى  
 دول روسا الحرب الوطنى كانو عنده ذات ليلة في العباسية.  
 و كانا يتدبروا في خلع اسماعيل من الخديوية. فظن توفيق و قال لولم  
 يكونوا ابنا مصر انذاك. لفضوا عليه و الاطعمه مستحيل. فقال له  
 الفيلسوف الشرقى نذ منا اوربا لوقتنا اسماعيل. انما نجبره  
 بواسطة الامر و الرأى العام. بان نخلع من على كرسى جلوسه عليه  
 حرام. و نزل توفيق عندهما سمع كلام الفيلسوف العظيم. و تركهم  
 بدون سلام و لمع الحيل. (ابو خليل) الحجة لانك الاحية يا ابو  
 نظاره. و الا ما كان الولد طلع من ابية الشيخ الحارة. (ابو نظاره)  
 و انا نسيت اقول لك يا بو خليل. بان فلما يتولى اسماعيل. على اليه  
 المصري. غرق لنيه احمد باشا و بعهد الخديوية. فصار هو خليفة  
 سعيد. و بعد ما ورث ابوه الوحيد. لان اسماعيل عينه زايده  
 في اموال غيره. فزوج بنته لابن سعيد و خلاها شمه ثمان و هو  
 اكل خيره. فكذا الوراثه كلها دخلت عن اسماعيل. و لم يحصل  
 ابية سعيد الجليل. و بعد ما اسماعيل نفى مصطفى اخيه و معه  
 البرس حليم. و خرب ديارهم و نهب اموالهم و سوت خدمهم  
 و عذب اهلهم عذابا اليما اشد من عذاب الجحيم. وكذلك عمل  
 مع باقي الذوات. سرجن و سم بقرته و اغرق و سلب الاملاك  
 و حسن الجهات. في جرائيل يا بو خليل. تجد تاريخه بالتفصيل  
 اما توفيق فاق ابية في الجود و العدا و ان اشمنا بحملك و نجنا  
 من ظلمه يا رحمن. فالان اسمع مني يا خلى باقى قصه الواد.  
 الى بالفلوس باع للانكليز الرعايا و البلاد. اول ما صبح لسوء

مضمونه انه بنا خالصا من اسماعيل. و الى انك رجعت الى راي.  
 النيل. اركل الخير على ايامه السعيدة. و بنم على برتة بول. و نكحل  
 جريدتي في مصر اعظم جريده. لكن لمي بانه ولد خاين حسبي  
 خليله بنج و و انت نشر جرائي بياريس. لان على راي عمرى باشا  
 ولاية توفيق مشوم و بنست الولاية. التي نصف الجيش المصري و قال  
 ان ستة الاف عسكري كفايه و عثمان باشار فقي ما طرحا دية  
 رقت روسا الايلات من الوطنيين و رتب عومهم من بني جلدة  
 فهاجت انفس الضباط من الوطنيين. و حصل ما حصل في قصر  
 النيل و سراية عابدين. فستطت وزارة رياض الرديه  
 و اخطتها وزارة شريف محب العدل و الحرية. فافتح مجلس النواب  
 و اخذ في سن القوانين المطروحة لاصلاح احوال الاهالي و البلدان.  
 حتى ان الوفد العثماني لم يجد اثر للعصيان. ثم استعفى شريف و لبيب  
 توفيق. الذي جعل بينه و بين النواب عدم توفيق. فتشكلت وزاره  
 وطنيه. برئاسة محمود سامي و كاد الجوان يصفوا الاهله و اذابوا  
 العريه. انت ما نفعه للاساطيل. لموجود حاكمه مصر  
 بوادي النيل. فقامت القيامة و توفيق رتب و نظم مذبحة اسكنه  
 مثابرها و التبتا ذلك بدوان الامر و وكلاء الامه الانكليزيه.  
 فجاء سمور بكمله الثقيله. و حرق اسكنه رتنا الجميله. فدار  
 الحرب و القتال. و في الميدان برزت الابطال. و توفيق شجعهم  
 و قوى قلبهم. و بعد ما انحاز الى الانكليز و خلى بهم. (ابو خليل)  
 المحرر عمرى لانر لوسم كلام صاحب المشير. ما حصل له هزيمة  
 الشل الكبير. (ابو نظاره) نعم فلو قبض على توفيق. ما كان خائرا  
 سلطان باشا و على بك يوسف و حيا فتدى مديتي. سلطا.  
 برطل الفران. و على يوسف و رجب مديتي لخير و اولسلي بعدد  
 الجيش و تحضيراته. و ادخلوا الهند و الانكليز عدراين الامة.  
 فانهم عمرى البطل المام. الذي طلب الموت مع اخوانه و لم يبلغ  
 المرام. (ابو خليل) آه لو عمرى قفل القتال لما حصل من تلك  
 الجهة الحرب و القتال. (ابو نظاره) اذاجا بالقضاء على البصر.  
 و الا كان عمرى انصر. (ابو خليل) يا ما ناس يقولوا ان عمرى  
 هو الى خان. (ابو نظاره) يا ما في الحبس من ظالم و البرهان.  
 ان عمرى ذم الانكليز في جرائيلهم بخصوص مسالة السودان.  
 و كفيينا ما سمعناه من سيرة اسماعيل و توفيق. فستف  
 مسامنا بذكر اميرنا الحليم و سلطاننا الحمد الشفيق.











Directeur & Rédacteur en Chef:  
**J. SANUA ABOU NADDARRA**  
 6, Rue Geoffroy-Marie, 6, PARIS.



ABOU NADDARA



السنة الثانية عشر  
 مدير الجريدة ومحبرها جيس سانوا ابونثا  
 بتمه روحفروا ماري.  
 باريس



ANNÉE

• 1888 •







12<sup>me</sup> ANNÉE

Directeur et Rédacteur en chef :

SANUA ABOU NADDARA

6, Rue Geoffroy Marie, PARIS



السنة الثانية عشر  
مدير الجريدة ومحررها  
جسسانو ابوطظار  
مترجمو جغرافيا وماري باريس

Ante secretis de l'Abou Naddara

Saisie de l'Abou Naddara

عدد ١٠٥ باريس ١٨٨٨

## بلوغ اسماعيل مراده

نرى من المناسب قبل توضيح الرسومات المختصة بهذا العدد ان نيقظ قرائنا الكرام بما فعله الخديوي السابق منذ طرده من الديار المصرية بعد خرابه اياها وهبده اسواها وهو انه لما انقطع رجاءه من عودته الى كرسى الخديوي وخاب املة في ولده توفيق باشا بعدم اطاعته وصيره من اعداءه ولم يسمح له مولانا السلطان بمبوره الى استنانه لاهو ولا خزيمه كاد ان يطبق من شدة الغيظ واضمر الانقام من مولانا امير المؤمنين وفي الواقع نشر جريدة تركية في االيا وبلاذ السوييره وسماها الاستقبال واخرى عربية بباريس وسماها الاتحاد وموضوعها الطعن في الخلافة والدولة العلية ولم يكنف بلك حتى نشر اخرى بفرنسا وسماها البناء واخرى بلندن وسماها الخلافة واراد بتوزيعه ذلك في كافة الجهات تبليغ العالم على الخليفة وامله بعقله الضيق ان يستولى الخلافة بعده هذا كان ولما لم يجد تأثيرا من جميع مآذره من قبائح الافعال وسوء سعيه التي بمن الف له كتابا عبريا وهيما طبعه بباريس ولما تم وازاد توزيعه على حجاج مكة المشرفة قصد بعضيان بلاد العرب على امير المؤمنين ضبطته الحكومة الفرنسية لانه دأبها دائما السعي في الخير ولم تمكنه من تقاذغراضه السيئة فعندها قصد بلاد النمسا وسال دولتها المساعدة على تحصيل مراده من تولية الخلافة وبالجملة فقد اغنتم معرض بوده بست التي تحت بلاد البحر وليس غرضه المعرض بل مساعيه الخبيثة وننبه القاري ان هذا كان من مدة

ثلاث سنوات ثم انه لما توجه الى بست عقد والة وليمة وبعد ان تناول الطعام والى الشرب اراد اسماعيل باشا ان يجعل حق الولجب عليه لاصحاب الوليمة وهم روسا جرائد النمسا والبحر فقال قد عرفت الان من نفسي السعادة بوجودي بينكم ايها الاسانذه وما قبلت هذه الوليمة التي شرفتموني بها الا بقلب ودود ولسان حمود وعلى ذلك فاشرب هذا الكاس في صحة جميع من حضر فقال الكل نحن جميع نشرب في صحة اسماعيل باشا خديوي مصر السابق ثم بعد ذلك فاضوا في الكلام واخذ المجلس في الحديث فطلب اكبر الروسا من اسماعيل باشا وقال كان يصيرنا في غاية من الممنونيه خديوي مصر السابق لو سمح لنا بابرار افكاره في احوال مصر الراهنه فقال نعم اخبركم بما هو متري لي فيها بكلمة ونصف وهو ان الانكليز ناس خبثا ولدي توفيق على نيائه والسلطان معلوم انه قليل العقل ولا ينكر احدان سلاطين بني عثمان من بعد السلطان سليم كلهم يحاولون الا ان خلفه لا يشيد بعضه وعبد الحميد اخل من الجميع بل من اخيه مراد ايضا ولقد عاتبوني مرارا في اسراري على السعي في خلعه من الخلافة مكافئة لما فعله معي من طردى من ارض مصر على اني لو سعيته في ذلك ما فعلت سوى الواجب على من كوني مسلم ولو كان والدي ابراهيم باشا بعد كسرة شرب ما عاكفه الدول عن سيره الى القسطنطينية ما كنتم الان ترون بني عثمان ولاد ولهم ولا مسألة مصرية ولا انكليز وهناك في الرسم الاعلا ترون ايها القراء الكرام تشخيص الوليمة وما اللونا عليكم من الروسا واسماعيل وكذلك ترون ابانظاره يعنف الخديوي السابق ويلومه على نفوه بهذا الكلام الغير لائق في حق جناب مولانا امير المؤمنين الذي مازال ابدا محتاجا لتعجيل اعتابه



ان مكملته من ذلك هذا ما كان من مدلول الرسم الاعلا واما  
الرسم الا دنى فموضوعه عفو امير المؤمنين عن اسماعيل باشا  
ولحمد الباري سبحانه وتعالى ان الشرقيين الان صاروا في درجة  
رفيعة من التمدن والتقدم وما يفوتهم جريرة ولا جرنال  
لا يدرون ما فيه سوا كان بلغتهم او غيرها ويدرون ما  
هو واقع بين الامر من خير وشر ودنو وعلو وقد قيل  
لبشرى لغوم والمعارف بينهم قد ساد اهل الشرق جمر العالم  
هذا وان اسماعيل باشا ما زال يتوجه من جهة الى جهة ومن  
دولة الى دولة واحمال وبذل الاموال حتى وجد من يتوسط  
له في الشفاعة عند امير المؤمنين ولما وقف بين يديه  
سلك مسلك الخشوع والخضوع وصار يدعو له بكل لسان  
وقال تشكر لمرحومولانا وولي نعمتنا وانقرب بتقبيل  
اعتابه الكريمة وادعولده ولله الخاقانية بالذوام وتحليل  
الملك الذي لم يطل احرامى من الوقوف في هذا المكان المقدس  
اكرم بيت آل عثمان مع ما جنيته من الذنوب والخطايا فقال  
له مولانا السلطان دعنا ما مضى اسماعيل قد اخبرني ولدك  
حسن ان لك تاثيرا خصوصا على رجال مصر ولك دراية في حل  
مشكلاتها فامرنا لان في لحوالها فقال اخبر مولانا انه ممكن  
توضيح احوال مصر في ثلاث كلمات وهى ان الانكليز ملاعبين  
ما هم ذمة ولا دين عديمين المعرفة وولدى توفيق ليس  
اهل بل على نيته وما فعله مولانا امير المؤمنين الى الان فهو  
عين الحكمة ولا ابالغ في قولى ان المسالة المصرية بعد ما حدثت  
من جميع الثقلبات التى وقعت فان مشكلاتها قد انحلت وقد  
يقال بانه لم يبق منها شئ فاطهر مولانا السلطان المحب من هذا  
الكلام فقال له اسماعيل لا يجب مولانا ما ا قوله لانه اشد  
ندبرا من اسكندر ذى القرنين حيث اسكندر قطع عقدة  
الزناق اما مولانا حفظه المولى صار يحل فيها بحكمة ولم يبق  
من عقدة مصر الساعة الا القليل فقال له مولانا هذا القليل  
هو الذى مضى يقنى يا اسماعيل فقال له اسماعيل لو ارسلنى الى  
مصر لتهدت بجاهها فقال له السلطان لتعهد في اراحة  
الانكليز فقال له اسماعيل نعم لانى مدخل بديع في امالة  
القلوب الى بالدراهم والدنانير سوا كان في الدخول او في الخروج  
وزيادة على ذلك الملك امير والكت كالبونكى وزير النمسا  
والكت ايرير ولد بزمارك احبائى ولى عندهم يد ولحبائهم  
ان يسمعوا الى قضاء حوائجى عند اللورد ساليسبرى ليكون لهم  
بذلك على منة فقال له السلطان عظيم وفرنسا والروسيا

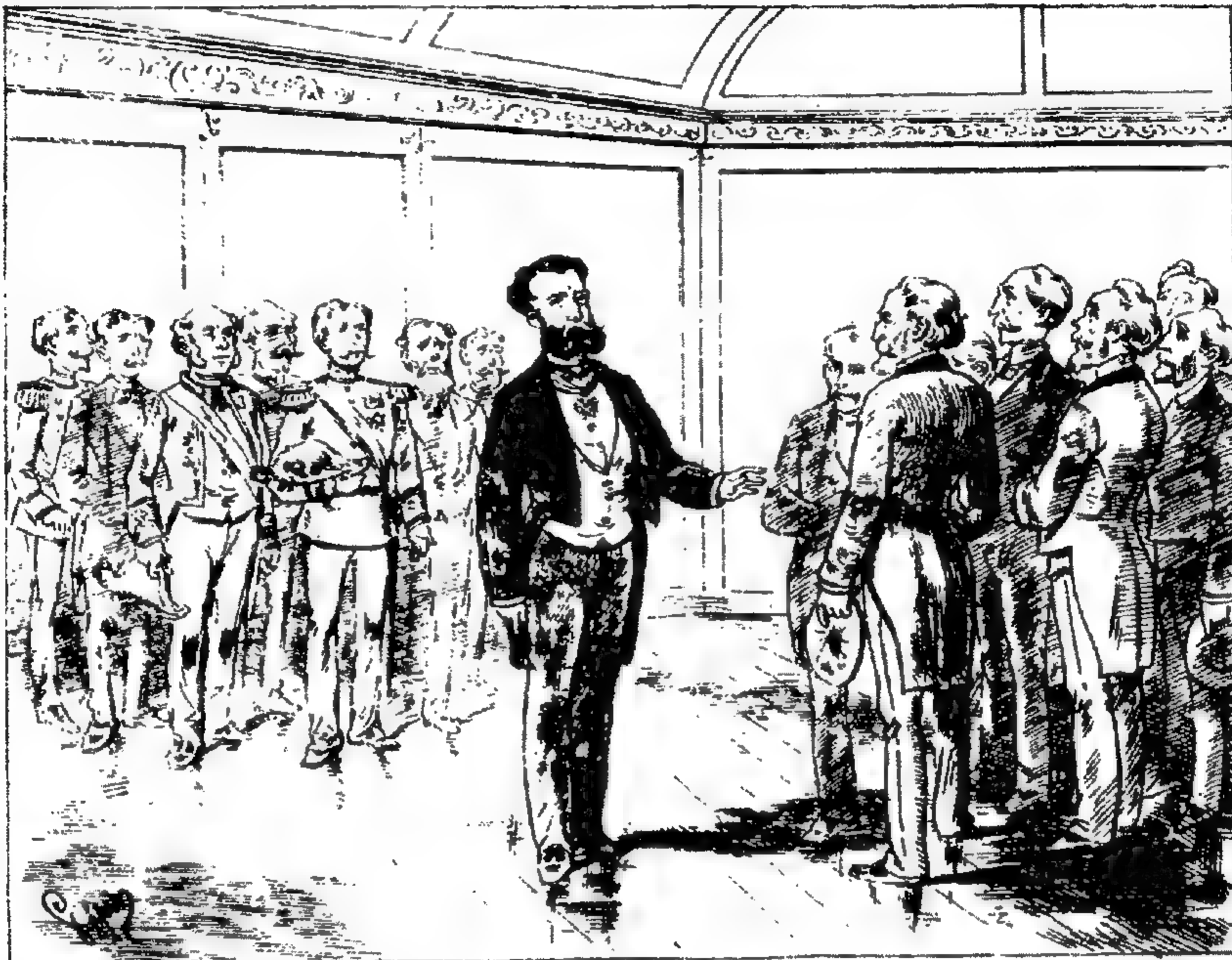
فقال اسماعيل هنا المقعدة لكن كل شئ فيه عقد واذا لم تكن في  
الاشغال عقد فما الفائدة في التداخل فيها فقال له السلطان  
ورعاياك القدام الذين يكرهونك كراهة التحريم فقال له اسماعيل  
رعاياي المصريين هولاء بهائم في صفة آدميين وحلاله مولانا  
امير المؤمنين يجب لهم حسابا هذا ما كان من امر اسماعيل  
باشا الخديوى السابق في مصر مع مولانا امير المؤمنين واما  
ما كان من الى نظاره فانه من حيث انه دايما يحب الخير والعز  
للشرقيين عموما ولانبا مصر خصوصا لانه موطنه العزيز  
وتمنى لهم النجاح ويحامي عنهم عند جميع الامم بكل لسان  
ويود لو كانوا على الامم شخصناه ولسان حاله ينهى عن  
افكاره وكأنه يقبل اعتاب امير المؤمنين ويقول له يا خليفة  
الرسول ما خلفك المولى عليه المسلمين الا لتصلح شئو ونهم  
وتولى عليهم من يصلح ايرضى مولانا عن اسماعيل الذى طامسا  
فعل من القبايح اينسى مولانا ما مضى ان نسينا ما مضى فالدفاثر  
محضره يا خليفة الرسول من نهب مصر من ركبها الديون من  
باع خيلج السويس وجعل للاجانب فيها رجلا ليس اسماعيل  
ومن البارح الى اليوم ننسى جميع ذلك ابطن مولانا امير المؤمنين  
انه يجرى امور انشركلا بل يفعل ما لا ينفع ويضر وما هو الا  
مضرب كل سؤ اذا تمكن مرة اخرى وجلس على كرسى الخديوى  
فبحق جدك الرسول لا تمكنه من التشفي في هذه الامة الضعيفة  
التي لم تجد لها يوما راحة وقد طالما امتص دمها فكن شغوفا  
عليها فانت والدها فكيف ترسل لها هذه النعمة التي كانت لها  
الضربة الحادية عشر من ضربات موسى فانت موسى وهو فرعون  
وان ضربة موسى قد قفلت البحر فرقين كل فرقة منها كالجبل العظيم  
..... قد شحت جرائل اوروبا صفحاتها بما وقع لاني نظاره  
مديرا من القبول عند مسيو سعدى قنولى رئيس الجمهورية  
وقد هناه يجلسه على تحت فرنسا بنسابة عن اهل الشرق  
عموما وعن ابناء مصر خصوصا وكان ذلك بسراية البزية .....  
قد وردت لنا الرسالة الالئية من قائد ثورة الايرلندية وطلب  
منادرجها بحر وفها فاجنباه وان كانت ذاحماسة الا انه اظنه  
لا يدري حقيقة ابناء مصر فانهم رزنا ونومهم كنوم السباع  
فحينئذ افكاره مغايرنا لا فكارنا وهى  
لقد ضاع قولى على سمعكم كما ضاع عقد على خالصه  
ابها الشيخ الجليل صاحب النظارة الزرقا ومنشى النشرة الهزلية  
الفراء كذاك تطرق في حديد بارد وتلى خطابك على عقل المصريين  
الشارد فانك لاجت لونا ديت حيا ولكن لا حياة لمن ثنادى



رقص من امت براسهم الراج فهد قوم قد فقدوا الشعاش  
الوطنيه مذكروا تحت نير الدوله البريطانيه واضاعوا  
خير المناقب مذمقهم ايدى المذهب واقتبسوا الحساسه  
من جيرانهم وعبدوا المجل الذهب لغيرهم وشافهم  
فلمهم عند ربهم اشد الوعيد يوم ينخ في الصافور فمالهم  
من مجيد ومصر القتيه كصر القديم جارية اسيرة وميا  
بلو بصيرة  
اذا المرء يدرك دناءة حاله بكل لسان الوطنين بوعظه

فلوطرق نقشة المسجون اسماع سكان القبور لنبد واعظم  
الصخور وهبوا من مضاجعهم كاللبوث الكواسر وشدوا  
لحاق النخوة على الخواصر وفعلوا بالبحر لاندال فقل الاحرار  
الابطال فيالهف نفسي على رجال امة لاهمة لهم ولا نخوة  
فيهم فشورى عليك ايها الشيخ بالنظارة الزرقا ان تغدل  
عن طريق السياسة وتتحف اخوانك المصريين بقصص  
الحساسه وتضرب لهم طبول المزاج فيرقصون حولك

نشر فيات رئيس الجمهوريه بسمايه الاميريه



Monsieur CARNOT PRÉSIDENT DE LA RÉPUBLIQUE  
RECEVANT A L'ÉLYSÉE.

## A L'ANGLETERRE

Vers dédiés au Cheikh Abou Naddara.

Toi qui faisais trembler le monde,  
Toi qui fis tomber plus d'un roi,  
Ecoute la foudre qui gronde  
Et qui sillonne autour de toi.  
Sous tes pieds s'entr'ouvre la terre  
Que soulèvent tes pas trop pesants  
Donne du pain, pauvre Angleterre,  
Donne du pain à tes enfants !  
Il fut un temps où ta puissance  
Tenait en suspens l'univers,  
Ta main jetait dans la balance  
Des trônes, des sceptres, des fers.  
Ces temps ne sont plus, sois moins  
fière ;  
Tu sais que les dieux sont changeants.  
Donne du pain, pauvre Angleterre,  
Donne du pain à tes enfants !

Un jour, la Fortune étonnée,  
Ayant mêlé nos étendards,  
Vit pâlir notre destinée  
Et triompher les léopards.  
Gloire futile et mensongère,  
Les vaincus sont tombés plus grands !  
Donne du pain, pauvre Angleterre,  
Donne du pain à tes enfants !  
L'Égypte pousse un cri de haine ;  
Le Soudan se lève indompté,  
L'Indoustan veut briser sa chaîne ;  
L'Irlande veut sa liberté  
Nous, aux limites de la terre  
Nous portons nos pas triomphants  
Pleure du sang, pauvre Angleterre,  
Pleure du sang sur ses enfants.

AIMÉ VINGTRENIER.

Conservateur de la Bibliothèque de Lyon.

## LE CHEIKH ABOU NADDARA A L'ÉLYSÉE

Nous empruntons au *Figaro*, en le remerciant, les lignes suivantes, parues dans ses échos du 10 janvier 1888, et qui, ainsi que l'aimable compte rendu que l'Agence Havas a donné dans sa Correspondance, de la réception du Cheikh par le très honorable et très honore Président de la République, furent reproduites par toute la presse française et étrangère.

Le Président de la République a reçu ce matin le cheikh Abou Naddara, qui lui a présenté les félicitations des Orientaux en général, et des Égyptiens en particulier.

— Mes compatriotes, a dit notre confrère oriental, appellent la France leur mère bien-aimée, et les Français leurs très chers frères.

— Assurez-les, a répondu M. Carnot, que leur sympathie est réciproque.

Le cheikh invoqua alors les bénédictions d'Allah, éternel et misé-

ricordieux, sur la France et sur son digne chef d'État, puis il prit congé.

C'est Abou Naddara qui a trouvé cette curiosité arabe : *Sadi Carnot* signifiant *Bonheur du Siècle*.

Cet écho inspira à notre cher confrère, M. Albert Millaud, un article très spirituel intitulé : *Bonheur du Siècle*, qui a obtenu un légitime succès.

Nous reproduisons le bienveillant article suivant, de la *Revue Diplomatique et Moniteur des Consuls*, en remerciant sincèrement notre cher maître, M. Meulemans, directeur de cette revue, au nom du Cheikh Abou Naddara. Quant à l'ouvrage de notre directeur sur la France et la grande exposition de 1889, il paraît déjà en feuilleton dans une revue arabe.

Notre savant confrère égyptien, le cheikh Abou Naddara, va publier prochainement, sous ce titre : *France, amie des Orientaux*, un petit livre en arabe, en prose et en vers, qui renfermera les principaux événements de l'histoire de notre pays, nos produits, notre commerce, une description de Paris, et, enfin, un aperçu de ce qui sera notre grande Exposition de 1889. Depuis dix ans qu'Abou Naddara exilé de son pays pour avoir voulu lui rendre la liberté, a choisi la France comme seconde Patrie, il a poursuivi un seul but : Faire aimer son pays d'adoption par ses compatriotes. Dans de nombreux articles et conférences, il a défendu sans cesse les intérêts français en Orient et particulièrement en Égypte. En écrivant son nouveau livre, il continue, comme il le dit lui-même, à payer sa dette de reconnaissance envers le pays qui lui donne l'hospitalité. Hospitalité bien gratuite, en tous cas, car Abou Naddara, directeur et rédacteur en chef d'un journal qui se vend secrètement en Égypte et qui ne parle que de la France, ne reçoit aucun subside ou subvention. Notre confrère, qui parle presque toutes les langues, vit bien modestement de leçons. Aussi nous semble-t-il que l'on pourrait bien, pour cet ami dévoué de la France, dont le seul crime est d'avoir voulu rendre l'Égypte aux Égyptiens, créer un modeste emploi de traducteur dans un ministère ? Nous pouvons affirmer qu'Abou Naddara, étranger, exilé, sans y être forcé, livré à ses seules ressources, a fait plus de propagande pour notre pays que bien des fonctionnaires grassement rétribués n'en ont jamais fait. Quant à nous, nous souhaitons vivement au poète arabe que son généreux opuscule obtienne tout le succès qu'il mérite, et que l'ouvrage que son auteur poursuit si courageusement aboutisse au grand désespoir des Anglais et à la grande joie de la France.





## ISMAÏL A PESTH

*Au banquet que les journalistes austro-hongrois lui ont offert lors de l'exposition de Buda-Pesth, il y a trois ans.*

**Ismaïl :** Je suis vraiment heureux de me trouver assis au milieu de vous, messieurs les représentants de la presse hongroise; j'ai accepté de grand cœur le banquet que vous venez de m'offrir, et je bois à votre santé!

**Tous :** Altesse, nous buvons à la vôtre!...

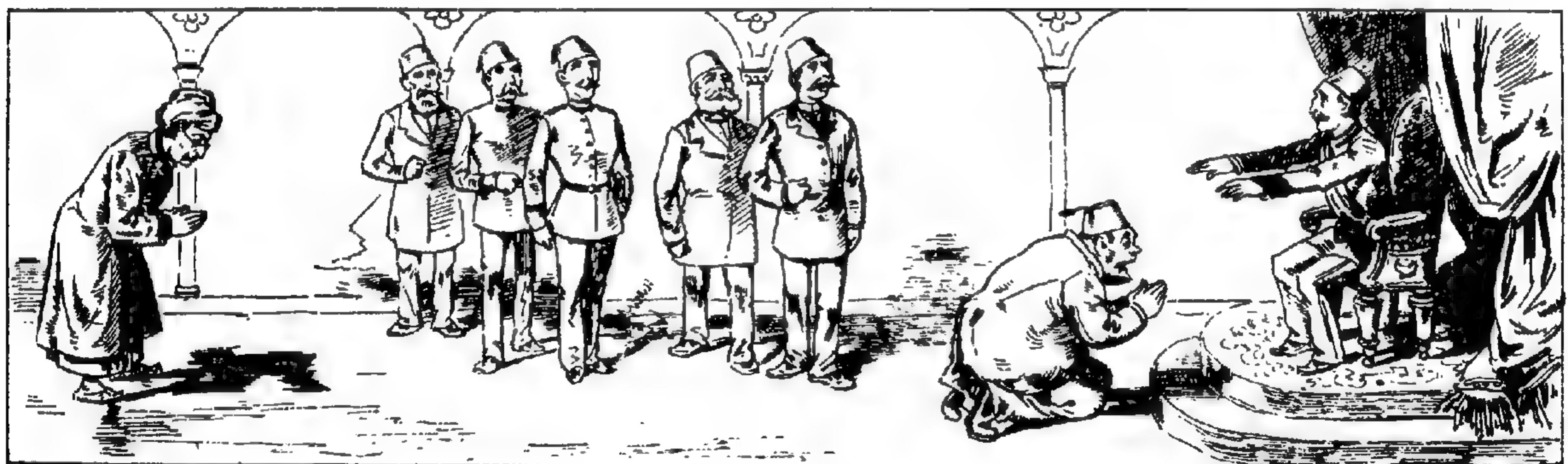
**Le Rédacteur en Chef du Pester-Lloyd :** Et nous serions fort reconnaissants au khédive Ismaïl s'il voulait bien nous dire ce qu'il pense de la situation en Egypte.

**Ismaïl :** Oh, très volontiers, messieurs! La situation peut se résumer en trois mots : les Anglais sont des malins, mon fils Tewfik est or im bécile, et le Sultan est un fou. Oui, un fou! Du reste, personne n'ignore que, depuis Sélim, tous les descendants d'Othman sont plus ou moins fous. Mais Abdul-Hamid l'est plus que tous ses prédécesseurs, plus que son frère Mourad lui-même. On m'a souvent reproché, à moi qu'il avait chassé des terres de l'Islam, d'avoir voulu le chasser du Kalifat. Mais, en agissant ainsi, je n'ai fait que mon devoir de bon Musulman. Si, après sa victoire de Nézib, mon père, Ibrahim, avait été libre de marcher sur Constantinople, la dynastie d'Othman n'existerait plus, et il n'y aurait pas, à cette heure, de question d'Egypte.

**L'Ombre d'Abou Naddara (suivant Ismaïl partout, lui dit) :** Ingrat! Est-ce ainsi que tu paies ta dette de reconnaissance envers tes

suzerains dont l'un, Abdul Aziz, pour te complaire, t'a accordé la succession directe pour ton fils Tewfik, qui te méprise et le déteste? Succession contraire aux coutumes, aux traditions et à la loi musulmane. Tes lèvres immondes osent proférer le nom sacré d'Abdul Hamid en le traitant de fou devant des journalistes qui répéteront tes blasphèmes. Louange à Dieu que personne n'ignore la cause de ta haine contre le Commandeur des fidèles, haine qui te fit publier des journaux infâmes en turc à Naples et à Genève, et en arabe à Paris.

Ces feuilles étaient destinées à soulever tous les fidèles croyants contre le Kalifat pour détrôner Abdul Hamid, afin que tu puisses le remplacer. Tu as même publié une brochure arabe pleine de turpitudes contre Abdul Hamid Khan, et si le gouvernement français, ami de la Sublime-Porte, ne l'avait pas saisie et brûlée, tu comptais la faire distribuer par milliers d'exemplaires aux pèlerins de La Mecque. Et toute cette rage parce que sa Majesté, ayant entendu les cris de détresse de ses enfants d'Egypte, décréta ta déchéance et te fit chasser comme un chien de la Vallée du Nil que tu as ruinée et désolée. Tu conspires contre Abdul Hamid, parce qu'il ferma les portes de sa capitale à ton nez et au nez de ton harem. Tu pourras peut-être un jour triompher par tes intrigues, obtenir ton pardon et entrer à Constantinople avec ta famille, mais ton triomphe sera de courte durée.



## ISMAÏL A CONSTANTINOPLE

**Ismaïl :** Illustre commandeur des croyants, Kalife saint et indétructible, Majesté incomparable, je me traîne à vos pieds, et rends grâces à votre miséricorde qui, après tous mes péchés, n'a pas voulu me bannir plus longtemps de l'auguste présence du chef de la maison d'Othman.

**L'Ombre d'Abou Naddara (à part à Ismaïl) :** Vil flatteur! Il n'y a pas longtemps, tu disais à Buda-Pesth, qu'Abdul-Hamid était plus fou que tous ses prédécesseurs.

**Le Sultan :** Oubliions le passé, Ismaïl. Ton fils Hassan m'a dit que tu avais des lumières particulières sur les hommes et les choses d'Egypte. Voyons, que penses-tu de la situation?

**Ismaïl :** Sire, la situation peut se résumer en trois mots : les Anglais sont décidément des perfides et des imbéciles, mon fils Tewfik n'est pas aussi sot qu'on veut bien le dire, et votre majesté impériale a été si constamment sage et avisée dans toutes ces crises successives qu'on peut dire, sans exagération aucune, que grâce à elle, la question d'Egypte n'existe pour ainsi dire plus.

**L'Ombre d'Abou Naddara (à part) :** Imposteur!

**Le Sultan :** Oh! oh!

**Ismaïl :** C'est comme cela! Abdul-Hamid, plus fort qu'Alexandre le Grand, n'a pas tranché brutalement le nœud gordien de l'Egypte. Il l'a dénoué patiemment, et c'est à peine si, à cette heure, il reste encore à ce nœud quelques dernières complications.

**Le Sultan :** Ces dernières complications m'ennuient bien, mon cher Ismaïl.

**Ismaïl :** Réexpédiez-moi au Caire, Majesté, et je m'en charge.

**Le Sultan :** Tu te charges de faire déguerpir les Anglais.

**Ismaïl :** Oui, j'ai des intelligences monnayées dans la place. Tant pour entrer, tant pour sortir! Et, d'ailleurs, j'ai mon ami le roi Humbert, mon ami le comte Kalnoky, mon ami le comte Herbert, qui m'ont des obligations personnelles et qui ne peuvent faire autrement que de m'obliger à leur tour auprès de lord Salisbury.

**L'Ombre d'Abou Naddara (à Ismaïl) :** Vil menteur! Tu abuses de la clémence de sa Majesté!

**Le Sultan :** Mais la France, mais la Russie!

**Ismaïl :** Ah! voilà le hic. Mais quand il n'y a pas de hic dans une affaire, ce n'est pas la peine de s'en mêler.

**Le Sultan :** Mais tes anciens sujets, mon pauvre Ismaïl! Ils te haïssent au delà de tout.

**Ismaïl :** Mes anciens sujets d'Egypte! Oh, Majesté, est-ce que vous vous souciez plus que moi des aspirations de ce misérable bétail humain!

**L'Ombre d'Abou Naddara (au Sultan) :** Pitié, ô Commandeur des fidèles. Pitié de tes enfants du Nil! Ne leur envoyez pas cette onzième plaie d'Egypte.



Directeur & Rédacteur en Chef:  
**ISANUA ABOU NADDARA**  
 3, Rue Geoffroy-Marie, 6, PARIS.



السنة الثانية عشر  
 مدير الجريدة ومحررها  
 جمس سانوا ابونثا  
 متره روجفروا ماري  
 باريس



2<sup>ème</sup> ANNEE .. N° 2 .. 28 FÉVRIER 1888.

عدد ٢٠ باريس في ٢٨ فبراير سنة ١٨٨٨

## المثنيين

مديرنا ابونظارة ورد له جملة مكاتب اليومين دول  
 من وادي النيل والجميع يتوجه يتحف في كل عدد من جرناله  
 بقاله بلسان بلادنا الدارج لانه وحش ابناء مصر كلامه  
 الاعتيادي فقال لهم في جواباته ابونظارة على العين والراس  
 ماكم الارضا خاطركم يا خلان واهورايح يفسر لهم رسومات  
 العدد ده بلغنا الاصطلاحية اسمعوا كلامه هات من  
 تخايفك يا بونظارة هات ولد مسامع الصبيان والبنات  
 . . . . .

لما بلغني ان امير المؤمنين مولانا المعظم زاده المولى شرف  
 ومقام وخلص ملكه مدا السنين والاعوام انتم رتبة مشير  
 على ولدين شيخ الحارة حسن و ابراهيم زهما يقولوا عجائزنا  
 غارت بي الدنيا وقلت والله خساره الرتب دي فيهم  
 لاشك ان الملحقين حلوم في عيون جلالتة الشاهانيد والامام  
 كانوا لوالا المقام ده فسحبت قلبي ورسمت الرسم الفوقاني اللي  
 على الشمال في الصفحة الرابعة انظروا حضرة القاري اهورفون  
 مصر اسماعيل قاعد وتجلسن ويده القلم اللي يلق له  
 ولغناه وده اللي داخل عليه ويده لبعه افريخيه كانه عن لبعه  
 ابو زعيزع قرصلي ده انا بجيتي وعمتي فلما راني تجب وقال لي بقي  
 ما انتا شرايخ تفتي سجلي قلت له يا فرعون مطرح ما تروح  
 نلاقيني وراك فقال لي طيب وده ايه ده اللي في يدك قلت ده  
 لعبة المشيرين انا لاخر علمت لي مشيرين قال لي وهامين قلت له  
 اولادك حسن و ابراهيم اهم طالعين من اطراف لعبتي فقال لي

احلم على ابونظارة قلنا حسن ابني ما تبوش لكون اخوه حسين  
 عصاك عليه اما ابني ابراهيم عملك ايه المسكين حق اناك  
 تكلمه قلت له ان كانت دما فك خربانه يا اسماعيل ونسيت  
 افعال ابراهيم الذبيحه انا ولا اولاد مصر ما تنساهاش ما هوش  
 ابنك ابراهيم اللي قبل ما تطلع له دقن عرض نفسه على اعداء  
 وطنه الانكليز واراد يدخل في جيشهم المصري لمحاربة اولاد جنسه  
 بقاش خيانه اكبر من دي ده حسن جدد طيب بالنسبة ل ابراهيم  
 ولوانه طوراله في برسيمه وراياه في حرب الجيش وفي حرب  
 الترك ضحك عليه العالم في الجيش اخذوه اسير وخططوك  
 مليون ريال ابوطاقة ديتة ورجع مصر ياكاه يا تقساه وفي  
 حرب الترك عمره مابرز في الميدان ولا سكت سيفه بس يعرف  
 يزوق وبتزبرق وبقي مش حرام رتبة المشير في الاثني انا مدنا  
 من سيرة اولادك النجسه ويرجع مرجوعنا لجنابك انت  
 عمال ندس هناد سايسك وفاكر انك راجع مصر مش بصفه  
 خد يوي لا انا بصفه مستشار بطرف ابنك توفيق المراد  
 الاهدل فقال لي اسماعيل نعم ادخل مصر ولحقق عين الاعادي  
 فعلت له الامر ده مستحيل اذ ارجعت وادينا ما تخرج جيش منه  
 من اسكندريه لا انا تخرج من جهة السودان انا فاكر ان رجالنا  
 ماتت - على المغفلين السلام دي نصرنا لسا فيها جدهات  
 يكتفوك بمساعدة توفيق وبيقتوك لقايده الاسود السود عثمان  
 دجنه يوريك النجوم في الظهر لاهرويد وقل عذاب جهنم  
 قلت له الكلام ده وخرجت من عنده

والرسم ده اللي على اليمين ده نعليه من جريدة يونس الهزليه  
 الانكليزيه لانهم في لندن رؤيا عايلين اسماعيل باشا مسخره  
 واهم راسمينه ناهب اموال مصر وخارج يبرطع منها



هو والمستر ماربوت الذي خلص له من الحكومة المصرية مائة الف جنيه وسرايات الجزيرة والجزيرة يا بختك يا ماربوت انت اغثيت من المشوارده والرسمين دول التي على الشمال غرق حتمكان احمد باشا الى اخره اسماعيل غرقه في كفر الزيات وحليم باشا لكون عمره طويل اهو طلع من عربية سكة الحديد ونجى النعم والرسم التي على اليمين ده موضوعه فذلك اسماعيل بالابري في ايام ولايته لهيب موالهم انارسمت الرسمين دول كرامه في جرنال القولطير العظيم التي جاني واحد من كتابه وتحدث معي في سيرة اسماعيل فحكيت له حكايته من طقطق لسلام عليكم ومن الجملة غرق احمد باشا وطلعه الى ما يجهلوش حد في مصر حتى ان مولانا امير المؤمنين لما يشوف الرسومات ويفرأو يحاطبني في حق اسماعيل التي نقلتها فن العدد ده من جرنال القولطير ما ياذن لوش في الدخول الى مصر

## ظل الانكليز في قلب بلادهم على جنسهم

ايها المصريون اخواننا اسمعوا ماجرى من الظلم القبيح في بلاد الانكليز في هذه الايام وقعود امن اجور الانكليز فلابد من ان بلغكم ما اتفق عليه اللورد ساليسبرى مع المستر بلفور والمستر ميثوس والسار شارلس وارن اعوانه على سجن كثيرين من رجال البرلنت نواب امه ارلندا وتغذيبهم شر العذاب لاجل كونهم ناقضوهم في مواد سياسية تخص جزيرة ارلندا وما اكتشفوا بذلك بل انهم قبضوا ايضا على مستر ولغرد بلونت الانكليزي - الاصل والشريف النسب والحسب وجيبب المصيرين الاحرار وحاكموه وحكوا عليه بالسجن والاعمال الشاقة ثلاثة اشهر ثم سملوه في صومعة منفردة منيقة وترعوا عنه ملائمة البوخ والبسوه ثوب المجرمين واصحاب الجنايات وجعلوا سريره الواح خشب فقط بلا فراش ولا عطاء ولا نار البتة في عز الشتاء القارس والثلج والجليد ومنعوا زوجه من لادى بلونت وجميع اصحابه من ان يزوروه او يروه وجعلوا لعامة الخبز اليابس والماء وغذوه عذابا شديدا حتى اشتد عليه ذاء الصدر فلما شاع الخبر بواسطة طبيب السجن نهض اصدقاء مستر بلونت ولاعوا الحكومة على ظلمها وانطلقت السن كتاب النشرات في ذم المريكز ساليسبرى واعوانه واجبروهم على نقل مستر بلونت من صومعة السجن الى مستشفى الحبس وما زال فيه الى الان واغرب من

هذا كله ان مستر بلونت ما ارتكب جناية تستحق هذا القصاص وهذا العذاب ولكنه اراد ان يحطب خطبة في محفل دفاعا عن حقوق اهل ارلندا وحريةهم وفيما هو ينطق بأول عبارة من خطبته هجم البوليس عليه وكشفوه وساقوه ضربا الح السجن بامر مستر بالفور حاكم جزيرة ارلندا فلو جرى شيء مثل هذا في قلب بلاد البربره لاستفجعه الناس فما قولنا في امه الانكليز التي تدعى بالتمدن والحرية لا بارك المولى في تمدن وحرية من هذا الطراز يا اخواننا المصريون المحبون للحق والحرية ولكل من دافع عنهما مثل البطل المستر بلونت وامثاله يجب على كل واحد منكم في راسه غيره وفي قلبه غيره وفي نفسه مروعة ان يقيم الحجّة على الانكليز لاجل ما ارتكبوه من الظلم في حق حبسكم التحميم مستر بلونت وان ترفعوا عريضه استفتاء الى الخاطرا الى الخاتون الشريفة لادى بلونت ثريته الكريمة التي نخلت عن جباب من حياتها في خير المصريين ومنافعهم وان تبشروا في العريضة مشدة كدركم على ما ارتكبته الحكومة من الظلم في حق قرينها الغيور على العدالة وحقوق الانسانيه فاذا رأت مراعاة الدمام في احبابها المصريين تغري قلبها وارزادت جراءة على احتمال المصائب بشهامه قلب افزع المولى عليها حلال الصبر وهو السميع الجيب من قلم صاحب القلم

وقال الشاعر

ناب ولا يتجمل لامر تبديره

وكن راحما للناس تبلى براسهم

فما من يد الايد الله فوقها

ولا طالم الاسي جيل يظالم

ادراج جواب محروفي وارلندا  
فصل المحروس

ايها الاستاذ ابو نظارة

احيطكم علما بما وقع من المناقشة بين توفيق ونور وهو ان توفيق دعى نوبار ومحدث معه طويلا وفي كلامه قال له يا خاين في صفة امين كيف توربني الصداقة وتكون واسطه في تمكن بابا من دخوله الاستانة ودله على مستر ماربوت الانكليزي حتى لا واخذ من امانة الف جنيه وسراية الجزيرة والجزيرة وسرايات الاستانة ووزيت الانكليز على حتى جبروني ان اكتب له جواب الطاعة وانتكروا لانا السلطان حيث انه رضى عنه واخذه في القبول فكيف استانك بعد ذلك وفتح عليه بالكرسه قال له سبكت برا سبرا



Mais, plus tard, le khédive trouva ces critiques gênantes et intolérables, lorsque le cheikh fonda son journal l'*Abou Naddara* (*l'homme au lunettes*), dans lequel il stigmatisait ces prodigalités extravagantes et l'égoïsme féroce du jouisseur couronné. L'ardent polémiste fut invité à se défer de certaines tasses du café khédivial; prudemment, il se réfugia en France où le café est moins bon, mais plus rassurant.

Nous allons reproduire notre conversation avec Abou-Naddara, en essayant de conserver aux paroles du journaliste arabe, leur cachet de poésie orientale:

*Le Voltaire.* — En quelle année avez-vous été exilé par Ismaïl pacha?

*Le cheikh.* — En 1878. Lorsque je quittai Alexandrie, mes amis, pleins de tristesse, me prièrent de leur faire une prophétie. Je leur prédiais que, dans un an, Ismaïl pacha prendrait à son tour la route de l'exil. L'événement m'a donné raison; aussi les Arabes m'appellent-ils *El Ouahî* (l'inspiré). Ils se demandent comment, vivant à Paris, je puis connaître tout ce qui se passe en Égypte; mais mes amis savent que j'ai des relations très sûres dans tous les ministères, et c'est ainsi que je suis renseigné sur les moindres actes des diables rouges (les Anglais).

*Le Voltaire.* — Votre journal continue toujours à paraître?

*Le cheikh.* — Certainement; toutes les précautions prises par les Anglais ne peuvent l'empêcher de pénétrer en Égypte; saïies, amendes, emprisonnement, rien n'est capable d'arrêter l'*Abou Naddara*.

*Le Voltaire.* — Est-ce que les Anglais n'ont jamais cherché à gagner votre silence?

*Le cheikh.* — Aussitôt après l'invasion, l'amiral Seymour, le même qui avait bombardé Alexandrie, m'adressa une lettre flatteuse que je conserve. On m'offrit plus tard 500 livres sterling par an pour aller me fixer en Angleterre et y continuer ma publication. Je répondis simplement: « L'Égyptien ne se vend pas. » Depuis cette époque, les persécutions contre l'*Abou Naddara* ont redoublé.

### Le règne d'Ismaïl pacha.

*Le Voltaire.* — Vous me feriez plaisir en me donnant quelques détails sur les faits que vous reprochez à Ismaïl pacha.

*Le cheikh.* — Lorsque Ismaïl pacha monta sur le trône, en 1863, il promit solennellement d'encourager le commerce, l'agriculture; sa devise était: « Protection aux faibles, justice pour tous. » Mais, hélas! il nous trompait tous, le menteur effréné, le perfide qui avait acquis le pouvoir en faisant périr son frère...

*Le Voltaire.* — Vous voulez parler de l'incident de Kafr-el-Zeiat?

*Le cheikh.* — Précisément. Saïd pacha avait invité tous les membres de sa famille à une grande fête qu'il donna à Alexandrie. Seul, Ismaïl refusa de s'y rendre. Au retour, le son roulant de Kafr-el-Zeiat était ouvert; le wagon, — contenant Ahmed, l'héritier présomptif de la couronne, et Halim, le fils du grand Mohammed-Ali, — fut lancé dans le Nil. Halim put se sauver à la nage; mais Ahmed, gêné par son obésité, fut noyé.

*Le Voltaire.* — Vous aviez commencé à me parler des débuts du règne d'Ismaïl...

*Le cheikh.* — Son premier souci fut de s'approprier les trois quarts des terres cultivables de l'Égypte: il ne possédait alors que 25,000 feddans et était fort endetté. Il commença par dépouiller les pauvres fellahs des terres qu'ils arrosaient avec leurs larmes. Notre prince Halim était président du conseil des ministres: il protesta avec indignation; Ismaïl exila le défenseur des fellahs. Il fut secrètement encouragé par l'Angleterre, qui redoutait les tendances libérales et l'éducation française de Halim.

### Les empoisonnements et les noyades.

*Le Voltaire.* — N'y eut-il pas d'autres tentatives de résistance?

*Le cheikh.* — Comment résister à un despote omnipotent qui avait toujours à sa disposition trois exécuteurs de ses sentences: la cour-bache, le poison et le Nil! Son système consistait à laisser les pachas s'engraisser; lorsqu'il les jugeait suffisamment replets, il leur tordait le cou. C'est ainsi que périt Sadik pacha, le mouffettich (inspecteur général des domaines); c'est lui que le khédive avait chargé de pressurer et de dépouiller les fellahs; combien de pauvres gens sont morts sous sa courbache! Il avait ainsi acquis une immense fortune. Pour se débarrasser de ce complice gênant, Ismaïl l'embarqua dans une dahabieh (barque) sur le Nil, et lui fit boire le poison.

Les statistiques ont démontré que cet extravagant dépensier touchait, par an, 300 millions de francs: en seize années de règne, il a donc dévoré près de 5 milliards et demi, et, de plus, il a laissé l'Égypte endettée de 2 milliards et demi. On se demande où ces huit milliards ont pu passer.

*Le Voltaire.* — Une partie de ces sommes a été consacrée aux travaux publics, aux irrigations....

*Le cheikh.* — Qu'est-ce que cela? Les irrigations, les canaux étaient exécutés au moyen de la corvée. Quant à nos améliorations agricoles, elles avaient pour but d'augmenter le revenu des terrains qu'il avait extorqués.

Parfois, il appelait près de lui quelques riches pachas et exigeait d'eux un prêt de 30 ou 40,000 livres; en échange, il donnait des bons du Trésor qui n'ont jamais été remboursés. Lorsqu'ils résistaient, on leur faisait boire une tasse du café mystérieux ou un autre poison de forme variée.

Malheur à l'officier, à l'étudiant qui hasardait quelque parole libérale; on le mandait au palais, puis il ressortait par une porte de derrière près de laquelle se tenait Isaac bey, l'assassin du mouffettich...

*Le Voltaire.* — Celui qui lui offrit le poison!

*Le cheikh.* — Lui-même, et comme il cherchait à extraire de la bouche de sa victime agonisante son sceau, Sadik eut encore la force de lui couper un doigt entre ses mâchoires crispées...

Cet Isaac bey s'emparait de l'officier ou de l'étudiant; on cousait l'homme dans un sac avec une grosse pierre au cou et on le jetait dans le Nil. Si on pensait que la victime avait des complices, on l'enfermait dans *el Kalah* (la citadelle); puis, un beau matin, on la précipitait du haut des murailles; un soldat posté exprès lui donnait le coup de grâce.

*Le Voltaire.* — Ismaïl dépensait beaucoup pour son harem?

*Le cheikh.* — Le nombre de ses concubines était incalculable. Sa mère le connaissait si bien que, afin de conserver son influence sur lui, elle

avait réuni 300 jolies esclaves, qui étaient à sa disposition lorsqu'il venait la voir.

Il résultait de ces gaspillages que les employés restaient quinze et vingt mois sans toucher leurs appointements. Les contrôleurs ne voyaient passer entre leurs mains que 150 millions de revenus; mais le khédive en empochait secrètement le double.

### La chute d'Ismaïl.

*Le Voltaire.* — Pourquoi n'essaya-t-il pas de résister, lorsque le sultan, sur la demande des puissances européennes, prononça sa déposition?

*Le cheikh.* — Il était convaincu qu'il régnerait par l'intermédiaire de son fils dont il connaissait la médiocrité. Songez qu'il avait dépensé plus de 500 millions de francs en bagchichs à Constantinople, afin d'obtenir du sultan Abdoul Aziz la succession en ligne directe au profit de ce même Tewfik, au détriment du prince Halim, successeur légitime d'après le firman de 1841. Pour le même prix, il eût mieux fait d'acheter l'indépendance de l'Égypte!

*Le Voltaire.* — Au moment de sa déposition, il était en fort mauvais termes avec le sultan.

*Le cheikh.* — Certainement; Abd-ul-Hamid refusa même de laisser débarquer l'immense harem qu'Ismaïl ne savait où envoyer.

### Ismaïl à Naples, à Paris et à Vienne

Après son arrivée à Naples, ce despote infatigable commença à intriguer contre son fils et contre le sultan; n'avait-il pas formé le rêve impie de devenir commandeur des croyants! A cet effet, il fonda à Naples, puis à Genève, un journal appelé *Estekbahl* (*l'Avenir*); à Paris, le journal *El Attihad* (*l'Union*); à Florence, *El Imbah* (*le Moniteur*); à Londres, *El Khelafat* (*le Califat*). De plus, il fit imprimer à Paris une brochure arabe destinée aux pèlerins de la Mecque et ayant pour but de soulever ceux-ci contre le sultan; elle excitait, en outre, les musulmans d'Algérie et de Tunisie contre la France. La brochure fut saisie au moment où elle sortait de l'imprimerie du passage du Caire.

En 1884, il vint à Paris et tâcha, sans succès, de visiter quelques personnalités politiques. C'est alors qu'il reçut, en plein Palais-Royal, un soufflet d'un de ses anciens secrétaires à qui il devait de l'argent. Plus tard, on opéra chez lui une saisie domiciliaire.

Ismaïl alla ensuite à Londres, puis à Vienne, où il fut piloté par un renégat, Sefer pacha (comte Kotchelski). Lorsqu'il se rendit à l'exposition de Budapest, le *Pester Lloyd* organisa un banquet en son honneur. C'est là qu'il prononça ces paroles mémorables: « Mon fils est un imbécile, les Anglais sont des malins et le sultan est un fou, plus fou encore que son frère Mourad. Du reste, ils sont tous fous dans cette famille, depuis Sélim. »

### La réconciliation du sultan et de l'ex-khédive.

*Le Voltaire.* — Malgré cela, la réconciliation a eu lieu.

*Le cheikh.* — Elle a été préparée par Hassan, le fils d'Ismaïl, que celui-ci a envoyé à Constantinople avec beaucoup de millions...

*Le Voltaire.* — Je comprends ce que cela signifie.

*Le cheikh.* — Hassan est très aimé du sultan, qui l'a pris comme aide de camp. On pense même qu'Ismaïl a acquis assez d'influence pour conseiller quelques modifications à la convention du canal de Suez, car la France est sa bête noire. Il exploite habilement le ressentiment de la Turquie au sujet de la conquête de Tunisie.

*Le Voltaire.* — Vous ne pensez pas qu'Ismaïl puisse rentrer en Égypte?

*Le cheikh.* — Personne ne voudrait de lui; son fils le redoute, malgré son apparente soumission. Tous les pachas qu'il a tyrannisés le détestent.

Il essaye vainement de s'appuyer sur la protection du roi Humbert et du prince Herbert, le Bismarck.

### Tewfik pacha et les Anglais.

*Le Voltaire.* — Et Tewfik?

*Le cheikh.* — Tewfik n'est pas moins exécré que son père pour plusieurs raisons. D'abord, il a fait une obligation à Arabi de répondre au bombardement d'Alexandrie, en promettant de se mettre à la tête des troupes. Puis, il s'est jeté dans les bras de l'Angleterre et il a vendu l'Égypte aux sauterelles rouges. La veille de la bataille de Tel-el-Kébir, il envoya au camp d'Arabi, Sultan pacha avec 60,000 livres sterling pour acheter la défection des principaux chefs bédouins. Lorsque les Anglais attaquèrent le camp le lendemain matin, il n'y restait pas plus de 7 à 8,000 hommes, dont la moitié fut massacrée.

Du reste, avant d'être vice-roi, Tewfik avait ouvertement conspiré contre son père et avait déclaré qu'il fallait en débarrasser l'Égypte.

Enfin, on lui doit la perte du Soudan; depuis que les soldats égyptiens y ont combattu sous les ordres des officiers anglais, ils ont été constamment vaincus.

*Le Voltaire.* — Mais si l'Égypte ne veut ni d'Ismaïl, ni de Tewfik, en qui place-t-elle ses espérances?

*Le cheikh.* — En notre prince Halim, le glorieux fils du grand Mohammed-Ali. Déjà dans plusieurs conférences internationales, on a agité la question de l'appeler au pouvoir. Mais Halim ne veut pas rentrer comme un aventurier; il ne reviendra pas en Égypte tant que les Anglais y seront!

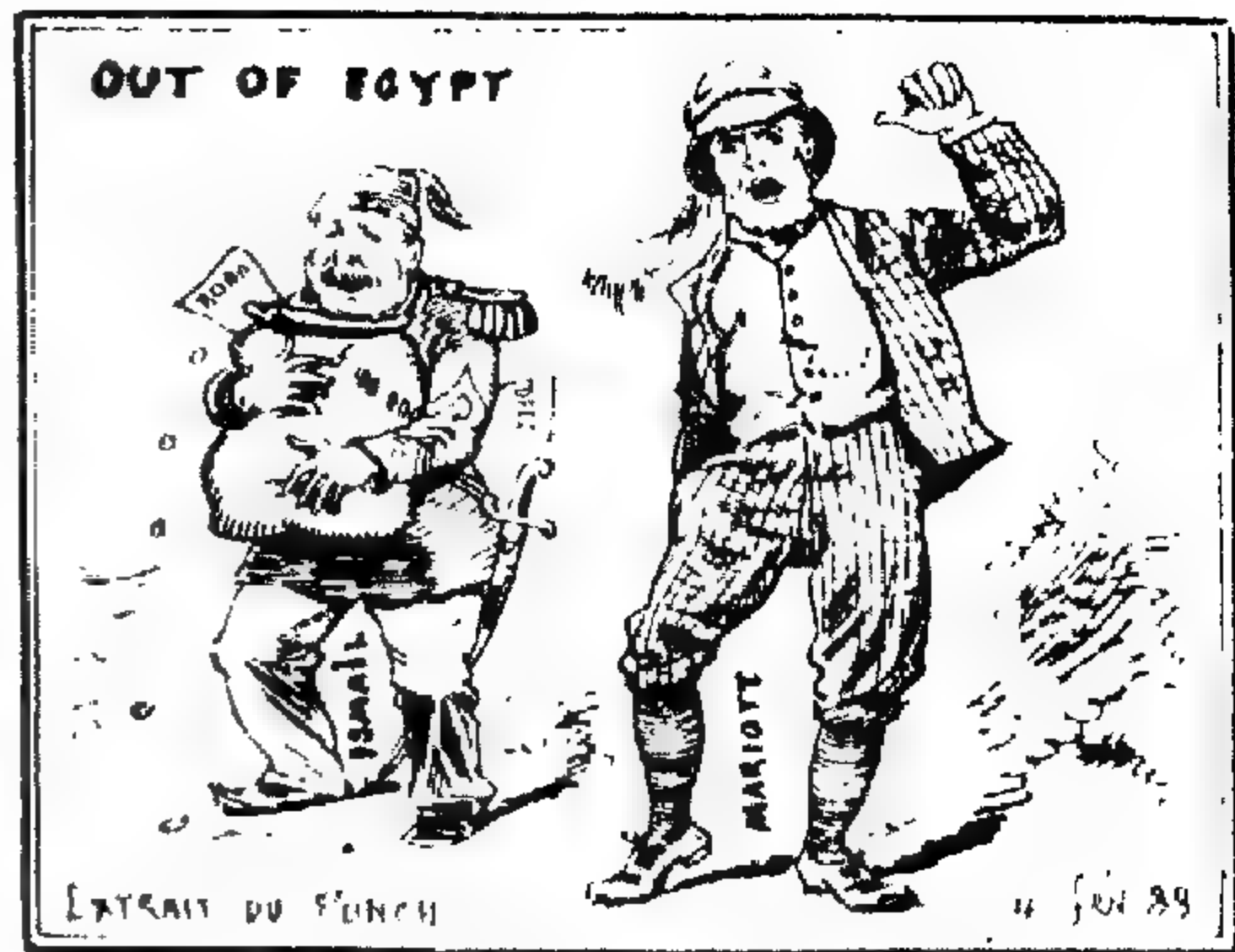
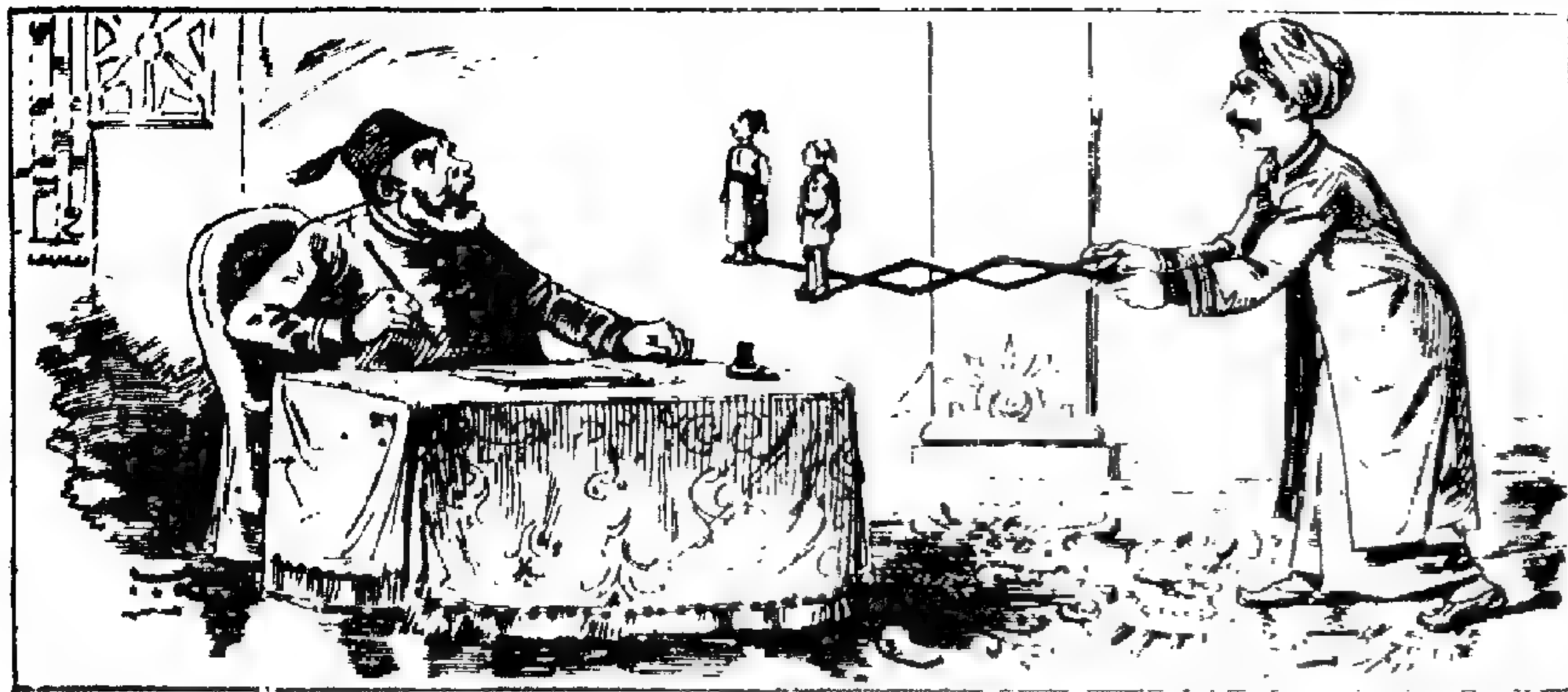
En terminant cette conversation, le cheikh Sanus Abou Naddara nous exprima, en termes chaleureux, sa sympathie, sa reconnaissance et son admiration pour la France, où il a retrouvé une seconde patrie. Afin de témoigner sa gratitude à notre pays, il fait imprimer à ses frais un journal arabe destiné aux musulmans d'Algérie et de Tunisie. Cette brochure périodique porte ce titre caractéristique: « Sympathisons, *Attawadod*. » Sur la couverture on voit des indigènes et des Français, civils et militaires, qui se serrent fraternellement la main au pied de la statue de la République. Dans ce journal, le cheikh s'attache à mettre en parallèle la conduite des Français en Algérie et celle des Anglais en Égypte.

Il nous semble que cette publication est appelée à rendre de grands services à notre influence en Afrique si notre gouvernement colonial veut et sait en tirer parti.

R. LOUVIERY.



# ١٠ بيان تفسير هذه الرسومات في مقالنا المعنونه (المشيرين)



## LES DEUX MOUCHIRS (Grands Conseillers d'Etat)

*La scène a lieu au cabinet de travail de l'ex-khédive Ismaïl, dans son palais d'Emirgan, à Constantinople.*

**Ismaïl :** Qui vient là sans se faire annoncer ? Ah, c'est toi, Abou Naddara ! Ta visite est bien la dernière que j'attendais.

**Abou Naddara :** Pourquoi cela ? Tu ne devrais pourtant plus ignorer que nous sommes inséparables. Comme dans *Hernani*, « De ta suite je suis, » ô mon doux khédive, et, ainsi que tu le vois, je te suis partout.

**Ismaïl :** Et partout en costume de cheikh ! Quel habit grave pour un auteur comique tel que toi, ô mon Molière égyptien !

**Abou Naddara, désignant du regard la tenue d'Ismaïl :** Et quel pantalon étroit pour un ventre aussi truculent que le tien, ô mon spirituel maître.

**Ismaïl :** Bien touché ! Mais, dis-moi, Abou Naddara, quelle est donc cette petite machine que tu tiens à la main et que tu manœuvres si drôlement ?

**Abou Naddara :** Je joue, moi aussi, au jeu des Mouchirs. Vois à l'extrémité gauche de mon petit treillage mobile, le minuscule Mouchir en bois qui s'y agite. Comme il est pimpant, bien habillé, bien ganté, doré sur toutes les coutures. C'est ton fils, le Mouchir Hassan. A l'extrémité opposée, c'est ton fils le Mouchir Ibrahim.

**Ismaïl :** Mais, mes fils ne sont pas en bois, mes fils ne sont pas des pantins !

**Abou Naddara :** En es-tu bien sûr ?

**Ismaïl :** Voyons, Abou Naddara, je sais que tu as eu à te plaindre de mon fils Hassan ; son frère Hussein t'avait monté contre lui. Mais mon fils Ibrahim ne t'a rien fait, lui ?

**Abou Naddara :** Ton fils Ibrahim ne m'a rien fait ? Vous avez

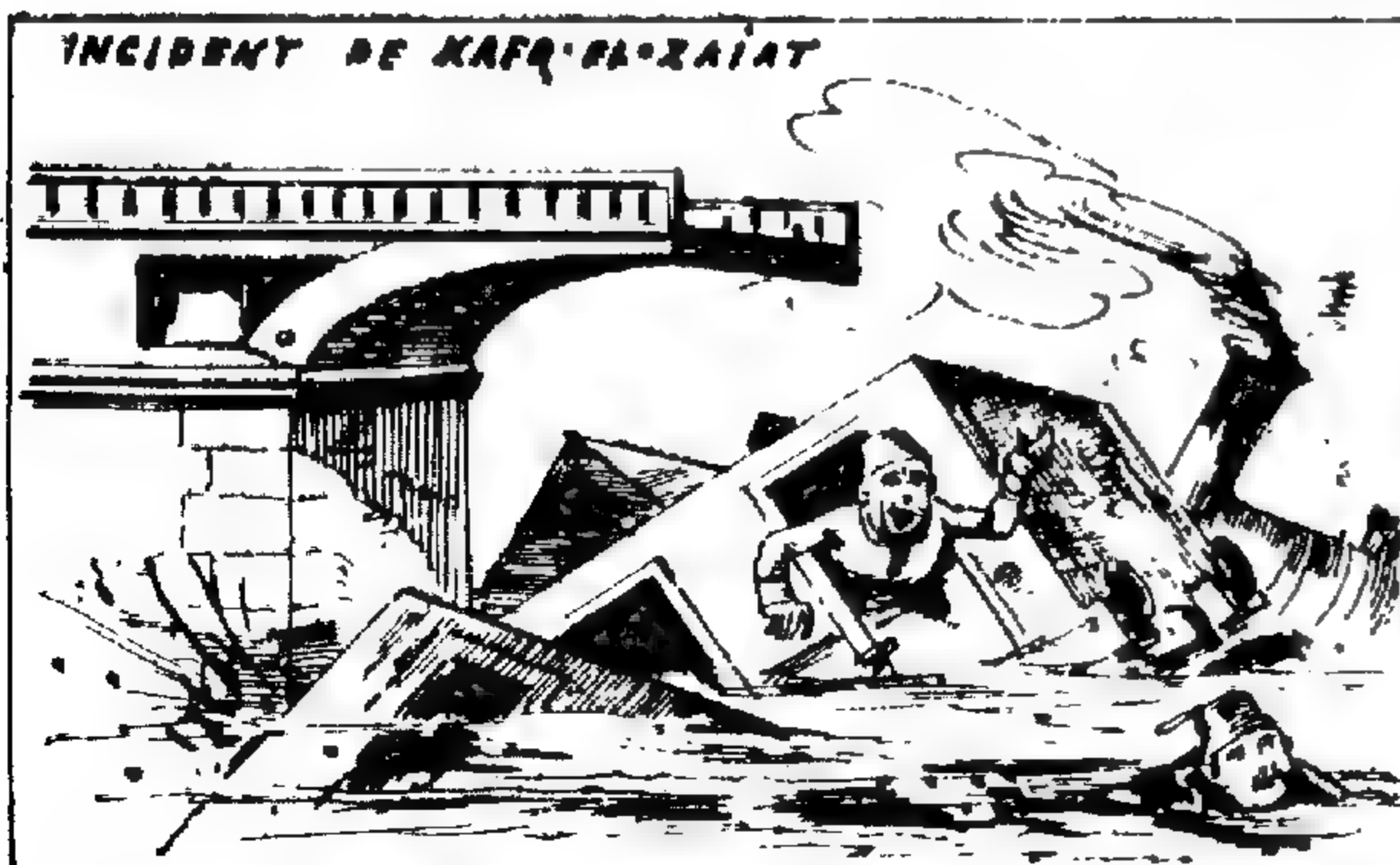
la mémoire courte dans la branche ismaïlienne de la dynastie de Méhémet-Ali ! N'est-ce donc pas ton fils Ibrahim qui, avant même qu'il eût de la barbe au menton, a offert de servir dans les rangs des Anglais, les envahisseurs de son pays ? Vous pouvez oublier ces choses-là, entre vous, vous, princes ; mais, entre nous, nous, nations résurgentes, nous ne les oublions jamais. Aussi, je te le dis en vérité, le cas de ton fils Hassan, incapable en Abyssinie, et plus incapable encore sur les bords du Danube, n'est rien à nos yeux en comparaison du cas de ton fils Ibrahim. Ce dernier, en une heure critique, s'est montré traître envers sa foi, envers son pays et envers son suzerain ; et l'épée de Mouchir que, dans sa mansuétude et son pardon, Sa Majesté Impériale le commandeur des croyants vient de lui décerner, sera impuissante à changer nos sentiments vis à vis de lui.

**Ismaïl :** Mais...

**Abou Naddara :** Ne m'interromps pas, Ismaïl, et écoute jusqu'au bout. Nous avons appris que tu intriguais, ici, pour revenir au Caire, non pas en qualité de Khédive peut-être, mais en qualité de conseiller et de tuteur du débile et félon Tewfik. Eh bien ! retiens ce que je vais dire, et prends-en bonne note : Si tu rentres en Egypte, tu n'en sortiras plus par la porte Europe, car l'Europe, subissant l'influence de tes trésors volés, a été trop indulgente à ton égard, tu en sortiras par la porte du Soudan. Oui, nous te livrerons à Osman Digna qui fera de toi ce qu'on doit faire d'un chef musulman qui, infidèle à tous ses devoirs, a été incontestablement la cause première, la cause unique de la ruine et de l'invasion de sa patrie !

## L'ÉGYPTÉ JUGÉE PAR UN ÉGYPTIEN

*Nous reproduisons du grand journal parisien, le Voltaire, l'article qui suit, pour lequel nous faisons cette illustration spéciale :*



Malgré l'importance absorbante de la politique centro-européenne, la France ne perd de vue ni ses intérêts, ni ses devoirs en Egypte, ce beau pays qu'elle a fécondé avec son or, son sang et son génie. Elle suit d'un œil vigilant le cours des événements parfois bizarres, souvent lamentables, qui se déroulent dans la vallée du Nil. La rentrée en faveur subite d'Ismaïl pacha, la mauvaise volonté de la Porte, relativement à la convention neutralisant le canal de Suez, les efforts des Anglais afin de dissimuler les résultats désastreux de leur protectorat, l'éclosion mystérieuse d'un nouveau projet d'emprunt de 7 millions de livres sterling, la fureur de Tewfik contre son père faisant place à une soumission éblouissante, tous ces effets du kaléidoscope oriental déconcertent un peu la logique des journaux européens.

Il ne faut pas oublier que le Levant est toujours la terre classique des

intrigues : beaucoup de gens en vivent, quelques-uns même en meurent. Le sphinx de Giseh n'a jamais dit son dernier mot.

*Le Voltaire*, curieux d'élucider ces mystères de l'Egypte moderne, a voulu consulter un lettré arabe qui a joué un rôle considérable dans les événements des dernières années. Cet Egyptien est le cheikh Sanua Abou Naddara qui, exilé par Ismaïl pacha et ensuite persécuté par les Anglais, s'est réfugié à Paris, qu'il habite depuis une dizaine d'années.

### Le cheikh Sanua Abou Naddara

Musicien, poète, dessinateur, polyglotte, Abou Naddara avait fondé au Caire un petit théâtre ; à la fois directeur, auteur et acteur, il y interprétait des pièces satiriques : Ismaïl pacha prit un jour tant de plaisir à ces représentations, qu'il décerna à Sanua le titre de *Molière égyptien*.



Directeur & Rédacteur en Chef:  
**J. SANUA ABOU NADDARA**  
 6, Rue Geoffroy-Marie, 6, PARIS.

VENTE SECRETE DE L'ABOU NADDARA

12<sup>ème</sup> ANNÉE - N° 3 30 MARS 1888.

EGYPTE  
 AUX  
 EGYPTIENS  
**ABOU NADDARA**



السنة الثانية عشر  
 الجريدة ومحرمها جسن سانوا ابونثا  
 بتره وجفروا ماري  
 باريس

SAISIE DE L'ABOU NADDARA.

عدد ٣ باريس في ٣٠ مارس سنة ١٨٨٨

## مصابيح مصر

من مكاتبنا الخاص في مصر القاهرة

ان واضعين الامثال كانوا من اولي الخيرة والمعرفة فكم نرى لاثامهم  
 اتفاقات منها المثل السائر تضارب زيدا ن مع تران جاههما  
 على الجيران فاني لهذا المثل موقع في وقعة سعادة وزيرنا الاعظم  
 نوب باشا حيث تضارب وتشاجر وتنازع مع حضرة وكيل القروض  
 سيدنا الانكليزي ثاب سميثنا المسككة ويتوربا وشاجرتا  
 طبلت على جيرانهما ولم يعرف من الحاكم ومن المحكوم انما عرف  
 ان الاشغال توقفت والامور تعطلت والمناجر تكسدت  
 وصارت الناس حيارى لا تدري من تقصد والى من تلجى وماذا  
 اقول يجازى المولى كل من التقي ناف العبودية الاحمر على رقاب اهل مصر  
 اما طفران باشا الذي انزلته في كن منزل واخترت له لجعب اسم  
 (ابوجبران) اخذ بعضه وحط الكنف الى عرمة بلاد القول  
 وغرضه يحل بيده وجه المشكل الذي عقده ابو زوجته التي  
 تركها وتركته مع الانكليزي وهذا قد سلم وليسنا توفيقه ذقنه  
 فوجل هناك مدة وما عرف يحل بيده ولا يربط بلسانه وهو الان  
 جارى في زهرته وما هيته هنا جارية على ذمته والذي مثل  
 هذا ماذا يقول عليه المثل يقول في اكل ومرعى وقلة صنعة والحرارة  
 نبهتنا انه سيجي قبل معنى باقى الشتاء وقناه يقر عيش ذره وفرضي  
 عند عودته اقباله بموكب عند الانكليزي اجمع فيه اولاد المطون  
 واولاد الحسانيه وبيدهم الشماريح اياهم ولو كان يمكنك كنت  
 شفرح على الغفا وان سالتني عن الانكليزي اقول لك ان الواحد  
 منهم يقول لما اكثر من القبايح الا انارايح وكية الاسود السود التي

ما يعرفون من اين جايته لهم وما كانت لهم على بال بهم من يومهم  
 وخلفوا في ظهورهم سوكن ورايحين بقبولوا لهم قبل ويكفونهم  
 على وجوههم ثم يطردوهم من وادي النيل فمناسبة ذلك  
 تراهم نازلين يا اقدى على ركبهم حرقا في بيع امثلة الميرى  
 ومهائنه واملاكه واراضيه والعينه داخله في جيوبهم  
 اما النهب والسلب فالظهور الاحمر ايام شيخ الحارة الكبير  
 من وغيره من اما اذا تجاسر توفيق او قل عقله احد النظار شيكوة  
 فتكون خربة ملطى ببرزوا له حينئذ السلفاى الغنى عهدك  
 به المرسول اليهم منذ اربع سنوات من اللورد غرنفيل الكبير  
 وزير الانكليز الى السارايين بارج واظنه في بالك ومع ذلك  
 فانا اذكرك به وملخصه

من الواجب على الخديوى ان يتبع اراء ما تشيخو ب نشره حكومة  
 المسلكه ان اراد المحافظة على وظيفته ومن لم يسلك هذا الطريق  
 من الوزراء والمديرين يطرد من وظيفته كما طرد دون المستخدمين  
 وادارات الحكومة الانكليزية تبديل الوزارة فتولف مكانها  
 مطلق موظفين من مستخدمى وادى النيل يقطع الطريق عن درجاتهم  
 فقط رجا لا يتبع الاوامر التي تقدر لهم من حكومة المسلكه  
 وكان دعواهم عند دخولهم بلادنا يا اقدى

ان يمشوا الحرية والامن والراحة والمساواة بيتا وان مصر  
 ما زالت للمصريين وان يجتهدوا في التوفير حتى يدفعوا دين الظفر  
 وما نرى منهم سوى التنبذ والاسراف نعم يجتهدون في توفير  
 الفقر الذين رقابهم عيال والواحد منهم شهريه اربعة  
 جنيهات فاذا اراد واتوفى واحد من جنسهم فيقولون العشرين  
 مثلا في اربعة تكون الجملة ثمانين ثم يضيفون اليهم عشرين ويوظفونا  
 واحد انكليز يابهم فهذا توفيرهم ثم يورون توفيق فضع امثله



عليه واغرب من ذلك ان يشا واثنا وبيكواتنا يعطوهم  
كراهيدهم اذا سفعوهم ابن البلايع التي تبلى الاندال حتى  
تبلغ هولاء العالم وترحنا منهم هذا ولم تسم السلقة التي ياشروها  
وماذا اقول لك قد اختلف عليك الكلام في هذا المقام واخشى  
ان تكون طيت من سماعة لكن اعذرني يا اخي لست لها شيئا هذه  
الفعال وارويانا ثمة نعم فرنسا مجتهدة في خلق الحمر بما كفت  
واحد بمفرده لا يستغف واذا حال الحال على هذا المنوال فلا يبقى  
لمصر لا عقار ولا مال

## حكمة اسماعيل

وردت اليينا من الاستانة العلية من احد تلامذتنا النبها هذه  
الرسالة وهي تلي بان الباب العالي ما زمر على ارسال اسماعيل باشا  
سديوى مصر السابق الى جزيرة كريد بوطيفة وال فرسنا ما نرائنا لنا  
من احوال سفره في الصفحة الاخيرة من هذا العدد وسفر اسماعيل  
في مركب وهو قابض بيده على دفنها واولاده الثلاثة حسن  
وحسين و ابراهيم عليهم المقاديف وفي المركب قفص من جريد  
مفلوق ودخله حريمه وبجانب هذا القفص طواشي لحراشهن  
ولما تركوا برا الاستانة اشرف المركب على الفرق من شدة نزوف الترك  
لها بارجلهم حتى يبعدوها عن برا الاستانة بالكلية وقد شرعوا  
في تخيير المدينة لطرد عكوسات اسماعيل منها وتطهيرها من ريجته  
ورائحة اولاده الكريمة ومن جهة المقدم اهل جريد بيدهم  
مدارى يدفعون المركب حتى لا تقرب من الجزيرة وبئر اسماعيل  
على رجليه جريد وباحد الجواب ترى اهرام الجزيرة والقلاحين  
من اعدوا هيرمونه بالجحارة وتماسيم النيل فاتحة فاها لا ابتلاعه  
وابتلاع اولاده اذا عطفوا نحو مصر ليدخلوها فهذا موضوع  
الرسم ولم يكن الصيق المقام ان نرجع الارجوزة التيازية التي كونها  
بالفرنساوى شعرنا وثرنا في هذا المعنى ومضمونها ان الترك يقول  
لاسماعيل سكرت زونج برطع على جريد هناك الانكليز محضرين  
لك قسمك من جريد طالما نجست بلادنا واثرت بها العكوسات  
ثم ان اسماعيل لما رأى المركب مشرفة على الفرق قال ان غرق المركب  
ما هو الا من ثقل الحمر عليها فامر الطواشي بقذفهن في البحر  
فعلت صجراتهن وصياحهن وقلن يا اقدينا اتق الموتى لا تاسا  
زلنا شبابا ولم نخرج بدنيا فان كنا قد اقلنا المركب فارجمنا  
الى اسلا مبول واجعلنا هدية الى احد الوزراء وبعنا في السوق  
تزوج لبرنا ونرى من نعيش تحت ظله فعند ذلك قال اولاده ان ميل

المركب ليس الا من ذقة الترك فيها وما هو من هولاء الضعفاء  
ثم التفت فرأى اهل جريد من الجهة الاخرى يصيحون ويقولون  
لاسماعيل اياك ان تعذب جزيرة جريد عليك بمصر ودونك ومن  
تسببت انت واولادك في دخولهم فيها فوقع اسماعيل في الحيرة  
واراد ان يلفت مقدم المركب نحو مصر وهو يقول لا ولاده تزل  
البرليلا وتزيا بزي دراويش ونقصد سراية عابدين نقفى  
على توفيق وشولى مكانه ثم تنفق مع السودان ونظرد الانكليز  
وبعد ما تقدر بامر السودان وتلقى الفتنة في مسكرهم حتى  
يهلكوا بعضهم بعضا ونخرج من تحت اماراة السلطان واكون قد  
اصبحت ملكا مستقلا بمصر وانتم من فرج في نقبي من المصريين  
ثم نقلس ولا نفع بارة واحدة من الدين المصرى ونكون قد  
غلنا الافرنج فقال اولاده هذه خرافات الفاهرانك كبرت  
ونضع عقلك لانك لا تزن ما نقول هذه كلها ثديير غير  
ناجحة اما تعلم ان اهل مصر يكرهونك كراهة التحريم ويودون  
لو ياكلون لحمك ويشربون دمك لما لا قوامك التحسب انهم  
يكنونك من المهلوس على ولاية مصر وتظن انهم كما كانوا ولا  
لو فعلت كالفك ما كانوا الا ما عرف كيف يعملون ويسبون  
انظر كيف انهم يرموننا بالجحارة وانظر ايضا حتى انت  
تماسيم النيل فاتحة فاما تريد ابتلاعنا لو عطفنا الى  
مصر كما يلعبون قذفت في البحر مدة ولايتك فسيها  
فقال الطواشي (تب) هي واقعة ما فيها خير ما ذا انعمل  
المكتوب على الجبين تراه العيون ونحن مكتوب علينا اننا  
دايما من سكان البحر مثل السمك لا الى مصر نرجع ولا الى  
استنبول نضل ان كان يجمل اننا نفود مرة اخرى الى اناليا  
وتبقى عيشتنا على مقرونه في مقرونه فلما سمعت  
الحوانم هذا القول من الطواشي عادت اروعهن في اجسادهن  
وقلن للطواشي ان كلامك حكمة وقالت واحدة منهن  
اذا وصلنا الى نابيل فانا اول من يهرب مثل فريده ولبيل  
وسعد خشن فعند ما الت اسماعيل الدفة نحو نابيل  
وهو يقول الخوس الخوس منته تزل هذه الخوس

A. M. CARNOT PRÉSIDENT DE LA RÉPUBLIQUE.  
CONDOLÉANCES POUR LA MORT DE SON AUGUSTE PÈRE.

قد عزى ابونظارة حضرة رئيس الجمهورية في والده بالتمرية  
الاتية فقال ابدي الى حضرة مسيو سعدق نوريس  
الجمهورية الفرنسية الحرة ما يحقني من الاسف والكدور  
لموت والده واعزيه فيه بالاصالة عن نفسي وبالنيابة عن



## CENT-UNIÈME ET CENT-DEUXIÈME DISCOURS

Du Cheikh Abou Naddara.

Notre Directeur et rédacteur en chef a prononcé, au dixième banquet de l'*Union Méditerranéenne*, le 5 mars, un discours essentiellement patriotique (1), et le 13 mars, au 144<sup>e</sup> dîner du Bon-Bock un discours absolument littéraire suivi de deux toasts en vers. Le peu d'espace dont nous disposons ne nous permet de donner que des extraits du premier et seulement les deux toasts du second.

Au banquet de l'*Union Méditerranéenne*:

O éloquence de mes vénérés maîtres, illustres orateurs arabes, viens à mon secours afin que ma faible langue puisse clairement exprimer mes pensées et mes sentiments aux fils généreux de ma patrie d'adoption.

Et toi, Allah, élément et miséricordieux, veuille accorder à mon âme, en deuil de par les malheurs de mon pays natal, un peu de ta sérénité afin que mes paroles perdent, pour un instant, leur tristesse, et n'affligent pas par leurs lamentations mes bienveillants auditeurs.

Au nom du grand maître de l'univers je commence donc et je dis:

Ici l'orateur a fait l'éloge, dans un langage poétique, de tous ses semblables qui travaillent avec désintéressement au bien de l'humanité en dissipant les ténèbres de l'ignorance dans lesquelles les tyrans plongent les populations pour mieux les exploiter, et en brisant le joug du despotisme qui accable les nations. Il a parlé ensuite longuement de l'*Union douanière Méditerranéenne* et de ses avantages commerciaux et politiques, et a dit ceci:

Au nom du Parti national égyptien, que j'ai l'honneur de représenter je prie mes chers collègues, les représentants des nations qui habitent les bords de cette mer, tant convoitée par les fils d'Albion, d'encourager cette *Union douanière* et d'aider son fondateur à sa réussite; car de la réussite de cette œuvre dépend le salut de toutes les contrées menacées actuellement par l'invasion britannique, invasion néfaste qui ruine l'Egypte.

Invasion néfaste qui ruine l'Egypte! Hélas! Egypte! Egypte! Ma malheureuse patrie! Rien qu'en te nommant, mon cœur se fend de douleur et mon âme désolée verse par mes yeux des larmes de sang.

O ma vallée du Nil, jadis le paradis de l'Afrique, aujourd'hui l'enfer de tes enfants.

Tu es la proie de la perfide Angleterre, dont les fils s'abattirent sur toi comme des vautours.

Ces sauterelles rouges dévastèrent tes champs fertiles et semèrent partout la ruine et la désolation.

Leurs bandes de fonctionnaires, qui se renouvellent sans cesse, envahirent tes administrations publiques, en éloignèrent les honnêtes Français qui les dirigeaient à ta grande satisfaction depuis des longues années, en chassèrent tes pauvres enfants qui y étaient employés, et les voilà proposant, imposant et disposant de tes revenus et des plus grands intérêts de ton Etat, ô mon Egypte.

Ce spectacle honteux n'émeut pas les puissances d'Europe.

Aucune d'elles ne s'élève contre des agissements aussi tyranniques et aussi dissolvants. On croirait qu'elles assistent à une sorte de liquidation.

Il ne s'agit plus, pour les envahisseurs de l'Egypte, que de battre monnaie avec tout ce qui leur tombe sous la main.

Ils vendent tout ce qui appartient à l'Etat. Ils vendent même les biens sur lesquels l'Etat peut faire valoir des droits.

Lorsque l'Europe ouvrira les yeux pour contempler ma terre natale, elle ne verra qu'un cadavre hideux abandonné par les vampires dont elle a, par sa tacite complicité, si longtemps favorisé l'œuvre délétère.

Pleurez, mes yeux, sur les malheurs de notre chère vallée du Nil.

Que dis-je? N'ai-je pas promis à mes auditeurs de ne pas les affliger par mes lamentations?

Pardon, mes frères, pardon.

Mais hélas! mes compatriotes ne sont pas les seuls opprimés par les Anglais en Egypte; vos compatriotes, que nous appelons nos frères dans le malheur, le sont aussi.

Les Anglais font tout pour obliger les Français à quitter le pays; ils les vexent et gâtent leur commerce et leur industrie.

Mais l'affection et la sympathie que les indigènes ont pour eux les font patienter, et espérer en un avenir meilleur.

## Au dîner du Bon Bock:

## TOAST (IMPROMPTU)

Depuis que je suis à Paris,  
Dans ce beau séjour des anges,  
Que nous appelons des *houris*,  
Du Bon Bock, j'entends les louanges.

Du vrai génie et du talent,  
C'est le rendez-vous agréable;  
Les vers, la musique et le chant  
Y font un ensemble admirable.

J'ai lu des odes et des sonnets,  
Faits par des éminents poètes,  
En l'honneur de ces beaux dîners  
Qui sont, des arts, charmantes fêtes.

Cela m'a tellement séduit,  
Que je me suis mis en campagne  
Pour être à ce dîner conduit.  
Et me voici, grâce à Grandsagne,

Si gracieux fut votre accueil,  
Que ma muse pyramidale  
Quitta l'Egypte, hélas! en deuil,  
Et vint à votre Capitale!

Rien que pour vous dire merci,  
Et vider avec vous un verre;  
Mais lorsqu'elle aura fait ceci,  
Elle rentrera vite au Caire.

Pour consoler les malheureux,  
Qui gémissent dans l'esclavage,  
Et pour inspirer aux peureux,  
Par ses chants guerriers, du courage.

Mais de cela ne parlons pas;  
Laissons à part la politique,  
Qui bannirait de ce repas  
L'entente et l'esprit pacifique.

Je porte donc un toast, messieurs,  
Du Bon Bock, aux hommes de lettres,  
Aux artistes, jeunes et vieux,  
Aux amateurs, ainsi qu'aux maîtres.

Je bois donc à votre santé,  
Car vous faites briller la science.  
Bon Bock! A ta prospérité!  
A ton grand succès, à ta chance.

Abou Naddara, après avoir remercié les 250 convives de leurs applaudissements et de leurs bravos, a dit ce sonnet que sa Muse Egyptienne consacre à la France, l'amie chérie des enfants du Nil.

## SONNET A LA FRANCE

Celui qui n'aime pas la France,  
Est un homme, pour moi, sans cœur,  
C'est le pays par excellence  
Où règnent la vertu, l'honneur.

C'est la terre où la Providence  
Favorise l'agriculteur  
Et donne au peuple l'abondance  
La prospérité, le bonheur.

Je l'aime, et de reconnaissance  
A ses fils, je suis débiteur!  
Ils me comblent de bienveillance.

Souhaitons que leur bras vainqueur  
Ecrase la triple alliance  
Qu'arme contre eux l'envahisseur.

Voici ce que dit *le Radical*, grand journal parisien, de ces deux pièces de vers dans son compte-rendu de ce dîner:

Notre confrère égyptien, le Cheikh Sanua Abou Naddara, avec un esprit boulevardier de derrière les fagots, après un discours sur la littérature arabe, a porté un toast à la France et au Bon-Bock.

Nos sincères remerciements à nos confrères de la revue illustrée, *la Vie Franco-Russe*, pour l'entrefilet suivant qu'ils consacrent à notre directeur et rédacteur en chef:

Le Cheikh Abou Naddara est un spirituel et curieux polémiste qui, durant bien des années, luttait contre l'invasion anglaise et la mollesse gouvernementale des vice-rois d'Egypte, pour sauver son pays de la néfaste dépendance où elle le tient.

Sorte de Rochefort africain, la verve de ses pamphlets l'a rendu redoutable aux personnages officiels du Caire. Abou Naddara, l'homme aux lunettes, est pour les fellahs le seul cheikh capable de les mener à la liberté individuelle.

Depuis que le gouvernement Khédivial l'a exilé, il va par l'Europe, soutenant en tous lieux la cause de ses compatriotes.

## LEÇONS, TRADUCTIONS &amp; RÉDACTIONS

EN

Arabe, Turc, Français, Italien  
Allemand, Grec, Espagnol et Anglais  
A PRIX MODÉRÉS

S'adresser au bureau du Journal L'ABOU NADDARA

6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

Le cheikh Abou Naddara s'engage à faire parler et comprendre l'Arabe, quel que soit le dialecte, en 30 Leçons.

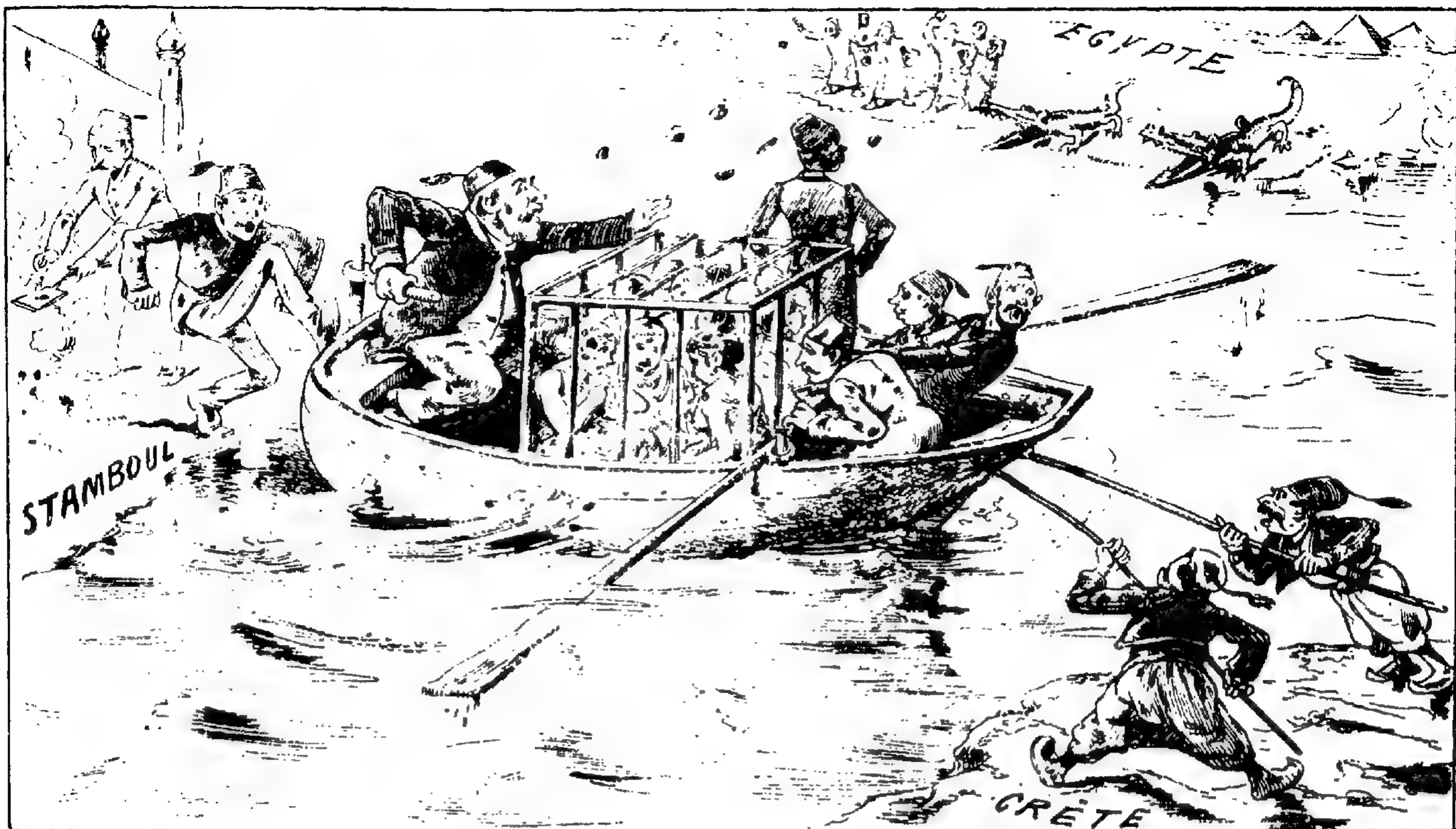
عن الحوائى المصريين واقول ان من كان مثل السنا توربا في قلوب  
اولى العلم والنباهة والاجلال فمات وان كان الاعين قد  
حجت عن مشاهدة طلعت الا انها لم تجب عن تحيله داما  
في مرة الفكر وان كان الاسماع قد حرت من ريم صوته فحرت  
من نذكار سماع حكمة المؤثرة في القلوب وروحه ما فارتجبه  
الا لصد تلمس من ربها الانعام لفرنسا والاولاها بالمجد  
والافتخار والهدو والراحة التامة

LE CHEIKH ABOU NADDARA.

(1) Ce discours paraîtra *in extenso* dans la brochure que M. Gromier, fondateur de l'*Union Méditerranéenne* fait paraître à l'imprimerie Lefebvre.



# نفس الرسم في مقالة رحلة اسماعيل



## PARS POUR LA CRÈTE (sur la musique d'Offenbach)

Un haut fonctionnaire nous écrit de Constantinople qu'il est question plus que jamais de l'envoi d'Ismail, l'ex-Khédive, à Crète (Candie), comme Gouverneur général. Cette nouvelle donna l'idée à Adou Naddara de faire le dessin ci-dessus et la scène comique qui suit :

**Chœur de turcs désinfectant Constantinople, et poussant la barque d'Ismail :**

Pars, Ismail, pars pour la Crète!  
N'infecte plus nos beaux palais,  
Marche, Ismail, vers la tempête  
Qu'à Crète t'apprête l'Anglais!  
Au lieu de ces belles Hellènes  
Qu'en rêve ces jours-ci tu vois;  
Des crocodiles, des baleines  
Tu rencontreras cette fois.  
On ne veut pas de toi dans l'île,  
On t'y connaît, affreux tyran.  
Amis, désinfectons la ville  
D'Abdul Hamid notre sultan.

**Ismail :** Oh là! Attention! Nous allons être engloutis! L'embarcation serait-elle trop chargée? Qu'on jette à l'eau les femmes. J'en trouverai en Crète qui les vaudront bien.

**L'Eunuque :** Son Altesse n'a qu'à commander, et moi, son humble esclave, exécuterai ses ordres.

**Chœur des femmes :**

Pitié! Ne jette pas à l'eau  
Des jeunes femmes, ô Khédive!  
Du Bosphore, voici la rive,  
Au Vizir, fais de nous cadeau  
Il est jeune, il nous aimera :  
De volupté, le calice  
Offert par nous, avec délice,  
En te bénissant il boira.

**Ismail :** Femmes impudiques, taisez-vous! A mon arrivée A mon nouveau royaume, je vous renverrai à Constantinople, non pas comme cadeau au grand Vizir, mais pour être vendues au marché des esclaves.

**Les femmes :** Nous préférons cela à l'oisive existence que nous menons dans ton harem, où tu ne mets jamais le pied.

**Ismail :** Hassan, Houssein, Ibrahim, vous ramez comme des imbéciles; vous allez nous noyer.

**Houssein :** Si notre barque chavire, ce n'est pas de notre faute. Tu n'as qu'à te tourner pour voir d'où vient le mal.

**Hassan :** Ce sont tes amis, ô père, qui poussent ton navire, comme tu l'appelles, loin de leur pays qu'ils désinfectent en signe de mépris pour toi.

**Ismail :** Laissez-moi devenir Wali de Crète, que je fortifierai pour m'y proclamer roi, avec l'aide de l'Italie et de l'Allemagne et à la barbe de la France et de la Russie, et vous verrez comment je ferai danser le commandeur et tous ses croyants!

**Ibrahim :** Regarde donc devant toi, père, et tu verras qu'il nous sera impossible de débarquer dans l'île. Les habitants nous en repoussent énergiquement.

**Chœur de Crétais repoussant la barque ex-khédiviale.**

N'approchez pas, fils d'Ismail,  
N'infectez pas l'île de Crète.  
On vous attend au bord du Nil,  
A vous revoir, l'Egypte est prête.  
Allez-y; chassez les tyrans  
Qui l'oppriment, c'est là la gloire  
D'Ismail et de ses enfants,  
Allez, remportez la victoire.

**Ismail :** Ils ont raison. Partons pour l'Egypte. Nous y débarquerons la nuit et, déguisés en derviches turcs, nous nous présenterons à Tewfik, cet ingrat de fils.

**Houssein :** Que nous supprimerons tout de suite.

**Hassan :** Devant ce fait accompli, personne ne dira rien.

**Ismail :** Et moi je redeviendrai khédive.

**Houssein :** Mais les Soudanais sont capables d'entrer en Egypte.

**Ismail :** Qu'Allah le veuille! car je m'unirai à eux pour chasser les Anglais d'abord, et puis je saurai me débarrasser d'eux. C'est alors que je me vengerai de mes ennemis; je supprimerai les indigènes et ne payerai pas un sou de la dette égyptienne aux Européens.

**Ibrahim :** Hélas! papa, tes vœux n'ont pas de chance d'être exaucés. Je vois d'ici la vallée du Nil vers laquelle le vent nous pousse, et les pierres que tes anciens sujets lancent sur nous touchent déjà notre barque. Ces ingrats de fellahs ne t'aiment pas.

**Houssein :** Regarde, ô père, les gueules des crocodiles prêtes à nous avaler!

**Hassan :** Eloignons-nous.

**Ismail :** J'ai eu tort de quitter Constantinople.

**Chœur de fellahs (lançant des pierres) :**

Cette barque porte la peste;  
Crocodiles, éloignez-la.  
Le peuple égyptien déteste  
Ismail et fils. Par Allah!  
Ils ont été la cause unique  
De l'invasion britannique.

Crocodiles, monstres du Nil,  
Qui dévorâtes les victimes  
Du despotisme d'Ismail,  
Dévorez-le; car ses noirs crimes  
Méritent ce dur châtiment  
Et celui du grand jugement

**L'Eunuque (à part) :** C'est écrit que nous ne reverrons jamais l'Egypte.

**Les femmes (à part) :** Dieu veuille que nous retournions à Naples! Nous ferons ce que Farida a fait. Les Napolitains sont très entreprenants.

**Ismail :** Serais-je donc réduit à retourner à Naples?



Directeur & Rédacteur en Chef  
**J. SANUA ABOU NADDARA**  
 6, Rue Geoffroy-Marie, 6, PARIS.



VENTE SECRETE DE L'ABOU NADDARA

12<sup>ème</sup> ANNEE - N° 4. 29 AVRIL 1888.

LEGYPT  
 AUX  
 EGYPTIENS  
**ABOU NADDARA**



السنة الثانية عشر  
 مدير الجريدة ومحررها جاسس سانوا ابونثا  
 متر وجفروا ماري  
 باريس



SAISIE DE L'ABOU NADDARA.

عدد ٤ باريس في ٢٩ ابريل سنة ١٨٨٨

## وجه الانكشاف لمصر وانها لمصر بالسلطان

قد نشر السيوس شينيل احد مؤلفي باريس الشهيرة كتابا ومنه ارسل  
 رسما للقطر من جميع جرايدنا استخرج منها تاريخ مصر ابتداء من  
 اول ولاية سعيد باشا الى يومنا هذا ونحفظ على عوايدنا انتخبنا من  
 تلك الرسوم اثنين وثلاثين بعد تصغير حجمها وقصديها العظماء  
 من جرائيل السنة السالفة وايضا ذلك تراه بعد وترتيبها  
 حسب الارقام الموضوعة على كل رسم

الرسم الاول وهو انه لو لم تقض الصدق بامتناع اسماعيل من  
 قبول حموره بولمة سعيد واقتراح كبرى الزبات عند مرور  
 الوابور وسقوط العربية التي كانت فيها المايمة الخديوية بالليل وعرق  
 احمد باشا الى المهدي ما تخوذ واسماعيل وشتم رائحة الولاية

الرسم الثاني عندما استولى اسماعيل على كرسى الخديوية لم يكن له همه  
 سوى اقتصاب مطايب اطميان الفلاح وكان اذ ذاك حليم رئيس مجلس  
 التظار فاحذته الشفقة على الفلاح فعرض لاسماعيل فكوفي بتفقيه  
 من الوطن مع بقائه في قلوب الوطنيين

الرسم الثالث ومعناه لما ارث حليم ولم ير اسماعيل امامه من باره  
 او حتى لنفسه عنان هواها وجعل يأخذ الناس بالاعتساف فيطرح هذا في  
 الليل مرزلا في كيس ويلقي هذا من اعدا اسوار القلعة ويستقي هذا شرية  
 قهوة لا يظلم بعدها ابدا ثم يستولى على ما سلكته يده

الرسم الرابع ومعناه ان اسماعيل يترجى من ابى تطارة بان يرفع عنه جريده  
 وهو يعاهده بان يسلك طريق العدل ويتبع سبيل الاستقامة والفلاح  
 لما فاساه من ظلمه لم يرت له حاله ولم يتخذ لكره وخداعه ويقول لابي تطارة  
 اسمع منه قوله ان اردت لكن مع كونك نازل بالضرب على دماغه

الرسم الخامس انه لما زاد اسماعيل الاسف على ما جنى اخذه القلق فتم  
 نحو المقابر وجاء بان يستسبح ارواح من غدرهم فذهب شياطينهم في

## وجهه وقالوا لاسماح ولاعتران تظلمك

الرسم السادس معناه قد اطمئن يداني مصر لما راوا امطاج المالبية  
 بايدي مراقبها وقرحوها ولم يدروا بان الايراد داخل لاسماعيل من وزره  
 بواسطة ماعينه لذلك من المعاوين ومراقباها الاكثيرولسن والفرساوي  
 واسماعيل يفتح منهم ويقول ايشيخ تظلمك

الرسم السابع موضوع المالبية صفة برميل يوم المدينين بانه ملاك  
 بالشراب ولما اشتد بهم الظما قصدوه ليرثوا منه ووضعوا كباياتهم تحت  
 حنفيته وفتحوا واسطروا فلم ينزل منها نقطة لان اسماعيل خنق في البرميل خرقا  
 من خلف وصفي ما كان فيه هو ونور حتى لحسا قعره

الرسم الثامن قد بر اسماعيل جليله بقيام الطابطان حتى رثى في بار  
 ولسن من مصر فاما فواهدا وهدوا الاخر فاستغنى فواد وقصد اوربا  
 ليصطنع له الانتقام

الرسم التاسع لما حسن اسماعيل باقتضاء مدة ولايته جهد كل الجهد  
 في بيع جميع ما قدر عليه حتى باع كمال السوييس الذي تشبب منه دخول  
 الانكليز والامر الى ان وضع الامر في المزار لكن والاسف لم يجد الشاري

الرسم العاشر لما اراد اسماعيل تنزيل فوائد الدين قبض عليه  
 بزمارك وامثبه ضربا امام الدول ثم نتج من ذلك صد ورامر السلطان  
 بجلده وطرده من القصر المصري وغيره من الملكة العثمانية

الرسم الحادي عشر خروج اسماعيل من مصر وتروول الدول عليه وعلى  
 اولاده باسواط ثم التجاؤا الى القسطنطينية وعدم قبول امير المؤمنين  
 له ثم عدم وجود ماوى له سوى نابلي

الرسم الثاني عشر تولية توفيق بعده وبذل جهد وزيره في سقيا  
 الحكمة وعدم تأثيره عليه ولما علمت الدول بصفر لبيته جعلت تهنيه  
 وتهديه بما يلقى له من اللعيات

الرسم الثالث عشر لما يهده اسماعيل من جبل ولده استمر يرسله



الرسم الخامس والعشرون قبل حلول الانكليز بمصر كان قنصلهم يتفق  
تسعة امام توفيق والان صار الامر بالعكس لما سلف وتوفيق يتفق اما مر  
قنصلهم وهكذا كانت معاملتهم بالهند

الرسم السادس والعشرون مصر كانتا مملكة مصرية وما حولها من الدول  
تسليها على حالها وتعدّها بالمساعدة على برئها من داتها اما الانكليز فكانت لها  
التيك بالحرب ولا وقد اتيتم الان بالوبا

الرسم السابع والعشرون قد استولى الانكليز على ما في ايدي فلاح  
مصر وفلاح ارضه ولما اكله واكثف جاد على فلاح مصر بالعظام وجاد  
على فلاح ارضه ببطاطه

الرسم الثامن والعشرون لما اتى هكس وجيشه الى السودان فلما كان في  
الحيطة حتى انقضت عليه مقبانيها ومنزقهم كل منق ولم يفر من جيش  
هكس صرح ابن يمين فانت الاخبار بانصار هكس وكان قد هلك وشيع  
موتنا فالتنا الاقوال ورسمنا هذا العدد لما انقذه من شجاعة السودان فشققة  
عينا الجرائد الانكليزية وبعد شهر ظهرت الحقيقة بلدير هكس فافترش عليه

الرسم التاسع والعشرون قد اتى عثمان دجنه بالانكليز الوبال وكل جنرال  
اتى دمره حتى اتى دور الاميرال هارت فظن انه ياخذ بالشارل منى وانفضى من  
اخوانه فخاب امه وكسر جيشه فجعل لمن ياتيه براس عثمان دجنه الفجيه  
فبلغ ذلك عثمان فصار اليه حتى يقتربا منه وقال له قد جئتك كل فان  
راسي غير كفاية فلما راه هارت تخطت ركبته وطلب النجاة الى مركبه

الرسم الثلاثون جزى المولى اسماعيل بجميع انواع العذاب حتى يصنع  
الكفوف صغفه كاتبه في احدى حدائق باريس على روض الاستهاد  
الرسم الحادي والثلاثون هذا معناه ان جميع اهل مصر ترجم توفيق جزاء  
بيع الوطن وحاميه الى الانكليز وكذا ولده يريد ببطاطه بخره حاملها  
على ظهره ليستولى على محله

الرسم الثاني والثلاثون

هذا الرسم معناه كسرة الانكليز وانهم اسلمهم براو حرا  
من امام الاسود السود الضاربين بالقنا والعود وبراو حهم السمير  
في اعدائهم انحر الانكليز الذين تكبدوا من خسائر الاموال ملايين من  
الجنهات ومن الارواح اربعين الفاً من مطاب عساكرهم وجملا  
جسيمة من الجنرالات ومن الاسلحة الخرها واشنها ومن الفساط  
سببا كثيرا ومع ذلك كله لم يملوا عملا ولم يوتروا ناثيرا ولم يشفوا  
عليلا ولم يطلبوا اي فائدة الى القصر المصري بل القوم الضيق  
وما زالوا الى الآن على عهدهم وقد هم كان على مصر مشغولت  
الاشغال وكسدت المناجر وصارت الناس في حيرة لم يصل احد  
من الوطنيين على القوت الضروري الا بالمشقة والجهد العظيم

ويومر ونهايه وهو من بعيد ولما طال حبل المراسلات الى الانكليز  
في يوم ما كان في الحساب فقطعة ومقادى الاب مع ولده

الرسم الرابع عشر توضيح احوال مصر بطريقه فلكية ما فيها احوالها  
ومستقبلها فالماضي يشير الى اسماعيل وشبهه بظروب الشمس والماضي  
الى توفيق وهو كالنور قليل الضوء والمستقبل الى حليم وهو شمس الغنى  
الرسم الخامس عشر هو رسم الرضا فاول راض هو نور  
رضا يا من اجل محله ثم دارت الدائرة على نور فرضه توفيق ليستريح  
من شره ثم رضى الانكليز توفيق ونجى الانكليز تحت الرقعة ولم يدر  
من ياتي برقعه

الرسم السادس عشر قيامة الطابان وتخليص عراي ورفقائه  
من السجن والزم توفيق برفق عثمان باشارفنى بالمر الجهادية

الرسم السابع عشر ركع توفيق امام ريشة الزار هو يطلب منها  
الاستغناء من الامة الجهادية والمدنية هل ترغب حليم عند فاجابته  
وقالت له وهل هذا يستحق استغناء

الرسم الثامن عشر لما رأى توفيق تحزب الوطنيين على لهم المحروسة  
وانضم الى العدو واسكندرية لجده عراي ورفقائه في تخييرها جده

الرسم التاسع عشر قد صور عراي على شكل الاسد لا عابرة الدوله  
وتقديم الهدايا اليه ابتغاء المحبة وشهدت له وفئد جميع المحافل  
السياسية التي باوربا ببلو الامة والدفاع عن الوطن

الرسم العشرون قد رأى ابوتطارة ان ما استطاع مذبحه اسكندرية  
سوى توفيق وماليت الانكليز عناد العراي لتفجده بامنية الاوربا ويب  
فايا بارولم ومالطية زيوها في روى البد ولتكون المقتله وفي السنة الثانية  
صدقاه ابرز الفورد شارشيل بدار الندوى ولايل وبراهيم نجي بان ما تسب  
في مذبحه اسكندرية الا توفيق والانكليز ولا م غلاد ستون على فاطمة عن تركه

الرسم الحادي والعشرون هزيمة عراي كانت من عدم صدق كمال السويس  
واركانه على قول دبلجس بان الانكليز لا يا قوه منه

الرسم الثاني والعشرون بعد ما قضى سبب ما أمر به من هدم قلع اسكندرية  
وحرقتها حتى توفيق ان يمضى على بيع مصر للانكليز

الرسم الثالث والعشرون ما تراه امامك في الرسم من الحمار فهو توفيق والركب  
الجنرال ولسلى والحمار ابو سلطان باشا وساحب الحمار ماليت الانكليز  
وهم دخلوا الى مصر بعد ما هو والبدو بالجنهات بان يتخلوا عن عراي  
يوم وقعة النيل الكبير

الرابع والعشرون ترى السيد محمد احمد المهدى ركباً على جواد ويشجع قومه  
مجهلة حماسية على الجهاد انتنا وغلها فجميع جرائل اوربا



Ismail dut son trône à un accident dramatique dont les circonstances invraisemblables ont émoustillé la verve railleuse des gens sceptiques. Saïd-Pacha avait convié toute sa famille à une fête qu'il donnait dans son palais d'Alexandrie. Le hasard voulut que Ismail seul déclînât l'invitation; un deuxième hasard fut cause que le pont roulant de Kafre Zayat fût ouvert au moment où arrivait le train officiel; un troisième hasard fit que le wagon contenant Ahmed, l'héritier présomptif, et Halim, le fils du grand Mohammed Ali, fût précipité dans le Nil (fig. 1.). Halim, lesté et agile, put se sauver à la nage; mais Ahmed, en raison de son obésité, ne parvint pas à se dégager et fut noyé; ceci démontre les inconvénients de la grandeur unie à la grosseur. Devenu maître du pouvoir, grâce à cette combinaison, Ismail n'eut plus qu'une pensée: accaparer les meilleures terres de l'Égypte, dont il dépouilla les pauvres fellahs. Halim, alors ministre, protesta contre ces extorsions (fig. 2); ce fut le signal d'une lutte sourde qui se termina par l'exil du vaillant fils de Mohammed Ali, élevé en France et imbu de nos idées libérales. Ismail lâcha la bride à ses passions; il confisqua les biens des riches pachas et terrorisa l'Égypte; les officiers, les étudiants suspects de libéralisme, étaient cousus dans des sacs (fig. 3) et lancés dans le Nil; d'autres étaient obligés de boire ce café redoutable dont on ne demandait jamais une seconde tasse; quelques-uns furent précipités du haut des remparts de la citadelle. La figure 4 représente Ismail suppliant à genoux Abou Naddara de le ménager: il promet de gouverner selon les règles de la justice et de l'humanité; mais un fellah, qui se défie de ce repentir, crie au pamphlétaire égyptien: « Ecoute-le si tu veux, mais frappe toujours ». Le vice-roi, tourmenté par ses remords, s'égare pendant la nuit dans un cimetière: les spectres de ses victimes sortent de leurs tombeaux et lui reprochent ses cruautés avec des gestes d'hypnotiseurs macabres (fig. 5); au premier rang, un fantôme dardant sur lui des lunettes pleines d'indignation: c'est l'ombre du Mouftich, l'homme qui avait aidé Ismail à pressurer les fellahs, un jour le tyran, pour se défaire d'un complice aussi compromettant, le fit empoisonner. La figure 6 nous montre deux Européens remplis de bonnes intentions; ce sont ces deux contrôleurs financiers: l'Anglais, sir R. Wilson; le Français, M. de Blignyères. Pour rassurer les contribuables, ils leur montrent que les clefs du trésor public sont en leur possession. Pendant ce temps là, Ismail redonne de joie et empoche sournoisement un gros sac de guinées indûment perçu par ses agents. La figure 7 exprime la même idée: les créanciers altérés tendent en vain leur verre sous le robinet vide; Ismail et Nubar, tapis dans l'ombre, ont pompé le contenu en forant un tron de fausset; mais, gare! au bout du fausset la culbute! Pour se défaire des contrôleurs, le Khédive organise contre eux une prétendue sédition populaire (fig. 8); on voit les agents de police et de provocation qui colletent Wilson et talochent Nubar; celui-ci donna sa démission et se réfugia en Europe pour y soigner ses meurtrissures, ses intérêts et sa vengeance.

Ismail, malgré ses extorsions, était toujours besoigneux et faisait argent de tout; c'est ainsi qu'il céda aux Anglais ses actions du Canal de Suez, c'était tout simplement leur vendre l'Égypte. Il eût brocanté les Pyramides et bazardé le Sphinx, s'il eût trouvé amateur; Abou Naddara nous donne une idée de cette adjudication pyramidale (fig. 9). Le Prussien représenté sur la figure 10 (nous parlons de l'homme à casque), n'est autre que M. Bismarck administrant... une leçon au Khédive (l'homme au fez); l'outrecuidant Ismail ne s'était-il pas avisé de vouloir réduire de sa propre autorité les intérêts de sa dette?

Les folies d'Ismail avaient dépassé toute mesure; les représentants des puissances européennes, reconnaissables à leurs tricornes emplumés, expulsent le pléthorique souverain; celui-ci se sauve, en ayant soin de ne pas oublier la caisse (fig. 11). Nouvelle déception! Le sultan lui interdit l'accès du territoire ottoman, et Ismail est obligé d'errer sur l'Archipel avec son harem et sa ménagerie, jusqu'au jour où il trouve un asile au pied du Vésuve.

Son fils Tewfik, qui lui succède, n'est qu'un grand enfant, bouffi, ignorant et borné. Vainement Nubar, transformé en vache Apis, essaie-t-il de faire sucer à ce nourrisson récalcitrant le lait de sa sagesse: Tewfik crie que la nourrice n'est qu'une vieille courtisane et que son lait est gâté. Les puissances européennes lui offrent alors des joujoux de bienvenue (fig. 12). Défiiez-vous, petit Tewfik, du polichinelle anglais et vagissez souvent le vers: « *Timeo Danaos et dona ferentes*, » autrement dit: « Je redoute sir Mallet et ses galanteries. » Ismail, qui connaît la médiocrité de son fils, compte bien gouverner l'Égypte par correspondance et même en voyage: assis mélancoliquement au pied du volcan hospitalier (fig. 13), il essaie de diriger le vol capricieux — ne pas lire « les vols capricieux » — du gouvernement égyptien. Hélas, un beau matin, quelque galopin anglais coupe la ficelle et Ismail se lamentera en murmurant: « *Funiculi, funiculi* ». Abou Naddara nous explique la situation de l'Égypte dans une allégorie astrologique (fig. 14); le passé, c'est Ismail emporté par le déclin du soleil couchant; le présent, c'est Tewfik assis sur son trône, dans une lune fortement ébréchée, sans doute par les nombreux trous que sa famille y a pratiqués: l'avenir, c'est le prince Halim, qui apparaît à l'horizon illuminé par les rayons du soleil levant. La figure 15 nous représente une réjouissante parade, en une scène et trois coups de pieds. Nubar enlève Riaz, son compétiteur au portefeuille; Tewfik interloque Nubar et l'Anglais houspille Tewfik; mais qui va maintenant bousculer l'Anglais? un si joli dialogue mérite une suite... A la figure 16, Arabi fait son apparition: avec deux autres colonels, il s'est plaint au Khédive des injustices dont les officiers égyptiens sont victimes de la part des chefs tcherkesses et du ministre de la guerre; celui-ci fait emprisonner les trois signataires de la protestation: mais les soldats se soulèvent et délivrent les représentants du parti national.

Le dessin n° 17 pourrait laisser croire qu'il s'agit d'une déclaration amoureuse; détrompez-vous. La jeune personne est une sorcière nubienne, une variété orientale de somnambule extralucide. Tewfik la supplie à genoux de lui apprendre si le peuple et l'armée préfèrent réellement le prince Halim. Avait-il besoin de consulter une oracle afin de se renseigner sur ce point? Fig. 18: Tewfik quitte le Caire au moment où le mouvement national va se produire: Arabi et les deux autres colonels nettoient la ville, brûlent du sucre, en un mot exécutent toutes les prescriptions d'une sage hygiène politique. La figure 19 représente Arabi sous les traits du lion du désert; les puissances européennes recherchent son amitié; à ce moment-là, Arabi jouissait d'un prestige incontestable dans les cercles libéraux de l'Occident. Fig. 20: voilà un des plus douloureux épisodes de l'histoire contemporaine, ce sont les massacres qui eurent lieu à Alexandrie le 11 juin 1882. Abou Naddara accuse Tewfik et sir Ed. Mallet d'avoir organisé le conflit, en déguisant des Maltais et des Grecs en Bédouins; ils avaient pour but de discréditer Arabi qui avait répondu, devant les consuls, de la sécurité des Européens. Un an après, à la Chambre des Communes, lord Churchill en fit un reproche sévère à M. Gladstone et produisit des documents que lui avait procurés le nationaliste égyptien, attestant que le Khédive et les Anglais avaient seuls combiné cette perfidie. M. de Lesseps avait témoigné ses sympathies à Arabi et celui-ci avait noué avec le grand Français des relations confiantes (fig. 21); c'est pour ce motif que le dictateur résista toujours aux personnes qui lui conseillaient d'intercepter le canal de Suez, afin d'arrêter l'invasion anglaise. De son côté, M. de Lesseps lui donnait l'assurance formelle que jamais l'armée britannique ne violerait la neutralité de cette voie internationale. La jeunesse est décidément l'âge des illusions! Fig. 22: L'amiral Seymour, le bombardier d'Alexandrie, assis sur un obus, siège glorieux, mais dur, ordonne à Tewfik de signer l'abandon de sa patrie. Cette caricature séduisit tellement le bouillant amiral, qu'il envoya à Abou Naddara une lettre de félicitations, avec un mandat d'abonnement. Le journaliste égyptien répondit que l'or britannique ne souillerait jamais ses mains. — Fig. 23: Entrée humoristique du général Wolseley au Caire; il est monté sur un âne dont la tête affecte une fâcheuse ressemblance avec le profil de Tewfik; le gentleman ânier, qui dirige la caravane, est sir Ed. Mallet, le consul anglais qui mena toute l'affaire; l'ânier postérieur n'est autre que Sultan-Pacha, qui se chargea de distribuer un million et demi aux chefs bédouins, afin d'acheter leur défection la veille du combat de Tel-el-Kébir, victoire rapide, mais peu économique. — Fig. 24: Le Mahdi harangue ses troupes avant de livrer aux Anglais ces sanglantes batailles qui leur coûtèrent plusieurs généraux, leurs meilleurs officiers et l'élite de leurs hommes. Abou Naddara donna, à cette époque, le texte de cette proclamation, qui lui avait été envoyé par un de ses anciens élèves, officier du Mahdi, et qui fut reproduite par toute la presse.

La fig. 25 pourrait être intitulée: « Hier et Aujourd'hui » Avant l'invasion, sir Mallet, chapeau bas et l'échine ployée, s'incline respectueusement devant S. A. Tewfik Pacha; après la conquête, lord Duffrin, panache en tête, le poing sur la hanche, donne ses ordres à Tewfik agenouillé et craintif. Fig. 26: L'Égypte épuisée reçoit les consolations de l'Europe: l'Allemagne lui parle de militarisme et d'exercice à la prussienne; l'Italie lui assure que l'Égypte se refera *da se*; la France lui renouvelle discrètement l'assurance de ses sympathies passées et futures; la Belgique lui raconte l'histoire de l'émancipation des petits peuples; l'Angleterre se contente de dire: « Moi, je t'ai déjà apporté la guerre, je te donnerai encore le choléra », et elle tint parole, cette fois. — La fig. 27 est une des plus amusantes du recueil: John Bull, dans un accès de jovialité gastronomique, veut partager avec ses victimes une excellente côtelette aux pommes qu'on lui a servie; il mange la viande, offre une pomme de terre à l'Irlandais et donne l'os au Fellah; celui-ci trouve la pitance maigre, mais Paddy est enchanté, car il n'est pas sûr d'avoir toujours une pomme de terre à manger. — Fig. 28: tableau de la sanglante bataille, près d'Obéid, dans laquelle le général Hicks, ses officiers et tous ses soldats furent tués, pris ou massacrés par les Mahdistes; Abou Naddara, informé de ce désastre par quelques officiers d'Arabi, réfugiés dans l'état-major soudanais, publia aussitôt ce dessin, tandis que les journaux britanniques s'obstinèrent, pendant quinze jours, à tromper la grande victoire de Hicks et l'extermination des Mahdistes. — Fig. 29: les Anglais ont mis à prix la tête d'Osman Digna; celui-ci crie à l'amiral Hewet: « Oui, Hewet, viens donc la prendre, ma tête! » Le marin anglais perd la sienne et se sauve vers ses vaisseaux, où il méditera sur ses échecs dans la mer Rouge et auprès du Négus d'Abyssinie. — Fig. 30: nous sommes à Paris, comme nous le révèlent les chapeaux des personnages; Ismail n'avait cessé d'intriguer auprès des cabinets européens, dans l'espoir de rattraper son trône; et vint en France faire une tentative auprès de nos ministres qui refusèrent de l'entendre. Il fut rencontré au Palais-Royal par un de ses anciens secrétaires auquel il devait de l'argent; celui-ci administra une paire de soufflets à ce débiteur de mauvaise foi. Quelle décadence! Fig. 31: allégorie représentant la lapidation de Tewfik; les ulémas, les officiers, les fellahs lui lancent la pierre en l'accusant d'avoir vendu aux Anglais la patrie et ses défenseurs; son père Ismail (*tu quoque pater!*) lui administre un énorme moëllon, dans l'espoir d'aplatir cet héritier présomptueux et de s'asseoir, à sa place, sur son ancien trône. — Fig. 32: débandade générale des Anglais qui se sauvent du Soudan; les uns battent en retraite par la vallée du Nil; les autres se embarquent à Souakim, talonnés de près par les soldats noirs d'Osman Digna qui les poussent l'épée dans les mollets. Désormais, le Soudan, cette glorieuse conquête de Mohammed Ali, était perdu pour l'Égypte.



Un de nos confrères parisiens, M. Eug. Chesnel, rédacteur au *Voltaire*, a fait un choix parmi les dessins de l'*Abou Naddara*, afin d'illustrer une brochure sur l'Égypte et le Soudan qu'il vient de publier. Nous lui empruntons ces 32 vignettes avec les spirituels commentaires qui les accompagnent et qu'on lira ci-contre.

## تفسير الرسومات في مقالة دخول الإنجليز بمصر وكسرتهم بالسوان



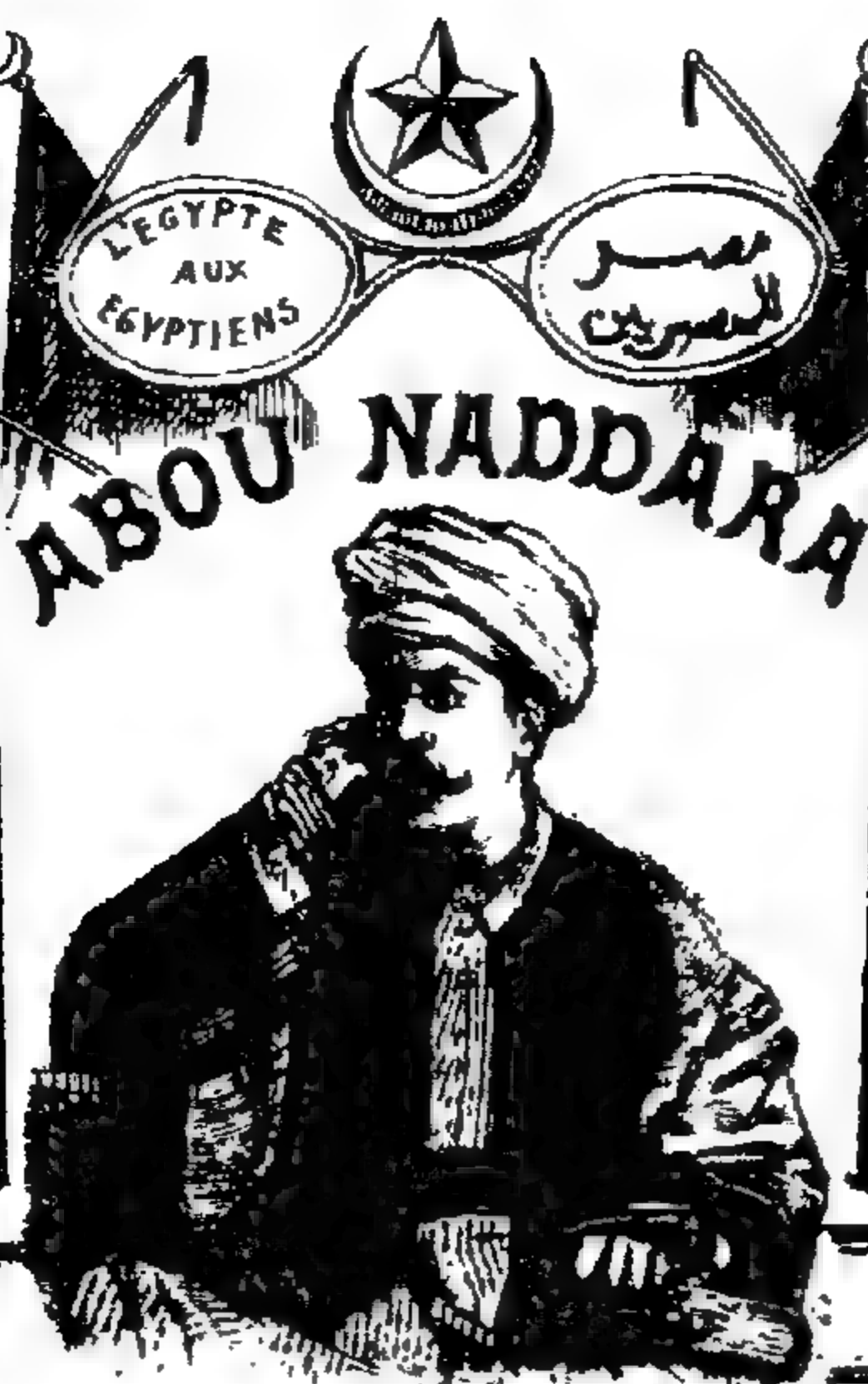


Directeur & Rédacteur en Chef:  
**J. SANUA ABOU NADDARA**  
 6, Rue Geoffroy-Marie, 6, PARIS.



VENTE SECRÈTE DE L'ABOU NADDARA

12<sup>ème</sup> ANNÉE. N<sup>os</sup> 5 & 6. 5 JUIN 1888.



السنة الثانية عشر  
 مدير الجريدة ومحررها جاسانوا ابونثا  
 متر وجفروا ماري  
 باريس



SAISIE DE L'ABOU NADDARA.

عدد ٦٩ باريس ٥ يونيو ١٨٨٨

## السلف الجريدة للصري والحدالة الحلو الانكليزية

عند ما طرقت بسمي اتخذ سلفه ستة ملايين جديدة وتبكل وطني  
 المحزن بقلل الدين والفائه في صيق السجون لتقيب حقايب  
 الاعداء بالجيشات مرفكرى مارسمته في اعلايسار المصيفة  
 الرابعة وهو في مشيت مصر ببقرة ممتعة مزحلب اسماعيل وتشيت  
 ولده اياها ولما يتيق في ثديها شققة ايج الى ان نوبار وروساه  
 السار ادجار قنسان والسار اقلين بارنج يضيفوا اليها ثديا  
 مصطنعا يلصقونه في محل خال من بطنها ليوقوا به ارباب البنوك  
 ويستحلبوا منهم ما ارادوا من المبالغ على قبول السلفه طمعا منهم  
 في غناء مصر لاسترداد الوالهم مع فوائدها وكانهم يقولون ان  
 البقرة المصرية مازال ثدياها مائتين حلييا ونزار حبد في بحشه  
 على موضع يلصق فيه هذا الثدي كما هو مرسوم ويتراد في ذلك  
 مع السار ادجار قنسان ناظر المالية الحقيقي ولما راى اقلين بارنج  
 ان بطن البقرة ملثا ثديا مصطنعا وان نوبار في حيرة من عدم  
 وجود موضع للصق الثدي الجديد قبض على ذيلها وقال له ان لم تجد  
 للثدي محلا في بطنها فئا ولني اياه وانا الصقة على ذيلها حتى اني  
 اري انه يكون النج لمصدا لانه يمكن ان ليجت به عند ارباب الاسواق ورويا  
 بان البقرة المصرية من مشدة ما فيها من اللبن لها ثدي خلفها  
 ومعنى الرسم الثاني  
 المرسوم على اليمين صفة الهيئة الاجتماعية التي حدثت هذه الايام  
 بمينة اسكندرية وتفصيلها ان السار ادجار قنسان رئيس  
 ما ليتنا دعى بعض اصداقائه من الانكليز للقسحة البحرية في قارب  
 ليرينهم حسن معرفته في فن الغدافة وكان البحر هائجا وموجه كالجبال

فنهاه رئيس النياز من مخاطرته بالبحر في هذا اليوم فاصفى وركب  
 وكاث مركب محدد على مارة فاحذف عليها بقاربه لعدم معرفته بشف  
 الغدافة فانطبت مركب قاعها هروزملاؤه كما ترى من الرسم فصبح  
 الانكليزي على اهل القارب وقال لهم ما اجعلكم يعلم البحر يا بحرية الميري  
 قد قبتم بجهلكم مركبا فقالوا لهم انتم الجهلاء لا تكم لا تحسنون  
 التقديف قد اندفتم علينا بجزائكم ما حل بكم فقال له اولا قرفني  
 انا السار ادجار قنسان فقالوا له السار المصريت ما قلناه  
 هو الصحيح نهوك عن المجاذفة في هذه الساعة فابيت الا التزول  
 فنهيك ببيع الحموم فقال له السار ما اسمك ايها المتكلم بمثل هذا  
 الكلام قال اسمي حموده ولا اخشى من غضبك ولا اخاف صورك  
 رب العالمين ثم مر بعد ذلك مركب مصرية اخرى فاقصدته هو  
 ومن معه ولما صار على الساحل عقد مجلسا عربيا الفه من طابطن بحرية  
 مصرية وكرمهم بالحكم على حموده بالجلد في وسط الميدان كما يرى من  
 الرسم الكبير الاسفل مجلس الضباط المصري والسار ادجار قنسان اجبر  
 الجلد اسود القلب وحموده يجلد امام انبياء العسكري الانكليزية  
 ور وحانية التي نظاره حاضرة ومشاهدة لتلك الفعال اما موضوع  
 المخاطبة التي وقعت بين ادجار قنسان وحموده والى نظاره هي  
 قال ادجار قنسان ما قولك

يا حموده اماريت ان غضبي اسرع من عقب ريك وما انجلك احد  
 من انتقامي فقال له حموده قل ما شئت فطسلك ملكك تصرفه  
 كيف اردت الا انك لا تنكر بان انقلاب قاربك هو من عدم معرفتك  
 بفن المقداف وانك الذي انصدمت بمركبنا فحينئذ انت  
 المحقوق وذبي هو الاسو على حيث قضى بمصادفة اظلم الانكليز  
 في طريق الشهير بدم الانصاف لكنه مكتوب فاعطاه السار  
 سمعه وامر الجالدين بشد السياط عليه وقال زيد وا هذا



الكلب المصري من الجلد فانه مكتوب عليه ايضا فقال ابوتقارة  
صبرا يا حموده فانتظر نقطة من دمك الا ونبت منها كراهة  
وبعض يلاء الارض مشعوبا على الظالمين واعلم بانك لا تشاء من  
لك الاسواط اكثر مما تشاء منها جميع اهل الاقليم  
فان ادعاه الانكليز عند دول اوروا وانقادهم بانهم ما حلوا  
بمصر الا لتمدنا اهلها ومعاملتهم بالحبية وانهم ابطلوا ما كان من  
الجلد مع انهم على الكراخ والتبيلة زادوا سوطا له تسعة السن  
ستمون به قطع جلد العباد

## من خطب مصر للقاهر الى

### ابن نظارة بيا ريس الباهرة

يا اخي جبرائيل تجيئنا في مواعيدها وبغفرها على الاخوان  
وبنقراها في المحافل والسهرات وبسخط على الزاد الاصيل  
وبسخط من حاش وزنه الاطروش ابو كبوش وبسخط من المولى  
سلوك المحر الى نجد مونا كاتنا عبيد ابوم والفرج الى  
بتمشنا به ما هوش باين له ربيعة يا ترى الفرج ده الذي بتصيرنا  
به راجح بي من قبلي والامن بحري معنى كلوى يا هل ترى فرج  
اسود والا ابيض والا ايه من المهدي او من امير المؤمنين  
فان كان ظنك ان السيد المهدي التقايشي او خليفته عثمان  
د حبه البطل راجحين يتركوا السودان ويدخلوا مصر  
يفرضوا جماعة بلاد القبول ويخرجونهم من وادينا فهذا مستحيل  
لان المحرور واهلهم الحبش والنجيد واليفلي بينهم فكيف يسبوا  
بلادهم في وقت الخطر الذي رى ده وان كان حصرتك منكر  
بان مولانا السلطان بجرد ما قال لختار يا شاما لتفعلشي من  
من مصر انه راجح بعث لنا تجريده لتقذنا من يد الانكليز  
فالامر ده بعيد يا استاذ والياب العالي لسوء خطنا  
اليومين دول ما هوش لنا ومشغولنا مسائل اخر اهم من  
مسائلنا والحدق بينهم يا عم بقى اعمل معروف ونفنا من فرحك  
وشوف لنا طريقه يا نموت يا نميش لان عيشة الذل التي احنا  
فيه امر من الموت عندنا آه يا ابوتقارة ده حالنا صبح  
عدم وندم ابن جدك غبار الارض والسيادة الانكليزية  
رفقتنا من خدمته الميري واللى كان له مدة طويلة مستخدم  
وصاحب عيال لما رفته اهو قاعد بطل ما هوش لاق ولا  
خدمة بالقصة ومن غير مواخذه معي من الغم والقهر  
ده وكما راي اهل بيته جيمانه عريا نه قلبه يدوب وبسلي  
ويطلب الموت ما ينوله اما الناجر لا خروفت حاله ويا اخي لما

بأمر في الشوارع ما باسمع الا حراج مزاد وصوت الدلال جائب  
من اول الشارع لآخره وهو يزق كاتويا خراجات حراج الا اوله  
الادوة الاتريه ومذايق التفاليس تضرب من كل جهة والفلاح  
ده صبح الجلد على العظم يروي النيط من دم عينه والتمره ما  
ياكلها الا سيده الانكليزي وان تجاسر الغلبان وقال بم  
عالا المستر بول بناوله بالبونية يفلق دماغه ويرقصه  
برجله في ترعه من دول اولى ساقيه كانه كلب ميت آه يا بو  
تقاره وما تجيش شوطه ناخذهم والا تاخذنا ونزناح يا منهم  
يا من عيشتنا وغير ذلك يا اخي اظن ما بلك عبارة دشهور  
الى محروسين بعيد عنك شتوا في الحبس من عدم غيار الثوب  
التي عليهم وكثير منهم ما توامن الجوع وكذا التي فضل منهم هربوا  
من السجن والتجرا بالجامع فاكرين ان الحرطة تجاسروش ويدخلون بيتا  
اما يا اسفاه ما جاش الهواسوا والمداعين نجسوا مساجد  
المومنين ودخلوا طاق طيق قتلوا الاكثر وقفشوا الاقل  
ادى احوالنا وقس على دي يا ابوتقارة بقى القى لنا طريقه  
تخلص بها من الظلام دول والا شمع حوادث هولاء والمسلم  
ختام

### ١٠ تهنية ريس مجلس نواب فرنسا الجديد

ما نطناه من تلعفات اوروا بحروفه وهوانه قال الشلفر المحي  
ان ريس مجلس نواب الامة الفرنسية مسيو ميلين قد استقبل  
هذا الصباح بسراية بوربون التي هي مستقر المجلس ابن خرقنا المصري  
الشيخ ابوتقارة وهو بلا بسد المعتبرة المصرية المحضمة بامثاله  
ولما استقر بها المجلس قام الشيخ ابوتقارة وهى الرئيس بالامالة  
عن نفسه وبالنيابة عن اخوانه المصريين والتونسيين والجزائريين  
وشرح له محبته الاخوية الى فرنسا وجميع اولادها وقال ان الشرقيين  
لم يكن لهم محب في اوروا سوى امة واحدة وهى التي انت قائم  
لذمام مجلسها ونائب عنها وندعو المولى الكريم ان يبارك في ارضها  
التي تاوى الغرب وتحشى للبحر بها وانه ب السعادة والنجاح لاولا  
ويتم حكومتها الواضحة العدل من كل سوء تحصل في نفس رئيس  
المجلس من كلامه تاثير عظيم وساله ان يعرف جميع اهل وطنه  
بمحبه اليهم وقال ان فرنسا لا تزال مسرورة بما نراه من سلوك  
الشرقيين لطريق التقدم والتمدن اللذين هما منبع السلم وشمس  
الامم المتبقية فخرج ابوتقارة من عنده وهو منشراح الحاضر  
وقد حصل له من القبول والاسترحاب التام كما وصل اليه حينما استقبله  
رئيس الجمهورية الفرنسية مسيو قرونسراية ايليزيه



dit à la charge de ces deux fonctionnaires anglais, et a, en effet, relevé que des fraudes ont été commises, sur une large échelle, avec une dextérité remarquable.

Ne méritent-ils pas, ces deux bandits, d'avoir les mains coupées ?

Telle aurait été la peine à laquelle les Anglais auraient condamné un Egyptien volant une guinée dans une administration; mais leur deux compatriotes susnommés, qui détournèrent des sommes considérables, en ont été quittes pour un simple licenciement du service, et les voici en route pour Londres, la capitale du vice et de l'iniquité, où ils vivront tranquillement et princièrément du produit de leurs méfaits.

Dans ma prochaine lettre, je te parlerai du scandale anglais qui vient d'éclater au sein de l'administration des douanes d'Alexandrie.

Une enquête sera probablement ordonnée, qui aura pour résultat le renvoi de quelques employés anglais qui seront remplacés par leurs frères ou cousins fraîchement arrivés en Egypte pour y faire fortune, par n'importe quel moyen.

Eh! que dis-tu de notre état? Sommes-nous malheureux? Malheureux, mais indignes de pitié.

Le lâche qui baise la main qui le soufflette, le vil qui préfère vivre esclave plutôt que mourir homme libre, ne mérite pas de commisération.

Or, nos grands, nos Pachas et nos Beys, au lieu de protester contre les agissements infâmes des Anglais envers nous, leurs pauvres frères, ils chantent les louanges des envahisseurs, leur donnent des fêtes splendides, et, ce qui est plus révoltant, les aident à nous dépouiller de nos biens, et jeter en prison ceux de nous qui osent murmurer contre leur despotisme.

Tu nous dis, dans toutes tes lettres, que la France nous aime et travaille pour rendre l'Egypte aux Egyptiens.

Qu'elle nous montre cette amitié par des faits, et nos âmes feront des vœux sincères pour son bonheur et sa prospérité.

OSMAN BARAKAT.

La note ci-dessous est extraite du bulletin du 12 mai, 2 h. p. m. de « l'Agence Libre ». Elle a été, naturellement, en venant de source si autorisée, reproduite dans toute la presse française et étrangère.

Nos sincères remerciements à l'aimable directeur de l'Agence Libre.

#### LE CHEIKH ABOU NADDARA AU PALAIS-BOURBON

Le Président de la Chambre des députés a reçu hier matin notre confrère égyptien, le cheikh Sanna Abou Naddara qui, vêtu du costume national, est venu lui présenter ses félicitations et celles de ses frères d'Egypte, de Tunisie et d'Algérie, ainsi que l'expression de leur fraternelle sympathie pour le peuple français.

« Les Orientaux, a dit le cheikh à M. Méline, savent qu'il n'y a qu'une seule nation en Europe sur l'amitié de laquelle ils puissent compter. Cette nation, c'est la France. Nous prions Allah, élément et miséricordieux de bénir cette terre hospitalière, d'accorder le bonheur et la prospérité à ses enfants et de protéger son gouvernement sage et éclairé. »

Ces paroles ont vivement touché le Président de la Chambre. Il a prié notre confrère de transmettre ses sympathies et ses vœux à ses compatriotes.

« La France, a dit M. Méline, sera toujours heureuse de voir les peuples d'Orient marcher dans la voie du progrès et de la civilisation, véritables sources de paix et de prospérité pour les nations modernes. »

Le cheikh Abou Naddara est sorti enchanté du Palais-Bourbon, où il a trouvé le même accueil bienveillant qui lui fut fait à l'Elysée lorsqu'il fut reçu en audience par M. Carnot.

Cette visite a eu un grand retentissement dans tout l'Orient et le cheikh a déjà reçu de nombreuses lettres le remerciant et le priant de continuer dans toutes les circonstances à être leur représentant et l'interprète des sentiments des Orientaux pour la France et les Français.

#### LES DISCOURS D'ABOU NADDARA

Le cheikh continue sa mission patriotique; il a prononcé dans les mois d'avril et de mai ses 103<sup>es</sup>, 104<sup>es</sup>, 105<sup>es</sup> et 106<sup>es</sup> discours politiques et littéraires. Nous les signalons en passant pour ne pas lasser nos lecteurs en les reproduisant.

Pour adhérer au désir exprimé par les nombreuses dames qui assistaient au banquet que l'Union Méditerranéenne a donné, le 30 avril, au Grand-Orient de France, nous publions le toast qu'Abou Naddara a porté en leur honneur.

#### TOAST

Qu'il est doux pour l'Oriental  
De pouvoir parler à la femme,  
Qui, de son cœur, est l'idéal  
Et la lumière de son âme.

Au harem, tombeau du vivant,  
Chez nous la femme est enfermée.  
Oh! mœurs cruelles du Levant,  
Vous nous cachez sa face aimée.

Ici, cet ange du Seigneur,  
En montrant ses yeux adorables,  
Où l'amour règne avec douceur,  
Nous donne des joies ineffables!

Nous la voyons, nous admirons  
Ses beaux cheveux, ses joues de rose,  
Et, ravis d'amour, nous chantons  
Ses louanges en vers, en prose.

Une fête sans son concours,  
Est vraiment une triste fête.  
La déesse, elle est, des amours,  
Elle est la Muse du poète.

Oui, chères dames, c'est à vous  
Qu'on doit cette belle soirée;  
Vos regards rayonnants et doux,  
Nous l'ont animée, éclairée.

Je suis tellement enchanté  
De vous, mes sœurs occidentales,  
Que je bois à votre santé,  
Au nom de mes Orientales.

Et, surtout, au nom de vos sœurs  
De ma malheureuse patrie,  
Qui, malgré nos vils oppresseurs  
Aiment votre France chérie

Au nom des femmes d'Orient,  
Le cœur joyeux, je bois mon verre,  
Vivent les femmes d'Occident!  
Vive la France! qui m'est chère.

#### اختلاس الانكليز

من المعلوم في جميع ممالك العالم المسائرة على القواعد القانونية  
ان كل من اراد الحاقه بوظيفة ينبغي ان يكون متحلياً بصفتين  
وهما الامانة والاقتدار على القيام بالوظيفة المقصودة له بخلاف  
ما في القطر المصري فانه يكفي عن هاتين الصفتين صفة واحدة  
وهي كون الذي يريد الوظيفة انكليزي اقتداراً ولم يقتدر اامين  
او خاين واهل الوطن مطرودون ولواتوا بجميع صفات اهل  
الارض الحسناء وهذا يطابق ما ترجمناه في هذا العدد من نص  
مكاتبة عثمان بك كات المصري حيث قال ان يد المصير تطفح  
اذا اشتبه في سرقتها ولوجنيه واحد من ادارة مسيريه  
بخلاف ما لو اختلس الانكليزي او فعل بها فعل فلا ضرر وليس  
قاصر على ذلك بل الانكليزي هو الذي يشرع الشرايع التي توافق  
سلوك مصالحه ولو فاحت الشريعة يوماً وسالت بحاسبة  
اوقامت عليه حجة محاها وابطلها ودهسها تحت قدميه  
ومصدق ذلك ما وقع لامناء سينة اسكندرية الانكليز  
مستمرات ومسترد وللد الذين احدثا مراقب ثان والآخر  
مهندس فهذان مفعول عليها خمس سنوات وهما يخلصان وينهبان  
الاموال بقوائم ورجع مصطنعة حتى اتي شخص يقال له اسبير و  
بكارى احد متوطفي المكث فتم عليها وكشف حالها فمقد والها  
مجنبة وحققوا هذا الامر فبين صفة ما قيل في حقها وماذا فعلوا  
مهما بعد نهبها اموال البر الكفو برقتها فاخذ كل واحد منها ما  
نهبه من الاموال وسار يتمتع به في بلده وسيولون مكانها اثنين  
جيا من اولادها يبعثان كاسلافها

#### رسالة

واين الاختلاس الذي مر وما وصل اليها بعد تمام العدد  
من رسالة من احد مكاتبتنا بمصر القاهرة فهو اشد وانحش  
واعظم شئ وقع وقد صدر من احد الانكليز المتوطفي بكارى  
اسكندرية وسند رجه في العدد القابل ثم تمنى النجاح  
لجريدة الفار والكساندري ولجريدة البوسفور ايچيسين حيث  
انها حذوا حذونا ولم نأخذهم في شريعة الحسرية  
لومة لاثم وتكلوا مثلنا ولم ينحشوا الانكليز وبنوا الحق





### LE NOUVEL EMPRUNT

**Sir Edgar Vincent :** Voyons, Nubar, voyons, hâtons-nous ! Il ne s'agit pas de poser de nouveau à la vache égyptienne un bien gros pis artificiel, puisqu'il ne s'agit que d'un emprunt tout petit. Cent vingt-cinq millions, qu'est-ce que c'est que cela ? une misère.

**Nubar pacha :** Je sais bien, je sais bien ! Mais la difficulté est que je ne trouve pas d'endroit où poser ce nouveau pis. Regardez ! tous les pis naturels ont été épuisés par l'emall ; et les pis artificiels nécessités par l'emprunt Rothschild, par l'emprunt garanti, etc., etc., ont pris tant de place qu'il n'en reste plus sur toute l'espace du ventre.

**Sir Edgar Vincent, riant :** Eh bien ! posez-le lui sur le museau

**Sir Evelyn Baring :** Et, si le museau résiste, posez-le lui sur la queue. Les gogos d'Europe n'y regarderont pas de si près, allez !



### LA BAIGNADE

**Voix de la barque renversée :** Ohé ! du canot de l'Etat, vous nous avez heurtés. Vous êtes des maladroits.

**Voix du canot de l'Etat :** Ohé ! de la barque, c'est vous, au contraire, qui ne savez pas tenir une rame et qui êtes venus vous jeter sur nous en véritables étourneaux.

**Voix de la barque renversée :** Je m'appelle sir Edgar Vincent !

**Voix du canot de l'Etat :** Quand vous vous appelleriez le diable, je maintiens ce que j'ai dit. C'est vous qui avez fait une fausse manœuvre. Mais s-t-on jamais vu ces *goddem* qui, par une mer démontée, s'obstinent malgré tous les avis, à courir leurs sacrées régates ? Vous avez voulu prendre un bain froid de dix minutes, messieurs les *goddem*, et bien, prenez-le.

**Sir Edgar Vincent :** Comment vous appelez-vous, vous qui osez me parler ainsi ?

**Voix du canot :** Je suis le sous-officier Hamouda, qui ne crains point votre colère, ne craignant que celle d'Allah.



### L'EXÉCUTION

**Sir Edgard Vincent :** Eh, eh ! Hamouda, tu vois que ma colère est plus proche et plus immédiate que celle d'Allah, car c'est elle qui t'a fait condamner par tes propres officiers constitués, sur ma demande, en conseil de guerre.

**Hamouda :** Il est vrai, mais c'est toujours bien votre barque qui a heurté mon canot. Mes officiers l'ont reconnu. Donc, c'est vous le maladroit, Monsieur le canotier. Pour moi, mon seul crime est de m'être trouvé sur la route d'un de ces hauts et puissants tyrans britanniques

à qui la maladresse et l'injustice sont à la fois permises. C'était écrit.

**Sir Edgar Vincent (furieux) :** Frappez, frappez plus fort !

**Abou Naddara (étendant le bras) :** Il est écrit également, Hamouda, que pas une goutte de ton sang ne restera inféconde. Ce n'est pas sur ton dos seulement, c'est sur le dos de tous les patriotes égyptiens que l'on frappe à cette heure. Mais, que voilà bien l'hypocrisie de l'Angleterre dans tout son plein ! Elle se vante, aux yeux de l'Europe, d'avoir supprimé le supplice de la courbache en Egypte, et non seulement elle ne l'y a pas supprimé, mais elle y a introduit le supplice du chat à neuf queues dont elle use et abuse.

Voici la traduction littérale d'une lettre arabe d'un thaleb à Abou Naddara :

Caire, le 20 mai 1888.

Noble enfant de la patrie,

Ton écrit fraternel vient verser un baume salubre sur les plaies de mon cœur.

Oui, vénérable Cheikh, je souffre cruellement de voir notre chère Vallée du Nil gémir sous le joug infâme de ces diables rouges qui nous torturent et nous volent.

Nous n'osons plus invoquer la miséricorde et les bénédictions d'Allah sur nos frères, ni leur dire en les saluant : « *Que la paix soit avec vous, ô fidèles croyants.* »

La paix ne peut exister là où les Anglais règnent, et la miséricorde d'Allah et ses bénédictions ne descendent jamais sur la tête des enfants d'une contrée où flotte le drapeau maudit de la Grande-Bretagne.

Qui nous arrachera des griffes de nos oppresseurs ?

Qui nous délivrera des morsures de leurs dents éguisées ? Sa Majesté le Commandeur des fidèles ?

Hélas ! non, Abdul Hamid a, pour nous, le cœur plein de pitié ; mais il a des questions plus graves que la nôtre à défendre, et c'est l'Angleterre qui les fait surgir.

Un grand derviche de Constantinople m'a juré par le Prophète qu'un Pacha *favori* lui a dit que lorsqu'on parle de nos misères au Sultan, il verse des larmes amères.

Mais les larmes hélas ! ne brisent pas de jougs. Il faut des

lances et des cimenteries pour chasser les infidèles qui profanent notre sol par leur impureté et ruinent le pays par leurs déprédations.

Et ils osent dire, ces bombardeurs iniques de villes innocentes, qu'ils vinrent en Egypte pour y établir l'ordre et en civiliser les habitants.

L'ordre peut-il naître du gâchis que les fonctionnaires anglais introduisent habilement dans l'administration d'un pays conquis, pour l'exploiter à leur profit ?

Faut-il te parler, ô mon frère, de leur vol manifeste au port d'Alexandrie et dans nos douanes ?

Si un Egyptien, ou un Européen résidant parmi nous, avait commis de tels méfaits, il serait tombé sous le coup du Code Pénal.

Mais un noble sujet de la vieille Sultane de la Grande-Bretagne est un homme sacré qui dicte la loi aux autres et l'étrangle si elle ose lui demander compte de ses actions.

Ecoute et juge :

M. Ruth, sous-contrôleur du port d'Alexandrie, et M. Donald ingénieur attaché au même service, durant cinq ans, se livrèrent sans crainte, à l'aide de fausses feuilles de paye et de faux mandats, à des fraudes considérables au préjudice de l'Etat.

Eh bien, si Spiro Bacchari, contre-maitre du Mex, ne les avait pas dénoncés publiquement, le gouvernement anglo-égyptien n'aurait jamais ordonné une enquête.

Cette enquête confirma tout ce que le contre-maitre avait

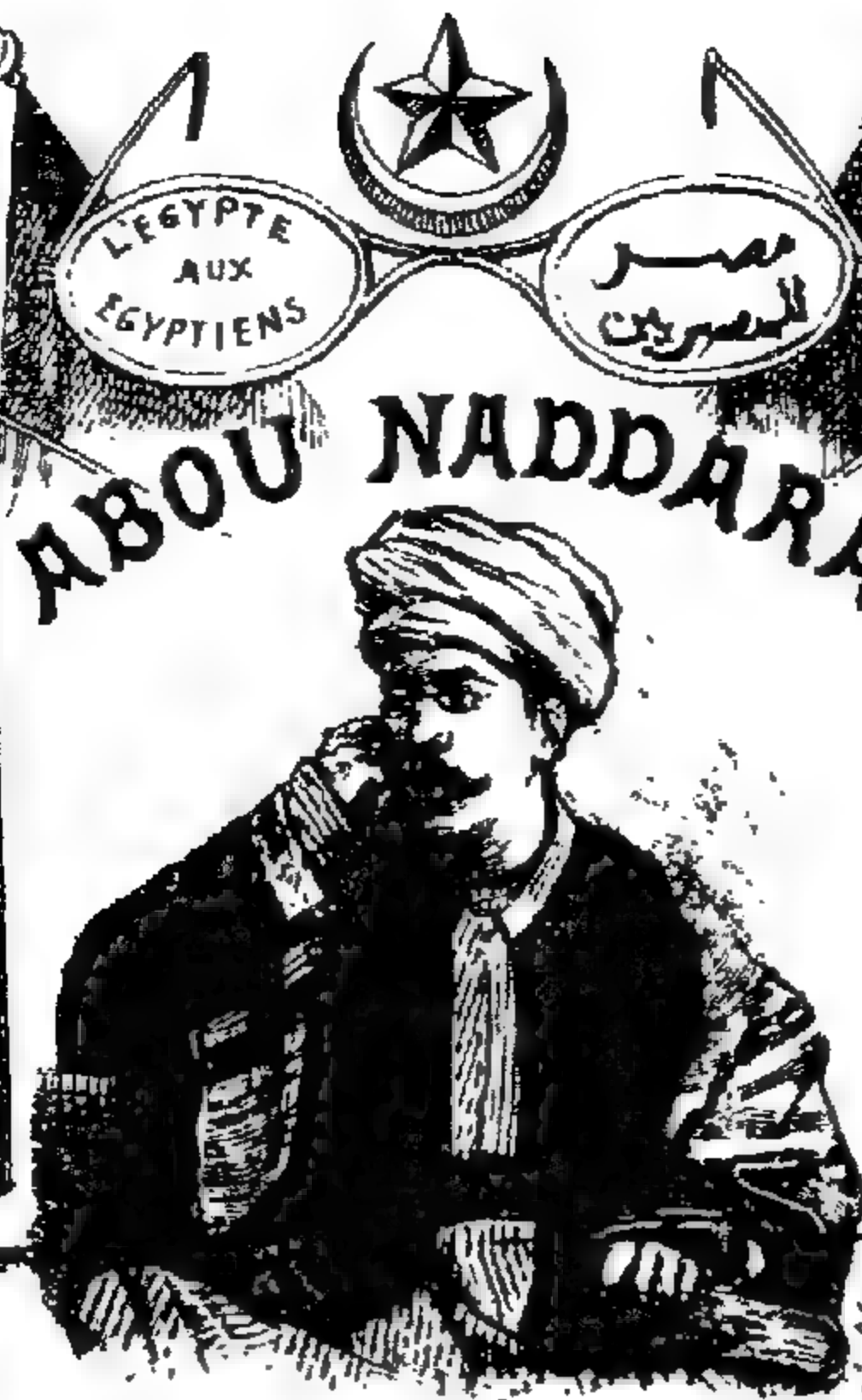


Directeur & Rédacteur en Chef:  
J. SANUA ABOU NADDARA  
6, Rue Geoffroy-Marie, 6, PARIS.



VENTE SECRÈTE DE L'ABOU NADDARA

12<sup>ème</sup> ANNÉE. N° 7. 14 JUILLET, 1888.



السنة الثانية عشرة  
مدير الجريدة ومحرمها جاسس سانوا ابوشا  
بمنه روجفروا ماري  
باريس



عدد ٧ باريس ١٤ يوليو ١٨٨٨

الحمر اولاد الكلب . الخنازير انهمك وابن البلد انذل ونحن  
يا باشاوات ما بيدنا ربط ولا حل  
ابوضب — نحن الاسم تظار والفعل لغيرنا يا اخواني  
الامر والهي لوكلونا الانكليز ولرئيسنا النصراني  
ابوقبقاب — هذا كله يزول يا سادة ومن صبرنا الى السعادة  
الفرج قريب والمولى كريم . . . . .  
ابورغوث — حسن نقطنا بسكانك يا اخي بختيارك  
لا بقيت تقول لي فرج ولا مرج دعنا يا بشارة من كلام اي  
نظاره . . . . .

ابومنقار — دي الحالة دي يا جاره تبني بسقوط النظاره  
ابوشغاثير — اي نعم منذره لسقوط الارمني اللعين . . .  
ابوضب — اذا سقطت نوبار سقطنا نحن الاخرى . . .  
ابوقبقاب — كلام اي نظاره يا تظار راجح يتحقق في هذا  
النهار لان الواد عينه حمر على نوبار الجمار انا كنت عند  
افندينا ليلة البارح وتكلنا بالتقويل وطهرلي من كلامه  
ان قلبه ملئان من الارمني الرزيل اما انا احب ما على تشغل  
الوزاره واخلص من وظيفتي المشومة لان الانكليز خربوا البلاد  
وفسدوا الحكومة

ابورغوث — حسن حسن يا باشاوات الانكليزي داخل عليكم  
قوموا يا اخوان اقفوا على رجليكم  
ابومنقار — استقبلوه باحترام  
ابوشغاثير — واضربوا له سلام  
ابوضب — وكلنا امركم به يا تظار . قولوا له حاضر يا سار  
ابوقبقاب — (يقول في نفسه) الختم لنا يا مولاي ابواب  
النصر وفرحنا بخروج الانكليز من مصر

سقوط نوبار  
لمبة تياريم ذات فصول ثلاث الواقعة في اسكندرية  
فالفصل الاول والثالث في سراية راس التين والثاني في احد  
شوارع المدينة  
اسماء الاشخاص وبيانهم

الواد الاهيل خديوي مصر  
نوبار الاطروش رئيس مجلس النظار  
ابومنقار ابوشغاثير وابوضب وابوقبقاب وابورغوث  
نظار مصر القدام  
مستربول المستشار المالي الانكليزي  
ابونظارة زرقاء  
درغام باشا وشجاع باشا وفانك باشا رؤساء الحزب  
الوطني المصري  
مجدع وعشتر وضر مصريون  
جم غفير من ابناء المبلد

الفصل الاول

ديوان الخديوي

المنظر الاول

ابومنقار وابوشغاثير وابوضب وابوقبقاب وابورغوث  
ابومنقار — ماذا عندكم من الاخبار يا اخوان يا تظار  
على اخبارنا الداخلية ونحن هنا نكلم بحريه قبلما يحضر  
المستربول المستشار والواد والاطروش نوبار  
ما تخافون خليككم جدعان فلو كان بميدعنا الانجليز  
ابوشغاثير اخبار الداخلية تخرن القلب وسيبها



## المنظر الثاني

المستر بول المستشار الانكليزي والمذكورون

المستر بول — جود مورنج باشاس

جميع النظار — جود مورنج يا سيد الناس . . . . .

المستر بول (يجلس ويقول للنظار) سيت داوون ايفيو يلين

ابو منقار — لسو حظنا ما تفهمش انكليز . . . . .

المستر بول — لازم انتو علمتو ابتاعنا لسان على شان انتو اليوم انجلشمان اليوم هند مصر انكلترا كله حكومه سواسوا واذا ابو نظاره قلتو لا كلام هوزي الهوا لما احنا دخلتو واحد بلد موش يخرجتو من هناك

ابو شفاير — كلامك احلى من البرندي والكونياك

المستر بول — (ينضحك ضحكه رطلين ووقيه) اول ريت برندي كونيكا يا باشاس انا قبل جيتو هنا شرتو خمسة كاس

ابو صنب بالهنا والشفا يا سار

المستر بول — اقعد وامستر نظار

جميع النظار (يتننونا ويجلسونا) ويقولون اسرك يا سيدنا العزيز

ابو قبقاب (يقول في نفسه) اسخط يا مولاي حكامنا الانكليز

المستر بول — انتو مبسوط من انكليز بتاع انتو وكل

جميع النظار — نعم لادو كلونا الانكليز فعلهم جميل بتفهم ماشيه زى الساعة الدواوين وانما لهم الحميده مشكوره

عند ابناء البلد والملاحين

المستر بول — اماكد يوى تزييك هو كبرتو على احنا بتاع هو منخار

جميع النظار — لا . لا . اقتدينا بجهلكم وبغيزكم يا سار

المستر بول — اول ريت جيتو مستر نوبار

## المنظر الثالث

نوبار والمذكورون

نوبار — (يدخل الديوان ويحفظه تحت باطه ويقول للمضار) صباح الخير (وهيزيد المستر بول ويقول له) جود مورنج سير (ثم يجلس)

جميع النظار — (يعطفوا امام نوبار وبعد شرب السلام ينعنون ايديهم على صدورهم امامه ولا يجلسون الا حينما يامرهم ويقولون له) ما اسعد هذا النهار بمشاهد روية رئيسنا نوبار باشا ابن الكرام فخر امرائنا النظام ربنا ما يجرنا منك يا رئيس يا ناصر الانكليز وقاهر الفرنسيين ابناء مصر ليل نهار داعية لك بطول العمر يا نوبار نوبار — (يقول في نفسه) ابناء مصر مرادهم يشوفوني انا وتوفيق . منصوبين على خواريق (ثم يقول الى النظار) اقتديز لسامانزلش من الحرم الوقت راح واليوم عندنا ما نك اول في امر عظيم

المستر بول — اربط لسان بتاع انت نوبار اهو كديوى توثيك يا نظار

## المنظر الرابع

توفيق والمذكورون

المستر بول ونوبار (سيتقبلون توفيق من الباب ويجلسونه على كرسي الرئاسة ويقولون له) جود مورنج هايينس هاو دويودو

جميع النظار (يقولون في انفسهم) نحن نضج عليه لما يقعدوه (ثم يقولون لتوفيق) جود مورنج يا عزيز مصر جود مورنج يا فريد مصر جود مورنج يا ناصر لواء الحرية والعدل على الديار المصرية جود مورنج يا بطل يا ققام يا منقذ السير من الاعداء اللثام

الواد الاهبل — اجلسوا يا نظار واعرض علينا المسائل يا نوبار

نوبار — ما عندنا شئ مهم وله لزوم سوى مسألة تجهيل قلم واحد للعوائد والرسوم بتيج لنا من هذا التدبير يا اخينا وفركيه

توفيق — انا ما نبش بهيم انا عارف قصدك الذمير وهو رفت ما نروق الفرسانى ووضع واحد من محاسبيك محله اه يا مكار يا حاوى

نوبار — (يقول لتوفيق بكل سفاهة ووقاحة) اى نعم هذا قصدي ومرامى ولا بد ان اشئ كلامى توفيق (يحجبه بكل غيظ وغضب) حقا فشرت يا وزير المسيو ما ذوق رجل عاقل وصاحب تدبير



وعبر ذلك اذ ارفقته اليوم بجيبي وجمع دماغ ولوم ورائت  
 شرف من اى جهة التشكى والى سلامه علينا متوجهه  
 نوبار — من ايلحى فرنسا ومن مختار باشا انا وزير  
 ما اخافش منها ما نيش زيك ولد صغير متى عزمت على  
 امر لا بد من اجراء وكل مصرى يضع امرى على راسه بعد ما  
 يقره . اختتم على اوامرى الشريفة والا استغنى في الحال  
 من الوظيفة

الواد الاهل — سكت بوقى سرباقى زبال روحه  
 بلور حبه انا لا احوشك يا دجال ر بعد ما يرى نوبار خرج  
 ووراه المسترول يقول للطار) خليتكم بعافيه انا طالع  
 الحمر اخبر الحاتم بطرد نوبار اللشم (يخرج)  
 ابو قناب — ما قلتش لكم يا ابناء الاماره ان  
 اليوم يتحقق كلام اى نظاره وينكسراف نوبار وتسقط  
 الوزاره

## الفصل الثانى

### في احدثاوع الاسكندرية

درغام باشا وشجاع باشا وفالك باشا ومجدع وعنتر  
 ونصر وجر عفير من ابناء البلد وابوتظاره  
 ابناء البلد يفتون بصوت خفى دور توفيق الذى  
 الفه لم ابوتظاره منذ عامين وهو

مستر توفيق ابن اسماعيل ماله رفيق في وادى النيل  
 الناس ساويه لكونه خان مصر وابوه حتى السلطان  
 باع للاجنبى كل الاصحاب اهل وغبى غشاش كذاب  
 الفلاحين واولاد البلد مزرع زرين من ظلم الولد  
 ارحم يا سيد على العباد اللى عبيد باعهم الواد  
 في مصر رجال يخلصوهم من الاندال الى باعهم  
 لا دول بالهم توفيق يسرقهم ده وحل مشيم اللى في عروقهم  
 يستاهلوا مال كل العذاب وذل الحال والارتكاب  
 راح يقوى يومكم يا مصريين قوموا من نومكم يا كسلانين  
 يا بونظاره ما ندمناش لنا جاره ما تعرفناش  
 قريب بيان شغل الرجال اخنا جعان ما اخناش اندال  
 درغام — يا جديان الواد الاهل اظهر حبة شهامة  
 في هذا النهار بقى دكم من دوره وغنوا دور نوبار  
 لان حسب وعد اى نظاره النهار ده سقطت الوزاره

مجدع — يا اهل ترى اخبرده حقيقت

درغام — يقينا وحصل منازعه بينه وبين توفيق

عنتر — انظر وادى الفحال يا مسلمين اللى طردنا

من المصالح والدواوين دارت الدواير عليه وانطرد

يستاهل ما جرى عليه

شجاع — انا ما حظ نوبار على خازوق الا المسيو والفرنساوى  
 ما زوق

ابناء البلد — ربنا بنصرك يا مسيو ما زوق وينصر

فرنستك يا حاطط نوبار على وتك (ثم يفتون هذا

الدور الذى الفه لم ابوتظاره منذ عامين

مثلك كثير يا سى نوبار اليوم وزير بكره عطار

تبيع يسيوت وحبهان فلفل كوت لادن لبنان

سيد الرجال اليوم في مصر بكره حمال في سوق مصر

نحاس تشيل حل ودسوت الحبل ثقيل يا خوفي لثوت

يا باشا اليوم الجنيهات عندك بالكوم والمصاحف

مال الحرام عمره ما يدوم بكره الاخصام ياخذ ويبيعهم

انذار ابو خوص وابو جهران ناكلوا بعبوس من الجدران

فتبرهمون على استنبول ببيعوا البيوت زيت حار وفول

يا نوبار اشكى من دى الهوان يا ابو خوص لى مع ابو جهران

ادى اخرتكم يا مجرمين عبر مسيرتكم للظالمين

نصر — طيب قل لنا يا فالك باشا ما صاح من راح يظف نوبار الى مصر

دم ابن البلد والفلاح

فالك — الطاهر لنا من لخر اخبار ان رياض باشا رايح يدخل

محل نوبار

ابناء البلد — الخول رياض اللى طلبه علينا فاض رياض ابن

الوزان اللى عاون الانكليز في التسلط على الاوطان رياض اللى

كان مراده يعزم عربى واخوانه المصريين ويقطع روستهم

في سراية عابدين

ابوتظاره — (بصفة درويش يقول للجميع) اسمعوا

يا سادة كلام الدرويش كله سواعظ وحكم ما الطلب

عليه بخشيش انا دارى مثلكم يا ناس ما فعله رياض تحت

عباس واختلاسه على ايام شيخ الحاره لاني رايت

نار يخه تفصيل في جرائد اى نظاره لكن لا نذكر نوار يخه

القديمه ونقص النظر عن افعاله الذميه ولنعلم بان من غدر

وخان يخون ويفدر ثانيا يا خلان فلعله يخون توفيق والا خاير



توفيق — على الكلمة الرذلة التي قلتها لك يا عمر. كيف خرجت كلمة توفيق سرايا من فمى يا وزير. الحق على يا بابا وذنبي كبير  
نوبار — وأنا الآخر لما روت الدار، نزلت وراسل بالصره  
على دماغ نوبار. وذا جزا افترا عبدك الحقيير، بقوله انك واد صغير  
توفيق — فاذا الست غصبا يا نوبار من قوله توفيق وفقدك رياسته الطار  
نوبار — لا، لاى لعرف انك انجبرت على رفتى وعن قريب، تنجبر على  
رجوعى يا حبيب. لان رياض لا يحب الوزارة البريطانية. ولا  
شك ان بعد ثلاثة شهور تسقط الوزارة الرياضية. واعود رأس  
مطار وعموم ثلاثة شهور امك ثلاث سنين. ويخلى لنا البربر طمع  
فيه كانشا ونصطنع يا حبيدى للمصريين  
توفيق — نعمائق ونسبناوس يا نوبار  
نوبار — ونفق ونفقد على طمع رياض الكمار

الذى قسم لهم رب العالمين ان يباورهم على علم المصريين.  
فان فعل ذلك وخلص وطننا العزيز. من رق عبودية  
الانكليز. وطردهم وتوفيق من وادى النيل. تنصب له تمثال  
جليل. مثل تمثال ابراهيم وابيه ويمدحه كل شاعر نبويه  
الجميع — ان خلصنا من الانكليز والوار. تنجذب اليه قلوب العباد

**الفصل الثالث**  
(توفيق ونوبار في خلوة عزى لى راس التين)  
نوبار — ما اردت انك اسكندريه. قبل وداع الحضرة الخديويه  
والتشكر لافضلها على نوبار التي علقته من رياسته الطار  
والخارجيه والمخانيه التي ردت كتابى بحنيه  
توفيق — آه يا ماى دير نوبار لو علمت عمى على ما جرى ذاك النهار  
نوبار — على اى شى يا اخى نوبار

### بيان هذه الرسومات في ثلاثة فصول سقوط نوبار



DESSIN N° 1

### UNE SÉANCE DU CONSEIL DES MINISTRES ÉGYPTIENS AU PALAIS KHÉDIVIAL DE RAS-EL-TIN

**Tewfik :** Je vous dis, Nubar, que votre projet de fusion des contributions n'a pour but que d'éloigner de l'Égypte le Français Mazuk, afin de faire place à quelque nouveau fonctionnaire anglais.

**Nubar (insolamment) :** Eh bien! quand cela serait?

**Tewfik :** Je n'y saurais consentir; d'abord,

parce que M. Mazuk est un administrateur très capable et très probe — ce qui est rare ici, vous le savez bien — et, ensuite, parce que son renvoi me vaudrait des ennuis et des observations, vous n'ignorez pas de la part de qui.

**Nubar (haussant les épaules) :** De la part du représentant de la France et du représentant

de la Turquie? Parbleu! je m'en doute bien. Altesse, vous n'êtes qu'un enfant. Ce que j'ai décidé est décidé, et il faut que cela soit, que vous le vouliez ou non.

**Tewfik (furieux) :** Nubar, tu n'es qu'un Bokchi (balayeur des rues, vidangeur), pars je ne te retiens plus.

DESSIN N° 2

### LA CHUTE DE NUBAR

**1<sup>er</sup> Arabe :** Est-il bien vrai que Nubar ait été renvoyé par le Khédive?

**1<sup>er</sup> Pacha :** Rien n'est plus vrai, mon ami.

**2<sup>me</sup> Arabe :** Ainsi, celui qui a chassé tant de nos pauvres employés indigènes, pour faire place à ses Anglais chéris, est chassé à son tour.

**2<sup>me</sup> Pacha :** Il est chassé à son tour. *Mazouk hattou ala khazouk* (Mazuk l'a empalé).

**La Foule (crie joyeusement) :** Mazouk hattou ala khazouk! Bravo, le Français qui a tué la sangsue arménienne, qui suçait tout le sang égyptien au profit de l'Anglais. Vive Mazouk! à bas Nubar!

**3<sup>me</sup> Arabe :** Et qui remplace Nubar, s'il vous plaît, Excellence?

**3<sup>me</sup> Pacha :** Riaz Pacha.

**La Foule :** *Riaz-el-Khaoual* (le Danseur prostitué), celui qui tournait le dos à tous les

vice-rois, successivement; celui qui n'a pas hésité à servir les Anglais au moment le plus critique de leur domination en Égypte, qui s'est fait l'ennemi le plus acharné d'Arabi...

**Abou Naddara :** Paix! les enfants, paix! paix! voyons venir, et si Riaz, fidèle à son passé, trahit les Anglais à leur tour et purge la patrie de leur séjour détesté, je m'engage, pour mon compte, à vous demander l'érection d'une statue en son honneur.

DESSIN N° 3

### UNE RÉCONCILIATION AU PALAIS DE RAS-EL-TIN

**Nubar :** Altesse, je n'ai pas voulu quitter Alexandrie sans venir vous remercier de la bonté que vous avez eue de me relever de mes fonctions de Président du Conseil, de Ministre des Affaires étrangères et de la Justice.

**Tewfik :** Ah! Nubar, si vous saviez combien j'ai de regret.

**Nubar :** De quoi, Altesse?

**Tewfik :** De vous avoir dit un gros mot

ture qui ne s'applique qu'aux plus humbles portefaix arméniens de Constantinople.

**Nubar :** Et moi donc, Altesse, combien je déplore de m'être laissé aller jusqu'à vous traiter d'enfant de *puppet*, comme disent les Anglais!

**Tewfik :** Ainsi, vous ne m'en voulez pas.

**Nubar :** Pourquoi vous en voudrais-je? Vous avez cédé à ce que vous avez cru une nécessité en me renvoyant; vous céderez à une

autre en me rappelant, et cela ne tardera pas, car je ne crois point que Londres fasse bon ménage avec Riaz pendant plus de trois mois. J'avais pris la place de Riaz, Riaz prend la mienne, je reprendrai celle de Riaz, mais au lieu de trois mois, j'y resterai de nouveau trois ans, et rien ne sera changé dans notre belle Égypte.

**Tewfik :** Embrassons-nous, Nubar.

**Nubar :** Embrassons-nous, Altesse.

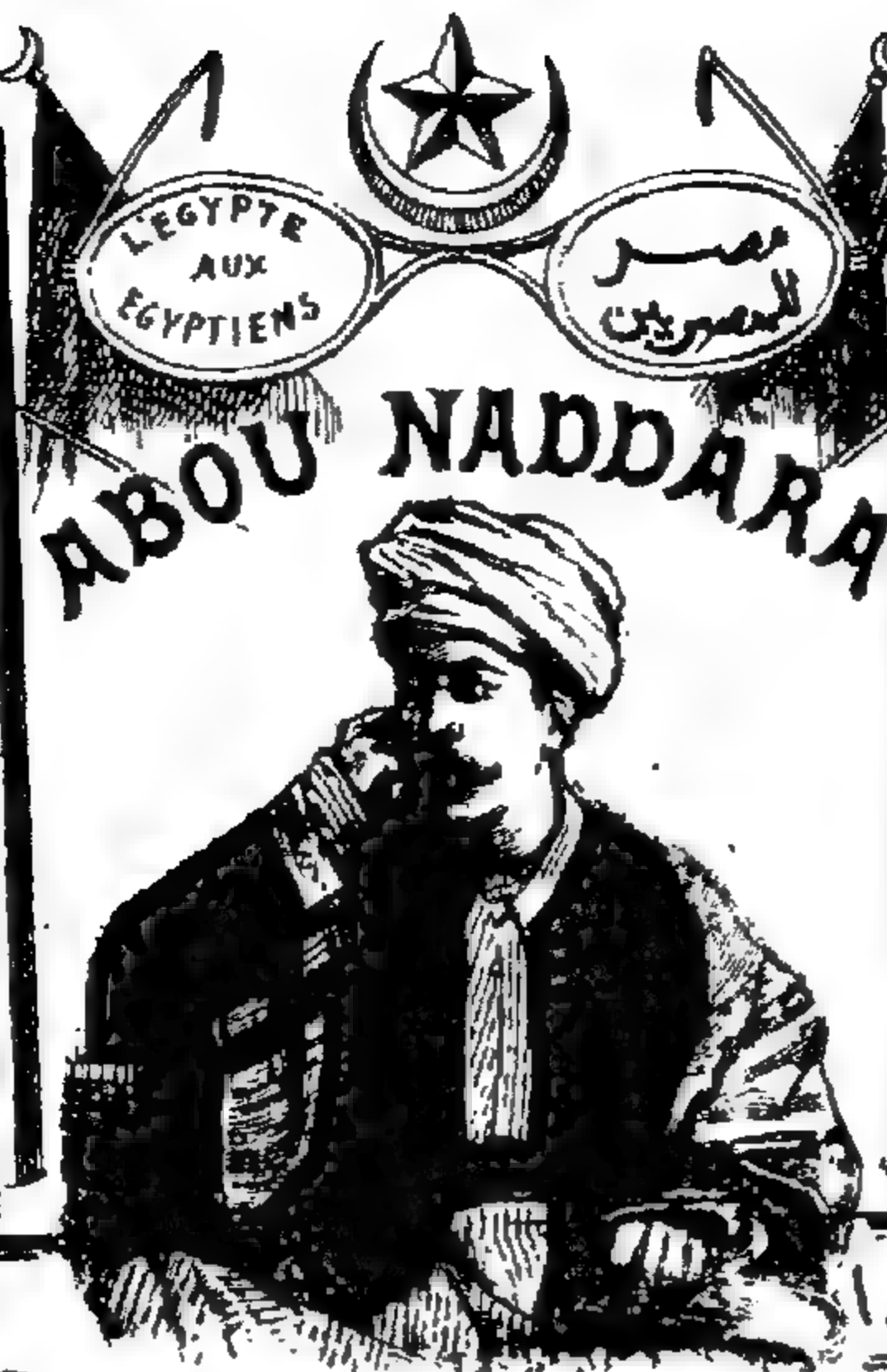


Directeur & Rédacteur en Chef:  
J. SANUA ABOU NADDARRA  
6, Rue Geoffroy-Marie, 6, PARIS.



VENTE SECRÈTE DE L'ABOU NADDARRA

12<sup>ème</sup> ANNEE - N° 8 - 15 AOÛT 1888.



السنة الثانية عشر  
مدير الجريدة ومحررها جسن سانوا ابونثا  
بنته روحفروا ماري  
باريس



SAISIE DE L'ABOU NADDARRA.

عدد ثمانية باريس في ١٥ أغسطس ١٨٨٨

## برج ايفيل

ان مسيو ايفيل الفرنسي اشتهر المهندسين الذين ارتفع  
سيطهم في اوروبا قد شرع منذ عام في بناء برج من جديد  
بوسط ساحة المعرض العمومي الذي سيكون السنة القادمة  
بلغ ارتفاعه ثلثماية متر اصناعا في ارتفاع اهرام مصر بلغ علوه  
الآن مائة وخمسين متر فدعى المهندس المذكور ورئيس  
المعرض رئيسا بانظاره وصعد معه الى غاية ماتم من البرج فكيف  
اماها مقالة في تساوية تحت ياله مدح فيها المهندس ووصف  
ما تصور سينتج بواي النيل وقد درجت تلك المقالة في  
بعض جرائد باريس وهي مرقومة تحت الرسم موضوعها ايراما  
المطلع ثم يرى ايضا برج ايفيل وعلى سطحه بانظاره وكان وادي النيل  
من السودان الى اسكندرية امامه بنظر اليد ويرى من الرسم  
اسود السودان قد اخذوا الانكليز على اسنة رماحهم  
كانهم كتاب من لحم خنزير قد سبج في سبج مستقي ببول الحمير  
وهم على صورة الجراد ووجه الشبه لان الجراد لم ينزل  
بواد الاخرية وقد نزلوا بواي مصر فحل به القشل  
والحرب هذا وكما التقى السود بجلة من تلك الجراد من اسنة  
رياحهم النقلة الشياطين الجهمية في تخاخ لحم سبال وطرحوا  
هم في النار لتكون وقد اها وصورة المهدي عليه الرحمة  
والرضون في اعداد درجات الرسم وحوله حور الجنة وترى  
فلاحين المصميد يحفرون الخيلان ويزرعون القبطان  
وينظر ونحصولا لا يجسرون على لسه وترى الفراقل بايدي  
الانكليز يضربون بها من تواني منهم عن الخدمة ومن فاه بشكوه  
لجوع او عطش وسخرة زاده من ذلك اصنعا فاستخدم  
الميري قد بسطوا ايديهم الى الصدقة حيث لم يجدوا ينفقون

على انفسهم وعيالهم وهؤلاء قد رفقوا ووضع مكانهم  
انكليز من اعباء العزيز ثم ترى مركبين لعداها خارجة من  
اسكندرية والاخرى داخله اليها فالحارسة حامله انكليز  
سمان ويحانهم صناديق ملأه من الذهب وهم الذين قد  
شبعوا وترقصوا في بلادنا من الذهب والاختلاس  
والدخله حامله انكليز رفيعين يخاف مصر وعين ويحانهم  
صناديق منفقة وهم الانكليز الجيماين الاتيين من بلادهم  
ليشبعوا ويمتلوا وسيمتوا ويلاوا صناديقهم كما خروا انهم  
ثم يرحلوا ويأتي فيهم وهم جرح وترى شبان مصر في غاية  
من الحقد والغضب وقد رفقوا ايديهم يريدون البطش  
لهم لعلمهم انهم ما اتوا الا لنهب مصر وترى بانظاره كانه  
يصبرهم ويقول لهم مهلا يا اخوان فالصبر مفتاح الفرج  
ولا تقتطوا من رحمة المولى فكما اشتد الكرب هان وكما بعد  
الامردان ولا فرج الا بعد شدة واعلموا انه قد آن دمار  
البحر وتشتمهم لآخر الامر وكانهم يقولون له واليش  
فعلت الوزارة الرياضية هل وقت بما وعدت به البرية  
فيقول ابونثا انهم انها سامية في العلوح والاصلاح  
لكن واسفاه لا يمكنها شفيذ اغراضها لان توفيق منقاد  
للانكليز ولا يمكنها من فعل شيء يكون مندم

محاوراة ابي بن سي طيف

افندي وشعلان

باشا المتجلز



ابدا ولا تسميش نفسك بالاسم ده

لطيف — ليه يا باشا علمت لسعادتك ايه ما يمشي لطيف

شعلون سون لا يعني بقى اسمك عربان سون افندى

لطيف — يا باشا عربان سون ايه ابويا ما كانش بيع بنسون

ابويا كان باشا كاتب

شعلون سون الظاهر انك من الجماعه الى ما يحوش التمدن لان

الانكليز ما جوا هنا الا لتمدن القفر وتبب الرحه

والامن والثروة لبلادنا

لطيف — اعطيني حملك يا سعادة شعلون سون باشا

وانا اوضح لك افكار الامة المصريه في الانكليز

شعلون سون احكي ما فيش زعل يا بابا

لطيف — شوف يا افندم انا افند رلطف لك عنى وعن

كل من اعرفه ان من يوم ماشقنا الانكليز ما

شقنا خير ماشقنا غير وقف الحال والى زاد

الطين بله فشوا الموت وهوتاره من غم العالم

لهم المعيشه وتارة من الحراره الزائده

شعلون سون (وهو يضحك) شويه تقول ان اخواننا الانكليز

جا بواكم الحر في قلب من الهند

لطيف — يا باشا انت بتجنن كلامى هزار اركب عربيتك

ودور في شوارع مصر وانت ما سمع من كل جهة

الا صرخ الدالين وهم بنادوا كاسقوا خوجات

وشوف يادوب الواحد يشكى يا راسى يا قلبى

بجيبواله الحكيم بحسن بفضه ويطلق له على

صدره وظهره ويخرج يقول لاهله نون

بونو ويطلع الحكيم من هنا وروحه تطلع

من هنا

شعلون سون وذنبا الانكليز ايه في اللوت الاخر

لطيف — يا افندم الانكليز دينهم ومعبودهم التجاره

ومفروسين نشروشتهم في نيبلة الهند وقطن

مصر ومراكبهم دايما دخله خارجيه في مينا

وفيها ركاب ونوابيه من الهند عيانين ولا يحوا

بعملاو ارنينه لانها تقطل متاجرهم فكدا اصبحت

جميع الامراض متسلطه على مصر كالهند

شعلون سون طيب يا عربان سون افندى وشغتش حد من

الى ما تو بسا عتير

قد وردت اليها هذه الرساله اللطيفه من ابن البلد

الطريف المعلوم عند قراشنا رجليا اد رجليها بحروفها

فلما اطلنا عليها افترج منها صد زنا حتى نسينا بها جميع

همونا ونهنا مراد الكاتب منها فاجنباه على ذلك وهى

مجاوره بيني شعلون سون باشا وسى لطيف افندى

قد اتى سى لطيف افندى من ور شعلون باشا فلما اراد

المصور قال دستور فقال له شعلون سون كامين

لطيف — لا يا باشا ما فيش كين انا ظاهر

شعلون سون جود بيم رايح تقلم الانكليزى متى —

كامين بالانكليزى معناها ادخل ملساك

يا فلاح خذ لك كرسى افند

لطيف (يتمنى ويجلس) سعدتم صباحا يا شعلون باشا

شعلون سون اذ كان واحد غيرك قال لى شعلون عوضا

عما يقول شعلون سون كنت باى جود كسرت

ال نوز بتاعه بواحد بوكس

لطيف — متشكر لى سعادتك من حيث ان سعادتك

تريد انى اتعلم الانكليزى وانجليز قمت على

ممنونا اذ افسرت لى الثلاث كلمات التى

قلتم لى الان وهم باى جود ونوز وبوكس

شعلون سون باى جود يعنى والله

لطيف (يقول لى سره) حسبى ونعم الوكيل يعنى حتى الحلفاء

بالمولى بقى بالانكليزى ثم يقول لشعلون سون

لطيف — طيب يا سعادة الباشا ونوز معناها ايه

شعلون سون نوز يعنى متحار وبوكس يعنى لكبيه

لطيف — ممنون يا باشا الذى شفقت على نوز عبدك

ولا زغد توش ببوكسك الانكليزى انما باقى

لسه كله ما عربناهاش

شعلون سون ماهى

لطيف — اللقطه الى ملازقه في طرف اسم سعادتك

وهى سون

شعلون سون سون يعنى ابن فن حيث ان بابا كان من ابو

كبير واسمه شعلون فبالطبع اسمى شعلون

سون وانت ابوك مثلا واسمه ايه

لطيف — كان اسمه عربان

شعلون سون بقى من الان ورايح ما يمشي لطيف



لطف نعم يا اقدم كثير حتى شئت فيهم اقربها قبل ما  
اجي هنا

شعلان سون ومسيتته بيدك

لطف ده كان يا اقدم من اعز اسمي انا اللي رفعت  
من الارض ووضعته في الثابوت

شعلان سون كان يشكي بايه

لطف براسه وقلبه ثم دارت فيه السخونة ولما مسيته  
كدامشما انا ماسك سعادتك حسيت ان انا ملي  
اخترقت

شعلان سون وغسلت يدي بعد هاهام لا

لطف لا يا اقدم ما رحلتش عندنا بيت من هناك  
على هنا وان سمحت لي اقوم اغسل يدي

شعلان سون تغسل يدي بعد ايه بعد ما مسيت  
الميت ومسيتني جودم يا بلدا الفول انت

عد بيتي الحقوني بالمستربول حكيمنا لاني  
حاسس بالتشوش يا راسي يا قلبي

لطف لا يا باشا فضك من المستربول لان ما قتل  
صاحبنا الا هو وضع له ثلج على راسه وبطنه  
خلوه شفق طلعت روحه

شعلان سون طيب اعمل ايه

لطف بلا حكيك بلا طبيب هو ابوك وحيدك لما كانا  
في الشرقه وبلغ عمر الواحد منهم تسعين سنة  
كانوا يعرفوا المستربول ولا عمرهم ند هو الحكيم  
ابدا حتى

شعلان سون انا اعمل ارأي انا حاسس بالسخونة من كل  
ناحيه

لطف انزل يا اقدم من الوهم والوساوس واتكل  
واستغث ببربك وشيل سون من اسمك  
وارجع شعلان نصر كما كنت واندران اذا  
شغاك المولى ترجع وطني خوف وتسعى في  
صلاح ابناء مصر

شعلان سون نذرت

لطف (خرج ورجع مجذام ومعه قهوه وقدمها الى  
الباشا ولف له سجاره وقال له) اشرب القهوه  
دي لان فيها الشفاء وخذلك نفس دخان

بنفشك

شعلان لك الحمد يا مولاي انت الشافي انت المعافي  
لطف احمد المولى على سلامتك يا باشا انت كنت يقينا

عيان وانا كنت خايف عليك وشوق ازاي  
لما شئت عشمك من المستربول واتكلت على  
رازق العجول وترعت سون من اسمك ونذرت  
بانك تكون وطني ربنا من حلمه وفصله  
ارسل لك الشفاء

شعلان باي جود انا مبسوط  
لطف ده دا احنا يا دوب شميننا نفسنا رايح

ترجع نقول باي جود وبوكص ونوز مرة  
ثانيه لاله

شعلان ما تخافش انا الان من غير كلام صرت وطني  
وبكره تنفج يا وليد على فعل الرجال ان كنت

اعلى واحد من الجراد الاحمر في وطيفه من  
ديواني يبقى لك الكلام الصبر طيب يا عم

لطف يا باشا انت بتقول كدادي الوقت وبكره لما  
يجي لك المستربول ويقول لك بوكص نقول  
نوز نينسي كلما كان

شعلان بكره يا لطيف افندي شمع وترى  
خطاب المستربول انت

ان المستربول انت الانكليزي المشهور بالحريه والدفاع  
عن اللطومين وشهرته ببلاد الشرق عموما وبالهند

والقطر المصري خصوصا وكم من مرة تكلمت عليه جريشا  
بجبه في الانسانيه حتى انه تسبب له من مدافعتة عن

اهل ارضه انه سجين شهرين ظلما وما صدق ان خرج من  
السجن وشتم نفسه حتى اخذته الغيره الانسانيه وكتب

في التيس مقال طنانه رنانه نعلتها عنه اغلب جرايد اوروبا  
ولام فيها الحكومة الانكليزية لعزمها على ارسال التجريده

الى السودان من المسكر المصري والانكليزية بحجة تخليص  
امين باشا من يد المهدى شها فعلوا في مدة غردون باشا

والقصد الوحيد من ذلك امتداد اقامتهم بالقطر المصري  
فما قاله المستربول انت الى الانكليز اما كنهانا ما حل بنا من

هلاك الجيوش بالسودان وبذل الاموال وكسر الشرف  
حتى تعود وامرة اخرى (ورياض باشا الاخر سمع كلامهم)



# بيان هذا الرسم موضع بمقالة برج ايفل

LA VALLÉE DU NIL VUE DU HAUT DE LA TOUR EIFFEL

Lire : Vision d'Abou Naddara



## VISION D'ABOU NADDARA

Assalam alek ya cheik Eiffel !  
Salut à toi, ô fils intrépide de la France !  
En extase ravi, j'admire ton œuvre gigantesque dont la tête majestueuse fendra bientôt les nues.  
Grands ingénieurs de la terre, glorifiez Eiffel, créateur de la huitième merveille du monde.  
La gloire n'appartient qu'au héros doué de génie, qui exécute des choses impossibles à tout autre.  
La gloire est donc ton partage, ô Eiffel !  
Soutenu par les anges d'Allah, j'ai atteint le sommet de ta pyramide en fer, d'où je contemple ton pays, cher aux Orientaux.  
Que tu sois béni parmi les grands hommes, ô Eiffel !  
Car grâce à toi, je revois ma malheureuse patrie, dont les tyrans m'ont expulsé pour y avoir prôné la liberté.  
Oui, du haut de ta Tour immense, dans toute son étendue, s'offre à mes yeux ma chère vallée du Nil,

Je soupire après toi, ô mon Egypte bien aimée.  
Comme la colombe soupire après les lieux où s'ébattaient ses douces compagnes.  
Je soupire après vous, ô mes frères ! ô enfants opprimés du Nil ! malgré la distance qui nous sépare.  
Comme l'homme du désert, qui est dévoré de la soif, soupire après l'eau qu'il a rencontrée et dont l'approche lui est défendue par la pointe des lances meurtrières.  
Je te salue, ô terre de mes aïeux ! que la perfide Albion infeste et profane !  
À ta vue inespérée, des larmes, tantôt de joie, tantôt de douleur, jaillissent de mes yeux avides de ta lumière.  
Le spectacle que le Soudan m'offre réjouit mon cœur ; mais celui, hélas ! que l'Egypte me donne, afflige mon âme.

Oh ! bonheur ineffable ! Je vois les Mahdistes, ces lions noirs du désert, qui portent la terreur et la mort dans les bataillons ennemis.  
Enfants d'Egypte, contemplez la mine haute et fière de ces héros ; regardez leurs cicatrices glorieuses, et apprenez à devenir courageux pour attaquer nos envahisseurs et les chasser de notre pays qu'ils désolent.  
Qu'ils succombent ou qu'ils soient vainqueurs, ceux qui combattent pour la patrie, Allah leur donnera une généreuse récompense.  
Où courez-vous, ô ivres soldats de l'égoïste Angleterre ! ô saute-relles rouges, qui ravagez l'Egypte et les Indes ?  
Marchez-vous sur le Soudan pour venger vos quarante mille frères ? Insensés ! le sort fatal de l'élite de vos généraux et de la fleur de l'état-major vous attend.

Comme eux, vous allez être la proie des flammes de l'enfer.  
Ma prophétie se réalise.

Les vainqueurs des formidables armées de Hicks, de Gordon, de Graham, de Wolseley et de Baker, vous barrent le chemin et vous embrochent par leurs lances.

Les hideux esclaves de Satan remplissent leurs paniers de vos cadavres immondes pour alimenter les brasiers ardents de l'enfer.

Vous serez abreuvés d'une eau bouillante qui vous déchirera les entrailles.

Emirs soudanais, chefs valeureux des derviches, votre triomphe sur les ennemis de nos contrées vous ouvre les portes du séjour des élus.

Les belles houris du ciel vous préparent la meilleure place au paradis de Mahomet.

Sont-ce les fellahs de la Haute-Egypte que je revois à la corvée ?

Hélas ! oui, ils creusent des canaux pour arroser les terres dont ils furent dépouillés, et cultivent les champs dont ils ne goûteront pas les fruits.

Affreuse est la misère de ces paysans.

Même le pain noir moisi et l'oignon sec manquent souvent à leurs enfants affamés.

Malheur à eux s'ils murmurent contre leurs despotes ! Le chat à neuf queues fermera leur bouche.

Qu'aperçois-je dans les villes principales de la Basse-Egypte ?

Des honnêtes citoyens réduits par la misère à tendre la main !

Ah ! je vous reconnais, ô mes frères. Le Gouvernement vous a chassés de ses ministères et de ses administrations pour donner vos emplois à des Anglais aussi avides qu'incapables.

Mais hélas ! l'obole que la charité vous accorde pour donner du pain à vos enfants, ne servira qu'à les ensevelir.

O Anglais ! tous les fléaux vous accompagnent.

Après la ruine, la peste des Indes vient décimer les enfants d'Egypte.

Je te revois, ô Alexandrie, gracieuse épouse de la Méditerranée. Ta vue rappelle à ma mémoire le triste jour où j'ai quitté ma terre natale.

Navrant est le spectacle que ton port offre à mes yeux !

Jadis, le commerce du monde entier l'animait ; aujourd'hui, l'émigration européenne le désole.

Seuls, les navires britanniques le sillonnent.

Ceux-ci emmènent les insulaires enrichis.... Ceux-là débarquent leurs compatriotes affamés de nos dépouilles...

Elle est impuissante votre légitime colère, pauvres Egyptiens désarmés.

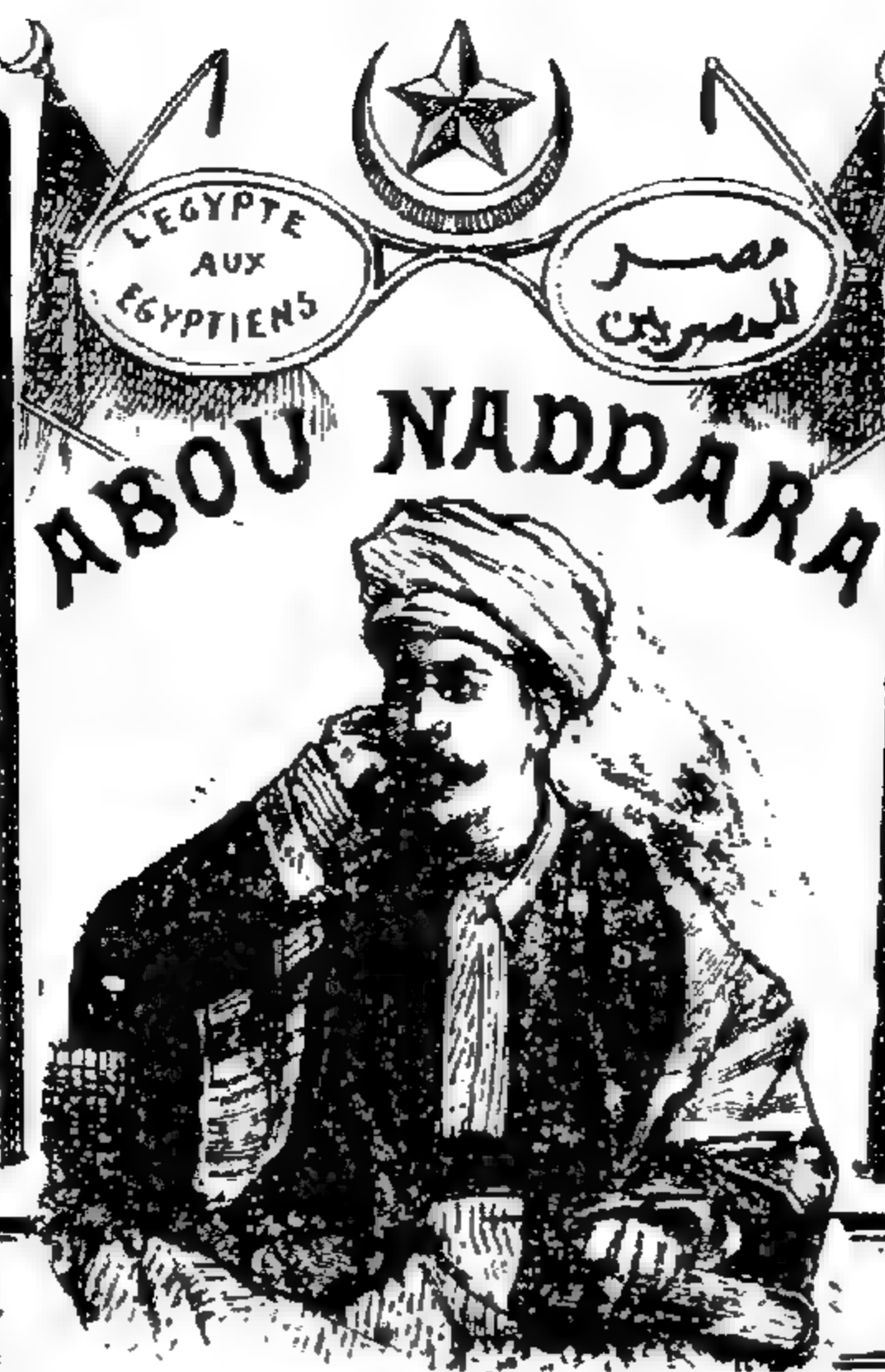


Directeur & Rédacteur en Chef:  
**J. SANUA ABOU NADDARRA**  
 6, Rue Geoffroy-Marie. 6. PARIS.



VENTE SECRÈTE DE L'ABOU NADDARRA

12<sup>ème</sup> ANNEE - N° 9 - 22 SEPTEMBRE 1888.



السنة الثانية عشر  
 مدير الجريدة ومحررها جوس سانوا ابونظا  
 بتره وجفروا ماري  
 باريس



SAISIE DE L'ABOU NADDARRA.

عدد باريس في ٢٢ سبتمبر سنة ١٨٨٨

واشفعوا بالنذر يا ايها الاخوان اتقوا المولى الذي اعذر بما انذر  
 واتج ما نهج وحذركم عد وانقذ في الصدور خفيا ونفت في  
 الاذان نجيا وايم المولى لن سلتم من سيف العاجله لا تسلموا من  
 سيف الاجله وانتم لمهيم العرب والسنام الاعظم فاستحيوا من  
 الاستنماع للعدو فان فيها العار وولوج النار هلك من استنماع  
 الى العدو وباعه دينه فهو حيث مال مال اليه قد انخذله مته  
 ومعبوده فيا العار وبالفقيهة اذا كنتم في النهار تبيعون وتشترون  
 وفي الليل على فراشكم تنقلبون وتنامون وانتم فيما بين ذلك عن  
 عاقبة امركم غافلون وبالعامل تسوفون فمتى تفكرون وتقدمون  
 او متى بامر خلاصكم تهتمون يا ايها الاحبا الىكم تعظون ولا  
 تنظون وكم قد وعظكم الواعظون وحذركم المحذرون  
 وزجركم الزاجرون والى سبيل الملاح ارشدكم الراشدون  
 واقاموا عليكم الحجية واوشعواكم المحجة فارفعوا اصواتكم  
 بلجاتكم واحفظوا حقوقكم ووطنكم المقدس لنا واشرفكم  
 الاقدس وسيعلم الذين ظلموا اي سقلب ينقلبون على عجل  
 من حبيب اقتدى الاسكندراني

بالاستانة العلية الى انى نظاره المصري خادم الحرمين  
 ايها الاخ العزيز ضراب الواد والانكليز  
 بعد اهدار بشيلىات تركيه وتحيات استنبوليه  
 وتحية لك بطنه راحه حلقوم وزجاجيت عنبري  
 والسؤال عن مزاج شريفك حضر تلى ابدى بانى  
 وصلت بالسلامه الى هذا الطرف وها انا كاتبك كما  
 اعليستك كلمة شرف واقول ان هنا جميع الامراء والاعيان  
 راقعين اكف الدعاء لمولانا السلطان فاحدثهم  
 جرائك لسان حال الامة المصريه بركتهك وناليفانك

من احد مكاتيبنا الفخام بمصر القاهرة  
 ارجوك يا حبر الحرية يا معنى الافكار المصريه ان تدرج مقالتي هذه  
 في اول عدد من نظارتك الجليلة ولا تزيد ولا تنقص حرفا لان  
 جمعيتنا السرية قد حطت قرارها على محبتها بعد ما ثلثت عليها  
 وامعنت فيها النظر

والبحر الذي اشهر سيطه في الشرق والغرب والبحر الذي لا يجارى  
 سوطه في البعد والقرب سوسس الحرية ومثيد اعدائها  
 وناشر لوائها على اعظم مناراتها حضرة ابونظاره لا زالت  
 عين العناية الصمدانية له نظاره  
 قائلها نذير مشفق  
 يا ابناء الوطن المهضوم اسمعوا اسمعوا وقرع من لم يسمع  
 الداعية وقر قلب من لم تكن له اذن واعيه يا ايها الاخوان اقبلوا  
 النصيحة من بضعكم وبلغوها بالطاعة من حملها اليكم واعلموا ان  
 المولى سبحانه لم يمدح من القلوب الا واعاها اليكم ومن الناس  
 الا اسرعهم الى الحق اجابة وويل لمن ساءت سيرته وجارت  
 ملكته وتغير واعتدى وثيقنوا بان ما منع الان امله وازاح  
 الحق عن مستحقه الاكل كافر جاحد ومناقق ملحد ولئن امهل  
 الظالم فلن يبعوثه اخذه وهوله بالمرصاد على مجاز طريقه  
 وموضع الشقاء من مجاز ريقه يا ابناء وادي النيل الذي عر  
 خلاصه الى متى انتم عاكفون على العكمات ومضاحك الحكايات  
 ومحال الترهات والى اين تذهب بكم المذاهب وحتى ما تبنت  
 بكم الغيايب وتخدعكم الكواذب هل من خلاص او مناصر  
 او مفاز او مجاز او قرار كراه فلا تتركوا الى جهلاككم ولا تشقادوا  
 الى اهلواكم فان النازل بهذا المنزل على شفا جرف هار واحذرو  
 الجبن فانه عار ومنقصه وانظروا بالخير واعتبروا بالغير



الداعية لحب الوطن والحرية فاستروا منها وثنا على سعيك الجليل  
في الدفاع بالباع والذرع عن حقوق وادي النيل واخبروني  
بان وزير الباب العالي يشهد والى بحمد الدولة يا اياتنا  
يا غالى فرائد هذا التقدم والتمدن في اسمى الدرجات وجرائد  
عظيمه فآخرة بجميع اللغات والطابع شغالة ليلا مع نهار  
في شركت تركية تراوشترا تهذيب الصغار والكبار  
وقيل لي بان اشهر تاليف علماء الامم الافرنجية وفضماها  
ترجمت بكل لطافة وبلاغة الى اللغة التركية فحصل لي من  
ذلك المنشر اشرح وطلبت للمخافة دوام الثروة والسعادة  
والصلاح ثم درت ونفرت على جلطه وبيره واستبول  
وشواطي البوسفور والسرايات الجليلة الفاخرة التي منظرها  
يدهش العقول ولما انتهت هذه الدورة البهيجة التي  
منظرها يشفي الميل قصدت سراية الخديوي السابق  
اسماعيل ولما دخلتها افكرت الجيزة والجزيرة وسراية  
عابدين على ايامه وبوم عيد فتح قنال السويس وملكوك  
وامراء اور ويا امامه قلت يا ما الدنيا غداره راحه جايه  
ترهزه وتضحك لكل من كان شويه وهكذا تكون اواخر  
كل ظالم لئيم تتناهل يا اسماعيل يا صاحب الفعل الذميم  
هذا الذل والاحقار يا خائن يا غدار كم من دار عاليه  
هدمتها وكم من عائله شريفة دليتها كانت مصرنا سعيدة  
في عهدك سعيد فصبتها محبوسه يا جبار يا عنيد  
دعنا يا اسناد من هذه الافكار واسمع مني  
ما حصل وصار دخلت سراية اسماعيل قابلي خذ متكار  
وقال ان كنت تريد تزور افندينا اكتب له عرضحال قلت  
في نفسي سبحان الدائم ناصر المظلوم بعد ما كنت يا اسماعيل  
سكمت سميت مذلول محكوم قال الشاعر  
نان ولا تنجل الامر تدبره

وكن راحا للناس تبلى براحم  
فما من يد الايد المحج فوقها

ولا ظلم الاسـ بيلي بطالم  
ثم قلت للخذ متكار انا فلان بن فلان قال هذا امر عالى  
والدخول بدون اذن ليس من الامكان فوجت وكبت  
لا اسماعيل كتاب ادعيت فيه اني ابن فلان باشا  
صديقك بالفاخرة فانا اني رد الجواب يدعيني للزيارة  
وللفطور وقال انه يحصل له من مقابلتي فرح وسرور

فلعلت ذقتي الكبيره وسودت شواربي ولبتت طربوش  
جديد وستره استنبوليه وصرت تمام شببيه  
ابن فلان باشا وقصدت السرايه الاسماعيليه انما لم ابلغ مراده  
في ذلك النهار لعدم وجود المعاوينين الترك المتخصمين بالحضور  
والملازمه لزوار اسماعيل مخافة دس الدسائيس والتخالف مع  
الاشرار فقلت في نفسي هكذا يا صابط باشا استنبول  
يحق لك وضع بصا ص عليه حتى لو راح يبول فني بيت الرحه جاب  
توفيق فيجتمعا لان ان يجده هناك محالف اور فيتيق  
فرجعت ثاني يوم ودخلت عليه بحضور المعاوينين  
وثبتت الى الارض وقبلت له اليدين فامر لي بالجلوس وقال  
للمعاوينين ان انتم اوفى واصدق حبيب للدولة العثمانية  
وانه ارسلني الى الاسنانة لاقلم اللغة التركية ثم قال لي  
من اين اتيت قلت من باريس الجليله وحكى له كل ما رايت  
في الاسنانة الجليله ومدحت له في الدولة وفي امير المؤمنين  
المحبوب والمحترم عند جميع الشرقيين فاستمر للمعاوينين  
من هذا الكلام ثم قمنا وتناولنا الطعام وبعد ما حضر  
الشراب اللذيذ فشربنا اولاً محبة في الخليفة المعظم وشربنا  
ثانياً محبة في ائمه الكرام وثالثاً في الصدر الاعظم ورابعاً في  
مستقبل آل عثمان وخامساً في وزراء مولانا السلطان  
وسادساً في افندينا اسماعيل وسابعاً في مستقبل  
وادي النيل وسابعاً محبة في حضرة المعاوينين اللطاف  
وثامساً محبة في شبان استنبول الفراف والحاصل قد  
سكرت المعاوينين سكره يني وقعدت بعد ما مع اسماعيل  
متنهني وتكلمنا على كيفنا والحراس في غفلة يا صاح وهذا  
مبني ما قاله لي اسماعيل ادرجه في جرائلك الملاح جرائلك  
المستقلة التي لا تخص باشا ولا امير بل هي للدفاع عن ابناء  
الوطن من كبير وصغير واعلم ان اسماعيل في كلامه لم  
يلعن في الدولة العلية وقال لي ان وزيراً غشوه ولم يبقوا  
له عا وعدوه مع انه لم ينجل عليهم بالانعامات من  
نقود ومجوهرات حتى ان المبالغ الجسيمة التي اخذها  
اخيراً من الحكومة المصرية بعزقها في التجاشيش على  
ارباب الدولة العلية وهذا حضرة الاسناد كله  
حسب كلام اسماعيل الدجال الخديوي السابق الذي كل  
من كان يعرف ان كلامه محال واذا فرضنا على قوله بانه  
سحيح قلنا ان فعلهم هذا يبيع والانتهير مثل



بأقوال السؤال التي نهجها من الديار المصرية تقرب في التعداد  
والأذية وقد انشربت لما وجدت محبوس في قصره كالقيران  
وقلبى حديثي بأن آخرته أحسن في الصبغة من الرقت  
والقطران وغشيتته مع مكره وشيطانيتها وركبت  
جوادى ورمحت في غفلته وخليته بصدق بالي ابن فلان  
باشا سمارنه الصديق فكشف لي أسرارها وأظهر لي كراهته  
للسلطان وتوفيق انما دعنا من هذا ورجع مرجعنا الكلام  
اسماعيل شيخ الحارة ارجوك يا اسنادان تدرجه في اول عدد  
من ابي طاهر وهذه الكتابة حرفا بحرف من دون زياحه  
ولا نقصان كما سمعنا من فم ذلك الجبان بلسان مصرنا الامطلا  
تارة كلام اولاد بلد وثارة لسان فلاحى وزخرفه  
اسماعيل ببعض الفاظ ولساويه مستعمله بباريس عند  
الدول والعنجه (فقال لي اسماعيل) انظر يا ولدى الى الاثنين  
الاقتدي به الذي نأمن قد امك وكوعهم بيشرحهم جاعلينهم علينا  
صاصين انما لما سمعوا ان اباك الباشا له محبة في الدولة العثمانية  
(والحال انما عرف انه ما يتصورها شبعينه) وانك جاني تعلم  
هنا تكي هدى سرهم وعمر وادماغهم وطلقوا شجرهم  
في النوم والان يكأهدنة الكلام وشرح في ساحة الحرية  
نقشبص سها غزلان المقاصد ولما انصرف بمرئيينا من الكلام  
ويشهي المشور منه والنظام وتخلص الدردشه  
وتروح يفوقهم الخدابين واذا سالوهم عنك يقولوا هم  
انك روت حالا بعد شرب القهوة واكون انا دخلت الحريم  
وانت لازم تعطيني البارول دونور بتاعك بانك لا تعيد  
كلامى ده يا مون شير لجنس مخلوق الا ان يكون لابلوك لما  
نصل الى مصر بالسلامه (لان سكرتون دى ديو) اذا بلغ اهل  
هنا ما قلناه برسوخ في داهيه فقلت له ما تفكرش يا اقتدينا  
انا محسوبك وفي القاهرة اساعدنا ولد وعشمتي ان سعيينا  
بهمج ونعمل لك حزب اسماعيلي كبير اكبر من الحزب اياه اعلم  
ان كلامك لي كانه في بير فليطلق على طهرى وشويه كات  
راح يعانقني ويوسني انما بعدت عنه بصفة لطافه لاني اعرفه  
انه من عباد دين الدبله ثم قال وهو يتحسراه يا ولدى لو قعدت  
في رومه لليوم لكت غطت الاعدا ورجعت الى مصر والكوشون  
دول التي عملتهم بتساوات والكناي التي صحتهم اصحاب سلاطين  
وكت وريتهم النجوم الظهر الاخر كن نعل ايه سايريتي في  
النجت الاسود ابني البرنس حسن ما بارول الذي سماه بحسين

ما كدبش هو الذي فسد لنا العبارة وهو الذي جاني بينط  
زى بليس وقال لي يا بابا اديني سويت لك الامور في استنبول  
بماية الف جنيه ندخل كلنا والحريم في الاسنان والسلطات  
ياخذك بالاحضان ويعطيني انا واخوتي رتبة مشير وبعدها  
يعملك حكاير على كريد ومن هناك على مصر فسدته لمصرنا  
هنا ولا ربحنا كريد ولا الشام وصرفنا ثقبنا مليون وادحنا  
مربوطين يا ابني من وسطنا زى الشناس ما اذنا شح حجة  
سروح نشتم هو في الحمامات فقلت له حينئذ كيف هذا يا  
اقتدينا والحال اني اسمع بان مولانا امير المؤمنين يعزم دولتكم  
مرار الشا والاطعام عنده ورأى ذلك مذكورا في جميع  
الجراند نجا وبني اسماعيل وقال انت يا ابني باين عليك يا مون شير  
لست مثل بلادك وهو ر فارتب من السقف قال له  
القطر يحميك رى قال الفار بعد عني وبجني كل الخير  
من رى هو كذا انا الحبا على ان صاحبنا بعد عني وهو ما  
سمعت بندهني الا في وقت الحيرة لما يحتاج لشوره او  
تفسيحه في المسائل الصعبة فقلت في نفسي يا مانت فشار  
ومنكبر يا اسماعيل امير المؤمنين اعلم واعقل منك وحوله  
وزراء اصحاب شورا وقطنه فبعد ما سكت كم دقيقه  
احد ثانيا في الكلام وقال اه ما ابني من المشوراده الاعدت  
ابني عن رى حسن في بلاد اوروپا ما كانش بتجاسر اخوه  
بيعت من مصر ناس ليموه ما بارول دونور لو كنا قدنا  
لليوم في روم ما كنا انصرنا على توفيق وحطيناه على جنب  
ده يا ابني ملك ايتاليا ووزيرها اعز اصحابي وقالوا لي  
بانهم مستقدين يكلموا بزمارك وكالتوكى وزير النمسا  
في امر رجوعى للحد يويه وانت تعرف ان اللورد ساليسبرى  
ما يجا لنفسك كلام الدول الثلاثة وكانوا الاكابر ذابهم بلفوني  
مرادى انما اللي فات مات ولحنا اولاد اليوم بتي قل لولدك  
اي ما يئش نايم وبعمل شغلي غصب عن الجماعة التي مسرجينيه  
ولي نفوذ ورجال في قبي وبحري حتى في السودان ومخار ورياض  
وذوات غيرهم كثير اصحاب سلطه واقتدار صبحوا اليوم من  
جماعتي والحاصل لي حزب معتبر في مصر واترجاك تمنع خوانا  
العرب والافرنج من ذكر اسمي في الجرائل ولو كان بالمدح لان هذا  
الامر ينتج لي منه ضرر كبير ولما تم كلامه ودعته وخرجه  
انما لا بد رج كتابي هذا الا في اء محرم اكون وصلت مصر وسجرت  
لك ضمير توفيق ورياض وكبت لك بالعنوان المعروف ببيتنا



## LA CRUE DU NIL



ABOU NADDARA. — Infâme John Bull ! tu as fait payer à ce pauvre fellah tous ses impôts à l'avance en lui laissant croire qu'il aurait l'eau nécessaire à assurer ses récoltes, et pendant ce temps tu détournais l'eau de la faible crue du Nil de cette année au profit des terrains dont tu l'as dépouillé.

## ايضاح الرسم

ايها الاخوان المصريون الذين سنا على مقالاتهم البديعه  
واجبارهم المفيده الرفيعه التيسر من جنابكم جميل الاعتذار  
في عدم درج كتبكم هنا لانكم كاترون مقالة جيب افندي  
قد استغرقت مني معظم الصحف وهذا لا يمنعني من التكرار  
من مصمون كما تفتكم من الاحوال الغير مسره التي اصبحتم فيها  
ولا سيما شحة السيل هذا العام وصيفو على تلك ما ينبغي  
من ذلك من ضرر وحساره للفلاح وانظر وازياده همه  
انهم عشوه حيث دغره بالطين بجلا واروه بان  
مقياس السيل في غاية من الوفا والحال ان النيل لم يبل له ارضا  
حتى يجيش على طلوع محصوله اما اراضي الانكليز وارضى  
الظلمة المنهوبة منه فهي ولوان الواصدين يدهم عليها لم يدفعوا  
خمسه قصه من المال فقد احتالوا على زبها وسقيها بالراحة  
ولم يشده تكدري ما بلغت واشتغال بالى بما هم لا يقينه  
اهل وطني قد رايت في مناسي الحالة التي تجد ونهاى الرسم  
الموضوع امامكم وهو اني رايت نفسي كاني بمصر العزيزة  
التي ما زال فؤادي دائما رائد نحوها وروحي ما برحت  
منعلقه باذيالها وقصدت القرى والوديان لاشاهد  
حضر وانها وانلذذ بتسريح ارضها وقد الفتى الصدق  
بين غيطين اصدما مشر وارضه جميعها خضراء وزرعها  
عال ورايت به انكليز ارجال ونساء واطفال يتنزهون  
ويضحكون ويلعبون وعلامات السرور تكاد تنطق مما هم  
فيه وما عندهم فكرة فطوارق الحد ثان ولا غدرات الزمان

والنيل الاخر ارضه يابسه لا نبات بها ولا زرع ولا ماء  
وبه فلامحون رفيقون رجال ونساء واطفال فالكبار عليهم  
علامه الكآبة والحزن والصغار تبكي وكان الدهر بمجوش  
همومه قد غار عليهم وتفرد لمحاربتهم وابوشاد وف ابوالعيله  
الذي ترويه على اليمين يتحسر على تلفي من الزمان حيث الاث  
لم يرف في جيبه خمسه يشتري بها ما يسد رمقه ورمق  
عائلته وهو يقول تبالدنيا لا يدهم نعيمها وكأنه مكتوب  
على جيبه النقا فة من الاثمان  
وعلى يساري المستربول الانكليزي الذي كان في بلاده صلاح  
وجا مصر من من قفا الملاح فشقت على حالة الملاح  
ورحت قافش اودان علك مستربول وصرت املص فيهما  
وانا خاطبه بلسانه واقول له يا قديم يا بلاد المنول  
يا اصل حسييس يا منحول كيف توري الملاح الهدى  
من الضلال وتعلمه برى ارضيه لاجل دفعه المال  
ثم اتركه على البلاط وتحول جميع المياه على ارضيك  
وتحليه بلحم الانطاط مع ان هذه المياه هي مياه  
ابيه وجده وانا اقول هذا الكلام ومن وده  
اشده فتقطت من منامي وانا اصبح من شدة غيظي  
واقول يا انكليز من يوم ما شقناكم في مصر ما شقنا حير  
سنة حرايه وسنة خرابه وسنة شوطه  
وسنة عرق حتى من وشكم الناسف شسف النيل  
وهذا الذي كان ناقصا علينا ابونظاره  
قد سررنا عند مطالعنا مدح الجريده المسميه بالخاصرة  
التونسية بالجرائيل الباريسية فتدعو لها بالنجاح والفلاح

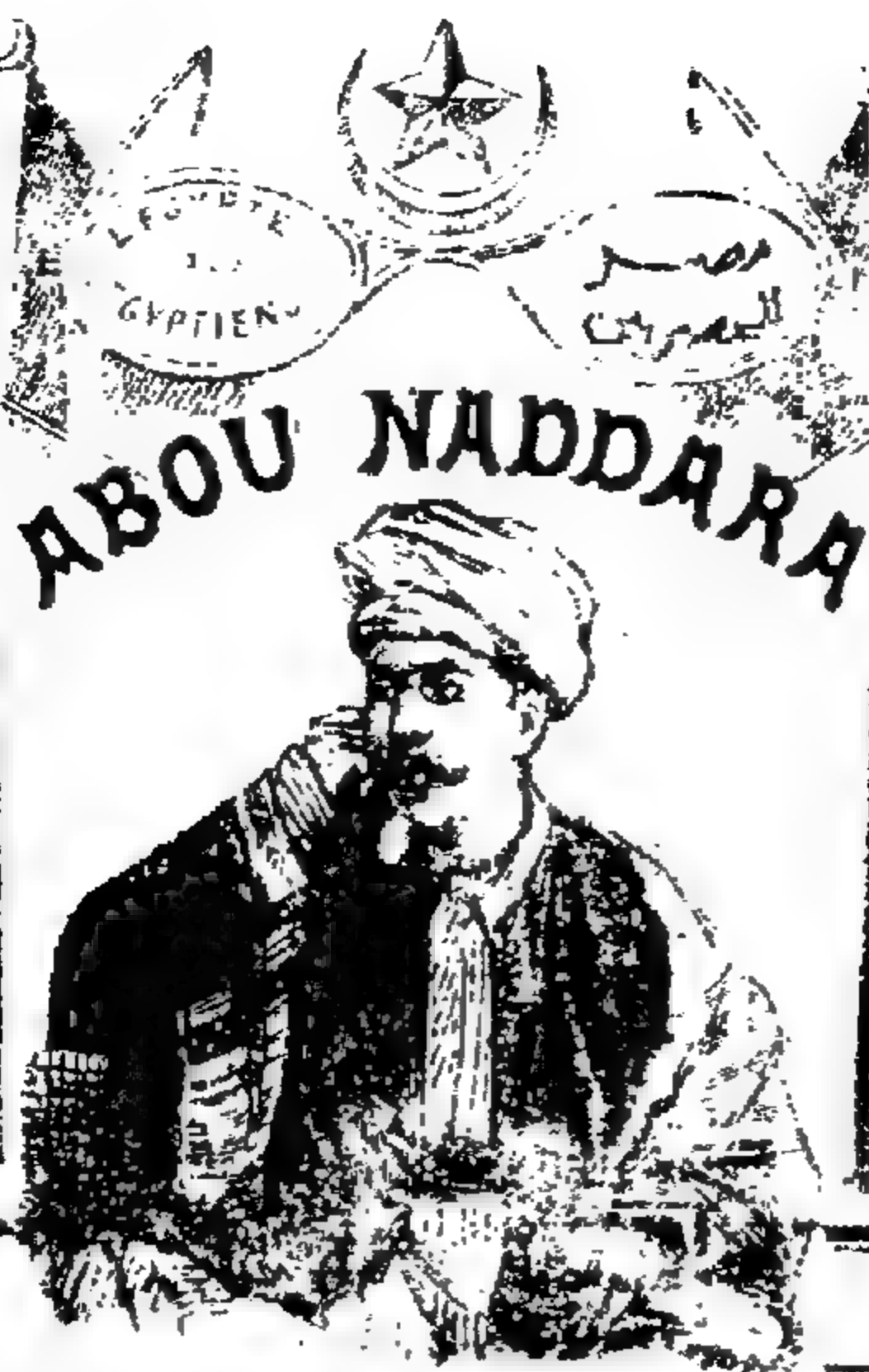


Directeur & Rédacteur en Chef:  
**J. SANUA ABOU NADDARRA**  
 6, Rue Geoffroy-Marie, 6, PARIS



VENTE SECRETE DE L'ABOU NADDARRA

2<sup>ème</sup> ANNEE... N° 10. 20 OCTOBRE 1888



ABOU NADDARRA



السنة الثانية عشر

مدير الجريدة ومحررها حسن سانوا ابونظارة

بتره وجفروا مساري

باريس

SAISIE DE L'ABOU NADDARRA.

عدد ١٠ باريس في ٢٠ أكتوبر سنة ١٨٨٨

من مكاتبنا المخصوص بسورية

## الانكليزية في الشام

سرت عدد الانكليز من بر مصر الى الشام ويخشى من اجراء مقلده  
 ماثل اسببه شئ بمقلده سنتله فلا يخفى على من مارس التاريخ  
 ان الانكليز من قديم الزمان لغير من نفوذ الفرنسيين في سورية  
 وهذه الغيرة السياسية جعلت الانكليز ان تكون لها حزبا  
 من الدرور لئلا يوازن هذه الطائفة نفوذ الفرنسيين ولحزبها  
 من الطائفة المارونية وهذا الامر كان الباعث على المقلدة  
 القلبية التي تجرت منذ ثمانية وعشرين سنة في دمشق  
 وجبل لبنان والان لما رأت الانكليز ان الفرنسيين قد  
 سالت الطائفة المارونية وبواسطتها قد جعلت كلتها  
 نافذة في الشام غارت غيرة شديدة ولحنالك على  
 استجداب طائفة الدرور والحزبها ولذلك انشأت  
 لانباء تلك الطائفة مدرسة خاصة بهم دون  
 سواهم فلما ادركت الدولة العلية ما كمنته الانكليز  
 من الدسائس السياسية امرت بفعل المدرسة التي  
 كانت الانكليز قد انشأتها في الجبل فاعطاهت الانكليز  
 عطا شديدا وعقدت عززها على الغاء الفشتن في  
 مملكة الدولة العلية استقامتها وعلى ذلك استاجرت  
 رجال من الدرور كان في خدمتها في بر مصر يقال له  
 الشيخ عبد الفتى بن عبد الملك وارسلته الى  
 الشام ليقدح زناد الفشتن بين الدرور والموارنة  
 فصار الشيخ المذكور الى الجبل واشاع ان مملكة الانكليز  
 استمدت من بر مصر الى لوندور بالتشلفراف

ولما وصل اليها اتخذت له وليمة فاخرة تناول فيها  
 الطعام على مائدة الملكة وبعد الطعام قلدت  
 ما سورية عالية وامرته بالرجوع الى الشام ليلعب الدرور  
 اخوانه بانها تودهم غاية المودة وتفضلهم على باقي  
 سكان سورية وقد عقدت عززها على ان تشملهم  
 بجاهة دولتها الميعة فليتحدا قلبا وقالبا مع رجالها  
 ووكلائها في الشام ويسعوا في ادلال نفوذ الفرنسيين  
 وادلال الموارنة اضارها فصدق بعض من مشايخ  
 الدرور وزعمائهم كلامه وقام فيهم حزبان الواحد  
 جنبلاطي والآخر ارسلاني وايدما الشيخ نجيب بن عبد  
 الملك واقصد حوائد فنته قتل فيها اثنان وحبر  
 كثيرون وما زالت الاتباكات قائمة على الساق  
 والناس في قلق عظيم من العواقب وقد رفعنا  
 اليك هذا الخبر استنجنا ابا النظارة الزر قاولندرجه  
 في نشرتك واذا كان عندك من الاخبار تغيد نابه  
 لتكون على بصيرة فتفضل به علينا ولك الاحر والثواب  
 من رب العباد والسلام ختام داعيكم صليحي

محاور لايزر الخليل  
 واني نظارة

ابو خليل السلام على قرة عين مصر  
 ابونظارة وعلى محبي الوطن والحرية اركي السلام  
 ابو خليل الظاهر انك جاحلني يا استاذ والا  
 كنت اخذتني بالاحضان انا اخوك ابو خليل  
 ابونظارة اهلا وسهلا (ويغافه ويقبل وجنته)



وانا اكتب لك في كل عدد الى قلت عليه وتفسر فيه كما  
رسمه في الجرائل

ابو خليل لا يا وليد الشرطه موسى قلعي انما بمكثيش  
اقم هنا انما ملزوم ارجع مرسيليا لانني شغل فيها انما لك  
ان تشرط على باي احيى في كل شهر مرة لاجل اشرفك واجيب لك  
كل المكاتب التي يرسلوها باسمي لك فمت يا مولانا الشيخ  
كدايتي نحن مطمئن وميقن باذن المولى باي على راس كل شهر  
اكون عندك هنا ونفثك سوا يا ريشها جابت منك عشرة  
ما كانتش دارت على مصر الدواير

ابو نظاره . فمت يا اخ زينا ما يحرم مصر ولا اولادها  
منك ولا من وجودك لكن يا عم ما عليهاش ربك كريم حليم عاود  
تجي البر

ابو خليل العفو يا اقدم والله مصر ما هي عاوزه  
غيرك ولك الفضل عليها وتتدفع عنها بالباع والدراع  
يا حج : واتي يا استاذ طالع جرنالك

ابو نظاره جرنالي باذنه تعالى يصدر ابو مر  
الجمعة المبارك يعني بعد يومين والرسم طالع فاحسر  
اهوشوف وقل لي يا ترى بمجيك :

ابو خليل ده ده يا اخي انما ما نيش شايف الانكليز  
سكاري سكرطينه في الرسم اللي على الشمال اما الرسم اللي على  
اليمن فيه واحد يشبه رياض اللي بتشكر لنا في وزارته  
والاخر في باشا فسر لي بقى معنى الرسمين وانا قول لك ان  
كانوا ملاح اولاد

ابو نظاره بقى شوف يا اخ موضوع الرسمين دول  
هو شجة بحر النيل لانها اكبر مصيبة حصلت السنه دي  
وشاعرنا الوطني ابو عيش سودا وخدا حركت لي فيها  
قصيدة سالت موعى لما طاعتها (وقراءها عليه)

ابو خليل اما عظيمه ومحي  
فيما معنى قبل الزمان الحاضر يا مصر كنت حديقة الناطر

والفر والافبال غرسك داما  
والسعد زهره في مكان فاحسر  
والاهل فيك ممتعون بستروة

مشمولة فضل المسكين الفادر

والركب من في عميق قاصي  
يسعى بقتبس السرور ربا كسر

نهني انفسنا بسلاسلك ياعم والف نهنا رايبض وجمسه  
مباركه بقدمك وايشربا بك يا اخ الى حد دي السبلاد  
قعد يا اخ اقعد يا ما فرحتني بمطرالك هنا يا شبيب  
دا انت يا جدد ابن حلال انا كنت في الذكره بس دي الوقت  
وابن الحلال حين يا يذكرك يحضر ويا ما قلت داتركنا حته واحده  
ولا بقى بيت مكاتب ولا اخبار لاهو ولا الاخوان :

ابو خليل مكاتب الاخوان في عبي اهم يا وليد  
فضل مجد والحدق وابو العيين وابو الشكر وابو  
الشجعان كلهم يسلموا عليك يا حج اقرا يا عم واشتبع قرايه  
وتخذ منها وامل الرسومات وحط لنا في الرسومات حاجات  
تكيف وتوزن الدماغ وتخلي الفاري مبسوط

ابو نظاره (يقراء جميع الجوابات الواردة له من النسخا  
مع ابي خليل ونارة يفتحك بقلب ونارة يسكي بحرقه  
ثم يقول) اه يا ابا خليل يا عرق قلبي كلام الاخوان  
والاصحاب يا ما شاف وقاسي ابن مصر لكن ما بالسيد  
حيله حسبي ووكتلي لاني الى كان السيب والاصل في العذاب  
ده كله الى ما حد بس عند نخوة الرجال

ابو خليل صدقت يا حج حتى كل الاخوان اولاد  
الحظ الى كانوا قتل ما بطلوش النكت والضحك تلاقيهم قاعدي  
على القهاوي مرهين والنيل من كثر حزنه على البلد حسن  
جسمه خالص ما فيش نيل الاحبة في قعر التربة الكبيره  
اما الترع الصغيره قمرها طين اما الملاح الفلاح يا اخ  
يجند ب شتقين وامراته تفرل الدموع بالحفنه  
من كل عين وعياله بيتقوا جراد يا زين يا ما البسطوا من  
من برنالك الاخير اللي رسمت فيه الانكليز وارضيه  
الريانه والفلاح المسكين والبيانه المطشانه ويا ما  
عجب انما الاخوان لما سمعوا اني جاي هنا في باريس جيم  
كلهم عندي وحلفوني ان اقبل وجنالك بعد السلام  
عليك منهم فردا كل واحد باسمه وترجوني ايضا بان اقول  
لك بانهم ينظرون من كلامك الدارج فتدرج لهم اكم كلمه  
من كلام المصري الدارج وترينه يا خبارك اللي تشفي العليل  
رخا عن انت الحمر والكل ومقاله واحده مخويه تكفي

ابو نظاره على العين والراس يا عم ما لهم عندي  
الارضاء الخاطيه انما يا اخ اشرف عليك والشرط نور  
وهو انك لمعد هنا بباريس وتجي في يوم في بيتي واسا



والان صرت لكلهم عرضة

حتى وان اكل منك مهاجر  
وعذوت اقدح في الزمان الجائر  
واقول رفقا بالشباب الزاهر  
وارحم اناسا لما نيتهم  
وانهم يكون غير هذا باهر  
فبدي وقال واي لون ترغب  
اتريد الاحمر قلت مهاشاك  
من اين جاءت عندنا تلك المصا -  
- تب لبيت الامن جراد احمر

## الرسم الاول

ابوتظاره : الرسم ده اللي على الشمال هو خارطة الكيزية  
من اللي في مصر القاهرة واللي فيها دول اللي يجيبسوا كل نفس  
من السجاير الحال بكاس شنبانية هم السار كولين مونكرين  
ناظر ديوان الاشغال في الحقيقة لان الاسم لطوبه والفعل  
لاستير الاسم لعناركي والفعل للسار كولين مونكرين  
والجاعة دول الى حوله دول مهندسين الكيز وادي  
المخاطبة اللي حصلت بينهم

## خاتمة المسططليل

قال اول مهندس : يا حضرة السار كولين الرئيس  
المعظم قد وردت لك اليوم اخبار عن زيادة النيل هل  
يمكنك تجاوس وسالك لحدفين وصلت درجة عننا النيل  
السار كولين (بجاوب ويقول في جوابه وهو رافع يده  
بالكاس) يا اعز الاخوان السنة دي النيل رى نهر يقال  
له نهر المتقارس دايما الوراء موش لقدام بدي ابعت  
كاس شنبانية لعنار النيل لسه ادا شربه يروق  
من راحه ويزيد

وقال المهندس الثاني حقه فلاحين مصر السنة دي  
اذا كان النيل موش رايح يروى اراضيهم ليسرخوا  
من قروهم يجيبوا الناهيين والغاييين  
قال السار كولين اهم تملى ليسرخوا ليل ونهار  
قال المهندس الثالث الفلاحين دول داهم دايما

وباب الصريح : السنة اللي فانت صورونا بصريخهم  
لما كانت الميه زائدة والسنة دي بيصرحو القلتها  
عاورين ايه

قال المهندس الرابع عاورين متيه بالفانوث  
قال السار كولين (وهو يضحك) عاورين الميه بالفانوث  
على راي موجيل وليان المهندسين الفريسيات وية  
اللي كانوا يدعوا بانهم يخرنوا ماء النيل في قرايز  
في سنين الفترق ليصرفوها في سنين الشحة اما نحن  
معاشر الانكليز سوا كان في مصر او في الهند ما نقبل شئ  
في قرايز الا الشنبانية والبراندى والكياك وامثاله  
ابو خليل سكران ما يفتش عليه مع ان موجيل  
وليان اللي بيقول عليهم هم اسيا ده ماهاش دول  
الفريسيات وية اللي عملوا الشانظر اللي يخرنوها في الوقت  
الانكليز بجيا نك خليا من كذا وفسر لنا الرسم الثاني

## الرسم الثاني

ابوتظاره : الرسم الثاني في بيت رياض واللي قدامه  
ده زكي باشا وهو انه ياسيدي كان راح الصعيد  
ليشوف حال النيل ولما رجع راح يقابل رئيس النظار  
طيب ياعم وجري ايه يا ترى بعد ها

قال ابوتظاره اسمع يا اخ

قابله رياض باشا وقال له الحمد لله على السلامه يا زكي  
ان شاء الله يكون سفرك مليح شفت لنا ايه في الصعيد  
يا اخي

قال زكي انا ما شفت شئ ما شفت الا ما دراق وللكولس  
دينتوني ناظر ديوان اشغال العموم وما وليتوش على باشا  
سبارك اللي يليق لهاليه

قال رياض ما هو على شان انه يعرف ما عجبش السار كولين  
مونكرين واصحابه وانك انتخبوك على شان ما تعرفش  
طيب وليه جيت رحلي في مسالة المديرين والاهالي اللي  
عاصرين على ولكولس وما سمعوش كلامه

قال زكي الامر واضح على انهم شافوني ما اعرفش  
ولا اسروح ولا اجمع في الصنفه دي هو انما عمري علمت  
ناظر اشغال عموميه ولا اعرف شئ في الهندسة ولا  
في الزراعة



قال رياض ما تسالنيش لاني عملت عملة قد دعايني  
زكي باشا قال سلامة راسك عملت ايه انشاسه يكون  
رفضت ولكوكس والخوانه المهندسين  
قال رياض الامر بالعكس يا ابني ويجوز في العلم بشقيتين  
لاني جددت كثير انما هم من اثني عشر لاربعة عشر سنة  
قال زكي بحق لك تندب وتولول وتسقف حتى  
لكن ما عليشش موش انت اول واحد اعطى من افقر بلاد  
ابو خليل عافارم يا ابو نظاره بتقن ان الرسمين دول  
يعجبوا مصر بتقن طررك انا اشغالي دعيا نبي في مارسيليا  
وباذنه تعالى الشهر الجاي زى اليوم اكون عندك

قال رياض طيب ويقولوا ايه المدير يون والاهاى  
في ولكوكس ورفقائه المهندسين الانكليز  
قال زكي يقولوا انهم حير شكبرين ولا عمرهم يفهموا  
شئ في مسألة النيل ويبعزقوا اليه في غير محاسنها  
ويجوشوها عن مستحقها وغايته يقولون ان المصايب  
الما تجة من قلة النيل يكون سببها غشومية الانكليز  
وعلى شان كذا ما يبسموش كلامهم ولا يجروا امرهم  
لان اوامرهم كلها مفسده  
رياض باشا ( يقول وهو يحبك في قرعته ) غثني يا مولاي  
زكي باشا قال جرى ايه في الدنيا مالك يا باشا



PREMIER DESSIN

1er Ingénieur : Sir Colin, vous avez reçu aujourd'hui des nouvelles de la crue du Nil; sans indiscretion, peut-on savoir où il en est, ce brave Nil?

Sir Colin, levant son verre : Mes chers amis, le Nil, cette année, tourne au Mançanarez, et j'ai bien envie, comme le fameux romancier français, Alexandre Dumas, de lui envoyer ce verre de champagne, cela lui ferait du bien, peut-être.

2e Ingénieur : Mais, alors, les cultivateurs égyptiens doivent pousser des cris de paons réduits aux abois.

Sir Colin : S'ils crient ! mais ils ne font que cela !

3e Ingénieur : Du reste, ces animaux-là crient toujours ! Ils s'égosillaient, l'an passé, à nous rompre les oreilles, parce qu'ils avaient trop d'eau; cette année, ils s'égosillent parce qu'ils n'en ont pas suffisamment. Que leur faut-il donc ?

4e Ingénieur : Assez, mais pas trop d'eau, probablement.

Sir Colin : Ah ! oui, la méthode des ingénieurs français, Mongel et Linant, qui avaient la prétention de mettre le Nil en bouteilles, les années de grandes crues, et de le tenir en réserve pour les années de petites crues. Messieurs et chers collaborateurs, nous autres Anglais, en Egypte comme aux Indes, nous n'accepterons jamais en bouteille que le champagne, la claret, le porto et le whisky !

DEUXIÈME DESSIN

Riaz-Pacha : Eh bien ! mon cher Zeki, vous voilà de retour de votre excursion dans le Soud; qu'y avez-vous vu ?

Zeki-Pacha : Je n'y ai rien vu, par Allah ! que ce qu'il a plu à Wilkocks de me montrer. Du reste, je n'y entends rien, et j'en suis

*Nous publions cette curieuse lettre que notre Directeur et Rédacteur en chef, le cheikh Abou Nour, vient de recevoir du Caire; elle montre la terreur que lui et son journal inspirent au gouvernement anglo-égyptien.*

Mon cher maître,

Qu'Allah et tous ses prophètes vous bénissent. Amen ! Grâce aux trois mois de leçons d'arabe, que j'ai prises avec vous, je me passe d'interprète, et je fais des petites conversations avec les indigènes, dont je bourre les poches de votre journal. Pauvres gens; ils sont si heureux d'entendre parler de vous ! N'êtes-vous pas leur apôtre, et le défenseur hardi de leur cause !... Me voici donc dans votre chère patrie. Quel changement depuis mon dernier voyage, en 1880 ! Plus de gaieté, plus d'entrain ! Tout est morne, tout est triste. Il n'y a que les Anglais qui s'amuse, tant civils que militaires; ils puisent à pleines mains dans les finances du pays, et le brandy et le whisky coulent à flots dans leurs veines ! Quant à leur évacuation, je n'y crois pas. Les fils d'Albion ne sont pas si bêtes d'abandonner une vallée aussi fertile que celle du Nil, où ils s'enrichissent, tout en jouissant du *daher far mateh*. Et puis, si vous pouviez voir avec quel dédain ils traitent les Egyptiens, depuis le pacha jusqu'au fellah ! Cela fait pitié. Ça m'a tellement indigné, que je me suis vengé de ces infâmes !



toujours à me demander, Riaz, pourquoi vous n'avez nommé ministre des travaux publics au lieu et place d'Ali-Pacha Moubarek, qui, lui au moins, a des lunettes spéciales.

Riaz-Pacha : Ah ! mon pauvre Zeki, ce sont précisément ces lunettes spéciales qui ont déplu à sir Colin Moucrieff et à son entourage. J'ai dû me rabattre sur toi, qu'ils acceptaient. Mais laissons cela. Dis-moi donc pourquoi tu as dû invoquer mon intervention personnelle pour vaincre la résistance qu'opposent les moudirs et les populations aux moindres ordres de Wilkocks ?

Zeki-Pacha : C'est bien simple, allez ! Moudirs et populations se sont bien vite aperçus que je ne savais pas le premier mot de mon métier. Quant à Wilkocks et à tous les autres ingénieurs anglais, absents ou présents, ce sont, à leurs yeux, des ânes orgueilleux qui n'ont jamais rien compris, et qui ne comprendront jamais rien au régime du Nil. Ils leur reprochent des gaspillages énormes d'un côté, et des économies criminelles de l'autre; bref, ils les accusent de leur ruine, qui est presque générale. Dame ! dans ces dispositions d'esprit, il est assez naturel, n'est-il pas vrai ? qu'ils ne mettent pas grand empressement à exécuter leurs ordres, qu'ils jugent ridicules et quelquefois même dangereux.

Riaz-Pacha, se grattant la tête : O puissant Allah, ô miséricordieux Mahomet, venez-moi en aide !

Zeki-Pacha : Qu'y a-t-il donc, mon cher président du conseil ?

Riaz-Pacha : Il y a, que je viens précisément d'augmenter Wilkocks et les autres, et signer, avec eux, de nouveaux contrats de douze à quatorze ans.

Zeki-Pacha : Pour un impair, vous venez d'en commettre un de formidable grandeur, c'est incontestable. Mais consolez-vous, Riaz, vous n'êtes pas le premier gouvernant égyptien qui aura enrichi ceux-là mêmes qui appauvrissaient le pays !

acquitté de toutes vos commissions, je suis parti pour le Caire, où j'ai trouvé tout le monde sur pied. On n'entendait, de toute part, que le *Godlem!* sonore des policiers anglais, et la question suivante qu'Européens et indigènes s'adressaient : — « L'avez-vous vu ? » C'était de vous qu'on parlait. Le Khédive, ses ministres, ses hauts fonctionnaires et les Anglais, leurs seigneurs et maîtres, avaient chacun reçu une lettre cachetée, mise au bureau de la poste égyptienne d'Alexandrie, contenant un exemplaire de votre terrible journal, sur la marge duquel on lisait ceci, trace de votre main, dont on connaît l'écriture : — « Me voici en Egypte, à la barbe de mes persécuteurs. Quand vous recevrez cette feuille, je serai loin. » — On dit que Tewfik était pâle de frayeur, et les Anglais rouges de colère. Plusieurs arrestations et perquisitions, à la sonde, furent faites au Caire, inutilement. La police est furieuse du fiasco qu'elle a fait.

On demanda par dépêche, à Paris, si vous y étiez. Absent ! fut la réponse qui les désespéra.

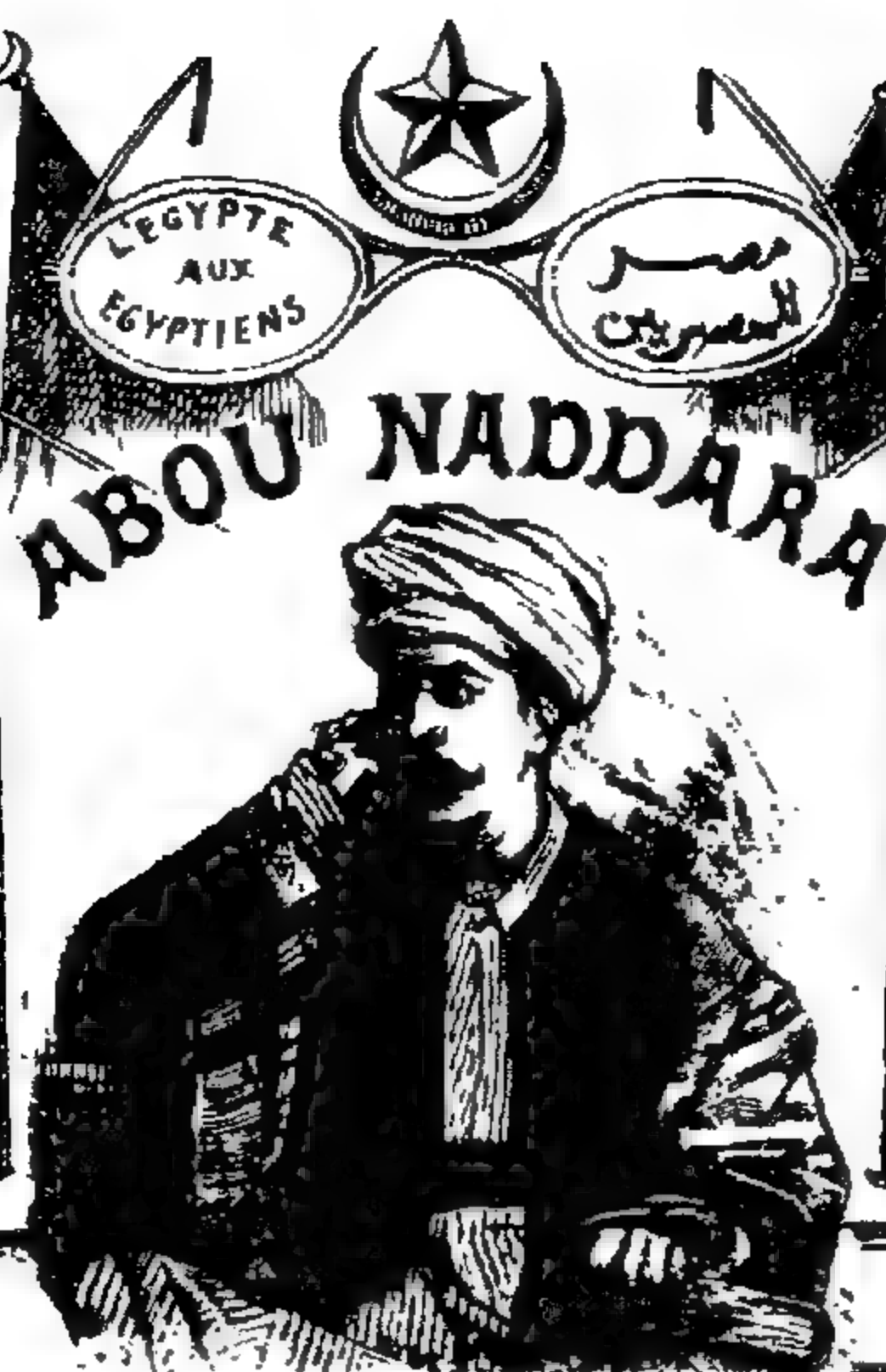
Eh bien ! cher professeur, qu'en dites-vous ? Me suis-je bien vengé de ces maudits diables rouges, comme on les appelle ici ? Oui; c'est moi qui leur ai joué ce tour en faisant votre écriture et en mettant les lettres à la poste d'Alexandrie. Personne ne connaît la vérité jusqu'à présent. Si vous publiez cette lettre, vous couvreriez de ridicules vos ennemis acharnés, qui sont aussi ceux des Français en Egypte.



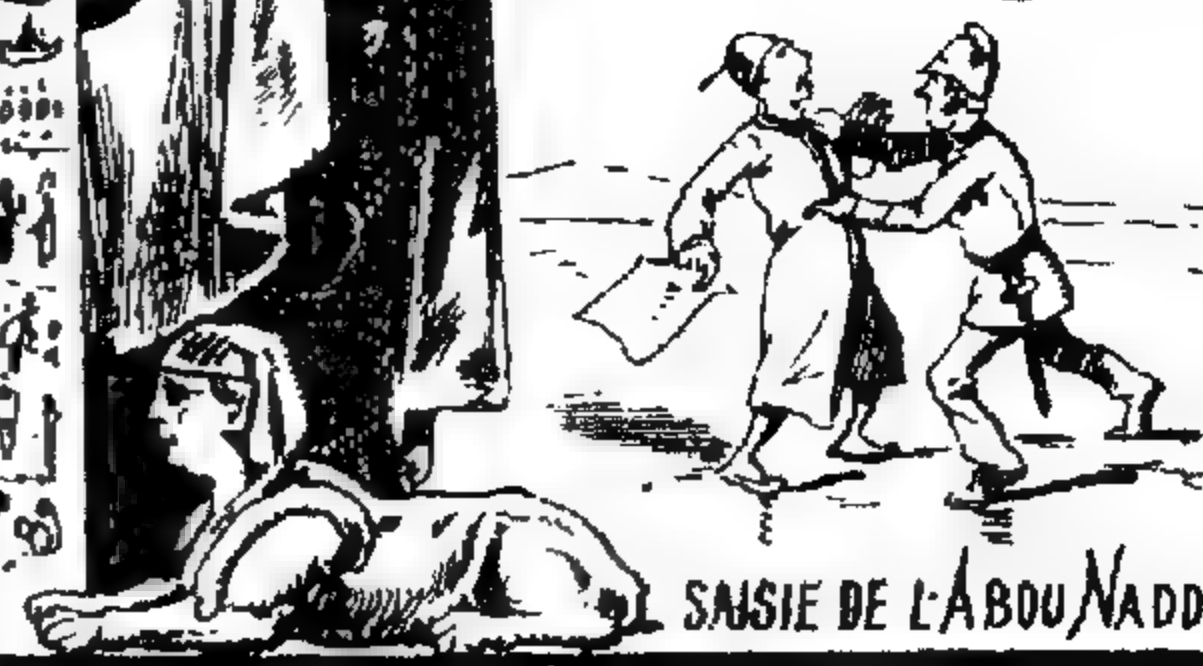
Directeur & Rédacteur en Chef:  
**J. SANUA ABOU NADDARA**  
 6, Rue Geoffroy-Marie, 6, PARIS.



VENTE SECRÈTE DE L'ABOU NADDARA



السنة الثانية عشر  
 مدير الجريدة ومحررها جاسانوا ابونادرا  
 بته وجفروا ماري  
 باريس



SAISIE DE L'ABOU NADDARA

12<sup>ème</sup> ANNÉE - N° 11. 28 NOVEMBRE 1888.

عدد ١١ باريس في ٢٨ نوفمبر ١٨٨٨

A dater de ce jour, nous commençons une série de portraits des partisans reconnus de notre cause, sans distinction de nationalité. Aujourd'hui nous présentons à nos lecteurs M. Coint-Bavarot, cet ami dévoué et ce défenseur intrépide de l'Egypte et des pays orientaux. Cet éminent compatriote de Soliman Pacha a droit à une place toute spéciale dans notre feuille; car, après tant de marques de sympathie pour notre cause, il s'emploie encore, en ce moment, à organiser une

grande réunion ou meeting à Lyon, où notre directeur et rédacteur en chef, Abou Naddara, doit faire une conférence sur les affaires de l'Egypte et la guerre du Soudan. M. Aimé Vingtrinier, conservateur de la grande bibliothèque de Lyon, sollicité par nous, a bien voulu, de sa plume entraînante et pleine de verve, nous tracer quelques notes biographiques assez succinctes pour le cadre restreint de notre journal.

LA RÉDACTION.

## UN CITOYEN LYONNAIS

COINT-BAVAROT, Économiste

Lyon est au bout du monde; c'est un fait connu. Quelques voyageurs le placent entre Tokio et Tombouctou, mais peu de personnes l'ont vu. La plupart des Parisiens l'ignorent. Un poète, si on peut ajouter foi aux récits de cette espèce de gens, a écrit, en vers, que la Ville est bâtie entre deux ruisseaux, qu'elle a des huttes en tin moellon; des magasins, des palais, des théâtres, des tribunaux, des naturels dont le type va de Maritonne à Vénus, et enfin :

Des fâtes choyés, des cours trahis,  
 Du rire en deuil, du deuil en fête,  
 Et pas mal d'esprits en fouie.  
 Non plus qu'ailleurs, dans ce pays,  
 Nul n'est prophète.

Un de ces derniers, un des plus dignes, des plus méritants et des plus méconnus est, en première ligne, notre ami Coint-Bavarot, humble abeille de cette ruche immense, aimable et vaillant travailleur perdu dans la foule dont rien ne le distingue, pas même le petit liséré rouge que tant de gens ont à leur habit. On ne l'a mis, ni de la Chambre de Commerce, ni du Conseil municipal; mais il est de toutes les Sociétés savantes.

Ah! non, pas de toutes. De même qu'il n'est pas du Conseil municipal, il n'est pas de l'Académie. C'est fâcheux! Mais il vit quand même.

Il est négociant, cité parmi les plus probes et les plus estimés; il jouit d'une large aisance. Il a été quelque peu poète dans sa jeunesse. On le lui a pardonné, mais il lui en est resté de savoir élégamment écrire en prose.

Il est publiciste, économiste, et la classe ouvrière n'agit pas une question qu'il ne la connaisse à fond.

Il a écrit des articles de premier ordre, dans toutes sortes de journaux, le plus souvent sans les signer. À quoi bon? Il ne tient qu'à l'estime, pas à la gloire. On lui doit des études importantes sur plusieurs sujets, il a reconnu comme siens les travaux suivants :

*Les Monnaies d'Europe et l'Union monétaire.* Lyon, Pitrat, 1885, in-8 et *Le Régime monétaire actuel et sa réforme.* Lyon, 1886, in-8.

Il est président d'une foule de Sociétés de bienfaisance et, dans Lyon, si sa personnalité n'est jamais en évidence, on sent partout sa présence occulte, son souffle vivifiant, surtout là où on fait le bien.



المسيو كوين بافاروت

Où n'est-il pas allé? Il a visité toute l'Europe, comme négociant, touriste, observateur, économiste, administrateur. Il est libéral; il aime l'humanité; il voit le monde, hommes et choses, de haut, avec des idées larges et grandes; mais il a des illusions. Il a fait un rêve dont il a de la peine à s'éveiller, malgré les secousses qu'il reçoit et qui devraient lui ouvrir les yeux.

Il rêve la paix universelle, l'union des peuples, la fraternité des gouvernants et des gouvernés, l'association dans l'amour et le travail de la Prusse et de la Russie, de l'Italie et de la France, de l'Egypte et de l'Angleterre. Il est de l'*Union Méditerranéenne*! utopie sublime, lancée par un autre lyonnais, Marc Gromier, mais utopie au premier chef, qui voudrait souder dans un Zollverein pacifique et cordial, tous les peuples qui entourent la Méditerranée, avec un seul intérêt, une seule monnaie, un seul poids, un seul almanach, une seule douane, en conservant à part la langue et la nationalité; en un mot, une vaste république, fondée sur l'amour.

O mes amis! Armez vos flottes et fondez des canons! Je crois qu'il est un homme qui voudrait vous voir vous embrasser!

En attendant, cet homme a fait un grand pas. Il a lancé une autre entreprise qui pourrait bien, plus tard, nous conduire à la première. Il a prôné et fait admettre la *Création des Chambres de Commerce françaises, à l'étranger.*

Quel chène immense naîtra de ce petit gland qui ne paraissait rien quand on l'a planté, et qui donne déjà de si magnifiques résultats! Le projet a été présenté. Les statuts en ont été tracés par le maître, mais les a-t-il signés? Sait-on que c'est à lui qu'on les doit? Lui en sait-on gré? J'en doute. Aujourd'hui, cependant, trente-six Chambres de Commerce françaises fonctionnent au loin sous le drapeau de la France, et nos consuls s'emploient avec un zèle ardent à favoriser tout ce qui peut étendre, développer, faire épanouir la richesse, l'influence et la prépondérance de notre cher et beau pays.

M. Coint-Bavarot est né à Lyon, le 23 octobre 1820. Sa famille est ancienne dans la ville natale. Elle y a joui de la plus haute considération. Entre les mains de cet homme de bien, entre les mains de ses fils, cette honorabilité ne fera que grandir et se fortifier, sans souci et même en dehors de toute gloire, de tout bruit, de toute récompense, de toute popularité.

Ah! si Paris le connaissait!

AIMÉ VINGTRINIER.

Lyon, 8 novembre 1888.

وقد سار له سنون عديدة في المدافعة عن القطر المصري  
 واهله نعتي انه ساع في هذه الايام بتأليف محفل مبدئية  
 ليون ليدعونا فيه لالغاء خطبة بين فيها مقاسات أهل  
 مصر من الانكليز وما هم فيه من الشدة والصيق وتكليم  
 المضار والغاية اننا نوضح فيه جميع الاحوال الحاضرة  
 وكيف معاملتهم وعدم الرثول حالهم وستشر هذه الخطبة

لما كانت المهمة قد فلفت بحث ارباب الكلام من مولفها ورواها  
 وخطباءها على المدافعة عن حقوق مصرنا عز سنا ان  
 نرين كل عدد من الان فضا عدا من جريدتنا زيادة على  
 رسوما ثنا السياسية المعناده برسم احد هؤلاء السادات  
 التي طالما اخذتهم الغيرة البشرية ودافعوا عنا حق الدفاع  
 واستفقتنا هذا العدد بتقديم رسم المسيو كوين بافاروت



## صنيوف وطننا

الروس القمام

لما دارت الاخبار وسرت الاشاعة بقدر وم خصرة الفرندوق  
سيج وقرينته والفرندوق پول وحواشيهم القمام بالقطر  
استبشرت اهل مصر وحصل عندهم سرور وزائد وفرحوا  
ومرسل يد اعلانيه من مزيد لما يملونه فيهم من العداوة  
الموبدة لاعدائهم الانكليز ثم ان هذه الحالة الجئت الحديوي  
ان يتاسى بفعل رعيته ويبذل ما عنده من الجهد في القيام  
ما يليق لهم من ولجيات الضيافة وعمل ما يسرهم من قبله  
وكان ذلك حتى انهم قد نفعوا على ما في البر من المباني القديمة  
منها لك قد دق لنا لصدا الاخوان الموطعين بالمعية الحديوية  
نفعنا بها نبيد ان الحديوي عازم على عقد مادية حفرة مسية  
لحواء الامراء فعندها قد تعلقنا بطيارة الريح وكان الهواء  
حينئذ يلج فسررت بنا كالبرق اللامع في عصره والفتنا  
سريعا بوسط الديار المصرية بجبينة الازبكية وما كانت  
المسافة الا ان غمضت عين وفتمت عين فصررت بمصر يازن  
ثم اني قد افرغت ما كان في الطيارة من الغاز يا استاذ وسررتها  
في منديل ووضعته في عبي وبعد ها الفيت على راسي طاقية  
الطلاسم فاخفيت عن العيون وصرت امشي لا يراي  
مال ولا دون ودرت جبينة الازبكية برمتها ومنها الى  
عابدين الى السراية الحديوية صاحبة المكان المعروف  
وبعد التامل اليها ساعة زمانية عطفت الى قصر الصيوف  
واملت فيه وازابه ثلوث موائد وعليها من الاطعمة  
المشاهدة ما يكمن وصفه الواصف اشكال الفخاخ عافام  
عليك يا هم يا طباح اما الاشربة فانها في غاية وافول ان  
الانسان ليس كقط من الطرائيها والنامل في محاسنها والتفكر  
في بديع اشكالها وانظامها ورفع الثقاتها وصافي الوانها  
وكذلك يد هتش من غالي الثمانها فعندها اما الآخر وضعت  
خارجي امامي بجانب من القصر وسحبت منه كرسي مقوس  
ولها ايزه صناعية وفوطه من الخيش وشوكة ومعلقه  
من الجريد ووضعت على الثرايزه ما يسر معي من الاطعمة  
وهي تباوة يا بسبه وبعضا من المشق القديم وجرة ماء من  
نيل المسنة الماصية وحلبت اكل واشرب وفي اثناء

ذلك اجتهدت حتى رسمت مصال الموائد وما عليها ومن  
حولها وبالجمله رقت ما وقع بين الصيوف من الاحاديث وما  
دار بينهم من الكلام يراه القاري مرسوما في العدد بالتفصيل  
كل ما يدة على حديثها وبما وصافها

## المائدة الاولى

الفرندوق سيج ( يطرقي بطهر اصبعه على المائدة ليعلم من  
اي معدن تكونت ثم يلتفت الى تر وجبته ويقول لها) اري من  
رنة هذه الطرايزه انها مكونة من فضة  
الفرانت وشيس ايليزبيت (تقول له) لا كلام انهما من  
فضة نقيه

الفرندوق پول (يقول) اعندكم شك في كونها من فضة  
توفيق (وهو بغض طرفه) العفويا امراء هذه بواقى متروكات  
الوالد المقترة ولو شرفتم في عهده لاجلسكم على مائدة من  
ذهب صب الا انه لما سافر سفرها معه

الفرانت وشيس ايليزبيت (تقول) ومع ذلك فهذه  
مائدة من اعظم شئ — جدتي التي اسمها ملكة الانكليز والمعد  
ما وصلت الى هذه الدرجة ولم يوجد عندها الا ان يكون  
ملاعق وشوكة فقط من فضة اما الموائد ذاتها فهي كباقي  
الموائد من خشب لا غير

## المائدة الثانية

ماد مواريل اوزيرو (حشاشة الفرند وشيس تقول  
الى المسيو كوياندير قفص جنرال الروس بمصر) انظر انظر يا حضرة  
القنصل القوط كلها مطرزة بالذهب

ماد مواريل كوزلاينو (الحشاشة الثانية تقول) كلها  
مطرزة بالؤلؤ العال الثمين وكيف يعملون عند ما يريدون  
عسلها اوهي مصنوعة لاستعمالها مرة واحدة فقط  
مسيو القنصل كوياندير (يقول لها) يا حضرة الستينات  
نعم ان هذه القوط لم تستعمل سوى مرة واحدة لاسيما  
لشرفكم ولا يصح ان تلسها غيركم بعدكم

جميع من حضر (في نفس واحد) عظيم قوى

ماد مواريل اوزيرو (تقول الى عبد الرحمن يا شارشدي)  
يا حضرة الباشا هذه الاشياء التي امامنا هي من الفاخر النفيسة  
وبعيدة عن تصور العقل لها



ماد موانيل كوزلاينيو (يقول) هذه تجوز ان تكون واحدة من الف ليلة وليلة وبالتحق قولهم ان مصر قد انشقرت فهو اقراء وبهتان عليها لان مصر لم تنزل ارض الذهب ومحل العجايب

عبد الرحمن باشا نعم يا ستاه الحق بيدك

## المائة الثالثة

الضابط الروسي الاول (يقول الى توينيو باشا) ندعى انك شرقي — كيف ناكل بالشوكة الافرنجية — انا غرضي اكل بشوكة اينما آدم — بيدي — ناولتي لخذة الفزال ذي التي ريجتها نفتح كالغدير (ويضع يده في الصحن ويروح طابق فيها ريفتحك الحاضر ون)

الضابط الروسي الثاني اذا كنت ما غلظت في العدد فالصحن ده هو ثمة العشرين وكان غرضي ادوق بواقى الاصناف لكن يا حسارة بطنى امتلأت — وقللى يا حضرة التشرىجي هل عندكم كل يوم من العينة ذي

توينيو باشا (يقول) نعم يا حضرة الضابط كل يوم من هذا المعدل

الضابط الروسي الثاني (يقول) ان كان الامر كذلك فيحق للنديوى ان يمتحرم بعدة نذوب الحجر وانا كنت اظن ان معدتي معدة قوية لكن وجدتها بالنسبة لمعدة كمعدة سيدك كانها ورق الضابط الروسي الاول — شئ محجب الذي تسمعه في اوروپا على مصر — نسمع ان اهلها في شدة الفيق والجوع تحت ادارة الانكليز

والضابط الروسي الثاني (يلتفت الى ضابط انكليزى قريب منه ويقول له) بقى قللى هو لادميتون من الجوع او من كثرة الاكل

ماذا نقول يا حضرة البين باشا

الضابط الانكليزى (يقول) رايتك في محلة اهل مصر ميتون من كثرة الاكل ولذلك اتينا يا انكليز دينا نضدم فصادة محبة والدول الاوروپاوية ما لها حق في ملامتها علينا في فضدم (ثم يمس رده ويقول بعد سنته) وهذا الفصد هو صلاح المريض الذي امرونا على معالجته

## المائة الرابعة

ابوتظاره (يقول في نفسه) لاحول ولا اذى نتيجة زيارة امره

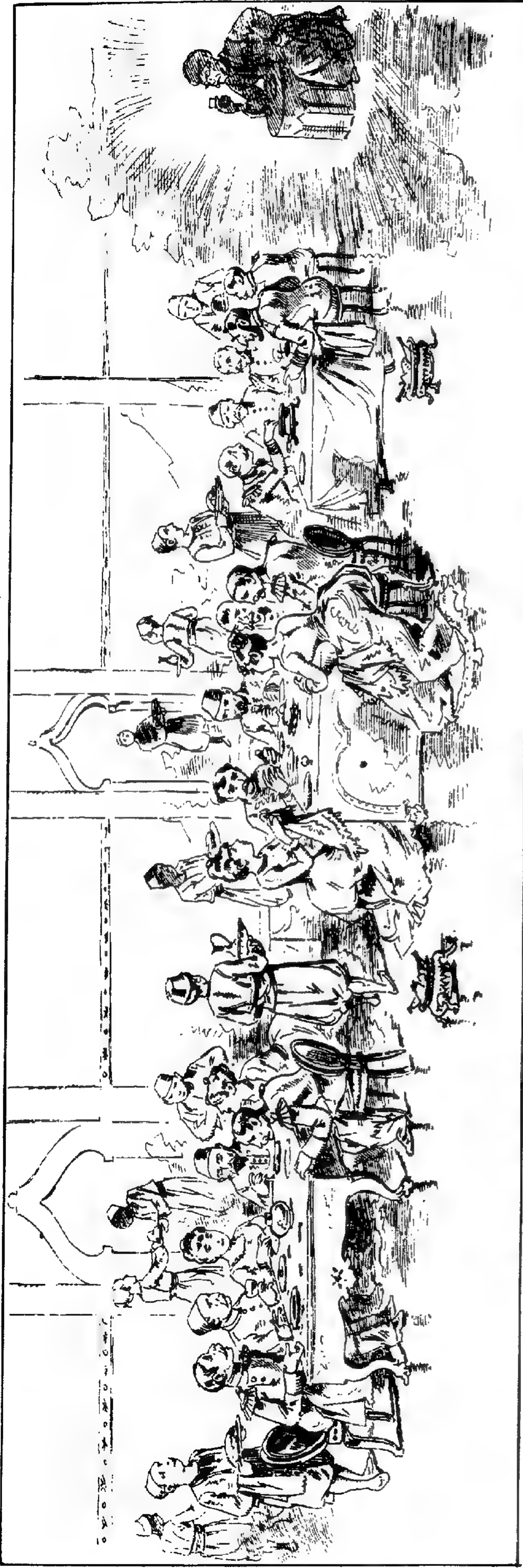
اوروپا ارضنا ولا عندك شك في محبة حضرة رؤس الروس والحاضر لنا الا انهم ليسوا الا عابري سبيل ولا يدرون حقائق احوال مصر لانهم لم ينظروها الا من خلال ستر الفرائيم والولائم التي يدعون اليها واراهم قد استعدوا الشرب كاسات الشنبانية محبة في مصر وانا الآخر الوحيد على مائدتي العزيزة مجدي الذي لست ظاهرا للعيان مخفيا عن الاعيان انما طمى خربة في صحتهم وان كانت ليست من شنبانية بل مخمن ماء كدر لكن لا الام على دونه لاى لا املاك سواها ولا جود الامن الموجود (ويقول ابوتظاره بصوت عال يسمع حبه ولا يرى شخصه) السلام عليك يا روسيه يا اميره لا يتلذذ ملكك بطعام حتى يرى رعيتك قد اكثفت ولا يشرب شرابا مع ضيوفه حتى تكون رعيتك قد ارتوت لكن الامر هنا بخلاف والسبل للناسية عشوة الانكليز وسوء تدبيرهم قد غار واصبح الناس ليس عندهم ما ياكلونه سوى البتاو كالذي ترونه بين يدي ويمسونه من مثل هذا المش القديم الحار وهذا هو مؤنة ابناء الفطر

السلام عليك يا اميره يا روسيه فان ملكك المنعم قد سلك طريق والده واتبع اسلوب ابيه واجتهد في تميم عتق رقاب فلاحيه اما هنا في مصر فالامر بخلاف بل زاد اسر الفلاح ونامر عوضا عن عنقه وفقد منه وكثرت اشكال السخر مختلفة الاوصاف واصبح الطاق تحت ادارة الانكليز امناف عما كانوا عليه وتسلطن الجور والعدوان حتى اوجبتهم ظروف الاحوال الى طلب الموت ولم يجدوه

السلام عليك يا روسيه يا اميرة فان ملكك في القرون الحالية لم يمتثل للاجنبي الذي قلب عليه في الحروب وامره بتقديم جرة اللاب اليه وهو راكع امامه كما كانت العوائد المأمنية بل اخذ الجرة ودشها في راس الذي دعاه للاختضاع امامه اما هنا فالامر بخلاف وتؤيق خديوى مصر قد جعل نفسه برصائه خداما للانكليز مع ما يرى منهم من لخارتهم على بلاده واستئثار شعبه حتى انه راي ان حالة الركوع لا تكفى فقام لهم على بطنه سبالعة في الاختضاع فعلى ذلك يا روسيه يا امير لا تعجى يوم الخلاص اذا راينا عند طرد الانكليز نظره معهم نزية المرحومين توحيد هاتم

قد حصل عندنا من الغم والكدر ما لا يوصف عند ما بلغنا بوفاة حضرة الست الموصونة توحيد هاتم رحمها المولى واسكنها دار الخلد انه عفو كريم والحق حبل الصبر على اهلها وزوجها منصور باشا وولده شقيق تلميذينا ولا غرابه لذلك لان الموت عارته ياخذ الناس ويتركهم





## LES GRANDS DUOS DE RUSSIE AU PALAIS KHÉDIVIAL

### A LA PREMIÈRE TABLE

**Le grand duc Serge**, le doigt indicateur de la main droite repliée et après avoir interrompé le son de la table : Eh ! ma chère Elisabeth, on dirait que cette table est en argent massif ?

**La grande duchesse Elisabeth** : Il est certain qu'elle ne me paraît pas être du toc.

**Le grand duc Paul** : Pas du toc du tout !

**Tewfick pacha**, baissant modestement les yeux : J'en demande bien pardon à vos Altesses Impériales, mais c'est tout ce qui me reste du luxe paternel. Mon père, Ismail pacha, vous aurait servi sur des tables d'or massif, mais il les a emportées avec lui.

**La grande duchesse Elisabeth** : C'est déjà bien gentil ce que vous avez ! Ma grand-mère, si Impératrice des Indes qu'elle soit, ne pousse pas jusqu'à ce point le confort de sa salle à manger. Ses cuillers, ses fourchettes, ses surtouts et le reste peuvent être en argent, mais ses tables, non point.

### A LA SECONDE TABLE

**Mlle Ozerow**, première demoiselle d'honneur, s'adressant à **M. Koyander**, l'agent diplomatique russe : Mais voyez donc, mon cher consul, les jolies serviettes toutes brodées d'or !

**Mlle Kozlianinow**, seconde demoiselle d'honneur : Toutes brodées de perles fines ! Comment s'y prend-on pour les envoyer à la lessive ? Ou bien ne servent-elles qu'une fois ?

**M. Koyander** : Mesdemoiselles, vous pensez bien qu'après vous avoir servi elles ne pourraient servir à d'autres sous peine de déchoir !

**Tous** : Ah ! très joli, très bien !

**Mlle Ozerow**, s'adressant à **Abderahman pacha Rouchdy** : Mais.

Monsieur le grand maître des cérémonies, c'est une véritable féerie qui se déroule devant nous !

**Mlle Kozlianinow** : Un véritable conte des Mille et une nuits. Ah ! l'Egypte a été bien calomniée dans ces derniers temps ; on la disait appauvrie, et c'est toujours la terre des richesses et des merveilles !

**Abderahman pacha** : Oui, Mademoiselle !

### A LA TROISIÈME TABLE

**Premier officier russe**, s'adressant à **Tonino pacha** : Vous vous servez de la fourchette européenne, vous, un oriental, ah, si donc ! Moi, je vais essayer de me servir de la fourchette du père Adam. A moi, ce lambeau de gazelle admirablement cuite à point. (Il plonge la main dans le plat, et l'on rit).

**Deuxième Officier russe** : Ouf ! si j'ai bien compté, nous voici au vingtième plat, et, quelle que soit ma curiosité culinaire, j'en puis plus. M. le premier maître des cérémonies, est-ce que c'est tous les jours comme cela à la table de votre prince ?

**Tonino pacha** : Oui, M. l'Officier, oh oui, tous les jours.

**Deuxième Officier russe** : Eh bien ! il peut se vanter d'avoir un fameux estomac, votre prince. Je croyais le mien passablement bon, mais il n'est que de papier maché auprès du sien.

**Premier Officier russe** : Et dire qu'en Europe on nous représente constamment l'Egypte comme crevant de faim et misère sous l'administration anglaise.

**Second Officier russe**, s'adressant à l'officier anglais placé à ses côtés : Elle crève plutôt d'indigestion, n'est-ce pas, mon cher Major ?

**L'Officier anglais** : C'est tout à fait mon avis ; aussi, la saignons-nous le plus fréquemment que nous pouvons, saignées hygiéniques, et dont l'Europe a bien tort de se préoccuper, allez ! (Après un soupir) : C'est pour le bien de la malade qui nous a été confiée, ce que nous en faisons.

### A LA QUATRIÈME TABLE

**Abou-Naddara** : Ainsi donc, voilà à quoi aboutissent toutes ces visites princières ! Ces princes russes ne sont pas mécontents à notre endroit, je suis même sûr qu'au fond de leur cœur ils nous veulent du bien. Mais, quoi ! ce sont des hôtes de passage, des touristes, ne voyant rien qu'à travers les fumées des fêtes incessantes et des banquets interminables qui leur sont offerts. Altesses Impériales, tout à l'heure, le champagne en main, vous m'avez offert à la santé de l'Egypte ; moi, d'avance, le proscrire Abou-Naddara, de ma table solitaire et invisible, je vais boire à la vôtre, avec un peu d'eau pourrie dans mon gobelet. Voici mon toast :

Salut à toi, noble Russie ! Ton Czar ne mange somptueusement avec ses hôtes que lorsque son peuple n'a plus faim, et il ne boit avec eux que lorsque son peuple n'a plus soif. Ici, il n'est pas de même. Le Nil, grâce à l'impéritie des Anglais, manque au peuple, et le peuple, pour tout pain, n'a que cette mince galette que vous apercevez entre mes mains, et qu'il trempe discrètement dans la saumure de quelques pois sous pourris. C'est là son suprême régal.

Salut à toi, noble Russie ! Ton Czar, suivant l'illustre tradition paternelle, a achevé l'émancipation de tes paysans. Ici, il n'en est pas de même. L'émancipation de nos fellahs, au lieu d'avancer, a reculé. La corvée, sous des qualifications différentes, il est vrai, a pris, sous la rude et impitoyable main des Anglais, des proportions plus odieuses que précédemment. Sans compter d'autres exactions, dont le chiffre est innombrable.

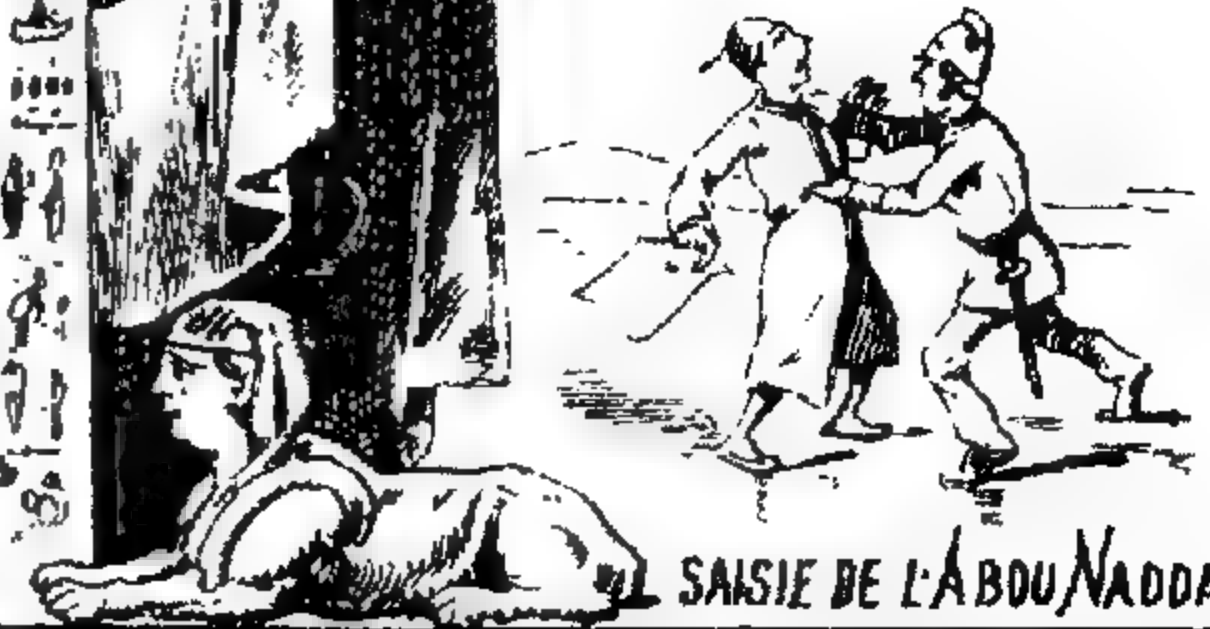
Salut à toi, noble Russie ! Ton Czar, lorsque lui fut infligée, dans les siècles passés, l'invasion de l'étranger, ne céda pas sous cette humiliation, et on le vit briser sur la tête du conquérant mongol, la jatte de lait que ce dernier exigeait que le souverain des Russes lui présentât à genoux. Ici, rien de pareil : notre Khédive s'est mis à la disposition de nos envahisseurs anglais, non pas à genoux mais à plat ventre. Aussi, ne t'étonne pas, ô noble Russie, si, le jour venu de l'émancipation nationale, nous chassons à la fois, et l'étranger et le Khédive qui s'est fait son protégé et son valet.



Directeur & Rédacteur en Chef:  
J. SANUA ABOU NADDARA  
6, Rue Geoffroy-Marie, 6, PARIS.



السنة الثانية عشر  
مدير الجريدة ومحررها جسن سانوا ابونثا  
بمتره وجفروا ماري  
باريس



VENTE SECRÈTE DE L'ABOU NADDARA

SAISIE DE L'ABOU NADDARA.

12<sup>ème</sup> ANNÉE .. N° 12 .. 22 DÉCEMBRE 1888.

عدد ١٢ باريس ٢٢ ديسمبر ١٨٨٨

## الاحوال الحاضرة

لكثرة مراسلات الجهات الينا وصديق الجبال لم يكن ذكر جميع ما ورد الينا من الاخبار من القاهرة وسواكن ولوندره انما درجنا الهم وهوان في ابتداء هذا الشهر الافرنجي وقت مذكره قوية بدار الندوى الانكليزية بشئون مصر وسواكن والقي كثير من الثواب خطب في هذا المعنى وقالوا بان لاحق للحكومة البريطانية في استملاك القطر المصري والاقامة في سواكن ولما سال اللورد درايدولف مشارشيل اللورد سالسيري عن حاله حصار سواكن قال لرئيس الوزارة ان نظارة الجهادية قد امرت بارسال جنود هذا الطرف لاجاد العساكر الانكليزية ومساعدتهم لمقاومة السودانيين واخبرنا مكاتبنا بالقاهرة ان الالى واحد الانكليزي وفرقتين عسكر مصريه توجهوا الى سواكن اما الجنود الوطنيه فيرقى لحالهم كل من نظرهم لانهم خرجوا من العاصمة والدموع تسيل من اجفانهم كيف لا وقد ذهبوا امكروهم على قتال اخوانهم ومساعدة اعداءهم لتشفيتهم منهم مع ان الذين ذهبوا القتالهم ما قاموا الا لخالوس الاوطان بيد الانكليز ثم ورد لنا مكنوب طويل الذيل من احد الاسد قاصدا سواكن ومعناه ان الانكليز في غاية الكرب والضيق وقد قتلهم العطش وعثمان دجنه عنتره زمامه معه جيش جرار لاحدله ومقدار من قبائل العرب منتظم وسلاح بنادق ومدافع كاعظم جيوش اوروپا ولا يمكن لاحد الخروج من سواكن حتى ان مكاتب الجريدة الانكليزية المسماة بالفرافيك صعد على سور من الاسوار ليرى ميدان العدو فضر بمرصاة منهم ومات لوقتته وسكان سواكن في حالة

يرقى اليها ولا بيع ولا شراء ولا هدو زيادة عن معاملة الانكليز العساكر المصريه والسودانية الذين تحت اوامرهم بالتساوة والعدوان ويقتلون على قتل شجعانهم واعظمهم قوة سرا حسابهم بانهم لو خرجوا معهم على العدو وتركوهم وانضموا اليه وفي املنا انه عند وصول العساكر المرسله من القاهرة سيخلى الجنرال عن غيبل على غرضه ويخرج لمقاومة عثمان دجنه الدرقام ويورينا همته البريطانيه ويحتمل انه يكون كما كوعوا اخوانه الجنرال وولسلى والجنرال باكر والجنرال جراهام وغيرهم الذين يطول شرح عددهم ويذوق طعم مر راق السودان في ظهره وهو متقهقر كما تقهر من قبله من الجنرالات الذين خاب امالهم وانعكس حالهم لسواكن اما عثمان دجنه وقومه لا يخفربا لهم كسل ولا يلحقهم فتور بل يلقون بل ليله اذ اجز الطلوم بجبرهم اما طبعية الانكليز المشهورين في ذلك من خوفهم وفرعهم من الاسود السود كلما اطلعوا بمية ارتقت ايديهم نجيب ولا يصيب سنها الاماندر وكانوا محتجين في عدم قيامهم امام المد وبانظار بجده يشدون بها طهرهم فيها هي قد انت ووصلت اليهم وعثمان ان تكون حجتهم انتهت ويتصبون للقتال وان كانت امالهم الفاسده متعلقة بما هم شايعونه بان امين باشا سائر الى المهدي من الجهة الاخرى بمن معه من الالاشي عشر الف مقاتل ليلقوا المهدي وقومه بين حصارهم فنقول لهم امالكم في امين باشا كما انكم في غردون الذي املتم حياته بعد مائة مائة مديده والذي تشوره عليكم بان تنجوا بانفسكم وتعود واسالمين الى دياركم انتم وبناتكم



## مصر المحبوبة

مخاطبه بين الخنطاسة زهدا قائد ذمام الحربة وبين  
احد سواحى الذوات المصرية مفضل الانكليز ومحبه  
الفرنسيين وقت اقامته للثتره بباريس قال  
دايده يا ابنتاه انت صرت فى باريس نواره  
سنتك اليوم يقرب من الخمسين لكن من رآك لا يقول  
الاسنار بين عيونك المنمضه فحنت وخذوك  
الىموتى توردت وسمت يا غم وصبحت طول وعرض  
وبقت دبتك تحرق الارض فيلزمك الاستكثار بخير  
اسماعيل الذى نفاك وحطك فى بلاد النعم وشالك  
من بلاد الهلاك

ابونتاره يا باشا يا ابن الكرام لا ثقل هذا الكلام  
الوطن على كل حاليتين عزيزين وعرضى اراه ولوفيه  
الانكليز بتاوم مصر يا سيدى الذى الدنيا  
شهد الغربة يا جندى وكلما اقعده وحدى والتذكر  
الاوطان وما تقاسيه الخلان والاحوان شليل  
دموع كسيل الوادى وانوح على تلك البلد دموعى  
واقول فين ترجعوا بها الحكم يا من بعثوا لانا كل خير الشام  
واقول شعرا

قال الصديق دى الديار لاهلها  
واطلب بلاد الاكرمين وانت حر  
تفرعيش راعد فى الغربة  
فقلت بضحك هذا عندى كنظم در  
حفظت شيئا يا خليل وقالك

اشياء ذالوم يكن فى العيش مر  
السواح صدقت يا استاذ بقولك ان عيش الغربة  
مر خصوصا اذا ذاقه الوطنى الحر انما انت على كل  
حال متسلى على همومك بكاتبه الجرنال وشفى غليلك  
وفيل المصريين يجريدك التى ما برحت طارقة اذات  
الظالمين

ابونتاره دعنا من داكله يا صاح وسمعنا اخبارك  
السواح مصر من يوم ما اصبغ الحلم عنها غائب كما  
وحالها يجس رياخ ودارت بها المصاب وصار

وصار لاهلنا ابناء وادى النيل مدة سنين وهم يرجون  
الحلم من رب العالمين لكن لا بد ان تجى ساعة من ساعاته  
تخلص ثار الحبين والى ما تولى

ابونتاره شفى يا باشا المثل قال اسع يا عبد وانا اسع  
معك وان رقدت يا عبد ما تفعل اما ابناء مصر  
بدم واحد يحبهم الخلوص والحرب ويقدمهم لهم ككافه  
على صفيه وارى المستمده بعيد وقليل الفرج ان جاء  
للشبل البليد

السواح كلامك مثل كلام صاحبنا كالاماس والحكيم  
يضعه على العين والراس لكن كيف العمل فيمن سدا ذنره عن  
النصائح ولم يجتهد يوم ولا قبايح

ابونتاره ما زلنا نكتبهم فى جرائد دوم ونقول لهم  
يا عالم قوموا بغنى من النوم وحسوا على غرضكم اما كلكم كوم  
السواح اما يا ابنتاه كلامك العقل ده جواره لكت  
شايفه فى المصريين خساره انت لو برت شوارع مصر  
وناديت فيها من الصبح للعصر وقلت يا ناس قطعوا انك  
الجسر ومن حارب الظالم نال النصر فابلتفتوا لك ومن  
خوفهم من الجماعة دول ما يسمعون لك قول وبهازوك  
بالوم يا نرول ومع ذلك ياليتك يا ابنتاه مجليه

تتفرج على اولاد البلد وهم يقرون جرنالك بعد العشويه  
والذوات فى السرايات وجولهم له بقلب مشروح  
وعزم وهم لكن داوم على نشر الجرنال لعله يجرى  
محققة الاندال وبفرجونا همة المصريين الابطال واطن  
ان الامر ده غير مستحيل مادامت محاورات ابنتاه

وانى خليل طارقة فى وادى النيل واهل الغيرة يجهال  
دايما يشوفون جرنالك بعين الكمال وتوفيق غير مبسوط  
من نظارك يا عزيز لاهو ولا حكامنا الانكليز والفرابيه  
يرها لى اول ما تجى مصر وتدق قلم قدامه على اريزة القصر  
ويا ما فى بلادنا رجال يوصلون جرنالك الى كل ديوان على كل حال  
ابونتاره ان كان الامر كذلك يا ابا الشجعان بقى مصرنا  
امال فيها جدعان ومادام الرجال فيها فلا بد عن قريب  
الفرج ياتيها انما رجرج مرجوعنا لك يا عم الشطار قللى ما نا  
يكون عندك من الاخبار

السواح اخبار مصر تقبض القلب لانها ما فيش غيرنا



ابونظارة بقى لك كم يوم وانت غائب عن الاوطان  
السواح بقى في تمام شهر زمان انما قبل خروجي من المديريه  
عاد توفيق من الاسكندريه ورايته راكب العربيه  
لاحد الحكام وسائر ما احدث بلفت له ولا يري له سلام  
فقط الانكليز نزلوا له (كود سيف ذي كوين) عارف  
ده يا اخ ده سلام ملكة الملاعين. كانوا يقولون له في  
ضرب النغير ما نساك انك اسيرنا يا امير وشف يا اقدم  
هل هذا بليق ان مطبعة بولاق تطلع بايها باسم توفيق وتعمل  
الكتب النقيسه للزباين ليجواها الحمايين والغرض من ذلك  
محو علوم العرب البهيده واظهار علوم فساد الامة الانكليزيه  
اسكت يا استاذ دول اهل مصر دايما بحسب جنون نهار

مع ليل على من ظلمهم وهدسهم القوه والحيل  
ابونظارة طيب وعندك ايه اخبار كان يا باشا يا اغرا الاخوان  
السواح البحر في سواكن يلاقون البحر والسوان اصحاب  
التدبير دايما ببحر والهم في خوابير ومحاصرهم ياعم  
وقاطعين الماء عليهم وان طلعو اسواكن داسوهم تحت رجليهم  
عفارم عفارم يا سود صدق من سماكم اسود يا مافنيتم  
من العساكر الانكليزيه الذين جاو مصر كل بليه  
ابونظارة اتاقرت في البحر اند الانكليزيه الغلبانه مقاتلات  
في الموضوع زاناه قالت ان الجنرال غرنفيل سردار العساكر  
الانكليزيه اتى الخروج من سواكن لمحاربة الطائفة السودانيه  
واتبع بان جميع من طلع من اقرانه الابطال مارجع منهم  
من بوصول الجنرال اقرب ولا حيل

السواح طيب اذا ما همش وفك الحصار ذول اهل سواكن  
يموتوا من العطش صفار ويكار

ابونظارة وراي بعلي ايه في سواكن مال حضرة الجنرال  
السواح بقى رايح بوسر كانه باشة الاندال

ابونظارة اهل سواكن حقهم ببلونه مثل العرب يا على  
الشان وهو جيتك يا عبد المعين نمينني رايتك يا عبد  
المعين تقان

السواح بقى لك منفي عشر سنين ولسا فاك امثال المصريين  
طيب ها هو انا قد اسمعتك حواشي البعيده والقريه  
وانت ما قلت ليش شيئا من تخايفك الغريبه قلب  
ما ورد لكش من الوطن مكاتب من الدواوين الى لك في كل

واحد منها حبيب يرسل لك الامور السريه ونفسيها  
لنا نظارتك المحليه بقى هات لنا من نظارتك يا غالي يا اس  
كل مكان وسبح الليالي

ابونظارة اقول لك ايه يا باشا بالتحقيق اكره ما على  
المداهنه والتقليق وانا مالي فضل في ذلك ولا جميل  
الا واحب على الدفاع عن وطني وادي النيل وردت  
اليوم مكاتب من مصر بان الحال متعسر وكما اقر  
كتاب منها التحسر كان سابقا محمول اراضي مصر عميم  
البركات واليوم قل في كل الجهات القمح والذره والقطن  
والقوت - محصولهم ماله وجود حتى البرسيم ياعم البرسيم  
بعد ما طلع اكله الدود بقى يا اخ نقول ايه في المسكين  
الفلاح اللي حافي جيعان باكي نوح

السواح طيب السنه ذي دفعوا الفلاح المال بالنبت  
ولو ان النيل ما حمل الشطوط وتركوه ناشف وجبه  
خالي من النقود وحيما ن قاعد يلود ورايحين يعملون  
ان اي يا مولاي في قبض مال العام الجاي وان ما  
وافتشى الايرادات مسند وق الدين تدفع الماليه الكوبه  
من اين  
ابونظارة يعملون لهم سلفه جديده مثل السلفه  
الماضيه العديده

السواح اطلعت اليوم على مقالة في جريده باريسيه  
تمدح العساكر السودانيه قال ناشيها ان جنود المهدى  
فرسان وعثمان دجنه قهرمان الزمان وختمها  
بتلفراف للانكليز انرى يذكر فيه ان جنود المهدى  
استولوا على واديه يحمه بن غازي

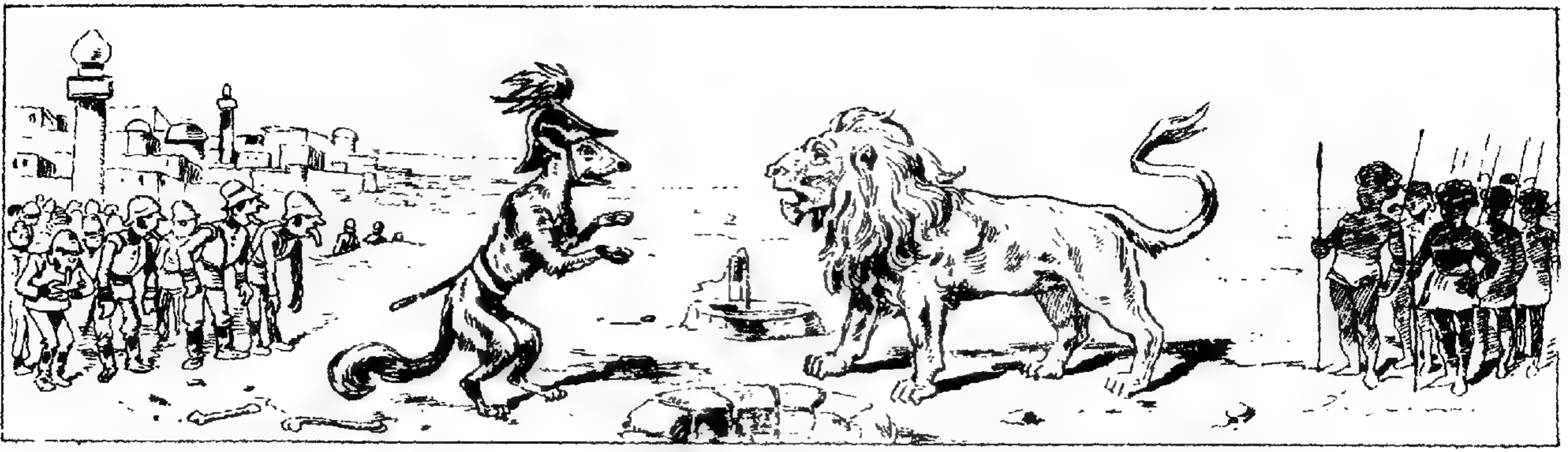
ابونظارة ده خبر عاقبه غبره يخرج عساكر

الانكليز وهم يسبقوا براره شتتحقون المدح يا شو  
لاخاب من سماكم اسود

السواح اخواننا التجار بيرسلوا جرائيك للسودان  
واخبروا ان المهدى وعثمان دجنه بنبسطوا

من جرائيك الاثنان لانك ما اناش مايل للحر وفيهم  
وفي قومهم يتقدح ومايل الى السودان وفيهم  
وفي شجعانهم يتمدح وانك رجل جهورى ونخب  
الحق ونقول له ولو كان من ذلك مايل نحوك كل الطائفة





LE LION ET LE RENARD. — LE GÉNÉRAL ANGLAIS. — Pitié de nous, Ô Roi du désert ! nous marquons d'eau.

LE CHEF SOUDANAIS — Approchez, voici les puits. LE GÉNÉRAL ANGLAIS — Nous avons peur de vous. LE CHEF SOUDANAIS — Laches ! crevez de soif donc.

التقا ويرى شخصه بالانكليز

ورده — ان كان كدا يا عيني انفرج وانسط لاني

ما احببت المسكر الحمر اللي حفره حبابك معرم فيهم مبابه

لطيف — انظري يا اتوره

ورده — يا باي ده صبيح اسد شوف ازاي

جاي هامر على القلب النقيير اللي يا كيدي واقف قدومه

ديوان اقل من الكلب يا حفيظ ودول اللي وري

السبع لازم يكونوا السودان شوف ياخويا ازاي

ما سكين الحرب ورايحين يهجموا على الانكليز اللي وري

القلب يا دهنوتي ده لسان الواحد منهم طول درعه

مدل دل من كتر حرهناك وشرب الكيالك ببيالك

يا سي لطيف فسر لي الرسم ده وانا اديك اللي تحبه

لطيف — شوفي يا حيه عيني القلب ده هو الجنرال

انك الانكليزي واقف على باب سواكن البلد دي اللي شانها

على شمالك والاسد ده هو عثمان رحبه امير السودان

ووراه جدعانه فميت كدا طيب يا سي

ورده — ازاي ما افهمش وانت ما فيش تفسير زيك

لطيف — العفو بقى القلب الانكليزي قال للاسد

السوداني ارحم عبيدك يا ملك الصحره وانعم عليهم بشير

ميه قال الاسد الايبا راهي قد امكم قد موا اشربوا

مشبعتم قال له القلب الانكليزي تخاف منك ومن

اسودك قال له الاسد تخافوا بقى اندال والاندا

حساره فيهم ماء زى ده زلال موتوا بقى عطشا ان ما

كنوش تخرجوا للثقال

ورده — اما شى جميل ربنا ما يجرنا من الضاره

تفسير الرسم العالي

في المخاطبه الموجهة لبلقة مصر الاقياديير

## الاسد والثعلب

مخاطبة بين ورده ام الشعور وسى لطيف المدرج المشهور

ورده — جزناك بين ده اللي ما سكه بيدك وانك مكفى عليه

لطيف — ده بتاع ابونضاره

ورده — قطيعه هولسا قايم ويديب في الحمر

لطيف — على لسانك يا نور عيني — انت بتتكفى

على الجدد وهو غايب ما بيعشس ده كان امر اصحابك

انت تسبق الدورايه اللي كان عمله لك وهو

في مصر شوفوا الواد الحلو ده ده حبيب سقى ورده

ورده — اساه ازاي — دي كل الحزومات يتعبه

للبوم الله سيعدا وقالك يا بونضاره

لطيف — وبور يا من قريب وجهه ووجه الحبيب

ورده — كنم يا عيني — بقى وريين الجنرال يا حيلقي

وفرجنى على الرسم اللي فيه

لطيف — الثوبه دي الرسم عال يشبه امثال لقناك

شوفي شوفي وشبر في عييك يا بيا منه

ورده — يا علاوه تصاوير عيده بس او عى يكون

الرسم ده في حق افندينا ووزيره على شان دول اصحابي

لطيف — الواد وابور بينه مالهم ذكره في الرسم

ده — على قلبك في بطيحه ميني — انت مسعدده لانه











*Le Paris-Journal Illustré, cette publication si importante et si accréditée a fait paraître dans son numéro du 30 décembre 1883 la relation suivante sur la Guerre du Soudan. Nous remercions son aimable Directeur de la large place qu'il a accordée à l'interview et aux dessins d'Abou Naddara, et pour lui en témoignage notre reconnaissance nous reproduisons le tout intégralement dans nos colonnes.*

## LA GUERRE AU SOUDAN

Une des surprises que nous réservait l'histoire contemporaine est le siège de Souakim où nous voyons une armée anglaise cernée et paralysée par des bandes de sauvages à demi nus.

Il est intéressant en ce moment critique de jeter un coup d'œil rétrospectif sur cette déplorable campagne du Soudan et de rappeler quelle suite de revers a pu inspirer aux armées anglaises tant de défiance.

Dans le désir de donner à cet égard des renseignements exacts, nous sommes allés interviewer le cheikh Sanna Abou Naddara, proscrip égyptien, réfugié à Paris où il dirige son journal arabe illustré « Abou Naddara », qui est l'organe des patriotes égyptiens, soudanais et indiens.

Égyptien par le sang et par le cœur, Abou Naddara est l'inventeur de la fameuse devise : « L'Égypte aux Égyptiens ». C'est lui qui créa au Caire un théâtre National pour lequel il écrivit trente-deux pièces de tous genres ; peu après, il fonda son journal dont les tendances libérales causèrent son exil ; cette publication, il la continue à Paris, à la grande fureur de MM. les Anglais.

Le proscrip égyptien a voué un culte d'affection à la France qui l'a recueilli, et en témoignage de sa reconnaissance, il fait paraître depuis le mois de janvier 1888 une revue arabe illustrée *Attawadod* destinée à populariser l'influence française en Orient.

Abou Naddara nous a fait un accueil plein de courtoisie ; il nous a montré la collection des douze années de son journal on nous autorisant à y puiser largement. C'est ainsi que nous avons pu choisir les dessins ci-contre qui représentent les principaux épisodes de cette guerre où l'Angleterre a sacrifié 30 000 hommes et 40 millions de livres sterling.

Au milieu des croquis, nous avons placé le portrait du cheikh. A tout cheikh, tout honneur.

Nous allons lui céder la parole pour commenter ses dessins et raconter brièvement la guerre du Soudan : A. HUSTIN

« Depuis sa réunion à l'Égypte par le grand Méhemet Ali, nous dit Abou Naddara, le Soudan vivait en paix et ses riches produits faisaient prospérer le commerce de l'Orient et de l'Occident.

« La vallée du Nil était heureuse alors et s'aventurait hardiment dans la voie de la civilisation européenne.

« Allah clément et miséricordieux répandait à pleines mains ses bénédictions sur l'Égypte et le Soudan.

« Mais l'Angleterre, qui depuis le commencement de ce siècle se préparait l'invasion, parvint par ses intrigues et son or corrupteur à arrêter les peuples politiques dans leurs progrès et à semer parmi eux la haine et la discorde.

« Le serpent anglais, qui avait nom Gordon, dont le feu Mahdi écrasa la tête immonde, séduisit Ismaïl par les trésors qu'il lui promettait et se fit nommer par ce khédive, avide de richesses et de débauche, gouverneur du Soudan.

« Ce tigre sanguinaire, ce loup affamé, ce rusé renard exaspéra les Soudanais par ses impôts, ses exactions et les crimes de toutes sortes qu'il commit.

« Il tomba avec Ismaïl, à qui il passait une partie des dépouilles de ses victimes du Soudan, retourna à Londres et fut ré-

compensé par le gouvernement de la Reine des services qu'il avait rendus à sa patrie en soulevant adroitement le Soudan contre l'Égypte.

« En effet les Soudanais se révoltaient contre les Égyptiens qui les gouvernaient au nom de ce khédive qui leur avait envoyé Gordon, et le feu Mahdi avant l'invasion anglaise avait déjà battu les troupes égyptiennes, s'était emparé de plusieurs villes et se ralliait les principales tribus du Soudan.

« Mon dessin (n° 1) le représente haranguant ses guerriers avant de livrer bataille aux Anglais.

« Grâce à mes anciens élèves dont quelques-uns se trouvaient autour de lui, j'ai reçu la copie de sa première proclamation. En voici quelques extraits : « Allah promet à Mahomet de conserver sa sainte loi et sa religion divine par des hommes que les délices de la terre n'empêchent pas de se battre pour sa foi.

« Le Prophète même dit à son peuple :

« Il y aura des Mahdis qui dépenseront leurs biens et sacrifieront leur vie pour la défense de l'Islamisme, afin de se présenter devant Allah teints de leur sang versé pour sa sainte cause. »

Le Mahdi terminait par ces mots :

« Levez haut vos têtes ; lancez-vous comme la foudre sur les envahisseurs de votre patrie, Allah vous fera vainqueurs. Les martyrs auront un paradis aussi vaste que les cieux et la terre. »

« Depuis cette proclamation, le Mahdi a fait son chemin.

« Le monde entier s'est intéressé à cet homme qui a surgi tout à coup et qui a su réunir autour de lui les tribus les plus puissantes de la Nubie et du Soudan, les chefs bédouins les plus intrépides et les officiers égyptiens les plus intelligents.

« Il est mort après avoir délivré sa patrie des griffes de ses ennemis.

« Abdallah Attaychi, son successeur, est aussi influent que lui et inspire autant de confiance au Soudanais.

« Mais retournons au premier Mahdi.

« Voici (n° 2) le tableau de la sanglante bataille du Mahdi près Obeid dans laquelle le général Hicks, ses officiers et tous ses soldats furent cernés, pris ou massacrés par les lions noirs du désert. Informé de ce désastre par quelques officiers d'Arabi réfugiés dans l'état-major soudanais, j'ai publié ce dessin et la nouvelle de la défaite de l'armée anglaise ; tandis que les journaux de Londres s'obstinaient pendant quinze jours à tromper la victoire de leur valeureux général Hicks et l'extermination des Mahdistes (octobre 1883).

« J'ai fait cette gravure (n° 3) pour plaire aux mahdistes qui, en dépit de la persécution anglaise, reçoivent mon journal et se le font lire par les derviches. Ce sont les prisonniers anglais qui dansent devant le Mahdi pour l'amuser.

« Voici le général Gordon (n° 4) qui revient au Soudan, nommé par l'Angleterre gouverneur général de cette contrée où son nom est exécré. Il vient venger Hicks et ses dix mille fils d'Albion. Il croit avoir la même chance à Khartoum que le général Wolesley à Tel-el-Kébir. Pour son malheur, les chefs des tribus arabes du Soudan ne sont pas les chefs bédouins de l'Égypte : l'or britannique ne les corrompt pas. Les cinquante mille guinées que Gordon offre aux alliés du Mahdi ne les tentent pas. Ceci eut lieu en mars 1884.

« Continuons l'histoire de cette guerre

si fatale à la Grande-Bretagne. Le Mahdi, après avoir mis le siège sur Khartoum où Gordon se trouvait, envoya Osman Digma, son invincible premier lieutenant, contre le général Graham qu'il battit et fit fuir. Il le poursuit (n° 5) en lui criant : « Ohé ! Graham, ne cours pas si vite ; je t'apporte ma tête. Où sont les mille guinées de prime ? » Mais Graham se sauva sur le vaisseau de guerre de l'amiral Huvel en lui disant : « Ce sera pour une autre fois ; aujourd'hui je n'ai pas de monnaie sur moi. » Ceci arriva en avril 1884.

« En septembre 1884, l'Angleterre envoya le général Wolesley au Soudan pour sauver Gordon qui, comme vous le voyez (n° 6), est en cage. Wolesley espérait réussir comme à Tel-el-Kébir par les guinées. Mais voici Sultan Pacha, qui lui acheta alors les alliés d'Arabi, qui se leva de sa tombe et lui dit : « Retourne vite chez toi ; autrement toi et ton porte-guinées, vous subirez le sort de Palmer. Regardez son cadavre.

« En voyant la perfide Albion partir de nouveau en guerre (n° 7) les puissances européennes s'esclaffèrent de rire en s'écriant : « En voilà une vieille qui aime les épines ! Celles d'Égypte ne lui suffisent pas ; elle est allée chercher celles du Soudan. »

« En effet elle y a trouvé des épines qui ont déchiré ses armées, et nous voyons ses ministres à genoux suppliant (n° 8) le grand chancelier allemand et le premier ministre d'Italie, en avril 1885, pour qu'ils sauvent des griffes des Mahdistes et des Cosaques les fils de la perfide Albion qui leur offre un plat de choucroute et un de macaroni préparés de sa main.

« Mais ni Bismark ni Mancini n'allèrent au secours des troupes anglaises dont vous voyez ici (n° 9) la débandade générale. Les soldats de Victoria se sauvent du Soudan : les uns battent en retraite par la vallée du Nil ; les autres se embarquent à Souakim talonnés de près par les lions noirs qui les poussent l'épée dans les mollets. Désormais le Soudan est perdu pour l'Égypte.

« Cette évacuation anglaise eut lieu en avril 1886. Mais le nouveau Mahdi et l'intrépide Osman-Digma veulent avoir Souakim et l'assiègent dans ce moment-ci. J'ai des fidèles qui m'informent de tout ce qui s'y passe, et mon dessin, qui parut le 8 décembre courant et que vous m'avez fait l'honneur de choisir (n° 10) comme complément du tableau, indique clairement la situation ; vous n'avez qu'à en reproduire la légende :

### LE LION ET LE RENARD

« Le général Grenfeld, le renard anglais : Pitié ! pitié ! ô roi du désert. Nous manquons d'eau. — Le chef soudanais, le lion du désert : Voici les puits. Approchez. — Le général Grenfeld : Nous avons peur ! — Le chef soudanais : Lâches ! crevez donc de soif. »

\*\*\*

Le 10 décembre courant, les principaux membres du Parlement anglais recevaient mon journal portant ce dernier dessin. On télégraphia donc à Grenfeld l'ordre de faire une sortie. La sortie fut faite, mais par les deux régiments noirs que le gouvernement de Sa Gracieuse Majesté paie largement du trésor égyptien.

« Ne te glorifie pas, ô Renard, du succès insignifiant de tes mercenaires ; ils n'ont repoussé que l'avant-garde soudanaise. « Cache-toi, car il s'avance le Lion dont les ongles ont déchiré des milliers de tes frères. »

ABOU NADDARA.



# LA GUERRE AU SOUDAN



أبو نادر

ABOU  
NADARA

















LE JOURNAL D'ABOU NADDARA  
1885-1888

DAR SADER  
BEIRUT